

اِنَّا نَحْشُدُ لِلّٰهِ مِنْ عِبَادَةِ الْعُلَمَاءِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّاحِحِ السَّيِّئَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صَحَّةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَقَرْتُ لِأَدَاءِ حَقَّقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ قَالِي بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يَسُرُّ النَّاطِرِينَ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلَيْتَنَا قَسَمَ الْمُتَنَافِسُونَ

مِصْبَحُ الْمَصْبُوحِ

م

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ لِمَشْكُوتِ

الجزء الاول



مکتبہ رحمانیہ

إقرأ سنتر عذری سٹریٹ، اردو بازار، لاہور
فون: 042-7224228-7221395

إِنَّمَا يُخَشِلُ اللَّهُ مَنْ عِبَادَهُ الْعُلَمَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لَطَبْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ الصَّحَاحِ السِّتَةِ وَغَيْرِهَا بَعْدَ أَنْ رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ كَسَلُوا فِي صِحَّةِ
كِتَابَتِهِ وَطَبَاعَتِهِ فَشَتَّمْتُ لِأَدَاءِ حُقُوقِهِ مِنْ صِحَّةِ الْكِتَابَةِ وَالطَّبَاعَةِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَاتَّقِ بِعَوْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِحَيْثُ
يُسْتُرُ النَّاطِرِينَ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ

مَسْئَلَةُ الْمَصِيبَةِ

مع

حَوَاشِيهِ الصَّحِيحَةِ النَّادِرَةِ الْمُعْتَبَرَةِ الْمُسْتَنَدَةِ
وَفِي آخِرِهِ
الْأَكْبَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمَشْكُوتَةِ

الجزء الأول

مكتب رحمانیہ

اقر آسنٹر غزنی سٹریٹ - اردو بازار - لاہور

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اس نسخہ کی کتابت (حفاظی) کے
جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب — مِسْكَاةُ الْمَصْنُوعِ

المجلد — الاول

مطبع — علی اعجاز پرنٹرز

ناشر — مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت
طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔

بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو ازراہ
کرم مطلع فرمادیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر

(ادارہ)

گزار ہوں گے۔

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي

رحمة البائس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة في بيان بعض مصطلحات الحديث مما يكفى في شرح الكتاب من غير تطويل وإطّباب

أعلم أن الحديث في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وتبعه التقرير أنه فعل أحد أو قال شيئاً في حضوره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرروا ذلك يطلق على قول الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره فما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له المرفوع وما انتهى إلى الصحابي يقال له الموقوف كما يقال قال أو فعل أو قرأ ابن عباس أو عن ابن عباس موقوفاً أو موقوف على ابن عباس وما انتهى إلى التابعي يقال له المقطوع وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف إذاً المقطوع يقال له الأثر وقد يطلق الأثر على المرفوع أيضاً كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبي صلى الله عليه وسلم والطحى أو سمى كتابه المشتمل على بيان الأحاديث النبوية وأثار الصحابة بشرح معاني الآثار وقال السخاوي إن للطبراني كتاباً مسمى بتهذيب الآثار مع أنه مخصوص بالمرفوع وما ذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل والخبر والحديث في المشهور بمعنى واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن أخبار الملوك والسلاطين والأيام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة محقق ولمن يشتغل بالتواريخ أخباري والرفع قد يكون صحيحاً وقد يكون حكماً أما صحيحاً ففى القول كقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا أو كقوله أو قول غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كذا أو فى الفعل كقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا أو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعل كذا أو عن الصحابي أو غيره مرفوعاً أو رفعه أنه فعل كذا وفى التقريرى أن يقول الصحابي أو غيره فعل فلان أو أحد بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر إنكاره وأما حكماً فكاخبار الصحابي الذي لم يخبر عن الكتب المتقدمة مالا مجال فيه للاجتهاد عن الأحوال الماضية كإخبار الأنبياء والأئمة كالملاحم والفتن وأحوال يوم القيمة أو عن ترتيب ثواب مخصوص أو عقاب مخصوص على فعل فانه لا سبيل إليه إلا السماء عن النبي صلى الله عليه وسلم أو يفعل الصحابي مالا مجال للاجتهاد فيه أو يخبر الصحابي بأنهم كانوا يفعلون كذا فى زمان النبي صلى الله عليه وسلم لأن الظاهر اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك ونزول الوحي به أو يقولون ومن السنة كذا لأن الظاهر أن السنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم أنه يحتل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فإن السنة يطلق عليه فصل السند طريق الحديث وهو رجاله الذين روىه والإسناد بمعناه وقد يجئ بمعنى ذكر السند والحكاية عن طريق المتن والمتمن ما انتهى إليه الإسناد فإن لم يسقط راً ومن الرواة من البين فالحديث متصل ويسمى عدم السقوط اتصالاً وان سقط واحد أو أكثر فالحديث منقطع وهذا السقوط انقطاع والسقوط إما أن يكون من أول السند ويسمى معلقاً وهذا الإسقاط تعليقاً والساقط قد يكون واحداً وقد يكون أكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة فى تراجم صحيح البخارى ولها حكم

الاتصال لانه التزم في هذا الكتاب ان لا ياتي الا بالصحيح ولكنها ليست في مرتبة مسانيد الا ما ذكر منها مسند في موضع اخر من كتابه وقد يفرق فيها بان ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقوله قال فلان او ذكر فلان دل على ثبوت اسناده عنده فهو صحيح قطعاً وما ذكر بصيغة التمرّض والمجهول كقيل ويقال وذكر في صحته عنده كلام ولكنه لما اوردته في هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخاري متصلة صحيحة وان كان السقوط من اخر السند فان كان بعد التابعي فالحديث مرسل وهذا الفعل ارسال كقول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يخي عند المحدثين المرسل والمنقطع بمعنى والاصطلاح الاول اشهر وحكم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لا يدرى ان الساقط ثقة او لا لان التابعي قد يروى عن التابعي وفي التابعين ثقات وغير ثقات وعند ابى حنيفة ومالك المرسل مقبول مطلقاً وهم يقولون انما ارسله لكمال الوثوق والاعتماد لان الكلام في الثقة ولو لم يكن عنده صحيحاً لم يرسله ولم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الشافعي ان اعتضد بوجه اخر مرسل او مسند وان كان ضعيفاً قبل وعن احمد قولان وهذا كله اذا علم ان عادة ذلك التابعي ان لا يرسل الا عن الثقات وان كانت عادته ان يرسل عن الثقات وعن غير الثقات فحكمه التوقف بالاتفاق كذا قيل وفيه تفصيل ازيد من ذلك ذكره السخاوي في شرح الالفية وان كان السقوط من اثناء الاسناد فان كان الساقط اثنين متواليين **مُعْضَلًا** بفتح المضاد وان كان واحداً واكثر من غير موضع واحد **يسمى منقطعاً** وعلى هذا يكون المنقطع قسماً من غير المتصل وقد يطلق المنقطع بمعنى غير المتصل مطلقاً شاملاً لجميع الاقسام وهذا المعنى يجعل مقسماً ويعرف الانقطاع وسقوط الراوي بمعرفة عدم الملاقة بين الراوي والروى عنه اما بعد المداورة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحكم علم التاريخ المبين لموالي الرواة ووفياتهم وتعيين اوقات طلبهم وارتحالهم وهذا صار علم التاريخ اصلاً وعمدة عند المحدثين ومن اقسام المنقطع المداور بضم الميم وفتح اللام المشددة ويقال لهذا الفعل التدليس ولفاعله مدلس بكسر اللام وصوته ان لا يسمى الراوي شيخه الذي سمع منه بل يروى عن فروقه بلفظ يوههم السماء ولا يقطع كذا كما يقول عن فلان وقال فلان **والتدليس** في اللغة كتمان حبيب السلعة في البيع وقد يقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتداد سمته به لاشتراكهما في الخفاء قال الشيخ وحكم من ثبت عنه التدليس انه لا يقبل منه الا اذا صرح بالتحديث قال الشافعي التدليس حرام عند الاثمة روى عن وكيع انه قال لا يحل تدليس الثوب فكيف بتدليس الحديث وبالنسبة في ذرّه وقد اختلف العلماء في قبول رواية المدلس فذهب فريق من اهل الحديث والفقهاء الى ان التدليس جرح وان عرف به لا يقبل حديثه مطلقاً وقيل يقبل وذهب الجمهور الى قبول تدليس من عرف انه لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة والى رد من كان يدلس عن الضعفاء وغيرهم حتى ينص على سماعه بقوله سمعت او حدثنا واخبرنا والباعث على التدليس قد يكون لبعض الناس غرض فاسد مثل خفاء السماء من الشيخ لصغر سنه او عدم شهرته وجأه عند الناس والذي وقع من بعض الاكابر ليس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحديث واستغناء بشهرة الحال قال الشافعي يحتمل ان يكون قد سمع الحديث من جماعة من الثقات وعن ذلك الرجل فاستغنى بذكره عن ذكر احداهم او ذكر جميعهم لتحقيقه بصحة الحديث فيه كما يفعل المرسل وان وقع في اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقديم وتأخير او زيادة ونقصان او ابدال راو ومكان راو واخر او متن او تصحيف في اسماء السند واجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلك فالحديث **مضطرب** فان امكن الجمع فيها والا فالتوقف وان ادرج الراوي كلامه او كلام غيره من صحابي او تابعي مثلاً لغرض من الاغراض كبيان اللغة او تفسير للمعنى او تقييد للمطلق او نحو ذلك فالحديث **مدرج** **فصل تنبيه** ولهذا السبب ينجر الى رواية الحديث ونقله بالمعنى وفيه اختلاف فالاكثر من على انه جائز ممن هو عالم بالعربية و ماهر في اساليب الكلام وعارف بخواص التراكيب ومفهومات الخطاب لئلا يخطئ بزيادة ونقصان وقيل جائز في مفردات الالفاظ دون المركبات وقيل جائز لمن استحضر الفاظه حتى يتمكن من التصرف فيه وقيل جائز لمن يحفظ معاني الحديث ونسب الفاظها للضرورة في تحصيل الاحكام واما من استحضر الالفاظ فلا يجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف في الجواز وعنده اما اولوية رواية اللفظ من غير تصرف فيها فمتفق عليه لقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمع الحديث والنقل بالمعنى واقع في الكتب الستة وغيرها **والعنونة** رواية الحديث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنن** حديث روى بطريق العنونة ويشترط في العنونة المعاصرة عند مسلم واللقى عند البخاري والاخذ عند قوم اخرين و

مسلم رد على الفريقين اشد الرد وبأبلغ فيه وعتنة المدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سند متصل فهو مستند هذا هو المشهور المعتمد عليه وبعضهم يسمي كل متصل مسنداً وان كان موقوفاً ومقطوعاً وبعضهم يسمي المرفوع مستنداً وان كان مرسلاً ومعضلاً ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل والشاذ في اللغة من تفرد من الجماعة وخبر منها وفي الاصطلاح ما روى مخالف لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو مردود وان كان ثقة فسبيله الترجيح بهزيد حفظ وضبط او كثرة عدد وجوه أخر من الترجمات فالراجح يسمي محفوظاً والمرجوح شاذ والمنكر حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابل له المعروف والمنكر والمعروف كلا رواه بهما ضعيف واحدهما اضعف من الاخر وفي الشاذ والمحفوظ قوى احدهما اقوى من الاخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لرواؤهم قوياً كان اضعفاً وقالوا الشاذ ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل موافق ومعاضده وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبروا بالثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر لم يخصوه بالصورة المذكورة وسموا حديث المطعون بفسق او فطرط غفلة وكثرة غلط منكر وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام اسناد فيه علل واسباب غامضة خفية قاذبة في الصحة يتنبه لها الخداع المهرة من اهل هذا الشأن كارسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو ذلك وقد يقتصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحجج على دعواه كالصير في فنق الديار والدرهم اذا روى راو حديثاً وروى راو اخر حديثاً موافقاً له يسمي هذا الحديث متباركاً بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول المحديثون تابعه فلان وكثيراً ما يقول البخاري في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتأييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساوياً في المرتبة للاصل وان كان دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيء فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في اول الاسناد اكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابين يقال له شاهد كما يقال له شاهد من حديث ابي هريرة ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من صحابي واحد ومن صحابين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتتبع طرق الحديث واسانيد القصد معرفة المتابع والشاهد يسمي **الاعتبار فصل** واصل قسام الحديث ثلاثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخلية في هذه الثلاثة **فالصحيح** ما ثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال التام فهو الصحيح لذاته وان كان فيه نوع قصور وجد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق فهو الصحيح لغيره وان لم يوجد فهو الحسن لذاته وما فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحيح كالا وبعضاً فهو الضعيف والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمي حسناً لغيره وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة في الصحيح ناقصة في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو خفة الضبط وباقي الصفات بحالها والعدالة ملكة في الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروءة والبراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبذعة وفي الاجتناب عن الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا الاصرار عليها لكونه كبيرة والبراد بالمروءة التنزه عن بعض الخسائس والنقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والمروءة مثل بعض البهائم الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك ويتبعني ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل بالحر والعبد والبراد بالضبط حفظ المسامحة وتشبيته من الفوات والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **فضبط** الصدر يحفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانتة عنده الى وقت الاداء **فصل في العدالة** فوجوه الطعن المتعلقة بها خمس الاول بالكذب والثاني بآتيامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والبراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمي موضوعاً ومن ثبت عنه تعدد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العمرة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابداً بخلاف شاهد الزور اذا تاب فالمراد بالحدِيث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا الا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية والحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذب قد يصدق وبهذا يندفع ما قيل

في معرفة الوضع بأقرار الواضع انه يجوز ان يكون كاذباً في هذا الاقرار فانه يعرف صدق بغالبا الظن ولولا ذلك لبا ساء قتل المقر بالقتل ولا رجحان المعترف بالزنا فافهم واما اتهام الراوي بالكذب فبيان يكون مشهورا بالكذب ومعروفه في كلام الناس ولم يثبت كذبه في الحديث النبوي وفي حكمه رواية ما يخالف قواعد معلومة ضرورية في الشرع كذا قيل ويسمى هذا القسم **متروكا** كما يقال حديثه متروك وفلان متروك الحديث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماع الحديث والذي يقع منه الكذب احيانا نادرا في كلامه غير الحديث النبوي فذلك غير مؤثر في تسمية حديثه بالموضوع والمتروك وان كانت معصية واما الفسق فالمراد به الفسق في العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل في البدعة واكثر ما يستعمل البدعة في الاعتقاد والكذب وان كان داخل في الفسق لكنهم عدوه اصلا على حدة لكون الطعن به اشد واغلظ واما جهالة الراوي فانه ايضا سبب للطعن في الحديث لانه لما لم يعرف اسمه وذاته لم يعرف حاله وانه ثقة او غير ثقة كما يقول حدثني رجل او اخبرني شيخ وهذا يسمى **مبهما** وحديث المبهم غير مقبول الا ان يكون صحابيا لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعديل كما يقول اخبرني عدل او حدثني ثقة ففيه اختلاف والاصح انه لا يقبل لانه يجوز ان يكون عدلا في اعتقاده لا في نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل واما البدعة فالمراد به اعتقاده امر محدث على خلاف ما عرف في الدين وما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتأويل لا بطريق جحد وانكار فان ذلك كفر وحديث البتة ٦ مردود عند الجمهور وعند البعض ان كان متصفا بصدق اللمجة وصيانة اللسان قبل وقال بعضهم ان كان منكرا لامر متواتر في الشرع وقد علم بالضرورة كونه من الدين فهو مردود وان لم يكن بهذه الصفة يقبل وان كفرة المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوى واحتياط وصيانة والمختار انه ان كان داعيا الى بدعته ومروجا له رد وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروى شيئا يقوى به بدعته فهو مردود قطعاً وبالجملة الائمة مختلفون في اخذ الحديث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائفة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحديث من فرقة الخوارج والمنتسبين الى القدر والتشيع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة اخرون وتورعوا من اخذ حديث من هذه الفرق ولكل منهم نيات انتهى ولا شك ان اخذ الحديث من هذه الفرق يكون بعد التحري والاستصواب ومع ذلك الاحتياط في عدم اخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق كانوا يضعون الاحاديث لترويج مذاهبهم وكانوا يقررون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** اما وجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهي ايضا خمسة احدها قرط الغفلة وثانيها كثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما قرط الغفلة وكثرة الغلط فمتقاربان فالغفلة في السماء وتميل الحديث والغلط في الاسماء والاداء **ومخالفة الثقات** في الاسناد والمتن يكون على انحاء متعددة تكون موجبة للشذوذ وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث على مخالفة الثقات انها هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبدل والاطعن من جهة الوهم والنسيان الذين اخطأ بهما وروى على سبيل التوهم ان حصل لاطلاع على ذلك بقرائن دالة على وجوه علل واسباب قاذحة كان الحديث معللا وهذا اغرض علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزق فهمها وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواية واحوال الاسانيد والمتون كالمتمدين من ارباب هذا الفن الى ان انتهى الى الدارقطني ويقال لم يأت بعده مثله في هذا الامر والله اعلم واما سوء الحفظ فقلنا ان المراد به ان لا يكون اصابتة اغلب على خطا وحفظه واتقانه اكثر من سهوة ونسيانه يعنى ان كان خطا ونسيانه اغلب او مساويا لصوابه واتقانه كان داخل في سوء الحفظ فالمعتمد عليه صوابه واتقانه وكثرتهما وسوء الحفظ ان كان لازما حاله في جميع الاوقات ومدة عمره لا يعتبر بحديثه وعند بعض الحديثين هذا ايضا داخل في الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال في الحافظة بسبب كبر سنه او ذهاب بصره او قوأت كتبه فهذا يسمى **مختلاطا** فمأروى قبل الاختلاط والاختلال متبذرا عاروا بعد هذه الحال قبل وان لم يتميز توقف وان اشتبه فكذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقى من مرتبة الرد الى القبول والرجحان وهذا حكم احاديث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحديث الصحيح ان كان راويه واحدا يسمى **غريبا** وان كان اثنين يسمى **عزيزا** وان كانوا اكثر يسمى **مشهورا** ومستفيضاً وان بلغت رواته في الكثرة الى ان يستحيل لعادة تواطهم على الكذب يسمى **متواترا** ويسمى **الغريب فردا** ايضا والمراد بكون راويه واحدا كونه كذلك ولو في موضع واحد من الاسناد لكنه يسمى **فردا** نسبيا وان كان في كل موضع منه يسمى **فردا** مطلقا والمراد بكونهما اثنين ان يكونا في كل موضع كذلك فان كان في موضع واحد مثلا لم يكن الحديث عزيزا بل غريبا وعلى هذا القياس معنى اعتبار الكثرة في المشهور ان يكون في كل موضع اكثر من اثنين وهذا معنى قولهم ان الاقل حاكم على اكثر في هذا الفن فافهم وعلم ما ذكر ان الغرابة لا تنافي الصحة ويجوز ان يكون الحديث **مصححا**

غريباً بأن يكون كل واحد من رجاله ثقة والغريب قد يقع بمعنى الشاذ أي شذوذاً هو من أقسام الطعن في الحديث وهذا هو المراد من قول صاحب المصابيح من قوله هذا حديث غريب لما قال بطريق الطعن وبعض الناس يفسرون الشاذ بمفرد الراوي من غير اعتبار مخالفته للثقات كما سبق ويقولون صحيح شاذ وصحيح غير شاذ فالشذوذ بهذا المعنى أيضاً لا ينافي الصحة كالغربة والذي يذكر في مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحديث الضعيف هو الذي فقد فيه الشروط المعتبرة في الصحة والحسن كلاً أو بعضاً ويُذكر ما روي به بشذوذ أو نكارة أو علة وبهذا الاعتبار تعدد أقسام الضعيف ويكثر أفرادها وتركيباً ومراتب الصحة والحسن لذاتها ولغيرها أيضاً بتفاوت المراتب والدرجات في كمال الصفات المعتبرة المأخوذة في مفهوميهما مع وجود الاشتراك في أصل الصحة والحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحة وعينوها وذكروا أمثلتها من الأسانيد وقالوا اسم العدالة والضبط يشمل رجالها كلها ولكن بعضها فوق بعض وأما إطلاق اسم الأسانيد على سند مخصوص على الإطلاق ففيه اختلاف فقال بعضهم اسم الأسانيد زين العابدين عن أبيه عن جده وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر وقيل الزهري عن سالم عن ابن عمر والحق أن الحكم على اسناد مخصوص بالأممية على الإطلاق غير جائز إلا أن في الصحة مراتب عليا وعدة من الأسانيد يدخل فيها ولو قيد بقيد بأن يقال اسم أسانيد البلد الفلاني أو في الباب الفلاني أو في المسألة الفلانية يصح والله أعلم **فصل** من عادة الترمذي أن يقول في جامع محدث حسن صحيح حديث غريب حسن حديث حسن غريب صحيح ولا شبهة في جواز اجتماع الحسن والصحة بأن يكون حسناً لذاته وصحيحاً لغيره وكذلك في اجتماع الغربة والصحة كما أسلفنا وأما اجتماع الغربة والحسن فيستشكلونه بأن الترمذي اعتبر في الحسن تعدد الطرق فكيف يكون غريباً ويحيون بأن اعتبار تعدد الطرق في الحسن ليس على الإطلاق بل في قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن والغربة المراد قسم آخر وقال بعضهم أنه أشار بذلك إلى اختلاف الطرق بأن جاء في بعض الطرق غريباً وفي بعضها حسناً وقيل الواو بمعنى أو بأنه يشك ويتردد في أنه غريب أو حسن لعدم معرفته جزأً وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناه الاصطلاح بل اللغوي بمعنى ما يميل إليه الطبع وهذا القول بعيد جداً **فصل** الاحتجاج في الأحكام بالخبر الصحيح مجع عليه وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وإن كان دونه في المرتبة والحديث الضعيف الذي بلغ تعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره أيضاً مجع **فصل** ما أشتهر أن الحديث الضعيف معتبر في فضائل الأعمال وفي غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لأنه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الأئمة وقال بعضهم إن كان الضعيف من جهة سوء حفظ أو اختلاط أو تدليس مع وجود الصدق والديانة فيجب تعدد الطرق وإن كان من جهة اتهام الكذب والشذوذ أو الخش الخطأ لا ينجبر تعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف ومعمول به في فضائل الأعمال وعلى مثل هذا ينبغي أن يحمل ما قيل إن لحق الضعيف بالضعيف لا يفيد قوة ولا هذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاقمت مراتب الصحيح والصحيح بعضها أصح من بعض فأعلم أن الذي تقرر عند جمهور المحدثين أن صحيح البخاري مقدم على سائر الكتب المصنفة حتى قالوا أصح الكتب بعد كتاب الله صحيح البخاري وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخاري والجمهور يقولون إن هذا فيما يرجع إلى حسن البيان وجودة الوضع والترتيب ورعاية دقائق الإشارات ومحاسن النكات في الأسانيد وهذا خارج عن البحث والكلام في الصحة والقوة وما يتعلق بهما وليس كتاب يساوي صحيح البخاري في هذا الباب بدليل كمال الصفات التي اعتبرت في الصحة في رجاله وبعضهم توقف في ترجيح أحدهما على الآخر والحق هو الأول والحديث الذي اتفق البخاري ومسلم على تخريجه يسمى **متفقاً عليه** وقال الشيخ بشرط أن يكون عن صحابي واحد وقالوا مجموع الأحاديث المتفقة عليها ألفان وثلاثمائة وستة وعشرون وبالجمله ما اتفق عليه الشيخان مقدم على غيره ثم ما تفرد به البخاري ثم ما تفرد به مسلم ثم ما كان على شرط البخاري ومسلم ثم ما هو على شرط البخاري ثم ما هو على شرط مسلم ثم ما هو رواه من غيرهم من الأئمة الذين التزموا الصحة ومححوه فالأقسام سبعة والمراد بشرط البخاري ومسلم أن يكون الرجال متصفين بالصفات التي يتصف بها رجال البخاري ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنكارة والتفلة وقيل المراد بشرط البخاري ومسلم رجالهم أنفسهم والكلام في هذا طويل ذكرناه في مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الأحاديث الصحيحة لم تنحصر في صحيح البخاري ومسلم ولم يستوعب الصحاح كلها بل هما منحصران في الصحاح التي عندهما وعلى شرطهما أيضاً لم يرداها في كتابيهما فضلاً عما عند غيرهما قال البخاري ماوردت في كتابي هذا إلا ما صح ولقد تركت كثيراً من الصحاح وقال مسلم الذي

اوردت في هذا الكتاب من الاحاديث صحيح ولا اقول ان ما تركت ضعيف ولا بدان يكون في هذا الترك والاتيان وجه تخصيص
 اليراد والترك اما من جهة الصحة او من جهة مقاصد آخر والحاكم ابو عبد الله النيسابوري صنف كتابا سماه المستدرک
 بمعني ان ما تركه البخاري ومسلم من الصحاح اوردته في هذا الكتاب وتلا في واستدرک بعضها على شرط الشيخين وبعضها
 على شرط احدهما وبعضها على غير شرطهما وقال ان البخاري ومسلم لم يحكما بانها ليس احاديث صحيحة غير ماخرجاه في هذين
 الكتابين وقال قد حدث في عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنة بهم بالطعن على ائمة الدين بان مجموع ما صح
 عندكم من الاحاديث لم يبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاري انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حديث ومن غير
 الصحاح مائة الف والظاهر والله اعلم انه يريد الصحيح على شرطه ومبلغ ما اورد في هذا الكتاب مع التكرار سبعة الاف ومائتان
 وخمس وسبعون حديثا وبعد حذف التكرار اربعة الاف ولقد صنف الآخرون من الائمة صحاحا مثل صحيح ابن خزيمة
 الذي يقال له امام الائمة وهو شيخ ابن حبان وقال ابن حبان في مدحه ما رايت على وجه الارض احدا احسن في صناعة
 السنن واحفظ للافاظ الصحيحة منه كان السنن والاحاديث كلها نصب عينه ومثل صحيح ابن حبان تلميذ ابن خزيمة ثقة
 ثبت فاضل امام فهاهم وقال الحاكم كان ابن حبان من اوعية العلم واللغة والحديث والوعظ وكان من عقلاء الرجال ومثل صحيح
 الحاكم ابو عبد الله النيسابوري الحافظ الثقة المسمى بالمستدرک وقد تطرق في كتابه هذا التساهل واخذ واعليه وقالوا
 ابن خزيمة وابن حبان امكن واقي من الحاكم واحسن والطف في الاسانيد والمتون ومثل المختارة للحافظ ضياء الدين المقدسي
 وهو ايضا خرج صحاحا ليست في الصحيحين وقالوا كتابه احسن من المستدرک ومثل صحيح ابن عوانة وابن السكن والمنتقى
 لابن جبار وهذه الكتب كلها مختصة بالصحاح ولكن جماعة انتقدوا عليها تعصبا وانصافا وفوق كل ذي علم عليم والله اعلم

فصل الكتب الستة المشهورة المقررة في الاسلام التي يقال لها الصحاح الست هي صحيح البخاري وصحيح مسلم و
الجامع للترمذي والسنن لابن داود والنسائي وسنن ابن ماجة وعند البعض المؤطا يدل ابن ماجة وصاحب جامع الاصول
اختار المؤطا وفي هذه الكتب الاربعة اقسام من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الست بطريق
التغليب وسمى صاحب المصباح صحيحا لغير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قريب من المعنى اللغوي وهو
اصطلاح جديد منه وقال بعضهم كتاب الدارمي احرى واليق بجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث
المنكرة والشاذة فيه نادر وله اسانيد عالية وثلاثيات اكثر من ثلاثيات البخاري وهذه المذكورة الكتب اشهر الكتب وغيرها من الكتب
كثيرة شهيرة ولقد اورد السيوطي في كتاب جمع الجوامع من كتب كثيرة يتجاوز خمسين مشتملة على الصحاح والحسان والضعاف و
قال ما اوردت فيها حديثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون على تركه ورده والله اعلم وذكر صاحب المشكوة في ديباجة كتابه
جماعة من الائمة المتقنين وهم البخاري ومسلم والامام مالك والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل والترمذي وابوداود و
النسائي وابن ماجة والدارمي والدارقطني والبيهقي ورزين واجمل في ذكر غيرهم وكتبنا احوالهم في كتاب مقررهم بالاكمال بذكر
اسماء الرجال فمن الله التوفيق وهو المستعان في المبدأ والمآل : واما الاكمال في اسماء الرجال لصاحب المشكوة فهو ملحق في آخر هذا الكتاب

فَهْرِسُ الْمَضَامِينِ الْوَاقِعَةِ فِي مَشْكُوتِ الْمُصْطَابِ

صفحة		صفحة		صفحة
١٢	كتاب الإيمان	٦٥	باب فضل الاذان واجابة المؤذن	١٠٥
١٤	باب الكبائر وعلامات النفاق	٦٤	باب فيه فصلان	١٠٦
١٩	باب في الوسوسة	٦٨	باب المساجد ومواضع الصلوة	١٠٨
٢٠	باب الإيمان بالقدر	٤٣	باب الستر	١١٠
٢٥	باب اثبات عذاب القبر	٤٢	باب السترة	١١١
٢٤	باب الاعتصام بالكتاب والسنة	٤٦	باب صفة الصلوة	١١٣
٣٣	كتاب العلم	٤٨	باب ما يقرأ بعد التكبير	١١٤
٣٩	كتاب الطهارة	٤٩	باب القراءة في الصلوة	١١٦
٢١	باب ما يوجب الوضوء	٨٣	باب الركوع	١١٧
٢٢	باب اداب الخلاء	٨٢	باب السجود وفضله	١١٨
٢٥	باب السواك	٨٦	باب التشهد	١١٩
٢٦	باب سنن الوضوء	٨٤	باب الصلوة على النبي وفضلها	١٢٠
٢٨	باب الغسل	٨٨	باب الدعاء في التشهد	١٢١
٥٠	باب مخالطة الجنب وما يباح له	٨٩	باب الذكر بعد الصلوة	١٢٢
٥١	باب احكام المياه		باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة	١٢٣
٥٢	باب تطهير التجاسات	٩١	وما يباح منه	١٢٤
٥٢	باب البسم على الخفين	٩٢	باب السهو	١٢٥
٥٥	باب التيمم	٩٥	باب سجود القرآن	١٢٦
٥٦	باب الغسل المستنون	٩٦	باب اوقات النهي	١٢٧
٥٤	باب الحيض	٩٤	باب الجماعة وفضلها	١٢٨
٥٨	كتاب الصلوة	١٠٠	باب تسوية الصف	١٢٩
٦٠	باب المواقيت	١٠١	باب الموقف	١٣٠
٦١	باب تعجيل الصلوة	١٠٢	باب الامامة	١٣١
٦٢	باب فضائل الصلوة	١٠٣	باب ما على الامام	١٣٢
٦٣	باب فضائل الصلوة		باب ما على المأموم من المتابعة	١٣٣
٦٢	باب الاذان	١٠٢	وحكم المسبوق	١٣٤
				١٣٥
				١٣٦
				١٣٧
				١٣٨
				١٣٩
				١٤٠
				١٤١
				١٤٢
				١٤٣
				١٤٤
				١٤٥
				١٤٦
				١٤٧
				١٤٨
				١٤٩
				١٥٠
				١٥١
				١٥٢
				١٥٣
				١٥٤
				١٥٥
				١٥٦
				١٥٧
				١٥٨
				١٥٩
				١٦٠
				١٦١
				١٦٢
				١٦٣
				١٦٤
				١٦٥
				١٦٦
				١٦٧
				١٦٨
				١٦٩
				١٧٠
				١٧١
				١٧٢
				١٧٣
				١٧٤
				١٧٥
				١٧٦
				١٧٧
				١٧٨
				١٧٩
				١٨٠
				١٨١
				١٨٢
				١٨٣
				١٨٤
				١٨٥
				١٨٦
				١٨٧
				١٨٨
				١٨٩
				١٩٠
				١٩١
				١٩٢
				١٩٣
				١٩٤
				١٩٥
				١٩٦
				١٩٧
				١٩٨
				١٩٩
				٢٠٠
				٢٠١
				٢٠٢
				٢٠٣
				٢٠٤
				٢٠٥
				٢٠٦
				٢٠٧
				٢٠٨
				٢٠٩
				٢١٠
				٢١١
				٢١٢
				٢١٣
				٢١٤
				٢١٥
				٢١٦
				٢١٧
				٢١٨
				٢١٩
				٢٢٠
				٢٢١
				٢٢٢
				٢٢٣
				٢٢٤
				٢٢٥
				٢٢٦
				٢٢٧
				٢٢٨
				٢٢٩
				٢٣٠
				٢٣١
				٢٣٢
				٢٣٣
				٢٣٤
				٢٣٥
				٢٣٦
				٢٣٧
				٢٣٨
				٢٣٩
				٢٤٠
				٢٤١
				٢٤٢
				٢٤٣
				٢٤٤
				٢٤٥
				٢٤٦
				٢٤٧
				٢٤٨
				٢٤٩
				٢٥٠
				٢٥١
				٢٥٢
				٢٥٣
				٢٥٤
				٢٥٥
				٢٥٦
				٢٥٧
				٢٥٨
				٢٥٩
				٢٦٠
				٢٦١
				٢٦٢
				٢٦٣
				٢٦٤
				٢٦٥
				٢٦٦
				٢٦٧
				٢٦٨
				٢٦٩
				٢٧٠
				٢٧١
				٢٧٢
				٢٧٣
				٢٧٤
				٢٧٥
				٢٧٦
				٢٧٧
				٢٧٨
				٢٧٩
				٢٨٠
				٢٨١
				٢٨٢
				٢٨٣
				٢٨٤
				٢٨٥
				٢٨٦
				٢٨٧
				٢٨٨
				٢٨٩
				٢٩٠
				٢٩١
				٢٩٢
				٢٩٣
				٢٩٤
				٢٩٥
				٢٩٦
				٢٩٧
				٢٩٨
				٢٩٩
				٣٠٠
				٣٠١
				٣٠٢
				٣٠٣
				٣٠٤
				٣٠٥
				٣٠٦
				٣٠٧
				٣٠٨
				٣٠٩
				٣١٠
				٣١١
				٣١٢
				٣١٣
				٣١٤
				٣١٥
				٣١٦
				٣١٧
				٣١٨
				٣١٩
				٣٢٠
				٣٢١
				٣٢٢
				٣٢٣
				٣٢٤
				٣٢٥
				٣٢٦
				٣٢٧
				٣٢٨
				٣٢٩
				٣٣٠
				٣٣١
				٣٣٢
				٣٣٣
				٣٣٤
				٣٣٥
				٣٣٦
				٣٣٧
				٣٣٨
				٣٣٩
				٣٤٠
				٣٤١
				٣٤٢
				٣٤٣
				٣٤٤
				٣٤٥
				٣٤٦
				٣٤٧
				٣٤٨
				٣٤٩
				٣٥٠
				٣٥١
				٣٥٢
				٣٥٣
				٣٥٤
				٣٥٥
				٣٥٦
				٣٥٧
				٣٥٨
				٣٥٩
				٣٦٠
				٣٦١
				٣٦٢
				٣٦٣
				٣٦٤
				٣٦٥
				٣٦٦
				٣٦٧
				٣٦٨
				٣٦٩
				٣٧٠
				٣٧١
				٣٧٢
				٣٧٣
				٣٧٤
				٣٧٥
				٣٧٦
				٣٧٧
				٣٧٨
				٣٧٩
				٣٨٠
				٣٨١
				٣٨٢
				٣٨٣
				٣٨٤
				٣٨٥
				٣٨٦
				٣٨٧
				٣٨٨
				٣٨٩
				٣٩٠
				٣٩١
				٣٩٢
				٣٩٣
				٣٩٤
				٣٩٥
				٣٩٦
				٣٩٧
				٣٩٨
				٣٩٩
				٤٠٠
				٤٠١
				٤٠٢
				٤٠٣
				٤٠٤
				٤٠٥
				٤٠٦
				٤٠٧
				٤٠٨
				٤٠٩
				٤١٠
				٤١١
				٤١٢
				٤١٣
				٤١٤
				٤١٥
				٤١٦
				٤١٧
				٤١٨
				٤١٩
				٤٢٠
				٤٢١
				٤٢٢
				٤٢٣
				٤٢٤
				٤٢٥
				٤٢٦
				٤٢٧
				٤٢٨
				٤٢٩
				٤٣٠
				٤٣١
				٤٣٢
				٤٣٣
				٤٣٤
				٤٣٥
				٤٣٦
				٤٣٧
				٤٣٨
				٤٣٩
				٤٤٠
				٤٤١
				٤٤٢
				٤٤٣
				٤٤٤
				٤٤٥
				٤٤٦
				٤٤٧
				٤٤٨
				٤٤٩
				٤٥٠
				٤٥١
				٤٥٢
				٤٥٣
				٤٥٤
				٤٥٥
				٤٥٦
				٤٥٧
				٤٥٨
				٤٥٩

١٤٠ قوله الحمد لله على النعماء على الجليل الاختيارى من نعمته وغيره بقوله الحمد لله مطلق يتناول حمد الله تعالى نفسه وأرفع حمد ما كان من أرفع حامد وأعز قهره بالمحمود وأقدروهم على الإيفاء فحمدته صلى الله عليه وسلم لا حمى شفاء عليك أنت كما أثبتت على نفسك ويتناول حمد الماديين من ابتداء الخلق الى انتهاء قولهم وآخروا نالان الحمد لله رب العالمين وقوله نحمده استيناف وانتهار لتفصيل حمده لكن باستغناء عن فعل المحول والقوة ودفع الرياء والسمعة من نفسه ومن ثم أتبعه بقوله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ولكنا أضعيف الشرور لآعمال الى النفس وادهم ان لما الاختيار والاستقلال بالآعمال أتبعه بقوله من يده الله فلا مفضل له ليؤذن بان كل ذلك منه وليس للعباد الا الكسب والصغير المستكن في نحمده ونستعينه ونستغفره **١٤١** قوله على ما بين لهم باحسان الى يوم الدين كذا ذكره الطيبي وسيد جمال الدين رحمهما الله تعالى **١٤٢** قوله من يده العلم ان الصغير البارز ثابت في يده واما في يضل فيغير موجود في الكثر النسخ وهو على الجائزين والاول اصل وفيه وصل والثاني فرع وفيه فصل انتهى **١٤٣** قوله ما عفا ما موصولة مفعول شيد ومن بيانية مقدمته والمعنى الظرويين ما ندرس فحق من آثار طرق الايمان وعلامات اسباب العرفان **١٤٤** قوله على شفا اى وخلص من كان قريبا من الوقوع في حفرة الحميم اشارة الى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها **١٤٥** قوله الفراء البغوى الفراء صالح الفرو بايع وهذا نص لابي الشيخ كان ذلك صنعة والبغوى منسوب الى البغفور قرية بين هراة ورو ووالا غلب في النسبة الى المركب المتراجى النسبة الى الجزء الثاني وقد ينسب الى الجزء الاول ايضا نحو معدى في معديك وبعل في بعلك والبغوى من هذا التثنية وقد يقال لتلك القرية بلغ فعلى هذا الحاجة الى الاعتناء كذا في الامعات قال القارى وهو غير الفراء النحوى **١٤٦** قوله واو ابد باعطف تفسيرى وحشاشتها تشبعت الاحاديث بالووش لسرعة تنفيرا وتبعدها عن الضبط والحفظ ولهذا قيل العلم صيد والكتابة قيد **١٤٧** قوله وان يكسر الهزة على انه حال من المصنف البه في نقله وروى بفهمها للعطف على اسم كان **١٤٨** قوله في اعلام كالاعمال اعلام الشئ بفتح الهزة اثاره التى يستدل بها والاعمال بالفتح الادراك الجملية ليس فيها انزعت بر وفى بعض النسخ بكسر الهزة فيما فيها مصدران لفظا فاذن معنى مخ اراد بالاول كتاب المشكوة وبالثانى المصانيع وكان حقه ان يقول لكن ليس ما فيه اعمال كالاعلام ولعله قلب الكلام تواضعا مع الامام والى اصل انه ادعى ان في صنع البغوى قصورى الجملة وهو عدم ذكر الصحابة او لا وعدم ذكر المخرج آخر **١٤٩** قوله في مقرة اى في محله من اصل من غير تصديق وتأخير **١٥٠** قوله الشيباني نسبة الى قبيلة وهو الروزى ولد بعد **١٥١** ومات بها **١٥٢** ولد سبع واربعمائة سنة قوله وابى يعلى ولد **١٥٣** ومات **١٥٤** كذا في ترجمة الشيخ **١٥٥** قوله الترمذى نسبة لدية قديمة تدعى على طرف جيون نهر **١٥٦** قوله السبستانى بكسر السين الاولى وفتح وكسر الجيم وسكون السين الثانية معرب سبستان من نواحي هراة من بلاد خراسان **١٥٧** قوله النسائى بفتح النون والمد كما في جامع الاصول واقتصر عليه المصنف بالقصر كما في طبقات الفضلاء نسبة الى بلدة خراسان **١٥٨** قوله الدارمى بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم **١٥٩** قوله الدارقطنى نسبة لدار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد **١٦٠** قوله كافي اسند اى الحديث برجاله قوله الى النبى صلى الله عليه وسلم اى فيما اذا كان الحديث مرفوعا وهو الغالب والى اصحابه اذا كان موقوفاد هو المرفوع حكاه **١٦١** مسدقة -

فيه الغير لعلو درجتها في الرواية وثانيها ما اورد غيرهما من الائمة المذكورين وثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسفة مع محافظة على الشريطة وان كان ما ثور عن السلف والخلف ثم انك ان قدت حديثا في باب فذلك عن تكرير أسقطه وان وجدت اخر بعضه مذكورا على اختصاره او مضموفا اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفضلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تبني كتابي الجمع بين الصحيحين للحسين وجامع الاصول عمدت على صحيح الشيخين ومتنيهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلني اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليل ما تجد اقول ما وجدته هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافا فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصص الى لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك بحمد الله من اذا وقف على ذلك تبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب ولما اجدت في التقدير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب وضعيف او غيرها بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيتها في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على رواية فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله جزاك وتسميت الكتاب بمشكوة المصابيح واسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني في الحجوة وبعد المات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل والرحول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه كتاب الايمان

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدركت به ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فجبنا له يسأله ويصدق له قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملكه وكتبه ورسله واليوم الآخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربة ما وان ترى الحقا العالة رعا الشاة يتطاولون في البنيان

١ قوله مع محافظة على الشريطة اي من اضافة الحديث الى الراوي والصاحبة والابن بعين ونسبة الى مخبرين الائمة المذكورين ولما كان صاحب المصباح ملزما لاحاديث المرفوعة في كتابي الفضلين ولم يلزم المصنف ذلك بغيره ليقول وان كان ما ثور اي مقولا ومرويا عن السلف اي المتقدمين وهم الصحابة والخلفاء في المآثرين وهم الائمة المذكورين في كتابي هذا اي بعد ما ذكرت كل في التزم من ابعده صاحب المصباح في كل باب ان قدت من ملحه شيئا فذلك لفقد عدم الوجود ليس صادرا عن سهو بل صدر عن تكرير اي عن وقوع تكرار وقع في المصباح اسقطه امر -

٢ قوله بعضه هو بدل البعض من آخره مذكورا على اختصاره الصغير للحديث او لمحي السنة ١٢ طبعي ولغات **٣** قوله نحن داعي اهتمام اتركه وذلك لان تلك الرواية كانت مخففة عن حديث طويل وكان جزء من سبب الباب دون باقي اجزائه فترك اختصاره او كان حديثا شاملا على ما نجزه يقتضي كل باب معنى من معناه واورد الشيخ كل ما في باره فاقفينا اثره في الايراد لم يكن على هذا في الوصفين اتمناه غالبا ١٢ ملقط من الطبعي واللغات **٤** قوله الحميد معلق بالجمع وهو بالتصغير نسبة بحمده الاعلى الحميد الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي القرطبي وهو امام عالم كبير مشهور وروى عنه وسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم مات بها سنة ٤٨٠هـ قوله وجا مع الاصول بالجر عطف على الجمع اي جامع الاصول اي الكتب الستة للامام محمد بن ابي القاسم محمد بن ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي القرطبي وهو امام عالم كبير مشهور وروى عنه وسمع اصحاب الدارقطني وغيرهم مات بها سنة ٤٨٠هـ قوله شينها عطف بيان وانما لم يكتب بهما لانها لم يثبت ان يتوهم ان يتبعه واستقره غيرنا فاذ افق الحميد وجا مع الاصول بصيرتنا قويا لصحة الاستقراء للموافقة ولو اكتفى بالجمع والجامع لا شغل وقوع القصور في استقراءهما فبعد اتفاق الاربعة يمكن الحكم بالجرم على سهو البغوي ١٢هـ قوله في نفس الحديث اي مثله لا اسناده بان يكون لفظ الحديث في المشكوة خالفا للفظ المصباح فذلك الاختلاف ناش من تشعب طرق الاحاديث اذ كثيرا ما يقع للشيخين وغيرهما سوقي الحديث الواحد من عدة طرق بالفاظ متباينة مختلفة المعاني تارة وموتلفا اخرى ١٢هـ قوله كتب الاصول المراد بها كتب الائمة ومؤلفاتهم التي هي اصول الروايات ومعادنها ١٢ لغات **٥** قوله ولم آل اي لم اصرح جدا في سبيل اجتهاد او بهو الجرم ففتحوا للمشقة والطاقة قليل بالنظم الطاقة وبا لفتح المشقة ١٢هـ قوله في التفتيش في البحث والتجسس عن طرق الاحاديث واختلاف الفاظها قوله والتفتيش عطف بيان لما قبله ١٢هـ قوله نالوا لعل ترك التبيين في بعض مواضع لعدم الاطلاع عليها

١١ قوله في ١٢هـ اي قولنا في الاصول اي مما اثير اليزن المنقطع والموقوف والمرسل في جامع الترمذي وسنن ابي داود والبيهقي وهو كثر ١٢هـ مرقة **١٣** قوله في مواضع لغرض وذلك ان بعض الطائفتين افزوا احاديث من المصباح ونسبوها الى الوضع ووجدت الرندي صحبا وحسنا وغير الرندي ايضا فبينت رفع التهمة عن الغرض الذي شرط الشيخ في الخطبة اذ اعرض عن ذكر المنكر وقد اتى في كتابه بكثرة منه وبين في بعضها كونه منكرا وترك البعض في عينه انه منكرا ١٢هـ مرقة **١٤** قوله العزيز الحكيم ذكره بن السمين لانها الواردة في حتم هذه الكلمة دون ما اشتهر من كتبها على عظيم ١٢هـ مرقة **١٥** انما الاعمال هذا الحديث اصل غليظ من اصول الدين قال ابن مدي وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدل هذا الحديث تنبيه الطالب على صحيح اليزن ١٢هـ **١٦** قوله في فخره في الرجل وهو المناسب لنبينا المنقلم وفخره في النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي وغيره ١٢هـ **١٧** قوله ان تلد الامة ربتها الرب لانه لا ملك واليه والمذبح والمرني والتميم والمنعم ولا يطلق غيره شاف الاعلى الله الانوار والمروءة المولى والسيد والمالك حكما وحققة والتحقيق بالانبياء ما شيعر الجبل فيمن اولهم في الحكم في الذكر بطريق الاولى او بتقدير موصوفا نفسا او نسبه قيل المراكزة لسراى بكثرة السبي وطور النعمة فكل الامة لسيدها فيكون الولد لها كالمولى لانه في النسب كابيها او جعل الولد ربا لانه سبب عقبتها فكان كرها المنعم عليها او كانه عن عقوق الابلا وان يبايل الولد امر معا لمة السيد ١٢هـ ملقط من الجمع واللغات **١٨** قوله يتطاولون اي يتفاضلون في الرفاء وكثرة وتفاخرون في حسنة ١٢هـ

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غيرهن فقل
لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل على غيرة قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزكوة فقال هل على غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افله الرجل ان صديق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وقد عبد القيس لها
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم ومن الوفد قالوا ربعة قال مرحبا بالقوم وبالوفد غير خزايا ولا ندامي
قالوا يا رسول الله انا لانستطيع ان ناتيئك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر فمرنا بما مرفصل نخبر به مزارعنا
و ندخل به الجنة وسأله عن الاشرية فامرهم بأربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله
وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان
تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنم والدباء والتقير والمزفة وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق
عليه ولفظة للبخارى وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا
تشرکوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمروني
منكم فاجرة على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه
فهو الى الله ان شاء عفاه عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابى سعيد الخدرى قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اصْحٰه او فطر الى المصل فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريكن اكلن اهل النار فقلن وبم يا رسول الله
قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما ليت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احدكن قلن وما نقصان ديننا و
عقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت
لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذبه اياى فقله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهو
على من اعادته واما شتمه اياى فقله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس
واما شتمه اياى فقله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة اولاد رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه وعن ابى موسى الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعاقبهم يرزقهم متفق عليه وعن معاذ قال كنت ردف
النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرجل فقال يا معاذه هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على

قوله عن الاسلام اى من فرغ الصلوات حقيقته ولما يذكر الشاهدين ويكون السائل مستفاد فلا حاجة الى ذكره **مر ١٢** لان تطوع بفتح الباء والمعنى الا ان تنشروا في التطوع فانه يجب عليكم اتامها لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولا جماع الصحابة على وجوب الانمام **مر ١٣** رقاة **له** قوله قال هذا قول الراوى فانه نسي نص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الزكوة **مر ١٤** رقاة **له** قوله لا يزيد على هذا فى الابلاغ او فى نفس الفريضة قوله ولا انقص منه اى شيئا وفى رواية البخارى لا انطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا **مر ١٥** رقاة **له** قوله وقد عبد القيس الوفد جمع وافد وهو الذى اتى الى الامير رسالة من قوم قبل رهبط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهى الى ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة فى مقابلة مصر **مر ١٦** رقاة **له** قوله غير خزايا بفتح الخاء جمع خزيان من الخزى وهو الذلل والابهانة ونصب على الحال قوله ولا ندانى جمع ندمان بمعنى نادى والمعنى ما كنوا بالايان الينا خاصين غائبين لانهم ماتوا ثم عادوا عن الاسلام ولا يصحم فقال ولا يسمى فيوجب فلا ادنما **مر ١٧** رقاة **له** قوله لا فى الشهر الحرام لان اهل الجاهلية يكونون من الحدود والغارات فى هذه الاشهر تعظيمها لما **مر ١٨** رقاة **له** قوله عن النشرة اى من ظرفها بمخذف المضاف وعن النشرة التى تكون فى الاولانى التلقف بخذف الهبة **مر ١٩** رقاة **له** قوله وان تطوامن المغنم الخمس قال بعض شارحي البخارى امرهم بالاربع التى وعدتهم ثم زادهم خامسة لانهم كانوا مجادين كفارا مضروبا لكونهم اهل جهاد وغنائم قال القاضي عياض انما يذكر والحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح سنة ثمان ونزلت فريضة الحج سنة تسع بعدها على الاشراق السيد قال الطبرى فى الحديث اشكالان اولهما ان المأمورية واحدة والاركان تفسير للابان بدلالة قوله اندرون مالايمان وقد ذكرنا دبراً وثانياً هما ان الاركان اى المذكورة خمس وقد ذكرنا دبراً اولاً واجيب عن الاول انه جعل الايان اربعا نظرا لاجزاء المفصلة وعن الثانى بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصفاً لغرض من الاعراض جعلوا سائداً لكان مطروح فهنا ذكر الشاهدتين ليس بمقتضى ودلان القوم كانوا مؤمنين مقتضين بكلمتى الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله علم انتهى ويدل عليه ما جاء فى رواية البخارى امرهم بالربع ومنها هم عن اربع القبول السلوطة واقر الزكوة وصوموا رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا فى الدباء والخنتم والتقية والمرزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالان **مر ٢٠** رقاة **له** عن اربع تحريم هذه الاولانى كان فى صدر الاسلام ثم نسخ قوله عن الختم هى البرة الخضر **مر ٢١** سيد **له** قوله والمرزفت اى المطلق بالزفة وهو البقرة قال السيد المقصود بالنبي ليس استعمالها مطلقا بل التصديق فيها والشرب منها ما يسكر واستأخذ الحكم اليها املا واعتيادهم استعمالها فى المسكرات اولانا ادعية تسرع بالاستخدام فتستغرق فلعلنا تغير التصديق فى زمان قليل ويتناول صاحبه على غفلة بخلاف الاستقاء فان التغيير يحدث فيه على حمل وأدليل على هذا ما روى انه قال نسينكم عن النبيذ لاني استقاء فاشربوا فى الاسقية كلها ولا تشربوا مسكراً انتهى **مر ٢٢** رقاة **له** قوله وانا الدهر يمد يدي برقع الرء قبيل هو الصواب وهو مضاف اليه انتم مقام المضاف اى انا خالق الدهر ومصرف الدهر ومقلبه امد يد الامور التى نسبوا اليه فمن سببه يكون فاعلمنا عادسبه الى لاني انا الفاعل لما **مر ٢٣** رقاة **له** قوله امد اصبر الى ليس اداة جبر او الصبر مجلس النفس عما تشبهيه او على ما يكره وهو فى صفة البارئ تأثير العذاب عن استحتم قوله لاذى قيل انه مصدر اذى يؤذى بمعنى اللؤوى صفة مزدة لى كلامه فيجمع صاد ومن الكفار **مر ٢٤** رقاة **له** قوله دف بضم الدال وسكون الدال الذى يركب خلف الركاب **مر ٢٥** رقاة **له** قوله الامخرة الرجل استثناء مفرد وهى العود الذى يكنى خلف الركاب يضم اليهم بعد باهزمة ساكنة وقد تبدل ثم فاء مكسورة بهذا هو الصحيح وفي لغة اخرى بفتح الهمزة والخاء المشددة المكسورة وقد نفخ **مر ٢٦**

الله قلت يا رسول الله افلا ابشركم فيتمتعوا متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ذر ديفه
 على الرجل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعدك قال يا معاذ قال لبيك
 يا رسول الله وسعدك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدق ما من قلبه الا حرقه الله على النار قال
 يا رسول الله افلا ابشركم فيستبشروا قال اذا يتكلموا فابشروهم ما عند موتهم تأثمت متفق عليه وعن ابي ذر قال اتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو قائم ثم اتيتته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
 الجنة قلت وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قال وان زني وان سرق قلت وان زني وان سرق
 قال وان زني وان سرق علي رعمانف ابي ذر وكان ابو ذر احدث بهذا قال وان رعمانف ابي ذر متفق عليه وعن عباد بن الصامت
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله
 وابن امته وكلنته القاهالي مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن عمرو
 ابن العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأباعدك فبسط يمينه فقبضت يدي فقال مالك يا عمرو قلت
 اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبلك وان الهجوة تهدم ما كان قبلها
 وان الحج يهدم ما كان قبلك رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابي هريرة قال قال الله تعالى انا اغني الشركاء عن الشرك والآخر
 الكبرياء رداي سند كرها في باب الرياء والكبران شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل
 يؤدي خيري الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وانه ليسير علي من يسره الله تعالى عليه تعبدا لله ولا تشرك به
 شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتجت البيت ثم قال الا ذلك علي ابواب الخير الصوم حنة والصدقة تطفى لخطيئة
 كما يطفى الماء النار و صلوة الرجل في خوف الليل ثم تلا يتجاني جنوهم عن المضاجع حتى يبلغ يعملون ثم قال الا ذلك براس الامر
 وعبودة وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعبودة الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك ببلا
 ذلك كله قلت بلى يا نبينا الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا نبى الله وانا لما اخذون بما تتكلم به قال ثكلتك امك يا
 معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعن ابي امامة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان رواه ابو داود والترمذي
 عن معاذ بن انس مع تقديم وتأخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحُب
 في الله والبغض في الله رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
 ويده والمؤمن من امنه الناس على دماءهم واموالهم رواه الترمذي النسائي وزاد البيهقي وشعب الايمان برواية فضالة الجاهد

١٤ قوله فيتمتعوا متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ذر ديفه
 الاحمر من الله على النار وهو استثناء مفرغ من احد يشهد محرم على شئ الا محروما على النار والتحرير بمعنى المنع تحكي عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر
 والنهي وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادى حقها وفرضها فيكون الامتثال والانتفاء مندرجين تحت الشهادتين وبهذا قول الحسن البصري وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة مات
 على ذلك قبل ان يتكلم من الاتيان بغيره من آخره بنقول البخاري والاقرب ان يرد تحريم الخلود ١٢ مرة **١٥** قوله انما لا يتكلموا فيتمتعوا متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ذر ديفه
 كنتم على الجمل بلعام من نار ١٢ مرة **١٦** قوله وان زني وان سرق وتخصيصها لان الذنب اما حق الشر وهو الزنا وحق العباد وهو اخذ ما لم يغير حق وفي ذكرها معنى الاستيعاب
 وتسمى هذه الواو والمبا لغز وان بعد ما تسمى وسليمة وجزاؤها محذوف لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبا لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وفاقا
 وعلى انما لا تحيط الطاعات لتعظيم عليه الصلوة والسلام الحكم وعدم تفصيله ١٢ مرة **١٧** قوله على رعمانف ابي ذر متفق عليه وعن عباد بن الصامت
 ١٨ مرة **١٩** قوله انما لا يتكلموا فيتمتعوا متفق عليه وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ذر ديفه
 الحديث على هدم الصغار المتقدمه ١٢ سن **٢٠** قوله تعبد الله اما بمعنى الامور وكذا ما بعده واما خبره متقدمه اي هو ان تعبد اي العمل الذي يكون يدعوك الجنة عبادتك الشدة تحذف ان او
 بتزويل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيهها على ان المأمور كان متسارعا الى الامتثال وهو يجزعه انظار الغيبة في وقوعه وبهذه الاحكام ليست مضمومة بمعاذ بل يحرم كل مومن اذا بعث
 بعموم الانفاذ لا بخصوص السبب ١٢ مرة **٢١** قوله وذروة سنامه بكسر الزال هو الاشهر من الفتح والضم اعلى الشئ وانما بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب ١٢ مرة **٢٢** قوله حصائد
 السنتم اي مضموداتها شبه ما يتكلم به الانسان بالزراع المحصود بالمجل وهو من ملاغاة النبوة اي كما ان المجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والبيد والردى فكذلك لسان بعض
 الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ١٢ مرة **٢٣** قوله من سلم المسلمون من لسانه ويده وكذا لك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانها حظوظ نفسانية اقلها يحفظها الانسان
 لشدة فادامتها مع صعوبة تمحيضها كان تمحيض غيرها بالسطر اقل ولذا اشار الى استكمال الدين بتحيضها ١٢ مرة **٢٤** قوله امين ١٢ مرة

من جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلنا خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
 لايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقي في شعب الايمان **الفصل الثالث** عن عباد بن الصامت قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم وعنه
 عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعنه جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار
 ومن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة رواه مسلم وعنه ابي هريرة قال كنا قعوداً حول رسول الله صلى الله عليه وآله ومعاذ بن بكر
 وعمر رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وآله من بين اظهرينا فباطأ علينا وخشينا ان يقطع دوننا وفرغنا فقمت اول
 اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهت حائطاً للانصار لبني النجار فبقيت به هل اجد له باباً فلم اجد فاذا
 ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجديل قال فاحتفرت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بوهي
 فقلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت بين اظهرينا فقمت فباطأت علينا فخشينا ان تقطع دوننا وفرغنا فقمت اول
 من فزع فأتيت هذا الحائط فاحتفرت كما يحتفر الثعلب وهو لاء الناس ورأى فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه فقال اذهب بنعلي
 هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً بما قلبه بشيرة بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان
 النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعل رسول الله صلى الله عليه وآله بغشي بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً بما قلبه بشيرة
 بالجنة ف ضرب عمر بين ثديي فخرت لاسقي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجششت بالبكاء وركبني
 عمر واذا هو على اثرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مالك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بغشني به ف ضرب بين ثديي
 ضربة خربت لاسقي فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامى ابغشت
 ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقناً بما قلبه بشيرة بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس
 عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فخلهم رواه مسلم وعنه معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
 مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعنه عثمان رضي الله عنه قال ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله حين توفي
 حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فبينما انا جالس مر على عمر وسلم فلم اشعر به فاشتكى عمر الى ابي بكر
 رضي الله عنهما ثم اقبل حتى سلما على جميعا فقال ابو بكر ما حملك ان لا ترد علي اخيك عمر سلامة قلت ما فعلت فقال عمر بلى والله
 لقد فعلت قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو
 قلت توفي الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك فقمت اليه وقلت له بابي

المرقا قول من جاهد نفسه الخ اذ هو الجهاد الاكبر وينشأ منه الجهاد والصغر **المرقا** قولنا ما مصدرية اي قل خطبنا خطبنا
 ويجوز ان يكون كافتة وهو يستعمل في النفي ويدل عليه الاستثناء اي ما وعظنا **المرقا** قولنا ولا دين اي على طريق اليقين قولنا لا عهد له لان عهد في العهد واليمين
 هذا الكلام وامثاله لا يراد به الافتلاح بل الزجر ونفي الفضيحة دون الحقيقة وقيل يجمل ان يراد به الحقيقة فان من اعتاد هذه الامور لم يؤمن عليه ان يقع ثانياً الحال في الكفر
المرقا قولنا حرم الله عليه النار اي الخلود فيها كال كفار بل ما له الى الجنة مع البراءة ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وكذا دخلها ان مات مطيعاً واما اذا مات فاسقاً فخرجت
 المشية وفي الحديث دلالة على ان من ترك التلفظ بالشهادتين مع القدرة عليه خلد في النار على ما فيه من خلاف **المرقا** قولنا وهو يعلم اي علمائنا ساء قدره على الاقرار بما
 اللسان اولم يقدر عليه واكتفى بالقلب او جهل وجوبه اولم يطالب برادائي به اذ ليس فيه ما ينبغي تلفظه به **المرقا** قولنا اظهرينا لفظنا لفظاً زائداً لكيد اي من بيننا وقيل اي كان ظهورنا
 مستندة اليك وقلوبنا معتمدة عليك **المرقا** قولنا ان يقطع دوننا اي خشينا ان يصاب بكرهه من عدوا وغيره متجاوزاً عننا وبعيداً منا **المرقا** قولنا من بر خارجة روى على
 ثلثة اوجه الاول بالتوهم في بئر وخارجة على ان خارجة صفة لبئر والثاني بتوهم في بئر وبها مضمومة في خارجة وهي ضمير للمخاطب والثالث باضافة بئر الى خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول
 هو المشهور **المرقا** قولنا فاحتفرت وهي بالزائى والاولى الاول ومعناه تضامته ليسعني المدخل **المرقا** قولنا مستيقناً بما اي مضمون هذه الكلمة قوله عليه اي منشرها به صفة غير شاك
 ومتردد في التوحيد والنبوة الذين هما الايمان الاجابى قوله بشيرة بالجنة معناها اخبر ان كان هذه صفة فهو من اهل الجنة والافاق بئريرة لا يعلم استيقانهم وفي هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق
 ان اعتقاد التوحيد لا ينفذ دون النطق عند القدرة او عزير الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غاية ان النطق فيه خلاف انه شرط او شرط **المرقا** قولنا
 فاجششت بالبكاء اي اشد البكاء او انكسر الماء والجشش كالبكاء اي يفرغ الانسان الى الانسان ويلجأ اليه ومع ذلك يزيده البكاء كما يفرغ الصبي
 الى امره **المرقا** قولنا ركبني عمر اي انقلني عن عمر من بعيد خوفاً واستشعاراً منه كما يقال ركبت الدلو ان اي انقلته يعني **المرقا** قولنا فخلهم من غير البشارة
 يعلمون فان العوام اذا بشروا يكونون العمل بخلاف النخاس فانهم اذا بشروا يزيرون في العمل **المرقا** قولنا فخلهم بومبته او قوله شدة خبره والمراد بالبشارة الجنس فشادة كل احد فتحل لدخول الجنة كذا في المرات **المرقا**
المرقا قولنا حتى كاد اي قارب قولنا بعضهم يوسوس اي يقع في الوسوسة بان يقع في نفسه انقضاء هذا الدين وانطفاء نور الشريعة الغراء بموته عليه الصلوة والسلام **المرقا** قولنا
 قولنا اشعراي لشدة ما اصابني من الذبول لذلك السؤل قوله اي بمسوره او سلامه او بهما وهو الاظهر **المرقا** قولنا عن نجاة هذا الامر يجوز ان يراد ما عليه المؤمنون اي عما يتخلص به من النار
 وهو مخفى بهذا الدين وان يراد ما عليه الناس من غزو الشيطان وحسب الدنيا والثمالك فيها والركون الى شوائبها اي نساله عن نجاة هذه الامور المائل **المرقا**

انت وامى انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاته هذا الا مرقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل من الكلمة التي عرضت على
 عيسى فريدها ففى له نجاته رواه احمد وعنه المقداد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى على ظهر الارض بيت مدرولا وبرالا
 ادخله الله كلمة الاسلام بغير عزير وذليل لا ما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها او يذلهم فيؤدينون لها قلت فيكون الدين كله لله
 رواه احمد وعنه وهب بن منبه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الاوله اسنان فان جئت
 بمفتاح له اسنان اللهم لك والالم يفتح لك رواه البخارى في ترجمة باب وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 احكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب الله بغير امثالها الى سبع مائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب الله بمثلها حتى لقي الله متفق
 عليه وعنه ابى امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءت سيئتك فانت مؤمن
 قال يا رسول الله فما الاثم قال اذا حاك في نفسك شئ قد عه رواه احمد وعنه عمرو بن عيسى قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الامر قال خروعد قلت ما الايمان قال طيب الكلام واطع اطاعا قلت ما الايمان قال
 الصبر والسماحة قال قلت اى الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال قلت اى الايمان افضل قال خلق
 حسن قال قلت اى الصلوة افضل قال طول القنوت قال قلت اى الهجرة افضل قال ان تهجوا كره ربك قال قلت فامى الجهاد
 افضل قال من عفر جواده واهريق دمه قال قلت اى الساعات افضل قال جوف الليل الاخر رواه احمد وعنه معاذ بن جبل
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلى الخمس ويصوم رمضان وعفوله قلت افلا ابشرهم
 يا رسول الله قال دعهم يعملوا رواه احمد وعنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحت الله وتبغض الله و
 تعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك رواه احمد باب
 الكبر والعلامات **الفصل الاول** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اى الذنب
 اكبر عند الله قال ان تدعوه نذرا وهو خلقك قال ثم اى قال ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اى قال ان تزنى
 حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية
 متفق عليه وعنه عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبرائر اشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس و
 اليمين الغموس رواه البخارى وفي رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس متفق عليه وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
 الربوا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقد ف الحصنات المؤمنات الغافلات متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله

له قوله على ظهر

الارض اى وجهها من جزيرة العرب وما قرب منها فلا ينافى ما قيل ان وراء الصين قوما لم تبلغهم الى الآن بعثته عليه السلام ١٢ مرقاة ٢ قوله بيت مدرولا وبرالا والقرى
 والبوادي وهو من وبر الابل اى شعرها لانهم كانوا يتخذون منه ومن نحوه خيامهم غالبا والممد جمع مدرة وهو اللبنة ١٢ مرقاة ٣ قوله بعز عزير مال اى ادخله الشئ تعالى كلمته
 الاسلام في البيت متلبسة بعز شخص عزيزا يعزه الشئ تعالى بها حيث قبلها من غير سبى وقتال ١٢ مرقاة ٤ قوله وذليل اى يذله الشئ تعالى بها حيث اباها وهو شئ المحرم
 والذى والمعنى يذله الشئ بسبب اباها بذل سبى او قتال حتى ينقاد اليها طوعا او كرها ١٢ مرقاة ٥ قوله فيدينون لما يفتح اليها اى يطيعون وينقادون لما وسم المعلوم ان اسلام الحربى مكرها
 خشيته السيف صحيح قوله قلت قائله مقدرا وادى الحديث ١٢ مرقاة ٦ قوله والالم يفتح اى من ابتداء ولاه من هذا التاويل المستقيم على مذهب اهل السنة ١٢ مرقاة ٧
 قوله اذا سرتك اى اذا علمت حسنة وحصل لك فرج ومرة بنو فتيق الطاعة واذا فعلت سيئة ودفع في قلبك حزن ومساءة خوفا من العقوبة قوله فانت مؤمن اى فان المؤمن الكامل يميز بين
 الطاعة والمعصية ويعتقد الجأزة عليها يوم القيامة بخلاف الكافر فانه لا يفرق بينهما ولا يبالي بفعلها ١٢ مرقاة ٨ قوله فخذ الخ اى اترك وهو كقولك عليه الصلوة والسلام دع ما يريبك الى
 ما لا يريبك وهذا بالنسبة الى ارباب البواطن الصافية والقلوب الزاكية او المعنى اترك احتياطا اذا كان الاحوط تركه واذا كان الفعل اولى فترك منه لئلا تقع في الاثم ١٢ مرقاة ٩
 قوله الصبر اى على الطاعة وعن المعصية وفى المعصية والسماحة اى السخاوة بالزهد فى الدنيا والاحسان والكرم للفقراء وقيل للمفقود والسماحة بالسماحة بالموجود ١٢ مرقاة ١٠ قوله
 يعملوا مجزوم على جواب الامراى ليعتدوا فى زيادة العبادة ولا يتكلموا على هذه الاعمال ولا يتركوا اقباس الافعال ١٢ مرقاة ١١ قوله اكبر الذنب كبرى بالنسبة لما دونه وصغيرة بالنسبة الى ما فوقه وقد يتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال كما
 قيل حنات الابرار سيئات المقربين ١٢ مرقاة ١٢ قوله نذرا اى مثلا ونظير فى دعائك او عبادتك ١٢ مرقاة ١٣ قوله عيسى عليه السلام لان كل واحد منهما حال عند الآخر فطلق الاذن ذنب كبرى وخاصة مع من سكن جارك والتجأ بامانك فهو
 زنا وابطال حق الجوار والنجاسة مع اقرب ١٢ مرقاة ١٤ قوله عقوق الوالدين اى قطع صلتها ما خوذ من العن وهو الشق والقطع والمراد عقوق احد بها قيل هو ابناء لا يتحمل مثل من الولد
 عادة وقيل عقوقها من الفقه امر بها فيما لم يكن معصيته وفى معناها الاجداد والجدات ١٢ مرقاة ١٥ قوله واليمين الغموس اى الذى يغس صاحبى الاثم ثم فى النار وهو الحلف على الماصى عالما
 بكذبه ١٢ مرقاة ١٦ قوله والسحر قال فى المدرك ان كان فى قول الساحر او فعله وما لزم فى شرط الايمان فهو كفر والا فلا ١٢ مرقاة ١٧ قوله والتولى اى الادبار للتولى يوم الزحف
 وهو الجماعة اى الذين يرحفون الى العدو اى يمشون اليهم واذا كان بازاء كل مسلم اكثر من كافرين جاز التولى ١٢ مرقاة ١٨ قوله وقد ف المحصنات اى العفاف ومهمن بالزنا وهو يفتح
 الصاد ويكسر اى احصنها الشئ وحفظها والى حفظت فرجها من الزنا وتولوا الغافلات كناية عن السريرات فان البرى غافل عما بهت به ١٢ مرقاة

عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يتهب نهباً يرفع الناس اليه فيها ابصاراً هم حين يتهبها وهو مؤمن ولا يغفل احدكم حين يغفل وهو مؤمن فاياكم اياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبيد الله لا يكون هذا مؤمناً تاكلاً ولا يكون له نور الايمان هذا اللفظ البخاري وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اية المنافق ثلاث زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم ثم اتفقوا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وعنه عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعيها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة وإلى هذه مرة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن صفوان بن عسال قال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن آيات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا بدمي الى ذي سلطان ليقتله ولا تسعروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذوا محصنة ولا تولوا الفجار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقيل لا يدعيه ورجليه وقالوا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود عليه السلام دعاه ان لا يزال مزنيته يميناً وانما نحن نكذب ان يقتلنا اليهود وراه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله لا تكفر به ذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ما مضى مذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابوداؤد وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ انى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي وابوداؤد **الفصل الثالث** عن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئاً وان قتلت وحرققت ولا تعقن والدك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فان من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ولا تشرب خمر فاذا نه راس كل فاحشة وآياتك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله وآياتك والفار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق على عيالك من من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادباً واحفظهم في الله رواه احمد وعنه حذيفة قال انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله

١٤ قوله لا يزني الزاني

استباهه لنفي الكمال اى لا يكون كاملاً في الايمان حال كونه زانياً ويحتمل ان يكون لفظ الخمر بمعنى النسي وقد اختاره بعض العلماء والاول اول ١٢ سيد جمال الدين ٢٢ قوله ولا يتهب نهباً انتهب اذا غار على اخذ ماله قهر اقول نهبته بالضم المائل الذي ينهب وهو مفعول به وبالفصح المصدر ١٣ مرقة ٢٣ قوله ابصارهم اى تعجباً من جرأته او خوفاً من سطوته قوله لا يغفل من الغفل وهو النسيان في الغيبة قوله فاياكم اياكم نصبه على التحذير والتكرير للتوكيد ١٤ مرقة ٢٤ قوله اربع لانفاة بينه وبين ما قبله لان الشئ الواحد قد يكون له علامات فانه يذكر بعضها واخرى اكثرها او جميعها وقوله كان منافقاً قيل يتناول اعتقاد الاستحالة وقوله خالصاً قيل ان يكون هذا مختصاً باهل زمانه صلى الله عليه وآله وسلم عرف بنور الوحي ويحتمل ان يراد بالمنافق العرفي وهو من يخالف سره عمله مطلقاً ويكمن ان لا يجتمع في مؤمن خصوصاً على وجه الاعتقاد ١٥ مرقة ٢٥ قوله العائرة من عار ذهاب وبعد اى الطالبة للفعل المترودة ١٦ مرقة ٢٦ قوله آيات بينات قال السيد في حاشيته المراد بالآيات ههنا آما المعجزات التسع المذكورة في القرآن فعلى هذا قوله ولا تشركوا كلاماً متأنف ذكره عقيب الجواب ولم يذكر الراوى الجواب استغناء بما في التفسير او لغيره وأما الاحكام العامة الشاملة للملل كلها وبها ما بعد بها فان قلت كيف يكون جواباً وهو عشر خصال اجيب بان الزيادة على الجواب جائز وهو قوله عليكم فاصبر غير شامل لساير الايمان لا تعلق له بسوا العلم والذبح والسياسة انتهى كما مرقة ٢٧ مرقة ٢٨ قوله لا تكفروا بهى وبالنون نقي وكما يهروى والاكفار والكفر نسبة احد اهل الكفر ١٢ مرقة ٢٩ قوله لا يبطله بضم اوله قوله جور جائر ولا عدل عادل اى لا يسقط الجهاد كون الامام ظالماً او عادلاً وهو صفة ماض او خبر بعد خبر وقد ورد في الخبر الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجراً ١٢ مرقة ٣٠ قوله بالاف دارى بان جميع ما يجردى في العالم هو من قضاء الشر وقدره ١٢ مرقة ٣١ قوله خرج من الايمان اوا من باب التخليط في الوعيد ١٢ مرقة ٣٢ قوله وان قتلت وحرققت اى وان عرضت للمقتل والتحرير بقوله ولا تعقن والدك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك بالتعريف مرقة ٣٣ مرقة ٣٤ قوله عصاك ادباً مفعول له اى للتأديب لا للتعذيب والمعنى اذا استحق الادب بالعصيان فلتاأتمهم قوله اخفهم في الشر اى انذرهم في مخالفة اوامر الشر ونواهيهم بالنهي والتعليم وبالعمل على مكارم الاخلاق من اطعام الفقير واحسان اليتيم وبر الجيران وغير ذلك ١٢ مرقة ٣٥ قوله انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فتمت المصالح فلم يبق تلك المصالح فنحن ان علمنا انه كان مراراً فتمت المصالح

هو الامام الثاني من اهل البيت علي بن ابي طالب

١ قوله في الوسوسة الخاظر ان كانت تدعو الى الرذائل فهي وسوسة وان كانت تدعو الى الفضائل فهو السام والاصح انه ليس بخمرة من غير معصوم لانه لا ثقة بخواطره **٢** مرقة **٣** قوله ما دوسوست به صدور بايروي بالرفع وهو الاظفر لان دسوس لازم ويراد بصدرها نفسها ويروى بالنصب ودوسوست بمعنى حدثت والضمير لامه وظاهر الحديث ان العبد لا يؤخذ ما لم يعمل وان هم بمعصيته وعزم عليها واليه ذهب بعض العلماء اخذا بظاهر الحديث والصلوب الذي عليه اكثر الفقهاء والمحدثين انه يؤخذ على العزم دون الممات **٤** قوله ذاك مرتج الايمان لان التعاطف انما يكون للاعتقاد بطلانه وبخوف الشر وخشيته وتعظيمه وكله من الايمان **٥** المعات **٦** قوله برقرينه من الجن وقرينه من الملكة اى لكل احد من بنى آدم صاحب من الملك وصاحب من الشيطان وهو قرين فقرينه من الملكة يامر بالخير واسمه الملم وقرينه من الشياطين يامر بالشر واسمه اهرمن والوسواس قوله فاسلم قال التوريشتي يروى مفتوحة الميم على بناء الماضي من السلام ومضمومة الميم على بناء المضارع من السلامة ومن اهل العلم من يختار الرواية بضم الميم وقال ان الشيطان لا يتصور منه الاسلام لانه مطبوع على الكفر فكيف اذا صحت الرواية فلا عبرة بهذا التعليل ملقط من المعات والمرقات **٧** قوله مجرى الدم مصدر او اسم مكان والمقصود تمكنه من اغواء الانسان تلكا تاما **٨** المعات **٩** قوله راياه جمع سرية وهو قطع من الجيش قولهم يقتلون ليخرج الياء وكسر الراء اى يقتلونهم قولهم يفر من اللاداء وهو التقريبي وليس ذلك المغوى من نفسه قوله نعم انت اى نعم الولد انت **١٠** مرقة **١١** قوله قد ليس من ان يعبه المصلون قال الطبيب المراد بالمصلين المؤمنون وعبادة الشيطان عبادة الاصنام والمعنى ان الشيطان اش ان يعود احد من المؤمنين الى عبادة الصنم ولا يرد على هذا اصحاب مسيلة وكافى الزكاة وغيرهم ممن ارتد لانهم لم يعبدوا الصنم انتهى ذلك ان تقول معنى الحديث ان الشيطان اش من ان يتبدل دين الاسلام ويظهر الاشراك ويستمر الامر ويهيئ كما كان من قبل ولا ينافي ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ايضا لم يضر في المقصود **١٢** المعات **١٣** قوله في جزيرة العرب قيل انما خص جزيرة العرب لان الدين يومئذ لم ينتعدها وقيل لانها معدن العبادة ومبط الوحي ونقل عن الامام مالك ان جزيرة العرب مكة والمدينة والبصرة قاله على القارى في المرتاة وفي القاموس جزيرة العرب ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم وجلة والفارت وما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولاً ومن جدة الى رليف العراق عرضاً انتهى **١٤** قوله في التحريض بينهم اى فى اعزاء بعضهم على بعض والتحريض بالشر بين الناس من قتل وخصومة **١٥** مرقة **١٦** قوله امره الضمير فيه يحتل ان يكون للشيطان وان لم يجز له ذكر لانه لا اله الا هو يحتل ان يكون واحداً او امراً وان يكون بمعنى الشأن يعنى كان الشيطان يا امر الناس بالكفر قبل هذا واما الان فلا سبيل اليهم سوى الوسوسة **١٧** مرقة **١٨** قوله لما بلغ من الامام ومعناه النزول والقرب والاصابة والمراد بها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان او الملك **١٩** مرقة **٢٠** قوله ثم ليتقل هو عبارة عن كراهته الشيء والنفور والمعنى اى ليبصق احدكم اذن الرجل الموسوس **٢١** مرقة

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء فمن خلّو الله عز وجل رواه البخاري ومسلم قال قال الله عز وجل لا يزولون يقولون كما كانا قد خلقنا حتى يقولوا هذا الله خلق فمن خلق الله عز وجل وعن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوّتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك ثلثا ففعلت ذلك فاذهبه الله عني رواه مسلم وعن القاسم بن محمد ان رجلا ساله فقال اني اهتم في صلوّتي فيكثر ذلك علي فقال له امض في صلوّتك فانه لن يذهب ذلك عنك حتى تنصرف وانت تقول ما اتهمت صلوّتي رواه مالك باب الايمان بالقدر **الفصل الاول** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الباء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ادم وموسى عند ربهما فجاء ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه واعطاك الاولواح فيها تبيا كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم ربه فعوي قال نعم قال افعلوا مني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ادم موسى رواه مسلم وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا ياربك كلمات فيكتب عمله ورجله وزرقه وشقى او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها فصدق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواص متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السوء ولم يدركه فقال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة اهلها خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم وخلق النار اهلها خلقهم لها وهم في اصلاب اباؤهم رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعدة من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا ونندب العمل قال اعلموا فكل من يسر له ما خلق له اقام من كان

له قوله ما كانا كناية عن كثرة السؤال وقيل قال اي ما شاذ ومن غلقه ١٢ قوله قد حال الخ اي يمنعي من الدخول في الصلوة او من الشروع في القراءة ١٣ قوله يلبسها بالتشديد لابس الغزة وفي نسخة صحيحه ظاهرة بفتح اوله وكسر التاء يخلط ويشتكي فيها اي في الصلوة والقراءة ١٤ قوله خنزب بناء معجمة ثم نون ثم زاي كزبرج اودوم ويقال ايضا بفتح الخاء والزاي وهو في اللغة الجري على الغرور على ما يفهم من القاموس ١٥ قوله ادم بكسر الهمزة وخفة الهمزة يقال وهبت بالشيء بالفتح ادم وهما اذا ذهب وهبك اليد وانت تريد غيره ١٦ قوله فيكثر بالمثلثة معلوما او مجحولا او بالموحدة المضمومة وهو الاصح رواية اي يعظم ذلك اليوم ١٧ قوله حتى تنصرف اي تفرغ من الصلوة وانت تقول للشيطان انما مال نعم ما اتهمت صلوّتي كما تقول ولكن لا اتهم ولا اعيد باذهب فان ربي كريم يقبل مني ذلك هذا اصل عظيم لدفع الوسواس به الملتقط من اللغات والمراقبة ١٨ قوله كتب الله اي اجري القلم على اللوح المحفوظ بايجاد ما بينهما من التعلق ١٩ قوله حتى العجز والكيس بالرفع فيما عطف على كل وبالجرح عطف على شيء قال التوريشي الخفض في الرواية اكثر واعلم ان العجز عند القدرة والكيس بفتح الكاف وسكون الياء خلاف الحق كذا في القاموس ٢٠ المعات ٢١ قوله استخ ادم وموسى اي طلب كل منهما الحجة من صاحبه على ما يقول قيل هذه الحجة كانت روحانية في عالم الغيب ولؤيده قوله عند ربهما اي عند تجليهما تعالى عليهما ويوزان يكون جمانية بان ايجابا او ايجابا في حياة موسى اجتماعا في خطا لئلا يثبت كما ثبت في حديث الاسراء ٢٢ قوله خطيئتك اي كل من شجرة ولدان نسيانا او خطا في الاجابة ٢٣ قوله فحج ادم موسى اي غلبه بالحجة ولا يمكن للمصاحي مثل لا زما دام في دار التكليف ففي لوم زجر وعبرة وادم عليه السلام اخرج عن وعظه ففهم في حق في لوم موسى التجمل ٢٤ قوله مثل ذلك الخ اشارة الى مخدوف اي مثل ذلك الزمان يعني اربعين يوما ٢٥ قوله مثل ذلك ويظهر التقدير في هذه الاربعة قال المظهر في هذا التحويل مع قدرته على خلقه في لحظة فواند وغيره من انه لو خلقه دفعة لشق على الامم احدا اعتيادها وبما تظن علة فجعل لولا لطفه لقتلوا بسادة وبكذا الى الولادة ٢٦ قوله فيعمل بعمل اهل الجنة او النار الخ فيه اشارة الى ان دخول النار لا يكون بمجرد تعلق العلم اللثمي بل لابد من ظهور العمل المخلوق فلا يكون جبر امحاء ولا قدر بامتياز ٢٧ قوله فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة او النار الخ فيه اشارة الى ان الاعمال امارات لا موجبات وان مسيرها الى ما جرى به المقادير في البداية ٢٨ قوله فيعمل بعمل اهل الجنة او النار الخ في هذا الحديث تنبيه على ان السالك ينبغي ان لا يفتخر باعماله الحسنة ويحتجب بالعجب والتكبر والاغلاق السيئة ويكون بين الخوف والرجاء ومسلم بالارضاء تحت حكم القضاء ٢٩ قوله انما الاعمال بالخواص تنبيه على معنى هذه القرينة في حيث على المواظبة بالطاعات والحفظ عن العاصي خوفا من ان يكون ذلك اخرعه وفيه جرح عن العجب والتفرد فان لا يدري ماذا يصيب في العاقبة وفيه اشارة الى الجوز الشهادة لاهل الجنة ولا بالنار قوله بالخواص اي بما يحتم عليه امره علما وهو يتل لما قبله شتمل على حاصله فرب كافر متعبد في آخر عمره وبمسلم متعبد كافر في غاية اموره ٣٠ قوله قوله من عاصي الجنة اي هو مثلها من حيث انه لا ذنب عليه وينزل في الجنة حيث يشاء ٣١ قوله وغير ذلك بفتح الواو وهم الراء وكسر الكاف هو الصريح المشهور من الروايات والتقدير اتعقدي ما قلت والحق غير ذلك وهو عدم الجزم بكونه من اهل الجنة او من اهل النار من الحكم بالجزم بتعيين ايمان البوي الصبي او اهدا ان هو يتبع له ٣٢ ملقط من المراقبة

من اهل السعادة فسيبته لعل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسيبته لعل الشقاوة ثم قرأ فاتا من اعطى واتقى وصدق
 بالحسنى الآية متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظا من الزنا ادرك ذلك
 لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذب به متفق عليه وفي رواية لمسلم
 قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناهما الكلام واليد
 زناهما البطش والرجل زناهما الخطف والقلب يهوى ويتقى ويصدق ذلك الفرج ويكذب به وعن عمران بن حصين ان رجلين من
 مزينة قالوا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكذبون فيه اشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قد رسيق او فيما يستقبلون
 به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل
 ونفس وما شواها قالها فجيها وتقولها راءه مسلم وعن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا خاف على
 نفسي العنت ولا اجد ما تزوج به النساء كانه يستأذنه في الاختصاص قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت
 مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم ببانت لاق فاختص على ذلك او ذروا
 البخارى وعن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
 واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج
 البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
 متفق عليه وعن ابى موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له
 ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرق
 سموات وجه ما انشأ اليه بصيرة من خلقه رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا الله ملائ
 لا تغيبها نفقة سماء الليل والنهار ارايتهم ما انفق مذ خلق السماء والارض فانه لم يغيب ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيد
 الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفي رواية لمسلم يبين الله ملائ قال ابن نمير ملائ سماء لا يغيبها شئ الليل والنهار وعنه
 قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراى المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه **الفصل لثانى عن**

الح قوله كتب على ابن آدم اى اثبت في اللوح المحفوظ قوله ادرك ذلك اى اصاب ووصل لاماله اى ما كتب الله له ان يقع ومعنى كتب انه اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذنين والقلب والفرج وحي التي تجمل لذة الزنا ١٢ اس **و** مر **هـ** قوله تمنى وتشتى لعله عدل عن سنن السابق لافادة التجرد اى زنا النفس تنهيا واشتباؤا با وقوع الزنا الحقيقي والتمنى اعم من الاشتباة لانه قد يكون في المنتهات دون قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال الطيبي سمي هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات له مؤذنة له لوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشأه ومكانه ١٢ مر **هـ** قوله وما سواها وحيل الله الى من ابني صلى الله عليه وسلم بالآية ان الههيا بلغها المسمى يدل على ان ما يعطونه من الخير والشر قد جرى في الازل والواو في نفس القسم واللعطف على المقسم به والمراد نفس آدم لانه الاصل فالتعويض للتقليل وقيل المراد جميع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتعويض للتشكيك وما في ما سواها بمعنى من اى من خلقها يعنى به ذاته تعالى اى خلقها على احسن صورة وزينها بالعقل والتمييز ١٢ مر **هـ** قوله جف القلم بيانت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضاءها والفرغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مداده فاطلق الازم على المزود وبه العبارة من منقضية الفصاحة النبوية ١٢ مر **هـ** قوله جف القلم بيانت لاق اى طاق بما تفضل وتقول ويجرى عليك قال التورثي جف القلم كما يرى جريان القلم بالمقادير وامضاءها والفرغ عنها ١٢ مر **هـ** قوله فاختص على ذلك اودليس هذا اذنا في الاختصار بل توجب ولوم على الاستيذان في قطع عضو بلا فائدة ١٢ مر **هـ** قوله لكها وانما قال كلما يشمل الانبياء والاولياء والفرجة والكفرة من الاشقياء ١٢ امر **هـ** قوله ليظفر الظفر الابتداء والافترار والظفر الى ان لا يبريد ان يولد على نوع من الجبله والطبع المتبني لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما جعل عنها لافنة ١٢ مر **هـ** قوله يهودانه يستند الى الاولاد يعلم انه اليهودية ويجعلانه يهوديا وكذا قوله يهصرانه فمجهول ١٢ مر **هـ** قوله كما تنجح اما حال اى شيلها المصدر اى يغيره تغيرا كغيرهم البيهية وعلى التقديرين فالافعال الثلاثة اعنى يهودانه واما عطفها عليه تنازع في كما تنجح يبروي على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال تنجح الناقصة ينتجها اذا تولى انا جها حتى وضعت فخوانج فلولها ثم كالتقابلة للنساء والاصل نتيها ولذا اتعدى الى مفعولين فاذا ابني للمفعول قيل نتجت ولدا واجمع الى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها والجدعاء التي قطعت اذنها ١٢ مر **هـ** قوله بل تحسون في موضع الحال اى بيهية سليمة مفعولا في حقها هذا القول ١٢ اس **هـ** قوله من جدعاء بالجملة اى مقطوعة الاذن وفي المصاحح حتى تكونوا انتم تجدعونها قيل تخصيص الجدة اى ان تصميم على الكفر انما كان نصم عن الحق ١٢ مر **هـ** قوله حجاب النور اى حجاب خلاف الحجب المعودة فهو يحجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله لو كشف ذلك الحجب فيقبل لم يتم خلق الا امرئ ١٢ اس **هـ** قوله سماء من سمح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظرف اى دائمة الصب في الليل والنهار ١٢ مر **هـ** قوله الله اعلم بما كانوا عاملين اى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا في ذلك فاقيل انهم من اهل النار تبعوا لاوليهم وقيل من اهل الجنة نظر الى اصل القطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة لا منعين ولا معذنين وقيل من علم الله تعالى منه ان يؤمن ويؤت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يفسد ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف في امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاول لعدم التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم يكونهم من اهل الجنة ولان اهل النار بل امرهم بالا اعتقاد الذي عليه اكثر اهل السنة من التوقيف في امرهم وقال ابن جرير هذا قيل ان ينزل فيهم شئ فلا ينافي ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا في المرقاة ١٢

عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب لقد
 فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب اسنادا ^{وعنه مسلم بن يسار قال سئل عمر بن الخطاب}
 عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرية هم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها
 فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح
 ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء النار ويعمل اهل النار يعملون فقال رجل فقيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة
 واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار رواه مالك والترمذي
 وابوداود وعنه عبد الله بن عمر وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان قلنا
 لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمين هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم
 ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل
 النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه فقيم العمل يا رسول الله
 ان كان امر قد فرغ منه فقال سيدنا واقرارنا فان صاحب الجنة يتختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ان صاحب النار يتختم له
 بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه كتابان فقال فرغ ربيكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير
 رواه الترمذي وعنه ابي خزيمة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ربي نسترقها وداود وداودى به وتقاة تقيها هل ترد
 من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وعنه ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كنا نفق في جنتيه حب الرمان فقال اي هذا امر تم امر
 بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم عزمت عليكم ان تنازعوا في رواية الترمذي وروى
 ابن ماجة نحوه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعنه ابي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
 خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنوا دمه على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل
 والحزن والخبث والطيب رواه احمد والترمذي وابوداود وعنه عبد الله بن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقلى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأ ضل فلذلك اقول حقا
 القلم على علم الله رواه احمد والترمذي وعنه انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي
 على دينك فقلت يا نبي الله امنابك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصاب الله يقبلها
 كيف يشاء رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القلب كرنشة يارض فلاة
 يقبلها الرياح ظهر البطن رواه احمد وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربع يشهد ان لا اله الا الله

١ قوله اكتب القدر اي المقدر المقضى وفي المصباح قال
 القدر ما كان قال مشرحة اي اكتب القدر فتصير بفعل مقدر ١٢ مرقة ٢ قوله ما بان الظاهر من الاشارة انها حسان وقيل تمثيل واستحضار للمعنى ١٢ مرقة
 ٣ قوله ثم اجمل على اخرهم من قولهم اجمل الساب اذا تم ورد التفصيل الى الاجمال واثيرت في آخر الورقة مجموع ذلك وجملته كما هو عادة المحاسبين
 ان يكتبوا الاشياء مفصلة ثم يوقعوا في آخرها فذلك تروى التفصيل الى الاجمال ١٢ مرقة ٤ قوله قد فرغ من بصيغته المجهول اي اذا كان المدار على كتابة فائدة في اكتساب العمل ١٢ مرقة
 ٥ قوله فبينما اي طرح ما فيها من الكتابين لا يطريق الا بانه بل تبينها الى عالم الغيب هذا اذا كان هناك كتاب حقيقي واما على التمثيل فيكون المعنى نبذها اي اليمين ١٢ مرقة
 ٦ قوله ربي جمع رقية وهي ما يقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقية ١٢ مرقة ٧ قوله وتفاة بعض اوله قوله تقيها اي تلجئ بها واصل تقاة وقاة
 وهي اسم ما يلجئ به الناس من خوف الاعداء كالتمسك ١٢ مرقة ٨ قوله هي من قدر الله ايضا يعني كما ان الله تعالى قدر الداء قدر زواله
 بالدواء ومن استعمله ولم يتفكر فليعلم ان الله تعالى ما قدره قال في النهاية جاء في بعض الاحاديث يجوز الرقية كقول عليه الصلوة والسلام استرقوا لمانان
 بها النظرة اي اطلبوا لها من يرقها وفي بعضها النبي عنما كقول عليه الصلوة والسلام في باب التوكل الذين لا يسترقون ولا يكتنون والاحاديث في القسمين كثيرة
 ووجه الجمع ان ما كان من الرقية بغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتب المنزلة او بغير اللسان العربي وما يعتقد منها انها نافعة لا محالة
 فانما منسية وايضا اراد عليه الصلوة والسلام بقوله ما توكل من استرقى وما كان على سلاف ذلك كالتمسك بالقدر ان واسماء الله تعالى والرقى الروية
 فليست بمنسية ١٢ مرقة ٩ قوله فقي بصيغته المفعول اي شق او عصف في وجنته اي خديه فوكتاية عن مزه حمة وجهه المنسية عن مزه غضبه
 واما غضب لان القدر سر من اسرار الله تعالى وطلب سر الله من عند ١٢ مرقة ١٠ قوله في ظلمة اي كائنين في ظلمة النفس المجهولة بالشهوات
 الروية ١٢ قوله من نوره اي نوره الذي خلق قال تعالى وجعل الظلمت والنور الاضائة الى ما لا يحصى ١٢ معات

الا الله وانى رسول الله بعثنى بالحق ويعلمون بالموت والبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر رواه الترمذى وابن ماجة وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتى ليس لهما فى الاسلام نصيب المرجية والقدرية رواه الترمذى وقال لهذا حديث غريب وعنه ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فى امتى خسف ومسخ وذبح فى المكذبين بالقدر رواه ابوداؤد وروى الترمذى نحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة ان مرضوا فلا تغورهم وان ما توافلا تشهد وهم رواه احمد وابوداؤد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم رواه ابوداؤد وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبى يحاب الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذله الله وينذل من اعزه الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنتى رواه البيهقى فى المدخل وزين فى كتابه وعنه مطرب عن كاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبدان يهوت بارض جعل له اليها حاجة رواه احمد والترمذى وعنه عائشة رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله ذلارى المؤمنين قال من اياهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذلارى المشركين قال من اياهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين رواه ابوداؤد وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الواكدة والموودة فى النار رواه ابوداؤد والترمذى **الفصل الثالث** عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فرغ الى كل عبد من خلقه من خمس من اجله وعمله ومضجعه واثرة وزرقه رواه احمد وعنه عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تكلم فى شئ من القدر سئل عنه يوم القيمة ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه رواه ابن ماجة وعنه ابن الديلمي قال اتيت ابى بن كعب فقلت له قد وقع فى نفسى شئ من القدر فحدثنى لعل الله ان يذهبه من قلبى فقال لو ان الله عز وجل عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو انفقت مثل احدا ذهباً فى سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ولومت على غير هذا الدخلة النار قال ثم اتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ثم اتيت زيد بن ثابت فحدثنى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعنه نافع ان رجلاً اتى ابن عمر فقال ان فلان يقر عليك السلام فقال انه بلغنى انه قتل احدا فان كان قد احدث فلا تقرئه منى السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون فى امتى او فى هذه الامة خسف ومسح او قذف فى اهل القدر رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه

له قوله المرجية يهزم ولا يهزم من الارجاء هموز او معتلا وهو التاخير يقولون الافعال كلها بتقدير الشد تعالى وليس للعباد فيها اختيار فانه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة والقدرية بفتح الدال ويسكن هم المكرون للقدر والحق ما بينهما ١٢ مرقاة **له** قوله مجوس هذه الامة اى امته الاجابة لان قولهم افعال العباد مخلوقة بقدرهم يشبه قول المجوس القائلين بان للعالم اثنين خالق الخير وهو يزدان اى الشد وخالق الشر وهو اهرمن اى الشيطان كذلك القدرية يقولون الخير من الشد والشر من الشيطان ومن النفس ١٢ مرقاة **له** قوله ولا تفاخروهم من الفاتحة بضم الفاء وكسر با اى الحكومة اى لانتهاكوا اليهم وقيل لا تجدهم بالسلام او بالسلام ١٢ مرقاة **له** قوله والمتسلط بالجبروت اى الانسان المستولى القوى الغالب او الحاكم بالتكبر والخطية الناشئة عن الشكوة والولاية والجبروت فخلوت مباينة من الجبر وهو القدر ١٢ مرقاة **له** قوله والتارك لسننى اى المعرض عنها بالكثرة او بعضها استغفانا بها وقلة مبالاة فهو كافر ملعون وتارك ما تسموا وتكاسلا عن استغفار قوماص واللعنة عليهم باب التعليل ١٢ مرقاة **له** قوله الواكدة والموودة فى النار رواه ابوداؤد بن ماجة واداهى مؤدة اذا دفنها فى القبر وهى جثة وكان من عادة العرب فى الجاهلية نوناً من القبر او دفنوا من العارقال فى الجمع قولنى النار الفاتحة كقربا وفعلها والموودة فيها لكفرها باتباعها لا لوبها فقيده دليل على تعذيب اطفال المشركين وادله من نفاه بان الواكدة القابلة والموودة امر الموودة لما فى ذنوب الصلة ١٢ مرقاة **له** قوله فى شئ من القدر راع من النفي والاثبات والحق والبطل قال الطيبى هذا المبلغ من ان يقال فى القدر لافادة المباعدة فى القلة والنهي عنه الخ والنظا هو الشد اعلم ان المراد النفي عن التكلم بالادلة العقلية المتعلقة بمسئلة القدر بعد الايمان بانثباته لان انتفاء ما عند ارباب العلم والعمل الى قوله تعالى لا يسئل عما يفعل ١٢ مرقاة **له** قوله عنه يوم القيمة اى كسائر الاقوال والافعال ويجوزى كل ما يستحقه ١٢ مرقاة **له** قوله ابن الديلمي هو ابو عبد الله وقيل ابو عبد الرحمن وقيل الفضاك فيروز الديلمي ١٢ مرقاة **له** قوله ذهبوا وهو تمثيل على سبيل الفرض لا تحديد اذ لو فرض انفاق ملا السموات والارض كان كذلك ١٢ مرقاة **له** قوله قد احدث اى ابتدع فى الدين ما ليس منه من التكذيب بالقدر ١٢ مرقاة **له** قوله فلا تقرئه منى السلام كناية عن عدم قبول السلام كذا قاله الطيبى والاخر ان مراده ان لا تبلغه منى السلام او رده فانه بهدنة لا يستحق جواب السلام ولو كان من اهل الاسلام ١٢ مرقاة **له** قوله خسف اى فى الارض قوله مسح اى تغيير فى السورة قوله او قذف اى رمى بالحجارة كقوله لوط قوله اهل القدر بدل بعض من قوله فى امتى باعادة الجار ١٢ مرقاة

علي قال سألت خديجة النبي صلى الله عليه وسلم ولدين ماتا لها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما في النار قال فلما رأى الكراهة في وجهها قال لو رأيت مكانهما لا بغضتهما قالت يا رسول الله فولدي منك قال في الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين واولادهم في الجنة وان المشركين واولادهم في النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم رواه احمد وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فستقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبينهما نور ثم عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبص ما بين عينيه قال اي رب من هذا قال داود فقال اي رب كم جعلت عمرك قال ستين سنة قال رب زده من عمري اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم الاربعين جاءه ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها لابنك داود فجحد ادم فجحد ذريته ونسى ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ ادم وخطأ ذريته رواه الترمذي وعنه ابو الداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم حين خلقه فضرب كتفه اليماني فاخرج ذرية بيضاء كانهم الذر وضرب كتفه اليسرى فاخرج ذرية سوداء كانهم الحصى فقال للذي في يمينه الى الجنة ولا ابالي وقال للذي في كتفه اليسرى الى النار ولا ابالي رواه احمد وعنه ابى نصره ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابو عبد الله دخل عليه اصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك الم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتى تلقاني قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قبض بيمينه قبضة واخرى باليد الاخرى وقال هذه له هذه وهذه ولا ابالي ولا ادري في اي القبضتين انا رواه احمد وعنه ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها فثروهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال الست بركم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك ابائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعنه ابى بن كعب في قول الله عز وجل واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال جمعهم فجعلهم ازا واجاثهم صورهم فاستنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بركم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم ادم ان تقولوا يوم القيمة لم نعلم هذا العلم والله لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بشيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكر ونكح عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتابي قالوا شهدنا يا نبي الله ربنا والله لا نعبد الا الله لا اله لنا غيرك فاقر وا بذلك ورفع عليهم ادم عليه السلام نظير اليهم فراى الغنى والفقر وحسن الصورة ودون ذلك فقال رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر وراى الانبياء فيهم مثل الشرج عليهم النور خضوا بميثاق اخر في الرسالة

له قوله عن ولدين ماتا لها في الجاهلية اي عن شأنهما وانما في الجنة او النار وقال المؤلف هي ام المؤمنين خديجة بنت خويلد ابن اسد القرظية كانت نحات بنى هالة بن ذرارة ثم تزوجها عتيق بن عائذ ثم تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ولها يومئذ من العمر اربعون سنة ولم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم قبلها امرأة ولا نكح عليها حتى ماتت وهي اول من آمن من كافة الناس من ذكرهم وانثاهم وجميع اولاده منها غير ابراهيم فانه من مارية رة ١٢ مرقة ١٢ قوله كل نسمة اي ذى روح وقيل كل ذى نفس ما خوزة من النسيم ١٢ مرقة ١٢ قوله وبص ما بين عيني كل انسان منهم اي بريقا ولمعانا من نور ذريته لان الولد سرابيه قوله ونسى ادم اشاره الى ان الجنة كان نسيانا ايضا فلا يجوز جمده عانا وقوله فاكل من الشجرة قيل نسي ان النسي عن جنس الشجرة او الشجرة بعينها فاكل من غير المعينة وكان النسي عن الجنس ١٢ مرقة ١٢ قوله خطا بفتح الطاء اي في اجتهاده من جهة التبيين والتحفيص ١٢ مرقة ١٢ قوله ولا ابالي غير ايماء الى انه لا يجب على الله شئ وان الاعمال امارات لا موجبات فهو المحمود في كل افعال خلق فربما للجنة بطريق الفضل وجعل طائفة للنار على سبيل العسل ١٢ مرقة ١٢ قوله ما يبكيك اي اى شئ جعلك باكيا وما السبب لياث بكائك ١٢ مرقة ١٢ قوله خذ من شاربك اي بعضه يعني قسه وهو مقدار ما يساوى الشفة ١٢ مرقة ١٢ قوله باليد الاخرى لم يقل بميساره او بالاولا وورد في حديث اخر وكذا يد يمين وفي هذا التصوير لجلال الله وعظمته تعالى عن الجسم ولو ازمه ١٢ مرقة ١٢ قوله ولا ابالي كذا قاله الطيبي يعني غلب على الخوف بالنظر الى عظمته وجلاله بحيث منعني عن التامل في رحمة وجلاله قوله ولا ادري في اي القبضتين انا وما صل الجواب اني اخاف من عدم الاحتفال والاكتران في قوله ١٢ مرقة ١٢ قوله بنعمان بالفتح واو في طريق الطائف يخرج الى عرفات ١٢ مرقة ١٢ قوله ثم صورهم اي على صورهم التي يكونون عليها بعد ما سنطقهم اي خلق فيهم العقل وطلب منهم النطق ١٢ مرقة ١٢ قوله السموات السبع اي نفسها بان ركب فيها عقولا مع ان الحقيقين على ان جميع الموجودات علما بموجودها اي نفسها او اهلها والارضين السبع كذلك اي زيادة على شهادتهم على انفسهم ١٢ مرقة ١٢ قوله عليهم النور اي يغلب عليهم النور فان الخلق خلقوا في ظلمة والانبياء انوار الله عليهم لانه يستمدون بها الى ربهم وفيه اشاره الى ان الانبياء ايضا لا يتخلون عن ظلمة الاخلاق البشرية لكن يغلب عليهم العصمة الكمية والانوار الربانية ١٢ مرقة

والنبوة وهو قوله تبارك وتعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم الى قوله عيسى ابن مريم كان في تلك الارواح فارسله الى مريم عليها السلام فحدث عن أبي أنه دخل من فيها رواه احمد وعنه أبي الدرداء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكرا ما يكون اذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زل عن مكانه فصداً قوة واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا به فإنه يضير الى ما جبل عليه رواه احمد وعنه ام سلمة قالت يا رسول الله لا يزال يصيبك في كل عام ورحم من الشاة المسمومة التي اكلت قال ما اصابني شيء منها الا وهو مكتوب علي وادم في طينته رواه ابن ماجة باب اثبات عذاب القبر الفصل الاول عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر ليشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر يقال له من ربك فيقول ربّي الله ونبيي محمد متفق عليه وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اوضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذ اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعداً من الجنة فيراها جميعاً واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت لا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصير صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين متفق عليه ولفظه للبخاري وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احداكم اذا مات عرض عليه مقعدة بالخلافة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة واذا كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة متفق عليه وعنه عائشة رضي الله عنها ان اليهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعنه زيد بن ثابت قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمضى ما توا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تبكي في قبورها فلولا ان لا تدفنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه

قوله عيسى ابن مريم وما قبله ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى ففيه تخصيص بعد تعميم فان الجنة هم اولوا العزم على الاصح وقدم نبينا صلى الله عليه وسلم في الذكر لتقدم في الرتبة وفي الوجود ايضا لقول اول ما خلق الله روحى وقوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الروح والجسد امره قوله بصير الى ما جبل عليه يعني الامر على ما قدر وسيت حتى العجز والكيس فاذا سمعتم بان الكيس صار ليلا او بالعكس فلا تصدقوا به وهرب زوال الجبل مثلا تقرب فان هذا ممكن وزوال الثلج المقدرا عما كان في القدر غير ممكن امره قوله باب الخ قال الامام النووي مذيب اهل السنة اثبات عذاب القبر وقد تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة امره قوله المسلم وفي معناه المؤمن والمراد به الجنس فيشمل المذكور والمؤنث او كلها يعرف بالتبعية امره قوله نزلت في عذاب القبر في القرآني في اثباته فان قيل ليس في الآية دليل على عذاب المؤمن فما معنى قوله نزلت في عذاب القبر قللت لعلسى احوال العبد في القبر يعذاب القبر على تخليب فتنه الكافر على فتنه المؤمن ترهيبا ولان القبر مقام الهول والوحشة ولان ملاقات الملكين مما يهيب المؤمن ايضا قوله من ربك فان كان مسلما ازال الله الخوف عنه وثبت لسانه في جواب الملكين امره قوله فيقعدانه وفي بعض الروايات فيجلسانه من الاجلاس وهو اولى لان القعود عند الضياء في مقابلة القيام والجلوس في مقابلة الاضطجاع قوله في هذا الرجل لمحمد بيان من الراوى اى لاجل محمد صلى الله عليه وسلم وعبر ذلك امتنا لئلا يتلغن تعظيم عن عبادة القائل قيل يكشف لميت حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا نعم حديثا صحيحا مرويا في ذلك والقائل به انما استدل بحجوان الاشارة لانكون الامم امره يكتمل ان تكون الاشارة لما في الذهن فيكون مجازا قاله القسطلاني ١٢

قوله ما يقول الناس اى المؤمنون وهذا قول المناق لا انه كان يقول في الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله فثبته لا اعتقادا واما الكافر فلا يقول في القبر شيئا او يقول لا ادرى فقط لانه لم يقل في الدنيا محمد رسول الله ويكتمل ان يقول الكافر شيئا فذا العذاب القبر عن نفسه قوله لا دريت اى لا علمت ما هو الحق والصواب قوله ولا تليت اى لا اتبععت الناجين يعني ما وقع منك التحقيق والتسديد ولا صدق منك المتابعة والتقليد قيل اصله لا تلتوت اى ما علمت بنفسك بالنظر ولا اتبععت العلماء بقراءة الكتب امره قوله من يليه اى يقرب منه الدواب والملائكة وعبر من تغليب الملائكة لشرفهم ولا يذهب فيه الى المضموم من ان من بعد لا يسمح لما ورد في الفصل الثاني في حديث البراء بن عازب من انه يسمع ما بين المشرق والمغرب لا يعارض المنطوق قوله غير الثقلين اى الناس والجن سوى بهما لانها ثقلا على الارض ونسب غير على الاستثناء وقيل بالرفع على البدلية واستثنا لانها محل عن سماع ذلك للملائكة والايان بالغيث امره قوله عرض عليه مقعده اى اظهر له مكانه الخاص من الجنة او النار امره قوله ان يهودية دخلت عليها قال القارى قال ابن حجر لا يلزم من ذلك رواية اليهودية لعائشة المحرم عند المضموم قوله تعالى او نسا من المقتضى لمحرمه كشف المسلمة شيئا من بدنهما كالكفرة لانها قد تشبه الكافرة فيفثتها انتفى ومضموم الخالف عندنا غير معتبر ولم ينقل احد ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كن يتجبن من نساء الكفار امره قوله من عذاب القبر جاز علم اليهودية بعذاب القبر لقرآنها في التوراة او سمعها من قرآني التوراة وكانت عائشة لم تعلم ولم تسمع ذلك امره قوله اذ علمت بالماء المملحة على الصحيح وقيل بالميم من المجددة اى مالت ونفرت قوله به اى متلبسته به حال واذا بسكون النال للمفاجأة بعد بيانها على ذلك سيظهر على ما في المعنى امره قوله ان لا تدفنوا بخلاف احدى التائين اى لولا مخالفة عدم التدفن اذا كشف لكم قوله من عذاب القبر لعل تقليم عذاب النار في الذكر مع ان عذاب القبر مقدم في الوجود لكونه اشد والبقي واعظم واقرى امره

فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنه الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنه الدجال ^{رواه مسلم} **الفصل الثاني** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ^{أما} البيت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لهما المنكر والمُنكر فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ثم يتورل فيه ثم يقال له تم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان تم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقاً قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التجمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعاً فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ^{رواه الترمذي} وعن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا تيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فأمنت به صدقت فذلك قوله ثبت الله الذي انمويا بالقول الثابت الآية قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدى فافر شوة من الجنة والبسوة من الجنة واقتحاله باباً الى الجنة فيفتح قال فيأتيه من روحها وطيرها ويفسح له فيها ممد بصره واما الكافر فذا كرموته قال وبعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاهاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاهاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافر شوة من النار والبسوة من النار واقتحاله باباً الى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقبض له اعلى اصم معه مزرية من حديد لو ضرب بها جبل لصارت راياب يضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقيلين فيصير تراباً ثم يعاد فيه الروح ^{رواه احمد وابوداود} وعن عثمان انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبسل لحيته فيقبل له تذكراً للجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجي منه فما بعده اليسر منه وان لم ينج منه فما بعده الشدة منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رايت منظر قط الا والقبر اظلم منه ^{رواه الترمذي} وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لخيركم ثم سألوا بالتثنية فانه الان يسأل ^{رواه ابوداود}

١ قوله من الفتن جمع فتنة وهي الامتحان ويستعمل في المكره والبلاء وتوهم بعد تحصيل امره قوله اذا افر الميت اي

دفن وهو قيد غايى والافا سؤال يشمل الاموات جميعها حتى ان من مات واكثر السباع فان الله تبارك وتعالى يعق روحه الذي غادره بجزء الاصل الباقي من اول عمره الى آخره المستمر على حاله حتى انموذ الجبل الذي تعلق به الروح اول انجيا وبجيا سائر اجزاء البدن ليسل فيشأب او يعذب ولا يستبعد ذلك فان الله تعالى عالم بالجزئيات والكلية كلها حسب ما بهي عليها فيعلم الاجزاء بتفاصيلها ويحكم موافقها وما يميز بين ما هو وصل وفصل ويقدر على تعليق الروح بالجزء الاصل منها حاله الانفراد وتعلقه به حال الاجتماع فان البينة عندنا ليست شرط الحياة بل لا يستبعد تعليق ذلك الروح الشخسى الواحد بكل واحد من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه بتلك الاجزاء ليس على سبيل المحلول حتى ينجح المحلول في جزأ آخر ^{مرقاة ١٢} قوله ازرقان اي ازرقان اعينهما واما ببعثهما الله على هذه الصفة لما في السواد وزرقة العين من البول والوحشة ويكون خوفاً على الكفار اشد واما المؤمنون فلم في ذلك ابتلاء فيثبتهم الله ^{مرقاة ١٢} قوله فتختلف اضلاعه بفتح الهمزة جمع ضلع وهو عظم الجنب اي نزول عن البينة المستوية التي كانت عليها من شدة القيام عليه وشدة الضغط والعصار اعفائه وتجاوز جبينه كاجبة الجنب ^{مرقاة ١٢} قوله المصانع المصانع ملاط على قاري رزق الله الباري **٢** قوله باه باه يسكون الباقين بعد الالف كلمة يقولها المتجر الذي لا يفتقر من جبرته للمخوف او لعدم الفضاحة ان يستعمل لسانه في فيه قوله لا ادري هذا كان بيان وتفسير لقوله باه باه فالمعنى لا ادري شيئاً ما ولا ادري ما اجيب به قوله الرطل يعني ما تقول في حقته اني ام لا ^{مرقاة ١٢} قوله ان كذب ان مفسرة للنداء اي كذب هذا الكافر في قوله لا ادري لان دين الله تعالى ونبوته محمد صلى الله عليه وسلم كان ظاهراً في منازق الارض ومخبرها بل جبرته بآلهة على ان كفره جعل اوعناد ^{مرقاة ١٢} قوله اعمى اي زبانية لا عين له اي لا يبرحم ويحكم ان لا يكون له عين لاجل او كناية عن عدم نظره اليه قوله اسم اي لا يسمع صوت بكائه واستغاثته فيرق له قوله مع مزرية من حديد المسحوق في الحديث تشديد الباء واهل اللغة يخففونها وهي الآلة التي يكسرها المد والباء فيها مخففة وانما يشد الباء اذا قيل بالهمزة بدل الميم ازرية ^{س ١٢} قوله وتبكي من هذا اي من القبر يعني من اجل خوف قيل انما كان يبكي عثمان وان كان من جملة المشهود لهم بالجنة اما لا احتمال ان شاهده عليه الصلوة والسلام بذلك كانت في غيبته ولم تقبل اليه او وصلت اليه احاداً فلم يثبت اليقين او كان يبكي ليعلم انه اذا كان يخاف مع عظم شأنه وشهادته النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة فيخبره اولي بان يخاف من ذلك ^{مرقاة ١٢} قوله من منازل الآخرة ومنعاصره القياضة عند العرض ومنها الوقوف عند الميزان ومنها المرور على الصراط ومنها الجنة والنار ^{مرقاة ١٢} قوله سلوا بالتثنية اي ادعوا له بدعاء التثنية يعني قولوا ثبت الله بالقول الثابت او اللهم ثبت بالقول الثابت وهو كلمة الشهادة عند منكر ^{دكر مرقاة ١٢}

عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسقط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تيناً تنهسه وتلدغه حتى يقوم الساعة لو ان تيناً منها نفخ بأرض ما نبتت خضراً رواه الدارمي وروى الترمذي نحوه وقال سبعون بدل تسعة وتسعون

الفصل الثالث عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ حين توفي فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه سبحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلاً ثم كبر فكثرنا فقبل يا رسول الله لم سمعت ثم كبرت قال لقد تضائق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه رواه احمد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تحرك له العرش وفُتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفاً من الملائكة لقد ضمّ ضمّة ثم فرج عنه رواه النسائي وعنه اسماء بنت ابى بكر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيباً فذكر فتنة القبر التي يفتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضمّ المسلمون ضمة رواه البخاري هكذا وزاد النسائي حالت بيني وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي يارك الله فيك ما ذا قال سوا الله صلى الله عليه وسلم في آخر قوله قال قد اوحى الي انكم تفتنون في القبور قريباً من فتنة الدجال وعنه جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل لي بيت القبر مثلت له الشمس عند غروبها فيجلس عيني به ويقول دعوني اصلي رواه ابن ماجه وعنه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال زالبيت يصير الى القبر فيجلس الرجل في قبره غير مد ولا مشغوب ثم يقال فيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال له هذا الرجل فيقول فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه فيقال له هل رأيت الله فيقول لا ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليه يحطم بعضها بعضها فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك على اليقين كنت وعليه ممّت وعليه عليه تبعث ان شاء الله تعالى ويجلس الرجل السوء في قبره فرعاً مشغوباً فيقال له فيم كنت فيقول لا أدري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت فيفرج له فرجة قبل الجنة فينظر الى زهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضها فيقال له هذا مقعدك على الشك كنت وعليه ممّت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى رواه ابن ماجه باب الاعتصام بالكتاب والسنة **الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب في امرنا هذا ما ليس منه فهو مني فمتفق عليه وعنه جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة

١ قولنا بكسر التاء والنون المشددة وهي جنة عظيمة كثيرة السم ووجه تخصيص العدد لا يعلم الا بالوحى ٢ مرقة ٣ قولنا حتى فرج الله متعلق بمحذوف يعني ما زلت اسبح واكبر ويسبحون ويكبرون حتى فرجه الله ٤ قولنا تحرك له قيل اراد فرح اهل العرش بموته ويكن ان يقال ان تحرك العرش لفقره على طريقته قوله تعالى فما بكت عليهم السماء كذا في الطبى قيل تحرك سرور الان ارواح السعداء مستقرها تحت العرش ٥ قولنا دعوني اي اتركوا كلامي والسؤال مني قوله صلى الله عليه وسلم اي اريد ان اصل خوف الموت كانه يظن انه بعد في الدنيا وليؤدى ما عليه من القرض ويشغل من قيام بعض الاحباب وذلك من رسوخه في ادائه ومدامته عليه في الدنيا ٦ مرقة ٧ قولنا غير فرع بكسر الزاى ونصب غير على المسألة قوله مشغوب تأكيد من الشغب وهو تهيج الشر والفتنة قوله فيم كنت اي في دين عشت قوله كنت في الاسلام هذا يدل على غاية تمكنه من الاسلام خلاف المناقح لان الجواب الظاهر ان يقول في الاسلام ٨ مرقة ٩ قوله فيقال له هل رأيت الله قيل نشأ هذا السؤال من قوله من عند الله اي كيف تقول من عند الله فهل رأيت الله في الدنيا قوله فيقول ما ينبغي الجواب بالاعم فانه للمقصود اتم قوله فيفرج له بالتشديد وقيل بالتخفيف وكلاهما على بناء المفعول اي يكشف ويبيح له قوله فرجة بعض الفاء وقيل بفتحها قوله قيل النار بكسر القاف اي جهنم قوله يحطم اي يكسروا كل بعضاً بعضاً شدة تلبساً وكثرة وقودها ١٠ مرقة ١١ قوله الى النار اي انظر الى النار العذاب الذي حفر لك الشدة يحفظ من الكفر والعاصي التي تجر اليه ١٢ مرقات ١٣ قوله فيقول الله الذي احدثه مردود عليه والمعنى ان من احدث في الاسلام رياء لم يكن له من الكتاب او السنة مستظاها وخفى ملفوظاً مستنبطاً فيومردود عليه في وصف هذا الامر بهذا الاشارة الى ان امر الاسلام كل واشتهر من لام الزيادة عليه ما لم اراع غير مني ١٤ مرقة ١٥ قوله اما بعد المعنى من قوله اما بعد ان عليه الصلوة والسلام قال ذلك في اثنا عشر خطبة او موعظة لانه فصل الخطاب واكثر استعماله بعد تقدم فقه احوال الدنيا سبحانه والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ١٦ مرقة ١٧ قوله هدي محمد الهدي هدي هدي اي سائرته ولا تكاد تطلق الا على طريقته حسنة قال ابن حجر يجمع بينهم البناء وفتح الدال ١٨ مرقة ١٩ قوله وكل بدعة ضلالة قال في الزاى كل بدعة ضلالة لقوله عليه الصلوة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها وجميع البكر وغيره القرآن وكتبه زيد في الصحف وجره في عثمان رضي الله عنهم قال النووي البدعة كل شيء عمل على غير مثال سبق وفي الشرع احدث ما لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله كل بدعة ضلالة عام مخصوص قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في آخر كتاب القواعد البدعة ما واجهه كعلم النحو لفهم كلام الله وسوره وكثير من اصول الفقه والكلام في الجرح والتعديل واما محرمة كذب الجبرية والقدرية والمرجئة والجسمة والرد على هؤلاء من الميراث لان حفظ الشريعة من هذه البدع فرض كفاية ولما مندوبه كاحداث الربط والملازمة وكل احسان لم يحد في المصدر الاول وكما تروى في الجماعة العامة والكلام في وقائق الصوفية اما محرمة كزحف المساجد وتزيين المساحف يعني عند الشافعية واما عند الحنفية فباح واما ما رواه كالمصاحفة عقيب الصبح والعصر اي عند الشافعية ايضا والا فندبة الحنفية كروحه والتوسيع في لئلا الماكل والمشارب والمساكن وتوسيع الاكام وقد اختلف في كراهية بعض ذلك اي كما قد مرنا قال الشافعي ما احدث مما يخالف الكتاب او السنة او الاثر او الاجماع فهو ضلالة واما حديث من ذلك فليس بمذموم وقال عمر في قيام رمضان نعمة البدعة هذا هو كلام الشيخ في تهذيب الاسماء واللغات وروى عن ابن مسعود ما رواه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وفي حديث مرفوع لا يجمع امتي على ضلالة ١٩ مرقة ٢٠ قوله ابغض الناس الى الله ثلاث من المفعول على الشذوذ قوله محذوف في الحرم اي ظالم او عاص فيه والاحاديث عن الصواب ٢١ مرقة

والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبثت الكلا والعشب الكثير وكانت منها اجاديب
امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلوا
فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي
ارسلت به متفق عليه وعن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات وقرأ الى
وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت وعند مسلم رأيتم الذين يبتغون ما تشابه منه
فاولئك الذين سباهم الله فاحذروهم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
قال فسمع اصوات رجلين يختلفان في اية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان
قبلكم باختلافهم في الكتاب رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين
في المسلمين جورا من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسئلتهم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فياكم ولا ياهملا
يضلونكم ولا يفتنونكم واه مسلم وعنه قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا بهم وقلوا منا يا الله وما انزل اليك الاية رواه البخاري و
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له في امته خواريتون واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انما تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم ببيده فهو
مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خرد واه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص
ذلك من اجرهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليارض الى المدينة كما تارض الحية الى جحرها متفق عليه وسند كرحديث ابي هريرة ذروني
ما تركتكم في كتاب الناسك وحديثي معاوية وجابر لا يزال من امي ولا يزال طائفة من امي في باب ثواب هذه الامة ان
شاء الله تعالى الفصل الثاني عن ربيعة الجرجسي قال اني نزلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له لتعلم عينك ولتسمع اذنك و
ليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقلت لي سيد بني دالا فصنع فيها مادبة وارسل اعيانا فمن
اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة
وسخط عليه السيد قال فادله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمادبة الجنة رواه الدارمي وعن ابي رافع قال قال رسول

له قوله الكلاب الهرة والام المفتوحين مقصودا وهو على زنة

جبل يقع على الرطب واليابس والعشب بالغم والكلام مقصودا فاختصان بالرطب ١٢ مرقة قوله اجاديب هي الارض الصلبة التي تمسك الماء ولا تنبت الكلا ١٣ مرقة قوله لم يرفع بذلك راسا اي لم يلتفت اليه من غايبة
تكره قال ابن الملك عدم رفع راسه بالعلم كناية عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الى حطام الدنيا وبذلك انشأ الطائفة التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً ١٤ مرقة قوله هجرت بالسنه يد اي اتيت في المراجعة
اي الظهيرة ١٥ مرقات قوله في الكتاب اي المنزل على نبيهم بان قال كل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ١٦ مرقة قوله دجالون من الدجل وهو الكلب اي الخداعون ١٧ مرقة قوله ياكم ولا ياهملا اي
يجهلون بالاحاديث الكاذبة وبهت دعوى احكاما باطلا واعتقادات فاسدة ١٨ مرقات قوله لا تصدقوا اهل الكتاب اي فيما لم يبين لكم صدقه لاحتمال ان يكون كذبا وهو الظاهر من احوالهم قوله
ولا تكذبوا بهم اي فيما حدثوا من التوراة والانجيل لم يبين لكم كذبه لاحتمال ان يكون صدقا وان كان نادرا لان الكذب قد يصدق وفيه اشارة الى التوقف فيما اشكل من الامور والعسوم
١٩ مرقة قوله ليكل ما سمع لانه اذا تحدث بكل ما سمع لم يخلص من الكذب وبذلك يجرى الحديث بشي لم يعلم صدقه بل على الرجل ان يبحث في كل ما سمع من الحكايات والانبا فهو صانع من احاديث رسول الله حتى يعلم صدقه من كذبه ٢٠
مرقة قوله جاوريون يشهدون بالهدى وخفت في الشواذ اي نامرون وقال الطيبي حواري الرجل صفوة وقاعة الذي اخلص ونقي من كل عيب وقيل صاحب سره ٢١ مرقة قوله خلوف بعنم الخاء جمع خلف
يسكون الهمزة مع فتح الخاء الروي من الاعقاب او ولد السوء والخلف بفتحين يجمع على الاخلاف كما يقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ٢٢ مرقة قوله من جاهدكم ببيدهم جزاء شرط مخدوف اي اذا
تقر ذلك فمن جاهدكم وانكر عليهم قوله فهو مؤمن من النكير في مومن للتوابع فان الاول دل على كمال الايمان والثاني على القصد فيه والثالث على نقضه ٢٣ مرقة قوله مثل اجود من تبعه وبه يعلم ان له
صل الله عليه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب تضاعف اعماله مما لا يعد ولا يحصى وكذا السابقون الاولون من المهاجرين والانصار وكذا البقية السلف بالنسبة الى الخلف وكذا العلماء المجتهدون بالنسبة
الى اتباعهم وبه يعرف فضل المتقدمين على المتأخرين في كل طبقة ٢٤ مرقة قوله بل ابله بزهة اي ظهر لكن قال النورى ضبطناه بالهزة من الابداء كذا نقله الالبهري كذا في المرقاة قال السيد بريدان الاسلام كما
براني اول الوهبة نهض باقامة قلوبهم من اشباع الرسول صلى الله عليه وسلم فشرعهم القبايل عن البلاد فاصبحوا غزاة ثم يعودوا الى ما كان عليه لا يكاد يوجد من العالمين به الا افراتني ٢٥

الى الجحيم كما تاتى الحية الى جحرها وليعقل الذين من الجحيم العقل الارضية من راس الجبل ان الدين بدأ غرباً وسيعود كما بدأ
 فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما فسد الناس من بعدى من سنتى رواه الترمذى وعنه ابن عبد الله بن عمر وقال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتى كما اثنى على بنى اسرائيل حذ والنحل بالنحل حتى ان كان منهم من اتى الله علانية فكان فى امتى من
 يصنع ذلك وان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرقت امتى على ثلاث وسبعين ملة كلهم فى النار اذ لملة واحدة قالوا
 من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابى رواه الترمذى وفى رواية احمد وابى داود عن معاوية ثنتان وسبعون فى النار وواحدة
 فى الجنة وهى الجماعة وانه سيخرج فى امتى اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا
 مفصل الا دخله وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يجمع امتى او قال امه محمد على ضلالة ويد الله على
 الجماعة ومن شذ شذ فى النار رواه الترمذى وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ
 فى النار رواه ابن ماجة من حديث انس وعنه انس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى ان قدرت ان تصبم وتمسى
 وليس فى قلبك غش احد فافعل ثم قال يا بنى وذلك من سنتى ومن احب سنتى فقد احببى ومن احببى كان معى فى الجنة
 رواه الترمذى وعنه ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتى عند فساد امتى فله اجر مائة شهيد رواه
 عنه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال انا سمع احاديث من يهود تعجبنا فترى ان نكتب بعض ما فقال امته هوكون انتم
 كما تهوكون اليهود والنصارى لقد جئتموها بيضاء نقية ولو كان موسى حياً ما وسعه الا اتباعى رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان
 وعنه ابن سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيباً وعمل فى سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة
 فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير فى الناس قال سيكون فى قرون بعدى رواه الترمذى وعنه ابن ماجة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم فى زمان من ترك منكم عشرين مأثرة هلك ثم رأتى زمان من عمل منهم بعشرين مأثرة نجى رواه الترمذى
 وعنه ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا بالهدى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الآية فاضربوه لك الاجد ابل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذى وابن ماجة وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم فان تشددوا على انفسكم فشد الله عليكم فقتلك بقاياهم فى الصوامع
 والديار هبانية ابتدعوها ما كتبنا عليها رواه ابو داود وعنه ابن ماجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على خمسة
 اوجه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا المحلل وحرموا المحرم واعملوا بالحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال
 هذا القبط المصاحب وروى البيهقى فى شعب الايمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا المحرام واتبعوا المحكم وعنه ابن عباس قال

له قوله وليعقل الذين من الجحيم العقل الارضية من راس الجبل ان الدين بدأ غرباً وسيعود كما بدأ

ليعقمن الذين من الجحيم العقل الارضية من راس الجبل ان الدين بدأ غرباً وسيعود كما بدأ
 به اذ غرباً وسيعود كما بدأ يعنى اهل الدين فى الاول كانوا غراباً ويكرههم الناس ولا يخالطونهم فكذا فى الآخر امراته ١٢ قوله
 فى الغيرة والغيرة ولم يبدعوا بالتحريف والتغيير ١٣ قوله تجارى اى تدخل وتسرى قوله الكلب يفتحن دار مخوف تحصل عن بعض الكلب المجنون ويتفرق اثره ١٤ قوله امه محمد على ضلالة
 قال المظهر فى الحديث دليل على حقيقة اجماع الامة اى لا يجتمعون على معصية او خطأ غير الكفر بدليل لا تقوم الساعة الا على الكفار لكن لم يبق الامة امه والمراد اجماع العلماء منهم ولا عبرة باجماع العوام وفى اخات
 الامة الى اسم الشريف اشارة الى ان هذه الامة هى التى امتازت بهذه الفضيلة من بين سائر الامم ١٥ قوله اتبعوا السواد الاعظم يعبر عن الجماعة الكثيرة والمراد ما عليه اكثر المسلمين ١٦ قوله امه محمد على ضلالة
 قوله عذ فساد امتى اى عذ غلبة البدعة والجمل قوله رواه البيهقى فى كتاب الزهد من حديث ابن عباس ١٧ قوله امه محمد على ضلالة
 تنوكت اليهود والنصارى اى تجرهم حيث نزلوا كتاب الله وادخلوا بهم واتبوا اموالهم وارباهم ١٨ قوله امه محمد على ضلالة
 ضمير بها النقية صفة بيضاء اى ظاهرة صافية خالصة خالية عن الشك والشبهة ١٩ قوله ما وسعه اى ما جازله الا اتباعى فى الاقوال والافعال فليفت تجوز لكم ان تطلبوا فائدة من قومه مع وجودى
 ٢٠ قوله بوائقه البوائق وهى الخطة العظيمة والمراد بها الشرور ٢١ قوله امه محمد على ضلالة

له قوله ان هذا الرجل الموصوف المذكور كثير فى الناس فاحال المستقبل قال صلى الله عليه وسلم هو كثير فى اليوم وسيكون من يكون بهذه الصفة فى قرون بعدى المراد بالقرن اهل العرفان كل عصر هو اهل زمان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الصالحين اقل من قديم ولذا قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرنى الحديث ٢٢ قوله امه محمد على ضلالة
 الى عموم الامور لان عرف ان سلباً لا ينفذ فيها بهل من الفرض الذى تعلق بنجاسة نفسه قوله بل لان الدين اليوم عزيز والمخاطبة فى انفسهم فالتك يكون تفصيل منكم فليجدا داحه منكم فى التاوان ثم رأتى زمان
 يصف فيه الاسلام من عمل منهم بعشرين مأثرة نجى لانفسه ذلك المعنى المذكور ٢٣ قوله امه محمد على ضلالة
 مرقة ٢٤ قوله ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا بالهدى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
 الشارة كصوم الدهر واجلاد الليل كله واعتزال النساء ٢٥ قوله امه محمد على ضلالة
 الشارة ٢٦ قوله فان قوماى من بنى اسرائيل قل تشددوا على انفسكم اى بالعبادات الشاقة والرياضات الصعبة والمجاهدات التامة فشدد الله عليهم باتمامها وبالقيام بحقها ٢٧ قوله
 رهبانية مضروب بفعل مقدر بقدره اى ابتدعوا رهبانية والريانية الفصل النسوية الى الريان وهو التاف من رهب اى خاف ٢٨

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{اي من ربه} ائمة ثلاثون رتبة فاتبعه وامر بين غيبه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل رواه
احمد الفصل الثالث عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ
 الشاذة والقاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامّة رواه احمد وعنه ^{اي عامر بن محمد} ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قارق الجماعة شبرا فقد خلع ربة الاسلام من عنقه رواه احمد وابوداود وعنه ^{اي مالك بن انس} مالك بن انس مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم تركت فيكم امورا لن تضلوا بها كتاب الله وسنة رسوله رواه في الموطا وعنه ^{اي غصيف بن الحارث} غصيف بن الحارث الثمالي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة رواه احمد و
 عنه حسان قال ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيد هال اليهم الى يوم القيمة رواه الدارمي
 وعنه ابراهيم بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرصاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام رواه البيهقي في
 شعب الايمان مرسلا وعنه ^{اي ابن عباس} ابن عباس قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداة الله من الضلالة في الدنيا ووقاه يوم القيمة
 سوء الحساب وفي رواية قال من اقتدى بكتاب الله لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا هذه الآية فمن اتبع هدي فلا
 يضل ولا يشقى رواه زرير وعنه ^{اي ابن مسعود} ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي
 الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعرجوا و فوق
 ذلك داع يدعوكم اجمعين ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحها فانك ان تفتحها تلججه ثم فسر فاجاب ان الصراط هو
 الاسلام وان الابواب المفتحة محارم الله وان الستور المرخاة حد ود الله وان الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مومن
 رواه زرير ورواه احمد والبيهقي في شعب الايمان عن النواس بن سمعان وكذا الترمذي عنه الا انه ذكر اخصر
 منه وعنه ^{اي ابن مسعود} ابن مسعود قال من كان مستنفا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعظمها علما واقبلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة
 دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم تمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم
 رواه زرير وعنه ^{اي جابر بن عمر} جابر بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
 الله هذه نسخة من التوراة فسكت فجعل يقرء ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال ابو بكر تكلمت الشواكل ما تري ما يوجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله رضي الله عنهما
 وبالا سلام ديننا ومحمد نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لو بد لكم موبى فاتبعتوا وتركتموني لضللتكم عن
 سواء السبيل ولو كان حيا وادرك نبوتي لاتبعني رواه الدارمي وعنه ^{اي ابن عمر} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامي لا ينسخ كلام الله
 وكلام الله ينسخ كلامي وكلام الله ينسخ بعضه بعضا وعنه ^{اي ابن عمر} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احاديثنا ينسخ بعضها

١ قوله امر بين ربه اي ما علمت كونه حقا بالنفس فاعمل به
 وما علمت بطلانه فاجتنبه وما لم يثبت حكمه بالشرع فلا تقل فيه شيئا وفوض امره الى الله **٢** قوله وامر اختلف فيه يحتمل ان يكون معناه استتمه وخفي حكمه ويحتمل ان يراد به اختلاف الناس فيه من
 معتقد انفسهم قيل والاول ان يفسر به الحديث بما ورد في آخر الفصل الثالث في حديث ابي ثعلبة **٣** قوله ياخذ الشاذة اي النافرة التي لم تؤمن باخوانها قوله والقاصية اي التي قصت البعد عن لاجل
 المرعى لا لتفرق قوله والناحية اي التي غفل عنها وليقت في جانب منها قوله والشعاب وهو الوادي ما يجتمع منه طرق وتفرق طرق **٤** قوله قارق الجماعة ولوني قليل من الاحكام
 قوله شبرا اي دلو ساعة قوله ربة الاسلام الربة عروة في حبل تجعل في عنق البسمة **٥** قوله فتمسك بسنة اي صغيرة او قليلة كاحياء ادب الخلاء مثلا على ما ورد في السنة قوله خبر من احداث بدعة اي
 افضل من حسنة عظيمة كبناء رباط و مدرسة **٦** قوله ثم لا يعيد هال اليهم اي ان السنة كانت متصلة مستمرة في مكانها فلما ازليت عنه لم يكن اعادتها كما كانت ابد المثل شجرة مزينة
 عروتها في نجوم الارض فاذا قلعتم لم يكن اعادتها كما كانت **٧** قوله على هدم الاسلام او كمال اسلامه ادعى هدم اهل الاسلام **٨** قوله هادي اي ما يهدي
 به او ايد المصدرا لغيره وهو القرآن بقرينة الاضافة **٩** قوله تلججه بكسر اللام من الولوج وهو الدخول يعني ان تفسد تدخله ثم لا تقدر ان تمسك نفسك وتمسكها عن الدخول بعد الفسخ **١٠** قوله
 هو واعظ الله قال الطيبي هو لمة الملك في قلب المؤمن واللمة الاخرى هي لمة الشيطان انتهى اي التي اثر بها الهم وكان الظاهر ان يقول والهم لمة الشيطان **١١** قوله
 مستنفا يشهد به التواتر اي مقتديا بسنة احد وطريقه قوله من قد مات اي على الاسلام والعلم والعمل قوله اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 وسلم لم كان ابن مسعود يوصي القرون اللاحقة بعد قرون الصحابة والتابعين باقتفاء اثرهم والابتداء بسيرهم واخلاصهم والظواهر لوصي القرون اللاحقة من بعدهم تبعوا لهم بالاتباع بالصالحات لكن خصوا امواتهم لانه علم انفسهم
 على الدين بخلاف من يقي منهم حيا فانه يكن منهم الافتتان ووقوع المعصية والظن لان العبرة بالماض **١٢** قوله تكلمت الشواكل اي فقدتك بكسر الكاف اي فقدتك الشواكل اي من الامهات والبنات والاحوات واسلمه
 ومارى الموت لكن العرب تستعمل في محاوراتهم غير قاصدين بحقيقة ذلك كزيت بيزه ورم النمر **١٣** قوله كلامي لا ينسخ كلام الله قد ثبت عند الخفية ان الحديث يكون ناسخا للكتاب فالمراد بكلامي ههنا
 اي ما قولنا اجتهدوا اوربا او المراد نسخ تلاوة الكتاب او يكون هذا الحديث منسوخا ولو حمل قوله لنسخ في الحديث الآتي على معنى نسخ الاحاديث القرآن باضافة المصدر الى الفعل لكان ناسخا لهذا الحديث والله اعلم

بعضاً كنسج القرآن وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله فرض قرآن على من فهمه فلا تضيعوها وحرمت حرمانها فلا تنهكوها وحادداً ولا تعتدوها وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها روى الحديث الثلاثة الدارقطني كتاب العلم الفصل الأول عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بلغوا عني ولو آية وحديثاً عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري وعن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حدث عني بحديث يُرثي أنه كذب فهو أحد الكاذبين رواه مسلم وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس معادن كعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأحسد إليّ رجلان أحدهما رجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحققهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أول الناس يقضي عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتى به فعرفه نعمته فعرّفها فقال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جري فقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلم العلم عليه وقرأ القرآن فأتى به فعرفه نعمة فعرّفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم عليه وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال أنك عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه حتى ألقي في النار ورجل سئع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله فأتى به فعرفه نعمة فعرّفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسمي على وجهه ثم ألقي في النار رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد

أه قوله فرض بالهزة جمع فريضة وهو ما ترتب على فعل الشواب وعلى ترك العقاب من العبادات ١٢ مرقة ٢ه قوله كتاب العلم أي فضل وفصل تعلم وتعليم وبيان ما هو علم شرعي وما هو علم من الكتاب والسنة فيكون ذكره بعد باب الاعتصام من باب التقييد بعد التخصيص وأعلم نور في قلب المؤمن مقتبس من مصابيح مشكوة النبوة من الأقوال الحمديّة والأفعال الحمديّة يتهدى به إلى الله وصفاته وأفعاله وأحكامه فان حصل بواسطة البشر فوسعي والأفواه العلم الذي ينقسم إلى الوحي والالهام والفراسة ١٢ مرقة ٣ه قوله فليتبوأ مقعده أي فليتخذ منزله من النار وهو امرعناه الخبر ١٢ مرقة ٤ه قوله يرى قال النووي ضبطناه بضم الياء والكافين بكسر الهمزة وفتح النون على الجمع وهذا هو المشهور في النقطتين مرقة ٥ه قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الأخلاق كذا ذكره اللبيري كعادن الذهب والفضة وغيرهما فمن كان استدراجه أقوى كانت فضيلته أتم ١٢ مرقة ٦ه قوله خيارهم في الجاهلية الجملة نسبهم بالعباد في كونها أوعية للبواهر النفيسة والفضائل المنقطة بها المعنى بها العلوم والحكم والخلافة في الجاهلية بحسب الأنساب وفي الإسلام بالاحساب ولا يعتبر الأول الأباثاني فالعنى خيارهم بكلام الأخلاق في الجاهلية خيارهم في الإسلام أيضاً بما إذا فقهوا بعض القاف وقيل بالكرم إذا علم وبالعلم إذا صار فقيهاً عالماً أي إذا استودوا في الفقه والأفكار الشرف لافقه من كذا في المرقة ١٢ مرقة ٧ه قوله لاصد هو تمنى زوال نعمة احد والمراد بها الغبطة وهي تمنى حصول مثله والاطلاق المسد عليها جازم لقال الطبيب أي لا ضرورة فيه والظاهر من معناه لو جازم المسد جاز لا يفي ذكره ١٢ مرقة ٨ه قوله روى مجروداً على البدل وهو وافي الروايات وروى مرغوباً على أنه مبتدأ ١٢ مرقة ٩ه قوله روى من حزن وعناء وشدة ولو حيرة ١٢ مرقة ١٠ه قوله من يترى من كان لدين على فقر وسهل عليه بما مال أو تبرك بعضهم ١٢ مرقة ١١ه قوله ومن ستر مسلماً أي في فتح يفعل فلا يفضله أو كساه ثوبه ستره الله عيوبه أو عوداته ١٢ مرقة ١٢ه قوله ويندارسونه التدارس قرارة بعضهم على بعض تصيحاً للالفاظ أو كشفاً لمعانيه ويمكن أن يكون المراد المدارس المتعارفة بأن يقرأ بعضهم عشر أو بعضهم عشر آخر وهكذا ١٢ مرقة ١٣ه قوله السكينة يعني الشئ الذي يحصل به سكون القلب والطمأنينة والوقار ونزول الأنوار ١٢ مرقة ١٤ه قوله وغشيتهم الرحمة أي غطتهم أي طأطأهم الرحمة والبركة عاظمهم أو طأطأهم وداروا حولهم إلى سماء الدنيا يستمعون القرآن ١٢ مرقة ١٥ه قوله فيمن عنده أي الملائكة الأعلى والطبقة الأولى من الملائكة وذكره سبحانه للبيانات بهم يقول انظروا إلى عيسى يذكروني ويقرؤون كتابي ١٢ مرقة ١٦ه قوله ومن بطأ به يشد يد الطمانينة ضد التجعل والبطأ في به للتعدية أي من آخره وجعل بطياً عن بلوغ درجة السعادة ١٢ مرقات ١٧ه قوله لم يسرع به نسبه أي لم يقهه من نسبه يعني لم يجبره لقيسته كونه نسبياً في قومه أو لا يحصل التقرب إلى الله تعالى بالنسب بل بالأعمال الصالحة قال تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وشاهد ذلك أن أكثر علماء السلف والخلف الأنساب لم يمتخا خبرها بل كثير من علماء السلف موالي ومع ذلك بهم سادات الأمة وبناتج الرحمة ١٢ مرقة ١٨ه قوله نعمته على صيغة المفرد بهنود الباقين على صيغة الجمع ١٢ مرقة ١٩ه قوله لا يقبض العلم المراد به علم الكتاب والسنة وما يتعلق بها قوله انتزاعاً مفعول مطلق على معنى يقبض قوله ينتزعه من العباد صفة مبنية للنوع كذا قال السيد وقال ابن الملك هو مفعول مطلق للفعل الذي بعده والجملة ما لية يعني لا يقبض العلم من العباد بأن يرفع من بينهم إلى السماء ولكن يقبض العلم أي يرفع بعض العلماء أي بوثقهم ورفع لرواحهم ١٢ مرقة

ولكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً حُجَّها لا فسُؤلوا فاقبضوا بغير علم فضلووا واضلوا متفق عليه
 وعن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لو ددت انك ذكرتني في كل يوم قال
 امانه يمنعني من ذلك اني اكره ان املككم اذ اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة الساقة علينا متفق
 عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم سلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً
 رواه البخاري وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله صلى الله عليه وسلم فاحملني فقال يا رجل
 يا رسول الله انا أدله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن جابر قال
 كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم غرة مجتباي الفار والعباء متقلد السبوا عامتهم من مضرب كلهم من مضرب
 فتمخروا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما راى بهم من الفاقة قد دخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس
 اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الآية ان الله كان عليكم رقيباً والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
 لغد تصدق رجل من دياره من درهم من ثوبه من صاع برة من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمره قال فجاء رجل من الانصار
 بشقة كادت كفها تعجز عن ما بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومي من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يتقلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها من
 بعدة من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعدة من
 غير ان ينقص من اجورهم شئ رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظالماً الا
 كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق عليه وسند كرحديث مغوية لا يزال من امي في
 باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن كثير بن قيس قال كنت جالساً مع ابي الدرداء في مسجد
 دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئت من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحدث بلغني انك تحدثه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقاً يطلب
 فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة وان البلاء لكة لتضع اجنتها رضا الطالب العلم ان العالم يستغفر له من في السموات ومن في
 الارض والمحيطان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم
 يورثوا دينار ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ محظوفاً وافرواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وسماه الترمذي
 قيس بن كثير وعن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً واحداً عابداً والآخر عالماً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله رؤسا اي خليفة وقاضيا ومفتيا واماماً وشيخاً ١٢ عن **٢** قوله اني اكره بفتح
 الهزة فاعل بمعنى قول ان امك مغول اكره اي املاكم يعني اتعاكم في الملاسة قوله واني بكسر الهزة عطف على ان احوال قوله اتخولكم من التحول وهو التعمد وحسن الرعاية ١٢ مرقة
٣ قوله ثلاثاً احد بالاسميين والثاني في عند الدخول والثالث عند الوداع ١٢ س **٤** قوله ابدع على بناء المفعول يقال ابدعت الراسلة اذا انقطعت عن السير
 لكال اي انقطع راحتي بي قوله فاحملني بمزة الوصل اي اركبني واجعلني محمولا على دابة غير ما ١٢ عن **٥** قوله جئت الى انصار جمع غمرة وهي كساء من صوف مخطط ومني مجاميسها
 لابسها ١٢ س **٦** قوله فضلي لى احدي الصلوات المكتوبة يدبيل الاذان والاقامة والاظهر انها النظر والجمع لقوله في صدر النهار ١٢ مرقة **٧** قوله
 برة بالضم اي ربطته من الدراهم او الدينار قوله تعجز بكسر الجيم وفتح قوله عنسا لى عن حمل الصرة ثقلاً وكثرة ما فيها ١٢ مرقات **٨** قوله ثم تتابع الناس
 اي توالوا في اعطاء الخيرات ١٢ مرقات **٩** قوله يتسل اي يستنير ويظهر عليه امارات السرور قوله كان مذهبهم بضم الميم وسكون المعجمة وفتح البار بعدة موعدة لى ما موه بالذهب ١٢
 مرقة **١٠** قوله على ابن ادم الاول صفة لابن وهو قابيل قتل اخاه هابيل تزوج كل باخنة التي مع الآخر في بطن واحد لان شريعة آدم ان بطون حوله كانت بمنزلة الاقارب الاباء ١٢ مرقات -
١١ قوله لم يورثوا دينار ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ محظوفاً وافرواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي وسماه الترمذي
 من الدين ١٢ مرقة **١٢** قوله ما جئت الى الشام قوله لما جئت اي اخري غير ان اسمك الحديث ثم تحدثت ابني الدرداء بما حدثتني بطل ان يكون مطلوب الرجل بعينه او يكون بياناً ان سعيه مشكور عند الله ولم يذكر هنا
 ما هو مطلوبه والاول اعرف الثاني اقرب ١٢ مرقة **١٣** قوله سلك الطريق المحمور في به عائد الى من والبار للتعدي اي جعل سلكاً ووقفه ان يسلك طريق الجنة وقيل عائد الى العلم والبار للسببية وسلك بمعنى
 سسل والعائد الى من مخوف والمعنى سسل الله بسبب العلم طريقاً من طرق الجنة فعلى الاول سلك من السلوك وعلى الثاني من السلك والمفعول مخوف كقوله يسلكه هذا صعد وقيل عائد الى مفعول ثان وعلى
 التقديرين نسبة سلك الله على طريق المشاكلة ١٢ س عن **١٤** قوله لتضع اجنتها وضع الاجنحة يمكن ان يكون حقيقة وان لم يشاهد اي كيف اجنتها عن الطيران وتنزل سماع الذكر وان يكون مجازاً عن التواضع
 وقيل معناه المعونة وتبيل السعي في طلب العلم ١٢ سيد جمال الدين **١٥** قوله رضا حال او مفعول لى معنى ارادة رضا فيكون فعلاً لفاعل المحلل ١٢ س عن **١٦** قوله والحيثان جمع الحوت قوله في جوف الماء
 خص لرفع اسم ان من في الارض لا يشغل من في البحر لوتعيم بعد تميم بان يراد بالحيثان جميع دواب الماروي اكثر من عوالم البر لاجاء ان عوالم البر لاجاء ان عوالم البحر ستارة عالم ١٢ مرقة
١٧ قوله فاقبضوا لى صاروا اضلوا اي صاروا مضلين بغيرهم ١٢ عن :

له قوله من قال في القرآن برأيه أي من تكلم في معناه أو في قوله من تلقا نفسه من غير متبع أقوال الأئمة من أهل اللغة والعربية المطابقة للقواعد الشرعية بل بحسب ما يقتضيه عقله وهو ما يتوقف على النقل فانه لا مجال للعقل فيه كما سبب النزول والنسخ والمنسوخ وما يتعلق بالقصص والأحكام أو بحسب ما يقتضيه ظاهر النقل وهو ما يتوقف على العقل كما لا تشابهات التي أخذ الجسم بظواهرها وعرفوا عن استماله ذلك في العقول أو بحسب ما يقتضيه بعض العلوم الألفية مع عدم معرفته بيقينها وبالعلوم الشرعية فيما يحتاج لذلك ١٢ مرقة **له** قوله على سبعه ا حرف أي قرارات اولقات والنواع من الأحكام قال الشرح الحرف الطرف فقيل المراد اطراف اللغة العربية لأنه قال على سبع لغات من لغات العرب في المشو ولما بالفضاضة وهي قرش طي يهوانن أهل من يثيف به بدل من ثم ١٢ مرقة **له** قوله لكل آية منها أي من تلك الاحرف السبع قال السيد جمال الدين ثم قسم معلوم كل حرف ثمانية بالظواهر والباطن والآخرى بالحد والمطلع فالظواهر ما بينه النقل والباطن ما يكشفه التأويل والحد هو المقام الذي يرتضي اعتبار كل من الظاهر والباطن فيه فلا محذور والمطلع المكان الذي يشرق منه على قوفه خواص كل مقام هذه وصفه وليس للحد والمطلع اشتراكان غاية ما طرقت العارفين بالحد وما يكون مراد بين المؤمنين المصطفين من انبياءه واوليائه فمطلع انظاره تعلم العربية منه والقرن فيما يتبع ما يتوقف موضع الظاهر والنقل والمطلع الباطن تصفيه النفس بالباينة قال في العالم الظرف القرآن والباطن تأويله والمطلع الغم وقيل فتح الله تعالى على المتدينين من التأويل والمعنى ما لا يتوقف على غيره انتهى كذا في الطيبي ايضا ١٣ **له** قوله العلم ثلاثة الامام للعلم أي علم الدين قوله آية محكمة أي غير منقوضة وما لا يحتمل الا تأويل واحد قوله ستة فائده أي ثمانية صحيحة ١٣ **له** قوله او فريضة عادية أي احكام مستنبطة بالاقتداء عادلة أي مساوية للقرآن والمحدث في وجوب العمل ١٢ مجمع **له** قوله لا يقص القصص التحدث بالقصص ويستعمل في الوعظ يريد من يعظم اما امير او ماورد ويجوز لها الوعظ واما تان يعظ لطلب الرياسة والتكبر وقيل بهذا في الخطبة فان الامر فيها الى الامر والى من يتولاها ١٢ مجمع البحار **له** قوله الا غلطات جمع اغلطة بصم الهزة واللام أي عن سوال المسائل التي يغلط بها العلماء لا لشكال فيها لما فيها من ايذاء للسؤل والظاهر فضل السائل ١٢ مرقة **له** قوله تعلموا القرآن قيل به علم الميراث وقيل ما فرض الله على عباده والصحيح انما هو ما يجب معرفته ١٢ مرقة **له** قوله على شيء في اشارة باقرب اجله صلى الله عليه وسلم ١٣ **له** قوله ان يعزب اناس هو في محل الرفع اسم ليوثق بمعنى يقرب ولا حاجة الى الجزاء لاشتمال الاسم على السند الروي وهو السند وزب الكاد الا بل كناية عن التبرع بالبيع لان من الاولاد ركب الايل ويعزب على الكاد وبالرجل ١٢ سيد جمال الدين **له** قوله واسم عبد العزيز بن عبد الله قال التورثي ذكر الشيخ ابو محمد في كتابه عن ابن عيينة انه قال هو مالك وعن عبد الرزاق انه قال هو العمري الزاهد ويوعى الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المظهر لاد بالعري عمر بن عبد العزيز وذكر الصحيح ما رواه الرضوي وذكر في المتن لان عمر بن عبد العزيز من اهل الشام وقال صاحب الجامع عبد العزيز بن عبد الله اصفهاني المدينة واعلامه وقال ابن الملك اراد به عمر بن عبد العزيز الخليفة قيل له العمري نسبة الى عمر بن الخطاب لانه ابن بنته ١٢ مرقة **له** قوله من يجدد مفعول يبعث قوله لما أي لهذه الأئمة قوله دينا أي يبين السنة عن البدعة ويكثر العلم ويعزاه له ويقع البدعة ويكرهها ١٢ مرقة **له** قوله خلف أي من كل قرن خلف السلف بفتح اللام وهو الجماعة الماضية والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذي يأتي بعد احد ويقوم مقامه ويستوى فيه الواحد والثنية والجمع قوله عدله أي ثقاته قوله ينفون عنه جملة حالية أي طاردين عن هذا العلم قوله تحريف القائلين أي المتبدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد فيفرون عن جهته قوله وانتحال البطيلين الانتحال ادعاء قول او شعر يكون قائله غيره بانسابه الى نفسه قيل هو كناية عن الكذب والمعنى ان البطل اذا اتخذ قولاً من علمنا ليستدل على باطله او اقترى اليه ما لم يكن منه ففواعن هذا العلم قوله ونزوهه عما يخلف قوله وتأويل الجاهلين أي معنى القرآن والمحدث الى ما ليس بصواب ١٢ مرقات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انسانا من امتي سيتفقهمون في الدين ويقروون القرآن يقولون نأوا الامراء فنصيب من دنياهم
ونعتزلهم بدنيا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قروهم الا قال محمد بن الصباح كانه يعنف الخطايا
رواه ابن ماجة وعنه عبد الله بن مسعود قال لو ان اهل العلم صاوا العلم ووضعوه عند اهلها لسادوا به اهل زمانهم ولكنهم
بذلوه لاهل الدنيا لئلا يوايه من دنياهم فها نوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم همما واحدا هم اخرا كفاه
الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله في اي اوديتها هلك رواه ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب اليمان
عن ابن عمر من قوله من جعل الهموم الى اخره وعنه الا عمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افة العلم النسيان واضاعته ان
تحدث به غير اهله رواه الدارمي مرسل وعنه سفيان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لكعب مزار باب العلم قال للذي يعملون
بما يعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال لطبع رواه الدارمي وعنه الاحوص بن حكيم عن ابيه قال سأل رجل النبي صلى
الله عليه وسلم عن الشر فقال لا تسألوني عن الشر وسألوني عن الخير يقولها ثلثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيرا العلماء
رواه الدارمي وعنه ابي الداء قال ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالم لا ينتفع بعلمه رواه الدارمي وعنه زياد بن
حدير قال قال لي عمر هل تعرف ما هم الامم الاسلام قال قلت لا قال يهتأ زلة العالم جدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه
الدارمي وعنه الحسن قال العلم علمان فعلم في القلب فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فذاك حجة الله عز وجل على
ابن ادم رواه الدارمي وعنه ابي هريرة قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فيثبته فيكم واما
الاخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني مجرى الطعام رواه البخاري وعنه عبد الله قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه
من اجر وما انا من المتكلمين متفق عليه وعنه ابن سيرين قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم
رواه مسلم وعنه حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا وان اخذتم يميننا وشمالا
لقد ضللتكم ضلالا بعيدا رواه البخاري وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ حُبِّ الْحَزَنِ قَالَوا يَا
رَسُولَ اللَّهِ وَمَا حُبُّ الْحَزَنِ قَالَ واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم اربع مائة مرة قيل يا رسول الله ومن يدخلها قال القراء البراءون
بأعمالهم رواه الترمذي وكذا ابن ماجة وزاد فيه وان من ابغض القراء الى الله تعالى الذين يزورون الامراء قال البخاري يعني المجورة
الساكنون بالقوام

١٤ قوله نعتزلهم اي بعد منهم بدنيا بان لا يشاركم في اثمهم بركبونه قوله ولا يكون ذلك اي قال صلى الله عليه وسلم لا يكون ذلك اي لا يصح ولا يستقيم ما ذكر
من الجمع بين العتدين ثم مثل وقال كما لا يجتنى اي لا يؤخذ من القتاد بفتح القاف شجر كل شوك قوله الا الشوك لانه لا يثمر الا الجرح والالام فالاستثناء منقطع ١٥ مرقاة ١٢ قوله الا قال محمد بن الصباح كانه يعنف الخطايا
عليه وسلم بلا ذكر المستثنى لك ان ظهوره فالحق محمد بن الصباح ١٦ مرقاة ١٢ قوله صاوا العلم اي حفظوه عن الممانعة بحفظ انفسهم عن المذلة وملازمة النظرة ومصاحبة اهل الدنيا
طعنا لم من جا بهم وما لم وعن المسد فيها بينهم ١٧ مرقاة ١٢ قوله نبيكم قال الطبيب هذا الخطاب تخرج للتعاظمين حيث فاعوا المزمع فحول بين العبارتين افقتنا ١٨ مرقاة ١٢ قوله ومن
تشعبت به الهموم اي تفرقت به يعني مرة اشتغل بهذا الهم واخرى بهم آخر ولم جرا قوله لم يبال الشداي لانه نظر اليه نظر رحمة قوله في اي اوديتها اي اوديتها الدنيا او اوديتها الهموم قوله
هك يعني لا يكفيه لاهم دنياه ولا هم آخره ١٩ مرقاة ١٢ قوله غير اهل بان لا يفهموا ولا يعمل به من ارباب الدنيا ٢٠ مرقاة ١٢ قوله ان شر الشر شرار العلماء انما كانوا شر الشر و
خير الخير لانهم سبب لصلاح العالم وفساده واليه ينتهي امور الدين والدنيا لهم الحسل والعقد ٢١ مرقاة ١٢ قوله ما يهدم الاسلام اي يزيل عزته والمرا بهدم الاسلام
تقطيل الدار كان الحنة قوله زلة العالم اي عزته بتقصير من ٢٢ مرقاة ١٢ قوله وما بين قال الطبيب شبه نوعي العلم بالنظرين لاحتواء كل منهما ما لم يحتويه الاخر وقال لعل المراد بالاول علم
الاحكام والاخلاق والنش في علم الاسرار المصون عن الاعيان المختص بالعلماء بالهدى من اهل العرفان وقيل اراد به اخبار الفتن وفساد الدين على يد اعدائهم من قرينش وكان الجوهرية يعني عن
بعض ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من اماره الصبيان يشير الى اماره يزيد بن معاوية لانها كانت سنة ستين فاستجاب الله تعالى دعاءه فمات
قبلها سنة ١٢ المعات ٢٣ قوله يا معشر القراء المراد بهم علماء القراءان والسنة ٢٤ مرقاة ١٢ قوله فقد سبقتكم قبيل الرواية الصحيحة بفتح السين
والباء والمشهور ضم السين وكسر الباء والمعنى على الاول اسلكوا طريق الاستقامة لانكم ادركتم او اهل الاسلام فاستمسكوا بالكتاب والسنة تسبقوا
الى غير اذن من جاء بعدكم وان عمل بكم لا يصل اليكم لسيقتكم الاسلام وعلى الثانية اي سبقكم المتصفون بتلك الاستقامة الى الله فكيف ترضون لنفوسكم بهذا التلطف
المودى الى الانحراف عن سنن الاستقامة يميننا وشمالا الموجب للهلك الا بدى ٢٥ مرقاة ١٢ قوله يميننا اي بالاعراض عن الجادة ولذخول في طريق الضلالة ٢٦ مرقاة ١٢ قوله
٢٧ قوله ضللتكم ضلالا بعيدا اي عن الحق بحيث يجد رجوعكم عنه اليه كما قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ٢٨ مرقاة ١٢ قوله
الحزن بضم الحاء وسكون الزايمه وبفتحها اي من يبر فيها الحزن لان غير قال الطبيب جب الحزن علم والاخافه فيركب في دار السلام اي دار فيها السلامة من كل حزن وآفة ٢٩ مرقاة ١٢ قوله
القراء بضم القاف اي الرجل المتشكك اس المتعبد يقال تعبدت بقال تعبدت بجمع القاري وجمع القاري كذا قاله الطيبي وفي القاموس القراء كذا قاله الحسن القراءه
وكرمان الناسك المتعبد كقاري والمقرئ ٣٠ مرقاة

وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه
مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علما وهم شر من تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود رواه البيهقي في شعب
الايمن وعن زياد بن ليبي قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذاك عندا وان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم
ونحن نقرء القرآن ونقرئ ابناؤنا ويقرئ ابناؤنا ابناؤهم الى يوم القيمة فقال ثكلتك امك زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدنية
اوليس هذه اليهود والنصارى يقرءون التوراة والانجيل لا يعمون بشيء مما فيها رواه احمد وابن ماجة وروى الترمذي عنه نحوه و
كذا الدارمي عن ابي امامة وعن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعليه الناس تعلموا الفرائض
وعلموها الناس تعلموا القرآن وعليه الناس فاني امرت بمقبوض والعلم سينقبض ويظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا
يجدان احدا يفصل بينهما رواه الدارمي والدارقطني وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل علم لا ينتفع به
كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله رواه احمد والدارمي كتاب الطهارة الفصل الاول عن ابي مالك الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السموات و
الارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبئانه نفسه فمعتقها او موبقها
رواه مسلم وفي رواية لا اله الا الله والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض لما جده هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميد
ولا في الجامع ولكن ذكرها الدارمي بدل سبحان الله والحمد لله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اؤدلكم
على ما يمحوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد و
انتظار الصلوة بعد الصلوة فذل لكم الرباط وفي حديث مالك بن انس فذل لكم الرباط فذل لكم الرباط مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي
ثلاثا وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت
اطفاه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتوضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرج من
وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع
الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجليه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا
من الذنوب رواه مسلم وعن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرء مسلم تحضره صلوة مكتوبة
فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه
مسلم وعنه انه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه اليمنى

١ قوله الاسم الا لا يتبع من شعائر الاسلام الا ما يصح اطلاق اسم الاسلام عليه كلفظ الصلوة والزكاة ولج ١٢ مرقات

٢ قوله ولا يتبع من القرآن اى من علومه وأدابه الاسم اى اثره الظاهر من قراءة لفظة وكسبته خطه بطريق الرسم والعادة لاعلى جهة تحصيل العلم والعبادة قال
الطبيخى فمن القرآن بالاسم والاسلام بالاسم دلالة على مراعاة القراءة لفظ القرآن من التجويد فى حفظ مخارج حروفه وتحصيل الالحان فيه دون التفسير فى
معانيه والامثال باوامره والانتباه عن نواهيها وليس كذلك الاسلام فان الاسم باق والمسمى مدروس فان الزكاة التى شرعت للشفقة على خلق الله اذ درست ولم
يبقى منها عين ولا اثر واكثر الناس ساهون عن الصلوة تاركوا وليس احد منهم يامرهم بالمعروف ١٢ مرقات قوله لا يعملون بشئ مما فيها اى فكما لم تفد بهم
قراءتها من اسم الله فكذلك انتم والجملة حال من يقرأون اى يقرأون غير عاقلين نزل العالم الذى لا يعمل بعلم منزلة الجاهل بل منزلة الجاهل الذى يحل اسفارا بل هم اضل ١٢ مرقات **٣** قوله
الظهور بشرط الايمان لا لا يظهر الباطن والظهور بغير الظاهر ١٢ مجمع **٤** قوله تملأ بالثانيث على تاويل الكلمة او الجملة وقيل بالثانية على ارادة اللفظ والكلام اى لو قدر ثوابه
محبسا للملأ او محمول على ان الاقوال والاعمال والمعاني تتجسد واثباتها فى العالم الشا فى ١٢ مرقات **٥** قوله فبالح نفس اى عظمتها باعطائها واخذ عوصتها وهو عمله وكسبه
فان عمل غير اخذ باعمال واخذ الجبر عن ثمنها ففتحتا من النار وان عمل شرافتها باعمال واخذ الشر عن ثمنها فموجبها اى ملكها ١٢ مرقات **٦** قوله على المكارة اى كالتومنى بالماء
البارد فى الشتاء او الم الجسم ونحو ذلك قوله وكثرة الخطى اما لبعده الدار وعلى سبيل الشكر او قوله الى المساجد اى للصلوة وغيرها من العبادات ولادلالة فى الحديث على فضل الدار
المحيية عن المسجد على القرية منه كما ذكره ابن حجر فانه لا فضيلة للبعده فى ذاته بل فى تحمل المشقة المترتبة عليه ١٢ مرقات **٧** قوله فذلكم الرباط هو فى الاصل الاقرب
فى الجهاد وارتباط الخيل فى الشغف فيه الاعمال المذكورة يعنى ان المواظبة على الطهارة ونحوها كالجهاد ١٢ مجمع **٨** قوله ما لم يؤت كبيرة قال فى المعاني الظاهر من قوله
ما لم يؤت كبيرة ان كفارة الذنوب مشروطة بعدم اتيان الكبار فان اتى الكبار لم يكفر صغاره وهو الظاهر من قوله تعالى ان تتجنبوا كبارا تمنون عنه كفر عنكم سياتي حكم كنتم قالوا معناه
ان الذنوب كلها يغفر الا الكبير انما يغفر قال النووي هذا هو المراد والاول وان كان محتمل العبارة لكن لم يذهب اليه احد ١٢ مرقات

٩ قوله الدهر كله اى يكفر الصلوة المكتوبة ما على هذه الكيفية الصغائر فى الدهر كله اى لا ينقص بفرض واحد بل فرض الدهر يكفر صغائره فالدهر منصوب على الظرفية وكل تأكيد له ١٢ المعاني

١٠ قوله استنزل الاستنزال هو اخراج الماء عن الثآلف بعد الاستنشاق وهو جذب الماء بالنفس الى الاقصى ١٢ اعتق

الى المرفق ثلثاً ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلثاً ثم مسح براسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثاً ثم اليسرى ثلثاً ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئى هذا ثم قال من توضأ وضوئى هذا ثم صلى ركعتين أو يجتهد بنفسه فيها بشئ غفر له ما تقدم من ذنبه ومتفق عليه ولفظه البخارى وعن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلى ركعتين مقبلاً عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيبلغه أو فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله الا فتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء هكذا رواه مسلم في صحيحه والحميدي في افراد مسلم وكذا ابن الاثير في جامع الاصول ذكر الشيخ محمد الدين التومى في اخر حديث مسلم على ما روينا وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحديث الذي رواه محمداً في السنة في الصحاح من توضأ فأحسن الوضوء الى آخره رواه الترمذي في جامعه بعينه الا كلمة أشهد قبل ان يحل ان يحل وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيمة عراً عرجاً عجلاً من اتار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليطوّل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبلى الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خيرا مما لكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه مالك واحمد وابن ماجه والدارمي وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة الصلوة ومفتاح الطهور رواه احمد وعن شبيب بن ابي روج عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى قال ما بال اقوام يصلون معنا لا يحسنون الطهور وانما يكبس علينا القرآن اولئك رواه النسائي وعن رجل من بني سليم قال عذبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في يدي اوفى يده قال التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه والتكبير يملأ ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الايمان رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه واذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا امسح براسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من أذنيه فاذا غسل رجله خرجت الخطايا من رجله حتى تخرج من اظفار رجله ثم كان مشياً الى المسجد وصلوته نافذة له رواه مالك والنسائي وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين

له قوله لا يجردت نفسى لا يكلمها قولها فيها بشئ من امور

الدنيا وما لا يتعلق بالصلوة ولوعرض له حديث فاعرض عنه على ذلك وحصلت له الفضيلة لانه تعالى عفا عن هذه الامة الخواطر الذي تعرض ولا تستقر كذا قال الطبري وقيل اى بشئ غير ما يتعلق بما هو فيه من غلاظ وان تعلق بالآخرة وقيل بشئ من امور الدنيا لان عمر رضي الله عنه كان يجهر بالبش وهو في الصلوة يعني يكون قلبه حاضراً مرة ١٢ قوله النودى لجواد بن ليس بينهما الف بعضهم يقول النواوى بالالف والاول هو القياس لانه منسوب الى نواى قرية قريبة دمشق كذا قال ابن جرير مرة ١٣ قوله من التوابين اى للذنوب والراجح عن العيوب وليس فيه دماء مريها ولا لزوماً باكثر وقوع الذنوب منه بل بانه اذا وقع منه ذنب هم التوبة عنه وان كثر مرة ١٤ قوله من المتطهرين اى بالخصائص من تيجات الذنوب السابقة وعن التسكوت بالسيئات اللاحقة او من المتطهرين من الاخلاق الذميمة فيكون فيه اشارة الى ان طهارة الاعضاء الظاهرة لما كانت بيدنا طهراً باوامة طهارة الاحوال الباطنة فانما اى يبيد فانت طهراً بفضلك وكرمك مرة ١٥ قوله عز وجل لا تجلبوا على انفسكم الباطل من الدواب التى قوامها بين ما هو خزن الجمل وهو القيد كما نسا منقبة باليباض واصل هذا في الخيل معناه انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد اوالى الجنة كانوا على هذه الصفة مرة ١٦ قوله ان يطيل عزته اى يجلبه بايسال الماء الى اكثر من محل الفرض مرة ١٧ قوله فليطوّل قال المنذرى قوله من استطاع الخ مدرج من كلام ابى هريرة موقوف عليه ذكره غير واحد من الحفاظ الخوق العسقلاني قال البونيم لا اوردى قوله من استطاع الخ من قول النبى صلى الله عليه وسلم اودى قول ابى هريرة ولم ادره الجملة في رواية احمد من روى هذا الحديث من الصحابة وهم عشرة مرة ١٨ قوله استقيموا الاستقامة القيام بالعدل واطاعة المنهج المستقيم وذلك امر صعب في غاية الصعوبة ولما قال ولن تحصوا اى لن تطيقوا الاستقامة كذا في اللغات قال في المرات وكان القصدي في التبيين للكهف على رواية التفسير من انفسهم وتحريرهم على الجدة مرة ١٩ قوله فالتبس اى القرآن والروم يعني قرآنه اشبهت مرة ٢٠ قوله لا يحسنون الطهور اى لا يأتون بواجباته وسنة قال الطبري قد تقدم معنى احسان الوضوء في الفصل الاول فيه اشارة الى ان السنن والآداب مكملات للواجب يردى بركتها وفي فقد انما سداب الفتوحات الخيرية مرة ٢١ قوله وانما يكبس علينا القرآن اى يخطو ويخط مرة ٢٢ قوله اولئك اى الذين لا يحسنون الطهور مرة ٢٣ قوله نافذة اى نافذة على تكفير السيئات وهى لرفع الدرجات قال الطبري اوزائدة عن تكفير سيئات اعطاء الوضوء في سيئات آخر ان وجدت والا فلتخفيف الكبار ثم رفع الدرجات مرة ٢٤ قوله دار قوم مؤمنين نصب دار على الاختصاص او النداء لانه مضاف والمراد بالدار على الوجهين الجماعة والاهل مرة ٢٥

وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تميم الداري ولا رآه ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان باب أدب الخلاء **الفصل الأول** عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ^{أي من} إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرفوا وغربوا متفق عليه قال الشيخ الإمام في السنة رحمه الله هذا الحديث في الصعراء وأما في البنيان فلا بأس لما روى عن عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام متفق عليه وعن سلمان رضي الله عنه قال نهانا يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو نستنج باليمين أو أن نستنج بأقل من ثلاثة أجزاؤون نستنجي برجيع أو بغيره رواه مسلم وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل الخلاء يقول اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث متفق عليه وعن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبرين فقال إنهما لعذبان وما يعذبان في كبرهما فإحدهما فكان لا يستتر من البول وفي رواية لمسلم لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يشترى بالنخلة ثم أخذ جريرة رطبة فشققها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول الله لم صنعت هذا فقال لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبس متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعن يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلمهم رواه مسلم وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من توضأ فليستثر ومن استحفر فليوتر متفق عليه وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء فاحمل أنا وغلام أدوة من ماء وعذرة يستنجي بالماء متفق عليه **الفصل الثاني** عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل الخلاء نزع خاتمه رواه ابوداؤد والنسائي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وقال ابوداؤد هذا حديث منكروني روايته وضع بدل نزع وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد البرز أنطلق حتى لا يراه أحد رواه ابوداؤد وعن أبي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فأراد أن يبول فأتى دمثاقى أصيل جدار فبال ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول فليترد لبوله رواه ابوداؤد وعن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما أنا لكم مثل الوالد لولده أعلمكم إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها وأمر بثلاثة أجزاؤون ونهى عن الروث والبرقة ونهى أن يستطيب الرجل بيمينه رواه ابن ماجه والدارمي وعن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى رواه ابوداؤد وعنه ما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أجزاؤون يستطيب بهن فأنها تجزئ عنه رواه أحمد وابوداؤد والنسائي والدارمي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

١ قوله أدب الخلاء الأدب استعمال ما يجد قولاً وفعلاً والخلاء بالمدح ما يقضي الإنسان فيه حاجته سمي بذلك لأن الإنسان يغتفر **٢** قوله إذا أتيتم الغائط أي جئتم وحضرتكم موضع قضاء الحاجة لأن العادة أن يقضي في المنخفض لأنه أسهل ثم أتبع حتى أطلق على البول نفسه أي الخراج تسمية للحال باسم عمله **٣** قوله شرفوا أو غربوا أي توجهوا إلى جهة الشرق أو الغرب قال في شرح السنة هذا الخطأ بل المدينة لمن كانت قبلته في ذلك سمت فاما من كانت قبلته الغرب والشرق فانه يتوجه إلى الجنوب أو الشمال **٤** قوله في الصعراء أي عند الشافعية قال ابن حجر وذكره البنيان غير التلويح الطي ذكر الشافعي وجاءه من الصحاح لا تخلمون صلى من ملك أو من أو من فاذا أخر مستقبل القبلة أو مستدبرها رابحاً يفتح نظر مصل إلى عورته ولما لا يبرئ فليس فيها ذلك لأن الشوشن لا تحرم إلا الشياطين **٥** قوله وأما في البنيان فلا بأس بهذا منيب الشافعي وعنده في حقيقته يستوي الصعراء والبنيان في حرمة الاستقبال والادبار لاستواء العلة فيها وهو احترام القبلة وما رواه عبد الله بن عمر يمكن أن يكون قبل النبي أو لعذر كان هناك أو كونه لا حرج في حقه سيما في حالة استغراقه صلوات **٦** قوله وما يعذبان في كبرهما قال ابن الملك قوله في كبرهما على ورود في التعليل قال بعضهم معناه أنهما لا يعذبان في البرزق وكبر عليهما الاحترام **٧** قوله ما لم ييبس أي ما دام لم ييبس النصفان أو القضيان قال النووي وأما وضعهما على القبر فقول من صلى الله عليه وسلم سال الشفاعة لهما فاجيب بالتحقيق إلى أن ييبسا وقيل إن كان يدعولهما في تلك المدة وقيل لأنهما يسميان مادام أنهما طين واستحب العلماء قراءة القرآن عند القبر لهذا الحديث إذا تلاوة القرآن أولى بالتحقيق من سجع الجرب **٨** قوله أو في ظلمهم أي في مستظلم الذي يجلسون فيه للحرث وقال الطيبي المراد ما اختاره نادياً ومقيلاً قال الأبهري وموضع الشمس في الشتاء كالظل في الصيف يعني في الموضع الذي يتشمسون ويتدفون به كما في البلاد الباردة ومثلها مولود المادوي طرقة كما في رواية تاتي **٩** قوله وعذرة أي فحش من الرجل في سنة **١٠** قوله فليترد لبوله أي فليطلب مكاناً مثل هذا فحش المفعول لدلالة الحال عليه **١١** قوله ونهى عن الروث والبرمة أي عن استعمالهما في الاستنجاء والروث السرجين قبل الروث لكل نجس والبرمة بغير الروث تشديد الميم العظام البالية جمع رميم أي بذلك لأن الأبل ترمي أي تأكلها وقال صاحب النباهة لأنها كانت يمينه نجسة ولأنه لما لا تقطع النجاسة ولأنها تخرج البدن وفي شرح السنة تحفص النبي بهل يدل على أن الاستنجاء يجوز بكل ما يقوم مقام الحجارة في الانقاء وهو ما ظهر قاطع للجماعة غير مخرج من مذهب خشب وخرق وخزف انتهى قالوا والكاغزان كان يباح فمحرم إذا كانت عليه المنطق ولم يكن فيه ذكر الله تعالى فيجوز به الاستنجاء **١٢** قوله من أذى أي ما تشكره النفس الزكية كالمنخاط والرافع وطلع الثوب والظاهر أن إدخال الماء في الأنف باليمين والتمخط باليسار وكثير ما رأينا طلبه العلم يأخذون الكتاب باليسار والغالب باليمين أو الجلم وما الغلظته **١٣** قوله يستطيب بالرفع مسانف على اللام أو مال بمعنى عازاً على الاستطابة **١٤** قوله تجزئ بهم التاء وكسر الزاي بعده همزة وفي نسخة يفتح التاء وكسر الزاي بعده ياء أي يكفي وتغني وتنوب عنه أي عن الماء وقال ابن جرير المستنجي وهو بعيد لا يقر

بالعظام فأنها زادوا خواتكم من الجن رواه الترمذي والنسائي إلا أنه لم يذكرنا داخولكم من الجن وعن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ
 لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رُوَيْفِعُ لَعَلَّ الْحَيَلَةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي فَأَخْبِرِ النَّاسَ إِنْ مَنَ عَقْدٌ لِحَيْتِهِ أَوْ ثِقْلٌ وَتَرَاوَا سَتَنَجِي بِرُجِيْعِ
 دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ فَإِنْ مَحَمَّدٌ مِنْهُ بَرٌّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكْتَلَ فُلْيُوتَرَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ
 أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فُلَا حَرَجَ وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فُلْيُوتَرَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فُلَا حَرَجَ وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفُظْ وَمَا لَكَ بِلِسَانِهِ
 فَلْيَبْتَلِغْ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فُلَا حَرَجَ وَمَنْ إِلَى الْغَائِظِ فَلْيَسْتَتِرْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا مِنْ رَمْلِ فَلْيَسْتَدْبِرْ فَإِنْ
 الشَّيْطَانُ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لَا فُلَا حَرَجَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْتَحَبٍّ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ رَوَاهُ أَبُو
 دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا يَغْتَسِلُ فِيهِ أَوْ يَتَوَضَّأُ فِيهِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي حُجْرٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ مُعَاذٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا الْمَلَأَةَ عَنِ الثَّلَاثَةِ الْبَرَاذِ وَالْمَوَارِدِ
 وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَالظِّلِّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْرُجُ الرَّجُلَانِ يَغْرِيَانِ الْغَائِظَ
 كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتَيْهِمَا يَتَحَدَّثَانِ فَإِنَّ اللَّهَ يَمُتُّ عَلَى ذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ هَذِهِ الْحَشْوَةُ شَرٌّ مَحْتَضَرٌّ فَأَذِلُّوا حِكْمَ الْخَلَاءِ فَلْيَقِلَّ اعْوِذْ بِاللَّهِ مِنَ الْخَبْثِ وَالْخَبَائِثِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ
 عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَتَرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجَنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَاسْنَادُهُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ غُفْرَانُكَ رَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَعَ أَتَيْتَهُ بِمَاءٍ فِي تَوْرَةٍ وَرُكُوتَةٍ فَاسْتَسَمَّ ثُمَّ مَسَحَ يَدَيْهِ
 عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَتَيْتَهُ بِأَنَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالدَّارِمِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ سَفْيَانَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 بَالَ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرَجَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ أُمِّمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَرَّ يَبُولُ
 فِيهِ بِاللَّيْلِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ عُمَرَ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بُولُ قَائِمًا فَقَالَ يَا عُمَرُ لَا تَبْلُ قَائِمًا فَمَا بَلَّتُ قَائِمًا بَعْدَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
 وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّنَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ صَحَّ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ إِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّاطَةً قَوْمٍ فَيَالٍ قَائِمًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ قِيلَ كَأَنَّ ذَلِكَ
 لَعَذْرُ الْفَصْلِ الثَّالِثِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مِنْ حَدِّثِكُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تَصْدُقُوه
 مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعًا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ جَبْرِئِيلَ
 أَتَاهُ فِي أَوَّلِ مَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ فَعَلَّمَهُ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْوُضُوءِ أَخَذَ غُرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَنَضَحَ بِهَا فَرَجَهُ رَوَاهُ
 أَحْمَدُ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنِي جَبْرِئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَضِمْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ

أله قوله فانه وفي نسخة صحيحة فانه قال الطبيب الضمير في فانه راجع الى الروث والعظام باعتبار المذكور كما ورد في شرح السنة وجامع الاصول وفي بعض نسخ المسابيح وفي بعضها فانها
 فالضمير راجع الى العظام والروث تابع لما وقال ابن حجر وانما سكت عن الروث لان كونه زادا لهم انما هو مجاز لما تقررا من له واهم ١٢ له قوله عقد لحية قال الاكثرون هو ما يجتمع حتى تتعقد
 وتتجدد وهو من الف لسنة التي هي تزج الحية وقيل كان يعقدونها في الحروب زمن الجاهلية فامرهم صلى الله عليه وسلم بارسالها لما في عقد بها من التلذذ اي التشبه بالنساء وقيل كان ذلك
 من داب العجم فني عزله لانه تغيير خلق الله وقيل كان من عادة العرب ان من لزوجة واحدة عقد في حية عقدا صغيرا ومن كان له زوجتان عقدتتين كذا ذكر الابرار ١٣ له قوله او تقلد
 ورا بطنين اي شيطا فيه تعويذا وغررات لدفع العين والحفظ عن الآفات كانوا يعلقون على رقاب الولد والفرس وقيل انهم كانوا يعلقون عليها الاجراس والمقنن او تقلد الفرس وتر القوس
 قيل النسي عن العقد والتقليد لما فيها من التشبيه بالجاهلية لان ذلك من ضيعهم ١٢ مرقات له قوله برئ وبها من باب الوعيد والمبالغة في الزجر الشديد قال ابن حجر عدل اليه
 عن فانا اذ فانا اتهما ما يشان تلك الامور وتاكيدا او مبالغة في التي عنها ١٢ مرقات له قوله الشيطان فيعال من شطن اذا بعدا وعلان من شاط اذا هلك ١٢ مرقات
 له قوله بلعب بمقاعد بني آدم اي يتكلم من وسوسة الغير الى النظر الى مقعده ١٢ مرقات له قوله في مسحة المستحم المحل الذي يغسل فيه من الحميم وهو الماء الحار والمراد
 الغسل مطلقا وفي معناه المتوضا ولذا قال في ما بعد او يتوضا ١٢ مرقات له قوله فان عامة الوسواس منه اي يحصل من البول في المستحم ثم الغسل فيه قال ابن الملك لانه يصير ذلك
 الموضع نجسا فيقع في قلبه وسوسة بان هل اصاب منه شيء ام لا ١٢ له قوله الملاعن اي مجالس اللعن لان اصحابها يلعنهم المار فعلمهم القبيح اولانهم افسدوا على الناس منفعتهم فكان عظما
 وكل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ١٢ مرقات له قوله في الموارد قال الطبيب هو الماء الذي يرد عليه الناس من عين او من راسه فيجمل على الماء الراكد الدائم الذي لا يجري ١٣
 له قوله ليعثر بان اي يقعان فومن باب ذكر السبب واردة المسبب قال التوريشي يقال مزيت الارض اذا اتيت الخلاء ١٢ له قوله محضرة اي يحضره الجن والشياطين
 يترصدون بني آدم بالاذى والفساد لانه موضع يكشف العورة فيه ولا يذكر اسم الله فيه ١٢ له قوله ان يقول بسم الله قال ابن حجر ليس ان يقدم على كل من التعوذ
 بسم الله الخ ولا بعد ان يؤخر عنها على وفق تقدم الاستعاذة على البسملة في السلاوة ١٢ مرقات له قوله عيدان في القاموس العيدان بالفتح طوال النخل واحدة عيدانة قال
 بعضهم العيدان بكسر العين المهلهل جمع عود وهو الخشب ١٢ له قوله كان ذلك لعذر قال السيد جمال الدين قيل فعل ذلك لانه لم يجد مكانا للوقوف لا مثله الموضع من النجاسة
 له قوله فلا تصدقوه قال الشيخ حديث عائشة مستند الى علمها فبطل على ما وقع في البيهقي ١٢ ذكره في المرقاة ١٢ له قوله فضع بها فرجه اي حذاه قال الابرار ولعله لتعظيم
 الامم بدفع الوسواس او لقطع البول فان النسخ بالماء البارد يردع البول فلا يترك شيئا بعد في الظاهر ان النسخ مختص لمن استنجى بالماء ١٢

فأستاك ثم اغسله وأدفعه إليه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ابن عمر بن النبی صلی الله علیه وسلم قال أراني في المنام أتسوك بسواك فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر فقلت السواك الأصغر منهما فقبل لي كبر فدفعت له إلى الأكبر منها متفق عليه وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاني جبرئيل عليه السلام قط إلا أمرني بالسواك لقد خشيت أن أحفظه مقدم في رواه أحمد وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أكثر عليكم في السواك رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن ويغسل يديه عند رجولان أحدهما أكبر من الآخر فأوحى إليه في فضل السواك أن كبرا عطا السواك أكبرهما رواه ابوداؤد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التي يستاك لها على الصلوة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب الأيمان وعن أبي سلمة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن أشتى على امتي لا يمر بهم بالسواك عند كل صلوة ولا خرجت صلوة العشاء إلى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات في المسجد وسواكه على أذنه موضع القلم من أذن الكاتب لا يقوم إلى الصلوة إلا استن ثم رده إلى موضعه رواه الترمذي وابوداؤد إلا أنه لم يذكر ولا خرجت صلوة العشاء إلى ثلث الليل وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح **باب سنن الوضوء الفصل الأول** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغسل يده في الأثناء حتى يغسلها ثلثا فإنه لا يدرى أين باتت يده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فإن الشيطان يبيت على خيشومه متفق عليه وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قد عابوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم غمس يده في الأثناء حتى يغسلها ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر يدهما فغسل رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاها ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله رواه مالك والنسائي وابوداؤد فتوة ذكره صاحب الجامع وفي المتفق عليه قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل يديه فغسلها ثلثا ثم أدخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحد ففعل ذلك ثلثا ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر ثم غسل رجله إلى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فأقبل بهما وأدبر يدهما فغسل رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاها ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله وفي رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلاث غرفات من ماء وفي أخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفي رواية للبخاري فمسح رأسه فأقبل بهما وأدبر مرة واحدة ثم غسل رجله إلى الكعبين وفي أخرى له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة وعن عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر والعمامة

١٤ قوله فاستاك ثم اغسله قال البيهقي أي قبل الغسل استاك بتركه وفيدليل على أن استعمال سواك الغير بضره غير مكروه وإنما فعلت ذلك لما بين الزوج والزوجة من الانبساط ١٥ قوله أراني قال يروى في أصل سماعنا يعني بلفظ المتكلم أي أرى نفسي وأصله شئت نفسي وعدل إلى المضارع كما في الحال الماضية وما في باب علمت أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين شئ واحد ١٦ قوله كبر أي قدم الأكبر في السن يعني أرفع إلى الأكبر قوله دفعه إلى الأكبر منها الظاهر أنها كانتا في أحدهما في يده وفي ساره وهو الأنسب ١٧ مرقات ١٨ قوله قد خشيت يعني خشيت أن استأصل سني من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرئيل وكثرة مدونه عليه ١٩ قوله مقدم في أي في أي استأصل شئ ٢٠ قوله وسواكه أي أذنه بضم الذال ويسكن والجمل محال قوله موضع القلم الاستن إلى استاك للصلوة أخذ الظاهر الحديث وقد انفرد به فلا يصلح حجة ٢١ قوله من نومه التوضي بجزء على الغالب لأن توهم بجملة اليد في الغالب يكون من المستيقظ فلا مفهوم له ولذا قال علماءنا أن هذا الغسل سنة في غير المستيقظ أيضا ٢٢ مرقات ٢٣ قوله ابن بات يده روى النووي عن الشافعي وغيره من العلماء أن أهل الجواز كانوا يستنجون بالجمرة وبماء من مارة فإذا ناموا عرقا فلا يؤمن أن تطوف يده على موضع الجناس أو على بزة أو قلعة أو شيء من النفس قبل غسل اليد يجمع عليه لكن الجاهل على أنه منى تنزيه لا تحريم فلو غمس لم يفسد الماء ولم يأنم الناس وقال التوربشتي يروى عن من بات مستنجيا بالاجار مع ورياء من بات على خلاف ذلك ففي أمره وسعته ويستحب له أيضا غسلها لأن السنة إذا حدث لمعنى لم تكن لتزول بزوال ذلك المعنى وفي شرح السنة على النبي صلى الله عليه وسلم غسل اليدين بالأم الموهوم وما على بالوهوم لا يكون واجبا فاصل الماء واليد على الطهارة فعمل الأكثرين هذا الحديث على الاحتياط وذهب الحسن البصري والامام أحمد في إحدى الروايتين إلى الظاهر وأوجب الغسل وحكم بجملة الماء كذا فقهر البيهقي وقال الظن من عروة بن الزبير وأحمد بن حنبل ودواؤد أنه يجب على المستيقظ من نوم الليل غسل اليدين نظاير الحديث ولنا أن النوم إن كان حدثا فهو كالبول وإن كان سببا للحديث فهو كالباشرة وكل ذلك لا يوجب غسل اليدين قبل ادخالها إلا إذا غطت يدها عليه الصلوة والسلام على الغسل يتوهم الجناس سنة وتوهمها لا يوجبها وكان ذلك دليلا على السنة وعدم الوجوب ٢٤ مرقات ٢٥ قوله يبيت على خيشومه يعني أن الشيطان إذا لم يجد الوسيلة من النوم لزوال الأحاسيس يبيت على الخيشوم يعني في دماغه الرؤيا الفاسدة ويخبر عن الرؤيا الصالحة لأن عملها دماغ فامر عليه السلام أن يغسل داخل النوم لا زوال الشيطان وتنزه قال التوربشتي والقاضي النيشوم أقصى الأنف المتعلق بالبطن المقدم من الدماغ الذي هو موضع حس الشكر واستنشق الخيال فإذا نام يجمع الأخطا ويحس على الخيال وكل الحس ويشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام فإذا قام وذكر النيشوم بما لا يستر الكلام وعسر المعنوع والقيام يحرق الصلوة ثم قال التوربشتي ما ذكر من طريق الاحتمال وحسن الأدب في الكلمات الطيبة النبوية أن لا يكلم في هذا الحديث وإما أنه شئ فإن الله سبحانه قد خصه بغير ريب المعاني وحقق الأشياء ما يقهر عن باع غيره وروى النووي عن القاضي يحمى ببيتونة الشيطان أن يكون حقيقة فإن الأنف أحد المنافذ إلى القلب وليس عليه وعلى الآخرين غلق ويكتمل أن يكون على الاستعارة فإنه إنما ينفع من الغبار وطوبى الخياشيم قد روي في الشياطين ٢٦ مرقات ٢٧ شرح المشكوة ٢٨ قوله غرفة أي كل واحد من الثلاث من غرفة واحدة أو كل واحدة من المرات الثلاث من غرفة واحدة وبعد تليتها معاً من غرفة واحدة وإن كان هو وجها للشافعية ٢٩ مرقات ٣٠

ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأتم فابدءوا بأيمانكم رواه أحمد وأبو داود وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه الترمذي وابن ماجه ورواه أحمد وأبو داود عن أبي هريرة والدارمي عن أبي سعيد الخدري عن أبيه وزاد في أوله لأصلوة لمن لا وضوء له وعن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً رواه أبو داود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجه والدارمي إلى قوله بين الأصابع وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك رواه الترمذي وروى ابن ماجه نحوه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن المستوردين شاذ قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ يدلك أصابع رجله بخضرة رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي رواه أبو داود وعن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته رواه الترمذي والدارمي وعن أبي حية قال رأيت علياً توضأ فغسل كفيه حتى انقأها ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه إلى الكعبين ثم قام فأخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال أحببت أن أرىكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي وعن عبد خير قال نحن جلوسٌ ينظر إلى علي حين توضأ فدخل يده اليمنى فملا فمها فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلاث مرات ثم قال من سهر أن ينظر إلى طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا طهوره رواه الدارمي وعن عبد الله بن زيد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثاً رواه أبو داود والترمذي وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه وأذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بإبهاميه رواه النسائي وعن الزبيدي بنت معوذتها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قالت فمسح رأسه ما قبل منه وما دبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة وفي رواية أنه توضأ فادخل أصبعيه في بحري أذنيه رواه أبو داود وروى الترمذي الرواية الأولى واحمد وابن ماجه الثانية وعن عبد الله بن زيد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وأنه مسح رأسه بماء غير فضل يديه رواه الترمذي ورواه مسلم مع زوائد وعن أبي أمامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان يمسح المأقين وقال الأذنان من الرأس رواه ابن ماجه وأبو داود والترمذي وذكر قال حماد لا أدري الأذنان من الرأس من قول أبي أمامة أم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله بالمقاعد قال الطيبي في مواضع قعود الناس في الأسواق وغيره انتهى وقيل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدينة ١٢ مرقات **١٤** قوله بما بالمرق قال الطيبي القرف الاول خبر كان والثاني صفة ماء اى كانا زلزين بماء كاش في طريق مكة ١٣ **١٣** قوله عبال بعظم العين وتشديد الجيم مع عا جل كمال جمع عا مل وفي نسخة صحيحه بكسر العين وتخفيف الجيم جمع عا مل قيام جمع قائم ١٨ **١٢** قوله اسبقوا الوضوء بعظم الواو اى اتوه بآياتان جميع فرائضه وسننه او اكملوا واجباته ١٢ **١١** قوله بنا صيته قال ابن الملك ان جعلت الباء تبعيضية ففيدة دليل للشافعي على وجوب مسح قدرا ما يطبق عليه اسم المسح وان جعلت زائدة ففيدة دليل لابي حنيفة في التشديد بالراء وهو قد انما صيته قوله وعلى العامة قال بعض الشراح من علمائنا يتحمل انه مسح بنا صيته وسوى عمامته بيديه فحسب الراوى تسوية العامة عند المسح مما قال القاضي اختلافه في المسح على العامة فتغلبوا حنيفة وماك رحمهما الله مطلقا اى لظاهر التشديد وجوز الشورى ودلوا واحدا رحمهم الله الاقتصار على مسح الا ان احمد اعترض التعميم على طهركيس الخف وقال الشافعي لا يسطر الغرض بالمسح عليها لظاهر الآية الدالة على الاتصال والاحاديث العائدة اياها لكن لو مسح من راسه ما يطبق عليه اسم المسح وكان يفسر عليه رفعها وامر الالهة المستل على عليها بدل الاستيعاب كان حسنا كذا ذكره الطيبي ١٢ **١٠** قوله بحسب التبيين اى البداية بالايا من من اليد والرجل والجانب الايمن ١٢ **٩** قوله لم يذكرا اسم الله عليه قال القاضي قوله صلعم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه بهذه الصيغة حقيقة في نفى الشيء وتطليق مجازا على نفى الاعتداد بل عدم صفة قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بطهروا وعلى نفى كماله كقول صلى الله عليه وسلم لا صلوة لجا المسجد الا في المسجد وبهنا محمول على نفى اكمال خلها فالا لاهل الظاهر لما روى ابن عروا بن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله كان طهور المصح بهذه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهورا لاهل طهروا وضوءه والمراد الطهارة عن الذنوب لان الحديث لا يتجزى ١٢ مرقات **٨** قوله تحت حكمة قال الاهري الحكم بفتح المعطلة والنون باطن الفم وتحت الحكم تحت الذقن كذا ذكره في المرقاة **٩** قوله فقلل بلحيتي اذ قل كفا من ماء تحت لحيتي من جرة حلقه فقلل بلحيتي يصل الماء اليها من كل جانب وكان عند غسل الوجه لانه من تمامه لا بعد فتره كما توهم ١٢ مرقاة **١٠** قوله ثم غسل قدمي يذارد على من جوز المسح على الرجلين يفرخف ١٢ مذ **١١** قوله وهو قائم الجملة حال قال ابن الملك اما شرب ففعله فلانه ما ادى به عبادة وهي الوجود فيكون فيه بركة فيحسن شربه قائما تعليم الامامة ان الشرب قائما جائز فيه ١٢ مرقاة **١٢** قوله بما لا غير فضل يديه قال التورثي اى اخذ لهما بما جديدا ولم يعقر على البطل الذي يديه ١٢ مرقاة **١٣** قوله مسح الماين تشييتا ما بفتح وسكون الهزة ويجوز تخفيفها اى يد كمالا قال التورثي لما قل طرف العين الذي يلي الالف الاذن واللة المشورة موق قال الطيبي انا سمعنا على الاستجاب بالة في الاسباع ١٢ مرقاة

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الوضوء فآراه ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم رواه النسائي وابن ماجه وروى ابو داود ومعاوية ^{١٢} وعن عبد الله بن المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بنتي سل الله الجنة وتعدّ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء رواه احمد وابوداود وابن ماجه ^{١٣} وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي عند اهل الحديث لاننا لا نعلم احدا استنده غير خارجة وهو ليس بالقوي عند اصحابنا ^{١٤} وعن معاذ بن جبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذي ^{١٥} وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقه ينشف بها اعضاءه بعد الوضوء رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بالقائم وابو معاوية الراوي ضعيف عند اهل الحديث **الفصل الثالث** عن ثابت بن ابي صفيّة قال قلت لابي جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة ومرة ومرة وثلاثاً ثلاثاً قال نعم رواه الترمذي وابن ماجه ^{١٦} وعن عبد الله بن زيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين وقال هو نور على نور ^{١٧} وعن عثمان رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم وآلهما زمين والنورى ضعف الثاني في شرح مسلم ^{١٨} وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة وكان احداً نايكفيه الوضوء ما لم يحدث رواه الدارمي ^{١٩} وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر ارايت وضوء عبد الله بن عمر لكل صلوة طاهراً كان او غير طاهر عن اخذه فقال حدثتني اسماء بنت زيد بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الغسيل حدثها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أمر بالوضوء لكل صلوة طاهراً كان او غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلوة ووضع عنه الوضوء الا من حدث قال فكان عبد الله يرى ان به قوة على ذلك ففعله حتى مات رواه احمد ^{٢٠} وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد وهو يتوضأ فقال ما هذا الشئ يا سعد قال اني الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جارٍ سراه احمد وابن ماجه ^{٢١} وعن ابي هريرة وابن مسعود وابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ وذكر اسم الله فانه يطهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يطهر الا موضع الوضوء ^{٢٢} وعن ابي رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ وضوء الصلوة حرك خاتمه في اصبعه رواه الدارقيطني وروى ابن ماجه **باب الغسل الاخير** باب الغسل **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل متفق عليه ^{٢٣} وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم انما الماء من الماء رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا منسوخ وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام رواه الترمذي ولما جده في الصحيحين ^{٢٤} وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قالت أمّ سليم

له قوله فقد اسار اي ترك السنة قوله وتعدى اي حدهما بالزيادة قوله وظلم اي فتنه بمنالته النبي صلى الله عليه وسلم اولانه اتعب نفسه فيما زاد على الثلثة من غير حصول ثواب له اولانه اتلف المار بلا فائدة ^{٢٥} مرقة ^{٢٦} قوله يعتدون في الطهور والدعاء قال التوريشي انكر الصبي على ابيه في هذه المسئلة لانه طمع ما لا يبلغه علما حيث سأل منازل الانبياء والاولياء وجعلها من الاعتدال في الدعاء لما فيها من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال وقيل لانه سأل شيئا ميعينا ^{٢٧} مرقة ^{٢٨} قوله يقال له الولهان ينتهين مصدر ولولوه ولما نادى به باب العقل والتعير من شدة البؤس وغاية العشق فسمي به شيطان الوضوء اما لشدة حرصه على طلب الوسوسة في الوضوء واما لالتقاء الناس بالوسوسة في مهواة الحجرة حتى يرى صاحب جيران ذاهب العقل لا يدري كيف يلعب به الشيطان ولم يعلم بل وصل المار الى العضوم لا ولم مرة غسل فومعني اسم الفاعل اوباق على مصدرية للمبالغة كرجل عدل ^{٢٩} مرقة ^{٣٠} قوله فاتقوا وسواس الماء قال الطبري من وسواسه بل وصل المار الى اعضاء الوضوء لا وبل طاهر ونجس اوبلغ قلتي اولاً قال ابن الملك وتبعه ابن جرير وسواس الولدان وضع المار موضع ضميره مبالغة في كمال الوسواس في شأن الماء او لشدة ملازمته ^{٣١} مرقة ^{٣٢} قوله بطرف ثوبه اي رواه قال ابن جرير ان صح كاذبي بعده فمحول على انه بعدد اوليان الجواز لان ميمونه رطبة بعد وضوءه فبندل فرده وجعل يتغصص الماء بيده الا ان لا يبالغ فيسقى اثر الوضوء على اعضاءه وصرح باستجاب التمسح صاحب المنيّة ^{٣٣} مرقة ^{٣٤} قوله يتوضأ لكل صلوة الخ في الحديث اشهد بان تجديد الوضوء كان واجبا عليه ثم نسخ بشهادة الحديث الآتي ويحتمل ان كان يفعل استحبابا ثم غشي ان يظن وجوبه فتركه لبيان الجواز وهذا اقرب ^{٣٥} مرقات ^{٣٦} قوله ابن حنظلة بن عامر قيل بالجر صفة حنظلة تدوي عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة ما كان شأنه قالت كان جنباً فلما سمع البيعة خرج فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت الملائكة يغسلون ^{٣٧} مرقات ^{٣٨} قوله قال نعم وان كنت على نهر جارٍ فان فيه اسراف الوقت وتضييع العمر وتجاوزا عن حد الشرع كما تقدم ويحتمل ان يراد بالاسراف الاثم ^{٣٩} مرقة ^{٤٠} منزهة ^{٤١} قوله حرك خاتمه بالفتح ويكره قوله في اصبعه بكر الهزة وكسر الباء وفي القاموس بتثنية التمرة والباء اي لان استيعاب الغسل فرض فيس تركه الخاتم اذ ظن وصول الماء الى مائه والافنجب تحريكه ^{٤٢} مرقة ^{٤٣} قوله انما المار اي وجوب استعمال المار وهو الغسل قوله من المار اي من اجل خروج المار الدافق وهو المنيّة ^{٤٤} مرقات ^{٤٥} قوله هذا منسوخ اي بحديث ابي هريرة وحديث عائشة رضي الله عنها اذا جلس بين شعبها الاربع وسألني عن الغسل ^{٤٦} مرقة

يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فغطت امرسلة
 وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فيم يشبهها ولدها متفق عليه وزاد مسلم
 برواية ام سلم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه ^{عن عائشة رضي}
 الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل
 اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعرة ثم يصب على راسه ثلث غرقات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه و
 في رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلها الا ناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ ^{عن}
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصبت على يديه فغسلها
 ثم صبت على يديه فغسلها ثم صبت بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسح بها ثم غسلها فمضمض و
 استنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صبت على راسه وافاض على جسده ثم نحرى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذها
 فانطلق وهو يفيض يديه متفق عليه ولفظة البخاري ^{عن عائشة} قالت ان امرأة من الانصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم
 من غسلها من الحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال تحذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهرها فقال تطهري بها
 قالت كيف اتطهرها قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتني الى فقلت تتبعي بها اثرا لدم متفق عليه ^{عن} امرسلة قالت قلت
 يا رسول الله اني امرأة اشدها صفرا راسي افاغسله لغسل الجنابة فقال لا تأمك فيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين
 عليك الماء فتطهرين رواه مسلم ^{عن} انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة
 امدا متفق عليه ^{عن} معاذة قالت قالت عائشة رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد
 بيني وبينه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان متفق عليه ^{الفصل الثاني} عن عائشة قالت سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل الذي يرى انه قد احتلم ولا يجد
 يلا قال لا يغسل عليه قالت ام سلم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وابوداود
 روى الدارمي وابن ماجة الى قوله لا يغسل عليه ^{وعنها} قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان والختان وجب
 الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغسلنا رواه الترمذي وابن ماجة ^{عن} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابوداود والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
 غريب والحارث بن وجيه الراوي وهو شيخ ليس بذلك ^{عن} علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة
 من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عادت راسي فمن ثم عادت راسي ثلثا
 رواه ابوداود واحمد والدارمي الا انها لم يكررا فمن ثم عادت راسي ^{وعنها} رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد
 الغسل رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة ^{قالت} كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يتزويذ ذلك

١٥ قوله اذا رأت الماء التي في بطنها اولها بعد البقرة في معناه الذي عندنا في حاله الاشبه بالمني ١٢ مرة ١٣ قوله تربت يمينك اي ما احببت وهو في الاصل كناية عن شدة الفقر لاجل اودعها وقال
 الطبيب تربيته اي بالكرامة الزاب لم يرد الداء عليها وانما خرجت من جوف العقب من سلامة صدرها ١٤ قوله لا يوجب غسلها في الرحم معا او سبق في الرحم قبل وقوع غير في الرحم قبل وقوع مني صاحب
 قائل للتقسيم للزوج ١٥ مرة ١٦ قوله كيف تغتسل قال كيفية الغسل السابق اي لا فرق فيه بين النساء والرجال والرجال والرجال ١٧ قوله تحذي فرصة من مسك او قلن او فقه من مسك بها
 المرأة من الحيض من فرصت الشيء اذا قطعه ١٨ مرة ١٩ قوله من مسك بفتح الهم وبالجدة في نسخة الكرم هو طيب معروف قال الطبيب صفه لفرصة ثم معلق الباران قدرها ما كان من مطيرة من مسك هذا التفسير لو افق ما ورد في نسخة
 مسكة وقال بعضهم هذه الرواية اكثر في شرح السنة اي تحذي فرصة من مسك بفتح الهم وبالجدة في نسخة الكرم هو طيب معروف قال الطبيب صفه لفرصة ثم معلق الباران قدرها ما كان من مطيرة من مسك هذا التفسير لو افق ما ورد في نسخة
 عليه صوفين قدر المتعلق بما اى كانه من مسك فيجب ان يقال كما في الفائق ان المسكة الخلق التي امسكت كبر ولا يستعمل البعيد لا المتعلق ولان الخلق اصح لذلك لو فقه قال التوريشي هذا القول احسن واشبه بصورة الحال
 ولو كان المعنى على انها مطيرة بالمسك يقال قطبي ولان صلى الله عليه وسلم امر بان يذكر ذلك لانه الدم عند الطهر ولو امر بالانزال لانه امر بها بعد انزاله الدم انتهى ٢٠ مرة ٢١ قوله سبحان الله في معنى العقب واحسنه تربيته الذي عند رؤيته
 العقب من بدنه مصنوعا ثم استعمل في كل مستوجب عنه والمعنى هنا كيف خفي مثل هذا المعنى الظاهر الذي لا يحتاج الى توضيح الا ان المعنى في فقهه الى فكره الى تفرع ٢٢ مرة ٢٣ قوله كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالرفح على العطف وينصب على الفضول مع قال الطبيب ابرازا الفير يصب العطف قوله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفح على العطف وينصب على الفضول مع قال الطبيب ابرازا الفير يصب العطف قوله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يستحق لانه لما قال لا اشرف ليس المعنى ان يبادرني ويغتسل ببعضه ويترك الى الباقي فاغسل من لانه عليه الصلوة والسلام نسي ان يغسل المرأة بغسل الماء قال في نسخة فاجمعا كما سياتي في آخ باب من الطهارة الجنب بل المعنى انها
 اغتسل فيرمعها قولنا حتى اقول دع لي اي اترك لي ما اكل غسلي واشكر الله لكيد والتعديرة قوله قالت اي معاذة وقيل عائشة قوله وبها جنبان الخ قال ابن الملك وهذا يدل على ان الماء الذي يدخل فيه الجنب
 يده طاهر مطهر لوفيه الرجل والمرأة قال ابن المام قال علماءنا جميعا لو اؤفل الحديث والجنب والانس التي طهرت اليد في الاناء لا اعتراف لا يغير استعمالهما جبر واستدل بهذا الحديث ثم قال بخلاف ما لو ادخل
 المحدث رجلا او امرأة حيث يفسد الماء لعدم الضرورة ٢٤ مرة ٢٥ قوله بل على المرأة ترى ذلك ظاهر الحديث لوجب الاغتسال من رؤية البلة وان لم يتيقن انها الماء الدافق وهو قول
 جماعة من التابعين وبه قال ابو حنيفة واكثر العلماء على انه لا يجب الغسل حتى يعلم ان بل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتياطوا ولم يختلفوا في عدم وجوب الغسل اذا لم ير البلل ورأى في المنام انه
 احتلم ٢٦ قوله فمن ثم عادت راسي معانيه ان لا يعمل الماء الى جميع شعري اي عاملت مع راسي معاملة للمعاوي مع العود من القطع والجز في رزقه وقطعة ٢٧ مرات

ولا يصب عليه الماء رواه ابوداود وعنه علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حييٌ يستريح الحياء والتستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر رواه ابوداود والنسائي وفي رواية قال ان الله ستيّر فاذا اراد احدكم ان يغتسل فليستتر بشئ **الفصل الثالث** عن ابي بن كعب قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهى عنها رواه الترمذي وابوداود والدارمي وعنه علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال اني اغتسلت من الجنابة ووصليت الفجر فرأيت قد وضع الظفر لم يصيبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو كنت مسحت عليه بيدك اجزاك رواه ابن ماجه وعنه ابن عمر قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يستل حتى جعلت الصلوة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه ابوداود باب مخالطة الجنب وما يباح له **الفصل الاول** عن ابي هريرة قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قد انسللت فأتيت الرجل فغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال ابن كنت يا أبا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا يجنس هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقيتني وأنا جنب فكرهت ان أجالسك حتى اغتسل وكذا البخاري في رواية اخرى وعنه ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وآله انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق عليه وعنه عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله اذا كان جنبا فاراد ان يأكل او ينام توضأ وضوءه للصلوة متفق عليه وعنه ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أتني احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا رواه مسلم وعنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله يطوف على نساءه بغسل واحد رواه مسلم وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وآله يذكرك الله عز وجل على كل احيائه رواه مسلم حديث ابن عباس سند كره في كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله في جفنة فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتوضأ منه فقالت يا رسول الله اني كنت جنبا فقال ان الماء لا يجنب رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وروى الدارمي نحوه وفي شرح السنة عنه عن ميمونة بلفظ المصابيح وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يغتسل من الجنابة ثم يستند في عبي قبل ان اغتسل رواه ابن ماجه وروى الترمذي نحوه وفي شرح السنة بلفظ المصابيح وعنه علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله يخرج من الخمار فيقرأ القرآن وياكل من اللحم لم يكن يجنبه او يحجزه عن القرآن شئ ليس الجنابة رواه ابوداود والنسائي وروى ابن ماجه نحوه وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن رواه الترمذي وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وجوه هذه البيوت عن المسجد فاني

له قوله ولا يصب عليه اي على راسه الماراي القراح لازالة الخطي بل يتركه بحاله قصد التبرؤ ثم يصب على سائر بدنه لترفع الجنابة ١٢ مرقات ٢٢ قوله يعلو رضى الله عنه وهو يعلو بن امية او يعلو بن مرة وبهما صحابيان ذكرهما المصنف في اسماء رجاله لكن كان عليه ان يقبض بهما ١٢ مر ٢٣ قوله انما كان الماء اي انحصار وجوب الغسل قوله من الماء اي من انزال الماء الى البحر والجماع قوله رخصة في اول الاسلام تدبر بها التكليف الاحكام ومن ثم حلت المحرمات ابتداء ثم نسخها ولم يخلطوا الا بالابتداء ثم بعد ذلك من الصلوة ما في اول سورة المزمل ثم نسخ بما في آخرها ثم بعد مدة نسخ ذلك كله بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد ذلك لم يدرى المديونة فرض عليهم رمضان ثم تلاعت القرآن كذا ذكره ابن حجر ١٢ مرقات ٢٤ قوله لو كنت اي عند الغسل قوله مسح على يدي غسلا خفيفا او امررت بيديك المبلولة قوله اجزاك اي كفاك واما المسح الذي هو اصابة اليد بالسل فلا يكفي وفيه انه يلزمه الغسل جديدا وقضاء الصلوة ١٢ مرقات ٢٥ قوله خمسين الخ قال الطيبي كانت الصلوة مفروضة في ليلة المعراج خمسين لانهم صلوا خمسين صلاة والحديث مشهور الخ ويمكن ان يكون المراد كانت الصلوة على الاسم السابقة خمسين ١٢ مرقات ٢٦ قوله يسل اي ربه في التخفيف عن امته لعظم ما عنده من رافعه ورحمته ١٢ مرقات ٢٧ قوله فأتيت الرجل اي البيت المعود به وهو منزل نفسه لان بيوتهم كانت محلا للرجال وقال المنطري اي ما بين الرجل وهو ما كان مع السافر من الاقضية والرجل ايضا الموضع الذي نزل فيه القوم نقله الطيبي ١٢ مرقات ٢٨ قوله ان المؤمن لا يجنس بفتح الجيم اي لا يصير عنه نجسا وهذا غير مختص بالمؤمن بل الكافر كذلك واما قوله تعالى انما المشركون نجس فالنجاسة في اعتقادهم لاني اصل خلقتهم وماروى عن ابن عباس يضمن ان اعيانهم نجسة كالخمر يروى عن الحسن من ما فهم فليتوضأ فمحمول على المبالغة في التباعد عنهم والاحتراز منهم كذا قاله ابن الملك وفي شرح السنة فيه جواز مسامحة الجنب ومخالطة وهو قول عامة العلماء وانفقوا على طهارة عرق الجنب والمائض وفيه دليل على جواز تأخير الاغتسال للجنب وان يسقى في حوائج ١٢ مرقات ٢٩ قوله يطوف على نساءه ليلته ليلته لكل امرأة فكيف يطوف على الجمع الجواب ان وجوب القسم على صلى الله عليه وسلم مختلف فيه قال ابو سعيد لم يكن واجبا عليه بل كان يقسم بالشهوة تبرعا وتكراما والاكثر من على وجوبه وكان طوافه برما بين واما الطواف بغسل واحد فيجوز ان صلى الله عليه وسلم توضأ فيما بينه او ترك لبس الجواز واسماء نساءه صلى الله عليه وسلم خديجة وعائشة وحفصة وام جيبته وام سلمة وسودة وزينب وميمونة وام المساكين وجوزة وفيه ذكرها في المرقات ١٢ قوله يستند في اهاى يطلب الدفء وهي الحرارة بان يضع اعضاده على بعضائى من غير ما ١٢ مرقات ٣٠ قوله معنا النعم قال الطيبي لعل الغنم اكل اللحم قرارة القرآن للاشجار يجوز الجمع بينها من غير وضوء او مضغ كافي الصلوة ١٢ مرقات

١٠١ احل لمسجد لمخاض ولا جنب رواه ابوداود وعنه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابوداود والنسائي وعنه عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتعضخ بالخلق والجنب الا ان يتوضأ رواه ابوداود وعنه عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم ان لا يمس القرآن الا طاهر رواه مالك والدارقطني وعنه نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة فقضى ابن عمر حاجته وكان من حديثه يومئذ ان قال مر رجل في سكة من السكك فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من غائط او بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى اذا كان الرجل ان يتوارى في السكة ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الخائط ومسح بها وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فسم ذراعيه ثم رد على الرجل لسلامه وقال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا ان لم اكن على طهر رواه ابوداود وعنه المهاجرين قنفذ انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ببول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتدل اليه وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر رواه ابوداود والنسائي الى قوله حتى توضأ وقال فلما توضأ عليه **الفصل الثالث** عن امر سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب ثم ينام ثم ينيب ثم ينام رواه احمد وعنه شعبة قال ان ابن عباس رضي الله عنه كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مرار ثم يغسل فرجه فنيب مرة كما فرغ فسألني فقلت لا ادري فقال لا أم لك وما يمنعك ان تدرى ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم فيفيض على جلدة الباء ثم يقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطهر رواه ابوداود وعنه ابي رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذا وعند هذا قال فقلت له يا رسول الله لا تجعله غسلا واحدا آخر قال هذا اذكي واطيب واطهر رواه احمد وابوداود وعنه الحكم بن عمر وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابوداود وابن ماجه والترمذي وزاد وقال بسوا وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه حميد الحميري قال لقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابوهريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وليغترجا جميعا رواه ابوداود والنسائي وزاد احمد في اوله نهى ان يمتشط احدا ناكلا يوما ويبول فيمغتسل رواه ابن ماجه عن عبد الله بن سرجس **باب احكام المياه الفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه متفق عليه وفي رواية لمسلم قال لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناولها تناولا وعنه جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم وعنه السائب بن يزيد قال ذهبت بي عالتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي

١٠٢ قوله لا تدخل الملائكة الام للبعد الذي اى الذين يزلون بالبركة والرحمة وللزيادة واستماع الذكر لا يكتبه فانهم لا يقارون الكفنيين طرفه عين في شيء من احوالهم ١٢ مرقة ٢ قوله بيتا فيه صورة اى لمخاض على شيء مرتفع كالبدن والسقف والستار على البساط وموضع الاقدام فان الرخصة وردت فيه لعدم حرمة القصور ومشاوثة بيت الاصنام بخلاف صورة مالا روح فيه والصورة التي قد من بدننا المشابهة مالا يمكن وجوده مع الحياة فيه كالاس فذمان لا يمنع دخول الملائكة لانه لا محذور فيها بوجه وبخلاف الصورة التي يحل دوامها وان حرم ابتداءها كالصورة التي يداس او يركب عليها فانما لا تمنع ايضا دخول الملائكة قال ابن حجر وشملت الصورة على ما في الدرر المجلوبة من بلاد الكفر فمن غدره شيء منع دخول الملائكة وان حل الاسا كما بل ولو حلما ولو في عمارة لانه قصده امتثال الصورة التي حل عليها لكن ينبغي قصر المنع على المحل الذي فيه الدائم فقط ونفي ان يستثنى ايضا نبات اللص لمن لم يبلغ من النبات حديث عائشة رضي الله عنها وتقريره صلى الله عليه وسلم لها فيها ١٢ ٣ قوله ولا كلب لانه نجس وبهم اطهار فيشبه الميرزنجي غير كلب الصيد والذرع والمائسة لجواز اقتنائهم شرعا لميسر الحاجة اليهم ١٢ مرقات ٤ قوله ولا جنب اى الذي اعتاد ترك الغسل منها واحتج بمر عليه وقت صلوة فانه مستحب بالشرع لا اى جنب كان فانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه يغسل واحد وكان ينام بالليل وهو جنب الى ما بعد الفجر حتى في رمضان ولا جنب من الزنا والمراوان لا يتوضأ كما سبق في الحديث ذكره في المرقاة ١٢ ٥ قوله بالخلق هو طيب له صمغ يتخذ من الزعفران وغيره وتغلب عليه حرارة صفرة وقد اتيه تارة ونسب اخرى عنه وهو الاكثرون مني مخض بالرجال دون النساء وانما لم يقر به الملائكة للتوسع في الرخصة والتشبه بالنساء ١٢ مرقة ٦ قوله ينظر اى قبل النسخ او الاشارة راجعة الى ما ذكر من الضوض والافاضة قال ابن حجر وفيه لانه لا سبب له في الحديث بالترجمة الا ان فيه بعض احكام تتعلق بالجنب فذكر استطرادا لاجل ما ذكره في باب الغسل فكان اول ١٢ مر ٧ قوله الدائم اى الراكد الساكن من دام الشيء سكن ومكث ١٢ مرقة ٨ قوله لا يجري صفته ثابته مؤكدة لا اولى وصفته كاشفة لها وقيل الذي لا يجري بشئ من تبنه وغيره لانه معنى الجارى الماء الكثير وهو العشر في العشر عذنا ومقدار قلبيين عنه من يقول به ١٢ مرقة ٩ قوله ثم يغتسل فيه الرواية بالرفع اى لا يبل ثم هو يغتسل فيه يغتسل فيه لانه محذوف عطف الجملة على جملة لا يبولن وذكر ابن ماكى النجوى انه يجوز ايضا جزمه عطفا على موضع لا يبولن ونصبه باضمارا ان واعطاء ثم حكم واد الجمع واما الجزم فظاهرا واما النصب فلما يجوز لانه يقتضى ان المنى عنه الجمع بينهما دون افرادهما وهذا لم يقله احد بل البول فيه منى سواء اراد الاغتسال فيه او منى ام لا كما نقله السديد عن الترمذي قيل فيه نظر لجواز ان يكون مثل قوله تعالى ولا تلبسوا اللين بالباطل وتكتموا الحق والواو الجمع والمنى هنا الجمع والافراد بخلاف قوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن قاله ميرك وفيه انه لما احتمل احتمالين لا يحمل عليه لفساد المعنى لا اعتبار احد الاحتمالين مع ان التحقيق ان النصب انما يفيد منع الجمع واما منع افراد احدها فيؤخذ من المنع ارجح ١٢ مرقة ١٠ قوله يتناولها تناولا اى ياخذها اغترقا ولا يغتسل غاربا قال في شرح السنة فيه دليل على ان الجنب ان ادخل يده فيه ليتناول الماد لم يتغير حكمه وان ادخل يده فيه ليغسلها من الجنابة تغير حكمه ١٢ مر ١١ قوله ومن السائب الخ قوله في السنة الثانية من الهجرة ومصر حجة الوداع مع ابويه ١٢ ١٢

وجمع فسمی راسی ودعای بالبرکة ثم توضأ فشریت من وضوءه ثم قمت خلف ظهرة فنظرت الخاتم النبوة بين كتفيه مثل زر
 الحجلة متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الارض
 وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي والدارمي وابن
 ماجه وفي اخرى لابوداود فانه لا ينجس **وعن** ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيه
 الحيض ولحوم الكلاب والخنثى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي
وعن ابي هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا
 به عطشنا فتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماءة والحل ميتته رواه مالك والترمذي وابوداود والنسائي
 وابن ماجه والدارمي **وعن** ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت
 نبينا قال تمررة طيبة وماء طهور رواه ابوداود وزاد احمد والترمذي ابوزيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله
 بن مسعود قال لما كن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **وعن** كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة
 ان ابا قتادة دخل عليها فسكرت له وضوء فحجأت هرة تشرب منه فاصغ لها الا ناحت شربت قالت كبشة فرائي انظر اليه فقال تعجبين
 يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات رواه
 مالك واحمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي **وعن** داود بن صالح بن دينار عن ابيه ان مولاها ارسلتهما
 بهريسة الى عائشة قالت فوجدتهما تصلي فاشارت الى ان ضيعها فحجأت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلوتهما اكلت
 من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتوضأ بفضلها رواه ابوداود **وعن** جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بماء افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع
 كلها رواه في شرح السنة **وعن** ام هانئ قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ميمونة في قصعة فيها اثر العجين رواه النسائي
 وابن ماجه **الفصل الثالث** عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمر بن العاص حتى وردوا
 حوضا فقال عمرو يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على
 السباع وتيرد علينا رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فحولنا طهور وشراب **وعن** ابي سعيد الخدري
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة ترد بها السباع والكلاب والحمر

القول خاتم النبوة قال بعضهم خاتم النبوة اثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمه وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود المبشر به في تلك وصيانه لنبوته عن تطرق الشكذيب والقدح كالشيء المستوثق عليه بالحق
 وقيل سمي بذلك اشارة الى ختم الرسالة والنبوة فلما نبى بعده وعسى عليه السلام لا ينزل نبوة متجددة بل ينزل ما لا ينزل عليه ولم يقتدى بهج من امته وقيل لاهل الذمة وعدم قبول الجزية منهم بهون جليلة
 شريعتهم لان اخذها من غيرهم والى والى شتمهم حينئذ المجوزة لقبولهم منهم ۱۲ مرقة ۱ قول زرارة قال قال عبد الملك الزرقاني الكسورة على الراي المشددة واحدة الا زار التي يشهد بها على ما كان في مجلة العروس والجملة
 بالمد واليمين المتوحيتين بيت كالفن بستر بالشباب ويكون لاراد زوقيل بتقديم الراي المله على الراي المعنى ايضاً والجملة هي البتة وهي طائر معروف ۱۳ قول زرارة قال كان الماء قلتي قال الطحاوي من علمنا خرافة قلتي
 صحيح اسناده ضعيف لما تركناه لاننا نعلم ما قلنا من قلتي وانما قلتي انك قلتي او قلنا على الشك وقال ابن الهمام الحديث ضعيف ومن ضعفه الما فخر ابن عبد البر والقاضي اسمعيل بن اسحق والبوليكن العربي الما يكون انتهى
 ولا يخفى ان المخرج مقدم على النقل فلا بد من تصحيح بعض الحديثين ۱۴ مرقة ۱ قول زرارة قال قال القاضي المديني مطلق قريلا على ان الماء اذا بلغ قلتي لم ينجس بملاقاة الجاسة فان معنى لم يحمل لم يقبل
 الجاسة وقال في النباية قيل معناه ان اذا كان قلتي لم يحمل ان يقع فيه نجاسة لانه نجس بوقوع الجاسة فيه ۱۵ قول الجيبي بكسر الميم والفتح الياء جمع جيفة بكسر الميم وسكون الياء وهي المزة التي تستعملها
 المرأة في دم الحيض ۱۶ مرقة ۱ قول زرارة قال الطحاوي مطلق في الجاسة كان البير يسيل من بعض الادوية التي يحمل ان ينزل فيها اهل البادية فيلحق تلك القاذورات باقية من ارضهم فيلحقها السيل فيلحقها
 في البير فغيره القائل بوجوبهم ان الاقار من الناس لقلته تدنهم ۱۷ قول زرارة قال الرازي الكريمة والمراد بها الشئ المنق كالعذرة والجيفة قيل كانت السيول تنحس الاقذار من الطرق والافنية
 فتحملها وتلقيها في هذه البير وكان ماؤها كبريا سبالا يجري بها فلو ان حكما في الطهارة والنجاسة ۱۸ مرقة ۱ قول زرارة قال الطحاوي مطلق قريلا على ان الماء اذا بلغ قلتي لم ينجس بملاقاة الجاسة فان معنى لم يحمل لم يقبل
 يسألون عنه وهو ما بربضاعة فاجاب مطالبين لا عموم فيه ۱۹ مرقة ۱ قول زرارة قال الطحاوي مطلق قريلا على ان الماء اذا بلغ قلتي لم ينجس بملاقاة الجاسة فان معنى لم يحمل لم يقبل
 مرقة ۱ قول زرارة قال الطحاوي مطلق قريلا على ان الماء اذا بلغ قلتي لم ينجس بملاقاة الجاسة فان معنى لم يحمل لم يقبل
 الموديات اولان الاجر في مواسمها كما في مواسمها ويزيد على ان سورها طاهر وبها قال الشافعي وعن ابي حنيفة انه مكره كذا ذكره ابن الملك وقال الطحاوي قوله انها من الطوافين من ترتيب الحكم على الوصف
 المناسب اشعارا بالعلية فعل هذا ينبغي ان يكون سور الهرة على تقدير نجاسته فيها معفو عنه للضرورة كطين الشارع ولويده قول عمر بن الخطاب في الفصل الثالث يا صاحب الحوض لا تخبرنا آه
 هذا هو المختار عند ابي حامد الغزالي فانه قال الحسن تعبير العفو وقال النووي في الروضة سور الهرة طاهر بامارة عنها ولا يكره ولو نجس فيها ثم ولغت في ماء قليل فقيه ثلاثه او حرا ثلثا التفصيل
 وهو الاصح فانها ان غابت بمقدار يحمل ولو غشا في ماء مطهر كان طاهرا والكان نجسا انتهى وقال ابن الهمام انه يكره كراهية تنزيهه ولحق فيها انها لا تنجس اعمى البجاسة فيكره كما لو غس الصغير فيه
 والابجاسة فلا اتفاق على سقوطها العلم الطوافين المصوح في قوله انها من الطوافين يعني انها تدل للذوق والظاهر مشددة على طهارة حيث يتعدى موصون الاواني منها بل النفس والضرورة اللازمة من ذلك استقطت الجاسة ۲۰ مرقة

عن الطهر منها فقال لها ما حلت في بطونها ولنا ما غير طهور رواه ابن ماجة وعنه^{٢٢} عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تغسلوا
 بالهاء الشمس فإنه يورث البرص رواه الدارقطني باب تطهير النجاسات **الفصل الاول** عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب الكلب في أناء أحدكم فليغسله سبع مرات متفق عليه وفي رواية لمسلم قال طهروا أناء أحدكم إذا
 ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولهن بالتراب وعنه^{٢٣} قال قام اعرابي في السجدة فتنأوله الناس فقال لهم النبي
 صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما يبعثهم قيسرين ولم تبعثوا معسرين رواه البخاري وعنه^{٢٤}
 انس قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يقول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترى هؤلاء دعوه فتركه حتى يال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه
 المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والقذر وانما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وامر
 رجلا من القوم فجا بدلو من ماء فبسطه عليه متفق عليه وعنه^{٢٥} اسماء بنت ابى بكر قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله اريت احدا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احدكن
 الدم من الحيضة فلتقصه ثم لتغسله بماء ثم لتصل فيه متفق عليه وعنه^{٢٦} سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب
 الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثرا للغسل في ثوبه متفق عليه وعنه^{٢٧} الاسود
 همام عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرواية علقمة والاسود عن عائشة نحوه وفيه
 ثم يصلى فيه وعنه^{٢٨} ام قيس بنت مخضن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال علي ثوبه فدعا بماء فغسله ولم يغسله متفق عليه وعنه^{٢٩} عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دغ الاهاب فقد طهر رواه مسلم وعنه^{٣٠} قال تصدق علي مولاة لي مونة بشاة فباتت فمهرها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبعوه فاتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انها حريم اكملها متفق عليه وعنه^{٣١} سودة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبا بمسكها ثم مالنا نبيذ فيه حتى صار شرا رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابنة
 بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ثوبه فقلت البس ثوبا واعطني ازارك حتى
 اغسله قال انها يغسل من بول الانثى وينضم من بول الذكر رواه احمد وابوداود وابن ماجة وفي رواية لابن داود والنسائي عن
 ابى السرح قال يغسل من بول الحارثية ويورث من بول الغلام وعنه^{٣٢} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم
 بنعله الاذى فان التراب له طهور رواه ابوداود وابن ماجة معناه وعنه^{٣٣} ام سلمة قالت لها امرأة اني اطيل ذيلي وامشي

١ قوله عن الطهرى التطهير يدل عن الحيض باعادة المدة ١٢ مرة ٢ قوله الشمس وهو ان يوضع الماء في الشمس ليسخن كذا قيل وظاهره الاطلاق فيشمل ما وضع غيره ١٢ مرة ٣ قوله
 يورث البرص اي طبا لما ذكره بعض اطباء واعلم ان استعمال الماء المشمس كروه على الاصح من مذهب الشافعي والخمار عند متأخرى اصحابه عدم كراهيته وهو مذهب الامامية والشيعة وغيرهم وبالأفق
 ١٢ مر ٤ قوله اولهن بالتراب اي معهن وفي رواية اخرى احدهن بالتراب قال ابن الملك فيجب استعمال الطهورين في ولوغ الكلب لكون نجاسته غلظ النجاسات ولو ولغ كلبان او كلب واحد سبع
 مرات فالصحيح ان يكفي للبعس سبع وبهذا مذهب الشافعي وعنه^{٣٤} ابى حنيفة يغسل من ولوغه ثلاثا بلا تعيير كسائر النجاسات وفي شرح السنه مذهب اكثر المحققين ان اذا ولغ في ماء او ملح يغسل سبع مرات احدها من كمدرة بالتراب وقال ابن
 العامر روى الدارقطني عن الاعرج عن ابى هريرة عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في الكلب يلغ في الماء يغسل ثلاثا او سبعا او دوا ورواه ابن عزي عن مرقا اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله ثلاث مرات ورواه الدارقطني
 بسند صحيح عن عطارد موقفا على ابى هريرة ان كان اذا ولغ في الماء ابرقه ثم غسله ثلاث مرات حينئذ فيعارض حديث السبع ويقدم عليه لان مع حديث السبع دلالة التقدم للعلم بان كان من التشديد في امر الكلاب اول الامر
 حتى امرتكم بالتشديد في سوره باناسب كونه اذا ذاك وقد ثبت نسخ ذلك فاذا عارض قرينه معارض كان التقدم لافلام الوارد بالسبع محمول على الابتداء مع ان في عمل ابى هريرة على خلاف حديث السبع وهو رواية كفاية
 لاستعماله ان يترك القطع للراوى منه وبذلك ان ظنية خبر الواحد ما هو بالنسبة الى غيره رواية فاما بالنسبة الى راويه الذي سمع من في رسول الله فقطعي حتى ينسخ به الكتاب اذا كان قطعي الدلالة او في معناه فلم يذكره الا لعلمه
 بالناسخ اذا القطعي لا يترك رواية للناسخ بل اشبه فيكون الآخرة ضرورة ١٢ مرة ٥ قوله فتناولوا الناس اي بالسنتهم ساوشما وقال ابن الملك اخذوه للضرب والاطهر جروهم من غير ضرب وايداء كما في
 الحديث الآتي ١٢ مرة ٦ قوله دعوه اي اتركوه فانه محذور لانه لا يعلم عدم جواز البول في المسجد لقربه بالاسلام وبه مذهب الشافعي ومسلم وقيل ثلاثا يتعد مكان النجاسة وقيل ثلاثا يفر بها عتباس البول
 ١٢ ذكره صاحب المرقاة ٧ قوله لتغسله بكسر اللام ويسكن وفتح الغاء الجيم ويكسر قال في شمس العلوم نضح بالفتح ينضح كذلك وبالكسر ايضا في النجاسة القرص الدك باطراف الاصابع والاطفاد مع
 صب الماء عليه حتى يطهر اثره وهو بلغ في غسل الدم والنضح الرش يستعمل في الصب شيئا قشينا وهو المراد بقوله الطهي وقال ابن الملك اي فلتغسله بيد باسما شديدا قبل الغسل حتى يثقت ثم لتغسله اي لتغسله
 بما دبان تغسل عليه شيئا قشينا حتى يذهب اثره تحقيقا لادالة النجاسة ثقلت ولويده حديث حديث ثم اقره فيه ذكره في المرقاة ٨ قوله كنت اغسله قال ابن الملك فيه دليل على نجاسة المني وهو قول ابى
 حنيفة وما لك ١٢ ٩ قوله ففطره اي اسال الماء على ثوبه حتى يذهب عليه قوله ولم يغسله اي لم يبالغ في الغسل بالرش والدك لان الغلام لم يأكل الطعام فلم يكن بوله عفونة يفتقر في ازالته
 الى الماء الغمر ولم يرد ان يغسل بالمرارة بل الادوية القفر بين الغسلين والتبعية على انه غسل دون غسل فغير عن ادها بالغسل وعن الآخر لا نضح وقال القاصي المراد بالنضح رش الماء
 بحيث يصل الى جميع موارد البول من غير جري والغسل ابراء الماء على موارد ١٢ مرة ١٠ قوله اذا دغ على كسر الطاء بعد ما همزة اي ترب ومسح وداس ١٢ ذكره صاحب المرقاة شارح المشكوة

في المكان القدر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يطهره ما بعده رواه مالك واحمد والترمذي وابوداؤد والدارمي وقال المرأة امرؤ ولد
 ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وعن المقدام بن معد يكرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن لبس جلود السباع و
 الركوب عليها رواه ابوداؤد والنسائي وعن ابى السليم ابن أسامة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن جلود السباع رواه احمد
 وابوداؤد والنسائي وزاد الترمذي والدارمي ان تفترش ^{اي لا تستغوا من البيت} وعن ابى المليح انه كره ثمن جلود السباع رواه ^{اي عن الانتفاع بها من البس والركوب} وعن عبد الله بن عكيم
 قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا تستغوا من البيت ^{اي لا تستغوا من البيت} ولا عصب ^{اي لا تعصبوا} رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة ^{اي لا تعصبوا} وعن
 عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت رواه مالك وابوداؤد وعن ميمونة قالت مر
 على النبي صلى الله عليه وآله رجال من قريش يجرون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يطهرها بالماء والقرط ^{اي مثل جره او كونه في حفرة} رواه احمد وابوداؤد وعن سلمة بن المحقق قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله جاء
 في غزوة تبوك على اهل بيت فاذا قرية معلقة فسأل الماء فقالوا له يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها طهورها رواه احمد وابوداؤد
الفصل الثالث عن امرأة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنة فكيف نفعل ذاهنا
 قالت فقال ليس بعدها طريق هي اطيب منها قلت بلى قال فهذه هذه رواه ابوداؤد وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نصل مع
 رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نتوضأ من الموطئ رواه الترمذي وعن ابن عمر قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان
 رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك رواه البخاري وعن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا بأس ببول ما
 يوكل لحيه وفي رواية جابر قال ما اكل لحمة فلا بأس ببوله رواه احمد والدارقطني باب المسح على الخفين **الفصل الاول** عن
 شريح بن هانئ قال سألت علي بن ابي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة ايام وليا ليهن للمسافر ويوما
 وليلة للمقيم رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبه انه غرام رسول الله صلى الله عليه وآله غزوة تبوك قال للمغيرة فتابرت رسول الله صلى
 الله عليه وآله قبل الغائط فحملت معه اداة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهرتي على يدي من الاداة فغسل يدي ووجهه وعليه
 حبة من صوف ذهب يحس من ذراعيه فضا كحمة الحبة فاخرج يدي من تحت الحبة والقي الحبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم
 مسح بناصيته وعلى العمامة ثم لهووت لا نزاع خفيه فقال دعها فاني ادخلتها طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانهما الى القوم
 وقد قاموا الى الصلوة ويصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركب بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وآله ذهب يتأخر فاولى
 اليه فادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم احدي الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقمت معه

١٥ قوله ما بعده اي المكان الذي بعد المكان القدر بزوال ما يشبه بالذيل من القدر يابسا كذا قال بعض علماءنا وبه التواتر متعين على تقدير صحة الحديث لان عقاد الاجماع
 على ان الثوب اذا احاط به نجاسة لا يطهر الا بالغسل بخلاف الخفاف فان فيه خلافا فاطلاق التطهير مجازي كسببه الاسنادية ١٢ مرقاة ٢٥ قوله والركوب اي عن القعود عليها قال
 المظهر بن النضر يحتمل ان يكون نهى تحريم لان استعمالها ما قبل الدباغ فلا يجوز لانساجسها وما بعده فان كان عليه الشعر فنهى ايضا نجسها لان الشعر لا يطهر بالدباغ
 لان الدباغ لا يغير الشعر من حاله ويحتمل ان يكون نهى تنزيه اذ قلنا ان الشعر يطهر بالدباغ كما في الوسيط فان لبس جلود السباع والركوب عليها من ذاب الجبارة وعمل
 المترفين فلا يليق باهل الصلاح فقله الطبري وزاد ابن الملك وقال ان فيه تكبر او زينة قال الزركشي وعلى هذا يحرم فرو السنباب ونحوه من الورد فان حيوانها لا يركب
 بل ينخن كخبر الثقات ١٢ مرقاة ٣٥ قوله باب اي قبل الدباغ وقيل اي جلده وهو يشمل المدبوغ وغيره كما يصرح به لو اخذتم
 اهابا وفي القاموس اهاب لكتاب الجلد ما لم يدبغ انتهى فعلى هذا لا يعارض حديث ميمونة الا في وغيره الدال على طهارة الجلد المدبوغ ١٢ مرقاة
 ٤٥ قوله ولا عصب بفتحين قال في شرح مواهب الرحمن وعصب الميتة نجس في الصحيح من الرواية لان فيه حياة بدليل تالم بالقطع وقيل
 طاهر لانه عظم غير متصل قال التوريشي قيل ان هذا الحديث ناسخ للاخبار الواردة في الدباغ لما في بعض طرقه اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قبل موته بشرا والجهور على خلافه لانه لا يقاد تلك الاحاديث صحة واشتهار ان ابن عكيم لم يلق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما حدث عن حكاية حال ولو ثبتت
 فحقه ان يحمل على نهى الانتفاع قبل الدباغ ١٢ مرقاة ٥٥ قوله يطهر بالماء طاهره انه لا بد من الماء في الدبغ والصحيح ان ذلك ليس بشرط لان الدبغ من باب
 الاحالة لانه من باب الازالة فالحديث محمول على الذنب او على الطهارة الكاملة ١٢ مرقاة ٦٥ قوله فنهى هذه اي ما حصل التمسك بيطره السما على تراب هذه الطيبة
 قال مالك فيما روى ان الارض يطهر بعضها انما هو ان يطأ الارض القذرة ثم يطأ الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضها واما النجاسة مثل البول ونحوه فيصيب الثوب
 او بعض الجسد فان ذلك لا يطهر الا بالغسل اجماعا كذا ذكره الطبري ١٢ مرقاة ٦٥ قوله لا بأس ببول ما يوكل لحمه قال النووي في الروضة ان وجوب بول ما يوكل لحمه وورثه طاهر هو ذهب
 مالك احمد وهو قول محمد بن ابي حنيفة والجمهور عموم حديث استبراه من البول فان عامة عذاب القبر من اخراجه الحاكم عن ابى هريرة ١٢ مرقاة ٧٥ قوله جعل اه اي جعل مدته ثلثة ايام والجمهور على ان ابتداءه
 من وقت الحدث بعد المسح وقيل من وقت المسح وهو ظاهر هذا الحديث ولذا قال النووي وهو الراجح دليلا وقيل من وقت اللبس قوله ولما دلت عليه لم يقيم وهو حجة على مالك حيث لم يقيم مسحا ولم يقيدها بعبدة
 ١٢ مرقاة ٩٥ قوله فترى اخرج الى البراء وهو الفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الحاجة ١٢ مرقاة ١٠٥ قوله بناصرية وهي مقدرة برجل الراس كما جازي رواية انه مسح على ما تقدم راسه ١٢ مرقاة ١١٥ قوله
 وعلى العمامة قال محمد بن عثمان المسح على العمامة كان فرك وقال محمد بن موطأ اخبرنا مالك قال بلغني عن جابر انه سئل عن مسح العمامة فقال لا حتى تمس الشعر الماء ١٢ مرقاة ١٢٥ رواه الترمذي في اللباس ولفظه كرهه ١٢٠

فركنا الركعة التي سبقتها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فليس خفيه ان يمسح عليها رواه الاثر في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المنتقى وعن صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي وعن المغيرة بن شعبه قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث معلول وسألت ابازرعة ومجمل يعني البخاري عن هذا الحديث فقال ليس بصحيح وكذا ضعفه ابوداود وعنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وابوداود وعنه قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم على الجوربين والتعلين رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل واه احمد وابوداود وعن علي قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظاهر خفيه رواه ابوداود والدارمي معناه **باب التيمم الفصل الاول** عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذ لم نجد الماء رواه مسلم وعن عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انقبت من صلواته اذ هو برجل معتل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه وعن عمار قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر انا كنا في سفرنا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمسكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيدك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك وعن ابي الجهم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحتمه بصفا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ولم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميك ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثاني** عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسح به بشرة فان ذلك خير رواه احمد والترمذي وابوداود وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين وعن جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلنا حجر فشججه فواسه فاحتلم فسال صحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء

ا قوله عن ابي بكر قال المسح وهو نضح بن مارت بعن النون وفتح الفاء وسكون اليا قيل تدلى يوم الطائف بكرة واسلم فكانه النبي صلى الله عليه وسلم بالي بكرة واعقه فممن مواليه ونزل البقرة فقلت بها سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير ذكره في المرقاة **ب** قوله يوما وليلة واختلف بل المسح افضل ام الغسل والصحيح ان كان لا يسا للنف بشرة فالمسح افضل كما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام **ج** قوله ولكن عطف على مقدر يدل عليه الامن جنابة وقوله من غائط متعلق بمحذوف تقديره فممن ننزع من جنابة ولا ننزع من غائط ولا بول ولا نوم **د** قوله على الخف واسفله ولما قال الشافعي مسح اعلاه واجنبه مسح اسفله سنة وذكر في اختلاف الامم المسح على الخف واسفله سنة وقال احمد السنة ان مسح اعلاه فقط وان اقتصر على اسفله لم يجز به بالاتفاق واكثروا عن ابي حنيفة كذب احمد وذكر ابن الملك في شرح المصابيح انه قال الشجج الامام بن مازر لم يثبت اسناده الى المغيرة انتهى **هـ** قوله حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم كذا نقله السيد جمال الدين الترمذي والمعلول على ما في كتب الاصول هو ما فيه سبب خفي يقتضي رده وقيل ما وهم فيه ثقة برفع او غير اسناد او زيادة او نقص يعني **و** قوله والنعلين اي ونعليهما فيجوز المسح على الجوربين بحيث يمكن متابعة المشي عليها كذا قال ابن الملك من اصحابنا وقال الطبري ومعنى قوله والنعلين هو ان يكون قد لمس النعلين فوق الجوربين **ز** قوله التيمم هو لغة القصد قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه متفقون وشرا فقص التراب او ما يقوم مقامه على وجه مخصوص ولا اعتبار بالقصد في مفهومه اللغوي وجبت النية عندنا بخلاف اصله من الوضوء او الغسل وايضا الغسل بالماء طهارة حسيمة فلا يشترط فيه النية الا لخصوص الجوار والمثوبة بخلاف التيمم فانه طهارة حكمية ذكره صاحب المرقاة **ح** قوله فضلنا على الناس بثلاث اي بثلاث خصال لم تكن لهم واحدة منها لان الامم السابقة كانوا يقتضون في الصلوة كيف اتفق ولم يجز لهم الصلوة الا في الكفاي والبيع ولم يجز لهم التيمم وليس فيه انحصار خصوصيات هذه الامم في الثلثة لانه صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه خصال امته شيئا فشيئا فيخرج كل ما نزل عند انزاله بما يناسبه **ط** قوله فلم تصل لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل نزوح الوقت ولا اعتقاد ان التيمم انما هو من الحديث لا من غيره ولا نظروا في ان لم يعلم الحكم ولم يتيسر له سؤال ذلك الحكم منه صلى الله عليه وسلم **ي** قوله فغضب النبي اه اي مرتين كما يدل عليه ما رواه ابوداود واليكم التيمم ضربتان عزية للوجه وهزبة للكفين وحديث ابن عمر الذي مر في آخر باب غناطة الجنب والكراد بالكفين الذراعيان اطلاقا لم يجز على الكل وهذا ذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك او مرة والكفان على حقيقتهما كما هو ظاهر الحديث وذهب اليه جماعة من الصحابة وتبعهم الاوزاعي واحمد وبعض من الشافعية اختار صلى الله عليه وسلم التعليم بالفعل على القول بكونه اوقع في النفس وقوله ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض هذا التعليم فعلى اوقع في النفس من الاعلام القولي قوله ونفخ فيها ليقطع التراب الذي حصل في كفيه لان المقصود انما هو التطهير لا التغيير الموجب للتغيير **ث**

فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ فَلَمَّا قَدَّمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ قَالَ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ الْأَسْأَلُ أَدْلَمُ يَعْلَمُوا فَأَنَّمَا شَفَّاءُ الْعَلِيِّ السُّؤَالُ
 أَنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتِيمٌ وَيُعَصَّبُ عَلَى جُرْحِهِ خَرْقَةٌ ثُمَّ يَسْمُ عَلَيْهَا وَيَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ عَنْ عِطَاءِ
 ابْنِ أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ فَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ فَيَتِيمًا صَعِيدًا طَيِّبًا فَصَلَّيَا
 ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ فَأَعَادَا حِدَهُمَا الصَّلَاةَ بِوَضُوءٍ وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ ثَمَّ اتَّيَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ صَبَتْ
 السَّنَةُ وَاجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ وَقَالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ لَكَ الْآخَرُ مَرَّتَيْنِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 عَنْ عِطَاءِ بْنِ سَعِيدٍ مَرْسَلًا **الفصل الثالث** عَنْ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ قَالَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بَرٍّ جُمْلَ فَلَقِيَهُ
 رَجُلٌ فَمَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَّ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ عُمَرَ
 ابْنِ أَبِي سَرَاتٍ كَانَ يَحْدُثُ أَنَّهُمْ تَسَبَّحُوا وَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالصَّعِيدِ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ فَرَفَضُوا بِأَكْفِهِمُ الصَّعِيدَ ثُمَّ مَسَّحُوا بِوُجُوهِهِمْ
 مَسَّحَةً وَاحِدَةً ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكْفِهِمُ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَسَّحُوا بِأَيْدِيهِمْ كُلَّهَا إِلَى الْمَنَاقِبِ وَالْأَبْطَانِ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 بِأَبِ الْغُسْلِ الْمَسْنُونِ **الفصل الأول** عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ مُتَّفَقٌ
 عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ يَوْمًا يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
الفصل الثاني عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جَنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ وَمَنْ اغْتَسَلَ
 فَلَا يَغْسِلُ أَفْضَلُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ
 مِيتًا فَلْيَغْتَسِلْ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَزَادَ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَسَلَّمُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمِنْ الْحِجَابَةِ وَمِنْ غَسْلِ الْمِيتِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ
 فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسَلَ بِمَاءٍ وَسَدَرُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ
 مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءَ وَاقِفًا لَوَايَا ابْنِ عَبَّاسٍ أَتَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبًا قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ أَطَهَرَ وَخَيْرٌ لِمَنْ اغْتَسَلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ
 فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ وَسَأَخْبِرُكُمْ كَيْفَ يَبْدَأُ الْغُسْلَ كَانَ النَّاسُ مِنْ يَهُودٍ يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ
 ضَيْقًا مَقَارِبَ السَّقْفِ أَنَّمَا هُوَ عَرِيضٌ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَغَرِقَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الصُّوفِ
 حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَّاحٌ أَذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الرِّيَّاحَ قَالَ إِيهَا النَّاسُ
 إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمَ فَاغْتَسِلُوا وَلَيْسَ أَحَدُكُمْ أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دَهْنٍ وَطَيِّبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ وَلَبَسُوا

۱- قَوْلُهُ قَتَلُوهُ اسْتَدْعَى الْقَتْلَ الِیْسَ لَانْتِمْ تَسْبِيحُوا بِتَكْلِيْفِهِمْ لَمْ يَسْتَعْمَلِ الْمَارِعَ وَجُودَ الْمَرْحُ فِي رَأْسِهِ لِيَكُونَ أَدْلَى عَلَى الْإِنْكَارِ عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّمَا قَالَ زَجْرًا وَتَهْدِيدًا وَأَخَذَ مِنْهُ أَنْ لَا قُوَّةَ وَلَا
 نَذِيرَ عَلَى الْمُتَّقِي وَإِنْ أَفْتَى بِغَيْرِ الْحَقِّ قَوْلُ الْأَسْأَلِ الْهَمْزُ وَتَشْدِيدُ الْأَمِّ حَرْفٌ تَحْقِيقُ فَعَلٌ عَلَى الْمَا ضَى قَائِدًا وَالتَّهْدِيدُ وَافْزَحَ فِيهِ التَّعْلِيلُ وَبَدَّلَ عَلَيْهِ رَوَايَةً أَذْهَبِي الْأَصَحُّ مِنَ النَّسَخَتَيْنِ ۱۲ مَرَّةً
 ۲- قَوْلُهُ السُّؤَالُ فَإِنَّهُ لَا شَفَاءَ لِلدَّاءِ الْجَمْلُ لَا التَّعْلِيمَ عَائِمٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْإِقْتَادِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَالْحَقُّ بِهِمُ الْوَعِيدُ بَانَ دَعَا عَلَيْهِمْ لَكُونُمْ مَقْصُورِينَ فِي الْإِتْمَالِ فِي النَّصِّ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا يَرِيدُ الشَّيْءُ
 لِيَجْعَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَرْجٍ ۱۲ مَرَّةً ۳- قَوْلُهُ وَيَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ وَبَدَّلَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ التَّيْمِ وَغَسَلَ سَائِرَ الْبَدَنِ بِالْمَادِرُونَ الْإِكْتِفَاءُ بِأَحَدِهِمَا كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَالْجَوَابُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِالْأَسْوَابِ أَنْ الْحَدِيثَ ضَعِيفٌ مَعَ مَخَالَفَةِ الْقِيَاسِ وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْبَدْلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ وَمَخَالَفَةُ الْمَسْئَلَةِ أَنْ مَنْ خَافَ الْتَلْفَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ جَا زِلَ التَّيْمِ بِمَخَالَفَاتٍ فَإِنْ خَافَ الزِّيَادَةَ
 فِي الْمَرَضِ أَوْ تَأْخِيرَ الْبَرْدِ جَا زِلَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَا كَانَ أَنْ يَتَيَّمُ وَيُصَلِّي بِمَخَالَفَةِ الْعَادَةِ وَهُوَ الرَّاجِحُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ ۱۲ مَرَّةً ۴- قَوْلُهُ لَكَ الْآخَرُ مَرَّتَيْنِ أَيْ لَكَ أَجْرُ الصَّلَاةِ كَرَّتَيْنِ بَانَ كَلَامُهُمَا صَحِيحَةٌ
 تَرْتَبُ عَلَيْهِمَا مَثُوبَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْعَمَلَ بِالْأَحْوَافِ أَفْضَلُ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ ۱۲ مَرَّةً ۵- قَوْلُهُ بِرَجُلٍ
 بِالْإِضَافَةِ أَيْ مِنْ جَانِبٍ مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِذَلِكَ وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَالْمِيمِ ۱۲ مَرَّةً ۶- قَوْلُهُ مَسَّحَةً وَاحِدَةً بِطَرِيقِ الْاسْتِعْبَابِ وَاجْتَعُوا عَلَى أَنْ لَا يَكْرَهُ مَسْحُ التَّيْمِ
 ۱۲ مَرَّةً ۷- قَوْلُهُ فَمَسَّحُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى آخِرِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ الْبَيْضَاوِيُّ الْيَدِ اسْمُ الْعَضْوَالِ الْمَنْكَبُ وَمَا رَوَى أَنَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَيَّمَّ وَصَحَّ يَدَيْهِ إِلَى مَرْفِقَيْهِ وَالْقِيَاسُ عَلَى الْوَضُوءِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ
 الْمَرَادَ بِالْإِدْيِ هُنَا إِلَى الْمَرْفِقِ وَيَعْنِي بِالْقِيَاسِ قِيَاسَ الْفَرْعِ عَلَى الْأَصْلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ۱۲ مَرَّةً ۸- قَوْلُهُ الْغُسْلُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ بِالْكَسْرِ يَغْسِلُ بِهِ وَهُوَ الْغُسْلُ مَخْصُوصٌ وَهُوَ الْمَرَادُ بِهِ ۱۲ مَرَّةً
 ۹- قَوْلُهُ وَاجِبٌ أَيْ ثَابِتٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَرَكَ لِأَنَّهُ يَنْتَهِي تَأْكِيدًا لِكَيْ لَا يَسْتَجَابَ كَمَا يَقَالُ رِعَايَةُ فَلَانِ عَلَيْنَا وَاجِبَةٌ ۱۲ مَرَّةً ۱۰- قَوْلُهُ فَمَا وَنَعِمْتَ بِهَا كَلَامٌ يُطْلَقُ
 لِلتَّجْوِيزِ وَالتَّسْمِينِ وَتَقْدِيرُهُ فَابِلَ تِلْكَ الْفَعْلَةِ وَنَعِمْتَ الْفَعْلَةُ هِيَ وَرَوَى عَنْ الْأَصْحَقِيِّ فِي السَّنَةِ أَخَذَ وَنَعِمْتَ الْفَعْلَةُ ۱۲ مَرَّةً ۱۱- قَوْلُهُ فَلْيَغْتَسِلْ أَيْ لِإِزَالَةِ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهِةِ الَّتِي حَصَلَتْ لِمَنْ دَامَ الْأَمْرُ
 لَا سَجَابَ عَلَيْهِ الْأَكْثَرُ لِلْخَيْرِ الصَّحِيحِ لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِي تَكْرَرِ غَسْلِ إِذَا غَسَلْتُوهُ وَقِيلَ أَمْ وَجِبَ لِأَنَّهُ لَا يُوْنُ أَنْ يَصْبِيحَ شَيْءٌ مِنْ رَشَاشِ الْمَغْسُولِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَكَانَهُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ غَسْلُ بَدَنِهِ فَإِنْ عَلِمَ بَدَنَهُ مَا دَامَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ
 الْمِسْبِي عَلَى الشُّكِّ لَا يَفِيدُ الْوُجُوبَ مَعَ أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ طَاهِرٌ عَلَى الصَّحِيحِ ۱۲ مَرَّةً ۱۲- قَوْلُهُ وَمَنْ حَلَا أَيْ الْمِيتَ أَوْ أَرَادَ حَلَّوَهُ هُوَ الْأَنْظَرُ قَوْلُهُ فَلْيَتَوَضَّأْ أَيْ لِيَكُونَ عَلَى وَضُوءٍ حَالٍ حَلَّ لِيَتَيَّمَّ إِلَى الصَّلَاةِ
 عِنْدَ مَوْضِعِ الْجَنَابَةِ وَبِجُوزَانِ لِيَكُونَ لِحُجُومِ الْحُلِّ فَانْ قَرِيَةً وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ فَالْمَرَادُ بِهَا لِلنَّدْبِ اتِّفَاقًا ۱۲ مَرَّةً ۱۳- قَوْلُهُ يَغْتَسِلُ أَيْ يَأْمُرُ بِالْغُسَالِ مَنَنْ أَوْ لَيْسَ الْمَرَادُ غَسْلَ مِيتَةٍ
 فَغَسْلَ مَنْ غَسَلَهُ فَانْ مَا غَسَلَ مِيتًا قَطُّ وَهَذَا كَرَوَايَةً مَعَ زَادَ رَجْمَ مَا عَزَايَ الْمَرْبُوحَ فَالْمَرَادُ أَنْ كَانَ يَأْمُرُ الْغُسَالِ بِالْإِغْتِسَالِ ۱۲ مَرَّةً ۱۴- قَوْلُهُ عَرِيضَةُ الْبَيْتِ الَّذِي يَسْتَنْظِلُ بِهِ ۱۲

غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرق رواه ابوداؤد باب الحيض الفصل
الاول عن انس بن مالك قال ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ولم يحامعوهن في البيوت فسأل اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصنعوا كل شيء
الا النكاح قبله ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئاً الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن خضير وعبد بن بشر فقالا يا
رسول الله ان اليهود يقول كذا وكذا افلا نجتمعون فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليها فخرجنا فاستقبلتها
هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسل في آثارها فسقاها فعرفانه لم يجد عليها رواه مسلم وعنه عائشة قالت كنت اغتسل
انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامرني فاتر زيباً شربى وانا حائض وكان يخرج رأسه الى وهو معتكف فاعسل
وانا حائض متفق عليه وعنه ما قالت كنت اشرب وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب
وانترق العرق وانا حائض ثم انا وله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في رواه مسلم وعنه ما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتكئ في جري وانا حائض ثم يقرأ القرآن متفق عليه وعنه ما قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناؤيني الخمرة من المسجد فقلت
اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك وعن ميمونة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في موضع بعضه
على وبعضه عليه وانا حائض متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتي حائضاً
او امرأة فذبرها او كاهن فقد كفر بما انزل على محمد رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وفي رواية ما يصدق به يقول فقد كفر وقال
الترمذي لا تعرف هذا الحديث الا من حكيم الاثر عن ابي تيممة عن ابي هريرة وعن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله ما يحل
لي من امرأتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزين وقال في السنة اسناده ليس بقوى وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهي حائض فليتبصدق بنصف دينار رواه الترمذي وابوداؤد
والنسائي والدارمي وابن ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دماً احمر فدينار واذا كان دماً اصفر فنصف دينار رواه
الترمذي الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال ان رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي
حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها رواه مالك والدارمي مرسلًا وعن عائشة
قالت كنت اذا حضت نزلت عن الميثال على الحصيد فلم تقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ندن منه حتى نظهر رأسه ابوداؤد
باب المستحاضة الفصل الاول عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابى جحيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان امرأة استحاض فلا اظهر فادع الصلوة فقال لانا ذلك عرق وليس بحيض فاذا قبلت حيضتك فدعى الصلوة واذا دبرت
فاغسلي عنك الدم ثم صلى متفق عليه الفصل الثاني عن عروة بن الزبير عن فاطمة بنت ابى جحيش انها كانت تستحاض

١ قوله وكفوا أي كفاهم الله باستغنائهم وباعطائهم نعمه وسع سببهم من كل جانب قال ابن حجر ووسع الله عليه وسلم في آخره ١٢ مرة **٢** قوله وذهب بعض الذي آه حكمه التغيير ببعض الذي الراد
 به لا كتركه هو ظاهر الاحتياط في الاختيار لان بعضهم ربما تساهل في إزالة فاذي غيره من غير أن يشعر بذلك ثم ظاهر فحوى كلام ابن عباس ان الغسل كان في اول الاسلام واجبا لكثرة الايذاء بالروائح الكريهة ثم لما خفت
 فسح وجوبه فان محذبة يتبع بين الاحاديث السابقة ١٢ مرة **٣** قوله باب الحيض لما فرغ من ذكر الغسل السنون ذكر ما يوجب الغسل المقروص فان انقطاع الحيض سبب لوجب الغسل وهو في اللغة
 مصدر حاض وفي الشرع عدم ينقضه دم امرأة سليمة من الداء والصغر وحكمه ان يمنع صوما وصلوة ونحوهما ويقضى به ولا يبي واصل الباب قوله تعالى ويسئلك عن الحيض وقوله صلى الله عليه وسلم هذا شئ كتيبته الله على بنات آدم
 رواه الشيخان وبها فبين العموم والخصوص على ما مرسل الحيض على النساء بنى اسرائيل قال ابن الرفعى قيل ان امنا حراما لكسرت شجرة الخطية وادمتها قال الله تعالى لا دميتك كما ادميتها وابتلاها بالحيض
 هي وجميع بناتها الى الساعة ١٢ مرة **٤** قوله الا النكاح اي الجماع وهو حقيقة في الوطى وقيل في العقد فيكون اطلاق اسم السبب على السبب وهذا تفسير لا يفي ويان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال
 شامل للجماع عن المواكلة والمنجاعة والحدوث بظاهره يدل على جواز الانتفاع بما تحت الازار وهو قول احمد وابي يوسف ومحمد بن الحسن والشافعي في قوله القديم ودليل الجمهور حديث ابى داود والاقا ١٢ مرة **٥**
 قوله اقلنا بما معنى الى آخره التقدير ان الغرض فلما يجمع معن في الاكل والشرب والبيوت يريان الموافقة للموافقة وقيل خوف ترتب ذلك الضرر الذي يذكره ١٣ **٦** قوله فأتوا المعنى فاعقد
 الازار في وسلم وهذا يدل على جواز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحته قاله الوعيفي وماك والشافعي في قوله الجريد ولعل قوله صلى الله عليه وسلم كان رخصة وقوله عزيمت تعليها لانه احوط فانه من يرتفع حول الحمى ولو شك
 ان يقع فيه ١٣ **٧** قوله واطرق العرق يفتح العين وسكون الراء اي اخذ اللحم من العرق باسنان وهو عظم اخذ معظم اللحم منه وبقيت عليه بقیة والمراد بها العظم الذي عليه اللحم وهذا يدل على جواز مواكلة الحائض وبها
 وعلى ان اعفائها من اليد والغم وغيره ليست نجسة واما ما نسب الى ابى يوسف من ان يدينها بحبس غير صحيح ذكره في المرقاة ١٢ **٨** قوله نادى اي اعطى قوله الحزمة هي سجادة صيفة قتل
 من سعف النخل وتزين بالحنوط ١٢ **٩** قوله فقد كفر اي ان اعتقه حله قال ابن الملك يؤول هذا الحديث بالاستئصال والمصدق والا فيكون فاسقا ففنى الكفر فيمنع كفران نعمة الله او
 اطلاق اسم الكفر عليه كونه من افعال الكفرة الذين عادتهم حييان الله تعالى والكلوب اياهم من غير ما يكون في المستقبل لوباشاء مكتوبة في الكتب من الاكاذيب الجن للسرقة من الملائكة من احوال اهل الارض **١٠** قوله فينا
 اي على الجماع فيلان اقل المقادير المتعلقة بالفروج عشرة دراهم وهو دينار كذا قال ابن الملك قوله فضف دينار لان الصفرة مترددة بين الحمرة والبياض فانظر الى الثاني لا يجب شئ وانظر
 الى الاول وجب الكل في نصف ١٢ مرة **١١** قوله ثم شاك باطلا كانا قيل بكل لك ما فوق الازار وشاك منصوب باضمار فعل ويجوز رفعه على الابتداء والخبر محذوف تقديره مباح او ما نثر ١٢ مرة

١ قوله فانه اى الحيض او دمها قوله سودا لشك انه باعتبار الالغاب والافاقه قد يكون دم الحيض غير اسود **٢** قوله يعرف اى تعرف النساء باعتبار لونهن ونحوها كما يعرفن باعتبار عاداته وقيل تعرف بالفوقانية على الخطاب الصواب بانها بالتثنية على الجهول اذ لو اريد الخطاب ليقول تعرفين على خطاب المؤنث **٣** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة عرق اى يخرج من عرق فى فم الرحم فليس فيه قدرة الحيض فلا يمنع الصلوة معه **٤** قوله تتراق الدم الدم المار فروع كونه مستدرا للوالف لا لالف اللام بدل من الاضافة والتقدير يتراق دمها او يكون بدلا من الضمير فى تتراق ولما منصوب على انه مفعول به لمقدرا كان قبل ما يترق فليل تتراق الدم وقال زين العرب منصوب على التثنية بالمفعول كما فى الصفة المشبهة او على التميز وان كانت معروفة على تقدير زيادة اللام وقال صاحب الاذهار على انه مفعول به بان يكون يتراق فى الاصل يترق على المعلوم ابلت كسرة الراء فتمت وانقلب الياء الفاعلى لغة من قال فى خاصية ناصاة قال بعض الشارحين بهذا الوجه عارضن الشك فى المذكور فى يصح النسب قال الراغبى **٥** قوله تستنقذ قال فى النائية فى معنى الاستنقاذ هو ان تشد فرجا بخرقة عريضة بعد ان تحشى قطناء وتوثق طرفيها فى شئ تشده على وسطها فتضع بذلك سبل الدم **٦** قوله ايام اقراها جمع قرود وهو مشترك بين الحيض والطهر والمراد به هنا الحيض لسباق والحق ولوغد من ان القر حقيقته فى الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **٧** قوله قهقري اى شدى الجلام يبنى خرقة على بطنه الجلام كالاستنقاذ **٨** قوله فليس اى شدى الجلام يبنى خرقة على بطنه الجلام كالاستنقاذ **٩** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٠** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١١** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٢** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٣** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٤** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٥** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٦** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٧** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٨** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **١٩** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى **٢٠** قوله فاما هو اى دم الاستحاضة فليس فيه قدرة الحيض كما هو مبين اخلافا للشافعى

من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله أتى هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي متفق عليه وعن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله أنصبت حنّاً فأقبه على قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوة فصرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام الرجل فقال يا رسول الله أنصبت حنّاً فأقم في كتب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فإن الله قد غفر لك ذنبك أوحدك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الأعمال أحب إلى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم أتى قال يرؤا الدين قلت ثم أتى قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزوتته لزادني متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عبادة بز الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتمركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفرله ومن لم يفعل فليس له على الله عهدان شاء غفرله وإن شاء عذبه رواه أحمد وأبو داود وروى مالك والنسائي نحوه وعن إمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا الجنة ربكم رواه أحمد والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابنه سبع سنين وأضر بهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه أبو داود وكذا رواه في شرح السنة وفي المصابيح عن سبقة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد الذي يتناوب بين الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن فاجة **الفصل الثالث** عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنى عالجت امرأة في أقصى المدينة وأنصبت منها ما دون أن أمسها فأنها هذا فأقص في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعا به وتلا عليه هذه الآية وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال إن العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تنهافت هذه الورق عن هذه الشجرة رواه أحمد وعن زيد بن خالد الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهر فمهما غفر الله له تقدم من ذنبه رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلوة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً

أه قوله طرفي النهار قبل الصلوة والفجر والظهر والعصر والمغرب طرف وجعل المغرب فيه تغليباً أو مجازاً للمجاورة وكذا جعل الظهر طرفاً لا يتخلو عن مجازاً ١٢ مرة ٢٠ قوله أنى عالجت امرأة في أقصى المدينة ما دون أن أمسها فأنها هذا فأقص في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعا به وتلا عليه هذه الآية وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال إن العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تنهافت هذه الورق عن هذه الشجرة رواه أحمد وعن زيد بن خالد الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهر فمهما غفر الله له تقدم من ذنبه رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلوة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً

أه قوله طرفي النهار قبل الصلوة والفجر والظهر والعصر والمغرب طرف وجعل المغرب فيه تغليباً أو مجازاً للمجاورة وكذا جعل الظهر طرفاً لا يتخلو عن مجازاً ١٢ مرة ٢٠ قوله أنى عالجت امرأة في أقصى المدينة ما دون أن أمسها فأنها هذا فأقص في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعا به وتلا عليه هذه الآية وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال إن العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تنهافت هذه الورق عن هذه الشجرة رواه أحمد وعن زيد بن خالد الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهر فمهما غفر الله له تقدم من ذنبه رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلوة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً

أه قوله طرفي النهار قبل الصلوة والفجر والظهر والعصر والمغرب طرف وجعل المغرب فيه تغليباً أو مجازاً للمجاورة وكذا جعل الظهر طرفاً لا يتخلو عن مجازاً ١٢ مرة ٢٠ قوله أنى عالجت امرأة في أقصى المدينة ما دون أن أمسها فأنها هذا فأقص في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وقام الرجل فانطلق فأتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعا به وتلا عليه هذه الآية وأقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبي الله هذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فأخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذلك الورق يتهافت قال فقال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال إن العبد المسلم ليصلي الصلوة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تنهافت هذه الورق عن هذه الشجرة رواه أحمد وعن زيد بن خالد الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهر فمهما غفر الله له تقدم من ذنبه رواه أحمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الصلوة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً

١ قوله ربنا اى حجة واحدة على ايمان ذكره في الرقاة **١٣** **٢** قوله ونجاة اى ذات نجاة اوجدت لنفسنا نجاة مما نحن كرجل عدل **١٢** رقاة **٣** قوله مع قارون الخ قال الطيبي فيه تعريض بان من حافظ عليها كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل في وجه تقديم قارون على نوحون لانه كان يعصى الناس مع قطر حرم موسى عليه السلام وقوله مع قارون كناية عن دخول النار وان اختلف الحال وكيفية العذاب **٣** رقاة وغيره **٤** قوله واني خلف عدواي الذي قتل ابني صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد وهو شرك **٤** رقاة **٥** قوله الصلوة استند واستند منه الصغير الراجح الى شئ قاله الطيبي ثم المصغر في ترك الصلوة عند هم كان من اعلم الورع اقرب الى الكفر **١٢** رقاة **٦** قوله لا تشرك بالله شيئا اى بالقلب او بالالسان ولو كان با يكون وصية بالافضل فاندفع ما قال جماعة ان الاله بالقتل والتحرل فضلا عن غيرهما لا يجوز اللفظ بكلمة الكفر فانا لا نسلم دخول هذه الصورة في الحديث لان احدا لا يقول ان اللفظ بكلمة الكفر لا كراهي في شركه كبدل ان القائلين بتحريم اللفظ لا يقولون ان كرهه وقوله مطهر بالايان مرتع في الخ **١٢** ذكره في الرقاة **٦** قوله صلوة مكتوبة اى مفروضة فانها ام الجادات ونابذة السيئات **١٢** **٧** قوله فخر برئت منه الذمة قال في النهاية ان لكل احد من الله عبدا بالعبادة والكلية فاذا اتقى بيده الى التمسك او فعل ما حرم الله تعالى عليه او خالف ما امر به خلت ذمة الله تعالى ومعنى الذمة العهد والامان والعنان والحرمة والحق وكى اهل الذمة لم يؤم في عهد المسلمين وامنهم قال في الرقاة قوله برئت منه الذمة كناية عن الكفر بخلق قاله الطيبي والمراد منها الامان من التعرض بالقتل او الاضرار **٨** قوله من قرأ الشيطان فيه وجوه اقربها لموسى الذي يوافق للعاديات الاخر الواردة في هذه الباب ان الملوك بقرنه ناهيتا راسه فانه ينصب قائما في وجه الشمس ويدي راسه اليها في وقت الطلوع والغروب فيكون في مقابلة من يعبد الشمس فينقلب سجودا وكفى لشئ عبادته لانه يحل نفسه ولا عوان انهم لم يجدوا له فنى اى صلى الله عليه وسلم امته من الصلوة في هذين الوقتين يكون صلوة من يعبد الله في غير وقت عبادة من يعبد الشيطان **١٢** المعات **٩** قوله بين ما رايتهم اى هذا الوقت الذي لا افرا فيه تعيلا ولا تعريفا فيه تاخير قال ابن الملك **١٣** **١٠** قوله مثله اى قريبا منه اى من غير الفنى قال الطيبي ليس المراد بعد ظل الزوال فلا يلزم كون الظن والعصر في وقت واحد ووافق هذا قول المنظر على سبيل توارد الى طروبه التاويل اولى ما ذكره القاسمي من تاويل في الحديث الاول من الباب **١٢** رقاة **١٣** **١١** قوله هذا وقت الانبياء من قبلك اذ المحافظة عليه شاقة على النفس لا يقدر عليها الا المرءون للظلال المتشعبين للصلوات قال ابن الملك قال ابن جرير وقت الانبياء باقتدار التوكل بالنبي لانه اذا غمغص هذه الشمس من خصوصياتها بالنبي اليهم فكان ما بعد العشاء معتقرا فهم اخبروا داود في سنة وقيل المصوم بناوجب صلوة العشاء ومن قبلنا كما لا يوصلون العشاء فانه **١٢** رقاة **١٤** **١٢** **١٢** قوله عمر بن عبد العزيز فاس الخلفاء ولم يحسب الحسن رضى الله عنه مع انه منهم بلا شك لان مدته لم تطل وعلمه بتم **١٢** رقاة **١٥** **١٥** قوله ما تقول يا عروة قيل هذا القول تنبيه منه على انكاره لانه تصدق بما اتى به من طالع القسم اى ما لم يقول ولم يتخلف وكان استبعاد القول عروة صلى الله عليه وسلم مع ان اللاحق بالامانة والحق بالانذار استبعادا لا جازعة ينزل جبريل بدون الاستدلال **١٢** رقاة

١ قوله فلما تمت دعاء نفي الاستقامة على من يسعون صلوة العشاء ودينا أقبل ان يؤدى تكاسلا وسادنا من غير ضرورة **٢** قوله النظر الجري على البدلية من الصلوة وبالغيب بتقدير اعمى **٣** قوله يسل الجبر
قال في النهاية الحيرة والهاجرة اشتدوا الحرفي نصف السند قوله الاولى لانا اول صلوة ظهت وعليت **٤** مرقة **٥** قوله قد حضر بفتح اللامين وحضت رحله اذا زلقت اى تزلزل من وسط السجد الى جهة المغرب لانا اذا تحلست
للزوال كانا وحضت قال ابن الملك تبعوا ابن ملك الراوى ان يعرف للمطمين ان البحر الاول والظهر واحد **٦** مرقة **٧** قوله الشمس حية اى صافية اللون عن التغير ولا صفوان كفى شئ ضعف قوله قد قدمت قال في النهاية
حياة الشمس مستعدة عن بقا لونها وقوة صونها وشد حرها **٨** مرقة **٩** قوله اذا وجدت اى سقطت في الغيب قال ابن جردى معلومة من السياق قوله تعالى حتى تولت الى جانب وهذا غفلة منه عن ذكرها فى قوله الشمس حية
قال في العناق اصل الوجوب سقوط قال الله تعالى فاذا وجدت جنوبها الارو بسقوطها غيوبة جميعا **١٠** مرقة **١١** قوله انفس النفس بفتحين علمه آخر الليل لئلا اختلط بعود الصباح **١٢** مرقة **١٣** قوله انظر البذلقة قد
جمع الظفيرة من البذر والارواها الظفر وجها للولة لتفكر كل يوم **١٤** مرقة **١٥** قوله على ثيابنا انظر الى الثياب للبوستر فالديث يدل على جواز السجدة على ثوب على كاذب اليه بالوضيفة فهو جوعى على المشافى فى عدم تجزئة السجود على ثوب
وبه لا يس ولعل الحديث بان المراد به الثوب الخيز المراد **١٦** مرقة **١٧** قوله فاردوا بالصلوة اشتغوا فى الارواح بالارواح لعل بعض الناس للارواح بالارواح بالارواح لعل بعض الناس للارواح بالارواح لعل بعض الناس
ما اختاره على الله عليه وسلم فى الوقت فى الوان الموطاة لعل على الله عليه وسلم فى الوقت فى الوان الموطاة لعل على الله عليه وسلم فى الوقت فى الوان الموطاة لعل على الله عليه وسلم فى الوقت فى الوان الموطاة
وقت الزوال ولقد ينكس فيه وينتج الحرف ويبدى الاشارة الى آخر الظفيرة **١٨** مرقة **١٩** قوله اكل بمعنى بعضا كناية عن اخلاط اجزائنا وادماحها كانه يقصد كل جزءا من اجزاء
٢٠ مرقة **٢١** قوله الى العوالي جمع عالية وهى الواضحة فى جانب اعلى المدينة فى جانب مسجد حتى قريبه ولا ينبغي ان لا يدرك ان الذهاب كان ركبها او امشيا على تقدير المشى بالسرعة او بالبطء ومال الذهاب بالقوة والضعف
ولا يظهر ايضا باى ناحية من العوالي كان الذهاب وبالجملة لا يثبت بان يعمل الصلوة بقدر راح السلكا هو بهم **٢٢** مرقة **٢٣** قوله فقرر اربعادى القاموس نقر الحائز لقسط من بيتنا وبيتنا شبهة تخفيف السجدة من غير طائفة
والطابق للاربع باعتبار حمل السجدة بين ركنا واحد بالادة الجنس او دوروده فى السفرومين كان صلوة العصر كسيتين قبل الزيادة او لما كان لم يفعل بين السجدة تين فكانها سجدة واحدة والله اعلم ثم تحميص البيان
بالعمر ما يكونها فى اشتغال الناس ببياننا لساونا ونفضل ما لفته فى النقيج والتشديد **٢٤** مرقة **٢٥** قوله فقد جط عمله اى بطل وهذا تعليظ وتشديد المراد بالمالفة فى نقصان الثواب
وحقيقة الجط انما هو بالردة اذ امات على ذلك وقيل المراد بالعمل عمل الدنيا الذى بسبب الاشتغال ترك الصلوة والمراد بالجط لا يستمتع به **٢٦** مرقة **٢٧** قوله قدما بقدر الرجل الى قال
التور يستنى هذا اقتديره لا يجوز لعموم المؤمنين الاخذ به واما افذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اطلاع الله تعالى اياه وكان عليه الصلوة والسلام معصوما عن الخطا فى الدين نقله الطبرى **٢٨** مرقة

فما من صلوتكم وكان يؤخر العتمة بعد صلوتكم شيئاً وكان يخفف الصلوة رواه مسلم وعنه أبو سعيد قال صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم صلوة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطير الليل فقال خذوا مقاعدكم فاحذروا مقاعدنا فقال إن الناس قد صلوا
 واخذوا مضاجعهم وانكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرت الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لاخرت هذه الصلوة الى
 شطير الليل رواه ابوداود والنسائي وعنه ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان المحراب يرد بالصلوة واذا كان البرد يحل رواه النسائي
 وعنه عباد بن الصامت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يستكون عليكم بعدى امرأ يشغلهم اشياء عن الصلوة لوقتها
 حتى يذهب وقتها فصلوا الصلوة لوقتها فقال رجل يا رسول الله أصلي معهم قال نعم رواه ابوداود وعنه قبيصة بن وقاص قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امرأ من بعدى يؤخرون الصلوة فمضى لكم وهي عليهم فصلوا معهم وأصلوا القبلة رواه ابوداود
 وعنه عبيد الله بن عدي بن الحيارنة دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ويصلي لنا امام فتنة
 ونخرج فقال الصلوة احسن ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم رواه البخاري باب
 فضائل الصلوة الفصل الاول عن عمارة بن ربيعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنبي الله النار احد صلى قبل طلوع
 الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر رواه مسلم وعنه ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لبردين دخل
 الجنة متفق عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون
 في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتكم عبادي فيقولون تركناهم وهم
 يصلون واتيناهم وهم يصلون متفق عليه وعنه جندب القسري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في
 ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشئ فانه من يطلبه من ذمته بشئ يدركه ثم يكتبه على وجهه فوارجهنم رواه مسلم وفي
 بعض نسخ المصابيح القشيري بدل القسري وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف
 الاول ثم لم يجدوا الا ان يستموا عليه لاستموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو
 حبوا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء
 ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حبوا متفق عليه وعنه عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة
 فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله رواه مسلم وعنه ابن عمر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء وقال لا يغلبنكم
 الاعراب على اسم صلوتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بجلاب الابل رواه مسلم وعنه علي بن زبير

١٤ قوله العتمة أي العشاء ولعله قال ذلك قبل وصول التي اليه للتعريف لاننا اشهر عندنا ١٢ مرة ١٥ قوله البرد بالصلوة أي بصلوة الظهري متاولة للجمعة كما في رواية البخاري ١٢ مرة ١٦ قوله غل أي بالصلوة
 وبهذا يجمع بين الاخبار المتعارضة الظاهرة في الظاهر ان كان يعجلها ان كان يؤخرها والممازج فيها من التعجيل حتى عند شدة الحر قال السهري في شرحه ١٢ مرة ١٧ قوله فيكم أي عليهم أي الصلوة المؤخرة عن الوقت
 نافعة لكم لان تأخيركم للعبادة تبعاً لهم ومضرة عليهم لانهم يقدرون على عدم التأخير وانما شغلهم لغيره الدنيا عن امر العتمة قال الطبري أي اذا سلمت اول وقتها لم يمتهم بكونهم مضرة بالصلوة وبها عليهم لما اخرجوها
 كما في الفصل الاول في الحديث الثالث عشر مرة ١٨ قوله وهو محصور أي محبوس في داره محصور اهل العتمة من قبل اختلاط فسقة المجتمعوا عليهم مضرة وغيره بالارادة غلظة وقتها لما عموماً من امره يقتل محمد بن
 ابي بكر وغير ذلك مما هو برئ من ١٢ مرة ١٩ قوله تخرج أي تخرجون انتم فصل مع امام القنينة قال الطبري التخرج انتم ١٢ مرة ٢٠ قوله لن يبع النار احدى اصلا للتعذيب او على وجه التاميد لما
 في الحديث الصحيح ان من المسلمين من ياتي يوم القيامة وله صلوة وصيام وغيرهما وعليه ظلمات للناس في اخذون اعماله ما بعد الصوم لا يخصاص عليه تعالى فاذا لم يبق له عمل وضع عليه من سيئاتهم ثم يلقى في النار ١٢ مرة ٢١
 ٢٢ قوله كيف تركتكم عبادي أي على أي حال تركتكم عليهم قال ميرك انقصر على سوال الذين باتوا دون الذين ظنوا الكفار بذكر احد المشيئين عن الآخر اولان حكم طرفي النار يعلم من حكم طرفي الليل اولان الليل
 مظنة المعصية فلما لم يقع منهم عصيان كان النار اولى بذلك او يحل باتوا على معنى اعم من المبسوط بالليل والاقامة بالنهار ولؤيده رواية النسائي بلفظ ثم يعرج الذين كانوا فيكم او يحل على اقتضار الراوي ويدل عليه
 رواية ابن خزيمة في صحيحه فان فيها التفرع بسؤال تلك الطائفتين ١٢ مرة ٢٣ قوله من ذمته من يعني الاجل والغير في ذمته اما لشدة اولى من والمضاف محذوف أي لاجل ترك ذمته بشئ أي بسبب اوبى بانية والجار والمجرور
 حال عن شئ وفي المصاحح شئ من ذمته قيل أي ينقص بعده وانقص ذمته بالتعرض لمن لذمته لوالمراد بالذمة الصلوة الموجبة للامان أي لا تركه اصلوة الصحيح فينتقص به العبد الذي يتركه وبينكم فيكم فيكم ١٢ مرة ٢٤ قوله
 لا يستموا يعني لتنازعوا في النداء والصف الاول حتى يختصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعة واتى بتم المؤخرة بترافى رتبة الاستباق عن العلم ويحتمل ان يكون المراد بالنداء الاقامة على تقدير مضاف وهو
 اوقف لما بعده أي لو يعلمون ما في حضور الاقامة وتحرية الامام والوقوف في الصف الاول ثم يهنا الاشعار تعظيم الامر وبعد الناس عنه ١٢ مرة ٢٥ قوله ولولا يعلمون ما في التهيؤ أي في المسارعة الى الطاعة من
 الفضيلة والكرامة قوله استبقوا اي لبادروا اليه قال الطبري لما فرغ من الترتيب في الصف الاول عقبه بالترتيب في لادراك اول الوقت وبهذا وجب ان يضر التهيؤ بالتبكير كما ذهب اليه الكثيرون في الناية التبرير بالتبكير
 الى كل شئ والمبادرة اليه وهي لغة جازية الاول بالمبادرة الى وقت الصلوة انتهى وقيل التبرير البصر في الباصرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر الى صلوة الظهر والصلوة المحضة وفسره الاكثر بالتبكير اي المعنى الى الصلوة
 في وقتها فمنهم من قال الى الجمعة ومنهم من قال الى كل صلوة والمراد به الاول لقوله عليه الصلوة والسلام مثل المجر كالذي يهدي يهتد بهتة قال القاضي لا يقال الامر بالابرادينا في الامر بالهجر والسعي الى الجمعة بالنظيرة لان
 هذا الامر سنة والابراد خصة كما ذهب اليه كثير من اصحابنا والابراد تأخير قليل لا يخرج ذلك عن التبرير فان الباصرة تطلق على الوقت الى ان يقرب العصر ١٢ مرة ٢٦ قوله لا توهبا ولو جوفى القاموس جابر لمن
 على يديه وبطنه والصبي شئ على استه واشرف على صدره قال في الناية جابا البعير فذكر ثم حذف من الاعياء وجابا الصبي اذا حذف على استه ١٢ مرة ٢٧

١ قوله صلوة الوسطى أى فعل الصلوة الوسطى وقال ابن جرير عن العذكريين من اصنافه الموصوف الى الصفه والبهرليون يقدرون نحو ذوقا ١٢ مرة **٢** قوله صلوة العصر بالمجرى بدل من صلوة الوسطى او عطف بيان لما دونه
 مذهب اكثر الصائبة قال ابن الملك وقال النوى في مجموع الذي يقتضيه الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار وقال المادردى نص الشافعى انها الصبح وصحت الاحاديث انها العصر فكان هذا هو مذهبهم لقوله اذا صبح الحديث
 فهو مذهبهم وقال الطيبي وبهذا مذهب كثير من الصائبة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واهله واداء الحديث نص فيه وقيل الصبح عليه بعض الصائبة والتابعين وهو مشهور بمذهب مالك والشافعى وقيل الظاهر وقيل المغرب
 وقيل العشاء وقيل اخفاها الله تعالى في الصلوات كليله القدر وساعة الاجابة في الجمعة انتى وقيل صلوة الضحى او السجدة او الاوابين او الجمعة او العياد والجماعة وزلوا بعد قوله قوله صلوة الوسطى صلوة الصبح لانها واقعة
 بين صلواتي الليل وصلواتي النهار ولعل هذا ايضا اجتناد منها ولم يبلغها النص المذكور عن صلى الله عليه وسلم وقال لذلك بطريق الاحتمال ١٢ ذكره في المراجعة **٣** قوله تعليقا يستعمل فيما عرفت مبدء اسناد واحد
 واكثر كقال ابن عباس وكذا استعمله بعضهم في مذق كل الاسناد كقال صلى الله عليه وسلم ١٢ مرة **٤** قوله عند ابراهيم الايمان قال الطيبي تمثيل لبيان حزب الله تعالى وحزب الشيطان فمن اصبح يفكر الى السجدة
 كان يعرف لواء الايمان ويظهر شعار الاسلام ولو هو امر المتألفين وفي ذلك ورد الحديث فذكركم الرباط ومن اصبح يفكر الى السوق فهو من حزب الشيطان يرفع اعلامه ويشيد من شوكة وهو في توهم ١٢ مرة **٥**
 قوله الاذان اى مشروعية كيفية وكيفية والاذان هو الاعلام واما الاذان المتعارف فهو معنى الذين كاسلام بمعنى التسليم ١٢ مرة **٦** قوله ذكر النار والنار اوس بمعنى ذكر جمع منهم ايقاد النار
 وجمع ضرب النار اوس وهو غلبة طوليلة يعز بها النصارى كقوله قصرنا فيها فصولت يعنى لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وبني المسجد وشاءوا الصائبة فيما يجعل علما لاجتماع الناس في وقت الصلوة فذكروا النار ١٣
٧ قوله فذكروا اليهود والنصارى يعنى ذكر آخرون منهم ان ارشاد اليهود والنصارى فلو اتخذنا احدتها التمس اوقاتنا باوقاتهم ولا ينبغي لنا التشبه بفعلهم ١٢ **٨** قوله فاعلموا ان
 الحديث بطوله مذكور في موضع آخر يعنى ففهموا من غير اتفاق على شئ فاستتم عبد الله بن زيد لم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فرائى في المنام ان رجلا ينادى في الصلوة قالوا الله اكبر الله اكبر الله اكبر لم
 عليه الصلوة والسلام فقال ان هذه الرؤيا حق ثم مع بلال فاذا نامة اندى منك اى ارفع صوتك فلما اتوا سمع عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق نبيا لقد رايت مثل ذلك
 فقال عليه الصلوة والسلام فقلت له المادردى انه رأى الاذان في المنام تلك الليلة احد عشر جلان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرة **٩** قوله وان يؤثر اللاحقة اى يقول كلمات اللاحقة مرة مرة سوى
 التكبير في اولها وآخرها قال بنابريل على ان اللاحقة فردى وهو مذهب اكثر اهل العلم من الصائبة والتابعين واليه ذهب الزهري ومالك والشافعى والاوزاعي وحمدوسياني وديلم ابى حنيفة وموسى وافقه
 من العلماء ١٢ مرة **١٠** قوله ثم تعود قال الطيبي اشارة الى الترتيب وهو رفع الصوت بكتلى التشادة بعد النقص بها وهو سنة عند الشافعى خلافا لابي حنيفة ورجل حتى فانه على ان كان تعليقا فظن ترجيعا
 اى قل اشهد ان لا اله الا الله ثم يحسن واشهد ان محمدا رسول الله ثم يحسن قال بعض علمانا حديث ابى حنيفة عن عذرة بن لارى الرضيع عن ثوبان على ان ابى حنيفة لم يرفع صوته بتلك الكلمات التي علم الايمان وماذا التوجيه فامره ان يرفع فيها صوته ١٢ مرة

يفرغ الأكل من أكله والشارب من شربه والمختصر إذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوّموا حتى تروني رواه الترمذي وقال لا تعرفه إلا من حديث عبد المنعم وهو أسناد مجهول ^{عن زياد بن الحارث الصدائي قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أذن في صلوة}
 الفجر فاذنت فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم رواه الترمذي وأبو داود وابن
 ماجه **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون للصلوة وليس ينادي
 بها أحد فتكلموا يومًا في ذلك فقال بعضهم اتخذوا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرأ مثل قرآن اليهود فقال عمر ألا تبعثون
 رجلا ينادي بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بالصلوة متفق عليه ^{عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال}
 لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلوة طاف بي وأنا ثامر رجل يحمل ناقوسًا في يده
 فقلت يا عبد الله اتبعه الناقوس قال وما تصنع به قلت ندعوه إلى الصلوة قال أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك فقلت له بلى
 قال فقال تقول الله أكبر إلى آخره وكذا الإقامة فلما أصبحت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيت فقال أهالروني
 حق إن شاء الله فقم مع بلال فأتى عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أتاني صوتًا منك فقم مع بلال فجعلت القبه عليه ويؤذن
 به فقال فسمع بذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يخرج رداءه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ما
 أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد رواه أبو داود والدارمي وابن ماجه إلا أنه لم يذكر الإقامة وقال الترمذي هذا
 حديث صحيح لكنه لم يصرح قصة الناقوس ^{عن أبي بكر قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم لصلوة الصبح فكان لا يوتر}
 برجل إلا ناداه بالصلوة وحركه برجله رواه أبو داود ^{وعنه مالك بلغه أن المؤذن جاء عمر يؤذنه لصلوة الصبح فوجدناه نائمًا فقال}
 الصلوة خير من النوم فأمروا عمران يجعلها في ثداء الصبح رواه في الموطأ ^{وعنه عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني أبي عن أبيه عن جدان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلال أن يجعل أصبعيه في أذنيه
 قال أنه أرفعه لصوتك رواه ابن ماجه **باب فضل الأذان** وأجابه المؤذن **الفصل الأول** عن معاوية قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة رواه مسلم ^{وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله}
 عليه وسلم إذا نودي للصلوة أدير الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب بالصلوة أدير
 حتى لا يسمع التأذين حتى لا يسمع التأذين يقول إذا ذكرنا ذكر كذا لم يمكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى
 متفق عليه ^{وعنه ابن سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع قدي صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء}
 الا شهد له يوم القيامة رواه البخاري ^{وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم المؤذن فقولوا}
 مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى على صلوة صلى الله عليه بها عشرًا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا ينبغي إلا

له قوله ولا تقوّموا حتى تروني أي في المسجد ان القيام قبل مجي اللام تعب بلا فائدة كذا قاله بعضهم ولعله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من المسجد بعد شروع المؤذن في الإقامة ويدخل في محراب
 المسجد عند قوله حي على الصلوة ولذا قال التمام ويقوم العام والقوم عندهم الصلوة ويشرع عند قنات الصلوة وقال ابن جرير كان يخرج صلى الله عليه وسلم عند فراغ المقيم من إقامة قنات الصلوة
 حينئذ لا وقت الحاجة إليه فلا قال أصحابنا لا يقوم المأمور حتى يفرغ المقيم من جميع أقامته انتهى وهو موقوف على محضره إليه صلى الله عليه وسلم ويمكن أن يكون النبي للمؤذن أي لا تقوموا الإقامة حتى
 تروني أخرج من الحجرة الشريفة ١٢ مرة ^{قوله ناقوس النارية في النارية} ^{قوله ناقوس النارية في النارية} ^{قوله ناقوس النارية في النارية} ^{قوله ناقوس النارية في النارية} ^{قوله ناقوس النارية في النارية}
 مقدر أي اتقوا اليهود والنصارى ولا تبعثون والهجرة إلى الله الأولى ومقررة الثانية وثابتها في رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{قوله بالصلوة جامعة تمام في رسول الله صلى الله عليه وسلم}
 الصلوة جامعة ثم شرع الأذان وفي شرح مسلم عن القاضي عياض الظاهر أنه إعلام وإفهام لضرورة وتيسر على صفة الأذان الشرعي قال النووي هذا هو الحق للمؤذن بوجه التوفيق بين هذا وبين ما روي عن
 عبد الله بن زيد أنه رأى الأذان في المنام وذلك بأن يكون بذاتي مجلس آخر فيكون الواقع أول الأعلام ثم روي عبد الله بن زيد في شرحه النبي صلى الله عليه وسلم أما لو روي أو اجتمعوا عند من يجوز عليه يوم الجمعة وليس
 هو علمًا بجموع الناس وهذا لا شك فيه لا خلاف والله أعلم ١٢ مرة ^{قوله عبد الله بن زيد في شرحه النبي صلى الله عليه وسلم} ^{قوله عبد الله بن زيد في شرحه النبي صلى الله عليه وسلم} ^{قوله عبد الله بن زيد في شرحه النبي صلى الله عليه وسلم}
 هذا القول صدر عنه بعد ما حكى له الرواية السابقة وكان مكاشفة له في الله عز وجل هذا ظاهر العبارة ١٣ مرة ^{قوله في نداء الصبح أي في الأذان الصبح فخطوا ولا يجعلوا الأذان في غير الأذان قال الطبري}
 ليس إنشاء امرأته من تلقاء نفسه بل كانت سنة سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه حديث أبي حمزة في الفصل الثاني في كونه من الله تعالى عند انكر على المؤذن استعمال الصلوة
 غير من النوم في غير ما شرع فيه ويحتمل أن يكون من مزوب الموافقة كما مر آنفا ١٣ مرة ^{قوله أرفع صوتك أي من حاله عدم جعلها في حال الطهي وحل الحكة إذا سادها فيه ليسمع الأذان}
 الرفع فيتم في استقصاءه كالأطروش قيل ويريد الارتفاع على كونه أذانًا فيكون المنع في الأعلام ١٣ مرة ^{قوله أطول الناس أي أكثرهم أعمالًا وقيل أكثرهم رجا وقيل كونه من عدم}
 الجملة ١٣ ^{قوله إذا نودي للصلوة أدير الشيطان عند سماع الأذان والإقامة دون سماع القرآن والذكر في الصلوة ومن أحسن ما قيل في بيان الأذان}
 بهيمة يرشد من الشيطان لسببها لأنه لا يكاد يقع في الأذان رياء ولا غفلة عند النطق به بخلاف القرآن والصلوة فإن النفس تحضر فيها فيفتح الشيطان الأبواب الواسعة سنة ١٣
 له قوله حتى لا يسمع التأذين لتعليل لادباره قال الطبري شبه شغل الشيطان نفسه وغفاله من سماع الأذان بالصوت الذي يملأ السمع ويمنع من سماع غيره ثم سماه
 مزمارًا ليقبض عليه وقيل هذا محمول على الحقيقة لأن الشياطين يأكلون ويشربون كما ورد في الأخبار فلا يمنع وجود ذلك منهم خوفا من ذكر الله والاداء استغفاف العين بذكر الله تعالى
 من قولهم مزمار فلان إذا استغفركه ابن الملك ١٢ مرات

[illegible]

الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلتك واديار نهارك واصوات دعائك فاغفر لي رواه ابو داود والبيهقي
 في الدعوات الكبير وعن ابن ابي امامة وبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلا اذان في الاقامة فلما ان قال
 قد قامت الصلوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كقوله حديث عمر في الاذان رواه
 ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي وعن
 سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لو تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين
 يلطم بعضهم بعضاً وفي رواية وتحت المطر رواه ابو داود والدارمي الا انه لم يذكر تحت المطر وعن عبد الله بن عمر قال قال
 رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعط رواه
 ابو داود **الفصل الثالث** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة
 ذهب حتى يكون تمكن الروحاء قال الراوي والروحاء من المدينة على ستة وثلاثين ميلاً رواه مسلم وعن ابن علقمة بن وقاص
 قال اني لعند مغوية اذا اذن مؤذنه فقال معاوية كما قال مؤذنه حتى اذا قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما
 قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك رواه احمد وعن ابى هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكث قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا يقبض الله الجنة رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وانا رواه ابو داود وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
 اذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأذنيه في كل يوم ستون حسنة ولكل اقامة ثلاثون حسنة رواه ابن ماجه و
 عنه قال كنا نؤم بالداء عند اذان المغرب رواه البيهقي في الدعوات الكبير **باب فيه فصلان الفصل الاول** عن
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلا لا ينادي بليث فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قال كان ابن ام مكتوم
 رجلاً اعشى لا ينادي حتى يقال له اصبت اصبت متفق عليه وعن سبرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لا يمنعكم من سموركم اذان بلال لا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق رواه مسلم ولفظه للترمذي
 وعن مالك بن الحويرث قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم انا وابن عمي فقال اذا سافرتما فاذا نأقيا وليؤمكما اكبركما
 رواه البخاري و**عنه** قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم
 احداكم ثم ليؤمكم اكبركم متفق عليه وعن ابى هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من غزوة خيبر
 سار ليلة حتى اذا دركه الكرى عرس وقال لبلال اكملنا الليل **فصل** بلال ما قد رله ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه

١ قوله هذا اشارة الى ما في الزمن وهو يومهم فمفسر الجوز قاله الطيبي وتبعه ابن حجر والظاهر اشارة الى الاذان لقوله اصوات آه مرعاة **٢** قوله فاغفر لي اي تحي هذا الوقت الشريف والصوت
 الخفيف وبه يظهر ويرتفع المغفرة ومناسبة الحديث لباب فانه يدل على ان وقت الاذان زمان استجابة الدعاء ذكره في المرعاة **٣** قوله فلما ان آه قال الطيبي لما يستدعي فطناً لتقدير فليسا
 انتهى الى ان قال واختلف في قال انه متعذر لان فعل الاول يكون مفعولاً به وعلى الثاني ان يكون مصدرًا انتهى وتبعه ابن حجر والظاهر ان ما ظفيرة وان زائدة للتأكيد كما قال الله تعالى فلما ان جاء البشير
 كما قال صاحب الكشاف وغيره في قوله تعالى ولما ان جارت رسلنا لوطا سئى بهم **٤** مرعاة **٥** قوله في سائر الاقامة اي في جميع كلمات الاقامة غير اقامة الصلوة لقول في البقية مثل
 ما قال المقيم الا في الجعلتين فانه قال في لا حول ولا قوة الا بالله **٦** مرعاة **٧** قوله عند النداء اي بين الاذان او بعده وقوله وعند الباس اي الشدة والمهارة مع الكفار قوله حين بدل من قوله
 وعند الباس اوبى ان **٨** مرعاة **٩** قوله مكان الروحاء اي يكون الشيطان مثل الروحاء في البعد قوله قال الراوي المراد به البوسفان طلحة بن نافع المكي الراوي عن جابر **١٠** مرعاة
١١ قوله وانا وانا عطف على قول المؤذن بتقدير العاطل اي وانا اشهد كما تشهد بالآداب والاباء والشكر في انما راجع الى الشهادتين قاله الطيبي والظاهر واشهدنا ويمكن ان يكون التكرار
 للتأكيد فيما وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفاً بان يشهد على رسالته كسائر الامم نقله ميرك عن الطيبي وقال فيه تامل ولعل وجهه ان التكليف غير مستفاد منه والاشهاد علم ثم اختلف في ان هل
 كان يشهد مثلاً او يقول واشهد اني رسول الله والصحح ان كان يشهد كتشهدنا كما رواه مالك في الموطأ وايداه خبر مسلم عن معاوية انه قال في اجابة المؤذن واشهدان محمد رسول الله ثم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك فجمع بانه كان يقول هذا تارة وذاك اخرى فلو قال الجيب ما هنا بل يحصل له اصل سنة الاجابة محل نظر والظاهر ان من خصوصياته لقوله من قال
 مثل قول المؤذن والمثل يحل على حقيقة اللفظية نعم ان يقول وانا اشهدان لا الا الا الله **١٢** مرعاة **١٣** قوله باب بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف هو وقيل باسكون على الوقف وفي
 المسامح بدل فصل قاله ابن الملك واما في هذا الفصل لان احاديثه كلها صحاح وليست فيه احاديث مناسبتة لصحاح الباب السابق فكانت مظنة الافراد وقال ابن جرير في باب في
 متممات لما سبق في البابين قبله **١٤** مرعاة **١٥** قوله بليث اي فيه يعني للتجديد والسمو لما ورد في خبره نسي عن الاذان قبل الفجر **١٦** مرعاة **١٧** قوله حتى ينادي ابن ام مكتوم يدل
 على انه كان هناك مؤذنان احدهما يؤذن قبل الفجر والاخر بعد الفجر ويحتمل ان يكون الحال على ذلك في رمضان كان احدهما يؤذن وقت السجود والاخر للصلوة واخذ منه الشافعية انه ليس
 للصبح مؤذنان يؤذن واحد قبل الفجر من نصف الليل الثاني والاخر بعد الفجر في اول الوقت **١٨** قوله حتى يقال له اصبت الخ يشكك في بانه لم يكن
 يؤذن بعد الفجر واخبار الناس اياه به كيف جاز الاكل والشرب الى ذي الحين وبجواب بان المراد قاربت الصبح او المراد ينادي حتى يتحقق الصبح ويؤكل ويشرب قبيل ذلك **١٩** المعات

فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت بلا لاي عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقادوا واراحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصل بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكرى رواه مسلم وعنه ابن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون واأتوها تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتوا متفق عليه وفي رواية لمسلم فان احداكم اذا كان يعبد الى الصلوة فهو في صلوة وهذا الباب خال عن الفصل الثاني الفصل الثالث عن زيد بن اسلم قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكّل بلالا ان يوقظهم للصلوة فرقد بلال ورقدا حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فرغوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا طوبى به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا وامر بلالا ان ينادى للصلوة او يقيم فصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد رأى من فرغهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردّها الينا في حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوة او نسيها ثم فرغ اليها فليصلها كما كانت يصلها في وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر الصديق فقال ان الشيطان اتي بلالا وهو قائم يصلي فاضجعه ثم لم ينزل يهدئه كما يهدئ الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسل وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان في اعناق المؤمنين صياهم وصلاتهم رواه ابن ماجة باب المساجد ومواضع الصلوة الفصل الاول عن ابن عباس قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحية كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركب ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة رواه البخاري ورواه مسلم عنه عن اسامة بن زيد وعنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحبشي وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عبودا عن يسارة وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه وعنه ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا

له قوله فغلبت النعمان الطيبى هذه عبارة عن النوم كان عينيه عاليتاه فغلبت على النوم ثم كلامه وحاصله انه نام من غير اختيار ١٢ مرة ٢ قوله اولهم استيقاظا قال الطيبى في استيقاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس ايماء الى ان النفوس الزكية وان غلب عليها في بعض الاحيان شئ من الحجب البشرية لكنها عن قريب ستزول وان كل من هو اذكى كان زوال حجب اسرع ٣ قوله ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال النووي فان قيل كيف ذبل النبي صلى الله عليه وسلم ونام عننا مع قوله عليه السلام في جواب عائشة يا رسول الله انك قبل ان توترن عني تمان ولاينام قلبى قلنا فيه وجهان اصحهما انه لما نفاة بينهما لان القلب انما يدرك الامور الباطنة كاللذة والالم ونحوها ولا يدرك الحسيات مثل طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة والقلب يقطن والثاني انه كان له مالان ينال القلب تارة وهي تادرة واخرى لاينال فصادف بهذه الموضع حاله النوم ١٢ مرات ٤ قوله فاقام الصلوة اي لما قال ابن الملك وانما لم يوزن لان القوم حضور قللت هذا خلاف المذهب من ان القوم ولو كانوا حضورا فالأفضل اتيان الاقامة فالاولى ان يحمل على بيان الجواز مع انه لا دلالة فيه على نفي الاذان ١٢ مر ٥ قوله فليصلها اذا ذكرها محمول على ما اذا لم يكن وقت الذكر من الاوقات المنبهة في حق الصلوة كوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نهي الصلوة مطلقا فيها بالاجابة الصحيحة وهو مذهب ابى حنيفة رحمه الله تعالى لا الشافعي نظر الى اطلاق الحديث وهو بظاهره يدل على وجوب الترتيب بين الغائصة والادائية ١٢ ٥ قوله قد رأى من فرغهم اي ادرك بعض فرغهم اوراى عليهم بعض آثار غفم وبهيتهم من الله تعالى لما حسبوا ان في النوم تقصير او اما قول ابن حجرى شيئا كثيرا دل عليه السياق في غير ظاهر من السياق والحق ١٢ مرقات ٦ قوله ثم فرغ اليها قال الطيبى ضمن فرغ معنى التجافى بآلى اي التما الى الصلوة فرغ ما يعنى التما من تركها الى فعلها ونظيره قوله تعالى فقر الى الله اي ماسوى الله ١٢ مرقات ٧ قوله يهدئ من الاهداء اي يسهل وينوم في النهاية الهداء السكون عن الحركات من الشئ والاختلاف في الطريق ١٢ مرقات ٨ قوله معلقتان قال الطيبى هو صفة خصلتان للمسلمين خبر وصياهم وصلاتهم بيان لفصلتين ولا شك ان التبادر ان قوله معلقتان خبر ونكارة المبتدأ قد تكلمنا فيه مرارا ان الدلالة على الافادة كما ذكره الرضى ثم بعد ما اختاره الظاهر ان يجعل الخبر قوله صياهم كما لا يخفى ١٢ مرقات ٩ قوله مواضع الصلوة تعيم بعد تخصيص او عطف تفسير والمسيب لفة محل السجود وشراعا محل الموقوف للصلوة فيه وقيل الارض كلها لم يجعل في الارض مسجدا وروى ان المراد بالمسجد فيه ما يجوز فيه الصلوة احتراز من بقية الانام فانهم كانوا لا يجوز لهم الصلوة الا في بيعة وكنا نسهم كما جاء في رواية ١٢ مرقات ١٠ قوله الكعبة من الكعب وهو كل شئ علا وارفع ومن ثم ورد لا يزال كعبك عالي او هو عدله با شرف والعلوم من كعب الغنائة فالكعبة سميت بها وقيل لتكعبها اي تربيعها هكذا يستفاد من النهاية لابن الاثير ١٢

المسجد الحرام متفق عليه وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجال الا الى ثلثة مساجد
مسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي
ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوض متفق عليه وعن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد
قباء كل سنة ماشيا وكبائيا ويصلي فيه ركعتين متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد
الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها واه مسلم وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله في المسجد
اوراحه اعد الله له نذلة من الجنة كلما عدا اوراحه متفق عليه وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم ثم مشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي
يصلي ثم ينام متفق عليه وعن جابر قال قلت لابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتنقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اردنا ذلك
فقال يا بني سلمة دياركم تكتب ان اذكركم دياركم تكتب ان اذكركم رواه مسلم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى
يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب و
جمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلواته في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضأ
فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى
لم تنزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلوة ما انتظر الصلوة وفي
رواية قال اذا دخل المسجد كانت الصلوة تحبسه وزاد في دعاء الملائكة اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث
فيه متفق عليه وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج فليقل اللهم اني استألك من فضلك رواه مسلم وعن أبي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم
المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن كعب بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر
الا نهرا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبئن لهذا رواه مسلم وعن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى

له قول لا تشد الرجال جمع رحمة وهو كور البعر والرائق فضيلة شديدا ومربطها قوله الا الى ثلثة مساجد قيل لفي معناه نهى اي لا تشدوا الى غير ما لان ما سوى الثلثة متساوي في الرتبة غير متفاوت في الفضيلة وكان
الترسل اليه شائعا فاقبال في شرح مسلم للنووي قال ابو محمد يحرم تشد الرجال الى غير الثلثة وهو غلط وفي الاماء ذهب بعض العلماء الى الاستدلال به على المنع من الرحلة لزيارة الشاهد وقبور العلماء والصالحين وتبين
لي ان الامر ليس كذلك بل الزيادة ما هو بها بجركنت نيتكم عن زيارة القبور الا فزروها والديت انما ودرنها عن الشد غير الثلثة من المساجد تشدوا بل لا بل لا وفيها مسجد فلا معنى للرحلة الى مسجد اخر واما
الشاهد فلا تساوي بل بركة زيارتها على قدر دورها تهم عند الله ثم ليست شجرة بل يمنع ذلك القائل تشد الرجال لقبور الانبياء كابرهم وموسى ويحيى والمنع من ذلك في غاية الاعالة واذا جوز ذلك لقبور الانبياء
والاولياء في مناهم فلا يبعد ان يكون ذلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء في الحياة من المقاصد امرقا ١٢ قوله ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة
وهي واما فاه بيتها لان قبره في بيت قتل الاوليا بيتها الجواب لانه بين المنبر وبين بيتها لان باب جبرته كان مفتوحا الى المسجد وفي رواية عند الطبراني ما بين حجرتي ومصلاي ١٢ امرقا ١٣ قوله روضة من رياض الجنة
قيل معناه من الصلوة والذكر فيها بيتها لوانه في روضة من رياض الجنة وهذا كما جازي الحديث الجنة تحت ظلال السيوف يريدان الجهاد لودى الى الجنة وفي الحديث الجنة تحت اقدام الاموات اي برها وصلتها واتحل عنها يوصل
الى دار اللذات ١٢ امرقا ١٤ قوله ومنبري على حوض اي على حافة من شجرة مستمعا الى اوميركا بذلك الاثر شهد الحوض قبله صلى الله عليه وسلم على ان المنبر مورد القلوب الصادقة في بيدها الجاهل كما ان الحوض مورد الالكاب والحقا
في حرا القياصرة ويحتمل ان يراد بهذا الكلام ما لا يتدري اليه عقولنا كذا نقله الطبري وقال مالك الحديث باق على ظاهره والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود اليها وليست كسائر الارض ففنى وقد سبب قال ابن جرير وهذا عليه الاثر في
من الجنة الا ان حقيقة وان لم تمنع الجوع الا تصافيا بصفة دول الدنيا وقد عيبد الله تعالى منبره على ما له فينصب على حوضه قال ابن جرير هذا هو الاول ايضا لان الاصل بقاء اللفظ على ظاهره الممكن والله تعالى اعلم ١٥ قوله ماشيا
وراكبا ما كان متروكان والواو بمعنى او متي تارة وتارة ١٢ امرقا ١٦ قوله الى الله الله المروءة المساجد لاداة الخ لا لاداءها وبالبعض خلاف ١٣ امرقا ١٧ قوله بنى الله له بيتا في الجنة في نسخة زيادة مشرق قال صاحب الروضة
في فتاويه يحتمل ان يكون المراد بيتا فضله على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا وان يكون معناه مشرك في معنى البيت واما الصفة في السعة وغيرهما لا يمكن ان يكون رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كذا
نقله السيد عن الازهار ١٣ امرقات ١٨ قوله يصلي اي ينام قال الطبري اي من آخر الصلوة ليصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصليها في وقت الاختيار ولم
ينتظر الامام ويحتمل من انتظر الصلوة اثنا عشر فواظم اجرا من الذي لا ينتظر الصلوة ١٢ امرقات ١٩ قوله وتفرقا عليه اي الحب يعني يفظان الحب في الحضور والغيبة ١٢ امرقا ٢٠ قوله ففاضت عيناه
اي سالت وجرت دموعه في غيبته وفي الاسناد ما لا يخفى ١٢ امرقا ٢١ قوله اذا دخله لعل السرى في تفصيل الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل واشتغل بما يراه في ثوبه او في بيته
فيما سبب ذكر الرحمة واذا خرج اشتغل باقتدار الرزق فناسب ذكر الفضل كما قال الله تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله قاله الطبري ١٢ امرقا ٢٢ الغايتي ٢٣

منه الانس متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال امتي حسناتها وسيئاتها فوجدت في محاسن
اعمالها الاذي يباط عن الطريق ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يصبق امامه فانما ينجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه
فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره وتحت قدمه فيدفعها في رواية ابي سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد
متفق عليه وعن جندب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا واث من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورا انبياءهم و
صالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهماكم عن ذلك رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلواتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذي وعن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعتنا فاستوبهنا من فضل طهورة فدعا بآباء فتوضأ وتضمض
ثم صببه لنا في اداة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتكم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضموا مكانها بهذا الماء واتخذوها مساجدا قلنا ان البلد
بعيد والحرس يد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيد الا طيبا رواه النسائي وعن عائشة قالت امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور وان يظف ويطب رواه ابوداود والترمذي وابن ماجة وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيت بتشيد المساجد قال ابن عباس لا تخرقنهما كما زخرقت اليهود والنصارى رواه ابوداود
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهي الناس في المساجد رواه ابوداود والنسائي
والدارمي وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتي حتى القداة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت على ذنوب امتي فلم اذنبوا اعظم من سورة من القرآن واية اوتيتها جل ثم نسيتها رواه الترمذي وابوداود وعن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذي وابوداود
ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من احسن بالله واليوم الآخر رواه الترمذي وابن
ماجة والدارمي وعن عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
خطى ولا اختطى ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في السياحة قال ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله فقال ائذن
لنا في الترهيب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن بن عائش

١٤ قوله فلا يصبق امامه يعني في معناه الذي يظهر له في المسجد وغيره اي لا يسقط البزاق لما نحو القبلة وتخصيص القبلة مع استوار جميع الجهات بالنسبة الى الله تعالى تعظيما لمرقاة ٢٢ قوله لا يصبق على القبلة
التي هي طائفة الزمزم في المشرق والشمس في المغرب على تلك المسار يعني كتابه في المسار الى الطاعات ١٢ مر ٢٢ قوله لا يصبق على القبلة الذي لم يقم منه الى اعلم الله يقرب اجله فشيئ ان يفعل بعض امرته
يقرب الشريف فاعلم انه لا يورد والنصارى يقولون انبياءهم كقولهم في الجحيم من احدها كما كانوا يقولون في القبور والانبيا تعظيمهم وقصد العبادة في ذلك وتباينها انهم كانوا يتخذون الصلوة في مدافن الانبياء والتوراة في القبور
في حال الصلوة والعبادة لا ينظر منهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لا سيما على الامرين عبادة الله المباشرة في تعظيم الانبياء وكلما اظهرت غير منية لها الاول فشرى حلي واما الثانية فكلما فيها من معنى لا تشارك بالشرع وعمل ولا كان
خفيوا الليل على يوم الجحيم قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعل قري وثنا شدة غضب الله على قوم اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد والوجه الاول كثر واشهر كذا قال التورثي وفي شرح الشيخ فاعلم من ذلك ان الصلوة الى قبر نبى لم يصح تركها
واعظما ما قال وبذلك مرع النورى وقال التورثي فاما اذا وجد قبرها موضع بنى الصلوة او كان مسلم في المصلى عن التوجه الى القبور فانه في فسر من الامر وكذلك اذا صلى في موضع قد اشترى ان فيه مدفن نبى ولم ير القبر فيه
علما ولم يكن قصده ما ذكرناه من العمل بالشرك الخفى وفي شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتحاد مسجد بخاري اوصالح والصلوة عند قبره لا تعظيم والتوجه نحوه بل حصول مدد منه حتى يكمل عبادته ببركة مجاورته
لنك الروح الطاهرة فلا يخرج في ذلك لما ورد ان قبر اسمعيل عليه السلام في الحجر تحت الميزاب في الحيط بين الحجر الاسود وزحمر قبر سمين نبيا ولم يبره احد عن الصلوة فيه انتهى وكلام الشارحين مطابق في ذلك ٢٣ الملمات
قوله لعن الله اليهود والمنسب لعنهم لانه كما كانوا يقولون في القبور انبياءهم تعظيمهم وذلك هو الشرك الجلي ولما لا يمكن ان ياتوا بتخذون الصلوة لله تعالى في مدافن الانبياء والسجود على مقابرهم والتوجه الى قبورهم حال الصلوة نظر منهم بذلك
الى عبادة الله والى العبادة في تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك الخفى لتضمن ما يرجع الى تعظيم مخلوق فيما لا يؤذن له ففى النبى صلى الله عليه وسلم سلم امتهم عن ذلك اما المشايخ فذكروا الغل من اليهود والنصارى في الشرك الخفى ولما كان اتخذ مسجد في جوار مصلح
او صلى في مقبرة وقصد الاستظهار به وجره ووصل اثره من اثر عبادة الله لا تعظيم له والتوجه نحوه فلا يخرج عليه الا ترى ان مرقاة اسمعيل عليه السلام في المسجد الحرام عند الحيط ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتجرى المصلى لصلاته ٢٤ مرقاة
٥٥ قوله من صلواتكم اي بعض صلواتكم التي هي النافلة مؤداة في بيوتكم فقول من صلواتكم مفعول اول وفي بيوتكم مفعول ثان قد مر عن الاول انها هي شان اليهود وان من حقها ان يحول لها نصيبا من الطاعات تعظيمه كونه ما دوى ولم
ولست يقولون ان لا تصل صلواتكم ولنا قال ولا تتخذوا قبورا انبياءهم تركوا الصلوة فيما لم تكونوا في القابر شيئا لان العبادة في القبور وانما قل عنها بالبيت ٢٥ مرقاة ٢٥ قوله بين المشرق والمغرب قبله بعد ما بين المشرق والمغرب
في الشتاء وهو مطلع قلب العقرب الصيف هو مغرب السماك الاربع والظاهر انها قبله اهل المدينة قانما واقع بين المشرق والمغرب بخلاف قبله اهل الهند فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ٢٦ مرقاة وفيه ٢٦ قوله فاكسروا اي عجزوا
عزها ودخلوه الى الكعبة وقيل خربوه قوله ينشف يقال نشف الحوض الماء اذا شربه ٢٧ قوله تشييد المساجد شاد الما لظلاله بالشيء وهو ما يطل به ما ناط من جص ونحوه في شرح الشيخ اي بالعلامة انما اوردوا في قوله ٢٨

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة قال فيم يختصم الملائكة على قلت أنت أعلم قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت برزخا بين يدي فعلمت ما في السموات والأرض وتلا وكذا نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض و ليكون من المؤمنين رواه الدارمي مرسل والترمذي نحوه عنه وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فيه قال يا أحمد هل تدري فيم يختصم الملائكة على قلت نعم في الكفارات والكفارات في المساجد بعد الصلوات والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإبلاغ الوضوء في المكاره فمن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا أحمد إذا صليت فقل اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين فاذا اردت بعبادك فتنة فاقضني اليك غير مفتون قال الدارمي انشاء السلام وطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام ولفظ هذا الحديث كما في المصابيح لم أجده عن عبد الرحمن الا في شرح السنة وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بئانا من اجرا وغنيمة ورجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله رواه ابوداود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من بيته متطهرا للصلوة مكتوبا فاجرة كاجرا الحاج المحرم ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا يصبه الا اياه فاجرة كاجرا المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغويها ما كتبا في عليين رواه احمد وابوداود وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا امرتم برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أتى المسجد لشئ فهو حظه رواه ابوداود وعنه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك رواه الترمذي واحمد ابن حنبل وفي رواية ما قالت اذا دخل المسجد وكذا اذا خرج قال بسم الله والسلام على رسول الله بدل صلى على محمد وسلم وقال الترمذي ليس اسناده متصل وفاطمة بنت الحسين لم تدر فكفاطمة الكبرى وعن عهرو بن شعيب عن ابيه عن جدته قال هي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تناسد الاشعار في المسجد وعن البيه والاشتراف فيه وان يتعلق الناس يوما الجمعة قبل للصلوة في المسجد رواه ابوداود والترمذي وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا رأيتم من يتبع أويبتاع في المسجد فقولوا لا ارحم الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك رواه الترمذي والدارمي وعنه حكيم بن حزام قال هي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يستقادي المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحد ود رواه ابوداود في سنته وصاحب جامع الاصول فيه عن حكيم وفي المصابيح عن جابر وعنه مغوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن هاتين

١٤ قوله رأيت الخ ان كان رؤيا تام كما في رواية فلا اشكال وان كان رؤية اليقظة كما في اخرى فلا بد من التأويل او هو مخصوص به صلى الله عليه وآله وسلم كما في ليلة المعراج على القول المختار ١٥ قوله في احسن صورة ان كان حالاً من الفاعل فلا محذور وان كان من المفعول فالمراد به الصفة والطلاق الصورة عليها شائع ١٦ المعات ١٧ قوله فوضع كفه بين كتفي أي ربي كفه بين كتفي بتشديد الياء وهو كناية عن تخصيصه بيا به بزيد الفضل عليه وايصال الفيض اليه فان من شأن المطلق ان يمنحو عليه ان يضع كفه بين كتفيه تشبها على انه يريد بذلك تكرمه وتأييده ١٨ مرقات ١٩ قوله بردا الس بر در امة الكف يعني راحة لطفه قوله بين يدي بالثنية أي قلبي او صدرى وهو كناية عن وصول ذلك الفيض الى قلبه ونزول الرحمة وانساب العلوم عليه وآله فخره وسؤره غير وانقار له يقال تلخ صدره واصابه برد اليقين لمن يتقن الشئ وتحقق ٢٠ مرقات ٢١ قوله فعلت أي بسبب وصول ذلك الفيض قوله ما في السموات والارض يعني ما علم الله مما فيها من الملائكة والاشجار وغيرهما وهو عبارة عن سعة علم الذي فتح الله عليه ٢٢ مرقات ٢٣ قوله ملكوت السموات هو فعلوت من الملك وهو اظهر وهو عالم العقول أي الربوبية والالوهية ٢٤ مرقات ٢٥ قوله وليكون عطف على مقدراي يستدل بها علينا قال ابن جرير يصح ان يكون علمه لمخزوف أي فعلنا ذلك ليكون من المؤمنين والجملة معطوفة على الجملة قبلها ٢٦ مرقات ٢٧ قوله فيم يختصم الملائكة أي الاشراف الذين يملكون الجالس والصدور عظمه واجلا لا قول الا على أي الملائكة المقرين وصفوا بذلك اما العلوم كما نهم واما العلوم مكانهم عند الله تعالى واختصاصهم بالعبادة عن تبادرهم الى اثبات تلك الاعمال والصعود بها الى السماء واما عن تقاؤهم في فضلها وشرافها واما عن اعتبارهم الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها وشبه تقاؤهم في ذلك وما يجري بينهم في السؤال والجواب بما يجري بين المتخاصمين اياها ان في شئ ذلك فليتأمل المتأملون ٢٨ مرقات ٢٩ قوله الملك في المساجد أي بعد كل صلوة انتظار للصلوة اخرى او المراد به الاعتكاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ٣٠ مرقات ٣١ قوله كلم ضامن على الله عدى الضمان بعلی تضمين معنى الوجوب والمحافظة او الضمان بمعنى المضمون كذا فتح بمعنى المدفوع في قوله تعالى من مادافن وما هم بمعصى في لاما صم اليوم من امر الله على تأويل او هو بمعنى ذوضان كلام بن وقامر وما صل المعنى انه يجب على الله بمقتضى وعده الصادق ان يحفظ كلام من يقول الله من العز والنجية والضياع والآفة وانما لم يذكر المضمون به في الثاني والثالث اكتفاء ولظهور المراد وهو الاجر والمثوبة على حسب ما يليق بين البركة والسلامة فان المراد بالرجل الذي دخل بيته بسلام المسلم على اهل بيته عند الدخول او الذي يلزم بيته طلبا للسلامة عن الفتن ٣٢ المعات ٣٣ قوله دخل بيته بسلام أي مسلما على اهل بيته وقيل دخل بيته للسلامة وقيل معناه سالما من الفتن او طابا للسلامة منها فانها من ٣٤ مرقات ٣٥ قوله قال المساجد لاني في الرواية الاخرى علق الذكر لانيها قصدت بالمساجد وغيرها فهي اعم وخصت بالمساجد لاني افضل وتجعل المساجد رياض الجنة بناء على ان العبادة فيها سبب للمحصول في رياض الجنة ٣٦ مرقات ٣٧ قوله عن معادة بن قرة بعنم القاف وتشديد المراد ومعاديه هذا ناجي بعمر ثقة من الطبقة الوسطى من التابعين مات سنة ثلث عشرة ومائة وابوه قرة بن اياس بن بلال المزني له حجة ذكره في المعات ٣٨

الشجرتين يعنى البصل والثوم وقال من اكلمها فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا تبدوا كليها فاميتوها بطخارواه ابوداود وعنه
ابن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابوداود والترمذي والدارمي وعنه ابن عمر
قال نهي رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصلى في سبعة مواطن في المنزلة والمجزة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن
الابل وفوق ظهر بيت الله رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوا في مواضع الغنم
ولا تصلوا في اعطان الابل رواه الترمذي وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله زائرات القبور والمخضين
عليها المساجد والسرج رواه ابوداود والترمذي والنسائي وعنه ابى امامة قال ان جبرائيل اليه سأل النبي صلى الله عليه وآله اي البقاع خير
فسكت عنه وقال اسكت حتى يجي جبرئيل فسكت وجاء جبرئيل عليه السلام فسأل فقال ما المسؤل عنها با علم من السائل ولكن
اسأل ربى تبارك وتعالى ثم قال جبرئيل يا محمد انى دنوت من الله دنوا ملدنوت منه قط قال وكيف كان يا جبرئيل قال كان بيني
وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها رواه ابن جبان في صحيحه عن ابن عمر الفصل
الثالث عن ابن هريزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مزجاء مسجدى هذا لم يات الا لخير يتعلمه او يعلمه فهو بمنزلة
المجاهد في سبيل الله ومن جاء لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعنه
الحسن مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياتي على الناس زمان يكون حديثهم ومساجدهم في امردنيا هم فلا تحسبوا فليس
الله فيهم حاجة رواه البيهقي في شعب الايمان وعنه السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصى رجل فظرت فاذا هو
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب فانتمى بهذين فجئته بهما فقال من اين انتما قالا من اهل لطائف قال لو كنتما
من اهل المدينة لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله رواه البخاري وعنه مالك قال بنى عمر رجة في ناحية
المسجد تسمى الطيحاء وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا ويرفع صوته فيخرج الى هذه الرجة رواه في الموطأ وعنه
انس قال رأى النبي صلى الله عليه وآله في القبلة فسحق ذلك عليه حتى رنى في وجهه فقام فحكه بيده فقال ان احدكم اذا قام في
الصلوة فانما يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبرق احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف رداءه
فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا رواه البخاري وعنه السائب بن خالد وهو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
عليه وسلم قال ان رجلا اقم قوما فبصق في القبلة ورسول الله صلى الله عليه وآله ينظر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقومه حين
فرغوا يصلى لكم فاراد بعد ذلك ان يصلى لهم فمنعوه فاخبروه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال نعم وحديث انه قال انك قد اذيت الله ورسوله رواه ابوداود وعنه معاذ بن جبل قال
احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة عن صلوة الصبح حتى كدنا نترأى عين الشمس فخرج سريعا

١٢ قوله لا بد في القاموس بدو تبديدا فرقة ولا بد لافراق ولا محالة وخبر لا محذوف والمجزة معترضة ١٣
١٤ قوله في المجزة هي الموضع الذي يكون فيه الزيل وهو السرجين ومثله سائر البناسات قوله والمجزة بكسر الهمزة وتشديد الميم والموضع الذي تتخذه الابل وتندح بالمقرو والشاء نهي عنها لاجل النجاسة فيها
من الدماء واللاوث ١٥ قوله قارعة الطريق الاضافة بانية اي الطريق التي يقرعها الناس بارجلهم اي يدقونها ويمرون عليها وقيل هي وسطها او اعلاها والمراد بهنا نفس الطريق وكان
القارعة بمعنى المقروعة والصبغة للشبهة وانما يكره الصلوة فيها لاشتغال القلب بمرور الناس وتضييق المكان عليهم وايضا عم في الاثم من مسرور بلا حذرة وابتلاء لفسقه لكان لم يفرده ١٦ قوله وفوق ظهر بيت الله
قوله معاطن الابل مع معطن وهو وطن الابل ومبركها حول الخوض كالبعطن محركة وجعل اعطان وكذا الحكم في سائر مباركها ومواطنها ١٧ قوله وفوق ظهر بيت الله وقوله في مواضع الغنم
الله تادوا ولكنها مأثورة عندنا لان القبلة هواء البيت ولو الى السماء وعند الشافعي يبطل الا ان يكون بين يديه ستر ١٨ المعات ١٩ قوله صلوا في مواضع الغنم هي كالمعاطن لابل والفرق نقادة
الابل المشوش للقلب المزبل المشوش ولا كذلك الغنم فان فيها سكنية وبركة وجار في الابل انها من الشياطين واعلم انهم اختلفوا في النسي عن الصلوة في المواطن السبعة اذ للشرية و
الثاني هو الاصح ٢٠ قوله زائرات القبور في شرح السنة قيل هذا كان قبل الترخيص فلما رخص دخل في رخصة الرجال والنساء وقيل بل نهي النساء عن زيارة القبور باق
لقلة صبرهن وكثرة جزعن اذا راين القبور انتهى والمراد بالتخييص قول صلى الله عليه وآله وسلم كنت نيتكم عن زيارة القبور الا فرودها لانهما تذكره الآخرة ٢١ قوله والمتخذين
عليها المساجد قال ابن الملك انها حرم اتخاذ المساجد عليها لان في الصلوة فيها استئناسا بسنة اليهود وقيد عليها ليعيدان اتخاذ المساجد بجنسها لا باس به ويدل عليه قوله عليه السلام لعن الله
اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبورا بنيا لهم وصالحهم مساجد قوله والسر جمع سراج والنهي عن اتخاذ السرج لما فيه من تضيق المال لانه لا نفع لاحد من السراج ولانها من اثار جهنم ولما لا حرج عن
تقليم القبور كالنهي عن اتخاذ القبور مساجد ٢٢ قوله سبعة او ثمانية والملائكة مجبولون بنور المباشرة والظلمة والجلال والانسان منهم من حاله كذلك ومنهم من يجب بظلمة ٢٣ قوله
منه في هذه المرة تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد يزداد المحب في احترام رسول الجيب لاجل الجيب ثم كلامه ولانه تقرب اليه تعالى لطلب العلم ودعوة تعالى ان من تقرب اليه خيرا تقرب
اليه با ما الله اعلم ٢٤ قوله سبعون الف محاب من نور قال المراد به الكثير لا التمديد وقوله من نور اشارة الى ان المحب للملائكة نورانية وهي حجب اسماء وصفاته وافعاله
وهي غير متناهية وان كانت اصول الصفات الحقيقية سبعة او ثمانية والملائكة مجبولون بنور المباشرة والظلمة والجلال والانسان منهم من حاله كذلك ومنهم من يجب بظلمة ٢٥ قوله
قوله يكون حديثهم في مساجدهم قال ابن الهمام في شرح البداية الكلام المباح في المسجد مكره تاكل المسنات ٢٦ قوله تسمى البليمار هي سجيل واسع فيه دقاق
المعى وتسمية الرجة لما لا تسقطها او لوجود دقاق الحصى فيها ذكره في المعات ٢٧ قوله وان ربه بينه وبين القبلة سبعة ايام يقصد به التوجه الى القبلة فيصير بالتقديس كان مقصوده من ذلك القبلة ٢٨ قوله

له قوله فاذا انما برى وظاهره الحديث ان هذه الرؤية في النوم فلا يحتاج الى تاويل ١٢ **هـ** قوله وضع كفه يحتمل ان يكون كناية عن القدرة والارادة قوله برانا ملأى لذات آثاره
 قوله بين ثديي اى في صدرى او قلبى ١٣ **هـ** قوله غير مفتون وهو اشارة الى طلب العافية واستدامة السلامة الى حسن الخاتمة ١٢ مرقة **هـ** قوله فى جيطان اى فى جنب الجدران
 للساير عليه مار ولا يشغل شئ ١٣ **هـ** قوله فى المسجد الاقصى يعنى مسجد بيت المقدس وسمى به بعد المسافة بينه وبين الكعبة وقيل اقصى بالنسبة الى مسجد المدينة لانه بعيد من مكة وببيت المقدس
 ابعده منه وقيل لانه لم يكن وانه موضع عبادة يرحل اليه وقبل بعده عن الاقذار والنجاسات والمقدس المطهر عن ذلك ذكره فى المرات ١٣ **هـ** قوله بمائة الف صلوة اى بالنسبة الى
 مسجد المدينة على ما يدل عليه سياق الكلام وانه يجمع بين الروايات ١٢ امر **هـ** قوله قال اربعون عاما فيه اشكال لان الكعبة بناه ابراهيم عليه السلام والمسجد الاقصى بناه سليمان عليه السلام
 وبينهما اكثر من الف سنة والادرج في الجواب ما نقل ابن الجوزى ان الاشارة فى الحديث الى اول البناء ووضع اساس المسجد وليس ابراهيم اول من بنى الكعبة ولا سليمان اول من
 بنى بيت المقدس فقد روينا ان اول من بنى الكعبة آدم عليه السلام ثم انتشر ولده فى الارض فجاثران يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بنى ابراهيم الكعبة وقال الشيخ قد وجدت ما
 يشهد له فذكر ابن هشام ان آدم عليه السلام لما بنى الكعبة امره الله تعالى بالسير الى بيت المقدس وان يبنيه فيها ونسك فيه وبناء آدم عليه السلام البيت مشهور وايضا الاشكال مدفوع لان
 سليمان عليه السلام مجدد لا موسس والذي اسمه هو يعقوب عليه السلام بعد بناء جده ابراهيم عليه السلام الكعبة بهذا المقدار ١٢ مرقة للملا على قارى **هـ** قوله باب الترابى ستر العورة
 فانه شرط لصحة الصلوة وان كان فى مكان خال وفى غير حالة الصلوة يجب ستر باطن عيني الناس ممن يحرم نظره ذكره فى المعاني ١٢ **هـ** قوله عمر بن ابي سلمة هو ربيب النبى صلى الله
 عليه وسلم وامام سلمة وهو ابوه صحابى قرشى مخزومي ١٢ مرقات **هـ** قوله شتما بالنصب فى اكثر نسخ البخارى وفى رواية المستملى والحوى بالجر على المجاورة او الرفع على الحذف والمراد بالحذف
 اى حذف المبتدأ اى وهو مشتمل ١٢ مرقات **هـ** قوله ليس على عاتقيه شئ شى هو عدم الاشتمال المذكور فانه على تقدير عدمه لا يامن من ان يكشف عورته وقد يحتاج الى امساكه
 بيده فلا يتمكن من وضع يده اليمنى على اليسرى والنسب للتزنية عند الثالثة والمجهرية يجوز الصلوة لحصول الستر ولكن مع كراهته وعند الامام احمد وبعض السلف للتحريم عملا بظاهر الحديث
 ١٢ المعاني **هـ** قوله فى خيصة قال فى النهاية الخيصة هى ثوب خزا ووصف معلم وقيل لاسمى خيصة الا ان تكون سوداء معلنة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها
 الخياص ١٢ **هـ** قوله بانجانية اى جهم هى بفتح الهزة وسكون النون وكسر الهمزة وتفتح وتشديد التحيته كساء لعل له وانما طلب النبى صلى الله عليه وسلم انجانية لئلا ياذى برده ١٢ مرقات.

اميط عن اقلامك هذا فإنه لا يزال تصاويره تعرض لي وصلوتي رواه البخاري وعن عقبه بن عامر قال أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 قرآن حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فزعه نزعاً شديداً كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للبتقين متفق عليه **الفصل**
الثاني عن سلمة بن الأكوع قال قلت يا رسول الله اني رجل اصيد افاصل في القيص الواحد قال نعم وان شئت ولو بشوكة رواه
 ابوداود وروى النسائي نحوه وعن ابهريرة قال بينما رجل يصلي مسجلاً ازاره قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ وذهب
 ثم جاء فقال يا رسول الله مالك امرته ان يتوضأ قال انه كان صلى وهو مسجلاً ازاره وان الله لا يقبل صلوة رجل مسجلاً ازاره رواه
 ابوداود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة جائض الا يجمار رواه ابوداود والترمذي وعن امر سلمة
 انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار قال فما كان ذلك سائغاً يغطي ظهوره قد مياها رواه ابوداود
 وذكر جماعة وقفه على امر سلمة وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه رواه
 ابوداود والترمذي وعن شاذ بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خافوا اليه فانه لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم رواه
 ابوداود وعن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى ذلك
 القوم القوا نعالهم فلما قطي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال احمكم على القائلكم نعالكم قالوا اينك القيت نعليك فالتقينا نعالنا
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاني فاخبرني ان فيهما قد اذاجاء احدكم المسجد فيلنظر فان رأى نعليه قد را فليستح
 وليصل فيهما رواه ابوداود والدارمي وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه و
 لاجن يساره فتكون عن يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجله وفي رواية اوليصل فيهما رواه ابوداود وروى
 ابن ماجة معناه **الفصل الثالث** عن ابي سعيد الخدري قال قلت لابي النبي صلى الله عليه وسلم رأيتك يصلي على حصير يسجد عليه
 قال ورأيتك يصلي في ثوب واحد متوشحاً به رواه مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي جافاً ومنتعلاً رواه ابوداود وعن محمد بن المنكدر قال صلى جابر في ازار قد عقد من قبل قفاه وثيابه موضوعة على المشجب
 فقال له قائل تصلي في ازار واحد فقال انما صنعت ذلك ليرا في احمق مثلك واينا كان له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
 البخاري وعن ابى بن كعب قال لصلوة في الثوب الواحد سنة كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعاب علينا فقال ابن مسعود
 انما كان ذلك اذا كان في الثياب قلة فاما اذا وسع الله فالصلوة في الثوبين اذكى رواه احمد **باب الشتر** **الفصل الاول** عن
 ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل يديه في المصلي بين يديه فيصلي اليها رواه
 البخاري وعن ابى جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك بكتفه وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم ورايت
 بلالاً اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئاً

١٦٣

له قول فرج يفتح الغار وتشهد بالاهتمام الذي شق من خلف قوله فليستح قيل ان كان قبل البعثة وقيل ان بعد البعثة قيل التحريم لان جاري رواية اخرى انه صلى في قبة عديليج ثم نزع قال نهاني
 عنه جبرئيل عليه السلام **٢** قوله اني رجل اصيد افاصل في القيص الواحد من صاده وهو ظهر ظاهر لوزن شان الصياد ان يخفف ثيابه لانه لا يمتنع الا ازار من العود وخلف الصيد وقد روى يفتح
 الهرة وسكون الصاد وهو الذي في عطفه على لا يمكنه الاتفاقات معاً هكذا قالوا وذكر ان الاول السبب لم يبينوا ما سببه المعنى الثاني في الجملة مصححة لارادته **٣** قوله وازره بعظم الرأى اشده قوله
 ولو بشوكة قال الطيبي هذا اذا كان حبيب القيص واسعا يظهر منه عورته فليحذر ان يزره لئلا يكشف العورة قال في شرح شرع الاسلام ومن اداب الصلوة زر القيص بناء على ان الصحيح ان شرع عورته عن نفسه ليس بشرط حتى
 لو كان محلول الجيب فنظر الى عورته لا يبعد صلاته كذا في التبيين اوفي شرح المنية اوفي بعض المشرائح بانه اذا اراد عورته نفسه صلوته وهو ظاهر الحديث **٤** قوله سئل صفه بعد صفه اي مرسل اسفل من الكعب
 بنحو او اختيلا **٥** قوله فتوضأ انما امره بالوضوء ليعلم ان عورته مكشوفة في نفسه من ان الوضوء يغير النظاير ويزيل اسبابها كالغضب ونحوه كذا في شرح الشيخ وقال الطيبي حل السرى امره بالتوضي وهو ظاهر ان
 يتفكر الرجل في سبب ذلك الامر فيفتق على شاعته ما ذكره وان الله تعالى بركة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر بطهارة من التكبر والجلال لان الطهارة الظاهرة مؤثرة في طهارة الباطن ذكره الشيخ في
 المعاني **٦** قوله لا تجار بالكرمان على الراس وكل ما شئت فسمه خماره كذا في القاموس وقدماء الطلاق على العامة في حديث قيل ذلك مجاز حقيقة بالخطي به المرأة رأسها وفيه دليل على ان رأس المرأة
 عورة والمرحمة **٧** المعاني **٨** قوله يغطي الخ قال الاشراف فيه دليل على ان ظهره عورة يجب ستره وفي شرح السنة قال الشافعي لو اكتشف شيء مما سوى الوجه واليد من فعلها الاعادة وفي شرح
 المنية في القدمين اختلاف المشرحين والاصح انها ليست بعورة كذا ذكره في المحيط وهو مختار صاحب البداية والنهاية ولا في ولا فرق بين ظهره كلف وظهره فلا فاما قيل ان بطنه ليس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحديث
 يؤيد ما قيل وقال في النهاية الصحيح ان اكتشاف ربع القدم يمنع جواز الصلوة كسائر الاعضاء التي هي عورة **٩** قوله من عن السدل ذكر في البداية هو ان يجعل ثوبه على راسه وكثر ثم يرسل اطرافه
 من جوانبه وفي النهاية هو ان يلتفت بثوبه ويدخل يديه من داخل فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعل في صلواتهم فتنى عن التشبيه **١٠** قوله القوانا لم قال ابن الملك يجوز الصلوة فيها اذا كان
 طاهرين **١١** قوله فليستح حاصل مذهبه ان اذا اصاب الخف او نحوه نجاسته كان لها جرم جف ومسح بالتراب او الرمل على سبيل المياغة يطهر وكذلك بالكل وان لم يكن لها جرم كالبول والخمر
 فلا بد من الغسل بالاتفاق رطباً كان او اليابساً **١٢** قوله على المشجب بكسر الميم ففتح الجيم عيده ان يعظم رؤسها ويفترج بين قوائمها ويوضع عليها الثياب وقد تعلق عليه الاسقية ليريد الماء **١٣**
 نهاية **١٤** قوله السرة ما ينصب قدام المصلي ليمتد به موضع سجوده ولا يأنم الماد بمروره ودره طول في طول ذراع فضاء وعظم اصبع **١٥** المعاني **١٦** قوله العنزة بفتح الهمزة فيفتحات الطول من العصا
 واقهر من الرمح فيه زج كزج الرمح وفي شرح الشيخ نحو ثلثة اذرع لسانان كسان الرمح كذا في الصحاح **١٧** المعاني **١٨** قوله وهو بالابطح سجد واسع فيه دقاق الحصى
 غلب على المسيل الذي بين كمة ومنى اقرب الى مكته يكون فيه دقاق الحصى وتجمع على البطاح والباطح ويسمى الحصب ايضا لكثر العصباء فيه والطيبي ايضا اسم لذلك الموضع بقدر موصوف مؤثر **١٩** المعاني

١٤ قولنا تحب لينا لبركتك صلى الله عليه وسلم قولنا فخذ من ثل بيده صاجه قيل هذا يدل على ان المار المستعمل طاهر وقيل هذا من خصائصه ولذا حرم الوطئ فيه فشرى بدمه نقل ابن الملك المرقاة **٢٥** قولنا تعرض راحلته اي ينجسها بالعرض من القبله حتى تكون معترضة بينه وبين من يريد من يدير من عرض العود على الانا اذا وضع عليه على العرض **١٢** المعات **٢٥** قولنا اذا ببيت الركاب اي ذهب الابل الى الرعي او الاستسقاء ما يفعل **١٢** **٢٥** قولنا آخره بالمد كسر الخاء وفي نسخة بفتحات بلاده ورحمة العقلاني وقال يجوز للمد ان يخلط بالركاب **١٢** المرقاة **٢٥** قولنا ولا يال من مرودا ذلك في شرح المنيه بكرة المرويين يدي المصل اذ الم يكن عنده حامل نحو السرة فانه لا يكره المروون ورواها المائل وايضا انما يكره للمرو عند عدم المائل اذ امر في موضع سجوده وهو الاصح وهو مختار الشري وفي النهاية الاصح انه لو صلى صلوة الناشعين بان يكون بصره حال قيامه الى موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره وهو مختار فخر الاسلام وقيل هذا في الصحراء وما في المسجد الصغير فيكره مطلقا ولما اكير فقيل هو كصغير وقيل كالصغير وروح ابن العام ما ذكره في النهاية من غير تفصيل بين المسجد وغيره والله اعلم **١٢** المرقاة **٢٥** قولنا فليدفعه اي يند باوقيل وجوب بالاشارة او وضع اليد على نحوه وفي مخرج المنيه ويد المار لا يكره في موضع سجوده لو بينه وبين السرة بالاشارة او التبعيض لايها ما وقد نقل القاضي عياض الاتفاق على انه لا يحل للعل الكثير في دفعه ثم طاهر الحديث دفع المار مطلقا من غير اشتناء مجنون وصبي **١٢** المرقاة **٢٥** قولنا فليقتلها اي فليدفعه بالهتف ولا يجوز قتله كذا قال البعض علماءنا وقال ابن حجر فان ابي الا بقتله فليقتل وان افضى الى قتله اياه ومن ثم جاز في رواية فان ابي فليقتله قال ابن الملك فان قتله علما بظاهر الحديث في العهد القصاص وفي النظار الدية وقال القاضي عياض فان دفعه ما يجوز فملك فلا قود عليه باتفاق العلماء وبل تحجب الدية او يكون بدرا فيه مذهبنا للعلماء **١٢** المرقاة **٢٥** قولنا تقطع الصلوة اي خشوعا وقد يربها الشغل القلب او كاد ان يؤدي الى القطع وانما خص هذه الثلثة لشدته الشغل في المرأة ولازمة الشياطين للحمار وغلظ النجاسة في الكلب والمجوس والعجائز ومن بعدهم على انه لا يقطع ثمن مائة والمردان الاحاديث الواردة المباعدة في الحث على نصب السرة وقيل يقطع الكلب الاسود والمرأة المائض على ما جاز في بعض الروايات وتاويله عند الجمهور ما ذكره **١٢** المعات **٢٥** قولنا فليخط خطا وبه قال الشافعي في القديم ونفاه في الجديد لا يضرب الحديث وضعه كذا في شرح الشيخ وعندنا الخط ليس بشئ يكذب روى عن محمد وقد اخذ به بعض مشايخنا المتأخرين فقالوا لا يخط خطا الانا نقول الخط لا يعتبر حاله بينه وبين المار فيكون وجوده وعدمه سواء وقال الشيخ ابن العام ولما الخط فقد اختلفوا فيه حسب اختلافهم في الوضع اذ الم يكن معه ما يغزوه لوليعنه فالماض يقول لا يحصل المقصود به اذ لا ينظر من بعيد والمجرب يقول ورد الاثر واختار صاحب البداية الاول والنسبة اولي بالاباع من انه يظهر في الجملة اذ المقصود جمع الناطر بربط النيات بركيله ونشتره انتهى ثم اختلف في صفه الخط فقيل مثل الابل وقيل يد طولها الى جهة الكعبة وقد يمد ويمد وشمالا والتمنا والاول **١٢** المعات **٢٥** قولنا لا يقطع الشيطان اي لا يغتفر عليه سجوده بالسوسة وانما يمكن منها واستفادته ان السرة تنزع الشيطان على الصلوة وتكون من قلبه بالسوسة اما كذا البعض بحسب صدق المصلي واقباله في صلوة على الله تعالى وان عدم ما يمكن الشيطان من ازاله عما هو بسوده من الشئوع والخشوع وتبدده القلادة **١٢** المرقاة **٢٥** قولنا ولا يكره لمد اي لا يقصد قعدا مستقبلا بحيث يستقبل به بين يديه هذا عن التشبه بعبادة الاصنام **١٢** المرقاة **٢٥** قولنا في بادية الماراد بالبادية ما يخرجون اليها من البلد ويضربون فيها الخيام ويقومون كما هو عادة العرب **١٢** الم **٢٥** قولنا غزني الغمر والعمر والكيس باليد قوله فقبضت جواب اذا فيه اشارة الى ان المس غير ناقص والاصل عدم المثل **١٢** المرقاة **٢٥**

الله صلى الله عليه وآله إذا صلى أحدكم إلى غير السترة فإنه يقطع صلواته الجبار والخزير واليهودي والمجوسي والمرأة وتجنزئ عنه إذا مروا بين يديه على قذفة بحجر رواه ابوداود باب **صفة الصلوة الفصل الأول** **عن** أبي هريرة أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله جالس فنادى المسجد فصلي ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصلي ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فقال في التي بعد ها علمني يا رسول الله فقال إذا قمت إلى الصلوة فأسيغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبرت ثم اقرأ بها تسبيحاً معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تستوي قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً وفي رواية ثم ارفع حتى تستوي قائماً ثم اقل ذلك في صلواتك كلها متفق عليه **وعن عائشة** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يرفع رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالساً وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهي عن عقبة الشيطان وينهي أن يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم رواه مسلم **وعن** إسماعيل الساعدي قال في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنا حفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت أنه إذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل بأطراف أصابع رجله القبلة فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فإذا جلس في الركعة الأخيرة قدام رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعداته رواه البخاري **وعن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا قتم الصلوة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود متفق عليه **وعن** نافع ابن عمر أن إذا دخل في الصلوة كبر ورفع يديه وإذا ركع رفع يديه وإذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه وإذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه البخاري **وعن** مالك بن الحويرث قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بها أذنيه وإذا رفع رأسه من الركوع فقال سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك وفي رواية حتى يحاذي بها فروع أذنيه متفق عليه **وعنه** أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلواته لم يفرض حتى يستوي قائماً رواه البخاري **وعن** وائل بن حجر أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجدتين كفيه رواه مسلم **وعن** سهل بن سعد قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلوة رواه البخاري **وعن** أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام إلى الصلوة يكبر حين يقوم

أه قوله صفة الصلوة والمراد بها جنس صفتها الشاملة للأركان والواجبات والسنن والمستحبات قال ابن الهمام قيل في الصلوة والوصف في اللغة واحد وفي عرف المتكلمين بخلافه والتحرير أن الوصف ذكر ما في الموصوف من الصفة والصفة تامة في المراد بها الصفة الصلوة الأوصاف النفسية لها وهي الأجزاء الفعلية الصادقة على الخائز التي هي أجزاء العروة من القيام والركوع والسجود ١٢ مرة ٢ قوله عن أبي هريرة أن رجلاً قال الصلوة في يوم غلاد بن رافع الأنصاري وجاءه استشهاده ففعلها ولا تشكل عليه رواية أبي هريرة القصة مع إذا سلم سنة سبع ووقف بعد كانت في الثانية لأنه لا يتحمل أن أبا هريرة رواها عن بعض الصحابة الذين شاهدوا ١٣ مرات ٣ قوله فانك لم تصل قال ابن الملك في قوله لم تصل فارجع فصلي ثم جاء فسلم عليه رواه البخاري ١٤ قوله با تيسر منك من القرآن في هذا الحديث كما في آية فاقروا ما تيسر من القرآن دليل على أن قرلة الفاتحة ليست بركن وما دون الآية غير مراد أجماعاً بقبح الآية ما فوقها مطلقاً وبأنه لو خفف ومن قال أن المراد بالتيسر الفاتحة فعليه البيان ١٥ مرات ٥ قوله حتى تطمئن الاطمينان فيها فرض عند الشافعي وأبي يوسف وسنة عند أبي حنيفة ومحمد وفي رواية محجمة واجب عندها ١٦ مرات ٦ قوله عقبة الشيطان أي الاقمار في الجلسات وهو أن يضع اليقظة على عقبيه ٧ قوله كان يرفع يديه أخذ الشافعي بهذا الحديث وغيره أنه ليس بكل مصل أن يكبر ويرفع لسانه الانتقالات وليس في غير الترخيم رفع يديه عند أبي حنيفة لم يرفع يديه عن جابر بن سمرة رافع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مالي أركم را في أيديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة ذكره في المرقاة ١٢ ٨ قوله حتى يستوي قائماً أي حتى يقرب إلى القعود قال ابن الملك وقيل أي يجلس لا سترحه قال القاضي بن داود على جلسته الاستراحة قال ابن الهمام ولنا حديث أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهض في الصلوة على صدره قد ميره وأخرج نحوه عن علي بن وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمرو وأخرج عن الشعبي قال كان عمرو على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينهضون في صلواتهم على صدورهم وأخرج عن النعمان بن أبي عياش قال أدركت غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان إذا رفع أحد يده من السجدة الثانية في الركعة الأولى والثانية نهض كما هو لم يجلس فقد اتفق كبار الصحابة الذين كانوا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واشتد تأثيره والأثره والزم لصحبه من مالك بن الحويرث على ما قال فوجب تقديم ذكره في المرقاة ١٢ ٩ قوله سهل بن سعد أنصاري خررجي من بني ساعدة وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وكان له خمس عشرة سنة حين مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٠ قوله على ذراعه اليسرى قال ابن الهمام وعن علي ومن السنة في الصلوة وضع الألف على الألف تحت السرة رواه ابوداود وأحمد وكونه تحت السرة أو الصدركا قال الشافعي لم يثبت فيه حديث يوجب العمل فيه قال علي المعمود ومن وضعها حال قصد التعظيم في القيام والمعمود في الشاهد تحت السرة ١١ مرات

وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم في رواية الشافعي
والشريسيك واليهدي من هديت انابك واليك لا مني امينك ولا ملجأ الا اليك تباركت وعنه انس ان رجلا جاء فدخل الصف
وقد حفزة النفس فقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال ايكم المتكلم
بالكلمات فأمر القوم فقال ايكم المتكلم بالكلمات فأمر القوم فقال ايكم المتكلم بها فانه لم يقل يا ساق قال رجل جئت وقد حفزني
النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا يتدرونها ايهم يرفعها رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه
الترمذي وابوداود ورواه ابن ماجه عن ابوسعيد وقال الترمذي لهذا حديث لا نعرفه الا من حارثه وقد تكلم فيه من قبل حفظه
وعنه جبير بن مطعم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
الحمد لله كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفته وهنزه رواه ابوداود و
ابن ماجه الا انه لم يذكر الحمد لله كثيرا وذكر في اخره من الشيطان الرجيم وقال عمر رضي الله عنه نفخه الكبر ونفته الشعر وهنزه التوت
وعنه سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتين سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فصدقه ابى بن كعب رواه ابوداود وروى الترمذي وابن ماجه والدارمي نحوه **وعنه** ابى هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت هكذا في صحيح مسلم وذكره
الحميدى في افراده وكذا صاحب الجامع عن مسلم وحده **الفصل الثالث** عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح
الصلوة كبر ثم قال ان صلوتي ونسلي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم اهدني
لحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي الا حسنة ما الا انت وقني سيئ الاعمال وسيئ الاخلاق لا يقى سيئها الا انت رواه النسائي
وعنه محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
خفيقا وما انا من المشركين وذكر الحديث مثل حديث جابر الا انه قال وانا من المسلمين ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك
ومحمدك ثم يقرأ رواه النسائي **باب القراءة في الصلوة الفصل الاول** عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه وفي رواية لمسلم لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام ف قيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال
اقرئها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل
فاذا قال لعبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى انتى على عبدى واذا قال

الحمد لله الشريسيك هذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله تعالى وان يضاد اليرجاس الاشياء دون مساوئها وليس المقصود نفى شيء عن قدرته وشأنه شئ يغفره نقلا للسيد جمال الدين عن
القاضي ١٢ مرقات ٢ قوله حفزة النفس يعني حركة النفس من كثرة السرعة في الطريق الى الصلوة لا دورا كما ١٢ مر ٣ قوله يصلي صلوة قال اي عقب تكبيرة الاحرام قال ابن حجر والظاهر انه هو عين التحريم مع
الزيادة والشدة اعلم ١٢ مر ٤ قوله بكرة اي اول النذر وقوله واصيلا اي آخر النذر وهما منصوبان على الظرفية والعاقل سبحان وخمس بنين الوقتين لا اجتماع ملائكة الليل والنهار فيها كذا ذكره الهامري
ويمكن ان يكون وجه التحصيل تنزيه الله تعالى عن التغير في اوقات تغير الكون والله اعلم ١٢ مر ٥ قوله سكتة اذا كبر وسكتة اذا فرغ اعلم ان السكتة الاولى بعد التكبير متفق عليها عند الاربعة
يقروا دعاء الاستفتاح وهي ليست سكتة في الحقيقة بل المراد عدم الجهر بالقراءة والثانية سنة عند الشافعي وكذا عند احمد على ما حكاه الطبري وقد جاء سكتة اخرى بين القراءة والركوع وعند مالك
لا سكتة الا الاولى ١٢ المعات ٦ قوله استفتح القراءة بالجهر لشد رب العلمين ظاهرا انه لم يأت بالبسملة واوله الشافعية ان المراد به هذه السورة مع البسملة كما يقال قل هو الله احد والمراد به هذه السورة
بتمامها وبهذا التناول غير بعيد والحديث ناويل اخر وهو انه لم يجهر بالبسملة وسبج الكلام ١٢ المعات ٧ قوله يصلي تطوعا فيدل على الخصوصية بالتطوع كما هو منه هنا ١٢ الم ٨ قوله سبحانك
اللهم وبحمدك اعلم ان سبحانك مصدر مضاف مفعول مطلق للنوع اي سبحك تسبيحا لا نقابا بحمدك الا قدس والبارئ بحمدك للملابسة والاول للعطف والتقدير رواه سبجك تسبيحا متلبسا بحمدك فيكون المجموع في
معنى سبحان الله والحمد لله هو اظهر الوجه ١٢ المعات ٩ قوله باب القراءة في الصلوة اعلم ان القراءة فرض عند جمهور علماء الامم فخذ الشافعي في كل ما وعندهما في ثلث ركعات اقامة للاكثر مقام
الكل تسبيح او عندنا في الركعتين ومنه سبب احمد الشافعي في المشهور وفي رواية كذا هي هنا وعند زفر والحن البصري في واحدة وعند ابى بكر الاصم وسفيان بن عيينة ليست الا سنة لان معنى الصلوة على الافعال
لا على الاقوال ولذا يسقط لعدم القدرة على الافعال مع القدرة على القراءة وعلى العكس لا يسقط كذا في مشروح البداية ١٢ المعات ١٠ قوله لا صلوة الا قد استدل الشافعي واهل بيته بالمشهور من مذبح
على تعيين الفاتحة كونها ركنا في الصلوة بهذه الحديث وعندنا وعند احمد في رواية قراءة آية من القرآن لقوله تعالى فاقرأ ما تيسر من القرآن وقوله صلى الله عليه وسلم لا عار لي اقرأ ما تيسر من القرآن والواجب
عما تمسك به الشافعي انه مشرك الدلالة لان النفي لا يرد الا على المثبت الذي هو متعلق الجار الا على نفس المفرد فيكون تقديره صحيح فيوافق مذبحه او كلمة فيجاء لفه وقد درنا في في نحو لا صلوة لجمار
المسجد الا في المسجد ولا صلوة للعبد الا في المسجد ايضا وهو المتيقن ١٢ المعات ١١ قوله قسمت الصلوة اي الفاتحة وسميت صلوة لما فيها من القراءة وكونها جزءا من اجزاءها والصلوة
خالصة لله تعالى فعلم ان المراد بها القرآن ونعم الحديث يدل على ان المراد بها فاتحة الكتاب والتعريف يعرف الى آيات السورة لانها سبج بآيات ثلاث ثلاث وسؤال والاية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فلا ليست بصلوة آية من الفاتحة ١٢ مر ١٢

[illegible]

وكانت صلواته بعد تخفيفا رواه مسلم وعنه عمرو بن حريث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس رواه مسلم وعنه عبد الله بن السائب قال صلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاستفتح سورة المؤمنین ^{سورة المؤمنین} خروجا ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنه ابو هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة بالآخرة تنزيل في الركعة الاولى والثانية هل اتى على الانسان متفق عليه وعنه عبيد الله بن ابراهيم قال سئل عن رجل من اهل المدينة وخرج الى مكة فصلنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة الاولى وفي الاخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأهما يوم الجمعة رواه مسلم وعنه النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اثبت حديث الغاشية قال واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين رواه مسلم وعنه عبيد الله ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحية والفطر فقال يقرأ بهما بقى والقرآن المجيد واقتربت الساعة رواه مسلم وعنه ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه مسلم وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا انا بالله وما نزل اليها والقي في ال عمران قل يا اهل الكتب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح صلواته بسم الله الرحمن الرحيم رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بذلك وعنه وائل بن حجر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين مديها صوته رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي وابن ماجه وعنه ابي زهير التميمي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأتينا على رجل قد احرق في المسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم يا اي شيء يحتم قال باليمن رواه ابوداؤد وعنه عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فرقمها في ركعتين رواه النسائي وعنه عتبة بن عامر قال كنت اقود كرسى رسول الله صلى الله عليه وسلم نائقة السفر فقال لي يا عتبة الا اعلمك خير سورتين قرئتاً فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يترني سورتين هما جاثا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت الى فقال يا عتبة كيف رأيت رواه احمد وابوداؤد والنسائي وعنه جابر ابن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه في شرح السنة ورواه ابن ماجه عن ابن عمر الا انه لم يذكر ليلة الجمعة وعنه عبد الله بن مسعود قال ما احصى ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر يقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه عليه وسلم يقرأ في الركعتين قبل صلوة الفجر يقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد رواه الترمذي ورواه

الصلوة في الفجر في صلوة الصبح قول يوم الجمعة بسم الله وتسكن ولعل حكته ذكر المبدأ والمعاد وخلق آدم والجنة والنار واهلها واحوال يوم القيامة وكل ذلك كان يفتح يوم الجمعة بقرآن قال ابن دقيق العيد ليس في الحديث ما يقتضي مداومته ذلك وقال جمع من الشافعية ان الاصل في الامام ترك تنبؤ السورتين او السجود عند قراءة آية السجدة في بعض الايام لان العامة صاروا يعتقدون وجوب قراءة ذلك ويكرهون على من ترك ذلك اقول بل بعض العوام يعتقدون ان صلوة الفجر في مذهب الشافعي ثلاث ركعات فان عند نزول الناس الى السجدة يحسب الجاهل انهم سبقوهن الركوع الى السجود فيركع ويسجد ثم يسجد ويفتخرون به في زماننا بخصوصه لبعض العوام بل من اللطائف ان بعض الجهل راوا الى بخاري فقال واحدنا يت من العجايب في مكة ان الشافعية يصلون الصبح ثلاث ركعات فقال الآخر انما يصلون كذا صبح الجمعة لا مطلقا وترك الشافعية هذا العمل مطلقا فكان ينبغي عليهم ان يفعلوه ايضا كذلك في بعض الاوقات ۱۲ مرة ۱۳ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۱۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۱۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۱۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۱۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۱۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۱ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۲ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۳ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۲۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۱ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۲ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۳ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۳۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۱ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۲ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۳ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۴۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۱ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۲ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۳ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۵۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۱ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۲ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۳ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۶۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۱ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۲ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۳ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۷۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۱ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۲ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۳ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۸۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۱ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۲ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۳ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۴ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۵ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۶ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۷ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۸ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۹۹ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله ۱۰۰ قول بسم الله الذي سألنا في ما سبق من ان كان يفتح بالحمد لله

ابن ماجة عن ابي هريرة الا انه لم يذكر بعد المغرب وعن سليمان بن يسار عن ابي هريرة قال ما صليت وراء احد اشبه
 صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين الأوليين من
 الظهر ويخفف الاخيرين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في العصر
 بطول المفصل رواه النسائي وروى ابن ماجة الى ويخفف العصر وعن عباد بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر
 فقرأ فتشكيت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمكم تقرءون خلف اناكم قلنا نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفتح الكتاب فانه لا صلوة
 لمن لم يقرأ بها رواه ابوداود والترمذي والنسائي معناه وفي رواية ابوداود قال وانا اقول مالي ينزعني القرآن فلا تقرء وابشئ من القرآن
 اذا جهرت الاباء القرآن وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم
 انفا فقال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انا نزع القرآن قال فانتفى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه
 بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مالك واحمد وابوداود والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه
 وعن ابن عمر والبياضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصلى يناجي ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضهم على بعض
 بالقرآن رواه احمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ
 فانصتوا رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة وعن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع
 ان اخذ من القرآن شيئا فاعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال
 يا رسول الله هذا الذي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بديه وقبضها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يديه من الخير رواه ابوداود وانتهت رواية النسائي عند قوله الا بالله وعن ابن عباس رضي الله عنه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبم اسم ربك الاعلى قال سبحان رب الاعلى رواه احمد وابوداود وعن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والرتين فانتفى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين و
 من قرأ اقسام بيوم القيمة فانتفى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى فليقل بلى ومن قرأ والمرسلات قبله فبأى حديث بعد
 يؤمنون فليقل امنا بالله رواه ابوداود والترمذي الى قوله وانا على ذلك من الشاهدين وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكروا فقال لقد قرأتمها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم
 كنت كلما اتيت على قوله فبأى الاء ربكما تكذبن قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد رواه الترمذي وقال هذا حديث
 غريب الفصل الثالث عن معاذ بن عبد الله الجهفي قال ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ قوله ينادى عن القرآن بارفع
 اي لا يتاخر لي فكان في اجابة فيعصى على قال الطيبي وبالنسب اي ينادى عن من وراء في يقرأ عليهم على التغالب يعني تشوش قرائتهم على قرائتي ١٢ مرة
 ونسب القرآن على انه مفعول ثان اي اذا غفل في القراءة وشارك فيها وانا غالب عليهما وذلك لانهم جهروا بالقراءة خلفه واشتغلوا عن سماع قرائته افضل بقرائتهم سرافشلوه فكانهم نازعوه
 ١٣ مرة قوله فانتفى الناس وظاهره الاطلاق الشامل للجموع والفرادى وغيره لعل هذا هو الناح لما تقدم لان ابا هريرة متاخر الاسلام ١٢ مرة قوله فبأى حرفة بالقرآن مغموم
 انهم كانوا يسرون بالقراءة فيما كان يخفي فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهذب الاكثر عليه الامام محمد بن ائمة ١٢ مرة قوله ما يناجيه اي يعاذه ويكلمه وهو كمال قرير المعنوي
 لان الصلوة معراج المؤمنين ١٢ مرة قوله واذا قرأ فانتصوا يعني الاتمام في القراءة بالانصات لا بالقراءة اذا عرفت هذا فاعلم ان مذهب الشافعي وجوب قراءة الفاتحة على المأموم
 في السرية والجمهورية ويجوز قراءة السورة ايضا عنده ومذهب احمد ومالك وجوب قرائتها في السرية فقط وبكيفية في الجمهورية استماع بقراءة الامام وعند بعض اصحاب احمد يقرأ الفاتحة في الجهر
 في سكنا الامام وعند بعضهم ان كان لا يسمع ليعده او ليطرشه يقرأها يعني في الجهرية وان لم يقرأ فصوله تامة لان من كان لمام فقرة الامام فقرة له وليس بواجب وهو المنصوص المعروف
 عند اصحابه لعموم حديث ابي هريرة واذا قرأنا فتصاوروا المحنة الا الترمذي وصححه احمد ومذهب ابو حنيفة الى انه لا يقرأها في السرية ولا في الجهرية لكنه يستحب على سبيل الاحتياط فيما يروى عن
 محمد بن كبره عندهما لما فيمن الوعيد ثم ان عند الشافعي يقرأ المأموم سرادوا في الجهرية وفي شرح الشيخ قد اجتمعت الامم على انه يكره للمأموم الجهر وان لم يسمع قراءة امامه ودلائل هؤلاء لا يوافق
 ولان القراءة ركن مع ما في السرية والجمهورية من الفرق عند احمد ومالك ولنا قوله صلى الله عليه وسلم من كان لمام فقرة الامام فقرة له قال في البداية وعليها اجماع الصحابة قال الشيخ ابن الهمام فاذا
 صح وجب والحديث على طريقة الحنفية مطلقا فيخرج المقتدى وعلى طريقنا يخص ايضا لانما خص منه البعض وهو المذكر في الركوع اجماعا فجاز تخصيصه بالمتقدي بالمحدث المذكور جمعا
 بين الدلائل بل يقال القراءة ثابتة من المقتدى شرعا فان قراءة الامام لقراءة فلو قرأ كان لقرأتان في صلوة واحدة ويؤخر مشروع وفي موطا مالك عن نافع عن ابن عمر كان لا يقرأ خلف الامام
 ورواه ابن عدي عن ابي سعيد الخدري وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس يرفع وروى الطحاوي في شرح الآثار انه سئل عن عبد الله بن عمرو بن ثابت وجابر بن عبد الله قالوا لا يقرأ
 خلف الامام في شئ من الصلوات ١٢ مرة قوله يجزئني اي يكفي عن ورد القرآن وعن القراءة في الصلوة ١٢ مرة قوله فاذا الى اى علمي شئ يكون في غير دعاء واستغفار واذا ذكره في غير قوله
 ارحمني برك العاصي وعفوا قوله وعافني اي من آفات الدارين قوله واهدي اي يثني على دين الاسلام او لئني على متابعة الاحكام قوله فقد ملأ قال ابن جرير عن اخذه جماع الخبر ١٢ مرات ٩
 قوله قال سبحان الله قال المنظر عند الشافعي يجوز مثل هذه الاشياء في صلوة وغيره وعند ابو حنيفة لا يجوز الا في غير حال التوريش وكذا عند مالك يجوز في النوافل انتهى ١٢ مرة

فی الصبح اذا نزلت فی الركعتین کلتیهما فلا یدری انسی أم قرأ ذلك عمدا رواه ابو داود وعنه عروة قال ان ابا بکر الصديق رضي الله عنه
 صلى الصبح فقرأ فيها بسورة البقرة والركعتین کلتیهما رواه مالك وعنه الفرغنیة بن عبد الحميد الخفي قال اخذت سورة يوسف الا من
 قراءة عثمان بن عفان اياها في الصبح من كثرة ما كان يردد ها رواه مالك وعنه عامر بن ربيعة قال صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح
 فقرأ فيها بسورة يوسف سورة الحج قراءة بطيئة قبل ان اذ القد كان يقوم حين يطلع الفجر قال جل رواه مالك وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده قال ما من لفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها الناس في الصلوة المكتوبة رواه مالك
 وعنه عبد الله بن عتبة بن مسعود قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة المغرب بحمد الدخان رواه النسائي مرسل باب
 الركوع الفصل الاول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدى متفق عليه
 وعنه البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قرئيا من السواء
 متفق عليه وعنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول قد اوههم ثم يسجد ويقعد بين السجدين
 حتى يقول قد اوههم رواه مسلم وعنه عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
 اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن متفق عليه وعنه هان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك قدوس
 رب الملائكة والروح رواه مسلم وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا فاما
 الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قال الامم سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
 متفق عليه وعنه عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم
 ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد رواه مسلم وعنه ابي سعيد الخدري قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شئ بعد
 اهل الجنة والجنة احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجح منك الجح
 رواه مسلم وعنه رفاعه بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال
 رجل وراعه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من التكم انفا قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكا
 يبتدون وهم يكتبونها اول رواه البخاري الفصل الثاني عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اه قوله كلتيهما

تاكيد لدفع توهم التبعض اي قرا في كل من ركعتيهما اذا نزلت بكما لما ١٢ مر ٢ قوله ام قرأ ذلك عمدا اصله ان فعله بيان الجواز اذ ضم السورة او ما يقوم مقامها من ثلث آيات قصار واية
 طويلة الى الغاية واجب في مذهبتنا وسنة في مذهب الشافعي والافضل عدم تكرار سورة بيها في الفرائض قال ابن الطاهر ان فعل عبد البين يحصل اصل السنة بتكرير السورة الواحدة في
 الركعتين انتهى ١٢ مرقات ٣ قوله لا قد كان آه اذا جزاء وجواب يعني قال رجل لما مر اذا كان الامر على ما ذكرت اذا والاشد لتمام في الصلوة اول الوقت حين الغسل ١٢ طيبي رحمه الله
 ٤ قوله عبد الله بن عتبة بن مسعود البذل ابن اخي عبد الله بن مسعود مدني الاصل سكن الكوفة ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من كبار التابعين بالكوفة ١٢ مرقات ٥ قوله
 باب الركوع وهو كذا في الكتاب والسنة وجماع الامة وهو لغة الانحاء وقيل هو من خصائصنا لقول بعض المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين انا قال ذلك لان صلواتهم لا ركوع فيها
 والراكعون حمد صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله تعالى واركعوا مع الراكعين صلواتهم المصلين قيل حكمة تكرير السجود واداء وسيلة ومقدمة للسجود الذي هو الخضوع الاعظم لما فيه من مباشرة اشرف ما في
 الانسان لمواظبة الاقدام والتعال فناسب تكريره لانه المكثف بالمقصود حيث ورد اقربا يكون العبد ربه وهو ساجد وقيل ان الانسان خلق من الارض واليه يعود ونهاية فكلما يقول في السجدة الاولى منها
 خلقني وفي الثانية وفيها تعبدني وفي الرفع اني ومنها تحرجني تارة اخرى وقيل لان الملائكة لما امروا بالسجود وسجدوا وادوا بعد السجدة ان اللعين لم يسجد فسيدها وسجدة ثانية شكر الله تعالى على
 توفيق سجودهم والاطمئنان تعبد محض ١٢ مرقات ٦ قوله اني لاراكم من بعدى اي علم ما تفعلون خلف ظهري من نقصان الركوع والسجود وهي من الخوارق التي اعطيتها صلى الله عليه وسلم ذكره ابن الملك
 والظاهر ان من جملة المكشوفات المتعلقة بالقلوب المتجلية لعلوم الغيوب قال ابن الملك وفي الحديث حيث على الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذا لم يخف على رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
 يخفى على الله تعالى والرسول انما علم باطلاع الله تعالى اياه وكشفه عليه ١٢ مرقات ٧ قوله اذا رفع اسي وقيا من رفع راسه لان اذا انسلخت عن معنى الاستقبال يكون للوقت المجرى
 ١٢ مرقات ٨ قوله قريبا اي كان قريبا من التساوي والتماثل لا طويلا ولا قصيرا ١٢ مرقات ٩ قوله حتى تقول يعني كان يثبت في حال الاستواء من الركوع زمانا نظن انه اسقط الركعة التي
 ركعها وعاد الى ما كان عليه من القيام ١٢ مرقات ١٠ قوله يتأول القرآن حال من فاعل يقول اي يكثر قول ذلك حال كونه بينا ما هو المراد من قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره واصل الاول
 الرجوع والانصراف والمآل ما يرجع اليه الامر وسبحك مصدر لفعله المقدري سبحك ونزيتك وقوله حمدا اي بتوفيقك فذلك الوجوب لمحرك بسبحك لا يتحول ووقتي ١٢ المعات ١١
 قوله فاجتهدوا في الدعاء اما حقيقة كما هو الظاهر او محكما في سحران ربنا الاعلى ١٢ مرقات ١٢ قوله من شئ بعدى اي بعد ذلك او المراد بما شئت من شئ بعدى ١٢ مرقات ١٣
 قوله ولا ينفع ذا الجح منك صاحب الغنى منك غناه وانا ينفعه العمل بطاعتك فمعنى عنك عندك ١٢ مرقات ١٤ قوله قال رايت الخ فان قلت بماذا تتعلق هذه الجملة الاستغفار
 قلت بمجوز دل عليه يتدرونها كانه قيل يتدرونها وليعلموا انهم يكبتونها ولا يصح ان يكون متعلقا ببيت تدرون لانه ليس من الافعال التي تتعلق بها الاستغفار ١٢ مرقات

له قوله لا تجزئ صلاة الرجل الا بعد ان الشافعي محمول على الحقيقة تكون القومة والجلوس فرضا عنده وعند ابى حنيفة محمول على المبالغة ونفى الكمال لكونها سنة عنده **١٢** المعاملة **له** قوله اجعلوا في سجودكم
 قال ابن جرير انما انما على المبلغ من العظم فاجعل للمبلغ في التواضع وهو السجود والافضل من الركوع وصح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وربما يتوسم قرب مسافة فندب فيه التشجيع
١٣ مرقة **له** قوله وذلك ادناه اى ادى تمام ركوعه قال ابن الملك اى ادى الكمال فى العدد والمكسب سبع مرات فالأوسط خمس مرات ذكره فى المرقاة يعنى أن الكمال ثلث مرات ادى وعلى
 والوسط بينهما فادنى الكمال داخل فى الكمال لا اذ خارج منه ناقص **١٢** **له** قوله لم يلق ابن مسعود قال ابن جرير ولا يعجز ذلك فى الاستلال به بهنا لان المنقطع يعمل به فى الفضائل اجماعا **١٢** مرقة
١٥ قوله الاوقف وسال حمدا اصحابنا والمالكية على ان صلواته كانت نافله لعدم تجوزهم التعوز فى الفرائض اثناء القراءة ويمكن حمل على الجواز لانه يصح معه الصلوة اجماعا ويدل عليه ندره وقوعه
١٢ مرقة **له** قوله قال سمعت انس بن مالك يقول هذا صحيح واما روايته عن ابى هريرة فلم يصح لانه مات قبل ولادة عمر بن عبد العزيز **١٢** المعات **له** قوله امت على غير الفطرة اى بترك
 الصلوة وتركها تعمدا كفر مطلقا عند كثير من الصحابة والابن معين ومن بعدهم كاحمد بن اسحاق وبشرط الاستحالة عند الاكثرين فعليه الفطرة فى كلامه يعنى دين الاسلام **١٢** مرقة **له** قوله اسوء
 الناس سرقة قيل جعل جنس السرقة نوعين متعارفا وغير متعارف وجعل غير المتعارف اسوأ لان اخذ مال الغير بما ينتفع به فى الدنيا ويستعمل من صاحبه او يقطع يده فينتخلص من العقاب فى الآخرة
 بخلاف هذا السارق فانه سرق حق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب **١٢** مرقة **له** قوله باب السجود وفضل فى القاموس سجدة خضع والنصب ضده واسجد طاطرا اسروا نحى وفى الشرح
 عبارة عن وضع الوجه على الارض على وجه مخصوص **١٢** **له** قوله امرت ان اسجد على سبعة اعظم جمع عظم اى امرت بان تضع هذه الاعضاء السبعة على الارض اذا سجدت قال القاضى قوله امرت يدل
 عرفا على ان الامر هو الله تعالى وذلك يقتضى وجوب وضع هذه الاعضاء فى السجود على الارض وللعلماء فيه اقوال فاحد قولى الشافعى واحمدان الواجب وضع جميعها اخذ بظاهر الحديث والقول
 الآخران الواجب وضع الجبهة وحده لانه عليه السلام اقتصر عليه فى قصة رفاعته قال فليمكن جهته من الارض ووضع الاعظم الستة الباقية سنة والامر محمول على الامر المشترك بين الواجب والندب
 توفيقا بينهما والان المعطوف على اسجد وهو قوله ولا تكلف ليس بواجب وفاقا ومعناه ان يرسل الشعر والتوب ولا يعينها الى نفسه وقاية لها من التراب قلت والمالطمان ان يكون الامر للاستحباب
 ووجوب ما يجب علم من دليل آخر ثم قال وعند ابى حنيفة يجب وضع احد العنقوين من الجبهة والالف لوقوع اسم السجود عليه ولان عظم الالف متصل بعظم الجبهة متحدة فوضع كوضع جزء من
 الجبهة وعند مالك والاوزاعى والثورى وجوب وضعهما معا لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم رآى رجلا ما يصيب الفة بشئ من الارض فقال لا صلوة لمن لا يصيب الفة من الارض ما يصيب الجبين
١٢ مرقة **له** قوله ولا تكلف روى بالنصب والرفع من كفت الشئ اليه ضمير وقية وفى رواية لمسلم ولا كف من الكف بلفظ الواحد وهو انسب بقوله امرت ان اسجد وكلفت الشعران
 يقتضيه ويضرب تحت عما منه وقيل شده بشئ وكلفت الثياب ان يشهد ويخبر عنه بته **١٢** المعات **له** قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدل فى السجود ان يستوى فيه ويضع كفه على الارض ويرفع المرفقين
 عن الارض ويظهر عن الغنيتين ذكره الطيبى ولا يخفى ان قوله ويضع كفه الخ ليس تفسير الاعتدل بل تفسير لعدم الانبساط **١٢** مرقات .

ولم یسلم بمعناه قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد لوشأت بهمة ان تمزج بین یدیه لمرت وعن عبد اللہ بن مالک ابن بجنیة قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سجد فرج بین یدیه حتی ید وید ویاض ابطیه متفق علیہ وعن ابی ہریرة قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی سجودہ اللهم اغفر لی ذنبی کله دقہ وجلہ واولہ واخرہ وعلانیة وسرہ رواہ مسلم وعن عائشة رضی اللہ عنہا قالت فقد رسول اللہ صلی اللہ علیہ لیلۃ من الفرائش فالتسبہ فوقعت یدہ علی بطن قد میہ وهو فی المسجد وهما منصوبتان وهو یقول اللهم انی اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منك لا اُحصى ثناء علیک انت کما اثبتت علی نفسک رواہ مسلم وعن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقرب ما یکون العبد من ربہ وهو ساجد فاکثروا الدعاء رواہ مسلم وعنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسیجد اعتزل الشیطان یبکی یقول یا ویل لئلی امر ابن ادم بالسجود فسیجد فله الجنة وأمرت بالسجود فابیت فللی نار رواہ مسلم وعن ربیعہ بن کعب قال کنت ابیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ فأتیتہ بوضوءہ وحاجتہ فقال لسل فقلت اسئلك موافقتک فی الجنة قال أو غیر ذلک قلت هو ذلک فأعنی علی نفسک بکثرة السجود رواہ مسلم وعن معدان بن طلحة قال لقیتم ثوبان مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ فقلت اخبرنی بعمل عملہ یدخل فی الجنة فسکت ثم سألتہ فسکت ثم سألتہ الثالثة فقال سألت عن ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ فقال علیک بکثرة السجود فانت لا تسجد لله سجدة الا رفعک الله بها درجة وحط عنک بها خطیئة قال معدان ثم لقیتم ابا الدرداء فسألتہ فقال لی مثل ما قال لی ثوبان رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن وائل بن حجر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ اذا سجد وضع ركبتيه قبل یدیه واذا تهاض رفع یدیه قبل ركبتيه رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجہ والدارمی وعن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ اذا سجد احدکم فلا یدبرک کما یدبرک البعیر ولیضع یدیه قبل ركبتيه رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی قال ابو سلیمان الخطابی حدیث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ یقول بکثرة السجود اللهم اغفر لی وارحمی واهدنی وعافنی وارزقنی رواہ ابوداؤد والترمذی وعن حذيفة ان النبی صلی اللہ علیہ کان یقول بین السجدة یتین رب اغفر لی رواہ النسائی والدارمی **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن شبل قال نری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن نقرة الغراب واقتراشر السبع وأن یوطئ الرجل المکان فی المسجد کما یوطئ البعیر رواہ ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ یا علی ان احب لک ما احب لنفسی واکره لک ما اکره لنفسی لا تنفع بین السجدة یتین رواہ الترمذی وعن طلق بن علی المحقی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ لا ینظر الله عز وجل الا صلوة عبد لا یقیم فیها صلیہ بین خشوعها وسجودها رواہ احمد وعن نافع ان ابن عمر کان یقول من وضع جہتہ بالارض فلیضع کفیه علی النبی

۱۰ قوله واعوذ بک منك

لا ینک احدک شیئا فلا یغیزک الا انت قوله لا اُحصى ای لا اطاق ان اثنی علیک کما تستحق قوله کما اثبتت الکاف بمعنى النشل واما موصولة او موصوفة ۱۲ مرقة ۱۰ قوله علی نفسک ای ذاک لتقولک فلنجد الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمین ولا اکبر یا فی السموات والارض وهو العزيز الحکیم ۱۲ مرقة ۱۰ قوله اقرب ما یکون العبد من ربہ وهو ساجد اسند القرب الی الوقت وهو العبد مجازا وهو فی السجود اقرب من ربہ من غیره والمعنی اقرب اوان العبد وادوا له من رضا وعبادة وهو ساجد وقيل اقرب مبتدأ محذوف الجزیر لیسر الحال مسدده وهو ساجد ای اقرب ما یکون العبد من ربہ حاصل من حال کونه ساجدا ۱۲ مرقة ۱۰ قوله فاکثروا الدعاء قال ابن الملک وهذا لان حال السجود تدل علی غایة تدلل واعتراف بعبودیة نفسه ولو بدیهة کان مظنة الاجابة فامر بکثرة الدعاء فی السجود قال واستدل علی افضلیة کثرة السجود علی طول الیقام ۱۲ مرقة ۱۰ قوله اعتزل ای انصرفت وانحرف من عند القاری الذی یرید وسوئته الی جانب آخر لتخلیه بکثرة القرب وتخلی الشیطان باقح البعد کل من عدل بجانب فهو معتزل ومن ثم سمي المعتزل معتزلا لا اعتزال او انزل الحسن البصری لما سمعوه یقرظلاف معتقد هم القاسد الی ناحیة من المسجدة فبقروا عقیدتهم ۱۲ مرقة ۱۰ قوله یا علی ان احب لک ما احب لنفسی واکره لک ما اکره لنفسی لا تنفع بین السجدة یتین رواہ الترمذی قال ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ لا ینظر الله عز وجل الا صلوة عبد لا یقیم فیها صلیہ بین خشوعها وسجودها رواہ احمد وعن نافع ان ابن عمر کان یقول من وضع جہتہ بالارض فلیضع کفیه علی النبی

وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعها فان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه رواه مالك باب التشهد الفصل الاول
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى
وعقد ثلثة وخمسين وأشار بالسبابة وفي رواية كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الاصل
يدعوها ويده اليسرى على ركبتيه باسرها عليها رواه مسلم وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد
يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار باصبعه السبابة ووضع إبهامه على اصبعه الوسطى
ويلقم كفه اليسرى ركبته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل
عبادة السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا
السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه فيدعوه متفق عليه وعن عبد الله بن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله رواه مسلم ولم يجد في الصحيحين ولا في الجمع بين الصحيحين سلام عليك وسلام علينا بغير الف ولا هم ولكن رواه صاحب
الجامع عن الترمذي الفصل الثاني عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم تجلس فافترش رجله اليسرى و
وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ومده يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرائيته يحركها
يدعوها رواه ابوداود والدارقطني وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها رواه ابوداود
والنسائي وزاد ابوداود ولا يجاوز بصره اشارته وعن ابن هزيمة قال ان رجلا كان يدعو باصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ رواه الترمذي والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابن عمر قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة
وهو معتمد على يده رواه احمد وابوداود وفي رواية له نهي ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة وعن عبد الله بن مسعود قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم رواه الترمذي والنسائي الفصل الثالث عن جابر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

الحق قول الله عز وجل في حق من يشاء من عباده ان يجعل ما يشاء من امره وما كان لغيره ان يغيره ولا يبدله

كما تقدم في مختار ابن الهيثم ۱۲ مرة ۱ قول ثلثة وخمسين وهو ان يعقد الخضر والبصر والوسطى ويرسل المسبحة ويضم الابهام الى اصل المسبحة قال الطبري وللفقهاء في كيفية عقدها
وجوه اربعة ما ذكرناه والثاني ان يضم الابهام الى الوسطى المقبوضة كالمقبض ثلثة وخمسين فان ابن الزبير رواه كذلك والثالث ان يقبض الخضر والبصر ويرسل المسبحة ويكفي الوسطى
والا بركة رواه وائل بن حجر والآخر هو المختار عندنا قال الراعي الاخبار وردت بها جميعا فكان صلى الله عليه وسلم كان يضع مرة بمرة بمرة هكذا ۱۲ مرة ۲ قول وأشار بالسبابة
قال الطبري اي رفعها عند قول لا اله الا الله ليطابق القول الفعل على التوحيد انتهى وعندنا في رفعها عند لا اله الا الله لئلا يخلط بين القول والفعل حقيقة قال ابن جرير سميت بالسبابة لانه يشار بها عند المناصحة والسب سميت ايضا سميت لانها يشار بها الى التوحيد والتقية وهو للتسبيح فانه في تسبيحها بذلك لانها
ليست الا التسبيح ثم قال لابن جرير في معرفة ابن عمر هذا العقد والحساب المحض الذي هو في غاية الدقة والخفاء للحدث المشهور ان امية لا تكتب ولا تحسب حلا لهذا على الاكثر منهم على
نفي الحساب المذموم الذي يؤول الى التبعيم وغيره كلها من المرقاة ۱۳ قول ورفع اصبعه اشارة الى الرواية عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار لبعض اصحابنا ۱۴ مرقاة
۵ قول يدعو وفي نسخة يدعوا يسمى التليل والتجديد دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالى ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء ان يقول لا اله الا الله وحده الخ
وقال ابن جرير سمى التشهد دعاء لانه من جملة السلام عليك ايها النبي الى قول الصالحين وبذلك الدعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزيد التوكيد ولنا قال امية البيان عقر الشدلى اعظم من اللهم
اغفر لي لان الاول يستدعي قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانما صارت كالامر الواقع المحقق حتى اخبر عنه بلفظ الماضي بخلاف الثاني ۱۵ قول ويلقم اي يدخل ركبته اليسرى في لحيته كفه
اليسرى يقال القمت الطعام اذا دخلته في فكك ۱۶ قول لا تقولوا السلام على الله لان معنى السلام عليك هو الدعاء بالسلامة من الآفات اي سلمت من المكارة او من العذاب
وبذلك لا يجوز لئلا يقال فان الله تعالى هو السلام اي هو الذي يعطي السلامة لعباده فاني يدعى له وهو المدعو على الحالات وورد في الدعاء اللهم انت السلام اي المختص به لا غيرك لتعريف
المؤمنين الدال على المحرم منك السلام اي حصوله لا من غيرك واليك يعود السلام اي ما صدر من غيرك من السلام فانما لم يصوره واما حقا فانه فاجعة اليك ۱۷ مرقاة ۸ قول فليقل التحيات
الخ قال علماءنا من جملة ما يرجح تشهد ابن مسعود واد العطف يقتضي المغايرة فيكون كل جملة ثناء مستقلا واما اذا سقطت يكون جملة واحدة والاول هو ابلغ وحذف واد العطف ولو كان
جائزا لكان التقدير خلاف الظاهر لان المعنى صحيح بدونها ۱۸ مرقاة ۹ قول ثم جلس الخ هذا عطف على ما ذكر في الكتاب من صد الحديث وهو ان الراوي قال لا نظرن الى صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة ۱۹ مرقاة ۱۰ قول ثم يحركها لانه لا يمكن ان لا يحركها ويمكن
ان يكون معنى يحركها يدعوا لئلا يمكن ان يدعوا بدون تحريكها قال المظهر اختلفوا في تحريك الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح ان يدعوا من غير تحريك ۱۲ مرقاة

الجنة وأعوذ بالله من النار رواه النسائي وعنه نافع قال كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلوة وضع يديه على ركبتيه وأشار بإصبعه واتبعها بصره ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتني الشيطان من الحديد يعني السبابة رواه أحمد وعنه ابن مسعود كان يقول من السنة اخفاء التشهد رواه ابوداؤد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ياب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها **الفصل الاول** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيتني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهد هالي فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلّم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه الا ان مسلماً لم يذكر على ابراهيم في الموضعين وعنه ابي حميد الساعدي قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وذرّيته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وذرّيته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد متفق عليه وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على احدى صلوات الله عليه عشر رواه مسلم **الفصل الثاني** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلوة واحدة صلوات الله عليه وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات رواه النسائي وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام رواه النسائي والدارمي وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الا رد الله على روحه حتى ارده عليه السلام رواه ابوداؤد والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرى عيداً وصلوا على فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم رواه النسائي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبنا في رجل ذكرنا عنده فلم يصلي على ورغبنا في رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغبنا في رجل ادرك عندنا ابواه الكبار واحدهما فلم يدخلاه الجنة رواه الترمذي وعنه ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل فقال ان ربك يقول ما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشر ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشر رواه النسائي والدارمي وعنه ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلاثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال ذاك كفى همك ويكفر لك ذنبك رواه الترمذي وعنه فضالة بن عبيد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً اذ دخل رجل فصلّى فقال اللهم

١ قوله الصلوة الدعاء والرحمة

والاستغفار حسن الشاء من الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وبهومن العباد طلب افاضته الرحمة الشاملة لخير الدنيا والاخرة من الله تعالى عليه وسلم وقد امر الله المؤمنين به وقد اجعوا على انه للوجوب في واجبة في الجملة فقليل يجب كلها جرى ذكره وقيل الواجب الذي يستطير الماتم هو الايتان بهامزة كالشهادة بنبوتة صلى الله عليه وسلم وما عد ذلك فهو مندوب يرغب فيه من الاسلام وشعار البر ذكره في المعات وقال في المرقاة اعلم ان العلماء اختلفوا في ان الامر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً هل هو للندب او للوجوب ثم هل الصلوة عليه فرض عين او فرض كفاية ثم هل يشكر كلما سمع ذكره ام لا وان تكرر هل يتداخل في المجلس ام لا ذهب الشافعي الى انها في القعدة الاخرة فرض والجور على انها سنة والمعتد عندنا الوجوب والله اعل من ذلك والشيخ الدهلي وهو عند ابي حنيفة واجب في الجملة سنة بعد التشهد الاخير ١٢ مرقاة ٢٢ قوله اهل البيت اه بالنسب على الدرر او على الاختصاص او على انه منادى مضاف ويجوز جره كونه عطف بيان ١٣ قوله علمنا في التحيات لله لو اسطر سائر ١٢ مرقاة ٢٢ قوله وعلى آل محمد اصل آل اهل فابديت الهاء بهزة ثم الهزة القايدل عليه تصغيره على اهل منقح بالشهر الا شرف كقولهم القلار آل محمد لا يقال آل النباط والاسكاف اختلفوا في الال من قبل من حرمت عليه الزكاة كبتى هاشم وبنى المطلب والفاطمة والحسين وعلى واخوه جعفر وعقيل واعمامه صلى الله عليه وسلم العباس والمارث وحمزة واولادهم وقيل كل نقي آل صلى الله عليه وسلم ذكره الطيبي وقال الشيخ عبد الحق ان ازواجه صلى الله عليه وسلم داخل في هذا الخطاب والال ايضا يعني الاتباع وبهذا المعنى ورد الال كل مؤمن ومال اليه مالك واختاره الازهرى وهو قول سفيان الثوري وغيره ورحم النووي في شرح مسلم ١٢ مرقاة ٢٢ قوله وذرّيته اي اولاده قال ابن جرير وهو نسل الانسان من ذكرا وانثى وعند ابي حنيفة وغيره لا يدخل فيه اولاد البنات الا اولاد بناته ١٢ مرقاة ٢٢ قوله رد الله على روجي الخ ليس المراد بعود الروح عودها بعد المفارقة عن البدن وانما المراد انه صلى الله عليه وسلم في البرزخ مشغول حول الملكوت مستغرق في مشاهدة رب العزة عز وجل كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي الاحوال الاخر فيخرج افاقته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراق بعود الروح ١٢ مرقاة ٢٢ قوله قبور الال اي كالقبور الخالية من ذكر الله بل اجعلوا لها نصيباً من العبادة النافلة لمحصل البركة النازلة وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم في بيوتكم ورد الخطاب بان عليه السلام دفن في بيته الذي كان يسكنه مردود بان ذلك من المصالح لم يدرى ما قبض نبي الاودفن حيث يقبض ١٢ مرقاة ٢٢ قوله عبيدنا يعني ان يردوا واحدا لا يباد اي لا تجعلوا زيارة قبرى عيداً والمعنى لا تجعلوا الزيارة اجتماعاً لم العيد فانه يوم لهود وروزينة وصال الزيارة مخافة تلك الحالة ويجوز ان يكون العيد اسما من الاعتقاد يعني لا تجعلوا قبرى محل اعتقاد فتعادونه لما يؤدى ذلك الى سوء الادب وارتفاع المشمة قال الطيبي وقيل يحتمل ان يكون المراد الحديث على كثرة الزيارة اي ولا تجعلوا كالعبدة الذي لا ياتي في السنة الا مرة ذكره في المرقاة ١٢ مرقاة ٢٢ قوله فلم يذله الاسناد مجازي فان الداخل حقيقة هو الله يعني لم يذله ما حتى يدخل بسببها الجنة ١٢ مرقاة

الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت اري
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى اري بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه رواه البخاري وعن انس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلواته
يُرِي ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه
وعن البراء قال كنا اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يُقبل علينا بوجهه قال
فسمعت يقول رب قبي عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاري وسند كرخديث جابر بن سمرة في باب الضحك ان شاء الله تعالى
الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا احبك يا معاذ
قلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه
احمد وابوداود والنسائي الا ان اباد اود لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر رواه ابوداود والنسائي والترمذي ولحميد بن كزيم الترمذي حتى يرى بياض خده ورواه ابن
ماجة عن عامر بن ياسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلواته الى شقه الايسر
الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخراساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقصلي الامام
في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداود وقال عطاء الخراساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم حضهم على الصلوة ونهاهم ان يتصرفوا قبل انصرافهم من الصلوة رواه ابوداود **الفصل الثالث** عن شداد بن اوس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمية على الرشد واسالك شكر
نعمتك وحسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسئلك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك لما
تعلم رواه النسائي وروى احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلواته بعد التشهد احسن
الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم في الصلوة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذي وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نرد على الامام ونحايه وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابوداود **باب** الذكر بعد الصلوة **الفصل الاول**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن

١٠ قوله يرى بياض خدها اي يظن احدكم او يعتقد

استيناف كان قائما يقول كيف يجعل احدنا حظا للشيطان من صلوة فقال يرى الم ١٢ مرات ١٢ قوله لا يصلي الامام الم قيل هذا في صلوة يكون بعدها سنة راتية ولما التي
لا راتية بعدها كالصبح فلا قيل ذلك في مطلق الصلوة في الازهار وليس التقييد بالامام تخصيصه بذلك بل يعم الماموم وقال القاضي نبي عن ذلك لانه يوم انه بعد في المكتوبة ذكره في
المرقاة ١٢ ١٣ قوله يتحول اي ينتقل الى موضع جاز للتكبير فان قوله لا يصلي في موضع صلى فيه افاد ما افاده وقال المظهر نبي عن ذلك ليشهد له موضعان بالطاعة يوم القيامة ١٢ امر
١٤ قوله العزيمة الم العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر ١٢ امر ١٥ قوله شكركم اي التوفيق على شكره بصرف الشعيرة في طاعة المنعم وهو القيام بالاول والاحتساب
الزواج ١٢ ١٦ قوله يدي محمد الم الهدى الطريقة من الافعال والاحوال التي تهدي بها وليتدي بها احبها ١٢ امر ١٧ قوله كفاء وجهه الم اي يبدأ بالتسليم مما اذا وجهه قال ابن حجر مبتدأ
بها وهو مستقبل القبلة ١٢ امر ١٨ قوله باب الذكر بعد الصلوة قد ثبت شرعية الجهر بالذكر على الاطلاق وبعد الصلوة وردت فيه احاديث كما سيجي ثم انه قد اختلف الروايات حديثا
وقديما في ان يلبس يقوم بعد اداء الفريضة متصلا او يلبس في مكانه قاعدا او اقام بل يتطوع في مكانه او يتحول في المختار ان يقوم من غير لبس ان كان في صلوة بعد التطوع وكذلك الامام وقال
علما اذا سلم الامام من الظهر والغرب والعشاء كله المكث قاعدا فان شاد ان يصلي تطوعا لم يصلي في مكانه بل يتأخر ويصلي خلف القوم او حيث احب من المسجد فاما مكان امامته او
ينصرف يمينه او يسره وان شاد رجع في بيته يتطوع وان كان مقدرا او يصلي وحده ان لبس في مكانه يدعوا جاز وكذا ان قام الى التطوع في مكانه او تقدم او اخلف يمينه ويسره والكل سواه
وروي عن محمد بن قال يستحب للقوم ايضا ان ينقضوا الصفوف ويتفرقوا واما في غير ما فقد ثبت في الصحيح ان صلى الله عليه وسلم كان يقعد في مكانه بعد الغفر الى طلوع الشمس ١٢ المعات
١٩ قوله بالتكبير استلغوا في بيان المراد به فقول المراد به الذكر بعد الصلوة وقيل التكبيرات التي في الصلوة عند كل خفض ورفع والمراد عرف انقضاء كل بيئية يتحول منها الى الاخرى
قاله الطيبي وقيل التكبير الذي ورد مع التسبيح والتحميد كبر ثلاثا وثلاثين او عشرة او قيل كانوا يقولون الشكر اربعة او ثلاثا بعد الصلوة وقال عباس ان ابن عباس كان لم يحضر الجماعة لانه كان صغيرا
من لا يواطى على ذلك وقيل يحتمل ان يكون ما حذر في اواخر الصفوف وقيل كان ذلك في ايام التشريق يعني وبذا وافق لمذهب الحنفية في كراهيتهم الجهر بالذكر فيها علما ورواه ابوداود
قضاء تكبيرات العيد والتشريق ذكره الشيخ الدهلي في المعات ١٢

عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدارا يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعنه ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلواته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعنه المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند متفق عليه وعنه عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلواته يقول بصوته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم وعنه سعد انه كان يعلم بنيته هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من اذل العز واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر رواه البخاري وعنه ابى هريرة قال ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب اهل الدثور بالدنيا والنجيم المقيم فقال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويؤمنون ولا نؤمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين مرة قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء متفق عليه وليس قول بصالح الى اخيرة الا عند مسلم وفي رواية للبخاري تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا ثلاثا وثلاثين وعنه كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعقبات لا يخيب قائلهن او قاعلمهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة رواه مسلم وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت خطاياهم وان كانت مثل زيد البحر رواه مسلم

الفصل الثاني عن ابى امامة قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي وعنه عتبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات في دبر كل صلوة رواه احمد وابوداود والنسائي والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اقع مع قوم يذكرون الله من صلوة

١٤ قوله انت السلام اي انت السليم من المعائب والحوادث والافات **١٥** قوله منك السلام اي منك يرحم ويستوجب ويبقى السلام وقيل اي انت الذي تعطي السلامة وتمنعها قال الشيخ الجزري في تصحيح المصاحح واما ما زاد بعد قوله منك السلام من نحو واياك يرجع السلام فخيرنا ربنا بالسلام ولو قلنا وارك دار السلام فلا اصل له بل مخلوق لبعض القصاص **١٦** مرقة **١٧** قوله لا اله الا الله اي صاحب الحظ في العبادات او صاحب الاجتهاد في العلم والعقل فضلا عن الجاه والمال **١٨** مر **١٩** قوله اذل العز المراد به الرمي بحيث ينقص عقله ويضعف قوته **٢٠** مر **٢١** قوله اهل الدثور جمع ذر يفتح الدال وسكون المثناة وهو المال الكثير وقيل الكثير من كل شئ ولهذا قيد بالمال وتبين بركن في جمع البحار المعات **٢٢** قوله بالدرجات المعنى البها في معنى المصاحبة وهو اولى وادق في هذا المقام من الهمة المتضمنة للمعنى الازالة يعني ذهب اهل الدثور بالدرجات المعنى واستصحبوا معهم في الدنيا والآخرة ومضوا بها ولم يتركوا اناشيا منها فاحالنا يا رسول الله ولو قيل اذهب اهل الدثور بالدرجات اي انا لو لم يكن بذلك طبخ قوله والنعيم المقيم وصفه بالمقيم تعريض بالنعيم العاجل فانه قلما يصفو او ان صفاه في الانتقال **٢٣** طبخ **٢٤** قوله وما ذاك اي ما سبب سواكم بذوا ما سبب فوزهم وحياتهم دونكم **٢٥** مر **٢٦** قوله افلا اعلمكم قدمت الهمة للصدارة والتقدم الا اصيلكم فاعلمكم **٢٧** مرقة **٢٨** قوله تدركون به من سبقكم من سبقكم من متقدمي الاسلام عليكم من هذه الامة او تدركون به جميع من سبقكم من الامم وتسبقون به من بعدكم من متاخرى الاسلام عنكم او الموجود عن عصركم كذا في شرح الشيخ **٢٩** مر **٣٠** قوله من بعدكم الخ اي تسبقون امثالكم الذين لا يقولون هذه الا ذكرا فيكون البعدية بحسب الترتيب كذا قال ابن الملك **٣١** مرقة **٣٢** قوله ولا يكون احد افضل منكم فان قلت ما معنى الافضلية في هذا المقام مع قوله الامن صنع مثل ما صنعتم فان الافضلية تقتضي الزيادة والمثلية المساواة قلت هو من باب قوله وهدية ليس لما انيس الا البعير والاعيس يعني ان قدر ان المثلية يقتضي الافضلية فيحصل الافضلية وقد علم انما لا تقتضيها فاذن لا يكون احد افضل منكم ويحتمل ان يكون المعنى ليس احد افضل منكم الا بهؤلاء فانهم يساؤونكم وان يكون المعنى باحد الاغنياء اي ليس احد افضل منكم الا ما صنع مثل ما صنعتم اي من الاغنياء **٣٣** طبخ **٣٤** قوله ذلك افضل الشئ بقرينة من يشار به في فعلكم التسليم بقضائه والرضا بقسمته وفيه دليل على ان الغنى افضل من الفقر اذا استوت اعمالهم نعم قد ثبت ان الذكر لثمة افضل من المنفق في سبيل الله اما اذا ذكر المنفق ايضا لا يرد ان يكون افضل **٣٥** مر **٣٦** قوله بل ثلاثا وثلاثين لكن هذه الرواية اثبتت زيادة وزيادة الثمة مقبولة فلانما فاة ولعله اوحى الله بالقل ثم بالاكثرة والله اعلم **٣٧** مر **٣٨** قوله معقبات لا يخيب قائلن سميت معقبات لان بعضها ياتي عقب بعض اولانها تعاد مرة اخرى اولانها يقال عقب الصلوة والمعقب بكسر القاف وتشديد با من كل شئ جاد عقيب ما قبله وسمعت من بعض المشايخ انها سميت معقبات لان كل واحد يصلح ان يعقب الآخر كما جاد في الحديث لا يفرزك بارتس ابتداء ذكره الشيخ الدلبوي رحمه الله تعالى **٣٩**

الغداة حتى تطلع الشمس احب الى من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقدم مع قوم يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الى من ان اعتق اربعة رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن الزرق بن قيس قال صلى بنا امامنا يكتفي ايا وشة قال صليت هذه الصلوة او مثل هذه الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انقلبت كأنفتال ابي رمشة يعنف نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلوة يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس فانه لن يهلك اهل الكتب الا انه لم يكن بين صلواتهم فصل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم بصرة فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب رواه ابو داود وعنه زيد بن ثابت قال امرنا ان نسمي في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين ونحمد ثلثا وثلثين ونكبر اربعاً وثلثين فأتى رجل في المنام من الانصار ف قيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلوة كذا وكذا قال الانصاري في منامه نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين وخمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلوا رواه احمد والنسائي والدارمي وعنه علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعداء هذا المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه امنه الله على دارة ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقي في شعب اليمان وقال اسناده ضعيف وعنه ٩١٢ عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قبل ان ينصرف ويثنى رجله من صلوة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات كتب له بكل واحد عشر حسنة ومحيت عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت له حرزا من كل مكروه وحرزا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب ان يدركه الا الشك وكان من افضل الناس عملا والرجلا بفضلهم يقول افضل ما قال رواه احمد وروى الترمذي نحوه عن ابي ذر الى قوله الا الشك ولم يذكر صلوة المغرب ولا بيده الخير وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا قيل نجد فغفوا غنائم كثيرة واسرعوا الرجعة فقال رجل منكم يخرج ما رأينا بعثا اسرع رجعة ولا افضل غنمة من هذا البعث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على قوم افضل غنمة وافضل رجعة قوما شهدوا صلوة الصبح ثم جلسوا يذكر الله حتى طلعت الشمس فاولئك اسرع رجعة وافضل غنمة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وحباب بن ابي حميد الراوي هو ضعيف في الحديث باب ما لا يجوز من العمل في الصلوة وما يباح منه **الفصل الاول** عن معاوية ابن الحكم قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس رجل من القوم فقلت یرحمك الله فرماني القوم باصبارهم فقلت واشكلى أميأه ماشاكم تنظرون الى فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكتفكت فلما صلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصح فيها شئ من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا

١ قوله اربعة من ولد اسمعيل الاعداد الواقعة في السنة في مثل هذا المقام سر لا يعلم الا الشارح ولا يشك بان العرب لا يسبي حتى يبتق ويحب بان المسئلة مختلف فيها ويمكن ان يسبي بالاشتباه والمراد بالعتق انقاذهم من الشداد والمهاك والله تعالى اعلم **٢** قوله افضل المراد افضل اما ان يتقدم او يتاخر من مكان صلوة او يتكلم او يخرج او ترك الذكر بعد السلام **٣** المعات **٤** قوله بك الباء زائدة للتوكيد والتقدير اصابك الله الحق اصبك مصيبا **٥** المعات **٦** قوله الا الموت اي الموت عاجز بينه وبين دخول الجنة فاذا تحقق وانقضى حصلت الجنة **٧** ط **٨** قوله فرماني القوم باصبارهم اي نظروا الى حديد اوزر او تشديد كما يرعنى بالسم المعات قوله فقلت اي في نفسي وهو الظاهر وان كان ظاهر الخطاب ماشاكم تنظرون الى القول باللسان والله اعلم قوله واشكلى أميأه في القاموس الشك بالضم الموت والملك وفقدان الحبيب والولد ومحو وقال شرح الحديث هو بضم وسكون ويفتحين فقدان المرأة وله باء هو مضاف الى ام المضاف الى ياء المتكلم ويحق الالف والباء في النبرة المضاف اليه نحو وامير المؤمنين كما عرفت في النحو **٩** المعات **١٠** قوله فجعلوا يضربون بأيديهم على افخاذهم اي زيادة في الانكار على وفيه دليل على ان الفعل القليل لا يبطل الصلوة **١١** المعات **١٢** قوله فلما رأيتهم يصمتونني لكتفكت فقلت يا

اي غضبت وادرت ان اقول لم شيئا وقوله كفى استدراك من هذا المحذوف **١٣**

رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالاسلام وان منارجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنارجالا يتطيرون قال ذلك شئ يجذونه فصدورهم فلا يصعد ثم قال قلت ومنارجالا يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم قوله لكن سكت هكذا وجدت في صحيح مسلم وكتاب الحميدى وصح في جامع الأصول بلفظة كذا فوق لكفى وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النبي شئ سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلوة فتدرد علينا فقال ان في الصلوة لشغلا متفق عليه وعن معقيب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوم عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلوة الى السماء ولتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعن ابي قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وأمامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود أعادها متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل رواه مسلم وفي رواية البخاري عن ابي هريرة قال اذا تشاءب احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع ولا يقلها فانما ذلكم من الشيطان يصحك منه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتاً من الجن تفلت بالراح ليقطع على صلوتي فامكنني الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فردته خاسئاً متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شئ في صلوته فليسبح فانما التصفيق للنساء وفي رواية قال التميمي للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة قبل ان ناتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيت فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما يحدث ان لا تتكلموا في الصلوة فردت على السلام وقال انها الصلوة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيهما فليكن ذلك شئاً منكم رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم

١ قوله ياتون الكهان جمع كاهن وهو من يتعاطى الخبز عن كون ما يستقبل ويدعى معرفة الاسرار ومن الكهنة من يزعم ان له تابعا من الجن يلقي عليه الاخبار ومنهم من يدعى معرفة الامور بمقامات واسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يشاء او فعله او حاله وهذا القسم يسمى عرافا فمن يدعى معرفة المروق ومكان السرقة والفضالة ونحوها وحديث من اتى كاهنا يشتم الكاهن والعراف والنجم واتيانهم حرام باجماع المسلمين **٢** قوله يتطيرون النظير اخذ الفال الشوم من الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد يسمون قال في القاموس الطيرة والطيرة ما يتقاول به من الفال الردي واصله كالزوايا ياتون الطير او الطير فينفرون فان اخذت اليمين معنوا الى ما قصدوا وعدوه حسنا وان اخذت الشمال انتصوا عن ذلك وتشاء مواير وكذا ان عرض في طريقهم فان مر من اليمين الى الشمال تشاء مواير ومن الشمال الى اليمين مضوا والتقاء بين شامل للتطير وغيره واكثر ما يستعمل في الفال الحسن وهو غير ممنوع جدا **٣** قوله فذاك اي هو المصيب قبل لم يصرح صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الاشتغال به كما نهى عن الاتيان الى الكهان والنظر لنسبته الى بعض الانبياء لئلا يتطرق اليهم الى نقصانهم وان كانت الشرائع مختلفة ومنسوخة بل ذكر على وجه يحتمل التحريم والاباحة وقال المحرمون وهم اكثر العلماء علق الاذن فيه على موافقة ذلك النبي وهي غير معلومة اذا لم يعلم بتواتر نص منه صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ان الاشكال التي لا بل علم الرطل هي التي كانت لذلك النبي **٤** قوله النجاشي بفتح النون وكسر وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة وتخفيف الياء وتشديد هـ وهو لقب ملك الحبشة والذي اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هو صمته آمن ومات قبل الفتح وصلى عليه عليه السلام هو واصحابه بالمدينة ورفع نعشه له حتى صلى عليه عيانا كما ذكره ابن حجر **٥** قوله عن الالتفات في الصلوة الخ اي بطرف الوجه فانه مكرهه واما الالتفات بطرف العين فلا بأس به وان كان خلاف الاولى واما اذا التفت بحيث تحول صدره عن القبلة فصولته باطله بالاتفاق **٦** قوله امامته اه هي ابنة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **٧** قوله اذا تشاءب وهو تنفيس يفتح منه الغم من الامتلاء وكثرة الحواس وثقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم الداعي الى اعطال النفس شهوتها ولذلك نسب الى الشيطان **٨** قوله حتى تنظروا اليه فيه دليل على وجود الجن وجواز رؤيتهم وقوله تعالى من حيث لا ترونهم محمول على غالب الاحوال وعلى انهم اجسام كشيقة يمكن اخذهم وربطهم وسلبهم الا ان يقال ان ذلك بالتصوير والتمثيل كما يقول من قال انهم اجسام لطيفة روحانية والشدة علم وقد ثبت وجودهم بالكتاب والسنة **٩** قوله فذكرت دعوة اخي سليمان الى آخره المراد بدعوة رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ومن جملة تسمي الروح والجن والشياطين وهو مخصوص بسليمان عليه السلام فيلزم عدم اجابة دعائه فتركه ليعقوب وعده محفوطا في حقه ونينا صلى الله عليه وسلم لان القعدة على ذلك على وجه التام والاكمل ولكن التصرف في الجن في الظاهر كان مخصوصا بسليمان فلم ينظره صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك فاقم وقيل يمكن ان يكون عموم دعاء سليمان عليه السلام مخصوصا بغير سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم بدليل اقراره على اخذه ليعقل فيه ما يشاء ومع ذلك تركه على ظاهره رعاية بجانب سليمان والشدة علم ذكره الشيخ الديلمي في المعاني **١٠** قوله فذكرت على السلام فيرد دليل على استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوة وكذلك لو كان على قضاء الحاجة او قراءة القرآن فاذا فرغ من ذلك الشغل يستحب رد السلام ولا يجب لان السلام في تلك الاحوال غير مسنون كذا في بعض الجوامع **١١** قوله ذلك اه اشارة الى ما ذكر من القراءة وذكر الله **١٢** قوله شئاً منكم اه بالنسب اي حالك المهم لا غير ذلك من التكلم وغيره **١٣**

يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة قال كان يشير بيده رواه الترمذي وفي رواية النسائي نحوه وعوض يدايهم
 وعن رفاع بن رافع قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
 مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يتكلم احد ثم
 قالها الثانية فلم يتكلم احد ثم قالها الثالثة فقال رفاع انا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد
 ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا يهدى بهم يصعد بها رواه الترمذي وابوداود والنسائي وعن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا انتثاب احدكم فليكظم واستطاع رواه الترمذي وفي اخري له وابن ماجه فليضع
 يده على فيه وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى
 المسجد فلا تشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي والدارمي وعن ابن ذر قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف عنه رواه احمد وابوداود والنسائي
 والدارمي وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد رواه البيهقي في سننه الكبير من طريق
 الحسن عن انس يرفعه وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والاتفات في الصلوة فان الاتفات في الصلوة
 هلكة فان كان لابد ففعل التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يلحظ في الصلوة يمينه وشماله ولا يولي عنقه خلف ظهره رواه الترمذي والنسائي وعن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده
 رفعه قال العطاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقي والرعاف من الشيطان رواه الترمذي وعن مطرف بن عبد الله
 بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرحل يعني يبكي وفي رواية قال رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحي من البكاء رواه احمد وروى النسائي الرواية الاولى وابوداود الثانية وعن
 ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه رواه احمد والترمذي
 وابوداود والنسائي وابن ماجه وعن ام سلمة قالت راى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما لثيقا له اظفر اذ سجد نفخ فقال يا اظفر
 ترب وجهك رواه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختصار في الصلوة
 راحة اهل النار رواه في شرح السنة وعن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسوديين في الصلوة الحية
 والعقرب رواه احمد وابوداود والترمذي والنسائي معناه وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا
 والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحتم فمشى ففتح لي ثم رجع الى موضعه وذكر ان الباب كان في القبلة رواه احمد وابوداود
 والترمذي وروى النسائي نحوه وعن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قسا احدكم في الصلوة فليصرف
 فليتوضأ وليعد الصلوة رواه ابوداود وروى الترمذي مع زيادة ونقصان وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى

له قوله كان يشير بيده

بان يبسط كفه ثم يجعل بطنه اسفل وظهره الى فوق كما جاء في حديث ابى داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر ١٢ المعات وفي المقات قال ابن الملك ولذا لو اشار بيده او بعينه او براسه جاز وفي الخبر
 لو اشار الى ردا السلام براسه او بيده او باصبعه لا تقصد الصلوة وفي الخلاصة ان اوى بالرد بالراس او اليد تقصد صلوة تركه انقله برحمنى وفي شرح الميزة يكره ان يرد المصل السلام بالاشارة بيده او راسه
 فتعين حمل الحديث على ما قبل نسخ الكلام فان الاشارة في معناه ١٢ مرة ٢ قوله وعوض اه ولا مانع من ان سال كلامها واجابا بذلك ١٢ مرة ٣ قوله من الشيطان الم معنى كونه
 من الشيطان انه يحصل من الغفلة والكسل وكثرة الاكل وقسوة القلب وكلما من الشيطان ١٢ ٤ قوله فانه في الصلوة اى حكما قال ابن الملك تشبيك الاصابع ادخال بعضها في بعض
 وهو مكروه في الصلوة لانه ينافي الخشوع ومن قصد بها فكانه فيها في حصول الثواب قال ميرك لعل النسي عن ادخال الاصابع بعضها في بعض لما في ذلك من الايماء الى طلبة التخصومات والمخوض فيها
 وممن ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتن تشبك بين اصابعه وقال واختلفوا وكانوا يذكروا ان الطيب قيل يحتمل ان يكون النسي عن ذلك كالنسي عن كف الشعر والتثاؤب في الصلوة ١٢ مرة ٥
 قوله حيث تسجد اى فى سائر الصلوة عند الشافعي قال ابن حجر وقال الطيب يستحب للمسلي ان ينظر في القيام الى موضع سجوده وفي الركوع الى ظهره ويمد في السجود الى الفرو في التشديد الى
 حجره الم وهو مذنب ابى حنيفة رحمه الله واصحابه ١٢ مرة ٦ قوله من الشيطان قال القاصي اضاف هذه الاشياء الى الشيطان لانه يجيبها ويتوسل بها الى ما يمنع من قطع الصلوة والمخ
 عن العبادة ولانها تغلب في غالب الامر من شره الطعام الذي هو من اعمال الشيطان ١٢ مرات ٧ قوله الاختصار الى آخره هو وضع اليد على الخامة والخصر في اللغة بمعنى وسط
 الانسان قوله الى النار استعمل بان الى النار اذ اثمهم واجيبها منهم يتبعون من طول قيامهم بالموقف فيسرعون بالاختصار وقيل ان من صبح اليهود وهم المرادون باهل النار وروى ان ابليس وضع يده على
 غاصرته حين نزل الى الارض بعد ما اصابه اللعنة وبعضهم فسروه بالاختصار بمعنى اختصار السجدة وقراءة بعضها وقيل اختصار الصلوة فلا يدركها وسجودها وقيل اختصار طيات السجدة ليجرد قتل اختصار السجدة التي
 انتهى في قرلته اليها فلا يسجد ذكره في المعات ١٢ ٨ قوله اقتلوا الاسوديين في الصلوة الحية بعض المشايخ هذا المخرج الى المشي الكثير كثلث خطوات متواليات ولا الى المعالجة
 الكثيره كثلث ضربات متواليه واما اذا احتاج فمشى وعلج نفسه صلواته كما قاتل في صلواته لانه على كثير الانه يباح له اضدادها كما يباح اعانه مملوك او تخليص احد من هلاك كسقوط من سطح
 او حرق او غرق وكذا اذا خاف ضياع ما قيمته درهم او غيره ١٢ مرات ٩ قوله وليعد الامر بالاعادة للوجوب اذا كان الحدث عمدا اذا سبق الحدث فالامر بالاستجماء فانه افضل
 للخروج عن الخلاف من سبقه حدث من بدنه موجب للوضوء فان انصرف من فوره وتوضأ من غير ان يشتمل بشئ غير ضروري في وضوءه بنى على صلواته عندنا ان لم يعرض له ما ينافيها
 خلافا لائمة الثلاثة لقول صلى الله عليه وسلم من اصابه في اورعاف او مذة فليغترف وليتوضأ وليبن على صلواته الى آخره ١٢ مرات

الله عليه وسلم اذا حدث احدكم في صلوته فليأخذ بانه ثم لينصرف رواه ابو داود وعنه عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث احدكم وقد جلس في اخر صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته رواه الترمذي وقال هذا حديث اسناداه ليس بالقوي وقد اضطررنا في اسناده **الفصل الثالث** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فلما كبر انصرف واوفى اليهم ان كما كنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء ورأسه يقطر فسلم بهم فلما صلى قال في كنت جنباً فنسيت ان اغتسل رواه احمد وروى مالك عن عطاء بن يسار مرسلًا وعنه جابر قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحد قبضة من الحصى لتبرد في كفي اضعها لجمعتي اسجد عليها الشدة الحر رواه ابو داود وروى النسائي نحوه وعنه ۹۴

ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدوا لله ابليس جاء بشهاب من نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت ان اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لا أصبح موثقاً يلعب به ولدان اهل المدينة رواه مسلم وعنه نافع قال ان عبد الله بن عمر على رجل وهو يصلي فسلم عليه فرد الرجل كلا ما فرج اليه عبد الله بن عمر فقال له اذا سلم على احدكم وهو يصلي فلا يتكلم وليشرب يده رواه مالك **باب السهو والفصل الاول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة **الفصل الثاني** وهو جالس متفق عليه وعنه عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلاثاً او اربعاً فليطرح الشك وليبني على ما استيقن ثم يسجد سجدة تين قبل ان يسلم فان كان صلى خمساً شفعن له صلوته وان كان صلى اتماً اربعاً كانتا ترغيباً للشيطان رواه مسلم ورواه مالك عن عطاء مرسلًا وفي روايته شفعن بها تين السجدة تين وعنه عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمساً فليل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمساً فسجد سجدة تين بعد ما سلم وفي رواية قال انما انا بشركم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلوته فليطرح الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدة تين متفق عليه وعنه ابن سيرين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلواتي قال ابن سيرين قد سمعنا ابا هريرة ولكن نسيت انا قال صلى بنا ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فأتكأ عليها كأنه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خذلة اليمين على ظهر كفه اليسرى وخرجت بنا عن القوم من ابواب المسجد فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فبأيه ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول يقال له ذواليدنين قال يا رسول الله انسى ام قصرت الصلوة فقال لم انس ولم تقصر فقال كما يقول ذواليدنين فقالوا نعم فتقدم فصل ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجدة او طول ثم رفع رأسه وكبر ثم سجد مثل سجدة او طول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم فيقول نبئت ان عمران بن حصين قال ثم سلم متفق عليه ولفظه للخاري وفي اخرى لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم انس ولم تقصر كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله وعنه عبد الله بن يحيى انه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم

الفصل الثاني في قولنا فليأخذ بانه قال الطيبي الامر بالاخذ

ليجوز ان يعرف وليس هذا من الكذب بل من معاريف الفعل وخص في ذلك لئلا يسول الشيطان عدم المعنى استيلاء من الناس ۱۲ مرقات **الفصل الثالث** في قوله قد اضطررنا في اسناده قال ابن الصلاح المضطرب هو الذي يروي على اوجه مختلفة متفاوتة والاضطراب قد يقع في السند والمقتن او من رواة والمضطرب ضعيف لا شعارة بان لم يضبط قلت لهذا الحديث طرق ذكرها الطحاوي وتعد الطرق يبلغ الحديث الضعيف الى حد الحسن والحجة لا يتوقف على الصحة بل الحسن كاف ۱۲ مرقات **الفصل الرابع** في قوله العنك والمعنى اسأل الشيطان بلعنة بلعنة المخصوصة التي لا يوزنها لعمرك ۱۲ مرقات **الفصل الخامس** في قوله حتى لا يدرى الى آخره واعلم انه قد ذكر في الفتاوى انما تارة رجل صلى ولم يدرك صلى ثلاثاً ام اربعاً ان كان اول ما سمى استأنف فقبل اول ما سمى في هذه الصلوة وقبل في سنة وقبل بعد بلوغه وقبل اول ما سمى في عمره وعليه اكثر المشايخ والايدي ما هو الا حري وان وقع تحريم على انه صلى ركعة من ثنائه يضيغ اليها اخرى ويسجد للسجود وان وقع تحريم على انه صلى ركعتين يقع ويتشهد ويسجد للسجود وان لم يقع تحريم على شيء اخذ بالاكل لانه المتيقن ومنه ان كان في صلوة الغفر مثلاً يجعل كأنه صلى ركعة فيقع مع ذلك احتياطاً لاحتمال انه صلى ركعتين والقعدة عليه فرض كذا في شرح المنيته ۱۲ مرقات **الفصل السادس** في قوله فليطرح الشك اي ما يشك فيه وهو الركعة الرابعة يدل عليه قوله وليبن بكون الام وكسره على ما استيقن اي علم يقيناً وهو ثلث ركعات ۱۲ مرقات **الفصل السابع** في قوله صليت خمساً وهو محمول عندنا على انه قد في الرابعة والا يتحول الفرض فقلنا ۱۲ مرقات **الفصل الثامن** في قوله وشبك الخ اي ادخل بعضنا في بعض من فوق الكف على ثمن انه فرغ من الصلوة ۱۲ مرقات **الفصل التاسع** في قوله ذواليدنين الخ ليطول يديه او كناية عن البذل والعمل للمعبر ولغيره باق وكناية ابو محمد ۱۲ مر

الظهر فقام في الركعتين الأوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم ثم سلم متفق عليه **الفصل الثاني** عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتين السهورة رواه ابوداود وابن ماجة **الفصل الثالث** عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر وسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخزيق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله قد كرله صنيعه فخرج غضبان يجرد داءة حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم رواه مسلم وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلوة يشك في النقصان فليصل حتى يشك في الزيادة رواه احمد باب سجود القرآن **الفصل الاول** عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم سجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس رواه البخاري وعن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقربا باسم ربك رواه مسلم وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدا نال وجهته موضعا يسجد عليه متفق عليه وعن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها متفق عليه وعن ابن عباس قال سجدة ص ليس من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وفي رواية قال مجاهد قلت لابن عباس اسجد في ص فقرأ ومن ذرئته داود وسليمان حتى اتى فيهم ههم اقتداء فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن امر ان يقتدى بهم رواه البخاري **الفصل الثاني** عن عمرو بن العاص قال اقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين رواه ابوداود وابن ماجة وعن عتبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحجاب فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدها فلا يقرأها رواه ابوداود والترمذي وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وفي المصابيح فلا يقرأها كما في شرح السنة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر ثم قام فركع فقرأ وانه قرأت نزيل السجدة رواه ابوداود وعنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا امر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه رواه ابوداود وعنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الركاب والساجد على الارض حتى اتى الركاب ليسجد على يثده رواه ابوداود وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة رواه ابوداود وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

له

قوله فسجد سجدتين قبل ان يسلم بهذا مذهب الشافعي ولكن جازي روايات يقوى بعضها بعضا انه سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فهو دال على ان هذا الحديث منسوخ وقول ابن حجر ان سجود عمر بعد السلام اجتهد في غاية الاستبعاد واما ما رواه السجود بان سجود الصلوة لا السجود ان قال به بعض علمائنا ولكنه بعيد عن محتاج اليه وابعده من قول من قال وقع بعد السجود سهوا ١٢ مرة **٢** قوله ويسجد سجدتين السهورة واجبا وهو القعدة الاولى ولوعاد بعد ما استوى قائما فسدت في الصحيح ١٢ **٣** قوله ثم سلم ثم سجد قال الشيخ الهادي هو ثابت في الاصول وليس في نسخة قال الطبيب بهذا مذهب ابي حنيفة فانه يسجد للزيادة والنقصان سجدتين بعد السلام ثم تشهد ويسلم ١٢ مرة **٤** قوله باب سجود القرآن اعلم ان الآية اختلفوا في وجوب سجود التلاوة وعدمه فذهب الامام ابو حنيفة والولولوسف ومحمد الى الوجوب والايمة الثلاثة على انها سنة وفعلها افضل من تركها وفي رواية عن احمد ايضا واجبة ان كانت في الصلوة وفي خارجها لا واجبة لنا قوله سبحانه فاما لم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الدال على انكار ترك السجدة عند تلاوة القرآن وقرنه مع عدم الايمان كان تركها وعدم الايمان من قبيل واحد وايضا السجدة جزء الصلوة اقتصر عليها التحفيف فيكون فرضا كالقيام في صلوة الجنازة ١٢ المعات **٥** قوله سجد النبي صلى الله عليه وسلم انما سجد النبي انشا لا امر الله سبحانه بالسجود وشكر النعم العظيمة المحدودة في اول السورة وسجد المؤمنون متابع له صلى الله عليه وسلم في انتقال الامراتيان الشكر وسجد المشركون لاستماع اسماء الهتهم من اللات والعزى ومناة اول ما ظهر من سطوة سلطان العز والجبروت وسطوع الانوار العظيمة والكبرياء من توحيد الله عز وجل وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق لهم شك ولا اختيار ولا انزعاج واستكبار الا من كان اشقى القوم والطغاة واعماهم وهو الذي اخذ كفاهم النحس او تلب فرغوا الى جهنم وقال كفى في هذا ما يروى من انهم سجدوا للمادح النبي صلى الله عليه وسلم اهانهم بقوله تلك الغرائق العلى وان شفاعتهم لترجى فقد اطلوه بوجهه لا يحتاج الى ان نبين فان تعد ذلك كفر مخرج مما لا يمكن ان يصور وكذا لا يجوز جريانه على لسانه سهوا ولا لوانه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ينقل احد من اصحاب الحديث ١٢ المعات **٦** قوله يقرأ الحمد في آية سجدة متصلة بما قبلها او يابعد بال منقودة او التقدير بقراءة السجدة اى سورة فيها آية سجدة ١٢ مرة **٧** قوله فلم يسجد فيها اى لانه لم يكن على طهر او مع وقت الكراهة وايضا الوجوب ليس على الفور ١٢ مرات **٨** قوله سجدتين اى عقب شيئا وتقلعون قال الطبيب وهذا الحديث قال احمد وابن المبارك واخرج الشافعي سجدة من والو حنيفة الثانية من الحج قلت واخرج مالك المفصل ١٢ مرة **٩** قوله فلا يقرأها اى آيتي السجدة حتى لا ياتم بترك السجدة وهو يؤيد وجوب سجود التلاوة وفي نسخة مسجدة فلم يقرأها اى فكان ما قرأها حيث لم يعمل بها ١٢ مرة **١٠** قوله على يده ايما الى ان الركاب لا يلزمه النزول للسجود بالارض ١٢ مرة **١١** قوله لم يسجد في شيء من المفصل قال التوبة شي هذا الحديث ان صح لم يلزم فيه حجة لما صح عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت وفي اقربا باسم ربك والوهريرة متاخر ولان كثير من المصابة يروونها في فالتلوات اول بالقبول ولان ابن عباس يروى في الصحاح انه صلى الله عليه وسلم سجد في النجم ولا شك ان الحديث المروى في الصحاح اقوى من المروى في الحسن ١٢ مرة

في سجود القرآن بالليل سيد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته رواه ابوداود والترمذي والنسائي وقال لترمذي
 هذا حديث حسن صحيح وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 رأيتني الليلة وأنا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودى فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك اجرا
 حط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلها من عبدك داود قال ابن عباس فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سجدة
 ثم سجد فسجدته وهو يقول مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة رواه الترمذي وابن ماجه الا انه لم يذكر وتقبلها مني كما تقبلها
 من عبدك داود قال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم
 فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا من قریش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى وجهه وقال يكفيني هذا قال
 عبد الله فلقد رأيتني بعد قتل كافر متفق عليه وزاد البخاري في رواية وهو امية بن خلف وعنه ابن عباس قال ان
 النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجد لها داود توبة ونسجد لها شكر رواه النسائي باب اوقات النبي **الفصل**
الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها
 وفي رواية قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا
 تحيئوا بصلواتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان متفق عليه وعنه ابن عمر قال ثلاث ساعات
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهيها ان نصل فيها من وقتها حين تطلع الشمس يا زعمه حتى ترتفع وحين يقوم قائم
 الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيق الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم وعنه ابن سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه و
 عن عمرو بن عبسة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فقد مت المدينة قد حلت عليه فقلت اخبرني عن الصلوة
 فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع بين قرني الشيطان حينئذ
 يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى يستقل الظل بالرحم ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ تسبح جهنم فاذا
 اقبل لفي فصل فان الصلوة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني
 الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال قلت يا نبينا الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضض و
 يستنشق فيستنثر الا خرجت خطايا وجهه وفيه وخيا شبه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من
 اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا يديه من اناوله مع الماء ثم يمسح برأسه الا خرجت خطايا
 رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرجت خطايا رجليه من اناوله مع الماء فان هو قام فصلى فحمد
 الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه رواه مسلم وعنه
 كريب ان ابن عباس والمسورين مخزومة وعبد الرحمن بن الازهر ارسلاوه الى عائشة فقالت اقرأ عليها السلام وسلمها عن الركعتين

١ قوله وقوته اي وقوته بالثبات والاعانة عليه قال ابن الهيثم
 ويقول في السجدة ما يقول في سجدة الصلوة على الاصح **٢** قوله جاد رجل قال ميرك بن الوسيد الخدري كما جاد مصر جاد من روايته وقد ابعده من قال انه ملك من الملائكة قال الشيخ الجزري في
 تعقيب المصنف **٣** قوله فسمعتا تقول قال ابن الملك يجوزون القائل ملكا ويجوز ان الله تعالى خلق فيها نطقا كما في شجرة موسى عليه الصلوة والسلام قلت حاله الرواية فيها مناجاة
 الى التبرع وليست محقة ليجاز الى الاول **٤** قوله عبدك داود عبدك كما وفيه اياد الى ان سجدة من السلاوة وقول ابن جرير هو لم يعارض ما هو مروي في انها سجدة شكر مدفوع بعد
 الثاني بين كونها سجدة تلاوة وسجدة شكر كما قرناه في ما سبق **٥** قوله وسجد من كان مع قال النووي اي من كان حاضرا فله من المسلمين والمسلمين والمن والناس قال ابن عباس حتى
 شاع ان اهل مكة اسلموا قال القاضي واما ما يرويه الاخباريون والمفسرون ان سبب ذلك ما جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاء على ابيهم في سورة النجم فباطل لا يصح فيه شيء
 من جهة النقل ولا من جهة العقل لان مدح الغير الذي كثر فلا يصح نسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ان يقول الشيطان على لسانه ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك والعسقلاني في شرح
 البخاري اطال في ثبوت هذه القصة وقال ان لما طرقتا صبيحة وطرقا اخر كثيرة تدل على ان لما اصلا قال واذا اقر ذلك لم يبق الا انما وليها واحسن ما قيل فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل تلاوته
 فالتقى الشيطان ذلك في سكتة من سكتة ولم يظن له وسعما غيره فاشا عبا **٦** قوله في ص اي في سورة ما كان سجدة وسجد وسجد ما ب على الصواب قال ابن جرير شكرنا
 على قبول توبته لان الانبياء عليهم السلام كرجل واحد فالتعمر على احد معتبر على الكل **٧** قوله باب اوقات النبي التي قال الشيخ عبد الحق في مثل الاوقات الثلاثة التي يرم فيها الصلوة وهي
 وقت الطلوع والغروب والاستواء التي يكره فيها وهي ما بعد الفجر والعصر عند اناء على النبي الفرض والنفل ففي الثلاثة الاول لا يجوز الصلوة اولا ولا تقار الا عصر يوم ولا صلوة المنيعة ولا سجدة
 السلاوة وقد جاز في صلوة المنيعة اذا حضرت في هذه الاوقات وفي سجدة السلاوة اذا نلت فيها قوله ويجوز في الاخيرين اذا شرع في النفل جاز وقطع وقضى في وقت غير مكره وان اتم خرج عن العدة
 والقطع افعل كذا في شرح ابن الهيثم عن المسبوط وعند الشافعي واحمد يجوز القضاء **٨** قوله لا يتحرى الحديث يحتمل الوجهين اي لا يقصد الوقت الذي تطلع الشمس وتغرب
 فيصل في اوله يصل في هذا الوقت فلما امره ان قد عمل بالآخرى والاول اوجبه وبلغ بالمعنى المراد **٩** قوله قرني الشيطان اي جانبي رأسه لانه ينصب قائما في وجه الشمس عند
 طلوعها يكون شرقا وبين قرنيه يكون قبله لمن سجد الشمس ففني عن الصلوة في ذلك الوقت السلاوة فيهم في العباد **١٠** قوله عن الركعتين بعد العصر اي الشين كان يصليهما
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلوة بعد ما ذكره ابن الملك **١١** قوله

بعد العصر قال قد خلت على عائشة فبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردوني الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولي له تقول ام سلمة يا رسول الله سمعتك
 تنهى عن هاتين الركعتين والاك تصليهما قال يا ابنة ابي اُمّية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني ناس من عبد القيس فشغلوني
 عن الركعتين اللتين بعد الظهر فها تان متفق عليه **الفصل الثاني** عن محمد بن ابراهيم عن قيس بن عمرو قال راي
 النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي بعد صلوة الصبح ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ركعتين فقال
 الرجل اني لم اكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود وروى الترمذي نحوه
 وقال اسناد هذا الحديث ليس بتصل لان محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمرو وفي شرح السنة ونسخ المصابيح عن قيس
 بن قهين نحوه **وعن** جابر بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية
 ساعة شاء من ليل او نهار رواه الترمذي وابو داود والنسائي **وعن** ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة نصف
 النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة رواه الشافعي **وعن** ابي الخليل عن ابي قتادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كره
 الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة رواه ابو داود وقال ابو الخليل لم يلق
 ابا قتادة **الفصل الثالث** عن عبد الله الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن
 الشيطان فاذا ارتفعت فارقتها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقتها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقتها ونهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائي **وعن** ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالمخيم صلوة العصر فقال ان هذه صلوة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره
 مرتين ولا صلوة بعدها حتى تطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم **وعن** معاوية قال انكم لتصلون صلوة لقد صحبتنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها ولقد فلي عنها يعني الركعتين بعد العصر رواه البخاري **وعن** ابي ذر قال وقد صعد
 على درجة الكعبة من عرفى فقد عرفى ومن لم يعرفنى فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بعد
 الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس الا بمكة الا بمكة رواه احمد ورضي ياب الجماعة وفضلها
الفصل الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بسبع وعشرين درجة
 متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هبت ان امر محط فيحط ثم
 امر بالصلوة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال وفي رواية لا يشهد من الصلوة فأحرق عليهم بيوتهم
 والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عرقا سمينا او قوماً يتين حسنتين لشهد العشاء رواه البخاري ولمسلم نحوه **وعن**
 قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعطى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يرخص له فيصل في بيته فرخص له فلما ولي دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب رواه مسلم **وعن**

١ قوله فها تان اي الركعتان اللتان صلتهما بعد العصر هما ركعتا الظهر وبذلك على ان

قضاء السنة سنة وربع الشافعي قال ابن الملك وظاهر الحديث ان هذا من خصوصيات صلى الله عليه وسلم لعموم النبي صلى الله عليه وسلم لا من كان يصليها وانما وقد ذكر الطحاوي سنة
 حديث ام سلمة وزاد فقالت يا رسول الله ففقيهما اذا قاتما قال لا انتهى فعني الحديث كما قال ابن جرير وقد علمت ان من خصائصي اني اذا علمت عملا او مت علمين ثم صلتهما ونسيت غيري عنها
 ١٢ مرة **٢** قوله فصليتها الآن قال الطبيب فاعتذر الرجل بان قد اتى بالفراش وترك ان فله وجيئة في بها وهو مذهب الشافعي ومحمد قلت مذهب محمد انما يقتضي بعد طلوع الشمس قال
 وعندي حيفة وابي يوسف لا قضاء بعد الفوت يعني انفرادا وانما اذا كانت فرض الصبح فان السنة تقتضي تبعا قبل الزوال والسنة القبلي في الظهر ايضا تقتضي بعد الركعتين او قبلها على خلاف في الاولوية
 مع ان تقدم الركعتين اصح لحديث رواه ابن ماجه وهو مختار ابن الهمام **٣** قوله فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الملك سكوت يدل على قضاء سنة الصبح بعد فرضه لمن لم يصلها
 قبله وبه قال الشافعي قلت وسياق ان الحديث لم يثبت فلا يكون حجة على ابي حنيفة **٤** قوله يا بني عبد مناف قال الطبيب خصم بالطاب دون سائر قرقرش لعلمه بان ولاية الامر و
 الطائفة يسئل اليهم مع انهم رؤساء مكة وفيهم كانت السدانة والجماعة واللواء والسقاية والرفادة **٥** قوله لا يوم الجمعة هذا المذهب الشافعي وقد سبق دليله وقد روى ابو داود وابن عدي
 عن ابي قتادة حديثا في استثناء يوم الجمعة ولكن قال ابو داود والواقيل الراوي عن ابي قتادة لم يلق ابا قتادة واسناد ابي عدي ايضا ضعيف نعم رواه الشافعي والبيهقي عن ابي هريرة ولكن
 الاحاديث الواردة في النبي المشايير لا يصلح لمعارضتها الروايات مع ان الحرم راجع على المبيع عند التعارض وقال الشيخ ابن الهمام الاستثناء عندنا تكلم بالهات فيكون ماضيا معنى النبي
 مقيدا بغير الجمعة ويكون حكم الجمعة مسكوتا عنه فيقدم حديثه عليه وهو محرم والنداء علم ذكره الشيخ في المعاني **٦** قوله درية الدرية بفتحيتين هي الآن خشب يلحق بباب الكعبة ليرى في
 منه اليها من يريد دخولها فاذا قفلت حول المحل اخر قريش من المطاف بمنزلة من يتنقل ان يكون في ذلك الزمن كذلك ويحتمل ان يكون كيفية اخرى ولا يبعد ان يكون المراد بالدرجة عقبة
 الكعبة **٧** قوله مراتين حنتين بكسر الميم وفتح ظلف الشاة وقيل لم يبين ظلفها لانه مما يرى به وقيل هي العظم الذي لا لحم عليه وقيل بكسر الميم السهم الصغير الذي يتعلم الرمي به او يرى
 به في السبق وهو اذن حنتين بفتحيتين اي جديتين **٨** قوله رجل اعطى ابو الهمام مكثوم واسم عبد الله كما جاء مصرعا به **٩** قوله فاجب اي فانت الجماعة قال الطبيب فيه دليل على وجوب الجماعة وقيل حث مباغته في المفضل الا ليقبح بالرفاه من فضلاء المهاجرين رخص اولاهم رده اما لو حث
ع قوله فاجب اي فانت الجماعة قال الطبيب فيه دليل على وجوب الجماعة وقيل حث مباغته في المفضل الا ليقبح بالرفاه من فضلاء المهاجرين رخص اولاهم رده اما لو حث

ابن عمر انه اذن بالصلوة في ليلة ذات برد وريح ثم قال الاصلوا في الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأم المؤمنين اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الاصلوا في الرجال متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقمت الصلوة فابدأ وبالغشاء ولا تجعل حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام ويقام الصلوة فلا يأتيها حتى يفرغ منه وانه ليسمع قراءة الامام متفق عليه **وعن** عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة رواه مسلم **وعن** ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا ينعنها متفق عليه **وعن** زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احدكن لكن المسجد فلا تنبش طيبا رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة اصابته نحر فلا تشهد معنا العشاء الاخرة رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهم خير لهن رواه ابو داود **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المرأة في بيتها افضل من صلواتها في حجرها وصلواتها في نخلها افضل من صلواتها في بيتها رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة قال اني سمعت حبي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلوة امرأة تطيبت للمسجد حتى تغتسل غسلها من الجنابة رواه ابو داود وروى احمد والنسائي نحوه **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالجلس فمى كذا وكذا يعني زانية رواه الترمذي ولا يروى داود والنسائي نحوه **وعن** ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فلما سلم قال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلوتين اثقل الصلوات على المتفقين ولو تعلمون ما فيها لاتيتموها ولو جئوا على الركب وان الصف الاول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتد رتموه وان صلوة الرجل مع الرجل اذكى من صلوته وحده وصلوته مع الرجلين اذكى من صلوته مع الرجل وما اكثر فهو احب الى الله رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية رواه احمد وابو داود والنسائي **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم ينععه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التي صلى رواه ابو داود والدارقطني **وعن** عبد الله بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلوة ووجد احدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء رواه الترمذي وروى مالك وابو داود والنسائي نحوه **وعن** ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤمن رجل قوما فيخص نفسه

١٠ قوله ثم قال اه اي بعد فراغ الاذان

مصلوا في الرجال للعذر قال ابن الهمام عن ابي يوسف سالت ابا حنيفة عن الجماعة في طين وردغة اي وحل كثير فقال لا احب تركها وقال محمد في الموطأ الحديث رخصه لعن قوله عليه الصلوة والسلام اذا ابتليت النعال فالصلوة في الرجال ١٢ مرات **١١** قوله لا صلوة بحضرة الطعام ولا هو يدافعه الا خبثان ويمكن ان يقال ان لا الاول يعني الجنس وبحضرة الطعام خبرها والا الثانية زائدة لتأكيد النفي عطفت الجملة على الجملة وقوله هو يدافعه خبره وفيه حذف تقديره ولا صلوة حين هو يدافعه الا خبثان فيما يعنى الرجل يدافع الا خبثان حتى يودي الصلوة والا خبثان فاعان عن الصلوة ويجوز ان يحمل المدافعة على الدفع مباغته ويجوز ان يجذف اسم الثانية وخبرها وقوله هو يدافعه مال اي لا صلوة للمصلحة وهو يدافعه الا خبثان ١٢ مرة **١٢** قوله ولا هو يدافعه الا خبثان قال الطبري اي ولا صلوة حاصلة للمصلحة في مال يدافعه الا خبثان عننا فاسم لا الثانية وخبرها محذوفان وقوله هو يدافعه الا خبثان حال وقال النووي كراهية الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد الاكل لا فيمن اشتغال القلب وذباب كمال الخشوع وكذلك كراهتها مع مدافعة الا خبثان ويلحق بذلك ما في معناه وهذا اذا كان في الوقت سنة فلو تيسر الوقت اشتغل بالصلوة على حال حرمة الوقت ١٢ مرات **١٣** قوله الا المكتوبة قال ابن الملك سنة الفجر مخصوصة عن هذا القول صلى الله عليه وسلم صلوا وان طردكم الخيل فقلنا يصل سنة الفجر لم ينش فوت الركعة الثانية ويتركها حين ينش علماء المسلمين انتهى وصدره رواه ابو داود وان لا تدعوها وان طردكم الخيل قال ابن الهمام سنة الفجر اقوى السنن حتى روى الحسن عن ابي حنيفة لو صلوا قاعا لا يغير مذكرا لا يجوزوا قالوا العالم اذا صار مرجعا للفتوى جازله ترك سائر السنن لما جاز ان سائر السنن الفجر لا اقوى السنن ١٢ مرة **١٤** قوله فلا ينعنها قال الشيخ المحدث الدبوي هو محمول على مجوز غير مشتهرة لم يخرج بطيب ولا يزيه وفي زماننا خروج النساء للجماعة كمرده لفساده وقيل لان الغرض من حضورهن كان ليعلمن الشرائع ولا احتياج الى ذلك في زماننا الشيوعا والستر لهن اولى ١٢ مرات **١٥** قوله العشاء الاخرة خصا بالذكر لان وقوع الفتنة فيها اقرب ١٢ المرات **١٦** قوله في منعها كسر الميم وفتح الدال وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير يحفظ فيه الامتعة النفيسة من الخزع وهو اخفاء الشيء اي في خزائنها ١٢ مرة **١٧** قوله تغتسل قال ابن الملك وهذا مباغته في الزجر لان ذلك يهيج الرغبات وينتج باب الفتن ١٢ مرة **١٨** قوله فمن احب قال ابن الملك ما هذه موصولة ضمير عائد اليها وهي عبارة عن الصلوة اي الصلوة التي كثر المصلون فيها فواجب وتذكير هو باعتبار لفظها انتهى ويمكن ان يكون المعنى وكل موضع من المساجد كثر فيها المصلون فذلك الموضع افضل ولذلك قال علماء الصلوة في الجامع افضل ثم في مسجد الحي ١٢ مرات **١٩** قوله القاصية اي البعيدة من الاغنام بعد ما عن عين رابعها ١٢

بالدعاء دونهم فإن فعل ذلك فقد خانهم ولا ينظر في تعريبت قبل ان يستأذن فإن فعل ذلك فقد خانهم ولا يصل وهو
 حَقٌّ حتى يتخفف رواه ابو داود وللترمذي نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخر والصلوة لطعام
 ولا غيره رواه في شرح السنة الفصل الثالث عشر ١٠٠٢ عبد الله بن مسعود قال لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلوة الا منافق
 قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى ياتي الصلوة وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن
 الهدى وان من سنن الهدى الصلوة في المسجد الذي يؤذن فيه وفي رواية قال من سره ان يلقي الله غدا مسلماً فليحافظ على
 هذه الصلوات الخمس حيث ينادي بهن فان الله شرع لنبينا سنن الهدى وانهم من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم
 كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعبد الى
 مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفعه بها درجة وحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما
 يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادي بين الرجلين حتى يقام في الصف رواه مسلم وعن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما في البيوت من النساء والذرية اقامت صلوة العشاء وامرت فتيتا في يحرقون
 ما في البيوت بالنار رواه احمد وعنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في المسجد فنودي بالصلوة فلا يخرج احداكم
 حتى يصلي رواه احمد وعن ابي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما اذن فيه فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القاسم
 صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادركه الاذان
 في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة وهو يريد الرجعة فهو منافق رواه ابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجبه فلا صلوة له الا من عذر رواه الدارقطني وعن عبد الله بن ام مكتوم قال
 يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع وانا ضيق البصر فهل تجدي من رخصة قال هل تسمع حي على الصلوة حي على الفلاح
 قال نعم قال في هؤلاء لم يرخص رواه ابو داود والنسائي وعن ابي الدرداء قال دخل على ابوالداه وهو مغضب فقلت ما
 اغضبك قال والله ما عرف من امرامة محمد صلى الله عليه وسلم شيئاً الا انهم يصلون جميعاً رواه البخاري وعن ابي بكر بن
 سليمان بن ابي حنيفة قال ان عمر بن الخطاب فقد سليمان بن ابي حنيفة في صلوة الصبح وان عمر غدا الى السوق ومسكن سليمان
 بين المسجد والسوق فمر على لشفاء امر سليمان فقال لها لم ارسليمان في الصبح فقالت انه بات يصلي فغلبته عنه فقال عمر لان
 شهد صلوة الصبح في جماعة احب الي من ان اقوم ليلة رواه مالك وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اثنان فما فوقهما جماعة رواه ابن ماجة وعن بلال بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد اذا استاذنكم فقال بلال والله لئلا تمنعن فقال له عبد الله اقول قال رسول الله صلى الله

له قول اخر

الصلوة لطعام ولا غيره يحمل هذا على ما لم يفرغ الطعام ولا قرب حضوره والمراد من الوقت وقيل النهي واراد على احضار الطعام فانهم ١٢ له قول اخر رأيتنا الرؤية بهنا بمعنى العلم ولنا احمد
 ضمير الفاعل والمفعول وان كانا مختلفين بالافراد والجمع وما يتخلف سادس المفعول الثاني والضمير الرابع الى المفعول مذكور ١٢ المعات ١٣ له قول اخر المتخلف قال
 الطبيب تحير المتخلف وتبعيد من مظان الزلفى ١٢ له قول اخر سنة نبيكم قال الطبيب يدل على ان المراد بالسنن الغزيرة قال ابن الهمام وتسميتها سنة على ما في حديث ابن مسعود ولا حجة
 فيه للقاتلين بالسيفه اذ لا تاتي في الوجوب في خصوص ذلك الاطلاق لان سنن الهدى اعم من الواجب لغير الصلوة العيد ١٢ له قول اخر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المأمور به منذ
 بقرينة الكلام الا ان اى امرنا بالوقوف في المسجد اذ كنا فيه وسمعنا الاذان وقد جاز في هذا الباب احاديث متعددة منها الحديثان الآتيان واخرج ابو داود في المراسيل عن سعيد بن المسيب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج من المسجد احد بعد النداء الا منافق والا احد اخر حجة حجة وهو يريد الرجوع ومارسيل سعيد بن المسيب مقوله بالاتفاق ثم هذا النبي مقيد عندنا بما اذا لم
 ينظم امر جماعة فاذا انتظم لم يكره لانه تكميل معنى ترك صورة وان كان قد صلى ففي العصر والمغرب والفجر خرج ولم يصل لكرهته النقل بعد ما وفي الظهر والعشاء لا بأس بان يخرج لانه اجاب داعي
 الشهرة الا اذا اخذ المؤذن في الاقامة لانه يهتم بجماعة الجماعة ١٢ له قول اخر سمع حي على الصلوة الى آخره اى الاذان وخص الجمع لانه بالذكر لوجود الترغيب على الصلوة فيها ١٢ له
 له قول اخر في هلكة حدث واستعمال وضعت موضع اجب في معنى لم ولم يمتحى مجمل ومعناه بالفارسية بيا وبشتاب وفي شرح الشيخ آثر هذه الكلمة لان احسن الجواب ما كان مشتقا من
 السؤال ومنزعة عنه ١٢ ذكره الشيخ في المعات ١٢ له قول اخر والله ما عرف الخ قال الطبيب وقع جوابا لقولنا ما اغضبك على معنى رايت ما اغضبني من الامر المتكرر المعروف في دين محمد صلى الله
 عليه وسلم وهو ترك الجماعة انتهى وتبعه ابن حجر وقال متكلفا اى شيئا في نهاية الجمالة والعظمة وكثرة الثواب الا انهم يصلون جميعا اى والآن قد تساونا في ذلك والظاهر ان معنى الحديث ما اغضبني الامور
 المنكرة المحدثه في امر محمد لاني والله ما عرف من امرهم الا على الباطنة شيئا الا انهم يصلون جميعا فيكون الجواب مذكورا والمذكور دليل الجواب ١٢ له قول اخر اثنان فما فوقهما جماعة
 اثنان مبتدأ وجماعة خبره ولا يحتاج الى ارتكاب تكلف جعل صفة لموصوف مذكور بناء على قاعدة وجوب تخصيص المبتدأ على ما هو المشهور ولما اختاره الرضى من ان الدار على الفائدة وقد ذكرنا
 هذا الكلام مرارا في مواضع متعددة ١٢ له قول اخر تمنعوا من الفتن وحدث من الفساد في الزمان ١٢ مرقات

وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمينه اعتد لو اسووا صفوكم وعن يساره اعتد لو اسووا صفوكم رواه ابوداؤد وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الذينكم منكبا في الصلوة رواه ابوداؤد الفصل الثالث عشر عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول استووا استووا استووا فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من خلفي كما اراكم من بين يدي رواه ابوداؤد وعن ابن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثاني قال وعلى الثالث قال وعلى الثاني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا استووا استووا فان الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الخنزير يعني اولاد الضان الصغار رواه احمد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسددوا الخلل وليتوا بآيدي اخوانكم ولا تدروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع قطعته الله رواه ابوداؤد وروى النسائي منه قوله ومن وصل صفا الى اخره وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توسطوا الامام وسددوا الخلل رواه ابوداؤد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتكحرون عن اعف الاول حتى يؤخرهم الله في النار رواه ابوداؤد وعن ابيصة بن معبد قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف وحده فامر ان يعيد الصلوة رواه احمد والترمذي وابوداؤد وقل الترمذي هذا حديث حسن باب الموقف الفصل الاول عن عبد الله بن عباس قال بيت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقامت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهري فعدتني كذلك من وراء ظهري الى الشق الايمن متفق عليه وعن جابر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجئت حتى قمت عن يساره فاخذ بيدي فاذا رني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن يساره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه رواه مسلم وعن أنس قال صليت انا وبتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وام سليم خلفنا رواه مسلم وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا رواه مسلم وعن ابي بكر انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد رواه البخاري الفصل الثاني عن سمرة بن جندب قال قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنا ثلثة ان يتقدم منا احدنا رواه الترمذي وعن عمارته اقل الناس بالمدين وقام على دكان يصلي والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله حذيفة فلما فرغ عمار من صلاته قل له حذيفة لم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امر الرجل لقومة فلا يقم

له قوله اليكم منكبا اي اسرعكم انقياد لمن ياخذ

بناكبهم الخارجة عن الصف يقدرها اوليها حتى يستوي الصف وقال الخطابي قد يكون وجها آخر وهو ان لا يمنع لضييق المكان على من يريد الدخول بين الصف ليسد الخلل ولا يدفع بمنكبهم وقيل المراد بيمين المنكب السكينة في الصلوة والطمأنينة والوقار والوجهان الاولان انساب باب ١٢ المعات ٢ له قوله الثاني المراد بغير الاول او الثاني حقيقة تكون بمثابة الصف الاول فافهم فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول غير ما معنى قوله وعلى الثاني قلنا هو في معنى طلب كون الثاني كذلك وسواله صلى الله عليه وسلم من الله عز وجل ان يصلي عليهم ايضا لانهم قد سبقوا من غير تفسير منهم ١٢ المعات ٣ له قوله وليتوا بآيدي اخوانكم اي اذا اخذوا بها ليقدموكم ولتؤخروكم حتى يستوي الصف لتسألوا افضل المعازاة على البر والتقوى ويصح ان يكون المراد لينوا بآيديهم من بركهم من الصف اي وافقوه وتاخروا معه لتزبطوا عنه وصمة الانفراد التي ابطل بها بعض الائمة ١٢ مرقات ٤ له قوله ومن قطع قطعته الله اي بالغيبة او بغير السداد بوضع شيء مانع قطعته الذي من رحمة الشاملة وعناية الكاملة ١٢ مرقات ٥ له قوله حتى يؤخرهم الله في النار اي يؤخرهم في القبر في النار ويمنع ان يكون المعنى يؤخرهم في اسفل النار والاشد علم ١٢ المعات ٦ له قولان يعيد المراد اي استجابا لادراكه الكرامة ١٢ مرقات ٧ له قوله الموقف اي موقف الامام والمأموم ١٢ مرقات ٨ له قوله وبتيم في بيتنا متعلق بصليته قيل قوله بتيم اسم علم لابي انس قال ميرك نقل عن الشيخ اسم اليتيم صميرة وهو عبد الحسين بن عبد الله بن صميرة وقال ابن المذاهب كذا سماه عبد الملك بن جبيب وقال ابن الهيثم اليتيم هو صميرة بن سعد الحيري كذا قال النووي ١٢ مرقات ٩ له قوله لا تعد بفتح التاء ومنهم العين من العوداي لا تفعل شل ما فعلت ثانيا وروى لا تعد يسكون العين ومنهم الدال من العوداي لا تسرع المشي الى الصلوة واصبر حتى تصل الى الصف ثم اشرع في الصلوة وقيل بفتح التاء وكسر العين من الامادة اي لا تعد الصلوة التي صليتها قال النووي في شرح المنزب فيه اقول احدها لا تعد ومن العود ومن العوداي لا تعد الى الصف ثم اشرع في الصلوة حتى تقوم الركعة مع الامام والثالث لا تعد الى الاحرام خلف الصف نقله ميرك ولا خفادان المعنى الثالث انساب بالمقام والا جمع ما قال العسقلاني في ضبطه في جميع الروايات بفتح اوله ومنهم العين من العوداي لا تعد الى ما صنعت من السعي الشديد ثم من الركوع دون الصف ثم من المشي الى الصف ١٢ مرقات ١٠ له قوله وقام على دكان اي وجمعه فانه لو قام الامام مع بعض القوم في المكان الاعلى لا يكره وفي الانفراد بالمكان الاسفل اختلف مشايخنا قال الطحاوي لا يكره لعدم التشبه باهل الكتاب فانهم انما يحضون امامهم بالمكان المرتفع وظاهر الرواية الكرامة لان فريادها بالامام ومقدار الارتقاء الذي يحصل بركابته الانفراد قيل مقدار قامة وقيل ما يقع به الاتيان وقيل بمقدار ذراع وعليه الاعتماد كذا في شرع المنيعة وفي قول الطحاوي اشارة الى ان الجماعة ليست من خصوصيات هذه الائمة ١٢ مرقات

في مقام ارفع من مقامهما ونحو ذلك فقال عمار لذلك اتبعك حين اخذت علي يدتي رواه ابوداؤد وعنه سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شئ المنبر فقال هو من اثل الغاية عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقراؤركم وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقري فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقري حتى سجد بالارض هذا لفظ البخاري وفي التفتيح عليه نحوه وقال في الخرة فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذه التأتؤاتي ولتعلو صلوتي وعن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة والناس ياتون به من وراء الحجرة رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن ابي مالك الاشعري قال الا احد ثكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام الصلوة وصف الرجال وصف خلفهم الغلمان ثم صلى بهم فذكر صلوته ثم قال هكذا صلوة قال عبد الاعلى لا احسبه الا قال امتي رواه ابوداؤد وعنه قيس بن عباد قال بينا انا في المسجد في الصف المقدس فجذبني رجل من خلفي جذبة فتخاني وقام مقامى فوالله ما عقلت صلوتي قلنا انصرف اذا هو ابي بن كعب فقال يا فتى لا يسوءك الله ان هذا عهد من النبي صلى الله عليه وسلم اليك ان نليه ثم استقبل القبلة فقال هلك اهل العقد ورب الكعبة ثلثا ثم قال والله ما عليهم اسى ولكن اسى على من اضلوا قلت يا ابا يعقوب ما تعنى يا هـ العقد قال الامراء رواه النسائي **باب الامامة الفصل الاول** عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكريمه الا باذنه رواه مسلم وفي رواية له ولا يؤم الرجل الرجل في اهله وعنه ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم رواه مسلم وذكر حديث مالك بن الحويرث في باب بعد باب فضل الاذان **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراءكم رواه ابوداؤد وعنه ابي عطية العقبلي قال كان مالك بن الحويرث ياتينا الى مصلانا ويتحدث فحضرت الصلوة يوما قال ابو عطية فقلنا له تقدم فصله قال لنا قد موارجلنا منكم يصلي بكم وسأحدثكم لم لا اصلي بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي الا انه اقتصر على لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وعنه انس قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعلمى رواه ابوداؤد وعنه ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلاتهم اذ انهم العبد الا بقى حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم

١٠٣ قوله يوم من اثل الغاية وفي رواية من طرفاء

الغاية والائل يفتح وسكون الثاني هو الطرفا وقيل شجر يشبه الطرفاء بسكون الراء والمد والغاية الاجزة وبالغاية سيرة بيته وموضع بالجاء غلب عليه وهي على تسعة اميال من المدينة ذكره في المعاني ١٢ قوله علم فلان قيل اسمه باقوم الرومي قال التوريشي ذكر انه صنع ثلث درجات ١٢ مرات **١٣** قوله فلانة قيل اسمها عائشة النصارية وقيل امرأة بالمدينة لم يعرف نسبها اصحاب الحديث ١٢ مر **١٤** قوله وكبرى التحريم ولعله كان في الدرجة الاخيرة فلم تكن افعالا في الصدود والنزول ١٢ مر **١٥** قوله القهقري اي الرجوع القهقري مصدر هو الرجوع الى خلف اي الرجوع المعروف بهذا الاسم قال ابن الملك اي مشى الى خلف ظهره من غير ان يعود الى جهة مشيه ١٢ مر **١٦** قوله يوم القوم قال الطيبي يعني الامري يؤمهم قوله اقرأهم قال ابن الملك اي احسن قراءة لكتاب الله انتهى والظاهر ان معناه اكثرهم قراءة بمعنى احفظهم للقرآن كما ورد اكثرهم قرأنا قيل انما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الاقران الاقر في زمانه كان افقر اولو تعارض فضل القراءة فضل الفقه قدم الفقه اذا كان يحسن من القراءة ما يصح به الصلوة وعليه اكثر العلماء فيقول المعنى الى ان المراد اعلمهم بكتاب الله وذهب جماعة الى تقدم القراءة على الفقه وروى قال ابو يوسف عطاء بن السجستاني الحديث ١٢ مر **١٧** قوله وليؤمهم رجل منهم فانه احق من الضيف وكانا متع من الامامة مع وجود الاذن منهم علمنا بظاهر الحديث ثم ان حدثهم بعد الصلوة فاسين للاستقبال والافلج والتاكيد ١٢ مر **١٨** قوله وهو اعلمى قال ابن الملك كراهية امامة الاعمى انما هي اذا كان في القوم سليم اعلم منه او ساوله علماء قال ابن جرير جواز امامته الاعمى ولا نزاع فيه وانما النزاع في ان اولي من البصير او عكر قال التوريشي استخلف على الامامة حين خرج الى تبوك مع ان عليا فيها الشك في شغل شغل عن القيام بحفظ من الابل فذر لان ينالهم عدو بكرة وقال ابن جرير يمكن ان يوجه بان لو استخلف في ذلك ايضا لوجه الطاعن في خلافه الصديق سبيلا وروى انه استخلف مرتين استخلا فاعاما وقيل استخلف على الامامة في المدينة وقيل في ثلاث عشرة غزوة ولعل هذا كله جبر لا وقع له في سورة عيسى وتولى ١٢ مر **١٩** قوله لا تجاوز صلاتهم اذا انتم جمع الاذن الجارحة اي لا تقبل قبولها كالملا ولا ترفع الى الشد رفع العمل الصالح قال التوريشي بل اوفى شئ من الرفع ذكره في المرقاة وقال الشيخ الدهلي خص الاذان لقربها لانساقع فيها صوت التلاوة وان غاية حظم منها سماع ذكرها ١٢ مر **٢٠** قوله وزوجها عليها ساخط اذا كان السخط لسوء خلقها او سوء ادبها او قلها طاعتها اما ان كان سخطا وزجها من غير جرم فلا ثم عليها قال ابن الملك قال المظن ان اذا كان السخط لسوء خلقها والافلا لا مبالا على ١٢ مر **٢١** قوله وهم له كارهون اي المعنى مذموم في الشرع وان كرهوا خلاف ذلك فالعيب عليهم ولا كراهية قال ابن الملك اي كارهون لبدعته او فسقه او جملها اذا كان بينه وبينهم كراهية وعداوة بسبب امر ذيوى فلا يكون له هذا الحكم في شرح السنة قيل المراد امام ظالم وامان اقام السنة فاللوم على من كرهه وقيل هو امام الصلوة وليس من الابل فيغلب فان كاستحقا لها فاللوم على من كرهه قال احمد اذا كرهه واحدا واثنا او ثلثة فلا يصح بهم حتى يكرهه اكثر الجماعة ١٢ مر **٢٢** قوله لا تقبل منهم صلاتهم قال ابن الملك الا انفي كمال الصلوة قلت لا يلزم من نفي القبول نقصان اصل الصلوة اذا المراد نفي القبول نفى الثواب ولو كانت الصلوة على وجه الكمال ١٢ مرات

صلواتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل أتى الصلوة دباراً والد باران يأتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة رواه ابو داود
ابن ماجة وعنه ١٥٥ سلامة بنت الحر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد ليجد من
اما ما يصلي بهم رواه احمد وابوداود وابن ماجة وعنه ١٥٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع
كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكباثر والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكباثر والصلوة واجبة
على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكباثر رواه ابو داود الفصل الثالث عشر ١٥٧ عمر بن سلمة قال كنا بماء ممر
الناس يمزينا الركبان نسألهم ما للناس ما لهذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه اوحى اليه كذا فكننت احفظ ذلك الكلام فكانما
يغري في صدري وكانت العرب تلوم بسلامتهم الفتم فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة
الفتح بأدر كل قوم بسلامتهم ويدا ابى قومي بسلامتهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين
كذا و صلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم فليؤمكم اترككم قرأنا فنظر واقلع يمين احدنا فقرأنا فامنى لما كنت
اتلقى من الركبان فقد موني بين ايديهم وانا بين ست او سبع سنين وكانت على يردة كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امرأة
من الحى الا تعظون عنا است قارئكم فاشترؤا فقطعوا الى قميصا فما فرحت بشئ فرحى بذلك القميص رواه البخارى وعنه ١٥٨
ابن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون المدينة كان يومهم سالم مولى ابى حذيفة وفيهم عمر وابو سلمة بن عبد الاسد رواه
البخارى وعنه ١٥٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترفع لهم صلواتهم فوق رءوسهم شبرا رجل
أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخطا واخوان متعاضدا رواه ابن ماجة باب ما على الامام الفصل
الاول عن انس قال ما صليت وراء ام قطيفة صلوة ولا اتصلوة من النبى صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع
بكاء الصبي فيخفف فخافة ان تفتن امه متفق عليه وعنه ١٦٠ ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا دخل في
الصلوة وانا اريد اطالتهما فاسمع بكاء الصبي فانجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجالاه من بكائه رواه البخارى وعنه ١٦١ ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطوّل ما شاء متفق عليه وعنه ١٦٢ قيس بن ابى حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال والله يا رسول الله انى لا تأخر عن
صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال ان
منكم متقربين فايكم ما صلى بالناس فليجوز فان فيهم الضعيف والكبير والحاجة متفق عليه وعنه ١٦٣ ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون لكم فان اكلوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم رواه البخارى وهذا الباب خال عن الفصل
الثانى الفصل الثالث عشر ١٦٤ عثمان بن ابى العاص قال اخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قمتم قوما فاحفف
بهم الصلوة رواه مسلم وفي رواية له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أم قومك قال قلت يا رسول الله انى اجدى فى نفسى شيئا قال ادنه
فاجلسنى بين يديه ثم وضع كفه فى صدري بين ثديي ثم قال تحوّل فوضعها فى ظهري بين كتفي ثم قال أم قومك فمن أم
قوما فليخفف فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم الحاجة فاذا صلى احدكم وحده فليصل كيف

١٥ قوله ان يتدافع اهل المسجد يدرك كل من اهل المسجد الامامة

عن نفسه ويقول لست اهلها بما ترك تعلم ما يصح به الصلوة ذكر الطيبي او يدفع بعضهم بعضا الى المسجد والحرب اليوم بالجماعة فيا بى منال عدم صلاحية لها لعدم علمه بها ١٢ مرقاة ١٢ قوله الصلوة
اي صلوة الجماعة ١٢ مرقاة ١٢ قوله ما للناس اي شئ محدث كناية عن ظهور دين الاسلام والشرار لغاية التعجب ١٢ قوله ذلك الكلام اه اي من كلام الله تعالى
على لسانهم وبذا من باب رب حامل فقه غير فقيه وقال ابن جرير في ذلك الكلام الذي ينقلونه عنه من قرآن وغيره ١٢ مرقاة ١٢ قوله اخف صلوة ولا تم صلوة قال الشيخ الدهلوى ينبغي
ان يعلم انه ليس المراد بالتحفيف وترك التطويل ان يترك سنة القراءة والتسبيحات ويتناول في ادائها بل ان يقتصر على قدر الكفاية في ذلك مثل ان يقتصر على قراءة المفضل باقسامها على
ما عين منها في الصلوة ويكتفى على ثلث مرات من التسبيح بادائها كما ينبغي مع رعاية القنوت والجلوس واكثر ما يرد بتحفيف الصلوة الواردة في الاحاديث تخفيف القراءة وقيل المراد ان تطويله
صلى الله عليه وسلم يرى بالنسبة الى صلوة الآخرين في غاية القلة يعني لو كان غيره صلى الله عليه وسلم يقرأ في مثل هذا القراءة يرى طولها ولورث المسألة بخلافها عنه صلى الله
وسلم فانه كان يورث ذوقا ونشاطا ولذة وحضورا بالاستماع عنه صلى الله عليه وسلم وايضا كان في قرأته سرعة وطى لسان يتم في ادنى ساعة كثير منها ١٢ قوله فيخفف الم اي صلوة
بعد اعادة المالك كما سمع مصرعا قال الظاهري فيه دليل على ان الامام اذا احس برجل يريد معه الصلوة وهو راكع جازلا ان ينتظر راكعا لا يدرك الركعة لانه لما جاز ان يقتصر للحاجة انسان في امر دينوى كان
له ان يزيد في امر اخرى وذكر به بعضهم وقال اخاف ان يكون شركا وهو مذموم ما لك ان شئ وفي استدلاله نظر اذ فرق بين تخفيف الطاعة لغرض وبين اطالة العبادة بسبب شخص فانه من الرعا
المعارف وايضا الامام مأمور بالتخفيف ومنى عن اطالة الصلاة والتخفيف معز لا يمكن تداركه بخلاف ترك اطالة الصلاة فانه لا يفتى به شئ اصلا والمذموم عندنا ان الامام لو اطال الركوع
لادراك الجاني لا تقرب الله تعالى فهو مكره كراهية تحريم ونحوه عليه من اعظم وقيل ان كان لا يعرف الجاني فلا بأس والاصح ان تركه اولى وما روى ابو داود عن ابيه عليه السلام كان ينتظر في صلوة ما دام يسمع
وقع نعل فضعيف ولو صح فتاويله ان كان يتوقف في اقامة صلوة او تحمل الكراهية على ما اذا عرف الجاني ١٢ مرقاة ١٢ قوله فان اصابوا الم اي التواضع ما عليهم من الاركان والشرائط قوله فلكم اي

شاء وعنه ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمركم بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي ياب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق **الفصل الاول** عن البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحسن احد منا ظهراً حتى يضعه النبي صلى الله عليه وسلم جبهة على الارض متفق عليه وعنه انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلاته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني اماكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي رواه مسلم وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدأ رواة الامام اذا كبر فكبر واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصارع عنه فبحش شقه اليمين فصل صلوته من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراة قعودا فلما انصرف قال انها جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائماً فصلوا قياماً واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالساً فصلوا جلوساً اجمعون قال الحميدى قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالساً والناس خلفه قياماً لم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لفظ البخاري واتفق مسلم الى اجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فاسجد وا وعنه عائشة رضي الله عنها قلت لما نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابابكر ان يصلي بالناس فصل ابوبكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد نفسه خفة فقام فهاذي بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حسيه ذهب يتأخر فوافي اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يساري بكر فكان ابوبكر يصلي قائماً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابوبكر بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابوبكر متفق عليه وفي رواية لهم ايستمع ابوبكر الناس التكبير وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار متفق عليه **الفصل الثاني** عن علي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجئتم الى الصلوة ونحن سجد فاسجدوا ولا تعبدوا شيئاً ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة رواه ابو داود وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله اربعين يوماً في جماعة يدرك التكبير الاولى كتب له براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي وعنه ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن وضوءه ثم راح فوجد

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

قوله اذا صلى جالساً فصلوا جلوساً

له قوله جبهة على الارض قال المظهر فيه دلالة على ان السنة هي يوم يختلف

عن الامام في افعال الصلوة مقدار هذا التخلف وان لم يتخلف جاز الا في تكبيرة الاحرام اذ لا بد للمأموم ان يصير حتى يفرغ الامام من التكبير انتهى ومذهبنا ان المتابعة بطريق المواصلة واجبة حتى لو رفع الامام راسه من الركوع او السجود قبل تسبيح المقتدي ثلاثاً فاصح ان لا يوافق الامام ولو رفع راسه من الركوع او السجود قبل الامام ينبغي ان يعود ولا يصير ذلك ركوعين ١٢ مرقاة
٢ قوله فصلوا جلوساً ذهب الى ظاهره احمد بشرط كونه امام الخي وكون المرض مرجح الزوال وايضا ان ابتداء بهم الصلوة قائماً ثم اعتل فجلس صلى من وراءه قائماً يتأخر في التكبير وقيل معناه اذا جلس للتشهد فاشهد واوقبل هو مسوخ كما قال الحميدى هذا شيخ البخاري لا صاحب الجمع بين الصحيحين وعندنا في حيفته والتأخر وما لك في رواية عنه جازان يكون الامام قاعدا العذر انهم قاموا على النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره على قول من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام دون ابوبكر وهو الصواب ١٢ المقات . ٣ قوله يصلي بالناس الخ في شرح السنة فيه دلالة على ان ابابكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالخلاف كما قالت الصحابة رضيهم صلى الله عليه وسلم لدينا افلا نرضى لدينا انما قلت وقد اكد الامر بمجيئه واقتداره في بعض الصلوات على ما ساقى من الروايات جمعاً بين الدليلين القول والفعل والامر والتقرير حتى لا يتوهم ان الامر اتفاقي لا قصدي ١٢ مرقاة ٤ قوله يهادي الخ اي يمشي معتمداً عليها من ضعفه وتمايله واحدي يديه على عاتق احداهما والاخرى على عاتق الآخر ١٢ مرقاة ٥ قوله والناس يقتدون بصلوة ابوبكر اي يصنعون مثل ما يصنع لانه صلى الله عليه وسلم كان قاعداً ابوبكر كان جنبه قائماً لان ابابكر كان امام القوم والنبي صلى الله عليه وسلم كان امامهم لا يجوز ان يكون الامام كان النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر والناس يقتدون به كذا حره بعض ايتمنا ١٢ ٦ قوله سمع ابوبكر الناس التكبير اي تكبيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان ابوبكر يكبر الامام قال ابن الهمام وبه يعرف جواز رفع المؤذنين اصواتهم في الجمعة والعيدين وغيرها انتهى اقول مقصوده خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع لا بلوغ الانتقالات اما خصوص هذا الذي تعارفه في هذه البلاد فلا يجدانه مفسدان غالباً ليستعمل على مدبرة الشدا وكبروا به ١٢ مرقاة ٧ قوله ان يحول الله راسه راس حمار رواه في رواية صورة حمار قيل هذا كناية عن بلائته وعدم فهمه معنى الامامة والايام والافقدي حسا انه لم يحول وفيه ان ان الثابت غشية التحول لا وقوعه ولعل المراد تحويله في الآخرة لا في الدنيا قال ابن حجر يمتثل ان يكون على حقيقة فيكون ذلك مستغنياً خاصاً والمتنع المسخ العام كما صرح به الاحاديث وان يكون مجازاً عن البلاوة ولو في الاول ما يحى عن بعض الحديث ان ذهب رجل الى دمشق لافقه الحديث عن شيخ مشهور بها فقرأ عليه جملة لكنه كان يجعل بينه وبينه حجاباً ولم يوجهه فلما طالت ملازمته لم يورى حرمه على الحديث كشف له السر فزى وجهه وجرحه فقال له احذر يا بني ان تسبق الامام فاني لما مررت في الحديث استبعدت وقوعه فسبقت الامام فصار وجهي كما ترى ١٢

الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا رواه ابوداود والنسائي وعنه ابن سعيد
 الخدرى قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأرجل يتصدق على هذا فيصله معه فقام رجل فصلى معه رواه
 الترمذى وابوداود **الفصل الثالث** عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الاتحدثنينى عن مرض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى تقول لى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الناس فقلنا لا يا رسول الله وهم ينتظرونك قال
 ضعوى ماء فى الخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
 قال ضعوى ماء فى الخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
 يا رسول الله قال ضعوى ماء فى الخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمى عليه ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك
 يا رسول الله والناس عكوف فى المسجد ينتظرون النبى صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء الاخرة فارسل النبى صلى الله عليه وسلم الى
 ابى بكر يان يصلى بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلى بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا رقيقا
 يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابوبكر تلك الايام ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه خفة وخروج بين
 رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر وابوبكر يصلى بالناس فلما رآه ابوبكر ذهب ليتأخر فوافى اليه النبى صلى الله عليه وسلم بان لا يتأخر
 قال اجلسا فى الى جنبه فاجلسا الى جنب ابى بكر والنبى صلى الله عليه وسلم قاعد وقال عبيد الله قد دخلت على عبد الله بن
 عباس فقلت له الا عرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت عليه حديثها
 فما انكر منه شيئا غير انه قل اسمت لك الرجل لذي كان مع العباس قلت لا قال هو على متفق عليه وعنه ابن هريزة انه
 كان يقول من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القرآن فقد فاتته خير كثير رواه مالك وعنه ابنه لذي
 يرفع راسه ويخفضه قبل الامام فانما تصيته بيد الشيطان رواه مالك باب من صلى صلوة مرتين **الفصل الاول**
 عن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلهم بهم متفق عليه وعنه قال
 كان معاذ يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم والعشاء ثم يرجع الى قومه فيصلهم بهم العشاء وهي له نافلة رواه البيهقي **الفصل**
الثاني عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم حجة فصليت معه صلوة الصبح فى مسجد الخيف
 فلما قضى صلواته وانصرف فاداهو برجلين فى اخر القوم لم يصليا معه قال على هما فجي بها ترعد فرائها فقال ما منعكما ان تصليا
 معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا فى رحالنا قال فلا تفعلوا اذ صليتما فى رحالكما تم اتيتا مسجد جماعة فصليا معهم فانهما لكانا
 نافلة رواه الترمذى وابوداود والنسائي **الفصل الثالث** عن يونس بن مهران عن ابيه انه كان فى مجلس مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ورجع ومحن فى مجلسه فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما منعك ان تصلى مع الناس الست برجل مسلم فقال بلى يا رسول الله ولكنى كنت قد صليت فى اهلى فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت المسجد وكنت قد صليت فاقمت الصلوة فصل مع الناس وان كنت قد صليت رواه مالك
 والنسائي وعنه رجل من اسد بن خزيمه انه سأل ابا ايوب الانصارى قال يصلى احدا فى منزله الصلوة ثم ياتي المسجد

له قوله اعطاه الله

مثل اجر من صلاها قال المظهر اذا لم يكن الا خير ناشيا عن التقصير قال الطيبى لعله يعطى الثواب لوجوب احدهما ان نية المؤمن خير من عمله والاخر لما حصل له العشر لغواتها انتهى والتحقيق انه يعطى
 له بالنية اصل الثواب وبالعشر ما فات من المضاعفة ١٢ مرات **له** قوله لا رجل يتصدق قال المظهر سماه صدقة لانه يتصدق عليه ثواب ست وعشرين درجة اذ لو صلى منفرد لم يحصل
 له الا ثواب صلوة واحدة ١٢ مرة **له** قوله لى بنود فى القاموس ناء بنوء نهض بجهد ومشقة وقال فى اللغات قوله فاعنى عليه فيه جواز الاعناء على الانبياء لانه من جملة المرض بخلاف الجنون
 فانه نقص ١٢ **له** قوله اعنى عليه وقع الاعناء والافاقه ثلاث مرات قال المستوفى فى المهمات نقل القاضى حسين ان الاعناء لا يجوز على الانبياء الساعة او ساعتين فاما الشهر
 او الشهرين فلا يجوز كالجنون ١٢ مرات **له** قوله هو على الزم ولم تسم عائشة عليها لانه لم يتعين للبانى كما تعين العباس فمرة كان عليها واخرى اسامة او فضل بن عباس ١٢ ط
له قوله فى مسجد الخيف وهو مسجد مشهور بنا قال الطيبى الخيف من غيلظ الجبل وارتفع من المسيل يعنى هذا وجه تسمية به ١٢ مرات **له** قوله ترعد فرائها بالبناء للمجهول اى تحرك او من ارعد
 الرجل اذا اخذت الرعدة وهي الفزع والاضطراب والفرائض جمع الفريضة بالمهمل وهي لغة بين جنب الدابة والكتف وهي ترجف عند الخوف وقد يشاهد ذلك فى البقرة عند ارادة الذبح وفى
 القاموس الحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد وذلك بهيئة النبى صلى الله عليه وسلم والخوف من غضبه الذى لا يكاد يشب الجبل عنده ١٢ **له** قوله لى الصلوة بالجماعة زائدة فى
 المشوبة قال ابن الهمام الصادق لا من الوجوب جعلنا نافلة والجواب هو معارض بما تقدم من حديث النبى عن النقل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزيادة قوته ولان المانع مقدم او يحل
 على ما قبل النبى فى الاوقات المعلومة جمعا بين الادلة وكيف وفيه حديث هريز اخبره الرادقطنى عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت فى اهلك ثم ادركت فصلها الا فجر و
 المغرب ١٢ مرة

وتقام الصلوة فاصلي معهم فاجد في نفسي شيئا من ذلك فقال ابو ايوب سألنا عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك
له سبهم جمع رواه مالك وابوداود وعنه يزيد بن عامر قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فجلست
ولم ادخل معهم في الصلوة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راني جالسا فقال الم تسلم يا يزيد قلت بلى يا رسول
الله قد اسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس في صلوتهم قال اني كنت قد صليت في منزلي احسب ان قد صليت فقال
اذا جئت الصلوة فوجدت الناس فصل معهم وان كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذا مكتوبة رواه ابوداود وعنه ابن
عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلوة في المسجد مع الامام فاصلي معه قال له نعم قال الرجل
ايتهما اجعل صلوتي قال ابن عمر وذلك اليك انما ذلك الى الله عز وجل يجعل ايتهما شاء رواه مالك وعنه سليمان مولى
ميمونة قال اتينا ابن عمر على البلاط وهم يصلون فقلت الاتصلي معهم قال قد صليت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين رواه احمد وابوداود والنسائي وعنه نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يقول من صلى
المغرب او الصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعدلها رواه مالك باب السنن وفصلها الفصل الاول عن ام حبيبة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة اربعاء قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الفجر رواه الترمذي وفي رواية لمسلم انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا بنى الله له بيتا
في الجنة والا بنى له بيتا في الجنة وعنه ابن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته قال وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر متفق عليه وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي بعد الجمعة حتى
ينصرف فيصلي ركعتين في بيته متفق عليه وعنه عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي
بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع
ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركعة وسجدة وهو قاعدا
ركعة وسجدة وهو قاعدا وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين رواه مسلم وزاد ابوداود ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وعنه عائشة

قوله

قوله

١٥ قوله شيئا اي شبهة قوله من ذلك بل اوعلى قال الطيبي اي اجد في نفسي من فعل ذلك خزانة بل ذلك لي اوعلى فقليل له سمع جمع اي ذلك لك لا عليك
وبجوز ان يكون المعنى اني اجد من فعل ذلك روحا وراحة فقليل ذلك الروح نفسيك من صلوة الجماعة والاول اوجر انتهي وبذا الجواب بعمومه يشمل ما حدث في هذا الزمان من تعدد الجماعات
في المساجد والتبلي به اهل الحرمين الشريفين ١٢ مر ١٥ قوله يجعل ايتهما شاء لان المدار على القبول وهو مخفي على الباد وان كان جمهور الفقهاء يجعلون الاولى فريضة وايضا يمكن ان يقع في الاولى
فساد فيحسب الله تعالى نافلة بدلان فريضة فالاعتبار الاخرى غير النظر الفقهي الذي يؤول الى ان جروفيه تايدها الفتى به الغزالي من ان الفرض احدى ما لا يعينها لكن صرح خبر مسلم انه عليه
السلام قال في الامنة الذين يؤخرون الصلوة لوقتها واجعلوا صلواتكم عمن نافلة ١٢ مر ١٥ قوله على البلاط موضع بالمدينة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال في القاموس
البلاط كسباب الارض المستوية للمساء والحجارة التي تفرش في الدار وكل ارض فرشت بها وبالأجر وهو موضع بالمدينة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال في القاموس
١٢ قوله لا تصلوا صلوة في يوم مرتين يخالف الاحاديث السابقة والذي مر من الاثر من ابن عمر عن من افتار به رجلا سأل فيجعل هذا الحديث على من صلى بالجماعة او لا والاحاديث الاخر
على من صلى منفردا كما هو حديثنا ١٢ لمعات ١٥ قوله باب السنن ارد الصلوة التي تؤدي مع الفرائض في اليوم والليله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواظب عليها مؤكدة او غير
مؤكدة وسمى القسم الاول الرواتب ما يؤخذ من الركوب وهو الدوام والثبوت يقال رتب رتوبا ثبت ولم يتحرك ومنه الترتيب ويمكن ان يجعل الرواتب اعم من المؤكدة وقد جعل صاحب
سفر السعادة سنة العصر من الرواتب ١٢ لمعات ١٦ قوله ركعتين قبل الظهر هذا متمسك الشافعي في سنة ركعتين قبل الظهر وقد جاء حديث ابن عمر في الكتب الستة مع اختلاف
في الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاء فيها احاديث عن عائشة وام حبيبة فموجمل على انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي تارة اربعا واخرى ركعتين وكل واحد وصف ما راي ١٢
١٦ قوله في بيته كما به يدل على ان ابن عمر صلى معه في بيته صلى الله عليه وسلم اما بان صلى في بيت حفصة او حال من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقد الترمذي بابا الاربع قبل الظهر
واورد حديثا عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعده ركعتين وقال وفي الباب عن عائشة وام حبيبة وحديث علي حديث حسن والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم ينتارون ان يصلي الرجل قبل الظهر اربع ركعات وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك واسحق وقال بعض اهل العلم صلوة الليل والنهار ثنتي عشرة
الفصل بين ركعتين وبين ركعتين الشافعي واحمد انتهى والاحاديث في الاربع قبل الظهر كثيرة وجاء عند الشافعي واحمد ايضا اربع ولكن تسليمين والوجه ما اشار به الترمذي وبالجمله وجه التطبيق بين الامام
الواردة في الاربع والواردة في الركعتين اما بانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في بيته اربعا فترأه عائشة وهو كان يصلي ركعتين اذا اتى المسجد تحية فظنه ابن عمر انما بان اعتقاد ابن عمر سنة الظهر
ركعتان والاربع صلوة اخرى كان يصليها في وقت الزوال لانها تقع عند ابواب الساعات ١٢ لمعات ١٧ قوله فيصلي الركعة الاولى عطف من حيث الجملة لان حيث الشريك على ينصرف
اي لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فاذا انصرف يصلي ركعتين وقد ورد في احاديث ثابتة انه عليه السلام كان يصلي قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا وسياق ايضا وفي رواية ستا وبع قال ابو يوسف
١٩ قوله ركع وسجدة وهو قائم قال الشيخ المحدث الدهلي اي ينقل من القيام اليها وكذا معنى قوله ركع وسجدة وهو قاعدا لكن هذا في بعض الاحيان وفي بعضها ينقل من القعود الى القيام
ويقرأ بعض القرارة ثم ينقل من القيام الى الركوع والسجود ولم يرعس هذا كان صلى الله عليه وسلم في صلوة الليل على ثلث احوال قاعدا في كل واحد قاعدا في ثلثها بعضها قائما ١٢

رضی اللہ عنہا قالت لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شئ من النواقل اشد تعاهدا منه علی رکعتی الفجر متفق علیہ وعنه^{١٠٩٥}
 قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتا الفجر خیر من الدنیا وما فیہا رواہ مسلم وعن^{١٠٩٦} عبد اللہ بن مَعْقِل قال
 قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوا قبل صلاة المغرب رکعتین صلوا قبل صلاة المغرب رکعتین قال فی الثالثة لمن شاء کراهیة
 ان یأخذها الناس سنة متفق علیہ وعن^{١٠٩٧} ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان منکم مصلیا بعد
 الجمعة فلیصل اربعا رواہ مسلم وفي اخرى له قال اذا صلی احدکم الجمعة فلیصل بعدھا اربعا **الفصل الثانی عن**^{١٠٩٨}
 ام حبیبہ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من حافظ علی اربع رکعات قبل الظهر واربع بعدھا حرّمہ اللہ علی النار رواہ
 احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجہ وعن^{١٠٩٩} ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع رکعات قبل الظهر
 لیس فیہن تسلیم تفتح لهن ابواب السماء رواہ ابوداؤد وابن ماجہ وعن^{١١٠٠} عبد اللہ بن السائب قال کان رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم یصلی اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر وقال انہا ساعة تفتح فیہا ابواب السماء فأحب ان یصعد لی فیہا عمل صالح
 رواہ الترمذی وعن^{١١٠١} ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ امرأصلی قبل العصر اربعا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد
 وعن^{١١٠٢} علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینہن بالتسلیم علی الملائکة المقربین
 ومن تبعہم من المسلمین والمؤمنین رواہ الترمذی وعنه^{١١٠٣} قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی قبل العصر رکعتین رواہ
 ابوداؤد وعن^{١١٠٤} ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب ست رکعات لم یتکلم فیما بینہن بسوء
 عدلن له بعبادة ثنتی عشرة سنة رواہ الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث عمر بن ابی حنيفة وسمعت محمد
 بن اسمعیل یقول هو منکر الحدیث وضعفه جذا وعن^{١١٠٥} عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب
 عشرين رکعة بنی اللہ له بیتا فی الجنة رواہ الترمذی وعنه^{١١٠٦} قالت ما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء قط فدخل علی
 الاصلی اربع رکعات وست رکعات رواہ ابوداؤد وعن^{١١٠٧} ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ بار النجوم الرکعتان
 قبل الفجر واذ بار السجود الرکعتان بعد المغرب رواہ الترمذی **الفصل الثالث عن**^{١١٠٨} عمر قال سمعت رسول اللہ صلی
 اللہ علیہ وسلم یقول اربع رکعات قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثابة شئ الا وهو یسبح اللہ تلك الساعة ثم
 قرأت فیہا اظللہ عن الیمین والשמائل سجد اللہ وھمدا **آخر** رواہ الترمذی والبیہقی فی شعب الایمان وعن^{١١٠٩} عائشة
 قالت ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی قط متفق علیہ وفي رواية للبخاری قالت والذي ذہب بہ ما
 ترکہما حتی لقی اللہ وعن^{١١١٠} المختار بن فلان قال سألت انس بن مالک عن التطوع بعد العصر فقال کان عمر یضرب الایدی
 علی صلوة بعد العصر وکنا نصلی علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد غروب الشمس قبل صلوة المغرب فقلنا
^{ای نافذة ١١٢}

لہ قولہ یصلی قبل العصر رکعتین وفي

روایة احمد والترمذی اربع رکعات ومن جهة الاختلاف فی الروایات صار مذہبنا التحییر بین الاربع والرکعتین جماعین الروایات والاربع افضل كما حقق فی اصول الفقہ ذکرہ الشیخ ج ١٢
 ٢ قوله ست رکعات الم المضموم ان الرکعتین الراتبتین واخلتان فی الست وكذا فی العشرین المذكورة فی الحدیث الآتی قال الطیب فیصلی المؤکدین بتسلیمة وفي الباقی بالخیار قوله لم
 یتکلم فیما بینہن ای فی اثنا عشر رکعة قال ابن جریر اذا سلم من کل رکعتین قوله بسوء ای بکلام سبی او بما یوجب سوا العبادة ثنتی عشرة سنة قال الطیب ہذا من باب الحث والتحریص فیجوز ان یفضل ما لا یفر
 علی ما یعرف وان کان افضل حثا وتحریضا ١٢ مرقات **٣** قوله اذ بار النجوم بکسر النجمة ونصب الراء علی الحکایة من قوله تعالیٰ فسبحوا اذ بار النجوم وجوز الرفع علی انه مبتدأ خبره الرکعتان قبل
 الفجر ای فصر ولا دبار ولا دبور الذباب یعنی عقیب ذہاب النجوم وھو سنة الفجر ولولہا بار السجود بفتح النجمة وكسرها قرارتان متواترتان قال الطیبی وادبار نصیب لصبح فی التنزیل او وقع معناه فی الحدیث علی الحکایة
 والمراد بالسجود فیضہ المغرب الطلاقا للجمعة علی النکل ویجوز رفع اذ بار علی الابتدائیة وخبرہ رکعتان بعد المغرب ١٢ مرقات **٤** قوله فی صلوة السحر حمل الطیبی صلوة السحر علی صلوة سنبہا وفرضها والحمل
 علی صلوة التہجد کان النسب وانہ یطلق السحر وروی صاحب سفر السعادة ان عبد اللہ بن مسعود کان یصلی بعد الزوال ثمانی رکعات ویقول انہ یعد لن شغل من قیام اللیل وھذا فی حکم المرفوع ویستأنس
 بہذان المراد بصلوة السحر صلوة اللیل والنظاہر ان ہذہ الرکعات الثمانیة مجموع سنة الظهر وسنة الزوال قال بعض المشائخ لعل السرفی ہذان ہذین الوقتین زمان نزول الرحمة فانه تفتح ابواب الرحمة
 والقبول بعد انصاف التبارکما عرفت وتنزل الرحمة اللہیة فی اللیل بعد انصاف اللیل الی وقت السجود تناسب الوقتان تناسب الصلوة الواقعة فیہا ویكون کل منہا عدیل الآخر ولما کان نزول
 الرحمة فی آخر اللیل انہما واشتر جعل الصلوة وقت الزوال عدلیة وشیمہ بہ ١٢ المعات شرح مشکوٰۃ **٥** قوله ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی ای فی بیتی قبل ہاتان الرکعتان
 رکعتائہ الظهر فاما منہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب الوفود فقضاہا بعد العصر كما جاء من حدیث ام سلمة وروی انه شغلہ قسمة مال انا ثم داوم علیہا لما کان من عادته الشریفة اذا صلی صلوة اثبتہا وعدها
 بعضهم من خصائصہ وقد جاء الامادیث بطریق متعددة مصرحة انہا كانتا راتبتیة العصر ولم یکن بسبب عارض وبالجملہ الاخبار والاثار فی النہی عن الصلوة بعد العصر کثیرة وعلیہا الجمهور قال الحسن ان یقال
 انہما من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم كما قال بعض المتأخرین وسبق الکلام فی فی الفصل الاول من باب الاوقات ذکرہ الشیخ الدیلمی فی المعات ١٢ **٦** قوله رکعتین ای قضاء ولا ثم استمررا
 ثانیاً بعد العصر وعلیہ السلام کان مامورا وہو من خصوصیاتہ علیہ السلام كما ذکرہ السیوطی ووافقہ ابن الہمام ومن ثم عزز عنہ عنہ من صلی بعد العصر کما سبقت فی قریبا ١٢ مرقات
ع قوله والمؤمنین ای المتصدقین یقبلوہم المقربین بالسنتہم فلا فرق بینہما الا فی مفهوم اللغۃ دون عرف الشریعة ١٢ مرقات

له اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا رواه مسلم وعنه انس قال كنا بالمدينة فاذا اذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدوا السواري فركعوا ركعتين حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت ممن كثرة من يصليهما رواه مسلم وعنه مرثد بن عبد الله قال اتيت عقبه الجهنني فقلت الا اعجبك من التيميم يركع ركعتين قبل صلاة المغرب فقال عقبه انا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما يمنعك الان قال الشغل رواه البخاري وعنه كعب بن عجرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مسجد بنى عبد الشاهل فصلى فيه المغرب فلما قضوا صلوتهم راهم يسبحون بعد ما فقال هذه صلاة البيوت رواه ابو داود وفي رواية الترمذي والنسائي قام ناس يتنفلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذه الصلاة في البيوت وعنه ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابو داود وعنه مكحول يبلغ به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربع ركعات رفعت صلواته في عليين مرسل وعن حذيفة نحوه و زاد فكان يقول عجّلوا الركعتين بعد المغرب فانها ترفعان مع المكتوبة رواهما زهير وروى البيهقي الزيادة عنه نحوه في شعب الايمان وعنه عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال نعم صليت مع الجماعة في المقصورة فلما سلم الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الى فقال لاتعد لما فعلت اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم وتخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ان لا نوصل بصلاة حتى نتكلم ونخرج رواه مسلم وعنه عطاء قال كان ابن عمر اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصل ركعتين ثم يتقدم فيصلي اربعاً واذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصل ركعتين ولم يصل في المسجد ف قيل له فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل رواه ابو داود وفي رواية الترمذي قال رايت ابن عمر صلى بعد الجمعة ركعتين ثم صلى بعد ذلك اربعاً باب صلاة الليل **الفصل الاول** عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قد رآها يقرأ احدكم خمسين آية قبل ان يرفع راسه فاذا سكنت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتي المؤذن للاقامة فيخرج متفق عليه وعنه ما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر كان كنه مستيقظة حدثني والاضطجع رواه مسلم وعنه ما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن متفق عليه وعنه ما قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها التور وركعتا الفجر رواه مسلم وعنه مسروق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر رواه البخاري وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتح الصلاة بركعتين خفيفتين رواه مسلم وعنه ابن عباس قال بث عند خالتي ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر وبعضه تعد فنظروا السماء فقرا ان في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لايت لأولي الألباب حتى ختم السورة ثم قام الى القرية فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم

له قوله

فركعوا ركعتين أه قال مولانا علي القاري لعل وقع عن بعض في وقت فمما تأخيره صلى الله عليه وسلم لعذر او كانت اولاً ثم تركها على ما قيل والشد اعلم بالصواب ١٢ **له** قوله من كثرة من يصليهما قال الطيبي يعني يقف كل واحد خلف سارية يصلي بآتين الركعتين وفي الحديث دليل ظاهر على انبات آتين الركعتين ولا شك ان هذا كان نادراً لانه عليه السلام كان يجعل لصلاة المغرب اجماعاً يلزم من هذا تأخير المغرب بل خروج عن وقت عند بعض العلماء فلهذا وقع هذا عن بعض في وقت فمما تأخيره عليه السلام لعذر او كانت اولاً ثم تركها على ما قيل وعليه الخلاف ١٣ **له** قوله علي بن النعمان على هو في السماء السابعة يصعد اليه ارواح المؤمنين اهدى واعلم ١٢ **له** قوله علي بن النعمان فيما او بالمباودة اليها ولا يمنع من الجمع والمراعاة سنة بلا خلاف ١٢ **له** قوله ثم اضطجع على شقه الايمن قال الشيخ الدهلوي القول المثار ما ذهب اليه جمهور العلماء اي الاضطجع بعد سنة الفجر يستحب وقال الامام ابو حنيفة ان كان لا سراحة ودفع الشغل والتعب الاصل من صلاة الليل فمن فعله صلى الله عليه وسلم ايضا كان لهذا الشد اعلم والحكمة في تخصيص الشق الايمن وبهذا كان عادته الكريمة في الاضطجاع ان لا يستغرق في النوم ١٢ **له** قوله بركعتين خفيفتين قال في الاذكار المراد بها ركعتا الزهراء وسبب فيها التحفيف لورود الاخبار بفعلها وقولها والظاهر ان الركعتين من جملة التيميم بقومان مقام تيميم الوضوء لان الوضوء ليس له صلاة على حدة فيكون في الإشارة الى ان من اراد ان يشرع فيه قليلا ليتدرج قال الطيبي يحصل بها نشاط الصلاة وليتاد بها ثم يزيد عليها بعد ذلك ١٢ **له** قوله شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون والقاف خيط او سير يشد به في القرية كذا في القاموس ١٢ **له** قوله ثم صب في الجفنة استعمال ثم للتزجيب والترغيب في الذكر ولا إشارة الى ان اخاله صلى الله عليه وسلم كانت واقفة بالتودة والوقار من غير استعجال واضطراب ذكرها الشيخ المحدث ١٣

النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر أرفع من صوتك شيئاً وقال لعمر اخفض من صوتك شيئاً رواه ابوداؤد وروى الترمذي نحوه و
 عن^{١٣٦} أبي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح باية والاية إن تعد بهم قاتهم عبداً ذك وإن تغفر لهم قاتك أنت
 العزيز الحكيم رواه النسائي وابن ماجه وعن^{١٣٧} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم ركعتي
 الفجر فليضطج على يمينه رواه الترمذي وابوداؤد **الفصل الثالث عشر** مسروق قال سألت عائشة أي العمل كان أحب
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فأي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ متفق عليه
 وعن^{١٣٨} انس قال ما كنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصلياً إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه
 رواه النسائي وعن^{١٣٩} حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال زحلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت وإن في سفر
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأرقيبن رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة حتى أرى فعله فلما صلى صلوة العشاء
 وهي العتمة اضطجع هوياً من الليل ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ربنا ما خلقت هذا باطلاً حتى بلغ إلى أنك لا تخلف البيعة
 ثم أهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فراشه فاستل منه سواكاً ثم أفرغ في قدح من اداة عند ماء فاستن ثم قام فصلى
 حتى قلت قد صلى قد رياناً ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد رياناً صلى ثم استيقظ ففعل كما فعل أول مرة وقال مثل ما قال ففعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الفجر رواه النسائي وعن^{١٤٠} يعلى بن مملوك أنه سأل أم سلمة زوجة النبي
 صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلوته فقالت فمألكم وصلوته كان يصلي ثم ينام قد رياناً صلى ثم
 يصلي قد رياناً ثم ينام قد رياناً صلى حتى يصبهم ثم نعت قراءته فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً رواه ابوداؤد والترمذي
 والنسائي **باب ما يقول إذا قام من الليل الفصل الأول** عن^{١٤١} ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام
 من الليل يتجهج قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن
 ولك الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق
 وال نار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك أمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت و
 إليك حكمت فأغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا اله
 غيرك متفق عليه وعن^{١٤٢} عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل
 وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف

١ ان تغفر لهم قاتهم عبداً ذك والاية من قول عيسى عليه السلام في حق قومه وكان عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حال امته على الله سبحانه واستغفر لهم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي
 ٢ قوله فليضطج على أي ليستريح من تعب قيام الليل ثم يصلي الفريضة على نشاطه وانسا طهراً كما قال بعض علماءنا وقال ابن الملك هذا الاستجاب في حق من يتجهج بالليل انتهى فينبغي لفظه
 وفعله في البيت لاني المسموع على مرأى من الناس ٣ قوله إذا سمع الصارخ المراد منه الديك وحجت العادة بان الديك يصيح عند نصف الليل غالباً كما في بعض الشروح نقلاً عن الشيخ وقال
 صاحب سفر السعادة ويكون صراخه غالباً بعد انقضاء الليل انتهى أقول لعل هذا يختلف باختلاف البلاد وفي بلادنا يصيح في الثلث الأخير من الليل في السدس الأخير ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ٤ قوله
 ما كنا نشاء أن نرى النبي صلى الله عليه وسلم في الليل مصلياً إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه ما كانا نشاء أن نرى النبي صلى الله عليه وسلم في الليل مصلياً إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه
 يفعل ذلك المرات في الليل فمنهم من يتفق رويته مصلياً ومنهم من يتفق رويته نائماً قالوا كان صلاته نصف الليل ونومه نصفه والله أعلم بالمعات ٥ قوله وما لكم وصلوته الواو بمعنى مع أي ما تصنعون من
 قراءته وصلوته وانتم لا تستطيعون ان تفعلوا مثله ففروع استغراب وقال الطيبي ذكرتها تحسراً وتلفاً على ما ذكرت من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦ قوله يتجهج في القاموس الوجود
 النوم كالتجهد ويجرد التجهد استيقظ وصنعه ثم غلب في الصلوة بالليل وقيل التجهد بمعنى ترك الوجود والتجهد عنه كالتجهد بمعنى التجنب عن الأثم ٧ قوله أنت قيم السموات والأرض أي منور بها أو هادي إليها وقيل أنت المنزه عن كل عيب يقال فلان
 منور أي مبرأ من كل عيب وقيل هو اسم مدرج يقال فلان نور البلد أي مزينة كذا في بعض الشروح وعند اهل التحقيق هو محمول على ظاهره والنور عندهم الظاهر بنفسه المظهر لغيره ٨ المعات ٩ قوله
 أقاموك حتى أي المصير إلى الآخرة وقيل رؤيتك وقد مراد به الموت كونه وسيلة إلى اللقاء ١٠ المعات ١١ قوله قاتك أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا اله غيرك متفق عليه
 فأن قلت القول بوصف بالصدق ويقال بصدق كذا في لفظه الصفة هو انتقال القول المطابق للواقع والحق بانقراض الواقع المطابق للقول قلت قد يقال أيضاً قول ثابت ثم انما تلازمان فان قلت لم عرف الحق في الاوليين ونكرني
 البواقي قلت المعرف بلام الجنس والصفة المسافة بينهما قريبة بل مرحوا بان موداهما واصله لا فرق بينهما الا بان في المعرفة اشارة إلى ان الماهية التي دخل عليها اللام معلومة للسامع وفي النكرة لا اشارة
 اليه وان لم يكن الام معلومة وفي صحيح مسلم قولك الحق بالتعريف وقال الخطابي عرفها لمصر ١٢ مرقات ١٣ قوله انبت أي رجعت في جميع اموري في الظاهر والباطن والتوبة والالتزام كلاهما بمعنى الرجوع
 ومقام التوبة اعلی وارفع ذكره الشيخ ١٤ قوله ما كنت أي رفعت امری اليك فلا حكم الا لك والمحكم رفع الامر الى القاضي ١٥ قوله فاعفني في الخ قال ميرك فان قلت انه مغفور
 لرفا معنى سوال المغفرة قلت سأله توضيحاً وبها لنفسه واجل الاربعة وتعليلها لامة ١٦ مرقات ١٧ قوله وما أعلنت الخ أي من الاقوال والافعال الردية انما شئت من القصور البشرية ١٨ مر -
 ١٩ قوله اللهم رب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلفت فيه من الحق لعلني اتق الله
 راجع اليه واخراسر فيل لانه امين اللوح المحفوظ والصورة قاله امر العاش والمعاد ووسط ميكائيل لانه اخذ بطرف من كل منة لانه امين القطر والنبات ونحوها مما يتعلق بالارزاق المقومة للدين والربا
 والآخرة وهما افضل من ميكائيل وفي الافضل منها خلاف ٢٠

فيه من الحق بأذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم رواه مسلم وعنه ^{١٢٤} عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال تدرعا استجيب له فان توفيا وصلوات صلواته رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ^{١٢٥} عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم ومحمدك استغفر لك لذي نبي واسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا ترغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داود وعنه ^{١٢٦} معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبني على ذكر طاهر اذ افتتح من الليل فيسأل الله خيرا الا اعطاه الله اياه رواه احمد وابوداود وعنه ^{١٢٧} شريك الهوزني قال دخلت على عائشة فسألتها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت سألتني عن شيء ما سألتني عنه احدا قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله ومحمد عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر الله عشرا وهل الله عشرا ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرا ثم يفتتح الصلوة رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ^{١٢٨} ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبرا ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذي وابوداود والنسائي وزاد ابو داود بعد قوله غيرك ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا وفي اخر الحديث ثم يقرأ ^{١٢٩} عن ^{١٣٠} ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند حجره النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اسمعه اذا قام من الليل يقول سبحان رب العالمين الهوى ثم يقول سبحان الله ومجده الهوى رواه النسائي وللترمذي نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح **باب التحريض على قيام الليل** **الفصل الاول** عن ^{١٣١} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعق الشيطان على قافية راس احدكم اذا هون ثم ثلاث عقدا يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه **وعنه** ^{١٣٢} المغيرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ففيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبد اشكر الله متفق عليه **وعنه** ^{١٣٣} ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل له ما ناك حتى اصبحت ما قام الى الصلوة قال ذلك رجل بال الشيطان في اذنه او قال في اذنيه متفق عليه **وعنه** ^{١٣٤} ام سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعجا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة من الخرائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صاحبا الحجرات يريد ان يوجهه لي يوصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة رواه البخاري **وعنه** ^{١٣٥} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء

١ قوله اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا عمارة عن مكابها التي يضيق بها الصدر ويضيق القلب ويقال لهذا الدعاء العشرات السبع كما يقال للورد المشهور بين المشايخ السبعات العشر فليكن بها ^{١٣٦} المعات **٢** قوله يعق الشيطان على قافية راس احدكم القافية القاء وهو وراء العنق كذا في القاموس اقول عقدة الشيطان قيل هو على الحقيقة وان كان يعق الساحر من سمحه اخذ من قوله تعالى النفثات في العقدان ياخذن خطا فيعقدن عليه ويكلمن عليه بالسحر ويل العقود في شعر الراس وغيره وهو الاقرب اذ ليس لكل احد شعر في راسه كذا قيل وقيل على الجواز وهو تصويره وتمثيل لان من شأن من يؤتى اهدان يضرب وثاق ثلث عقود وهو غاية الاستيقاظ عادة فيكون من الانحلال والانفلات على شفة والذي يشد قافية راسه ثلث عقود لا يكاد يمشي بشانه الا بعد انحلالها والمراد ان الشيطان يجيب اليه النوم ويضيق له الدعة والاشراحة ويستول كل انبراه لم يستوف حظ من النوم فيوثقه عن القيام الى العبادة ويهبطه بتلك التسويطات عن النوم ^{١٣٧} ذكر الشيخ **٣** قوله يضرب اي يلقي الشيطان من ضرب الشبكة على الطائر القاها عليه على كل عقدة يعقدها اي يلقي في نفس النائم ويسوله واقعا ومستقلا على كل عقدة ليك ليل طويل يسهل أو خيرا بق عليك قطعة طويلة من الليل ^{١٣٨} المعات **٤** قوله افلا اكون عبد اشكر الله انك عبادته ربنا لما غفر لي فلا اكون شاكر على نعمته المغفرة وغيره بما لا تقدر ولا تحصى من خير الدارين والعبادة لا تحصر في مغفرة الذنوب بل انما وجبت شكر النعم المولى تعالى ^{١٣٩} المعات **٥** قوله بال الشيطان في اذنه العلم بحقيقته المراد منه موكول الى علم الشارح ولا مانع من عمله على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والنهي والفرط ونحوها الى الشيطان فلم يتنع البول ايضا وقد اول بتاويلات مناسبة منها مثل ضرب العقدة عن الصلوة وعدم سماع صوت المؤذن بحال من وقع البول في اذنه فقل سمع قال الخطابي ومنه ان المراد ان الشيطان لما سمع من الكلام الباطل وباحاديث اللغو فاحدث ذلك في اذنه وقرع استماعه دعوة الحق قال التوريشي وقيل ذلك كناية عن الاستخفاف والاهانة فان من مادة من استخف بالشيء ان يبول عليه وقيل بوله في اذنه كناية عن ضرب النوم فخص الاذن لكونه حاسة الانتباه والشد اعلم ^{١٤٠} المعات **٦** قوله ينزل ربنا تبارك وتعالى الى السماء الدنيا ويروي من السماء العليا الى السماء الدنيا والنزول والمهبط والمصعود والحركات من صفات الاجسام والله تعالى متعال عنه والمراد نزول الرحمة وقريره تعالى بانزال الرحمة وافاضة الانوار واجابة الدعوات واعطاء المسائل ومغفرة الذنوب وعند اهل التحقيق النزول صفته اليه تعالى وتقدس يتجلى بها في هذا الوقت يوم بها وكيف عن التكلم بكيفية كما هو حكم صائر الصفات المتشابهات مما ورد في الشرع كالسمع والبصر واليد والاستواء ونحوها وهذا هو مذهب السلف وهو اسلم والاويل طريقة المتأخرين وهو احكم ^{١٤١} المعات

الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له متفق عليه
وفي رواية لمسلم ثم يبسط يديه ويقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر **وعن ٥٥** جابر قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل
ليلة رواه مسلم **وعن ٥٦** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب
الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه **وعن ٥٧** عائشة
قالت كان تعفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيى اخيرة ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام
فان كان عند النداء الاول جنباً وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنباً توضأ للصلوة ثم صلى ركعتين متفق عليه **الفصل**
الثاني عن ٥٨ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم
الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثام رواه الترمذي **وعن ٥٩** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة
يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو رواه في شرح السنة **وعن ٦٠**
عمر بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون
متمن يذكرك الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب استأذنا **وعن ٦١** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلاً قام من الليل فصلت وايقظ امرأته فصلت فان ابنت نضحت في وجهها الماء رحم الله
امراً قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلت فان ابى نضحت في وجهه الماء رواه ابو داود والنسائي **وعن ٦٢** ابي امامة
قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي **وعن ٦٣** ابي مالك الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة عراقيزي ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها عداها الله لمن الاكل والاطعم
الطعام وتابعة الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي عن علي بن خنوة وفي روايته لم يخطأ
الكلام الفصل الثالث عن ٦٤ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل
فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل متفق عليه **وعن ٦٥** عثمان بن ابي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان لداود عليه السلام من الليل ساعة يوقظ فيها اهله يقول يا آل داود قوموا فصلوا فان هذه ساعة يستجيب الله عز وجل
فيها الدعاء الا لساحر او عشار رواه احمد **وعن ٦٦** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل للصلوة
بعد المفروضة صلوة في جوف الليل رواه احمد **وعنه** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان فلان يصلي بالليل فاذا اصبح
سرق فقال انه سينهاه ما تقول رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعن ٦٧** ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعاً كتبنا في الذكركين والذاكرات رواه ابو داود وابن ماجه و
عن ٦٨ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حمله القرآن واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب
الايمان **وعن ٦٩** ابن عمر ان اباة عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من اخر الليل
ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو هذه الآية وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فلا نسلك رضا فاعلم ان نزلت طو

له قوله ان في الليل ساعة اى بهمة كساعة الجمعة وليلة القدر وقد ورد في بعض الروايات انها وسط الليل والله اعلم ١٢

له قوله احب الصلوة الى الله تعالى صلوة داود الحديث بشكل باه لا يمكن على نيبنا صلى الله عليه وسلم دائما على هذا الوجه فالجواب ان صيغة التفعيل اما بمعنى اصل الفعل
او الامة اضافة محمولة على بعض الوجوه كونه اقرب الى الاعتدال وحفظ صحته ولما قيل في نوم السدر الاخير من دفع الكلفة والمال ١٣ **له** قوله في جوف الليل الخ جوف اقرب الى
اقربية تعالى من عباده كائنه في جوف الليل او حال من الرب او العبد ١٢ مرات **له** قوله ان في الجنة عراقيزي ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها عداها الله لمن الاكل والاطعم
الطعام وتابعة الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه البيهقي في شعب الايمان وروى الترمذي عن علي بن خنوة وفي روايته لم يخطأ
له قوله لا تكن مثل فلان يصلي بالليل فاذا اصبح سرق فقال انه سينهاه ما تقول رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان **وعن ٦٧** ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعاً كتبنا في الذكركين والذاكرات رواه ابو داود وابن ماجه و
عن ٦٨ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حمله القرآن واصحاب الليل رواه البيهقي في شعب
الايمان **وعن ٦٩** ابن عمر ان اباة عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من اخر الليل
ايقظ اهله للصلوة يقول لهم الصلوة ثم يتلو هذه الآية وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فلا نسلك رضا فاعلم ان نزلت طو

العاقبة للتقوى. رواه مالك باب القصد في العمل **الفصل الاول** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئاً وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصلياً الا رايته ولا نائماً الا رايته رواه البخاري **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه **وعنها** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه **وعن انس** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذ فتر فليقعد متفق عليه **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدرى لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احدا الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدلجة رواه البخاري **وعن عمر** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه او عن شئ منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم **وعن عمران بن حصين** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائماً فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري **وعنه** انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعداً قال ان صلى قائماً فهو افضل ومن صلى قاعداً قل له نصف اجر القائم ومن صلى نائماً قل له نصف اجر القائم رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابى امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهراً وذكر الله حتى يدركه التعب لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيراً من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل تارعن وطائه ولحافه من بين جنبه واهله الى صلوة فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى تارعن فراشه ووطائه من بين جنبه واهله الى صلوة رغبة فيما عندي وشققاً مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى هرق دميه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندي وشققاً مما عندي حتى هرق دمه رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعداً نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالساً فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعداً على نصف الصلوة وانت تصلي قاعداً قال اجل ولكني لست كأحد منكم رواه مسلم **وعن سالم بن ابي الجعد** قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقموا الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابو داود **باب الوتر** **الفصل الاول** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

١ قوله القصد الى آخره اصل القصد الاستعانة في الطريق كقوله تعالى وعلى الشد قصداً السبيل ومنها جاز ثم استغفر للتوسط في الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد على علم بالقصد من الامور في القول والفعل والتوسط بين طريقين الا فرط والتضييق وحديث عليكم بهما قصداً طريقاً معتدلاً وحديث ما مال من اقصداً ما اقتصر من لا يشرف في الانفاق ولا يقتصر ذكره الشيخ الهلوي **٢** قوله وكان لا تشاء ان تراه اه يعني كان يصلي ونيام ولا يصلي الليل كله وكذا يصوم ويفطر كان عمله قصداً ذكره الشيخ **٣** قوله فان الله لا يمل حتى تملوا بلغ الميم في الموضعين من الملل وهو استئصال من الشئ ونفور النفس عنه بعد محبة والملاقاة على الشئ من باب المشاكلة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلاً ومثله كثيرة اذ باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب واليما والى ان الله تعالى لا يقطع ثواب عبيد حتى تنزكو العمل ملا لا وسامة من كثرة وثقل بهذا المعنى **٤** قوله ان الدين يسر اي معنى على اليسر والسولة فلا تشدد وعلى انفسكم على باب الربانية **٥** قوله فسدوا اي الزموا الطريقة المستقيمة والقصد في العمل **٦** قوله وابشروا بالجنة والسلامة فان الله يعطي الجزيل على العمل القليل **٧** قوله وشئ من الدلجة بتعكش الدلالة على القلة اشارة الى انه لا ينبغي ان يترك القيام بالليل ولو لم يبرأ فان الاكثر فيه تعجب الجسد ويضر بالمزاج **٨** قوله ومن صلى نائماً قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتلو مع القدرة على القيام والقعود وقوله هرق دميه الى جواره قيل وهو قول الحسن وهو الصحيح وقال على القاري الحديث في حق المفترض المريض الذي امكنه القيام والقعود مع شدة وزيادة في المرض **٩** قوله هرق دميه اي صب والباء يدل من الهمة **١٠** قوله فوضعت يدي على راسه قيل هذا على عادة العرب فيما يعنون به وقيل في الاستغراب والتعجب كفعل المستغرب للشئ المتعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدر ذلك منه من غير قصد منه استغراباً وتعجباً والظاهر فعل ذلك بعد فراقه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذا ما يظن ذلك قبله **١١** قوله على نصف الصلوة اي واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطبيب التقدير يقاس صلوة الرجل قاعداً على نصف صلوة قائماً ذكره الشيخ عبد الحق الهلوي **١٢** قوله لست كأحد منكم يعني هذا الذي ذكرت ان صلوة الرجل قاعداً على نصف صلوة حكمه غير من الامة واما انما فخرج عن هذا الحكم ويتقبل ربي مني قاعداً مقدار صلواتي قائماً او ذلك من خصائصي لما اختص به غاية التوجيه والمضرة المعروفة والقرب فلا تقيسوني على احد ولا تقيسوا احد على **١٣** قوله فكانهم عابوا ذلك عليه لما تبادر الى انما سمع من طريان الكسل والشغل كانه قال يا ليتني صليت فاسترحت ونمت فاني لم اطق انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فتمت ما شاذك بل ادت ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا واعلم قد ذكر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا بها بلال وجان احدهما ان اذن بالصلوة حتى نسترخ يا داودها من شغل القلب فيها وتاثيرها ان كان اشتغالاً صلى الله عليه وسلم بهارته لانه كان يعجز عن الاعمال الدينية تعبوا وكان يترجى بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عين لي في الصلوة وهذان المعنيان المذكوران في النهاية **١٤**

اللیل مثنی مثنی فاذا خشي احدكم الصبح ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} صلى ركعة واحدة وتوتره ما قد صلى متفق عليه ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من آخر الليل رواه مسلم ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شئ الا في آخرها متفق عليه ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه سعد بن هشام قال انطلقت الى عائشة فقلت يا أم المؤمنين انبئني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلق نبينا صلى الله عليه وسلم كان القرآن قلت يا أم المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليماً يسْمَعُنَا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بئى فلما اسبى صلى الله عليه وسلم واخذ اللحم وترى سبع وصنع في الركعتين مثل صنيعة في الاولى فتلك تسعة يا بئى وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يذكر الله عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان رواه مسلم ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتراروا مسلم ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه سلم قال يادروا الصبح بالوتر رواه مسلم ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلوة آخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه عائشة قالت من كل ليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه ابن هريزة قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **الفصل الثاني** عن غصيف بن الحارث قال قلت لعائشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في اخره قالت ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سنة قلت كان يوتر اول الليل ام في اخره قالت ربما اوتر في اول الليل وربما اوتر في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سنة قلت كان يحجر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر به وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سنة رواه ابوداود وروى ابن ماجة ^{اي في الليل} **الفصل الاخير** عن عبيد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة بكه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر بربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر بانقص من سبع ولا بكثر من ثلاث عشرة رواه ابوداود ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} وعنه ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **عنه** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتريحب الوتر فاوتر يا اهل القرآن رواه الترمذي وابوداود والنسائي ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **عنه** خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله امداكم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر رواه الترمذي وابوداود ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **عنه** زيد ابن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره فليصل اذا صبح رواه الترمذي ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **عنه** عبد العزيز

له قول صلى ركعة واحدة الى آخره ليس فيه دلالة على ان

الوتر واحدة تجزئة مستأنفة ليجوز الى الاشتغال بجوابه اختلف في عدد ركعات الوتر فحده اكثر الامة ركعة وعندنا ثلث وقد ورد الاما حديث في كل من الامر من بل ورد المائتان خمس او سبع ايضا الذي تقرر عليه الوتر ثلث او واحدة الا قول سفيان الثوري فانه يتر في خمس او ثلث او واحدة ونقل الشافعي عن الطحاوي انه قال انه يتر في ثلث او واحدة او سبعة فان كان فرضا فالفرض ليس الا ركعتين او ثلثا او رابعا وكلهم اجمعوا على ان الوتر لا يكون ثنتين ولا اربعا فثبت انه ثلث وان كان سنة فلم يجز سنة الا ولها مثل في الفرض منه اخذت والفرض لم يجز منه وتر الا المغرب وهو ثلاث المرات **له** قوله ثلث عشرة ركعة الخ قال ابن الملك ثمان ركعات منها تسليمتين وقال ابن حجر في منزه الشامل باربعة تسليمات الخ ويمكن ان عليه السلام صلى اربعا تسليمة واربع تسليمتين جمعا بين القضييتين واحاط بهما الفضيلتين ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **له** قوله لا يجلس في شئ الا في آخرها والله ذهاب الشافعي في قول قال ابن حجر فيه جواز وصل الخمس قال ابن المأمون وفيه دليل على ان الوتر كان الا خمسة واجمعنا على انه يجلس على راس كل ركعتين الخ وقد يقال المعنى لا يجلس في شئ للسلام بخلاف ما قبله من الركعات والله اعلم ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **له** قوله كان القرآن اي كان خلقه جميع ما فصل في القرآن من مكان الا خلق فان النبي صلى الله عليه وسلم كان محتلياً به وقيل تعني كان خلقه مذكوراً في القرآن في قوله تعالى وانك على خلق عظيم ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **له** قوله ان الله وتريحب الوتر بكسر الواو وفتحها الفرو من العدد وقد يطلق على الله تعالى بمعنى الواحد الفرد في ذاته لا يقبل الانقسام وفي صفاته بمعنى لا شبه له ولا مثل وفي افعاله يعني لا شريك له ولا معين ففيه تعالى معاني الوترية بمعنى الفردانية وبهذه المناسبة يجب الوتر ان يقبله ويثيب عليه ان كان من قبيل الافعال ^{اي يجعل هذه الركعة ركعة الوتر} **له** قوله يا اهل القرآن الخ اي المؤمنين المصدر قين ياء او المتولين بحفظه وتلاوته المرات

ابن جريح قال سألنا عائشة بآي شيء كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكفرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين رواه الترمذي وأبو داود ورواه النسائي عن عبد الرحمن بن ابزي ورواه أحمد عن أبي بن كعب والدارمي عن ابن عباس ولم يذكر المعوذتين وعن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر قال سبحان الملك القدوس رواه أبو داود والنسائي وزاد ثلث مرات يطيل وفي رواية للنسائي عن عبد الرحمن بن ابزي عن أبيه قال كان يقول إذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثاً ويترفع صوته بالثالثة وعن الحسن بن علي قال إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم اني أعوذ بربك من سخطك وبمعاقباتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ابن عباس قيل له هل لك في أمير المؤمنين معاوية ما أوتر إلا بواحدة قال أصاب انه فقيه وفي رواية قال ابن أبي مليكة أوتر معاوية بعد العشاء ركعة وعند مولاي بن عباس قال ابن عباس فأكبره فقال دعه فإنه قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ألوترحق فمن لم يوتر فليس منا رواه أبو داود وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن الوتر ونسيه فليصل إذا ذكر وإذا استيقظ رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وعن مالك بلغه أن رجلاً سأل ابن عمر عن الوتر واجب هو فقال عبد الله قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله يقول أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون رواه في الموطأ وعن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن قل هو الله أحد رواه الترمذي وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيرة فخشى الصبح فأوتر بواحدة ثم انكشف فرأى أن عليه ليلاً فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح أوتر بواحدة رواه مالك وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصل جالساً فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قد رما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام وقرأ وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك رواه مسلم وعن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين رواه الترمذي وزاد ابن ماجة خفيفتين وهو جالس وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس

له قوله قالت كان يقرأ إلى آخره هذا الحديث يدل على أن الوتر ثلاث قال ابن المأمون روى الحاكم وقال على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث لا يسلم إلا في آخرهن وروى النسائي عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر وأخرج الحاكم قيل للحسن أن ابن عمر كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمر كان أفقر منه وكان يشهد في الثانية بالتكبير وقال الطحاوي حدثنا أبو بكر حدثنا أبو داود حدثنا أبو داود قال سألت أبا العباس عن الوتر فقال لعنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوتر مثل المغرب هذا وتر الليل وهذا وتر النهار **له** قوله قولهم أي ادعوهن في قنوت الوتر وفي رواية في الوتر فلهذا هو الاطلاق في جميع السنة كما هو مبين والشافعية يقيدون القنوت في الوتر بالنصف الأخير من رمضان ١٢ مرقات **له** قوله وتولني فيمن توليت يجوز أن يكون من تولاه ودأبه بمنى أجبه ويجوز أن يكون من تولي امره بمنى فلهذا هو الاطلاق في جميع السنة كما هو مبين والشافعية لمعات **له** قوله وقني شر ما قضيت واعلم أن القضاء قد يطلق على الحكم السابق للأزلي الاجمالي والقدر على تفصيله وجريانه فيما لا يزال وقتاً بعد وقت وقد يطلق القدر على التفصيل السابق والقضاء على الأحكام الواقعة وعلقها على مفسد الأول وعلى كل تقدير لا تبدل بقضاء الله وقدره وإنما يسأل الوقاية والاعادة عنها باعتبار ظاهرها والأسباب والآلات المرتبطة بها وقوعها فيها فيما لا يزال تمسكاً بقوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت ويثبت الفعل الشئ ما يشاء ويحكم ما يريد وهو على كل شيء قدير ذكر نحوه الشيخ الهلوي ١٢ **له** قوله يرفع صوته بالثالثة قال ابن عمر رواه أحمد والدارقطني أيضاً قال المظهر بن زيد على جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستحباب إذا اجتنب الرياء لظاهر الدين وتعليم السامعين وإيقاظهم من رقة الغفلة وإيصال البركة الذكر إلى مقدار ما يبلغ الصوت اليمن من الحيوان والشجر والجرو والمرد وطلب الاقتدار الغير بالخبر والبشهادة لكل رطب ويابس سمع صوته وبعض المشايخ يخشون إخفاء الذكر لأنه أهدى من الرياء وهذا متعلق بالنية ذكره مولانا علي القاري وقال الشيخ عبد الحق المحدث الهلوي في الحديث دليل على شرعية المهر بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الخفي منه أفضل في غير ما ثبت في المأثور ١٣ **له** قوله يركع أي من جملة صفات كماله وقوله من سخطك أي من صفات جلاله قوله بعبا فانك أي من أفعال الأكرام والأناام قوله من عقوبتك أي من أفعال الغضب والانتقام قوله وأعوذ بك أي بذلك من آثار صفاتك ١٢ مرقات **له** قوله فقال عبد الله قال الطيبي وتلخيص الجواب أن لا قطع بالقول بوجوبه ولا بعدم وجوبه لاني إذا نظرت إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وأطباؤه عليه ذهبوا إلى الوجوب وإذا فتنشت نصداً إلى عليه نكست عنه أي رجعت أقول اخترنا الشق الأول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دليلاً قاطعاً لمكننا بالفرعية ١٢ مرقات **له** قوله قد أوتر الخ كتنفى بالدليل عن المدلول فكأنه قال انه واجب بدليل مواظبة عليه السلام واجتماع أهل الاسلام ١٢ **له** قوله فشفع بواحدة لتفسير صلوة شفعنا لقوله عليه الصلوة والسلام اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وتر أولاديل في الحديث على خروج من الصلوة فيلزم عليه تكرار الوتر المنسي بقوله عليه الصلوة والسلام لا وتران في ليلة حسنة الترمذي ١٢ **له** قوله يوتر بواحدة الخ أي مع شفع قبلها مجامعة بين الأحاديث السابقة ١٣

له قوله القنوت بحسبى لمعان فى القاموس القنوت الطاعة والسكوت والدعاء والقيام فى الصلوة والافتات عن المكالم
واقنت دعا على عدوه والمال القيام فى الصلوة داوام الحج واوام الغزو وواضع لثمة والمراد بهنا الذكر والدعاء المخصوص على مذهب الاكثرين ١٢ **له** قوله اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمه بن
هشام وعياش بن ربيعة هذا مثال للدعاء لاحكام ان قوله اللهم اشد وطئتكم آه مثال للدعاء على احد وكان يثولوا للصعابة الذين دعاهم بالنجاء اسراء فى ايدي الكفار بكة لما الوليد بن الوليد فبو
افوا خالد بن الوليد اسرا ولم يدركوا فافتم فى فداه اخوه خالد وهشام فلما فدى وذهب به اسلم قتل له لما اسلمت قبل ان تغدى وانت مع المسلمين فقال كرهت ان تظنوا اني اسلمت جزا من الاسار
فجسوه بكة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فى القنوت بالنجاة مع من يدعوه من المستضعفين ثم افلتت من آسارهم ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عمره القضية وسلمته
ابن هشام المغيرة القرشي المخزومي من مهاجرة الحبشة وكان من خيار الصحابة وفضلا لهم وهو اخو ابى جهل بن هشام وكان قديم الاسلام وعذب فى الله عز وجل وحس بكة ولم يفسد بدر الزك فافلت
ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد سنة اربع عشرة من خلافة عمر بن الخطاب وهو اخو ابى ربيعة عمر بن المغيرة المخزومي وهو اخو ابى جهل من اسرا سلم قديما قبل
دخول النبى صلى الله عليه وسلم دار القرم وهاجر الى ارض الحبشة ثم هاجر الى المدينة هو وعمر بن الخطاب فزده اخوه ابو جهل واستوثقه ثم تخلص وعاد الى المدينة وقتل لولم المرموك بالنشام وقيل مات بكة
وكان من المستضعفين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فى القنوت ذكره الشيخ فى اللغات ١٣ **له** قوله انه كان بئس الخ كان ذلك فى سرية المنذر ابن عمرو بفتح الملهة الى بئر معونة
بفتح الميم وحتم الملهة وسكون الواو وبعد بانون موضع ببلاد يهليل بين مكة وعسفان فى سفر على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة على راس اربعة عشر من
الاحد وذه الغزوة تعرف بسرية القراء وهم سبعون وفى رواية انهم يتخطبون فى النار ويصلون بالليل ١٢ **له** قوله ثم ترك اى ترك القنوت قيل واليه ذهب اكثر اهل العلم انه لا يقنت فى
الصبح ولا فى غير ما سوى الوتر وكذا الحديث الآتى يدل عليه وقال مالك والشافعي يقنت فى الصبح ويقنت فى جميع الصلوات عند النازلة ومعنى ترك ترك اللعن والدعاء على تلك القبائل او ترك فى
الصلوات الاربع سوى الصبح ذكره الشيخ ١٣ **له** قوله البقي أبى اى هرب عنا قال الطيبى فى قوله البقي اعلم انك رايت تتخلف فنبهوه بالبعد الآتى كما فى قوله تعالى اذ ابقي الى الفلك المشحون
سمى هرب يونس بغير اذن ربه اياها مجازا وتعل تخلف الى كان تأسيار رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث صلاها بالقوم ثم تخلف كما سياتى انتهى والاولى ان يحل تخلف بعد من الاعذار وقال ابن
حجر وكان عذره انه كان ليؤثر التخلي فى هذا العشر الذى لا افضل منه يعود عليه من الكمال فى غلوة فيه ما لا يعود عليه فى جلوة عنه ١٢ **له** قوله اتخذه حجرة اى صلوته تطوعا لفراجه مذكروا فكر
تفرعوا وقال ابن حجر اى عملى محله الذى يجلس فيه يحصر بيته من الناس لما فى الخلوة من الاسرار ما لا يوجد فى الجلوة ١٣ **له** قوله من حصر الحصر واتخذ من سعة النخل قدر طول الرجل او اكبر
منه كذا فى مجمع البحار وفى المشارق ما ينسج من القصبان وفى القاموس المصير كل ما ينسج من جميع الاشياء ذكره الشيخ ١٢ **له** قوله ما قمت به ولم تطيقه بالجماعة كلهم يعجزكم وفيه بيان رافعة لامتته و
دليل على ان التراجع سنة جماعة وانفرادوا افضل فى عهدنا لكسل الناس قال النووى الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعى بعضهم اجماع الصحابة على ذلك وانما يلزمها بها
ابو بكر رضى الله عنه لانه كان مشغولا بما هو اهم منها وكذلك عمر بن اوسل خلافة ١٢ **له** قوله فى بيته خبر ان بتقديرا ن صلوته فى بيته وقد خص من هذا العموم بعض ما شرع فيه الجماعة من النوافل
وكذا ما خص بالمسجد كسعى التيميم وهو ظاهر ذكره الشيخ ١٣

من غیر ان یا مرهم فیہ بعزیمۃ فیقول من قام رمضان ایماناً واحتسباً غفرلہ ماتقدم من ذنبہ فتوفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والامر علی ذلک ثم کان الامر علی ذلک فی خلافة ابی بکر وصدا من خلافة عمر علی ذلک رواہ مسلم وعمر ۱۲۲۲ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قضی احدکم الصلوة فی مسجد فلیجعل لبتہ نصیباً من صلوتہ فان اللہ جاعل فی بیتہ من صلوتہ خیرا رواہ مسلم **الفصل الثانی عن ۱۲۲۳** ابی ذر قال صمنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یقم بنا شیئاً من الشهر حتی بقی سبع فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل فلما كانت السادسة لم یقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتی ذهب شطر اللیل فقلت یا رسول اللہ لو نفلتنا قیام هذه اللیلة فقال إن الرجل اذا صلی مع الامام حتی ینصرف حسب له قیام لیلۃ فلما كانت الرابعة لم یقم بنا حتی بقی ثلث اللیل فلما كانت الثالثة جمع اہلہ و نسائہ والناس فقام بنا حتی خشینا ان یفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال استحوذتم لم یقم بنا بقیة الشهر رواہ ابو داؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجہ نحوه الا ان الترمذی لم یذكر ثم لم یقم بنا بقیة الشهر وعمر ۱۲۲۴ عائشة قالت فقدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ فاذا هو بالبقیع فقال اکنت تخافین ان یحییف اللہ علیک ورسولہ قلت یا رسول اللہ انی ظننت انک اتیت بعض نسائک فقال ان اللہ تعالیٰ ینزل لیلة النصف من شعبان الی السماء الدنیا فیغفر لا کثر من عدد شعر غنم کلب رواہ الترمذی وابن ماجہ وزاد زمرین ممن استحق النار وقال الترمذی سمعت محمد بن یحیی البخاری یضیف هذا الحديث وعمر ۱۲۲۵ زید بن ثابت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوة المرء فی بیتہ افضل من صلوتہ فی مسجدی هذا الا المکتوبة رواہ ابو داؤد والترمذی **الفصل الثالث عن ۱۲۲۶** عبد الرحمن بن عبد القاری قال خرجت مع عمر بن الخطاب لیلۃ الی المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون یصلی الرجل لنفسہ ویصلی الرجل فیصل بصلوتہ الرهط فقال عمر انی لو جمعت هؤلاء علی قارئ واحد لکان امثل ثم عزم فجمعهم علی ابی بن کعب قل ثم خرجت مع لیلۃ اخرى والناس یصلون بصلوة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه و التي تنامون عنہا افضل من التي تقومون یرید اخر اللیل وكان الناس یقومون اولہ رواہ البخاری وعمر ۱۲۲۷ السائب بن یزید قال امر عمر ابی بن کعب وتسمی الدری ان یقوموا للناس فی رمضان باحدی عشرة رکعة فكان القارئ یقرأ بالمئین حتی کنا نعتمد علی العصا من طول القیام فما کنا ننصرف الا فی فروع الفجر رواہ مالک وعمر ۱۲۲۸ الا عرج قال ما درکنا الناس الا وهم یلغون الکثرة فی رمضان قال وكان القارئ یقرأ سورة البقرة فی ثمانی رکعات واذا قام بها فی ثنتی عشرة رکعة رأى الناس انه قد خفف رواہ مالک وعمر ۱۲۲۹ عبد اللہ بن ابی بکر قال سمعت ابی یقول کنا ننصرف فی رمضان من القیام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور و فی اخرى مخافة الفجر رواہ مالک وعمر ۱۲۳۰ عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال هل تدرین ما فی هذه اللیلۃ یعنی لیلۃ النصف من شعبان قالت ما فیہا یا رسول اللہ فقال فیہا ان یکتب کل مولود بنی ادم فی هذه السنة وفیہا ان یکتب کل هالك

۱ قوله السور الخ بالضم والفتح قال فی النہایة ذکر السور مکرراً فی غیر موضع وهو بالفتح اسم ما یسحر بہ من الطعام والشراب وبما یضمر المصدر والفعل نفسہ واكثر ما یرد بالفتح وقیل الصواب بالضم ۱۲۳۱ مرعاة **۲** قوله اکنت تخافین ان یحییف اللہ علیک ورسولہ یعنی ظننت انی ظلمتک بان جعلت من نوبتک یغفرک وذلك مناف لمن تصدی بمنصب الرسالة ذکرہ مولانا علی القاری ۱۲ **۳** قوله ان یحییف اللہ ای یتوکل و یظلم اللہ علیک ورسولہ ذکرہ تنوہا لعظم شأنہ عند ربہ ۱۲ مر **۴** قوله ینزل ای من الصفات الجلالیة الی النعوت الجہلیة زیادة ظهور فی هذا التعلیل اذ قد ورد فی الحدیث القدسی سبقت رحمتی علی غضبی ۱۲ **۵** قوله لیلۃ النصف من شعبان وہی لیلۃ البراءة ولعل وجہ تخصیصا لانسان لیلۃ مبارکۃ فیما یفرق کل امرئ بکل خطب عظیم مما یقع فی السنة کلہا من الاشیاء والاماتہ وغیرہا حتی ینکسب الجحجح وغیرہم ۱۲ مرقات **۶** قوله غنم کلب الخ ای قبیلۃ بنی کلب وغصم لانہم اکثر غنما من سائر العرب ۱۲ مرعاة **۷** قوله فی مسجدی هذا التیمیم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلوة فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعادل الف صلوة فی غیرہ من المساجد سوى المسجد الحرام وفیہ اشعار بان النوافل شرعت للقریة الی اللہ تعالیٰ واظهاراً للوجه فیمنع ان یکون بعیدۃ من الریاء ونظر الخلق والفرغ من است لاشادة الدین واطمار شعائر الاسلام فی جہدہ بان تقام علی رؤس الاشباد ذکرہ الشیخ ۱۲ **۸** قوله نعمت البدعة ہذہ ای الجماعة الکبری لا الصلوة قائما سنة من اصلہا قال الطبری یرید صلوة الترویج فانہ فی جزء المرح لانه فعل من افعال الخیر وتحریض علی الجماعة المندوب علیہا وان كانت لم تکن فی عبدی بکر رضی اللہ عنہ فقد صلاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانا قطعنا اشفاقا من ان تغرض علی امتہ وكان عمر ممن نبہ علیہا وسنا علی الدوام فلما جہاد اجز من عمل بہا الی یوم القیامة ۱۲ مرعاة **۹** قوله والتي یعنی والصلوة التي تنامون عنہا ای تعرضون عنہا بسبب نومکم وهو الصلوة آخر اللیل کما فسره الرازی بقوله یرید آخر اللیل افضل من الصلوة التي تقومون بہا یعنی لو انکم صلیتم آخر اللیل لکان افضل من ہذہ التي تقومون بہا اولہ ۱۲ **۱۰** قوله ثنتی عشرة اعلم انہ لم یوقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الترویج عدوا معینا بل لا یرید فی رمضان ولا فی غیرہ علی ثلث عشرة رکعة لکن کان یطیل الركعات فلما جمع عمر علی ابی کان یصلی بہم عشرين رکعة ثم یوتر بثلاث وكان یخفف القراة بقدر ما زاد من الركعات لان ذلک اخف علی الماموحین من تطویل الركعة الواحدة ثم كانت طائفة من السلف یقومون باربعین ویوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثین وادتروا بثلاث وذلک حسن سانخ ومن ظن ان قیام رمضان فیہ عدد مبین موقت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یرید ولا ینقص فقد اخطأ ذکرہ ابن تیمیة الخلیل وروی البیہقی فی المعرفة عن السائب بن یزید قال کنا نقوم فی زمن عمر بن الخطاب بعشرين رکعة والوتر قال النووی فی الخلاصة اسناده صحیح وفي الوطار وایة باحدی عشرة وجمع بینہما بانه وقع اولاً ثم استقر الامر علی العشرين فانه المتوارث فخصل من ہذا کلام ان الترویج فی الاصل احدى عشرة بالوتر فی جماعة فعلمہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم ترک بعد افاوانہ لولا خشية ذلک لو اظہبت بکم ولا شک فی تحقق الامن من ذلک بوفاة صلی اللہ علیہ وسلم فیکون سنة وکونہا عشرين سنة الخلفاء الراشدین وقولہ علیہ السلام علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین ندب الی سنتہم فیکون العشرون مستحباً واطار کلام المشائخ ان السنة عشرون ومقتضى الدلیل ما قلنا ۱۲ مرعاة

من بيني ادم في هذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارض اقمهم فقال يا رسول الله ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى فقال ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى ثلاثا قلت ولا انت يا رسول الله فوضع يده على هامته فقال ولا انا الا ان يتعمدني الله منه برحمته يقولها ثلاث مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} قال ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن رواه ابن ماجه ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي روايته الاثنان مشاحن وقابل نفس **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تعالى ينزل فيها الغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الا من استغفر فأغفر له الا مستتر في فارقه الا مبتلي فاعافيه الا كذا الا كذا حتى يطعم الفجر رواه ابن ماجه باب صلوة الضحى **الفصل الاول** **عن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} أم هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته يوم فتح مكة فاعطس وصلى ثمانين ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وقالت في رواية اخرى وذلك ضحى متفق عليه **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} معاذاة قلت سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله رواه مسلم **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلافي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} زيد بن ارقم انه رأى قوماً يصلون من الضحى فقال لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض لفصال رواه احمد ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} قال لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الاوابين حين ترمض لفصال رواه احمد ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} مسلم **الفصل الثاني** **عن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} ابى الدرداء وابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى انه قال يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره رواه الترمذي ورواه ابو داود والدارمي عن نعيم بن همار الغطفاني واحد عنهم **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلاثمائة وستون مفصلاً فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنجيته عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك رواه ابو داود **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصر من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} معاذ بن انس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في صلاة حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسلم ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا عقره خطايا وان كانت اكثر من زبد البحر رواه ابو داود **الفصل الثالث** **عن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله فيما ترفع اعمالهم اي تكتب الاعمال الصالحة التي ترفع لوما فيوما في هذه السنة **١٢** **له** قوله ما من احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالى ولا يبارزونه قوله تعالى وتلك الجنة التي ادرتموها بما كنتم تعملون لان العمل سبب صوري وسببه الحقيقي رحمة الله تعالى على امة من امة بالرحمة بالعبادة فلا يدخل الا بمحض الرحمة على كل تقدير وقيل دخولها بالرحمة وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذكره مولانا على القاري **١٣** **له** قوله الا لمشرك او مشاحن حاصل معناه انه تعالى يتنازع عباده في تلك الليلة عن حقوق الاكفريه وما يتعلق به حقوق عباده فانه يؤخرهم الى ان يتوب عليهم او يعزبهم ذكره في المرقاة **١٤** **له** قوله على كل سلامي من احدكم صدقة سلامي بضم السين وفتح الميم عظام الاصابع والمزله بها العظام كلها في النايه السلامي جمع السلامة وهي النملة من انامل الاصابع واحده وجميعه سواء وتجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وهي لتأكيد نذب التصديق لا بمعنى الوجوب المصطلح قال الطيبي اسم يصح اما صدقة اي يصح الصدقة واجبة على كل سلامي واما من احدكم على تجوز زيادة من والنظر خبره و صدقة فاعل النظر اي يصح احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة واما ضمير الشأن والجملة الاسمية بعده مفسرة له قال القاضي يعني ان كل عظم من عظام ابن آدم يصح سليمان عن الآفات باقية على الهيئة التي يتم بها ما فاعل فعلية صدقة شكر المن صوره ووقاه عما يغيره ويؤذيه انتهى **١٥** **له** قوله من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصر من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه **وعن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} معاذ بن انس الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في صلاة حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يسلم ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا عقره خطايا وان كانت اكثر من زبد البحر رواه ابو داود **الفصل الثالث** **عن** ^{ابى موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعنه ۱۲۲۲
عائشة انها كانت تصلي الضحى ثمانى ركعات ثم تقول لو تشاء لي ابواى ما تركتها رواه مالك وعنه ۱۲۲۳ ابى سعيد قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى حتى نقول لا يدعها ويدها حتى نقول لا يصليها رواه الترمذي وعنه ۱۲۲۴ موزة العجلي
قال قلت لابن عمر تصلي الضحى قال لا قلت فابوبكر قال لا قلت فالحسن بن علي بن عبد الله عليه وسلم قال لا انا له رواه
البخارى باب التطوع الفصل الاول عن ۱۲۲۵ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلال عند صلوة الفجر
يا بلال حدثني بارحى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دق نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي انى
لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وعنه ۱۲۲۶ جابر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذ هم احدكم بالامر فليذكر ركعتين من غير
القريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدر بك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر ولا
تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امرى
واجله فاقدّر لي وييسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امرى
واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويُسَمَّى حاجته رواه البخارى الفصل الثاني
عن ۱۲۲۷ على قال حدثني ابوبكر وصدق ابوبكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يُدْثِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ
فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يَصَلِي ثُمَّ يُسْتَغْفِرُ اللَّهَ الا غُفِرَ لَهُ ثُمَّ قَرَأَ الَّذِينَ اِذَا فَعَلُوا قَاحِشَةً اَوْ ظَلَمُوا اَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاَسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
رواه الترمذي وابن ماجه الا ان ابن ماجه لم يذكر الآية وعنه ۱۲۲۸ حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ به امرى
رواه ابو داود وعنه ۱۲۲۹ بريدة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عابلا فقال بما سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة
قط الا سمعتُ خشخشتك اما هي قال يا رسول الله ما دُنتُ قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده ورايتُ
ان الله على ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما رواه الترمذي وعنه ۱۲۳۰ عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني ادم فليتوضأ فليحس الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثني على الله
تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين اسئلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدعني ذنبا الا غفرتك ولا
هنا الا فرجتك ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب
صلوة التسبيح عن ۱۲۳۱ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عمة ابا اعطيك
او امحك الا اخبرك الا فعل بك عشر خصال ذانت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه وحديثه خطاه وعمره

له قول لا انا له رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعنه ۱۲۲۲
الا انهم يصلون صلوة ماضيا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي المجمع بين حديثي عائشة في نفي صلوة الضحى عن النبي صلى الله عليه وسلم واثباتها في حديث غيرهما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يصليها في بعض الاوقات لفعلها ويترك في بعضها خشية ان تفرض ويشهد انه صلى الله عليه وسلم لم يفرضها وقت الضحى الا نادرا ويصليها في المسجد وغيره واذا كان عند نساءه ولما يوم من تسعة
ايكاد يصلي فيهم قولها ما رايته يدركها ولما روي عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم لا تفتنوا في البيوت
او نقول ان ابن عمر لم يبلغه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وامره بذلك او قال المواظبة بدعة ۱۲
مخبر ان شئت قلت ما جيل امري واجله او قلت معايشي وما جيل امري ۱۲ مرقات
مجيبة ثم رخصني بمن الرخصة وهو جعل الشيء راضيا وارضيت به والتشديد بمعنى ۱۲ مرقات
فليقل بذمها او عطف على ليقول على التاويل لانه اى يسمى في معنى الامراه وتبعه ابن حجر وهو جنى على انه من لفظ النبوة وليس كذلك ويشهد عليه الاصول فانه ليس بموجود فيها وايضا لا يشترط في
ايراد الامر وتعيينه التسمية والظاهر ان يكفي في تعيينه النية والاضمار والله اعلم بالسرا ۱۲ مرقات
والاقلع والعزم على ان لا يعود اليه اذ كان هناك الحق ان كانت هناك وثم في الموضوعين لمجرد العطف والتعقيب ۱۲ مرقات
الحديث ان معناه صلواتكم العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ مرقات
اما في المستحسنة حركة صوت السلاح وكل شيء يابس اذا حك بعضه ببعض وتخشش صوت كذا في القاموس ۱۲ المعات
لشبهه تعالى عن الاحتياج الى شيء وعن جميع سمات المحدث من الاستواء والاستقرار والجملة والمكان والزمان ۱۲ مرقات
لي مغفرتك ۱۲ مرقات
المعدودة بقوله اوله وآخره اى سره وعلمانية والتقدير افعل بك واعلم بك بما يكفر عشر خصال وقيل المراد التسبيحات فانها فيما سوى القيام عشر عشر او معنى افعل بك اذكره الشرح المحدث

صغيرة وكبيرة سرية وعلايته أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وانت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركم فتقولها وانت راكع عشرًا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا ثم تهوي ساجدًا فتقولها وانت ساجد عشرًا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات أن استطعت أن تصلبها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير وروى الترمذي عن أبي رافع نحوه وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلواته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظر واهل لعبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك رواه أبو داود ورواه أحمد عن رجل وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من الركعتين يصلبهما وإن البرليذ رعى رأس العبد ما دام في صلواته وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن رواه أحمد والترمذي باب صلوة السفر الفصل الأول عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعًا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين متفق عليه وعن حارثة بن وهب الخراعى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وأمنه بمنا ركعتين متفق عليه وعن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب إنما قال الله تعالى إن تقصروا من الصلوة إن خفتهم إن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته رواه مسلم وعن أنس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا إلى المدينة قيل له أقمتم بمكة شيئًا قال أقمنا بها عشرًا متفق عليه وعن ابن عباس قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم سافرًا فقام تسعة عشر يومًا يصلي ركعتين ركعتين قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين مكة تسعة عشر ركعتين ركعتين فإذا أقمنا أكثر من ذلك ضلينا أرباعًا رواه البخاري وعن حفص بن عاصم قال سمعت ابن عمر في طريق مكة فصلينا لينا الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرائي ناسًا قيامًا فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحًا اتهمت صلواتي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك متفق عليه وعن ابن عباس

١٥ قوله تفعل ذلك أي ما ذكر في هذه الركعة قوله في أربع ركعات أي في مجموعها بل ما في لفظة بين الأولى والثلاث فتصير ثلثًا تسعة عشر مرة ١٦ قوله فان انتقص من فريضته أي من مكملاتها من السنن والأدب ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٧ قوله ثم يكون سائر عمله أي من الزكوة والصوم والحج وقوله على ذلك أي يكمل فرائضها بطوعها وذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٨ قوله ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من الركعتين في القاموس أذن له واليه كفرج استمع معجبا أو علم والمعنى الاقبال من الله بالرحمة والرافة إلى العبد ولعلنا ذكر الاستماع وإن كانت الصلوة من جملة الأفعال كونه مشتقًا على الكلام من القرآن والتسبيحات والتكبيرات ذكره الشيخ الدهلوي في اللغات ١٩ قوله ليزر على صينته المجهول من الذر بالذال المعجمة أي ينشر ويفرق وقيل أي ينزل الرحمة والثواب الذي هو أثر العمل المصلي وقد يروى بالذال المهملة وقيل هو تصحيح اللغات ٢٠ قوله صلوة السفر السفر لغة قطع المسافة وليس كل قطع يتغير به الأحكام من جواز الإفطار وقصر الرباعية وغيرها فاختلف العلماء فيه شرا ففقال أبو حنيفة جهون يقصد مسافة ثلثة أيام ولياليها يسير وسط وقال مالك والشافعي وأحمد هو مسيرة مرحلتين سيرًا لا تقال وذلك يومان أول يوم وليدة ستة عشر فرسخًا أربع برود وقال داود يجوز القصر في طول السفر قصير ٢١ قوله بذي الحليفة وهو ميقات أهل المدينة والشام المشهور الآن ببر على قال ابن جرير وذو الحليفة بنتم ففتح على ثلثة أميال من المدينة على الأصح ويسمى العوام أيار على لزعم أنه قاتل في بئر الجمان ولا أصل لذلك ٢٢ قوله ركعتين العلم أنه لا يجوز القصر لاجد مفارقة بنيان البلدة عند أبي حنيفة والشافعي وأحمد ورواية عن مالك وعنه أنه يقصر إذا كان من السفر على ثلثة أميال وقال بعض التابعين أنه يجوز أن يقصر من منزله وأما الظاهرية بهذا الحديث على جواز القصر في السفر القصير وهو غلط منهم لأنه عليه الصلوة والسلام كان قاصدا مكة لا أن ذاك الحليفة غاية السفر ٢٣ قوله ونحن أكثر ما كنا قط وأمنه يعني ركعتين قال الطيبي ما مصدرية ومعناه المجمع لأن ما أضيف إليه أفعال يكون جمعا وأمنه عطف على أكثر القصير فيرجع إلى ما والواو في قوله ونحن للمال والمعنى صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمال أكثر كونا في سائر الاوقات عددا وأكثر كونا في سائر الاوقات أمنا واسنادا لأن من الاوقات مجاز على هذا قط متعلق بمحذوف ويجوز أن يكون ما نافية خبر المبتدأ وأكثر منصوبا على أن خبر كان والتقدير ونحن ما كنا قط في وقت أكثر منا في ذلك الوقت والأمن منافيته ويجوز أن يكون وأمنه فعلا مضيا وصمير الفاعل مضافا إلى الله تعالى وصمير المفعول إلى النبي صلى الله عليه وسلم أي وأمن الله نبيه صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حينئذ انتهى مختصرا ٢٤ قوله صدقة أي قصر الصلوة في السفر صدقة قال ابن جرير رخصته لا واجب والألم ليس صدقة قلت الصدقة أعم قال تعالى إنما الصدقات للفقراء والمحتاجين ٢٥ قوله فاقبلوا صدقته أي سوا حصل الخوف أم لا وإنما قال في الآية أن خفتهم لأنه قد خرج فخرج الأغلب فيمنع ذلك لئلا على عدم القصر لم يكن خوف وأمر فاقبلوا ظاهر الوجوب فيؤيد قول أبي حنيفة أن القصر غير واجب والتمام أساءة ٢٦ قوله أقمنا بها عشرًا الحديث بظاهرة ينافي في مذاهب الشافعي من أنه إذا قام الربعية أيام يجب الاتمام وقال أبو حنيفة يقصر ما لم ينو الإقامة خمسة عشر يوما ٢٧ قوله تسعة عشر يوما أي القصر تسعة عشر يوما في أحد أقواله الطيبي والعمدة في ثمانية عشر يوما فظاهر الحديث ينافي في قولهم للعمدة كونه محمول على أنهم على علم الخروج لكن لم يكنهم لشغل كان بهم وليس في الحديث دلالة على أنه إذا زاد على هذا العدد من غيرنية الإقامة يجب عليهم الاتمام ٢٨ قوله من كانت له حاجة أه قال ابن جرير يندب تحري مدة السبت لحاجة لقوله عليه الصلوة والسلام من غدا يوم السبت في طلب حاجة يحل طلبها فانما من نقصنا ٢٩ قوله

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سبيل ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخاري وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومى ايماء صلاة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه **الفصل الثاني** عن عائشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوة واتم رواه في شرح السنة وعن ابن عمر بن حصين قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثمانى عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا ربعا فانا سافر رواه ابو داود وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعا وبعد هار ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعد هار ركعتين والعصر ركعتين ولم يصلي بعد هار شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار وبعد هار ركعتين رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرحل جمعة بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما رواه ابو داود والترمذي وعن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر وادان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركبة رواه ابو داود وعن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجته فبئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابى بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ثم اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركته السفر على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة مابال عائشة تهم قال تأولت كما تأول عثمان متفق عليه وعن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة رواه مسلم وعنه وعن ابن عمر قال سئ رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة السفر ركعتين وهما تمام غير قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجة وعن مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وحجة قال مالك وذلك اربعة برود رواه في الموطا وعن البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فمابايتته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك **باب الجمعة الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون

له قوله اذا سافر الى اى خرج من المصر مسافرا كان او مقاما اما في المصر

فجوزه ابو يوسف وذكره محمد امرقا **له** قوله ثم ان عثمان صلى بعد اربعا لانه تامل بكه على ما رواه احمد انه صلى بنا اربع ركعات فانكر الناس عليه فقال يا ايها الناس انى تأملت بكه منذ قدمت وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تامل في بلد فليصل صلاة المقيم ذكره ابن الهمام وفي انكار الناس عليه دليل على ان صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوة في السفر وان القصر عزيمه والا فلا وجه لانكار امرقا **له** قوله وتركت صلاة السفر لم يخلوا انها يكون مبيها عندنا وتكون الركعتان نغلا ولولم يقع في القعدة الاولى التي هي الاخرة مكنما بطل فرضه امرقا **له** قوله تأولت كما تأول عثمان قال النووي اختلفوا في تأويلها والصحيح الذي عليه المحققون انها راي القصر انما هو ما جازا فاخذوا بما جاز من ذكره طاعلى تارى وذكر الشيخ المحدث انه يلوى يمكن ان يكون تأويلها انها كانتا يريان القصر مختصا بمن كان شاخصا سايرا او اما من كان تامنا في مكان في اثناء السفر فلا حكم المقيم ويمكن ان يكون التنبيه في مطلق التأويل من غير ان يكون مشتركا بينهما فافهم والله اعلم **له** قوله وفي الخوف ركعة اخذ بها به طائفة من السلف وعمل الجمهور على انه انما قال لانه يصلي مع الامام ركعة كما يجزى في صلاة الخوف المعات **له** قوله وهما تمام غير قصر والوتر في السفر سنة رواه ابن ماجة وعن مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوة في مثل ما يكون بين مكة والطائف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وحجة قال مالك وذلك اربعة برود رواه في الموطا وعن البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فمابايتته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك **باب الجمعة الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون

يوم القيمة بيدها انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناها من بعدهم ثم هذا يوم هجر الذي فرض عليهم يعني يوم الجمعة فاختلفوا فيه فهذا نأله الله والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد متفق عليه وفي رواية لمسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيدها انهم وذكر نحوه الى اخره وفي اخرى له عنه وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضى لهم قبل الخلائق وعن ابهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه متفق عليه وزاد مسلم قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لها قال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه وعن ابى بريدة بن ابى موسى قال سمعت ابى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في شأن ساعة الجمعة هي ما بين ان يجلس الهمام الى ان تقضى الصلوة رواه مسلم الفصل الثاني عن ابى هريرة قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثته ان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اُهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيعة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنة يوم فقلت بل في كل جمعة فقرا كعب التوراة فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بعجلى مع كعب الاحبار وما حدثته في يوم الجمعة فقلت له قال كعب ذلك في كل سنة يوم قال عبد الله بن سلام كذب كعب فقلت له ثم قرأ كعب التوراة فقال بل هي في كل جمعة فقال عبد الله بن سلام صدق كعب ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي قال ابو هريرة فقلت اخبرني بها ولا تضيق علي فقال عبد الله بن سلام هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بل قال فهو ذلك رواه مالك و ابوداود والترمذي والنسائي وروى احمد الى قوله صدق كعب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترحي في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس رواه الترمذي وعن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلواتنا عليك وقد أرميت قال يقولون بليكت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء رواه ابوداود والنسائي وابن ماجة والدارمي والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى

١٢٢ قوله ثم هذا يوم هجر

قال بعض المحققين من انما اى فرض الله على عباده ان يتبعوا الوما ويعظوا فيه فالقمة بالطاعة لمن لم يمين لم بل امرهم ان يستخرجوه بافكارهم ويعينوه باجتهادهم وادبهم على كل قبيل ان يتبع ما دى عليه اجتهاده صوابا كان او خطأ كما في المسائل الخلافية فقالت اليهود يوم السبت لانه يوم فراغ وقطع عمل لان الله تعالى فرغ عن خلق السموات والارض فينبغي ان ينقطع الناس عن اعمالهم ويتفرغوا لعبادة مولاهم وزعمت النصارى ان المراد يوم الاحد لانه يوم بدء الخلق الموجب للشكر والعبادة فهدى الله المسلمين ووفهم للاصابع حتى عينوا الجمعة وقالوا ان الله تعالى خلق الانسان للعبادة كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكان خلق الانسان يوم الجمعة فكانت العبادة فيه لفضله اولى لانه تعالى في سائر الايام او بعد ما يعود نفعا الى الانسان وفي الجمعة او بعد نفس الانسان واشكر على نعمته الوجود ايم واخرى ١٢ ٢ قوله وفيه اهبط اى انزل من الجنة الى الارض لعدم تعظيم يوم الجمعة بما وقع له من الزلة لئلا يتردك بعد النزول في الطاعة والعبادة فيرتقى الى اعلى درجات الجنة وليعلم قدر النعمة لان المنية تبين عند المنية والظاهر ان اهبط هنا بمعنى اخرج في الرواية السابقة وقيل كان الاخراج من الجنة الى السماء والاهل لاسنا الى الارض فيفيد ان كلامها كان في يوم الجمعة اما في يوم واحد واما في يومين ١٢ مرات ٣ قوله الصعقة اى العسيرة والمراد بها الصوت المائل الذي يموت الانسان من هول وهى النفخة الاولى ١٢ مرة ٤ قوله وكيف تعرض آه سألوا بيان كيفية العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض كائن لا محالة لقول الصادق فان صلواتكم معروضة على من حصل له المشابهة ان العرض بل هو على الروح المجرى والمثل المتصل بالجسد وصلى الله على جسد النبي كجسد كل احد فخلق في الجواب ما قاله على وجه الصواب ١٢ ٥ قوله وقد ارميت الاختلاف في تصحيح هذا اللفظ كثير والصواب ارميت على وزن ضربت اصله ارميت فخرت احدى اليمين ومذف احدى حرفي المضاعف كثير كاحست في حست وظلمت افعل كذا في ظلمت وهذا قول الخطابي وهو المذكور في القاموس وقد روى ارميت باظهار الحرفين على ما قال الطبري ١٢ ٦ قوله حرم على الارض الجاهل من ان تاكله فان الانبياء في قبورهم احياء قال الطبري فان قلت ما وجه الجواب بقول ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء فان المانع من العرض والسماع هو الموت وهو قائم قلت لاشك ان حفظ اجسادهم من ان ترم خرق العبادة المستمرة فكما ان الله تعالى يحفظها منه فكذلك يمكن من العرض عليهم ومن الاستماع منهم صلوات الامة ١٢ مرة

الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يد عوانه بخير الا استجاب الله له ولا يستعبد من شئ الا اعادة منه رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب لا يعرف الا عن حديث موسى بن عبيدة وهو يضعف **الفصل الثالث** عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحية ويوم الفطر فيه خمس خلل خلق الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفي الله ادم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شئ الا اعطاه ما لم يسأل حراما وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن معاذ ان رجلا من الانصار اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلل وساق الى اخر الحديث **وعن** ١٢٨٢ **ابن هريرة** قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاى شئ سمي يوم الجمعة قال لان فيها طمعت طينة ادم وفيها الصعقة والبغنة وفيها البطشة وفي اخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد **وعن** ١٢٨٥ **ابن الدراء** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الصلوة على يوم الجمعة فانه مشهود يشهد الملائكة وان احدا لم يصل على الا عرضت على صلوته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء فنبى الله حتى يترق رواه ابن ماجة **وعن** ١٢٨٦ **عبد الله بن عمرو** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل **وعن** ١٢٨٧ **ابن عباس** انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم الآية وعنده يهودى فقال لو نزلت هذه الآية علينا لاتخذناها عيدا فقال ابن عباس فانه نزلت في يوم عيدين في يوم الجمعة ويوم عرفة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ١٢٨٨ **انس** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم ياركنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان قال وكان يقول ليلة الجمعة ليلة اغزو يوم الجمعة يوما زهر رواه البيهقي في الدعوات الكبير **باب وجوها الفصل الاول** **عن** ١٢٨٩ **ابن عمر** وابي هريرة انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعداء منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات ولينتحن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم **الفصل الثاني** **عن** ١٢٩٠ **ابى الجعد الضمري** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلث جمع تها ونها طمعت الله على قلبه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي ورواه مالك عن صفوان بن سليم واحمد **عن** ١٢٩١ **سمرق** بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فينصف دينار رواه احمد وابوداود وابن ماجة **وعن** ١٢٩٢ **عبد الله بن عمرو** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

١ قوله اليوم الموعود يوم القيمة لان الله تعالى وعد الناس باتيان اولاده وعد المؤمنين بعد اتيانهم يوم عرفة لان المؤمنين يشهدون ويخفون فيه من الآفاق وكذا يشهد الملائكة ذكره الشيخ المحدث ١٢ **٢** قوله والشاهد يوم الجمعة انما سمي يوم عرفة مشهودا ولوم الجمعة شاهد لان الخلائق يذبحون اي عرفة ويشهدون فيها كان مشهودا وفي يوم الجمعة هم على مكانهم فكان اليوم جادهم وحضر فكان شاهد ذكره الشيخ الدهلوي ١٣ **٣** قوله فيه ساعة الزمان باب التقين في العبادة فاما حديثه علم ان المؤمنين والمسلم واحد في الشريعة كقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فاوجدنا فيها غير بيت من المسلمين ١٤ **٤** قوله عرضت الزمانا بالما كشفة او بواسطة الملائكة ١٥ **٥** قوله ان تاكل اجساد الانبياء اي جميع اجزائهم فلا فرق لهم في الملائكة ولا في اولياء الله لا يؤتون ولكن يقتلون من دار الفناء الى دار البقاء وفيما اشار الى ان العرش على مجموع الروح والجسم ثم نزلت غيرهم ومن في معناهم من الشهداء والاولياء فان عرض الامور معرفة الاشياء انما هو بارواحم مع اجسادهم ١٦ **٦** قوله فنبى الله كتمل الجنس والاختصاص بالقبول الاكل والظاهر هو الاول لان راي موسى قائما يصل في قبره وكذلك ابراهيم كما في حديث مسلم وصح خبر الانبياء احياء في قبورهم يصلون قال البيهقي وحلولهم في اوقات مختلفة في اماكن متعددة جاثمة عقلا كما ورد في خبر الصادق ١٧ **٧** قوله يترق اي رزقا معنويا فان الله تعالى قال في حق الشهداء من امته بل احياء عند ربهم يرزقون فكيف سيدهم بل رزقهم لانهم حصلوا ايضا مرتبة الشهادة مع مزيد السلطة باكل الشاة المسومة وعود سمها المغومة وانما عصم الله تعالى من الشهادة الحقيقية للشاعة الصورة والاطلاق والقدرة الكاملة بحفظ فرد من بين اعدائه من شر البرية ولا ينافي ان يكون هناك مدق صي ايضا وهو الظاهر المتبادر ١٨ **٨** قوله فتنة القبر اي سؤاله وذاكرته وهو يحتمل الاطلاق والقييد والاول هو الاول بالقبض الى فضل الحق وبذلك يدل على ان شرف الزمان لا يتاخر عظيم كما ان فضل المكان لا يترجم ١٩ **٩** قوله باب وجوبها اي الاما حديث الدلالة على وجوبها وقرئتها في شرح السنة الجمعة من فروع الايمان عند اكثر اهل العلم وذهب بعضهم الى انها من فروع الكفايات نقلها الطيبي وقال ابن المام الجمعة فريضة محكمة بالكتاب والسنة والاجماع وقد صرح اصحابنا بانه فرض أكد من النظر وركب الكفاية جادها انتهى وقال في كتاب الرحمة في اختلاف الامعة اتفق العلماء على ان الجمعة فرض على الايمان فخلط من قال فرض كفاية ٢٠ **١٠** قوله على اعداء منبره اي على اعداء منبره او على اعداء منبره في الدنيا ولاشاة الى استثناء الحديث ذكره القاري ٢١ **١١** قوله لينتحن الله اي يمنكم لطفه وفضله والختم الطبع ومثله الرين قال عياض وقد اختلف المشككون في هذا الاختلاف كثيرا فقليل هو اعداء اللطف وقيل هو خلق الكفر في صدهم وهو قول اكثر مشككي اهل السنة ٢٢ **١٢** قوله فليتصدق الزمان ابن عمرو بن عبد الصمد لا يرفع اثم الشرك اي بالكلية حتى ياتي في خبر من ترك الجمعة من غير عذر لم يكن لها كفارة دون القياس وانما يرجي بهذا التصديق تخفيف الاثم وذكر الدبر نار ونصفه لبيان الاكل فلا ياتي في ذكر الدرهم ونصفه وصاع حنطة ونصفه في رواية الى داود لان ادنى البيان ادنى ما يحصل به الندب ٢٣ **١٣** مرات

الجمعة علی من سمع النباء رواه ابوداؤد وعنه ۱۲۹۳ ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الجمعة علی من اواه الليل الى اهله رواه الترمذی وقال هذا حديث اسناده ضعیف وعنه ۱۲۹۲ طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الجمعة حق واجب علی کل مسلم فی جماعة الا علی اربعة عبد مملوک وامرأة اوصبی او مریض رواه ابوداؤد وفي شرح السنة بلفظ المصابیح عن رجل من بنی وائل **الفصل الثالث** عن ۱۲۹۵ ابن مسعود ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد همست ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق علی رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعنه ۱۲۹۶ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا فی کتاب لا یمنح ولا یتبدل وفي بعض الروایات ثلثا رواه الشافعی وعنه ۱۲۹۴ جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من كان یؤمن بالله والیوم الآخر فعليه الجمعة یوم الجمعة الا مریض او مسافرا وامرأة اوصبی او مملوک فمن استغنی بملهو او تجارة استغنی الله عنه والله غنی حمید رواه الدارقطنی **باب التنظیف والتبکیر الفصل الاول** عن ۱۲۹۸ سلمان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یغتسل رجل یوم الجمعة یتطهر ما استطاع من طهر ویذ من دهنه او یمس من طیب یتیمم به ثم یخرج فلا یفرق بین اثین ثم یصلی ما کتب له ثم ینصت اذا تکلم الامام لا یغفر له ما بینة وبين الجمعة الاخری رواه البخاری وعنه ۱۲۹۹ ابی هريرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من اغتسل ثمانی الجمعة فصلی ما قد رله ثم انصت حتی یفرغ من خطبته ثم یصلی معه غفر له ما بینة وبين الجمعة الاخری وفضل ثلثة ایام رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثمانی الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بینة وبين الجمعة وزیادة ثلثة ایام ومن مس الحصى فقد لغا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم الجمعة وقفت الملائكة علی باب المسجد یکتبون الاول فالاول ومثل المهجر کمثل الذی یمهدی بدنه ثم کالذی یمهدی بقرة ثم کبشا ثم دجاجة ثم بیضة فاذا اخرج الامام طووا صحتهم ویستمعون الذکر متفق علیه وعنه ۱۳۰۱ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قلت لصاحبک یوم الجمعة انصت والامام یخطب فقد لغوت متفق علیه وعنه ۱۳۰۲ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقیمن احدکم اخاه یوم الجمعة ثم یخالف الی مقعد فیقع فیہ ولكن یقول افسحوا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ۱۳۰۳ ابی سعید وابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اغتسل یوم الجمعة ولیس من احسن ثیابه ومس من طیب ان کان عنده ثمانی الجمعة فلم یتخطأ اعتاق الناس ثم صلی ما کتب الله له ثم انصت اذا اخرج امامه حتی یفرغ من صلوته كانت كفارة لما بینها وبين جمعة التي قبلها رواه ابوداؤد وعنه ۱۳۰۵ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غسل یوم الجمعة واغتسل ویکر وابتکر ومشی ولم یرکب ودنا من الامام واستمع ولم یلغ کان له بكل خطوة عمل سنة اجر صیامها وقيامها رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجه وعنه ۱۳۰۶

له قوله الجمعة المأی

الجمعة وانجی علی من کان بین وطنه وبين الموضع الذی یصل فی الجمعة مسافة یکن لا الرجوع بعد اداء الجمعة الی وطنه قبل اللیل ویسمى نه مسافة العدوی علی خلاف مسافة القصر الذی یصیریه مسافر قال الطیبی وبهذا قال ابو حنیفة ۷ بشرط ان وطنه یشغل الی دیوان المصر الذی یاتیه للجمعة وان کان دیوانه غیر دیوان المصر لم یجب علیه الا یتیان وقال ابن المام ومن کان من توابع المصر فکرم حکم الی المصر فی وجوب الجمعة علیه ۱۲ **له** قوله التنظیف ای تطهیر الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن کمال التدبیر والتطیب قوله والتبکیر فی النیابة بکیر بالتشدید اسرع الی الصلوة فی وقتها وکل من اسرع الی شئ بکیر الیه فی حدیث الجمعة من بکروا بکیر قبل معانها واحذروا لعلها تفرق وتبکیر اول الخطبة واول کل شئ باکورة ۱۲ مرقة **له** قوله فلا یفرق تشدید الی الکسوة بین اثین کالوالد والولد والصاحب والمستأنسین اولاً یفرق بین اثین لا فرقة بینهما فیحصل لاذی لهما قال الطیبی هو عبارة عن التبکیر ای علیه ان بکیر فلا یختل رقاب الناس ویفرق بین اثین فیمنع تطیق الحدیث علی الباب یعنی من الجمع بین التنظیف والتبکیر کن لا یخفی ان العنوان کله لا یلزم ان یوجد فی کل حدیث من الباب ۱۲ مرقات **له** قوله ثم ینصت اذا تکلم الامام ای یصلی ما کتب له من خطبة الکلام وان کان امرام معروف او تسبیحاً والاکل والشرب والکتابه وکیرة تشمیت العاطس ورد السلام وکل یجد اذا عطس الصبح نعم فی نفسه ولولم یتکلم وکن اشار بعینه او بیده حین رای منکر الصبح انه لا یکره هذا کلام اذا کان قریباً یحتمل لا یسمع الخلف المتأخرون فیہ فیمدح من سلمه اختار السکوت ویمدح من یحیی اختار القراءة انشئ وقال احمد لاباس بالذکر لمن لم یسمع واما قول مالک فکقول الی حنیفة ۱۳ مر **له** قوله اذا تکلم الامام ای یخطب فکون لیصت ای یسکت من الکلام وظاهره يدل علی انه یجوز الکلام عند الجلوس الخفیفة وفيه خلاف الاثمة ویستفاد من هذا حرمة الصلوة ایضا عند الخطبة كما هو مذکور ان النبی عن الشکول انما یؤلا غلاله بالاستماع وهو فی الصلوة اکثر ۱۲ **له** قوله ومثل المهجر بلفظ اسم الفاعل من التهجیر وهو فی الاصل السیر بالهجرة یعنی نصف النهار عند زوال الشمس لان الناس یسکون فی بیوتهم کما تم تبارج واشدة الحر هو المراد به هنا ۱۲ المعات **له** قوله ثم دجاجة فتح الدال افصح من کسر الدال فی الصلح وقال ابن جریر وحکی الضم وفي رواية یصح بدل الدجاجة بطه وفي رواية کالذی یمدی عصفورا قوله دجاجة بفتح الدال وبثلت عطفه علی ما قبله من قبیل الاتباع والمثاکلة کقولهم علفت ماء وبننا والتقدير تصدق دجاجة وکیر الشیخ الحدیث الدلوی وقال مولانا علی القاری فی قبول الاهدایا لاخیر من ای دجاجة وبیضة فی الجمعة دون الحج اشارته الی سعة الفضل والکرم وایاد الی ان الحج مفروض علی الاغنیاء والجمعة عامة اهلها الفقراء ۱۳ **له** قوله فاذا اخرج الامام وفي رواية لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بینما بان ابتداء علی الصفح عند ابتداء خروج الامام وانتهایا بجلوسه علی المنبر ذکره الشیخ الدلوی ۱۴ **له** قوله من اغتسل فیما اشارته الی القول الصبیح فی مذهبنا ان الغسل للصلوة لا للیوم ۱۵ **له** قوله من غسل بالتشدید ویخفف ای ثیابه (یوم الجمعة) قال التورثی روی بالتشدید والتخفيف فان شدد فغناه حمل غیره علی الغسل بان یطأ المرأة ویر قال عبد الرحمن بن الاسود واهل ۱۲ مرقة

عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على أحدكم أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته رواه ابن ماجة ورواه مالك عن يحيى بن سعيد وعن ١٣٠٤ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وإن دخلها رواه ابوداود وعن ١٣٠٥ معاذ بن انس الجعفي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ١٣٠٩ معاذ بن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم فحى عن الحبوكة يوم الجمعة والإمام يخطب رواه الترمذي وابوداود وعن ١٣١٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه الترمذي الفصل الثالث عن ١٣١١ نافع قال سمعت ابن عمر يقول نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال في الجمعة وغيرها متفق عليه وعن ١٣١٢ عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر رجل حضرها بلقوف ذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا في كفاة الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام وذلك بان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها رواه ابوداود وعن ١٣١٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفارا والذي يقول له انصت ليس له جمعة رواه احمد وعن ١٣١٣ عبيد بن السباق مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله عيدا فاعشوا ومن كان عنده طيب فلا يضرك ان يمس منه وعليكم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجة وهو عن ابن عباس متصلا وعن ١٣١٥ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين ان يقتسوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طيب اهلهم فان لم يجد فالباء طيب رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن ياتى الخطبة والصلوة الفصل الاول عن ١٣١٦ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس رواه البخاري وعن ١٣١٧ سهل بن سعد قال ما كنا نقبل ولا نتغدى الا بعد الجمعة متفق عليه وعن ١٣١٨ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد يكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابر بالصلوة يعني الجمعة رواه البخاري وعن ١٣١٩ السائب بن يزيد قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء رواه البخاري وعن ١٣٢٠ جابر بن سمرة قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم وعن ١٣٢١ عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا الخطبة وان من

١٢ قول عن الجوبة الخ اسم من الامتياز وهو ان يجمع ظهره الى بطنه بيديه او نحو ثوب ١٣ قوله فليتحول الخ اي يقوم ويجلس في موضع آخر ليزهد عنه النوم ١٤ قوله من مقعده اي من مكان تقوده الرجل الثاني او الرجل الاول بان غلا المكان وقعه فيه غيره ثم رجع واراد اقامته واذا قام بنفسه فجلس فيه احد لا باس به وكذا لو اقامه ولم يجلس وحده غيره مكانه فله ذلك اذا لم يكن بامر ذكره القاري وقال الشيخ الدلبوي النسي عن الجمع كذا في شرح الشيخ والحمل على النسي عن الجمع انما هو بالنظر الى هذا المقام اتفاقا والافاقا لاقامة من مقعده وحده بغير سبب مني عن موجب لا ينافي الحديث عام في الجمعة وغيرها ١٥ قوله منعه عابا على ما ساء به من اشتغال بالاداء من سماع الخطبة فانه مكروه عندنا حرام عند غيرنا قال ابن جرير ١٦ مرقاة ١٧ قوله بانصات وسكوت فالاول اذا كان قريبا والثاني اذا كان بعيدا وهو يؤيد قول محمد بن ابي سلمة من اصحابنا وهو مختار ابن الهمام ويحتمل ان يقال ان الانصات والسكوت يعنيان معهما للتاكيد ويجوز عمل الانصات على اسكات الناس بالاشارة فان اتايسس اولي من التاكيد وقال ابن حجر بانصات للخطيب وسكوت عن اللغو ١٨ قوله فلو كمثل الحمار اي مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا كناية عن العلم بلا عمل ذكره الشيخ ١٩ قوله والذي يقول الخ اي بالعبارة لا بالاشارة ٢٠ مرقاة ٢١ قوله حقا على الخ اي حقا على الخصال الطيبة حقا مصدر مؤكداي حتى ذلك حقا فحذف الفعل واقام المصدر مقامه اختصارا وادغم اهما ما يشاء ٢٢ قوله باب الخطبة والصلوة الخطبة ما لعن مصدر خطب يخطب خطابة وخطبة ويطلق على الكلام الذي يخطب به وهو الكلام المنثور المسبح ونحوه كذا في التاموس وفي عرف الشرع عبادة عن كلام يشتمل على الذكر والتسبيح والصلوة والوعظ والخطبة شرط صلوة الجمعة وفرض فيها وكفى في ادنى مقدار الفرض عندنا في حيفته ادنى ما شتمل على ذكر الله تعالى من تسبيحة او تحميدة لقوله تعالى فاسحوا اي ذكر الله من غير فصل بين كونه ذكر طويلا يسمى خطبة او ذكر قصيرا يسمى خطبة فكان الشرط الذكر الا ان يقرأ المأثور عن صلى الله عليه وسلم اختيار احد القرويين اعني الذكر المسمى بالخطبة والمواظبة عليه فكان ذلك واجبا او سنة لانه الشرط الذي لا يجزى غيره اذا لم يكن بيان لعدم الاجمال في لفظ الذكر وقد علم تنزيل المشروعات على حسب ادلتها وقال لا بد من ذكر طويل يسمى خطبة في العادة لان الخطبة هي الواجبة والتسبيح والتحميدة لا تسمى خطبة وقال الشافعي لا يجوز حتى يخطب خطبتين ٢٣ قوله زاد النداء الثالث المراد بالنداء الاول الذي قبل خروج الامام ليحضر الناس من بعيد ويذكر اول الخطبة ٢٤ قوله على الزوراء موضع مرتفع بالمدينة في سوقها خارج المسجد ويسمى اجازيت ٢٥ قوله من فقهه اي علامته يتحقق بها فقهه لان الصلوة مقصودة بالذات والخطبة توطئة لما تقتضيه العناية الى الاله كذا قيل اولان حال الخطبة توجه الى الخلق واما الصلوة مقصودة الخالق فمن فقهه قلبه الحالة معراج ربه والمنتهى بفتح الميم وكسر الهمزة وتشديد النون ٢٦

البيان سحرارواه مسلم وعنه جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرزت عيناه وعلاصوته واشتد غضبه حتى كأنه منذ رجش يقول ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى رواه مسلم وعنه يعلى بن أمية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر وكأذوايا مالك ليقتض علينا ربك متفق عليه وعنه هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس رواه مسلم وعنه عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة سوداء وقد ارجى طرفيهما بين كتفيه يوم الجمعة رواه مسلم وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركم ركعتين وليتجوز فيهما رواه مسلم وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه ابوداود وعنه عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رواه الترمذي وقال لهذا حديث لا نعرفه الا من حديث محمد بن الفضل وهو ضعيف ذاهب الحديث الفصل الثالث عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفى صلوة رواه مسلم وعنه كعب بن جحرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحکم يخطب قاعدا فقال انظر والى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله تعالى واذا راوا تجارة اولهوا انفسوا اليها وتركوك قائما رواه مسلم وعنه عمارة بن رؤبة انه راى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على ان يقول بيده هكذا وأشار باصبعه المسبحة رواه مسلم وعنه جابر قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود رواه ابوداود وعنه ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من الجمعة ركعة فليصل اليها اخرى ومن فاتته الركعتان فليصل اربعا وقال الظاهر رواه الدارقطني باب صلوة الخوف الفصل الاول عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح فوازيبا العدى ففصلناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدى وورع رسول الله صلى الله عليه وسلم بزمعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وروى نافع نحوه وزاد قل كان خوف هواشد من ذلك صلوا رجالا قيا على اقلامهم اوركبا مستقبلي القبلة او غير مستقبلها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اله قوله فليركم ركعتين حملنا الشافعية على تحية المسجدين فانها واجبة عندهم وكذا عند احمد وعند الحنفية لما لم تجب في غير وقت

الخطبة لم تجب فيه بطريق الاولى وهو مذهب مالك وسفيان الثوري وعليه جمهور الصحابة والاتباعين كذا قال النووي وتاويله بان المراد اذ ان يخطب بقرينة الاحاديث الدالة على وجوب حرمة الصلوة في وقت الخطبة وقد ثبت في الصحيحين انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اصليت يا فلان قال لا قال صل ركعتين وتادولوه بان ووردنا كان قبل النزع او كان مقصودا بذلك الرجل الداخل وقيل كانت هذه القصة قبل ان يشرع في الخطبة وقيل كانت الخطبة لغير الجمعة المعات

اله قوله ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة بهذا الحكم عام كنهم صلوة على الجمعة بقرينة الحديث الآتي في آخر الباب عن ابي هريرة قال في البداية ومن ادرك الامام يوم الجمعة صلى معه ما ادركه وبني عليه الجمعة لقوله عليه السلام ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا وان كان ادركه في التشهد او في سجود السهو بني عليها الجمعة عندهما وقال محمد بن ادرك اكثر الركعة الثانية بني عليها الجمعة وان ادرك اقلها بني عليها الجمعة انتهى والمراد بان اكثر الركعة الثانية ادركها في الركوع لا بعد الرفع منه قال الشيخ ابن الهمام ولما اطلق الحديث المذكورة وما رواه من ادرك ركعة من الجمعة اضاف اليها ركعة اخرى ثم صلى او لم يصلي ثبت ذكره الشيخ

اله قوله اذا صعد المنبر قال العلماء يجب الخطبة على المنبر وقال بعضهم لا يملكه فان الخطبة على منبر يابذة وانما السنة ان يخطب على باب الكعبة كما فعله عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة اله مرعاة فقرا اله قوله اكثر من الفى صلوة ليس المراد بصلوة الجمعة لانه صلى الله عليه وسلم صلى الجمعة يوم قدوم المدينة في عشرين سنين ولم يبلغ ذلك الا نحو خمس مائة بل المراد الصلوات الخمس والمراد بان اكثر صحبة ذكره الشيخ الحديث الذي رواه رحمه الله

اله قوله ومن فاتته الركعتان اي صلاتهما وقيل اي الركوعان وقال محمد بن ادرك معه ركوع الثانية بني عليها الجمعة وان ادركها فيما بعد ذلك بني عليه الظاهر قال صاحب البداية لما اطلق قوله عليه الصلوة والسلام اخرج السنة في كتبهم عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيمت الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها تمسحون عليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا في رواية فاقضوا قال ابن الهمام وبين اللغتين فرق في الحكم فمن اخذ بلفظ استموا قال ما يدركه المسبوق اول صلوة ومن اخذ بلفظ فاقضوا قال ما يدركه آخرها مرعاة اله قوله قبل نحمد الله في الارض ما نرفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تمامه واليمن واسفله العراق والشام وفي بعض الشروح ان المراد هنا نحمد الله في الارض ما نرفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تمامه واليمن واسفله العراق والشام وفي

بعض الشروح ان المراد هنا نحمد الله في الارض ما نرفع من الارض والطريق الواضح المرتفع وهو اسم لبلاد مخصوصة اعلاه تمامه واليمن واسفله العراق والشام وفي

عليه وسلم رواه البخاري ^{١٣٣٦} **وعن** يزيد بن رومان عن صالح ابن خوات عن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فوات
الرقاء صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجّاه العد وفصل بالتي معه ركعة ثم ثبّت قائماً واتموا لانفسهم ثم
انصرفوا فصفا وجّاه العد وجاءت الطائفة الاخرى فصل بهم الركعة التي بقيت من صلوتهم ثم ثبّت جالساً واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم متفق عليه واخرج البخاري بطريق اخر عن القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم **وعن** ^{١٣٣٧} جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاء قال كنا اذا اتينا على شجرة ظليّة تركناها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معاق بشجرة فاخذ سيف نبي
الله صلى الله عليه وسلم فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمتنعني
منك قال فتهدده اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمد السيف وعلقه قال فنودي بالصلوة فصل بطائفة ركعتين ثم
تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان متفق عليه و
^{١٣٣٨} **عنه** قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا خلفه صفين والعد وبيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وكبرنا جميعاً ثم ركع وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف
المؤخر في نحر العد وقلنا قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر بالصف المؤخر بالسجود ثم
قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعاً ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعاً
ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخر في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العد وقلنا قضى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر بالصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعاً رواه
مسلم **الفصل الثاني** ^{١٣٣٩} **عن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالناس صلوة الظهر في الخوف بطن نخل فصل
بطائفة ركعتين ثم سلم ثم سجّاء طائفة اخرى فصل بهم ركعتين ثم سلم رواه في شرح السنة **الفصل الثالث**
^{١٣٤٠} **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضحّان وعُسّقان فقال المشركون لهؤلاء صلوة هي احب
اليهم من ابائهم وابنائهم وهي العصر فاجتمعوا امركم فتميلوا عليهم ميّلة واحدة وان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامرّه
ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة و
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان رواه الترمذي والنسائي **باب** صلوة العيدين **الفصل الاول** ^{١٣٤١} **عن** ابي سعيد

١ قوله يوم ذات الرقاع اسم غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الخامسة فلقى الكفار فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة ثم انصرف المسلمون والكافرون ولم يجز بينهم حرب على ما به المشهور سميت بذات الرقاع لانهم شدوا الرقاع على ارجلهم لحفاتهم وفقدوا عالم وقيل لان فيه ارضا اوجلا بعضه احر وبعضه ابيض وبعضه اسود ذكره الشيخ الحديث **٢** قوله فاخترط اى سلم من عمده ١٢ مرقات **٣** قوله الله يعنى منك اذا لول ولا لاقوة الا بالله قال الطيبي كان كيش فى الجواب ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فيسقط اعتقاد على الله واعتقادا يحفظه وكلاهما قال الله تعالى والله يعصمك من الناس قال الابري وفيه دلالة على فوط شجاعتهم وصبرهم على الاذى وصلمهم على الجبال ١٢ مرقات **٤** قوله حلقه اى فى مكانه اذنى وغيره ذكره القوادى انه اذا هم به اصابعه واربعه فبدر السيف من يده وسقط على الارض وان اسلم وابتدى به خلق كثير ودوى ابو عوانة لم يلم يلم وانما عابدها لا يقاتل النبي صلى الله عليه وسلم وانما لم يبقاها لغيره ذكره ابن حجر ١٢ مرقات **٥** قوله اربع ركعات قال صاحب المصاحف فى شرح السنة يستل ان يكون هذا فى حال كون النبي صلى الله عليه وسلم مقبلا والمقيم يصلى صلوة الخوف فى المفرك كذلك الا انه لم يذكر فى الحديث ان القوم قعدوا ويجوز ان يكون قعدوا وشل هذا جائز فى الاحاديث ويستل ان يكون قبل نزول الآية بالقصر انتهى **٦** قوله وسلمنا جميعا فكان صلوة الجميع ركعتين مع الامام غاية انه تاخرت الثانية للامام فى حق بعض المومنين فى حالة القومة والظاهرة قد قدرا التشديد فانه وان تاخر السلام عن الامام يصدق عليه انهم سلموا جميعا لعدم لزوم المعية من الجميع ذكره فى المرات على القارى **٧** قوله ثم جاز طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم اى فى حال الخوف لا اشكال فى ظاهر الحديث على مقتضى مذهب الشافعى فانه محمول على حالة القومة وقد فصل بالطائفة الثانية فغلا وعلى قواعد مذهبنا مشكل جدا فانه لو حمل على السفر لزم اقتدار المفترض بالمتنفل وان حمل على المفرض باه السلام عند راس كل ركعتين السلم الا ان يقال هذا من خصوصياتة واما القوم فاتهموا ركعتين آخرتين بعد السلام واذا راس الطيلى اى انه كان فى وقت كانت الركعتين فصلى مرتين والله اعلم **٨** قوله نزل بين منجنان بالبادى المعجمة والجيم والنون قال الطيبي موضع اوجبل بين الحرمين وقال ابن جرير موضع اوجبل قريب عسفان وفى العين جبل بكرة وفى القاموس منجنان كسكان جبل قريب بكرة وجبل آخر بالبادية **٩** قوله عسفان كعثمان موضع على مرتلتين بكرة وفى النهاية قرية بين الحرمين وعبرة القاموس فى الموضوعين يشير الى ان الاول منصرف دون الثانى والمضبوط فى النسخ المصححة عدم انصرفها **١٠** قوله وتقوم طائفة اه وامر الاحرام بالكل مع الامام مقرره بمقتضى المقام يعنى تسمر طائفة منهم قائمة فى الاعتدال تحرس عند سجودهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم برايتهم العدو ولما بلغت العدو وهم فى السجود كما قال ابن جرير والظاهر ان الطائفة الاخرى تسمر فى حالة القيام الى ان فرغت الطائفة الاولى من الركعة الاولى قال تمولات طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك اى ركعة اخرى وليصح قوله الا فى فكون لم اى لكل طائفة منهم ركعة اى مع صلى الله عليه وسلم **١١** مرقات **١٢** قوله باب صلوة العيدين اى الفطر والاعشى قيل انما سمي العيدين لانه يعود كل سنة وهو مشتق من العود فقلبت الواو اى اسكونها وانكسار ما قبلها وفى الازهار لاجتماع للسور فهو عند العرب عيد لعود السور لوجوده وقيل لان الله تعالى يعود على العباد بالمغفرة والرحمة ولذا قيل ليس العيد لمن ليس بالعيد انما العيد لمن امن بالوعيد وتجمع اعياد وان كان اصله الواو لا الياء لكونهما فى الواحد والفرق بينه وبين اعياد الخشب قال النووى هى عند الشافعى وحائى العباد سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاصطخرى من الشافعية هى فرض كفاية وقال ابو حنيفة هى واجبة ذكره الابري ووجوب الوجوب مواظبة عليه الصلوة والسلام عليهما من غير ترك كذا فى البداية **١٢** مرقات **١٣**

الخدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شئ يبدا به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشئ امر به ثم ينصرف متفق عليه **وعن** ۱۳۲۲ جابر بن سمره قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم **وعن** ۱۳۲۳ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه **وسئل** ابن عباس اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ ثم خطب ولم يذكر اذنا ولا اقامة ثم اقام النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأتهن في قفوتن الى اذانهم و حلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه **وعن** ۱۳۲۴ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه **وعن** ۱۳۲۵ ام عطية قالت امرنا ان نخرج الحيض يوم العيد يزودات الخدور فيشبهن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول الله احب اليك ان يخطب لهن ام ان لا يخطب لهن قالت يا رسول الله احب اليك ان يخطب لهن **وعن** ۱۳۲۶ عائشة قالت ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدفكان وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانهرهما ابوبكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق عليه **وعن** ۱۳۲۷ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويأكلهن وتكر رواه البخاري **وعن** ۱۳۲۸ جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري **وعن** ۱۳۲۹ البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فنحرف من فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانهما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من الشئ في شئ متفق عليه **وعن** ۱۳۳۰ جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله متفق عليه **وعن** ۱۳۳۱ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فليذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه **وعن** ۱۳۳۲ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح ويحرم بالمصل رواه البخاري **الفصل الثاني** **عن** ۱۳۳۳ انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحة ويوم الفطر رواه ابوداود **وعن** ۱۳۳۴ بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحة

اله قوله بهوين من الاهواء وهو السقوط والامتداد والارتفاع قال في النهاية ابوي بيده عليه اي مد بها نحو ما والاهو ويقال ابوي بيده الى شئ لياخذ ۱۲ مرات **ه** قوله جلاب بكسر الجيم اي كساء تستر النساء بهما اخرجهن من بيتهم قال الجوزي الجلاب الازار وفي تاج الاسامي هو الرداء ذكره في المراجعة ۱۲ **ه** قوله وعند جابريتان زاد في رواية من جوارى الانصار رواه بها كانت لسان بن ثابت والمأذنة من النساء من لم يبلغ الحلم قوله تدفكان وتغريان اي تغنيان وتغريان بالدف فموتا كيد لما قبله وقيل معناه تركصان من مزب الارض اذا وطئها والدف بالضم على الاشارة وقد لفتح واصلا الجنب ومنه دفن المصنف تشبها بالجنين فسمي بذلك لاتخاذ من جلد الجنب ۱۲ **ه** قوله بما تقاولت الانصار اي قال بعضهم لبعض وتفاخرن من اشعار الحرب والشجاعة وفي رواية تقاذفت بقاوت وزال عجمه من القذف وهو بجا بعضه لبعض وفي بعضها تعاذفت بعين مملعة وزاي من العزف وهو الصوت الذي له دوى قوله يوم بعاث بمودة مفهومة فسملة مخففة والاشهر فيه منع العرف قيل اسم موضع بالمدينة على الميلين وقيل حصن للاوس وقيل موضع بدار بني قريظة فيه اموالهم وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج قيلت الانصار وكانت فيه مقتلة عظيمة واستمرت الحرب والعداوة فيهم الى مائة وعشرين سنة فارتفعت بالاسلام وفي ذلك نزلت قوله تعالى واذكروا نعمته التي عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بضعته اخوانا فالشعر الذي كانا تغنيان كان في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معونة لامر الدين واما الغناء بذكر الفواحش والمنكر من القول فمخلو وما شاهده ان يجري شئ من ذلك بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال العبد الضعيف اصلى الله عليه ان الذي يتبادر من الحديث وفي العبد عن تصف ان ابا بكر انكر التثني والتدقيق وزجر عنهما لما تقرر عنده وهو اعلم بالشريعة من حرمة ذلك او كراهته فظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ذلك لئلا نلوم وغفلة فلم ينه عنه او كان يريد ان ينهي فلم يفرغ لذلك ولم يعلم ابوبكر ان صلى الله عليه وسلم قرأ على هذا اليسير في يوم العيد ولذلك قال دعما فانما ايام العيد فدل الحديث على اباحة مقدار اليسير من يوم العيد وغيره من مواضع يباح فيه السرور ويكون من شعائر الدين كالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتأخرين من المحدثين وان كان قولنا متعقبيا بان لم يصح حديث في حرمة الغناء وقال بعض العلماء لم يوجد على حرمة ولا على اباحة دليل قاطع فترك على الاصل والاصل في الاشياء الاباحة وبعد اللثام التي لا شك ان ذلك خلاف طريقة الاتباع والتداع لم يذكر الشيخ المحدث الدهلي وفي فتاوى قاضي خان استماع صوت الملاهي حرام ومعصية لقوله صلى الله عليه وسلم استماع الملاهي معصية والمجلس عليها فسق والتكذبها من الكفر انما قال ذلك على التشديد وان سمح بغيره فلا ثم عليه ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد حتى لا يسمع لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل اصبيه في اذنيه ۱۲ مرة **ه** قوله خالف الطريق اي يخرج من طريق ويجمع من اخرى **ه** قوله فانما يذبح لنفسه اي لا يصير احتية هذا الحديث يشتمل على ابتداء وقت التغمية وجميع العلماء على انه لا يجوز ذبحها قبل طلوع الفجر من يوم التغمية ذبح جماعة الى ان وقتها يدخل اذا ارتفعت الشمس قدر درج ومضى بعده قدر كعتين وخطبتين خفيفتين اعتبارا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فان ذبح جاز سواء صلى الامام او لم يصل فان ذبح قبل لم يضر سواء كان في المصر او لم يكن وهو مذهب الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك واحمد في شرط صحة الاضحية ان يصلي الامام ويخطب وظاهر الحديث دليل لابي حنيفة وغيره وحجة على الشافعي ۱۲

حتى يصلي رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن^{١٣٥٥} كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى تسبعا قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن^{١٣٥٦} جعفر بن محمد مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة رواه الشافعي وعن^{١٣٥٧} سعيد بن العاص قال سالت ابا موسى وحذيفة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحية والفطر فقال ابو موسى كان يكبر اربعا تكبيرة على الجنائز فقال حذيفة صدق رواه ابو داود وعن^{١٣٥٨} البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل يوم العيد قوسا فخطب عليه رواه ابو داود وعن^{١٣٥٩} عطاء مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا رواه الشافعي وعن^{١٣٦٠} جابر قال شهدت الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متكئا على بلال فحمد الله واشتفى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن رواه النسائي وعن^{١٣٦١} ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره رواه الترمذي والدارمي وعنه^{١٣٦٢} انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد رواه ابو داود وابن ماجة وعن^{١٣٦٣} ابي الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران يحل الاضحية واخر الفطر وذكر الناس رواه الشافعي وعن^{١٣٦٤} ابي عمير بن انس عن عمومية له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم رأوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا أصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم رواه ابو داود والنسائي **الفصل الثالث** عن^{١٣٦٥} ابن جريح قال اخبرني عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قال لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الاضحية ثم سألته يعني عطاء بعد حين عن ذلك فاجابني قال اخبرني جابر بن عبد الله ان لا اذان للصلوة يوم الفطر حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا نداء يومئذ ولا اقامة رواه مسلم وعن^{١٣٦٦} ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الاضحية ويؤ الفطر فيبدأ بالصلاة فاذا صلى صلوة قام فاقبل على الناس وهم جلوس فمصلاهم فان كانت له حاجة يبعث ذكره للناس او كانت له حاجة بغير ذلك امرهم بها وكان يقول تصدقوا تصدقوا وكان اكثر من يتصدق النساء ثم ينصرف فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاضا مروان حتى اتينا المصلى فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولين فاذا مروان ينازعني يده كانه يجزني نحو المنبر وانا اجزة نحو الصلوة فلما رأيت ذلك منه قلت اين الابتداء بالصلاة فقال لا يا ابا سعيد قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلمت قلت مرارثا انصرف رواه مسلم **باب في الاضحية الفصل الاول** عن^{١٣٦٧} انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين اقرنين ذبحهما بيده وسمي وكبر قال رايته واضحا قدمة على صفاحها ويقول بسم الله والله اكبر متفق عليه وعن^{١٣٦٨} عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش اقرن يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فأتى به ليضحي به قال يا عائشة هليتي الهديّة ثم قال اشحنها بحجر ففعلت ثم اخذها

له قوله سبعا وربع قال الشافعي واحمد وعند ابى حنيفة في الاولى اربع تكبيرات قبل القراءة مع تكبيرة الاحرام واربع في الثانية بعد القراءة مع تكبيرة الركوع وسبعا في دليله ١٢ مرقة **له** قوله يكبر اربعا في الركعة الاولى مع تكبيرة الاحرام وفي الثانية مع تكبيرة الركوع ١٢ م. **له** قوله مصلاهم صلوة العيد كما في رواية اخرى قال المظهر يعني لم يروا السلام في المدينة ليلة الاثنين من رمضان فصاروا ذلك اليوم فقاموا فافلح في اثناء ذلك اليوم وشهدوا انهم راوا السلام ليلة الاثنين فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالافطار وبادا صلوة العيد في اليوم الحادي والثلاثين ١٢ **له** قوله لا نداء الخ تأكيد كان من كلام جابر وان كان من كلام عطاء ذكره تعريفا لابن جرير ١٢ م. **له** قوله فخرجت مخاضا مروان الى آخره المتأخرة ان ياخذ رجل بيد رجل يتاشيان فيقع يده كل واحد عند خاصر صاحبه وهو عبارة عن شدة التقاء في المشي ١٢ م. **له** قوله ثم انصرف اي قال ابو سعيد ذلك ثم انصرف ولم يحضر الجماعة كذا قال الطبري ويحتمل ان يكون المعنى ثم انصرف ابو سعيد من جهة المنبر الى جهة الصلوة وان يكون فاعل انصرف مروان اي انصرف الى المنبر ليخطب ١٢ م. **له** قوله باب في الاضحية هي بضم الهزة ويكسر وتشديد الياء على ما في الاصول المعجمة قال النووي في شرح مسلم في الاضحية اربع لغات وهي اسم للمذبح يوم النحر الاولى والثانية اضحية وضم الهزة وكسر با وجعها الصاحي والثالثة اضحية وجمعها صاهايا والرابعة اضحية بفتح الهزة والجمع اضحية كارتاة دارط بها سمي يوم النحر وهي مشروعة في اصل الشرع بالاجماع والاصل فيه قبل الاجماع قوله تعالى فصل لربك وانحر اي صل صلوة العيد وانحر الشك كما قال جمع مفسرون واختلف هل هي سنة او واجبة فقال مالك والشافعي واحمد صاحب ابى حنيفة هي سنة مؤكدة وقال ابو حنيفة هي واجبة على المقيمين من اهل الامصار لمواظبة عليه السلام عشرين سنة مدة اقامته بالمدينة وقوله عليه الصلوة والسلام فيما سبق فليذبح مكانا الاخرى فانه لا يعرف في الشرع الامر بالاعادة الا بالوجوب ١٢ م. **له** قوله بكبشين امليتين يعني بكبش بفتح والغنم الذي ينال ذكره الشيخ قول الامامين الاصل الذي ينال سواده وبياضه قول اقرنين اي سالم القرنين او اعظم القرنين ١٢ م. **له** قوله يطأ في سواد اي يطأ الارض ويضي في سواد اي رجلاه سوداوين ويبرك في سواد اي كان بطنه وصدره اسودا وينظر في سواد اي اسود العين كذا قال الطبري وقيل اسود حوالى العين ذكره الشيخ ١٢

واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد ثم صلى به رواه مسلم وعنه ۱۳۹۹
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا بمسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان رواه مسلم وعنه ۱۳۹۰
 عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحيا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به متفق عليه وعنه ۱۳۹۱ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم يذبح ويخبر بالمصلحة رواه البخاري وعنه ۱۳۹۲ جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والحزور عن سبعة
 رواه مسلم وابوداؤد واللفظه وعنه ۱۳۹۳ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان
 يضحي فلا يمسه من شعرة ويشركه شيئا وفي رواية فلا يأخذ من شعرة ولا يقلمن ظفرا وفي رواية من رأى هلال ذي الحجة وولاد
 ان يضحي فلا يأخذ من شعرة ولا من اظفاره رواه مسلم وعنه ۱۳۹۴ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام
 العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشرة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل
 الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ رواه البخاري **الفصل الثاني** عن جابر قال ذبح النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجهين فلما وجههما قال في جهته وجهي للذي فطر السموات والارض على مثلة
 ابراهيم خنيفا ومائنا من المشركين ان صلوتي ونسكي وحياتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
 المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وائمة بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمي وفي رواية لاخذ
 وابي داؤد والترمذي ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعن لم يضم من امتي وعنه ۱۳۹۵ حنبل قال رايت
 عليا يضحي بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه رواه ابوداؤد وروى
 الترمذي نحوه وعنه ۱۳۹۶ علي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا هداية
 ولا شوق ولا خرقاء رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي وابن ماجة وانتهت روايته الى قوله والاذن وعنه قال نهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يصح باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة وعنه ۱۳۹۷ البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده فقال ربحا العرجاء البين ظلمها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء
 التي لا تنقي رواه مالك واحمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعنه ۱۳۹۸ ابي سعيد قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحبل ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن
 ماجة وعنه ۱۳۹۹ مجاشع عن بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع يؤتى مما يوفى منه الثور رواه

الح قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد قال الطبري المروى للشاركة في الثواب مع الامة لان الغنم الواحد
 لا يكفي عن اثنين فصاعدا ۱۲ مرات **الح** قوله لا تذبحوا الا بمسنة يعني في الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرة **الح** قوله وما من المشركين لا شراكا هليا ولا خفيا قال السيد
 نوع من البقر يجوز من جميع هذه الاقسام الشئ وهو المروى من السنة وهو من الابل ما استكمل خمس سنين وطفن في السادسة ومن البقر ما استكمل سنتين ومن الغنم ما كان او معزما استكمل
 سنته بلذا في البداية وهو من سبب الخفية ذكره الشيخ ۱۲ **الح** قوله ضح به انت العتودان كان ماتم عليه الحول فهو جازع عندنا مطلقا وان كان ماتم عليه اكثر الحول فاجزاها عن خصوصية لما جاء في
 حديث ابي بردة في جذع المعزاذ بمحاولن تجزأ عن احد بعدي ۱۲ المعات **الح** قوله هذه الايام العشرة اختلغوا في ان هذه العشرة افضل ام عشرة رمضان والمختار ان ايام هذه العشرة
 افضل لوجود يوم عرفته فيها وليالي عشرة رمضان افضل لوجود ليلة القدر فيها ذكره الشيخ المحدث الهروي ۱۲ **الح** قوله على طه ابراهيم مال من
 الفاعل او المفعول في وجبت وهي اى انا على طه ابراهيم يعني في الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرة **الح** قوله حنيفا قال من ابراهيم اى ما علمنا عن الاوليان الباطلة الى الملة القومية التي هي التوجيه
 الحقيقي على الطريقة المستقيمة بحيث لا يلتفت الى ما سوى المولى ولذا لما قال لجرير بل انك حاجز قال اما اليك فلا ۱۲ مرة **الح** قوله وما من المشركين لا شراكا هليا ولا خفيا قال السيد
 نقلنا عن الازهار اختلف العلماء في ان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا بغيره قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى والصحيح انه لم يكن متعبدا بغيره لنسخ الكل بشريعة
 عيسى وشرعه كان قد حرف وبدل قال الله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اى شرائعه واحكامه وفيه ان عيسى كان مبعوثا بعيسى اسرائيل فلا يكون ناسخا لا ولا ابراهيم من استعمل قال العلماء
 وكان مؤمنا بالله ولم يعبد صنما قط اجماعا وكان عبادة غير معلومة لنا قال ابن بربان ولعل الله عز وجل جعل خفاء ذلك وكتمان من جملة معجزة قلقت فيه بحث ثم قال وقد يكون قبل بعثة النبي صلى الله
 عليه وسلم يظهر شئ يشبه المعجزة يعني التي تسمى ارباصا ويحتمل ان يكون نبيا قبل ابراهيم غير مرسل واما بعد النبوة فلم يكن على شرع سوى شريعة اجماعا والاعتراف كان قبل الاربعين وليا ثم بعد باصا
 نبيا ثم صار رسولا ۱۲ مرة **الح** قوله تستشرف الم اى تتاملها حتى لا يكون فيها نقصان يمنع عن جواز التضحية بها ۱۲ المعات **الح** قوله العرجاء البين ظلمها بالضم والى وقال العرجاء
 البين وكذا في بعض الشروح ۱۲ المعات **الح** قوله العوراء البين عورها بالضم والى وقال العوراء البين عورها بالضم والى وقال العوراء البين عورها بالضم والى وقال العوراء البين عورها بالضم والى
 التي لا تمتش الى المنك والعوراء البين عورها بالان يكون ذهاب احدى عينيها كلها او اكثرها وقد اختلفت الروايات عن ابي حنيفة في تفسيره الاكثر وقد ذكر في البداية بالتفصيل ذكره الشيخ المحدث الهروي
 في المعات ۱۲ **الح** قوله فيل اى كريم سمين مختار وقيل اراد به النبيل والعظيم في النلق وقيل اراد به المختار من النفل وقيل اراد به التشبيه بالنفل من العظم والقوة قال العلماء يستحب
 للتضحية الاسمن الاكل حتى ان التضحية بشاة سميته افضل من شاتين وكثرة اللحم افضل من كثرة الشحم الا ان يكون اللحم رديا قاله في الازهار ۱۲ مر

ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعنه ١٣٨٢ ابن هريزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعمت الاضحية الجذع
 من الضان رواه الترمذي وعنه ١٣٨٣ ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحية فاشتركتنا في
 البقرة سبعة وفي البعير عشرة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ١٣٨٤ عائشة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن ادم من عمل يوم النحر احب الى الله من ابراق الدم وانه لياتي يوم القيمة
 بقرونها واشعارها وظلالها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي وابن ماجة وعنه ١٣٨٥
 ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل
 يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي استاده ضعيف **الفصل**
الثالث عن ١٣٨٦ جندب بن عبد الله قال شهدت الاضحية يوم النحر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعذنان صلوا وفرغ
 من صلواته وسلم فاذا هو يري لحداضاً حتى قد دُيحت قبل ان يفرغ من صلواته فقال من كان ذبح قبل ان يصلي او نصلي فليذبح
 مكانها اخرى وفي رواية قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ثم ذبح وقال من كان ذبح قبل ان يصلي فليذبح
 اخرى مكانها ومن لم يذبح فليذبح باسم الله متفق عليه وعنه ١٣٨٧ نافع ابن عمر قال الاضحية يومان بعد يوم الاضحية
 رواه مالك وقال وبلغني عن علي بن ابي طالب مثله وعنه ١٣٨٨ ابن عمر قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عشر
 سنين يصحح رواه الترمذي وعنه ١٣٨٩ زيد بن ارقم قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما هذه الاضحية
 قال سنة ابيكم ابراهيم عليه السلام قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف يا رسول الله قال بكل
 شعرة من الصوف حسنة رواه احمد وابن ماجة **باب العتيرة الفصل الاول** عن ١٣٩٠ ابن هريزة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب متفق عليه **الفصل**
الثاني عن ١٣٩١ مخنف بن سليم قال كنا وقوفاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فسمعتة يقول يا ايها الناس على كل
 اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة و
 قال الترمذي هذا حديث غريب ضعيف الاسناد وقال ابوداؤد والعتيرة منسوخة **الفصل الثالث** عن ١٣٩٢ عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحية عيذاً جعله الله لهذه الامة قال له رجل يا رسول الله ارايت ان
 لم اجدا لامينة انتي افاضح بها قال لا ولكن خذ من شعرك واطفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله
 رواه ابوداؤد والنسائي **باب صلوة الخسوف الفصل الاول** عن ١٣٩٣ عائشة قالت ان الشمس خسفت على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبعث منادياً بالصلوة جامعة فتقدم ففعل اربع ركعات في ركعتين واربع سجودات قالت عائشة ما

١٣٩٤ قوله نعمت الاضحية الجذع من الضان مدرج

بجوازه بخلاف الجذع من المعز قال الترمذي والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ان الجذع من الضان بمنزلة في الاضحية ١٣٩٥ الملعات ١٣٩٦ قوله في البعير
 عشرة عمل ببعض العلماء والجوهر على انه منسوخ ذكره الشيخ للمحدث الدبوشي ١٣٩٧ قوله من ابراق الدم ولذلك قال علماء التفسير فيها افضل من الصدق من الاضحية ولانها تقع
 واجبة او سنة والصدق تطوع محض ففضل عليه ولانها تفوت بغوات وقتها والصدقة توفى بها في الاوقات كلما فزلت منزلة الطواف والصلوة في حق الاثافي ١٣٩٨ مرة المفا تتج
 ١٣٩٩ قوله الاضحية يومان بعد يوم الاضحية وهو اليوم الاول من ايام النحر وبه اخذ ابو حنيفة ومالك واحمد وقالوا انتهى وقت الذبح بغروب ثاني ايام التشريق وقال الشافعي ينتهي الى غروب
 الشمس آخر يوم التشريق والمحدث بظاهره حجة عليه ١٣٩٩ مرات ١٣٩٩ قوله يعني اي كل سنة فواظبه دليل الوجوب ١٣٩٩ مرة ١٣٩٩ قوله ما هذه الاضحية اي من خاصش شريعتنا او
 سبقنا بها بعض الشرائع وقوله سنة ابيكم ابراهيم اي بطريقته التي امرنا بها اتباعا قال الله تعالى ان اتبع مله ابراهيم حنيفا فهي من الشرائع القديمة التي قررنا شريعتنا ١٣٩٩ مرات ١٣٩٩
 قال الصوف يا رسول الله اني فالتا فيه فان الشعر مختص بالمعز كما ان الوبر مختص بالبعير قال تعالى ومن اصوافها واولها واشعارها اثنا عشر ذئبا الى حين وقد يوسع بالشعر في ١٣٩٩ مرات
 ١٣٩٩ قوله العتيرة بفتح العين المهلة تطلق على شاة كانوا يذبحونها في العترة الاولى من رجب وعلى الذبيحة التي كانوا يذبحونها لاصنامهم ثم يصوبون دما على راسها ١٣٩٩ مرة ١٣٩٩ قوله لا فرع اي في
 الاسلام وهو يفتحين اول ولد يفتحه الناقة وقيل كان احد هم لواتمت ايله ما تقدم بكرة فخرها وهو الفرع وفي شرح السنة كانوا يذبحون لالهتهم في الجاهلية وقد كان المسلمون يفعلون في بدو الاسلام
 اي لالههم ثم نسخ ونهى عنه للتشبه كذا في المرات ١٣٩٩ قوله ولا عتيرة هي شاة يذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية والمسلمون في صدر الاسلام قال الخطابي وهذا هو الذي يشبه
 معنى الحديث ويلحق بحكم الدين ولما العتيرة التي يعثر بها اهل الجاهلية في التي كانت تذبح للاصنام وذهب دما على راسها في النهاية كانت بالمعنى الاول في صدر الاسلام ثم نسخ وفي شرح السنة كان
 ابن سيرين يذبح العتيرة في رجب انتهى ولعله ما بلغ النسخ ذكره مولانا على القاري ١٣٩٩ مر ١٣٩٩ قوله ان لم اجدا لامينة في النهاية المنيعة ان يعطى الرجل الرجل ناقة او شاة يشتفع بها بلبنها ويبيها
 وكذا اذا اعلى لينتفع بصوفها او وبرها زمانا ثم يرد ١٣٩٩ مرات ١٣٩٩ قوله فصل اربع ركعات في ركعتين قال ابن جرير وبر ابو حنيفة بشكره الركوع مع صمته الاحاديث به قلت يسمي تحقيقة في
 كلام ابن الهام قال وعندنا اقلها ركعتين كسنة الصبح ودليل هذه خبر الحاكم الذي قال انه على شرط الشيخين واقرة عليه الذبيحة عن ابي بكره انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مثل صلاتكم هذه في كسوف
 الشمس والقمر ومع ايضا ان الشمس كسفت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فزما بركعة ففعل ركعتين فاطال فيها القيام ثم انصرف وانجلت فقال صلوا انما هذه الكسوف يحثون الله
 بها عباده فاذا ارادتموا فافعلوا كحدث صلوة صليتموها من المكتوبة وفيه دليل صريح لابي حنيفة حيث اجتمع القول والفعل تقدم على الفعل فقط مع انه اضطرب في الزيادة ١٣٩٩ مر ١٣٩٩ قوله الرج
 سميات الخافدة ذكره بان الزيادة مختصة في الركوع دون السجود ١٣٩٩ مرات

١١ قوله لا يخسفان لموت احدنا على ما زعم اهل الجاهلية ان كسوف الشمس وضوء القمر ليجب حدوث تغير في العالم من موت وولادة وضرر وقطع ونقص ونحوها ١٢
١٢ قوله لا يخسفان الجاهلية تكثير تغليباً للقربطقا القمرين قوله لموت احدنا غير قوله ولا يجوز ان ي
١٣ قوله لا يخسفان الجاهلية تكثير تغليباً للقربطقا القمرين قوله لموت احدنا غير قوله ولا يجوز ان ي
١٤ قوله لا يخسفان الجاهلية تكثير تغليباً للقربطقا القمرين قوله لموت احدنا غير قوله ولا يجوز ان ي
١٥ قوله لا يخسفان الجاهلية تكثير تغليباً للقربطقا القمرين قوله لموت احدنا غير قوله ولا يجوز ان ي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم اية فاسجد واواي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود
 والترمذي **الفصل الثالث** عن **ابن كعب** قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
 بهم فقرا بسورة من الطوال وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرا بسورة من الطوال ثم ركع خمس ركعات
 وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعوه حتى انجلى كسوفها رواه ابو داود وعن **النعمان بن بشير** قال
 كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت الشمس رواه
 ابو داود وفي رواية النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى حين انكسفت الشمس مثل صلواتنا يركع ويسجد وله في اخرى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما مستجلا الى المسجد وقد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا
 يقولون ان الشمس والقمر لا ينخسفان الا لموت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت احد ولا حيوة
 ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فايهما انخسف فصلا حتى ينجلي او يحدث الله امرا ياب في سجد الشكر
 وهذا الباب خال عن **الفصل الاول والثالث** **الفصل الثاني** عن **ابي بكر** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه
 امر سرورا او يسره خرسا جدا شاكرا لله تعالى رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن **ابي جعفر**
 النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا من النفاشين خرسا جدا رواه الدارقطني مرسلا وفي شرح السنة لفظ المصاحم وعن **سعد بن ابى وقاص**
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع
 يديه فدعا الله ساعة ثم خرسا جدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خرسا جدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه
 ساعة ثم خرسا جدا قال انى سالت ربي وشفعت لامي فاعطاني ثلث امتي فخرت ساجدا للربى شكر اثم رفعت راسي فسالت
 ربي لامي فاعطاني ثلث امتي فخرت ساجدا للربى شكر اثم رفعت راسي فسالت ربي لامي فاعطاني الثلث الاخر فخرت ساجدا
 للربى شكر اثم رواه احمد وابو داود **باب الاستسقاء** **الفصل الاول** عن **عبد الله بن زيد** قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم بالناس الى المصلي يستسقى فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعوه ورفع يديه وتحول رداءه حين
 استقبل القبلة متفق عليه وعن **انس** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شئ من دعائه الا في الاستسقاء
 فانه يرفع حتى يري بياض ابطيه متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء رواه مسلم
 وعن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا رى المطر قال اللهم صبنا نافعنا رواه البخاري وعن **انس** قال
 اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحس رسول الله صلى الله عليه وسلم توبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا

اه قوله واي اية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لان لمن فضل الصبر مع فضل خاص ثابت للزوجة ليس لاحد من الاصحاب ذلك
 وايضا بذاهن يذهب ما تفرد من العلم باحواله صلى الله عليه وسلم **اه** قوله فليعمل يصلي ركعتين قالوا يشبه ان يكون صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين مرة فلم تجل
 فصلها مرة اخرى **اه** قوله ويبال عنها اي يسال الناس عن انجلاء الشمس او يسال الله بالعاء لاجلها **اه** قوله مثل صلواتنا اي من غير تكرار الركوع ونحوه وبذلك يدل
 الخفية وله امثال كثيرة ذكرت في شرح الشيخ ابن الهمام **اه** قوله باب في سجود الشكر وقد اختلف العلماء في السجدة المنفردة خارج الصلوة هل هي جائزة او مسنونة وعبادة موجبة
 للتقرب الى الله ام لا فقال بعضهم بدعة وحرام ولا اصل لها في الشرع وعلى هذا يشبهون حرمة السجدة بعد الوتر وما جاز في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطيل السجود والعاء
 المراد بها السجدة الصلواتية كما يفهم من سياق تلك الاحاديث صريحا وعند بعضهم جائزة ومسنونة ونقل عن بعض الخفية انها جائزة مع الكراهة واستدل المجوزون بحديث عائشة في صلوة
 الليل قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي احدى عشرة ركعة يصلي من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدما يقرأ احدهم خمسين آية قبل ان يرفع راسه قالوا المراد
 كان يسجد شكر التوفيق بذلك هذا المقدار ومن في من ذلك تعليلية والفاء في فيسجد للتعقيب وبهذا الاستدلال ضعيف والظاهر المتبادر ان من تبعه في الفاء تفصيل الاجمال والمراد بالسجدة
 جنسها يعني كان يطيل السجود في الوتر كما قال الطيبي وتفصيل الكلام ان السجدة خارج الصلوة على عدة اقسام احدها سجدة السهو وهي في حكم سجدة الصلوة وثانيها سجدة التلاوة ولا خلاف
 فيها وثالثها سجدة المناجاة بعد الصلوة وظاهر كلام الاكثرين انها مكروية ولا بها سجدة الشكر على حصول نعمة وانذاع بلية وفيها اختلاف فتد الشافعي واحمد سنة وهو قول محمد والاحاديث
 والآثار كثيرة في ذلك وعند ابي حنيفة وما لك ليس بسنة بل هي مكروية وهم يقولون ان المراد بالسجدة الواقعة في تلك الاحاديث والآثار الصلوة غير عنها بالسجدة وهو كثر المطلقا للجزء على الكل او
 منسوخ وقالوا نعم الله لا تعد ولا تحصى والعبادة عاجز عن ادراك شكرها فالتكليف بها يؤدي الى التكليف بما لا يطاق وهذا هو الحق العاقلين بها يريدون النعم العظيمة **اه** قوله من النفاشين
 واحده نفاش هو النفاش القصر مبداء اقصر ما يكون من الرجال وزاد في النفاش الضعيف الحركة ان قص النفاش **اه** قوله فاعطاني الثلث الاخر بكسر الهمزة وقيل يفهموا هم الظالمون
 لانفسهم العاصون قال التورثي اي فاعطانيهم فلا يجب عليهم الخلود وتناهم شفاعتي فلا يكونون كالالم السالفة فان من عذب منهم وجب عليهم الخلود وكثير منهم لعنوا العصيانم الانبياء فلم تنلهم الشفاعة
 والعصاة من هذه الامة من عوقب منهم نفي وذهب ومن مات منهم على الشاكدين يخرج من النار وان عذب وتناهم الشفاعة وان اجرح انبأ ورتبوا زعمهم ما وسوست به عدوهم مالم يعملوا او
 يتكلموا الى غير ذلك من النفاش التي خص بها الله تعالى هذه الامة كرامة لنبه صلى الله عليه وسلم **اه** قوله وتحول رداءه بحيث صار الى اليمين الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه فلف ظهره حتى
 صار باطنه ظاهرا وظهره باطنا وظهره يمينه الى اليمين الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلب يديه فلف ظهره حتى يكون الطرف المقبوض بيده اليمين على كتفه الاعلى من جانب اليسار **اه**

رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه رواه مسلم **الفصل الثاني عشر** عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصل فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطاؤه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطاؤه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله رواه ابوداود وعنه انه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميضة له سوداء فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعلها اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقيه رواه احمد وابوداود وعنه عن عُمير مولى ابي اللحم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى عند اجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعوي يستسقى رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوزهما راسه رواه ابوداود وصوى الترمذي والنسائي نحوه وعنه ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذرا متواضعا متخشعا متضرعا رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك واشتر رحمتك واسخى بلدك الميت رواه مالك وابوداود وعنه جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل قال فاطبقت عليهم السماء رواه ابوداود **الفصل الثالث عشر** عائشة قالت شك الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوطا المطر فامر بمنبر فوضع له في المصل ووعده الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقع على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتهم جديب دياركم واستنجا المطر عن ايتان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعده ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا ابيض ابطينه ثم حول الى الناس ظهرا وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجدة حتى سألت السيول فلما راى سرعتهما الى الكعبين ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني عبد الله ورسوله رواه ابوداود وعنه ابن عباس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمر نبينا فاستسقوا رواه البخاري وعنه ابن هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبي من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بمنلة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هذه النملة رواه الدارقطني **باب في الرياح الفصل الاول** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور متفق عليه وعنه عائشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم فكان اذا راى غيما او ريحا عرفت في وجهه متفق عليه وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الرياح قال اللهم اني اسالك خيرا وخيرا ما فيها وخيرا ما ارسيت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسيت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه

١ قوله حديث عبد الله بن زيد اي قريب حادث مجيد من عالم القدس لم يدنس باجر هذا العالم **٢** قوله فاستسقى الم ليس في هذا الحديث ذكر الصلوة **٣** قوله واسخى بلدك اي تليج الى قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها **٤** قوله مرييا اي آتيا بالريح والنصب ويقال امرعت الارض اذا انخسبت ويروى مرييا اي مرييا بضم الميم وكسر اليا اي مرييا بالفتح وقربا بالفتح وقربا اي منبت المايرتق الابل **٥** قوله فاطبقت بلفظ الجهور اي طألت السمار اي السحاب اي غمم المطر **٦** قوله قحوطا المطر يعني القحط او جوع وفي القاموس القحط احتباس المطر قحط العام كنع وفرح **٧** قوله ايتان زمانه اي حيزه او اوله اضافة النام الى العام ان كان بمعنى المين **٨** قوله بلاغا الى حين اي زمان طويل اي يبلغ ونحوه الى مطلوبنا اي يكمل ويتم انتفاعنا به والبلاغ ما يبلغ به الى المطلوب **٩** قوله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالبور الصبا الرياح التي تجي من قبل ظهرك اذا استقبلت القبلة والبور في مقابلتها وهذا هو المشهور وفي القاموس الصبا الريح مبهما من مطلع الزبا الى بنات نعش والبور ما يقابلها وفرق بين التفسيرين فان الاول يشمل سعة المشرق والمغرب كلها والثاني ان جنة منها ونصره صلى الله عليه وسلم كان يوم الخندق الذي يقال لغزوة الاحزاب قال في المقات روى ان الاحزاب وهم قرش وعطفان واليهود لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت ريح الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وكفأت قدورهم وضربت وجوههم بالخصي والزاب والقي الله في قلوبهم الرعب ما كاد ان يسلكهم وانزل جبريل ومعه جماعة من الملائكة فنزلوا قدامهم واحاطوا بهم حتى ايقنوا بالهلاك عن آخرهم فابتدأهم البوسفيان بالرحيل راجعا الى مكة ولحقوه في اثره فلم يات الفجر ولهم غمة حس فلا تروى بعد ما حصل للمؤمنين في اول الليل من الخوف وسوء الظنون ما انبأنا عنه قوله تعالى اذا جاءكم من فزعكم الايات وكان ذلك فضلا من الله ومعجزة لرسوله صلى الله عليه وسلم **١٠** قوله واهلكت عاد كما كانت قائمة كل واحد منهم اثني عشر ذراعا في قول فب عليهم البور والقتلهم على الارض بحيث اندقت رؤسهم وانشقت بطونهم وخرجت منهم احشائهم فالريح مأمورة بجنى تارة لنصرة قوم تارة لهلاك قوم كما ان النيل كان ماله مجبورين في ما لم يجبوروا في بؤس ما لم يسلطوا على ابراهيم وقال عز وجل فحسفنا به وبدلنا الارض فحق هذا كله الظاهر العلم والقدرة وبيان ان الاشياء والعناصر مسخرة تحت الامر والارادة رواه على الطبعين والحكماء المتفلسفين **١١** قوله حتى ارى لحواء جمع لامة في القاموس هي الهمزة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع الحلق من على الفم والجمع لحواء قال الطبري وهي الهمزة في سقف اقص الفم وقال بعضهم اللغات قمر الفم **١٢** المعات

عَارِضًا مُسْتَقْبِلًا أُوْدِيَتْ لَهُمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مَطَرٌ نَأْوِي وَمَقِيلٌ وَيَقُولُ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ رَحْمَةً مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٣٢٦ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَأَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ الْآيَةُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ١٣٢٧ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَتْ السَّنَةُ بِأَنَّ لَا تُمْطَرُ وَلَكِنَّ السَّنَةَ أَنَّ تُمْطَرُ وَاتْمَطَرُ وَاطْلَمَتِ الْأَرْضُ شَيْئًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** عَنْ ١٣٢٨ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ فَلَا تُسَبِّهُوا وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ خَيْرِهَا وَعُودُوا بِهِ مِنْ شَرِّهَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَابُودَاؤُدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابِي هَيْثَمٌ فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرَةِ وَعَنْ ١٣٢٩ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَلْعَنُوا الرِّيحَ فَاتَّخَذَهَا مَأْمُورَةً وَأَنَّ مِنْ لَعْنِ شَيْءٍ لَيْسَ لَهُ بَاهِلٌ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ١٣٣٠ أَبِي بَنِي كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُسَبِّهُوا الرِّيحَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا وَخَيْرِ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَمَرْتُ بِهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٣٣١ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا هَبَّتْ رِيحٌ قَطًّا إِلَّا جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِكَبَتَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا حَسَنًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا قَاسِيَةً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا فَاصْرَفُوا وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ وَأَنْ يُرْسِلَ الرِّيحُ مُبَشِّرَاتٍ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَابِي هَيْثَمٌ فِي الدَّعَوَاتِ الْكَبِيرَةِ وَعَنْ ١٣٣٢ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَبْصَرَ نَاشِئًا مِنَ السَّمَاءِ تَعَفَّى السَّحَابَ تَرَكَ عَمَلَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ فَإِنْ كَشَفَهُ حَمْدُ اللَّهِ وَإِنْ مَطَرَتْ قَالَ اللَّهُمَّ سَقِيْنَا نَافِعًا رَوَاهُ ابُودَاؤُدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَابِي هَيْثَمٌ وَالشَّافِعِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ وَعَنْ ١٣٣٣ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّيحِ وَالصَّوَاعِقِ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بَعْدَ الْبَيْتِ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابِي هَيْثَمٌ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **الفصل الثالث** عَنْ ١٣٣٤ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرِّيحَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ رَوَاهُ مَالِكٌ **كتاب الجنائز باب عيادة المريض** وَثَوَابُ الْمَرِيضِ وَتَوَابُ الْفَصْلِ **الاول** عَنْ ١٣٣٥ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَعَوَّدُوا الْمَرِيضَ وَكَلَّمُوا الْعَانِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ ١٣٣٦ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِ حَقُّ الْمُسْلِمِ حَقٌّ حَتَّى يَمُوتَ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٣٣٧ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِ حَقٌّ حَتَّى يَمُوتَ قِيلَ مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا قَبِلْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمْدُ اللَّهِ فَشَبِّهْتَهُ وَإِذَا مَرَضَ فَعُدَّةٌ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ١٣٣٨ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَهِيَ أَنْ نَعْنِ سَبْعَ أَمْرًا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَاجَابَةِ الدَّعْوَى وَابْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَهَاتَانِ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنْ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتِيقِ وَالْإِسْبَاجِ وَالْبَيْتِثَّةِ الْحَبْرَاءِ وَالْقَتْنِ وَأَنِيَّةَ الْفَضَّةِ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ الشَّرْبِ فِي الْفَضَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ شَرِبِ فِيهَا فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْ فِيهَا فِي الْآخِرَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٣٣٩ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَا خَاةَ الْمُسْلِمِ لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةٍ

١٤ قوله رحمه الله أي اجعله رحمه ١٢ مرات ١٥ قوله اللهم اجعلها راحة ولا تجعلها راحة شاع استعمال الرياح في الرحمة والريح في العذاب وياتي بسبب ١٦ ١٧ قوله لو لم يجمع لاقية بمعنى ما يشبه الريح التي جاءت بمنزلة انشاء سحاب ما طرأ على كل شيء ما لا يكون كذلك بالعموم أي اللوائح بمعنى الملقحات للشجر والسحاب ونظيره الطوارخ بمعنى المطبات ومنه طريح الطوارخ كذا في البيهقي والطلاق اللوائح على الملقحات أما على السناد الجازي بأن يوصف الرياح بعنف ما هي أسباب له أو الجازي بغوى باعتبار السببية لأن لقيح الريح سبب لالتقاج أو باعتبار ما كان فان الملقح كان أولًا لا قبله من باب النسبة كلابن وتامر على حذف الزوائد نحو أثقل فخرنا قل كذا قيل ذكره الشيخ الدرر بن عبد الحق ١٨ ١٩ قوله صوت الرعد ما نفاة العام إلى ما نفاة للبيان فالرعد هو الصوت الذي يسمع من السحاب كذا قاله ابن الملك والصحاح أن الرعد ملك موكل بالسحاب وقد نقل الشافعي عن الثوري عن مجاهد أن الرعد ملك والبرق ابنه يسوق السحاب بهائم قال وما أشبه ما قاله يظهر القرآن قال بعضهم وعليه فيكون المسموع صوت أو صوت سوتة على اختلاف فيه ونقل البغوي عن أكثر المفسرين أن الرعد ملك يسوق السحاب والمسموع تسبيح وعن ابن عباس أن الرعد ملك موكل بالسحاب وأنه يجر الماد في نفرة إلهامه وأنه يسبح الله فلا يبق ملك في السماء إلا يسبح فغنى ذلك عن المظنود في الرعد عليه وسلم قال بعث الله السحاب فنظمت أحسن النطق وضمكت أحسن الضمك والرعد نطقها والبرق ضمكها وقيل البرق لمعان سوط الرعد يجر به السحاب وأما قول القائل فما هو الرعد من السحاب والبرق ما يقدح من اصطكاكها فهو من خرمهم وتخييمهم فلا يعول عليه ٢٠ قوله والصواعق جمع صاعقة وهي الصوت الشديد المسموع من الرعد معاناه فيقع عطفها على ما قبلها ومن فسر بأن الرعد سقط من السماء قدر لها فخلت أسبانيا لنحوه ويشاهد ٢١ ٢٢ قوله يسبح الرعدان كان الرعد يعني الصوت فالسناد مجازي لأنه سبب التسبيح وإن كان اسم الملك ففحق ٢٣ قوله الجنائز جمع جنازة من جنزة يجره ستره وجميعه والجنائز بالفتح والكسر الميت ويقال بالكسر الميت وبالفتح السرير مع الميت كذا في القاموس وفي النهاية هي بالفتح والكسر الميت بسريره ٢٤ المعات من جريد أديان يجعل كالغزاش الصغير ويحشى بقطن أو صوف ويجعله الراكب تنه على الرمال والسرور والقسى بفتح القاف وتشديد الميم ثوب منسوب إلى قس اسم قرية من مهر بنسب إليه الثياب من كان مخلوط بحر ويطعم من تعقيد القسي بالجراد أنها إن لم تكن جراد لم تحمر إلا أن تكون لغصده عونية ٢٥ قوله في خرفة الخبي من شاة النخل وقيل الخرفة الطريق أي أنه على طريق يؤدي إلى الجنة ٢٦

الجنة حتى يرجع رواه مسلم وعنه ^{١٣٢} ابن هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مَرِضْتُ فلم تُعُدْني قال يا رب كيف اَعُوذُكَ وانت رب العالمين قال اما عَلِمْتَ ان عبدِي فلان اَمْرَضَ فلم تُعُدْهُ اما عَلِمْتَ انك لو عُدْتَهُ لو جِدْتَنِي عنده يا ابن آدم استَطَعْتُمْكَ فلم تُطْعِمْنِي قال يا رب كيف اَطْعِمُكَ وانت رب العالمين قال اما عَلِمْتَ انك استَطَعَمْتَ عبدِي فلان فلم تطعمه اما عَلِمْتَ انك لو اطعمته لو جِدْتَنِي ذلك عبدِي يا ابن آدم استَسْقَيْتَكَ فلم تُسْقِنِي قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استسقاكَ عبدِي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وَجَدْتَنِي ذلك عبدِي رواه مسلم وعنه ^{١٣٣} ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعودُه وكان اذا دخل على مريض يعودُه قال لا بأس ظهروا ان شاء الله فقال له لا بأس ظهروا ان شاء الله قال كلابي حَتَّى تَفُورَ على شَيْخٍ كبير تزيرة القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فَنَعَمْ اذا رواه البخاري وعنه ^{١٣٤} عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشْتَكَى من انسان مسحه بيمينه ثم قال ذهب البأس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سِيقاً متفق عليه وعنه ^{١٣٥} قالت اذا اشْتَكَى الانسان الشئ منه او كانت به قرحه ^{١٣٦} قال النبي صلى الله عليه وسلم يا صبيعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا متفق عليه وعنه ^{١٣٧} قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشْتَكَى نفث على نفسه بالمعوذات ومسحه عنه بيده فلما اشْتَكَى وجعه الذي تُوِي فيهِ كُنْتُ انْفَث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسحه بيد النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وفي رواية لمسلم قالت كان اذا مَرِضَ احدٌ من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعنه ^{١٣٨} عثمان بن ابي العاص انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعاً عَجِجَده في جَسَدِهِ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالَمُ من جَسَدِكَ وقل بسم الله ثلاثاً وقل سبع مرات اَعُوذُ بعِزَّةِ الله وقدرته من شر ما جَدَ واجازر فقال ففعلت فاذهب الله ما كان بي رواه مسلم وعنه ^{١٣٩} ابي سعيد الخدري ان جبرئيل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشْتَكَيْتَ فقال نعم قال بسم الله اَرْقِيكَ من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسداً الله يشفيك بسم الله اَرْقِيكَ رواه مسلم وعنه ^{١٤٠} ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بها الحسن والحسين اعين كما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحاق رواه البخاري وفي اكثر نسخ المصابيح ^{١٤١} علي لفظ التثنية وعنه ^{١٤٢} ابن هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يُصِبْ منه رواه البخاري وعنه ^{١٤٣} ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يُصِيبُ المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياها متفق عليه وعنه ^{١٤٤} عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسست بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعُكَّ شديداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لك اجرين فقال اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله تعالى به سيئاته كما تحط الشجرة

١ قوله كيف اعوذك اي كيف تمر من حتى اعوذك وانت رب العالمين والرب المالك والسيد المدبر والمربي والمنعم وهذه الاوصاف تنافي المرض والنقصان والاحتياج والهلاك ^{١٣} ٢ قوله لو جِدْتَنِي عنده اي وجدت مني عنده وفيه اشارة الى ان العجز والاكسار عنده تعالى لم يقدروا واعتبار كما روي انهم اذا منسكروا قلوبهم لا جلى وفي العبارة اشارة الى ان العبادة والزيارة اكثر ثوابا من الاطعام والاسقاء وقيل افضل من العبادة ايضا ^{١٤} ٣ قوله وانت اي مريضهم غير محتاج الى شئ من الاشياء فضلا عن الطعام والماء ^{١٥} ٤ قوله ومهدت ذلك عندي فان الله لا يضيع اجر المحسنين وفي الحديث بيان ان الله تعالى عالم بالكانات يستوي في علمه الكليات والجزئيات وانه مثل عباده بما شاء من انواع الرياضات يكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات العاليات ^{١٦} ٥ قوله لا بأس ظهروا اي لا تعب من هذا المرض بالحقيقة لانه مطهر عن الذنوب ^{١٧} ٦ قوله فَنَعَمْ اذا اي اذا هذا المرض ليس بمطهر كما فقلت واذا ابست الا الياس وكفران التمتع فَنَعَمْ اذن يحصل لك ما قلت اي ليس جزاء كفران التمتع الا ما نسا قال الطبيب الغادر مرتبة على حمزوت نعم تقبر لما قال ^{١٨} ٧ قوله تربة ارضنا اي هذه تربة ارضنا حمزوت بريقة بعضنا هذا يدل على انه كان يتفضل عند الرقية قال القرطبي فيرد لانه على جواز الرقي من كل الالام وان ذلك كان امرا فاشيا معلوما بينهم قال ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سبابته وضعها عليه يدل على استحباب ذلك عند الرقي قال النووي المراد بارضا جملة الارض وقيل ارض المدينة خاصة لبركتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها مائة مائة فيمسح بها على الموضع المبرح والعليل ويتلفظ بهذه الكلمات في حال المسح قال الاشرت هذا يدل على جواز الرقية مالم تشتغل على شئ من الحركات كالسحر وكلمة الكفر ومن المذوران تشتمل على كلام غير عربي او عربي لا يفهم معناه ولم يرد من طريق صحيح فانه يحرم كراهة من اجتهاد من الله المذاهب الاربعية لا احتمال اشتغال على كفر ^{١٩} ٨ قوله يشفي سقيمنا متعلق بمزودت اي قلنا بهذه القول او صغنا بهذا الصنع يشفي سقيمنا ذكره العلي القاري ^{٢٠} ٩ قوله نفث على نفسه في التسمية النفث بالضم هو شبيه بالنفث وهو اقل من التثقل لان التثقل لا يكون الا بمعة شئ من الرقي ذكره في المرات ^{٢١} ١٠ قوله بكلمات الله التامة قال التوحيدي الكلمات في لغة العرب يقع على كل جزء من الكلام اسما كان او فعلا او حرفا ويقع على الالفاظ المبسوطة وعلى المعاني المجموعة والكلمات بهيئة محمولة على اسماء الحسنى وكتبة المنزلة لان الاستعاذة انما يكون بها ووصفها باتامة تكونها عن النواقص والعوارض ^{٢٢} ١١ قوله دامة اي من شرها وهي تشديد الميم كل وايزة ذات سم يقتل والجمع الهوام واماما السهم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب على الارض مطلقا كالمشترت ذكره الطبيب عن النابتة ^{٢٣} ١٢ قوله ومن كل عين لامة بتشديد الميم اي جامدة للشر على العيون من لمة اجمعها ويكون معنى لمة اي منزلة قال الطبيب العيين الامامية التي تعيب بسوء والهم طرف من الجنون والامة اي ذات لم ^{٢٤} ١٣

الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكاكم أخيه فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والأرض
 كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين انزل رحمةً من رحمتك وشفاءً من
 شفائك على هذا الوجع فيبرأ رواه ابوداود وعنه ١٢٦٨ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل
 يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدداً ويشي لك الى جنازة رواه ابوداود وعنه ١٢٦٩ علي بن زيد عن أمية أنها
 سألت عائشة عن قول الله عز وجل ان تبداً وامر في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله ومن يعمل سوءً يجزيه
 فقالت ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبته الله العبد بما يصيبه من المحشي والنكية
 حتى البضاعة يضعها في يدي قميصه فيفقد هافيقزع لها حتى ان العبد يخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكبر رواه الترمذي
 وعنه ١٢٧٠ ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبد انكية فما فرقها اود وزها الا بذنوب وما يعفو الله تعالى عنه
 اكثر وقرأوا ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير رواه الترمذي وعنه ١٢٧١ عبد الله بن عمرو قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان
 طليقاً حتى أطلقه او اكفته الى وعنه ١٢٧٢ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ابتلى لمسلم بلاء في جسده قيل
 للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمة رواه في شرح السنة وعنه ١٢٧٣
 جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد و
 صاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت
 بجمع شهيد رواه مالك وابوداود والنسائي وعنه ١٢٧٤ سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال
 الانبياء ثم الامثل الامثل بيتي الرجل على حسب دينه فان كان في دينه ضلماً اشد بلاءه وان كان في دينه رقة هوّن عليه فما زال
 كذلك حتى يمسي على ارض ماله ذنب رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ١٢٧٥
 عائشة قالت ما غبط احداً بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي والنسائي
 وعنها قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
 ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ١٢٧٦ انس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوفيه
 به يوم القيمة رواه الترمذي وعنه ١٢٧٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا
 احبب قومًا ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وابن ماجه وعنه ١٢٧٨ ابي هريرة قال قال رسول

قوله ربنا الذي في السماء اى رحمة ادمه او ملكه العظيم والذي معبود في السماء كما انه معبود في الارض قال تعالى وهو

الذي في السماء والارض والارض الهذا ما اختلف فيه السلف والخلف بعد اتفاقهم على تنزيه الله تعالى عن ظاهره الموهوم للمكان والمجته وذكره العلل القادري رحمه الله تعالى في المرات **٢٤** قوله
فاجعل ربك في الارض قال الشيخ الدهلوي الرحمة عامه في السموات والارض ونحوه بعض اهل الارض دون بعض فسالنا فيها والمراد الرحمة الخاصة المنقطة بالمؤمنين والافرحمة وسعت كل شئ
١٢ **٢٥** قوله حوبنا بالضم والفتح الاثم وقيل الضم لغة اهل الجواز والفتح لغة تميم وقد يجئ بمعنى الحزن والوحشة والمجد والوجع والهلاك والبلاد ولولا ريد هذه المعاني ايضا كان له وجبا والمراد
موجب حوبنا **١٢** المعات **٢٦** قوله هذه معاتية الله العبد المديث حاصل ان الله قد اخبر بان العباد بما سبوا على ما يضمنون في انفسهم من خطرات الذنوب وما يعملون منها
ويجزون على ما يعملون من سوء قليل او كثير صغير او كبير فاشكل عليهم الامر وتغييره في امرهم لانه لا يمكن الابعثاب عندا فسالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم يخرجها من ورطة الحيرة فقال
هذه اى الحاسبة والمجازة المذكورتان معاتية الله تعالى العبد بما يصيب العبد من الامراض والمصائب يعنى انها مواخذة عتاب في الدنيا لامواخذة عقاب في الآخرة **١٢** المعات **٢٧**
قوله كما يخرج التبر الاخر في مجمع البهار التبر الذهب الناص والعنفة قبل ان يضر يا وتاثير ودرهم فاذا ضربا كان عينا وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد مجازا انتهى ذكره الشيخ
المحدث الدهلوي **١٣** **٢٨** قوله فما فوقها الخ يحتمل فوقها في العظم ودونها في الحقايرة والعكس والظاهر هو الاول **١٢** **٢٩** قوله تموت بجميع اى التي تموت عند ولادة ولم يخرج ولد لها
وقيل ومن ماتت عقيب الولادة ففى في حكمها في هذا الثواب وقيل هى النفس اقل هى التي تمسها رطل يقال فلانة من زوجها بجميع اذا لم يصبها والمجمع بعنم الحيم وقيل بكسر با وسكون الميم يعنى
المجموع من حمل او بكارة لان البكارة مجموعة فيها كالولد في حديث ابي ابراهيم امرأة ماتت بجميع ولم تقمض وعلت الجنة ادواها بالبكر **١٢** المعات **٣٠** قوله ثم الا مثل فالامثل اى الافضل
فالافضل كذا فسرده والظاهر من ان معنى لفظ الا مثل الافضل وجمعه امثال وما وقع في عبارة بعض الشارحين ان الا مثل يعبر عن الماشبه بالفضل والاقرب اليه والنجو وامثال القوم كناية
عن خيادهم يخفون ان الافضل من الا مثل من جهة اعتبار الماشبه وفي القاموس الطريقة المثلى الاشبه بالحق واختلف طريقتهم اعد لهم واشبههم باهل الحق واتي ثم اولاد بالفتا ثانيا اشعارا بالبعد بين
مرتبة الانبياء ومن عداهم وعدم مبرين ولى وولى **١٢** المعات **٣١** قوله على منكرات الموت اى على دفعها عنى قوله اوسكرات الموت اى شدائده جمع سكرة بسكون القاف وهى شدة
الموت وقيل السكر حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر ما يستعمل ذلك في الشراب وقد يعزى من الغضب والعشق ولومن حب الدنيا وقد يحصل من الخوف قال تعالى وتزرى الناس
سكارى وما هم بسكارى **١٢** **٣٢** قوله عجل له العقوبة الخ اى الاجل بالمكارة في الدنيا لان عذاب الآخرة اشد والبقى **١٢** المرات **٣٣** قوله عظم الجزاء الخ يعظم العين وسكون الظاء
وقيل بكسر ثم فتح اى عظمت الاجر وكثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء كقيفة وكبيرة جزاء وفاقا وادراجا لها **١٢** المرات.

الله صلى الله عليه وسلم لا يزال لبلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقي الله تعالى وما عليه من خطيئته رواه الترمذي وروى مالك نحوه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ١٣٨٠ محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا استيقظ له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله رواه احمد وابوداود وعنه ١٣٨١ عبد الله بن شخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم والي جنبه تسع وتسعون منية ان اخطأته المتايا وقع في الهرم حتى يموت رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ١٣٨٢ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذ اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرصت في الدنيا بالمقاريض رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ١٣٨٣ عامر الرام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفى كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدرك عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قمنا فلست منا رواه ابوداود وعنه ١٣٨٤ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطييب بنفسه رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ١٣٨٥ سليمان بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بطنه لم يعذب في قبره رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب الفصل الثالث عن ١٣٨٦ انس قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه عليه فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه عليه وسلم يعوده ففقد عند راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار رواه البخاري وعنه ١٣٨٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم من عاد مريضاً نادى مناد من السماء طيب وطاب مثلك وتبوات من الجنة منزلاً رواه ابن ماجة وعنه ١٣٨٨ ابن عباس قال ان علياً خرج من عند النبي صلى الله عليه عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال اصبح بمحمد لله بآية رواه البخاري وعنه ١٣٨٩ عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعاها فمتفق عليه وعنه ١٣٩٠ يحيى بن سعيد قال ان رجلاً جاء به الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فقال رجل هنيئاً له مات ولم يبتل بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض فكفر عنه من سيئاته رواه مالك مرسلًا وعنه ١٣٩١ شاذان اوس والصنائع انهما دخلا على رجل مريض يعودانه فقالا له كيف اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شاذان ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا انا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً فحمدني على ما

الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المني وهو التقدير يسمى كل بلية من البلاء بنية لانها طلائعها ومقدماها انتهى اي ان جاوزته فرضا اسباب المني من المرض والجوع والفرق والحرق وغير ذلك مرة بعد اخرى ١٢ مرات ١٣ قوله لود الخ اي يحب ويتيمى ومفعول محذوف اي كونهم في الدنيا مبتلين في اشدة البلاء ١٤ قوله وما الاسقام قال الطبيب عطف على مقدري عرفنا ما يترتب على الاسقام وما الاسقام ١٥ مرات ١٦ قوله فلست منا قال في المرات اي لست من اهل طريقتنا حيث لم يتبل ببليتنا وقال الشيخ المحدث الدهلوي الظاهر ان كان منافقاً ١٧ قوله نفسوا له اي اخره النفيس التفرج اي فرجوا له واذهبوا كربة فيما يتعلق باجله بان تدعوا له بطول العروضة بالمرض وان تقولوا لا باس طمورا ولا تخف سيئتك الشد وليس من مرضك صعبا وما اشبه ذلك فانه وان لم يرد شيئا من الموت المقدور ولا يطول عمره ولكن يطيب نفسه ويفرحه ويصبره ذلك سببا لا لتعاش طبيعته وتقويتها فضعف المرض ١٨ لمعات ١٩ قوله من قتل بطنه اسناد مهادي اي من مات من وجع بطنه وهو يتل الاسهال والاستسقاء والقاس وقيل من حفظ بطنه من الحرام والشبهة فكانه قتل بطنه ٢٠ مرات ٢١ قوله غلام يهودي اسم عبد القدوس في الخزائن لا باس بعبادة اليهودي واختلوا في عبادة الجوسى واختلوا بينا في عبادة الفاسق والامع ان لا باس به ٢٢ مرات ٢٣ قوله فاسلم طاهر الحديث يؤيد مذهب الامام ابي حنيفة حيث يقول بصحة اسلام الصبي ٢٤ مرات ٢٥ قوله طبت وطاب مثلك اي طاب حالك وكثر ثواب مشيك الى هذه العبادة وتبوات من الجنة منزلاً اي ثبت وتحقق دخلك الجنة بسببها ويجوز ان يكون دعاء بطيب العيش في الدنيا والاخرة ٢٦ قوله فقال ان شئت صبرت اه فيه ايماء الى جواز ترك الدواء بالصبر على البلاء والصبر على القضاء بل ظاهراً ان ادامة الصبر مع المرض افضل من العافية لكن بالنسبة الى بعض الافلوك من لا يعطى المرض عما هو يهدده عن نفع المسلمين وان ترك الدواء افضل وان كان ليس الدواء جزاء داود وغيره قالوا الله اوى فقال تدواوا فان الله لم يضع دار الاوضع لدواء غير الهرم وان لا تاكل اذ فيه مباشرة الاسباب مع شهودنا لقول الله صلى الله عليه وسلم فله وهو سيد المتوكلين ومع ذلك ترك الدواء لولا ان فعله ابو بكر رضي الله عنه فضيلة ٢٧ مرات ٢٨ قوله انكشف وهو يشانه وتشديد المعية من انكشف وبالنون الساكنة من الانكشاف اي انكشفت عورتها وانا لا اشعر ٢٩ مرات ٣٠ قوله ويحك الخ في النابية ومع كلمة ترحم وتوحيج اي لا تهرج عدم المرض وانما ترحم عليه لخره في ظنة ان عدم المرض كمرته ٣١ مرات ٣٢ قوله والصنائع بضم الصائغ وبضم الهاء وتخفيف النون اسم عبد الله بن زيد بن ابي صانع ابن زاهر ذكره الشيخ ٣٣

ابتليته فانه يقوم من مضجعه ذلك يوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيتت عبدى وابتليته فاجزوا له ما كنتم تجزون له وهو صحيح رواه احمد وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله بالخزن ليكفرها عنه رواه احمد وعنه جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضاً لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك واحمد وعنه ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب احدكم الحصى فان الحصى من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنتقم في نهرجار وليستقبل جزيته فيقول بسم الله اللهم اشفي عبدك وصديقي رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلاث غمسات ثلثة ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمسين فان لم يبرأ في خمس فسيبع فان لم يبرأ في سبع فستبع فانها لا تكاد تجاوز تسعاً باذن الله عز وجل رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ابى هريرة قال ذكرت الحصى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسميتها رجل فقال لني صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنقي الذنوب كما تنقي النار خبث الحديد رواه ابن ماجة وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي نارى اسلطها على عبدى المؤمن في الدنيا لتكون حظاً من النار يوم القيمة رواه احمد وابن ماجة والبيهقى في شعب الايمان وعنه انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزى وجلالى لا اخرج احداً من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفى كل خطيئة في عنقه بسقم في يده واقترافى رزقه رواه زمين وعنه شقيق قال مرض عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل يبكي فعوتى فقال انى لا ابكى لاجل لمرض لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المرض كفارة وانما ابكى انه اصابني على حال فقرة وكلم يصبني في حال اجتهاد لانه يكتب للعبد من الاجر اذا مرض ما كان يكتب له قبل ان يمرض فمنعه منه المرض رواه زمين وعنه انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضاً الا بعد ثلث رواه ابن ماجة والبيهقى في شعب الايمان وعنه عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعوك فان دعاءه كدعاء الملائكة رواه ابن ماجة وعنه ابن عباس قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في العيادة عند المريض قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت لخطيئهم واختلافهم قوموا عني رواه زمين وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيادة فواق ناقة وفي رواية سعيد بن المسيب مرسل افضل العيادة سرعة القيام رواه البيهقى في شعب الايمان وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلاً فقال له ما تشتهي قال اشتى خبزاً قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بخر فليبعث الى اخيه ثم قال لني صلى الله عليه وسلم اذا اشتى مريض احداً شيئاً فليطعمه رواه ابن ماجة وعنه عبد الله بن عمرو قال توفي رجل بالمدينة من ولدي بها فصرى عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ليتته مات بغير مولدة قالوا ولده

اله قوله من الخطايا قال الابرار

ظاهر ان المرض يكفر الذنوب جميعاً اذا حمد المريض على ابتلائه لكن الجوهري خصوا ذلك بالصغار للحديث الذي تقدم في كتاب الصلوة من قوله كفارات اذا اجتنب الكبار فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على المقيد ذكره العلى القارى رحمه الله تعالى ١٢ اله قوله اغتمس فيها اي غاص واستغرق قال الطيبي شبه الرمة بالماء اما في الطهارة او في الشجوع والشمول ١٣ مرقة اله قوله فليطفئها عنه بالماء جواب اذا قوله فان الحصى قطع من النار معترضة قالوا هذا خاص ببعض الانواع المادته من الحرارة التي يعتادها اهل الجوار وما كان بيان صلى الله عليه وسلم لبيان علاج الامراض تبعاً وتطهراً ليستقص في تعميم النواع ما اقتصر على علاج ما هو عام واغلب وقوموا الله العلم وسياق تحقيقه في كتاب الطب والرقى ١٢ المعات اله قوله مرض عبد الله ابن مسعود ومات بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين ودفن بالبيقع وله بضع وسبعون ١٢ مرقة اله قوله فعوتى الخاى في البكاء فانه مشعر بالجزع من المرض وهو ليس من اخلاق الكلب ١٣ مرقة اله قوله لا بعد ثلث حكم الذي به وبغيره بان هذا الحديث موضوع فالتسعة عندم العيادة من اول المرض لا بعد مضي ثلثة ايام ١٢ المعات اله قوله لما كثرت لخطيئهم واختلافهم في النهاية اللفظ صوت وصيغة لا يفهم معناه كان ذلك عند وفاته روى ابن عباس لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم لموا الكلب يكتم كتاباً بالن تفتلوا بعده فقال عمرو بن ربيعة فقال بعضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندهم القرآن حكيماً كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قروا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمرو بن ربيعة منهم من يقول غير ذلك فلما كثرت اللغات والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني متفق عليه قال ابن حجر وكان عليه الصلوة والسلام لما اولاكتا في فوج الخلفاء ظهر لمران المصلحة في عدمها فتركها اختياراً منه كيف وهو عليه الصلوة والسلام لوصم على شيء لم يكن لادعوا غيره ان ينطق ببنت شفة ولقد بقي حياً بعد هذه القضية نحو ثلثة ايام ليس عنده عرو ولا غيره بل اهل البيت كلى والعباس فلورأى المصلحة في الكتابة بالخلافه او غيره لفعل على انه اكتفى في الخلافه بما كاد ان يكون نصاً جلياً وهو تقدم الى بكررضى الله عنه لئلا ماته بالاس ايام مرضه ومن ثم قال على كرم الله وجهه لما خطب لمبايعة ابى بكر على كرسي رؤس الاشهاد ورضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل اليه ان صل بالناس وانا جالس عنده فيظنوني وبصرى مكاني ونسبة على رضى الله عنه فارس الاسلام الى التقيته جل بعظم مكانته وانه من قال الله فيم لا ينافون لومة لا ثم ١٢ مرقة اله قوله اذا اشتى مريض احداً اي اشتاء صادقاً فانه علامة الصحة وقد لا يفر بعض المرض الاكل مما يشتهي اذا كان قليلاً ويقوى الطبيعة ويفضى الى الصحة ولكن فيما لا يكون مضره غالب وبالجمله ليس هذا الحكم كلياً بل جزئياً وقال الطيبي مبنى على التوكل او على الياس من حياته وقد جازى في الحديث لانكر هو امراضكم على الطعام والشراب فان الله يطعمم ويسقيهم والحكمة في ظاهره لان طبيعة المريض مشغول بانفاج مادته واخراجها ولو اكره الطبيعة على الطعام والشراب تكل الطبيعة من فعلها وليست تغفل بعضها وتبقى المادة في اولها شفع ١٢ المعات

ذاك يارسوك الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع أثره في الجنة رواه النسائي وابن ماجه و
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجه
 وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات مريض مات شهيداً او وُقي فتنة القبر وعُدِّي وريح عليه
 برزاقه من الجنة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن ١٥٠٦ العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا و
 يقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما ماتنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فكن اشبهت جراحهم جراح المقتولين فانهم
 منهم ومعهم فاذا جرحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائي وعن ١٥٠٧ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 القارون الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد باب تمنى الموت وذكره الفصل الاول عن ١٥٠٨
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى احدكم الموت اما يحسنًا فلعله ان يزداد خيراً او اما مسيئاً فلعله ان
 يستغنى رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه
 انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمراً الا خيراً رواه مسلم وعن ١٥٠٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 يتمنى احدكم الموت من ضرابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيراً الى وتوفني اذا كانت الوفاة
 خيراً الى متفق عليه وعن ١٥١٠ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاءه و
 من كره لقاء الله كره لقاءه فقلت عائشة او بعض ازواجه اننا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت بُشِّرَ
 برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امله فاحب لقاء الله واحب لقاءه وان الكافر اذا حضر بُشِّرَ بعذاب الله و
 عقوبته فليس شئ اكره اليه مما امله فكره لقاء الله وكره لقاءه متفق عليه وفي رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ١٥١١
 ابى قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بمجنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح
 والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذا هال الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر
 والدواب متفق عليه وعن ١٥١٢ عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فقال كن في الدنيا كأنك غريب
 او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن جيتك
 لموتك رواه البخاري وعن ١٥١٣ جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا و
 هو يحسن الظن بالله رواه مسلم الفصل الثاني عن ١٥١٤ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم
 انبأ تكمل ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتكم
 لقاتي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه في شرح السنة وابو نعيم

اله قوله قيس له اي قدر له الى منقطع اثره اي موضع انقطع فيه سفره وانتهى اليه فمات فيه والمراد اثار اقدام
 وقال الطيبي المراد بالاثار الاجل والاحل يسمى اثر الاثر ينتج العروا واصله ايضا من اثر الاقدام ١٢ اله قوله في الجنة متعلق بقيس فظاهرا العبارة انه يعطى له في الجنة مكان هذا المقدار وهذا ليس
 بمراد فان هذا المقدار من المكان لا اعتبار به في جنب سعة الجنة الا ان يقال المراد ثواب عمل عمله في مثل هذه المسافة قال الطيبي المراد ان يعطى له في قبره مقدارا ما بين قبره وبين مولده ويفتح له باب
 الجنة ١٣ اله قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقيق الغربة غربة عن غربة بالجسم وغربة بالقلب وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل
 وعد نفسك من اهل القبور وهو يحصل بتحصيل الموت الارادي وترك التعلق بما سوى الله وتفصيل في رسالة سيد الشيخ عبد الوهاب المتقي في رسالة علميا في فضل الغربة والغربة في النظر
 ثم المعات ١٤ اله قوله وعُدِّي وريح كلاهما بلفظ الجمول من الغدو والرواح اي اعطى الرزق في الجنة في الصباح والمساء والتعدي يعلى لتفصيل معنى الدور والافاضة والانزال ونحوها
 والمراد الدورام او كناية عن التعيم كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ١٥ اله قوله فاذا جرحهم قد اشبهت جراحهم هذا يؤيد ما ورد ان الطاعون من طعن الجن ١٢ المعات
 اله قوله لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه في صورة النفي ما الغيبة قال الطيبي الياء في قوله لا يتمنى شبيهة في رسم الخط في كتب الحديث فلعله نهي ورد على صيغة النفي قال في المرقاة وهذا لان الحياة
 حكم الله تعالى عليه وطلب زوال الحياة عدم الرضا بالكم والنفي بمعنى النفي ابلغ لا فائدة من شأن المؤمن انتفاء ذلك عنه وعدم وقوعه عنه بالكلية او لما نهي عنه ينفي تاخير عنه بالنفي واما ما قيل
 من انه لو ترك على الاخبار المحض كان اولي فيصح من جهة ايها المخلص في الجواز كثيرا ما يوجد التمني وغيره ولا بد من هذا الاستدلال الائمة على الكراهة ١٢ اله قوله من احب
 لقاء الله المراد بلقاء الله الميسر الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا والرضا بما فيها والاطمئنان بها الموت ١٢ اله قوله العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد و
 الشجر والدواب لان بوجود العجز والنظم يحصل الفساد في العالم والاخلاق في الزكوة وان الفاجر يخفف الله فيتأذى به الارض ومن فيها ولا بد من شئ من الامطار ١٣ المعات ١٤ اله قوله
 والشجر اي النباتات والدواب اي الحيوانات قال الطيبي استراح البلاد والشجر لان الله تعالى ببقائه يرسل السماء مدرارا ويحيي به الارض بعد ما حبس لشوم الامطار وفي حديث انس ان
 الجباري لتتوت به لا يذنب ابن آدم وخص الجباري لانه ابعد الطير من تحت اي طلب الرزق وجاء ان الحيوانات تلعن المذنبين بسبب حبس القطر عنها بذنوبهم ١٢ مرقات ١٥ اله قوله يقول
 اي مخاطبة لنفسه او غيره ١٢ مر اله قوله خذ من صحتك لمرضك اي خذ زاد من وقت صحتك لوقت مرضك اي خذ من صحتك لمرضك اي خذ من صحتك لمرضك اي خذ من صحتك لمرضك
 الحديث الدلو ١٢.

في الحلية وعن^{١٥١} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ما ذكرها ذم اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن^{١٥٢} ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لا صحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا اننا نستحي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما جنى وليذ كر الموت واليلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحي من الله حق الحياء رواه احمد والترمذي قال هذا حديث غريب وعن^{١٥٣} عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه البيهقي في شعب الايمان وعن^{١٥٤} يزيد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن^{١٥٥} عبيد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاءة اخذته الا سيف رواه ابو داود وزاد البيهقي في شعب الايمان وزين في كتابه اخذته الاسف للكافر ورحمة للمؤمن وعن^{١٥٦} انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شأت وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله وانى اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه ما يخاف رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** عن^{١٥٧} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المظلم شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرى ربه الله عز وجل الا تابة رواه احمد وعن^{١٥٨} ابي امامة قال جلسنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا وارققنا فيك سعد بن ابي وقاص فاكثر البكاء فقال يا ليتني مت فقال لنبي صلى الله عليه وسلم يا سعد اعندي تمضي الموت فرد ذلك ثلاث مرات ثم قال يا سعد ان كنت خلقت للجنة فباطل عمرك وحسن من عملك فهو خير لك رواه احمد وعن^{١٥٩} حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اکتوى سبعا فقال لولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتم احدكم الموت لتمنيته ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك درهما وان في جانب بيتي الآن اربعين الف درهم قال ثم اتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لكن جهنة لم يوجد له كفن الا بودة ملجأ اذ جعلت على راسه فقصت عن قدميه واذ جعلت على قدميه فقصت عن راسه حتى مدت على راسه وجعل على قدميه الا ذخرا رواه احمد والترمذي الا انه لم يذكر ثم اتى بكفنه الى الآخرة باب ما يقال عند من حضره الموت **الفصل الاول** عن^{١٦٠} ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا موتاكم الا الله الا الله رواه مسلم وعن^{١٦١} ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون رواه مسلم وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله به الا الله انا لله يا الله را جعوا اللهم اجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا

١ قوله بازم اللذات بالذال المعجمة اي تاطعوا في نسختها بالمهمله اي كاسر با قال ميرك صرح الشارح الطيبي بالذال الملة قوله الموت بالجرع عطف بيان وبالرفع خبره بقدرا محذوف به هو وبالنصب على تقدير اعني ١٢ مرقة **٢** قوله تحفة المؤمن الموت قال الطيبي اعلم ان الموت ذريعة الى وصول السعادة الكبرى ووسيلة الى نيل الدرجة العليا وهو الاسباب الموصلة للانسان الى النعيم الابدى وهو انتقال من دار الى دار فمروا كان في الظاهر فناء واعمالا لا ولكن في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولو لم يكن الموت لم يكن الجنة والنعمة طرفه الفاكهة وقد يتوهم ان روح المرحوم تتصل في غير الفاكهة من الاطراف قال الامام ابو حنيفة فقلت لا والله لا يتصل الا بالجنة الموت انشئ وقال الشيخ الهادي التحفة البر واللفظ والظرف فالمراد ان الموت لطف من الله تعالى للمؤمنين ويرمونه ونعمة هينة يوصلهم اليه من الجنة وقربه وبزهد عنه مشقة الدنيا وشدها **٣** قوله المؤمن يموت بعرق الجبين قيل بذلك لانه عن التشديد في الموت ليحصى ذنوبه او يرفع درجاته وقيل لانه في كفه في طلب الحلال والرياسة في العبادة الى وقت الموت وقيل ان عرق الجبين علامة يتبين للمؤمن عند موته نقل ذلك عن ابن سيرين وقيل المراد ان ليس عليه شدة الاعرق ذكره الشيخ الهادي في المعاني **٤** قوله موت الفجاءة بعنم الفارح المدد القصر وبفتحها مع القصر وهي البغية يقال فجاءه الامر اذا جاء بغية **٥** قوله اخذته الاسف روى بفتح الملهة بمعنى الغضب وكسرها بمعنى الغضب ان الموت الفجاءة من اثار غضب الشيطان لم يترك يستغفر للآخرة بالتوبة والعمل وبذلك لا فو لم يترك على طريقة محمودة بدليل الرواية الاخرى **٦** المعاني **٧** قوله فان هول المظلم بعنم الميم وتشديد الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار والمراد ما يطلع عليه العبد من احوال الآخرة وفي مواقف القيامة او امور يطلع عقب الموت من احوال البرزخ وبفسر اقول علوان لما في الارض لا فتديت به من هول المظلم وقال الطيبي يريد ما يشرف عليه العبد من سكرات الموت فانه انما يتناه من قلبه صبره وضجره فاذا جاره متمناه يزاد صجرا على صجراته حتى يزدحم على خطه حتى ينفذ في ثمن الموت الا تمنى الشدائد والالام وليس ذلك من شان العاقل **٨** قوله يا سعد اعندي تمنى الموت وتنبه منى عنه والمراد بحضرتي وجيا في تمنى الموت وحضورك عندي ومشاهدتك بجمالي وكما لي خيرك من الموت وان حصل لك بعد الموت درجات فكل ذلك لا يوازي الشغلي وهوى وتم ما قال بعض الفقهاء من ان الحيوة خير لو لم يكن الموت فاجاب بان في زمان النبوة حياة خير من الموت **٩** قوله فمؤمرك وحذف الشئ الآخر من التزييد وهو ان كنت خلقت للدار فلا خير في موتك ولا يحسن الاسراع اليه ولا يخفى ما في الحذف من اللطف والجملة جزاء لقول ان كنت خلقت قال الطيبي فان قيل هو من العشرة المبشرة فكيف قال ان كنت اجيب بان المقصود التعليل لا الشك **١٠** مرقة **١١** قوله وقد اکتوى سبعا اي سخط على خطه حتى ينفذ في ثمن الموت الا تمنى الشدائد والالام وليس ذلك من شان العاقل **١٢** قوله لا تقبلوا موتاكم اي ذكرنا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد او بكلمة الشهادة بان تتلفظوا بها او بما عنده لان تآمروا بها قال الطيبي اي من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤول اليه مما زاد عليه يحمل قوله عليه الصلوة والسلام اقروا على موتاكم ليس **١٣** مر **١٤** قوله واخلف لي قال الطيبي قال النووي يقطع الهمة وكسر اللام يقال لمن ذهب مالا يتوقع حصول مثله بان ذهب والده خلف الشد عليك من غير الف اي كان خليفته من غيرك ويقال لمن ذهب لمال او لدار وما يتوقع حصول مثله اخلف الشد عليك **١٥** مرقة

منها فلما مات أبو سلمة قلت اني المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلبتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعنه ما قلت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابي سلمة وقد شق بصره فاعرضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضمة ناس من اهله فقال لا تدعوا علي انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسحه في قبره وتورله فيه رواه مسلم وعنه عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي بتركه حجرة متفق عليه الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داود وعنه معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة يس على موتاكم رواه احمد وابوداود وابن ماجة وعنه عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبّل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم علي وجه عثمان رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنه عائشة قالت ان ابا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت رواه الترمذي وابن ماجة وعنه حصين بن حوارج ان طلحة بن البراء عرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اري طلحة الا قد حدث به الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود الفصل الثالث عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف للاحياء قال اجود واجود رواه ابن ماجة وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الميت تحضره الملائكة فاذا كان الرجل صالحا قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون فلان فيقال مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى تنتهي الى السماء التي فيها الله فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وعشاق واخر من شكله اذ واجه فاما تزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فاما لا تفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى القبر رواه ابن ماجة وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكا ثم يصعدانها قال حماد بن زيد عن طيب ربحها وذكر المسك قال ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبلك لارض صلى الله عليه وعلى جسدك كنت تعبته فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت روحه قال حماد وذكرنا وبقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبلك لارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل قال

له قوله اي المسلمين خير قال الطيب تعجب من تنزيل قوله صلى الله عليه وسلم الا خلف الله خير منها على مصيبتها استعظا ما لا يسلو انتهى يعني على زعمنا ١٢ قوله وقد شق بصره في القاموس شق بصر الميت نظر الى شئ لا يرتد اليه طرفه ولا يقال شق الميت بصره انتهى يعني ان شق بهنا لازم لا متد بمعنى الفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النهاية بفتح الشين ورفع الراء وضم الشين غير مختار قال لبيان سبب شق بصر الميت ان الروح الى آخره ١٢ المعات ١٣ قوله بمرور جرة كعبته وهي برد فطن ما في موشى مخطط وهو بالامانة وبالتوصيف ١٢ المعات ١٤ قوله سورة يس الخ قال مولانا القاري ولعل الكلمة في قرأتها ان يتناش المتحضر ما فيها من ذكر الله واحوال القيامة والبعث قال الامام الرازي في التفسير الكبير الامر بقراءة يس على من شارب الموت مع ورود قوله عليه الصلوة والسلام لكل شئ قلب وقلب القرآن ليس ايدان بان اللسان حينئذ ضعيف القوة وساقط المكن القلب اقبل على الله بكلمة فيقرأ عليه ما يرد قوة قلبه ويستمد تصد يقرب بالاصول فواذن عمله ومهمه مر قال الطيب والسرفي ذلك والله اعلم ان السورة الكريمة الى خاتمتها مشحونة بتقرير امهات الاصول وجميع المسائل المعبرة التي اوردها العلماء في مصنفاتهم من النبوة وكيفية الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد وفي الضد والادوات الساعة وبيان الامادة والشر وصور العرصات والسابق والرجح والمآب فخطها ان تعرف عليه في تلك الساعة ١٢ قوله على موتاكم الظاهر ان المراد المتحضر وعليه العمل والسرفي تخصيص هذه السورة بالقراءة على الميت موكل الى علم النبوة ١٢ المعات ١٥ قوله قبل عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين واول من دفن بمقبع وصارت مقبرة بعده وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجفن بنفسه الشريف ووضع على قبره وفي الحديث دليل على ان الميت طاهر ١٢ المعات ١٦ قوله فيها الله اي امره وحكمه اي ظهور ملكه وهو العرش وقال الطيب اي رحمة بمعنى الجنة وتبعه ابن جرود الطيب فقال ونحوه قوله تعالى واما الذين ابغضت وجوههم ففي رحمة الله فيطابق الحديث الاثنيتين وهما ادخل جنتي وجنة نعيم قلنا ما في دخولنا الجنة التي هي فوق السموات وسقفها عرش الرحمن كما في حديث وصولها الى الفلك الاطلس والمقام الاقدس وبناسه ما ورد من ان ارواح المؤمنين تادى الى قناديل تحت العرش مع ان كون الجنة في سماء بعيننا لا يعرف لغيره ولا اثر بل قال تعالى عزنها كعرض السماء والارض ١٢ مرقة ١٧ قوله وعشاق بالتخفيف والتشديد صديدا بل النار يسيل عنهم يقال غسقت العين اذا سال وبعثا ١٢ المعات ١٨ المشكوة ١٩ قوله مكان وذكر الملكة في الحديث السابق بارادة ما فوق الواحد وكان يطبق بعضهم مكان وبعضهم اكثر ١٢ المعات ٢٠ قوله وذكر المسك اي بطريق التشبيه اي رائحة كراهة المسك ١٢ قوله انطلقوا به الى الان اي يكون مستقرا في الجنة واعندنا الى آخر الاجل المراد بالاجل هنا مدة البرزخ قال الطيب يعلم من هذا ان لكل احد اهلين اولاد آخر اولاد يشهد له قوله تعالى ثم قضى اجلا واهل مسمى عنده الى اجل الموت واهل القيامة ١٢ مرقة ٢١ قوله فيقال الخ قال الطيب ذكر بهنا ويقال وفي الاول يقول رعاية حسن الادب حيث نسب الرحمة الى الله سبحانه ولم ينسب اليه الغضب كما في قوله تعالى انتم علمتم غير الغضوب عليهم ١٢ مرقات

ابوهريرة فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقة كانت عليه على انفه هكذا رواه مسلم ^{١٢٣} وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ احضر المؤمن انت ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان ورب غير غضبان فتخرج كطيب ريح المسك حتى انه لينبأ له بعضهم بعضا حتى ياتوا به ابواب السماء فيقولون ما طيب هذه الريح التي جاءتك من الارض فيأتون به ارواح المؤمنين فلهما اشد فرحا به من احدكم بغائبه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان في غم الدنيا فيقول قد مات اما تكلم فيقولون قد ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا احتضر اتمته ملائكة العذاب ^{١٢٤} فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كاذن ريح جيفة حتى يأتون به الى باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى يأتون به ارواح الكفار رواه احمد والنسائي ^{١٢٥} وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانه قارب القبر ولم يلح فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رءوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال ستعيد وابا لله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كف من كفان الجنة وحنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند راسه فيقول آتيتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلا يبرون يعني بها على ملائكة الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمون بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقرئوها الى السماء التي تليها حتى ينتهوا به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول دين الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السماء ان صدق عبدى فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها فينفسح له في قبره مد بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشير بالذي كنت توعده فيقول له من انت فوجهك الوجه يحى بالخير فيقول انا عم لك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول آتيتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله قال فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع الصفود من الصوف المبلول فيأخذها

١٢٣ قوله رقيقة بفتح

الراء وسكون التمانية كل ملاة ليست ذات نفقين وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ربيط ورباط ودر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقيقة على الانف لما كوشف لدوشم من نثر ريح روح الكافر كما انه صلى الله عليه وسلم على راسه حين مر بالجرح لما شاهده من عذاب اهلها ^{١٢٤} طيب ^{١٢٥} قوله كان على رؤوسنا الطير قال الطيبى كناية عن اطراق رؤسهم وسكوتهم وعدم القاطم بيننا وشما لا قال ميرك والطير بالنسب على ان اسم كان اى على راس كل واحد الطير يريد صيده فلا يتحرك وبه كانت هففة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق جلساءه كما على رؤسهم الطير يريد انهم يسكتون فلا يتكلمون والطير لا يسقط الا على ساكن واقبل ان العذاب اذا وقع على راس البعير فليستقظ من الخلة والحلتين فلا يتحرك البعير راسه لئلا يضر عنقه الغراب ^{١٢٦} مرقة ^{١٢٧} قوله ليكت النكت ان تعذب في الارض بفضيب فيؤثر فيها كذا في القاموس وبهذه الحلاقة من الزوم يسمى المعنى الدقيق نكتة لان من مادة المتفكر ان نكت ^{١٢٨} قوله في عليين اى في دفن المؤمنين ودولان المقربين وقيل هو موضع في كتاب الابرار فالمراد بكتاب العبد صحيفته اعماله وقال الابرار اى في كتاب عبيد يعنى انهم في عليين اوى عوا او عزف من الجنة ما لا قال العسقلاني في فتاواه ارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين وكل روح بجسد بها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل يشبه شئ به حال التائم وان كان هو اشد من حال التائم اتصالا بهما يجمع بين ما وردان مقربا في عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انما عند افسية قبورها قال ومع ذلك ففى ما ذون لها في القبر وتاوى الى محلها من عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر قال الاتصال المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزاء انتهى ^{١٢٩} مرقة ^{١٣٠} قوله فتعاد روحه في جسده ظاهر الحديث ان عود الروح الى جميع اجزائه بدو فلا تنفك الى قول البعض بان العود انما يكون الى البعض ولا الى قول ابن حجر الى نصفه فانه لا يصح ان يقال من قبل العقل بل يحتاج الى صوة النقل قوله فيا تير ملكان اى المنكر والمكبر لكن في صورة مشروطة بشر ^{١٣١} مرقة ^{١٣٢} قوله فوجهك الوجه اى وجهك هو الكامل فى الحسن والجمال والكمال وحق لشل هذا الوجه ان يحى بالخير ويشر بمثل هذه البشارة ^{١٣٣} المعات ^{١٣٤} قوله فيقول رب اقم الساعة اى احين حتى ارجع الى الدنيا واذا زيد في العمل الصالح حتى يزبد ثوبا وادوية لكنه لما علم ان ليس الاجاء بعد الموت الا بالبعث يوم القيامة طلب قيام الساعة كناية عن الاجاء وهذا يحتمل ان يكون المراد حتى ارجع الى اهل والى لفظ سرور وتيسير الرجوع اليهم ليجزهم به كما يقول ويتيسر المسافر الذى حصل له التسليم في بلاد الغربة كما جازى في الحديث ^{١٣٥} المعات شرح المشكوة ^{١٣٦} قوله حتى ارجع الى اهل اى من الحور العين والخدم قوله وما لي يحتمل ان يكون ما موصولة اى ما لي من القصور والبساتين وغيرهما من حسن المال او المراد بالاهل اقارب من المؤمنين وبما لا يشتمل الحور والقصور قال الفقير ابو الليث يعنى الى الجنة ^{١٣٧} مرقة

١ قوله حتى يبلغ الجبل في سم الحياط يعني يدخل ما هو مثل في عظم الجرم وهو البعر فيها هو مثل في ضيق
 المسلك وهو ثقبية الابرة وذلك مما لا يكون فكذا قال البيضاوي والسم بالفتح والكسر ذكره الشيخ **١٢** **٢** قوله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره اى است
 من يشغل عن ذلك بل انت ممن ورد فيهم هذه الكرامة **١٣** مرقة **٣** قوله تعلق بشجر الجنة اى تعلق بأشجارها وتعلق بأثمارها وفى حديث ان ارواح المؤمنين فى حواصل طير خضر ترعى فى الجنة
 وتأكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتأوى الى قتاديل من ذهب تحت العرش قال القرطبي وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلم فى الجنة يعنى انه غير مختص بالشداء ولذلك
 سميت جنة المأوى لانها مأوى اليها الارواح وهى تحت العرش فيتقون بنعيمها ويشتمون بطيب ريحها قال القاضى وفيه ان الارواح باقية لا كفى فينعم المحسن ويعذب المسيى وقد جاء به
 القرآن والآثار **١٤** مرقات **٤** قوله فهو ذاك اى الفضل والكرامة الذى يترجى لك ذاك فنكون انت فى غاية السرور والحبور لا مشغولا ومعتوا فى الحديث دليل على ان الروح باقية
 لا ينفى بنعم ويعذب ذكره الشيخ المحدث الدهلوى رحمه الله **١٥** قوله غسل الميت الخ واعلم ان غسل الميت فرض بالاجماع واجمعا وان ايجابه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه
 مقضيا بفعل البعض واختلف فى سبب وجوبه فقيل ليس لجناسه تخیل بالموت بل للمحدث لان الموت سبب لاستمرار ذوال العقل وهو التماس الى ان الانسان لا ينفس كالموت وانما اقرر الى على الاعضاء الاربعة لمخرج
 لكثرة تكرر سبب المحدث فلما لم يلزم سبب المخرج فى الميت عاد الاصل ذكره الشيخ **١٦** **٥** قوله ابنت وهى زينب وقيل ام كلثوم كذا فى شرح الشيخ والقول الاول اشهر واكثر وزينب
 زوجة ابى العاص بن الربيع الكرميات رسول الله صلى الله عليه وسلم والدة ائمة ماتت فى اول سنة ثمان وام كلثوم زوجة عثمان **١٧** **٦** قوله اشعرنها اياه من الاشعار اى اجعلن الحقو
 ش اربهاقا لصغير فى اشعرنها للميت واياه راجع الى الحقو والشعار الثوب الذى على الجسد لانه على شعره اى اجعلن الحقو تحت الكفن ليمس ببدنها وتصل البركة وقيل الحكمة فى تأخير اعطاء المازالى
 وقت فراغ من غسل ولم ينالها من اياه اولا ليكون قريب العهد من جسده الكريم وهذا الحديث اصل فى التبرك بأثار الصالحين ولما سمع كما يفعل بعض مریدی المشايخ من لبس القمصين فى القبر
 والله اعلم **١٨** **٧** قوله فضعفنا شعرها ضعف الشعر شيخ بعضه على بعض والجبل فكذا قال الطيبي لعل المراد يفتل شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء فى ذلك او مراعاة السنة عدد الوتر كسائر
 الافعال وذكر فى اختلاف الائمة ان ابا حنيفة قال ترك على حالها من غير تضفير **١٩** مرقة **٨** قوله سمحولة منسوب الى سمحولة قرية باليمن والفتح هو المشهور وعن الزهرى الصنم كذا فى شرح ابن
 الهمام وقيل منسوب الى سمحولة بمعنى القصار ذكره المحدث الدهلوى مولانا عبد الحق فى شرحه المشكوة **١٩**

راسه فانه يبعث يوم القيمة مُلَبَّيًّا متفق عليه وسند كرخديث خباب قتل مُصْعَب بن عُمَيْر في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانه من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خيرا لكم الاثمن فانه يُتَبَت الشعر ويجلو البصر رواه ابوداؤد والترمذي وروى ابن ماجه الى موتاكم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا رواه ابوداؤد و
عن ابى سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا ثياب جُد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها رواه ابوداؤد وعن عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن رواه ابوداؤد ورواه الترمذي وابن ماجه عن ابى امامة وعن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل أحد ان يُنزع عنهم الحديد والجلود وان يُد فَنُوبد ما لهم وثيابهم رواه ابوداؤد وابن ماجه **الفصل الثالث** عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن بن عوف أتى بطعام وكان صائما فقال قتل مُصْعَب بن عُمَيْر وهو خير مني كفن في بُردة ان عَط راسه بدت رجلاه وان عَط رجلاه بدت راسه وأراه قال وقيل حمزة وهو خير مني ثم بُسِط لنا من الدنيا ما بُسِط او قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا ولقد خشينا ان تكون حسنا تنامنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فامر به فأخرج فوضعه على ركبتيه فنفت فيه من ريقه والبس به قميصه قال وكان كسا عباسا قميصا متفق عليه باب المشي بالجنائز والصلوة عليها **الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنائز فان تلك صالحة فخير تُقدّمونها اليه وان تلك سوى ذلك فتأخرت عنده عن رقاكم متفق عليه وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنائز فاحملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قد موني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها ليس مع صوتها كل شئ الا الانسان ولوسم الانسان لصيق رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الجنائز فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع متفق عليه وعن جابر قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رايت الجنائز فقوموا متفق عليه و
عن ابى داؤد قال راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقننا وقعدنا فعدنا يعني في الجنائز رواه مسلم وفي رواية مالك وابى داؤد قام في الجنائز ثم قعد بعد وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانًا واحتسابًا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط متفق عليه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه

١ قوله لا تغالوا في الكفن لا تغالوا وقد يروى بضم الهمزة من الغالة وهو اكثر الثمن ضد الرخص ذكره الشيخ **٢** قوله يبعث في ثيابه التي آه ظاهره ان اباسعيدا ناليس ثيابا جردا امثالاً لهذا الحديث وان المراد ظاهره وهو ان البعث يكون في الثياب واستشكل ذلك بانه قد ورد في الحديث الصحيح بمشعر الناس حفاة عراة فلجاب بعضهم بان البعث غير المشعر وكانه اراد ان البعث هو اخراج الموتي من القبور احياء والمشعر نشرهم في عرصات القيمة فجعل ان يكون البعث في الثياب والمشعر عراة وهذا الكلام بعيد في غاية البعد وقال المحققون من اهل الحديث ان الثياب في قوله صلى الله عليه وسلم الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها كانت عن الاعمال التي يموت فيها وقد ورد ببعث العبد على ما مات عليه من عمل صالح او سيئ والعرب يكنى بالثياب عن الاعمال لما بسره الرجل بهاملا بسره الثياب وقيل في قوله تعالى وثيابك فطرك اعمالك فاصح والبوسعيد رضي الله تعالى عنه فممن كلامه صلى الله عليه وسلم مادل عليه الظاهر فجاب عن مفهوم الكلام كما فهم عدى بن حاتم الطائي في قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فمعد الى العقالين اسودوا ويمن فوضع تحت وسادته المعات **٣** قوله خير الكفن الحلة الحلة اذا وردا من برود اليمن ولا يطلق الا على الثوبين والمقصود والله اعلم انه لا ينبغي الاقتصار على الثوب الواحد والثوبان خير منه وان اريد السنة والكمال فثلث على ما عليه الجمهور وقد ذكره الشيخ ابن الهمام من رواية محمد بن الحسن عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في حليته يمانية وقبص ويكمل ان المراد ان ينبغي ان يكون من برود اليمن وفيه خطوط حمراء وخضراء ويقسم هذا من كلام الطيبي حيث قال اختار بعض الامم ان يكون الكفن من برود اليمن لهذا الحديث والاصح ان الثوب الابيض افضل فافهم **٤** قوله عجلت لنا الجنائز قد غل في عموم قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد **٥** قوله وكان اي عيد الله بن ابى قوله كسا عباسا اي حين اسر بهد قوله قميصا لانه كان عرياناً وفي عالم التبريل للفقوى قال سفيان قال ابو هارون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان فقال لاربن عبد الله اليس قميصك الذي على جلدك دروي عن جابر رضي الله عنه قال لما كان يركب برودا في بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجدوا قميص عبد الله بن ابى يقدر عليه كساه النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي البسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافئه لئلا يكون لما فق عنه يد لم يجزه عليه ما وفي الحديث دليل على جواز التكفين بالقميص واخراج الميت من القبر بعد الدفن لعلة او سبب **٦** قوله وقد وقعنا للمحدث معنيان احدهما انه قام لرؤية الجنائز ثم قعد بعد تجاوزه وبعده عنه وثانيهما انه كان اولاً يقوم ثم قعد فيكون الاول مسوفاً او دل فلهذا لا يخفى ان الاول كان منذ بالاداء **٧** المعات شرح المشكوّة **٨** قوله ايماناً اي بالثقة ورسوله واغرب ابن جريح قال تصديقاً بخبره وجعل لفظ بالثقة متنا والمحال انه ليس كذلك فهو مخالف للرواية والدراية للاستغناء عن تفسيره بقوله واحتساباً اي طلباً للثواب قال ابن الملك لا لطلبه وتطبيب قلب احد **٩** مرة

الكثيرات في صلاة الجنازة اربع ورد فيها الاحاديث الصحيحة من الكتب الستة وجاء في بعض الروايات الجنس واكثر منها والذي ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم آخر ابي الاربع ذكره الشيخ
المحدث عبد الحق الدهلوي ١٢ **٢** قوله فقر انما تحية الكتاب قال علمدنا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأها بنسبة الشاهد ولم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مالك
عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرأ في صلاة الجنازة ويصلي بعد التكبيرة الثانية كما يصلي في التشهد وهو الاول كما قال الشيخ ابن الهمام وبهذا مذهب ابي حنيفة ومالك والثوري وكان عمل الصحابة
في ذلك مختلفا وقال الطحاوي لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة في صلاة الجنازة كان يطريق الشاهد والدعاء لا على وجه القراءة وعند مالك والشافعي يقرأ الفاتحة ويظهر من كلام فخر الباري ان
مرادهم بذلك مشروعية القراءة لا وجوبها وقال الكرماني يجب والمراد بالسنة التي وقع في كلام ابن عباس الطريقة المسلوكة في الدين وفيه قال الطيبي ١٢ لمحات **٣** قوله وزوجا خيرا
من زوجاى من الخور العين ونساء الدنيا ايضا فلما يشك ان نساء الدنيا يكن في الجنة افضل من الخور لصلواتهن وهيامهن كما ورد في الحديث ١٢ مرقة **٤** قوله ادخلوا به المسجد حتى اصلى
عليه اختلفوا في صلاة الجنازة في المسجد فنفذنا ما كرهه سواء كان الميت في القوم في المسجد او كان الميت خارج القوم في المسجد وكان الامام مع بعض القوم فخرج المسجد والميت والباقيون في المسجد والميت في المسجد والامام والقوم
خارج المسجد قال في الخصاصة هكذا في الفتاوى الصغرى وقال هو المختار خلافا لما اوردته النسخة كذا نقل الشيخ ابن الهمام وقال وهذا الاطلاق في كراهته بناء على ان المسجد انما يسمى للصلاة المكتوبة
وتوابعها من النواقل والذكر وتدريس العلم وقيل لا يكره اذا كان الميت خارج المسجد وهو بناء على ان الكراهية لاحتمال تلوث المسجد والاول هو الاطلاق الحديث الذي رواه ابو داود
وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على ميت في المسجد فلا اجر له وروى فلا شئ لثم هي كراهية تنزيه او تحريم روايتان ويظهر ان الاول كونها
تنزيها اذا الحديث ليس هو نصا غير مصروف ولا قرن الفعل بوجبه وما روت عائشة رضي الله عنها بخزان يكون ذلك لفوردة دعت اليه وقد يروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
معتكفا لنذا صلى في المسجد وايضا قالوا ان صلى المسجد كان مكانا متصل المسجد فيجوز ان رواية الصلوة في المسجد باعتبار كونه قريبا من المسجد ١٢ لمحات **٥** قوله فانكر ذلك الخ انكار
الصحابة والتابعين مع كثرة دلائل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه ونسخه ونسيته عائشة رضي الله عنها ١٢ لم **٦** قوله وسطماى مزار وسطما بسكون السين ويفتح وهذا لا ينافي في كون الصدر
وسطا كما هو مذهب ابي حنيفة من انه يقوم الامام بمزار الصدر رجلا كان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه يده ورأسه تحته بطنه وقنذاه وعند الشافعي يقف
عند راس الرجل وعجز المرأة ١٣ **٦** قوله تقم بضم القاف وتشديد الميم الخ اى تكفنه وتطهره من القمامة ١٢ مرقة **٧** قوله لا تسبوا الاموات اى باللعن والشتم وان كانوا فجارا
او كفارا الا اذا كان موتهم بالكفر قطعيا كفرعون وابي جهل وابي لهب ١٢ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قد رواه البخاري وعنه ١٥٤٢ جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجتمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول إيهما أكثر أخذ للقرآن فإذا اشير له الى أحدهما أقدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاري وعنه ١٥٤٥ جابر بن سمرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفريش معور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم **الفصل الثاني**
 عن ١٥٤٦ المغيرة بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لراكب يسير خلف الجنازة والمأشئ يمشي خلفها وإمامها وعزيمتها وعن يسارها قريباً منها والسقط يصلي عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداؤد وفي رواية أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه قال الراكب خلف الجنازة والمأشئ حيث شاء منها والطفل يصلي عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعنه ١٥٤٧ الزهري عن سالم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر وعمر يمشون أمام الجنازة رواه أحمد وابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي وأهل الحديث كأنهم يرونه مرسلًا وعنه ١٥٤٨ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وقال الترمذي وابو ماجه الراوي رجل مجهول وعنه ١٥٤٩ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة أن النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وعنه ١٥٥٠ ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة قرأ ناساً كيباً فقال لا تستحيون أن فلائكة الله على أقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجه وروى ابوداؤد نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفًا
 وعنه ١٥٥١ ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفتح الكتاب رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وعنه ١٥٥٢ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه ١٥٥٣ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلي على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهديننا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من أحييته ميتاً فأحيه على الإسلام ومن توفيته ميتاً فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتتنا بعباده رواه أحمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجه ورواه النسائي عن أبي إبراهيم الأشعري عن أبيه وانتهت روايته عند قوله وأنثانا وفي رواية أبي داود فأحيه على الإيمان وتوفه على الإسلام وفي آخره ولا تفضلنا بعده وعنه ١٥٥٤ وثلاثة بن
 الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعتة يقول اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابوداؤد وابن ماجه وعنه ١٥٥٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم رواه ابوداؤد والترمذي وعنه ١٥٥٦ نافع بن أبي غالب قال صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاء وبجنازة امرأة من

١ قوله في ثوب واحد قال السيد جمال الدين أي في قبر واحد لا يجوز تجريد بهما بحيث تتلاقى بشرتهما بل ينبغي أن يكون كل واحد شارباً لمطخة بالدم أو غير مطخة بالدم لكن يفضح اسدهما بجانب الآخر في قبر واحد انتهى وقال الشيخ المحدث الدهلوي نقلاً عن الخطابي يجوز عند الضرورة جمعها في ثوب واحد كما في قبر واحد انتهى وزاد مولانا على القاري ولا يلزم منه تلاقى بشرتهما إذ يمكن جيلولتهما بنحو الأذخرح احتمال أن الثوب كان طويلاً فادرجا فيه ولم يفصل بينهما كونهما في قبر واحد والله اعلم بالصواب
٢ قوله ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ترك الغسل على الشهيد متفق عليه وأما ترك الصلوة فمختلف فيه وعندنا يصل والكلام فيه طويل وقد استوفينا في شرح سفر السعادة ١٢ المعات
٣ قوله بفرس معور وفي القاموس اعروى فرس كبير عربيان فهو معتد وقال النووي معورى بهن الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعروى إذا كبره عرياً فهو معورى قالوا لم يات افعل متعباً الا قولهم اعرويت واجلويت ١٢
٤ قوله والسقط يصلي عليه السقط مثلثة الولد بغير تمام فعندنا وعند الشافعي هذا مخصوص بان يستهل وهو ان يكون منه ما يدل على الحيوة من حركة عضو أو رفع صوت والمعتبر في ذلك خروج الكثره جيا حتى لو خرج الكثره وهو يتحرك صلى عليه وفي الاقل لا وروى النسائي عن جابر اذا استهل الصبي صلى عليه وورث ورواه الحاكم عن أبي الزبير وقال صحيح والحديث المذكور في الكتاب صحيح الترمذي لكن النص مقدم على الإطلاق عند تعارض كذا قال الشيخ ابن الهمام ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في المعجمات ١٢
٥ قوله يمشون امام الجنازة قال الطبيب بهذا الحديث استدلل الشافعي وأحمد وقال ابو حنيفة بالحديث الآتي وعلته المشي خلف الجنازة انتباه الناس واعتبارهم بالنظر اليها وقد اصابهم شقاء الميت الى الله تعالى والشفيع يمشي قدام المشفوع لقلبت ويراد في الاول يكون مستعداً للمساعدة والمعاونة في حل الجنازة عند الحاجة وإيادها اليهم كالنوديين وإشارة الى انهم السابقين وانهم من السابقين ١٢
٦ قوله ليس معها من تقدمها لا يشب له الاجر الا في الجنازة لا في غيرها فلو كان الاجر الاكل فيؤيد المذهب المنصوص ان المشي وراءها افضل وما في الحديث السابق من المشي امام الجنازة واقعة بمال فاحتمل انهم فعلوه لافضلته اوليان الجواز اولعاض اقتضى في خصوص تلك الاوقات والله المستعان ١٢
٧ قوله قرأ على الجنازة بفتح الكتاب قال ابن الملك وفيه قال الشافعي قلنت مع عدم تعيين دلالة على ان القراءة كانت على الميت او في الصلوة عليه او بعد أي تكبيرة من تكبيراتها الحديث لا يصلح الاستدلال به ١٢ مرة
٨ قوله وجعل جوارك بكسر الجيم قيل عطف تفسير وقيل الجبل العدا في كنف حفظك وعدم طاعتك وقيل أي في سبيل قربك وهو الايمان والاطمئنان المعنى انه متعلق و متمسك بالقرآن كما قال تعالى واعلموا بجمل الشريعة وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمراد بالجوار الامان والاضافة ببيانية يعني الجبل الذي يورث الاعتصام بالامن والامان والاسلام والايمان والعرفه والاتقان وغير ذلك من مراتب الاحسان ومنال الجنان ١٢ مرات

قريش فقالوا يا أبا حمزة صل عليها فقام جبال وسط السرى فقال له العلماء بن زياد هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية إلى داود نحوه مع زيادة وفيه فقام عند عجيذة المرأة **الفصل الثالث** ^{عن} عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قرعدين بالقادسية فمر عليها بجنازة فقاما فقبل لهما أنها من أهل لارض اى من أهل الذمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقبل لها انها جنازة يهودى فقال أليست نفسا متفق عليه ^{وعن} عباد بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له ^{عن} جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب ويشريه رافع الراوى ليس بالقوى ^{وعن} علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس رواه احمد ^{وعن} محمد بن سيرين قال ان جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودى قال نعم ثم جلس رواه النسائي ^{وعن} جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن بن علي كان جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انها من جنازة يهودى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا وكبره ان تعلقوا رأسه جنازة يهودى فقام رواه النسائي ^{وعن} أبي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرت بك جنازة يهودى او نصراني او مسلم فقوموا اليها فليست لها تقويمون انما تقومون لمن معها من الملائكة رواه احمد ^{وعن} انس ان جنازة مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقبل انها جنازة يهودى فقال انما قمت للملائكة رواه النسائي ^{وعن} مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك اذا استقبل أهل الجنازة جازأه ثلاثة صفوف لهذا الحديث رواه ابو داود وفي رواية الترمذي قال كان مالك بن هبيرة اذا صلى على جنازة فقال الناس عليها جازأه ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف اوجب وروى ابن ماجة نحوه ^{وعن} أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة على الجنازة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرّها وعلانيتها جئنا شفعا فاعفله رواه ابو داود ^{وعن} سعيد بن المسيّب قال صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعتة يقول اللهم اعذه من عذاب القبر رواه مالك ^{وعن} البخاري تعليقا قال يقرأ الحسن على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا ^{وعن} جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل رواه الترمذي وابن ماجة الا انه لم يذكر ولا يورث ^{وعن} أبي مسعود الانصاري قال فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم الامام فوق شئ والناس خلفه يعني اسفل منه رواه الدارقطني في المجتبى في كتاب الجنائز باب دفن الميت **الفصل**

١ قوله بالقادسية اسم موضع على خمسة عشر ميلا من الكوفة قوله من أهل الارض لسفاهتهم وذا التمس لان الارض ههنا بمعنى ما سفل كما في القاموس اولان المسلمين اقروهم بعد الفتح على الارض والمخرج وهذا المعنى انظر المصنفات **٢** قوله انها اى الجنازة لمن أهل الارض قال الطيبي الارض ههنا كناية عن الرذالة والسفاهة قال تعالى ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض اى مال الى السفاهة ولذا قال احد الرواة تفسير اى من أهل الذمة وقيل اى من لا تصعد روحه الى السماء وترد الى الارض **٣** قوله فقال اليس قال الطيبي اراد ان هذا الموت فزع كما في حديث جابر اى او التعظيم فالى النفس او للملائكة الذين يحبونها وقد ثبت نسخ القيام برواية على كرم الشجر وجهه ولعل العذر عدم علمها بالنسخ او بعد العلم علما بالجواز **٤** قوله في الحمد بفتح اللام وتضمن وسكون الماد الشق في جانب القبلة من القبر **٥** قوله قال نعم اى قال ابن عباس في باب الحسن نعم اى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اوائل الامر ثم جلس بعده اى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كمال الامر من كمن جلوسه كان مشاخر فيكون ناسخا لما قبله ونه هو الظاهر بل المتعين لان يكون مراد الكذا في المصنفات **٦** قوله فقام اى عن الطريق لهذا فخذ انكاره رضى الله عنه على قيام الناس للجنازة عكس ما سبق منه من الانكار على ابن عباس على عدم القيام ولعل هذا مشاخر فيكون بعد تحفص المسئلة وتقرها بعنده ان قيامه عليه الصلوة والسلام انما كان لهذه العلة لانه اختلفت علل القيام فعملت تارة للفرع واخرى كرامة للملائكة واخرى كرامة لله ورفعة لجنازة اليهودى على راسه عليه الصلوة والسلام والاخرى لم تعتبر شيئا من ذلك لاختلاف المقامات وليكن جمع العلل بعلول واحد اذا العمل بالنيات او كان انكاره على ابن عباس لانه كان على الطريق وانكاره على الناس لانه لم يكونوا على الطريق والله اعلم **٧** قوله اذا استقبل أهل الجنازة اى عدم قليلاتقل الشئ واستقله وتقاله اذ قليل ذكره الشيخ المحدث الدهلوى **٨** قوله جزأه اى قال الشيخ في شرحه للمشكوة بالسند يدوهمزة من التجزئة انتهى اى فرقه وجعل القوم الذين يمكن ان يكون صفا واحد اثنى عشر صفوف وفي جملة صفوفه اشارة الى كرامة الانفراد وذكر انكر ما في ان افضل الصفوف في صلوة الجنازة آخرها وفي غير اولها اظهار التواضع وليكون شفاعته ادعى الى القبول ولا يدعى للميت بعد صلوة الجنازة لانه يشبه الزيادة في صلوة الجنازة **٩** قوله من عذاب القبر الخ قال بعضهم ليس المراد بعذاب القبر هنا العقوبة ولا السؤال بل مجرد الالم بالغم والحسرة والوحشة والضغط وذلك ليعم الاطفال وغيرهم كذا ذكره السخوطى في حاشية المؤطا **١٠** قوله تعليقا التعليق ان تحذف من اول الاسناد كلا او بعضا وقالوا تعليقات البخاري في حكم المسانيد ذكره الشيخ المحدث الدهلوى رحمه الله تعالى في المصنفات

الاول عن عامر بن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن ابي وقاص قال في مرضه الذي هلك فيه الحمد والى لحدوا وانصبوا على النبي نصابا كما صنعه برسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابن عباس قال جعل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء رواه مسلم **وعن** سفين التمار انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستمرا رواه البخاري **وعن** ابي الهيثم الاسدي قال قال لي علي الا بعثك علي ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحصص القبر وان يبني عليه وان يقعد عليه رواه مسلم **وعن** ابي مرقد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلد خيره من ان يجلس على قبر رواه مسلم

الفصل الثاني عن عروة بن الزبير قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا له ما جاء اولاهما عمل عمله فجااب الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه في شرح السنة **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة ورواه احمد عن جرير بن عبد الله **وعن** هشام بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احفر واودسغوا واعفوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقد موأكثرهم قرأنا رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وروى ابن ماجة الى قوله واحسنوا **وعن** جابر قال لما كان يوم احد جاءت عتيق بآبي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مصاحبهم رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي والدارمي ولفظة للترمذي **وعن** ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل راسه رواه الشافعي **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبر اليلاء فأسرج له بسراج فأخذ من قبل القبلة وقال رحمتك الله ان كنت لا فاهات لاء للقران رواه الترمذي وقال في شرح السنة اسناده ضعيف **وعن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية وعلى سنة رسول الله رواه احمد والترمذي وابن ماجة وروى ابوداؤد الثانية **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه مرسلان النبي صلى الله عليه وسلم حتى على الميت ثلاث خثيات بيديه جميعا وانه رث على قبر ابنه ابراهيم ووضع عليه حصباء رواه في شرح السنة وروى الشافعي من قوله رث **وعن** جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحصص القبور وان يكتب عليها وان توطأ رواه الترمذي **وعنه** قال رث قبر النبي صلى الله عليه وسلم

١ قوله الحمد والى لحدوا مفعول مطلق من باب او من غيره او مفعول به على تجريد في الفعل اي اجعلوا لحد في النسيان الحمد الشق الذي يعمل في جانب القبر لوضع الميت لانه قد اميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت والحدت واصل الحد الميل قال النووي الحد هو بوصل العزة وفتح الماء ويجوز بقطع العزة وكسر الماء وفيه استحياب الحمد ونصب اللبن فانه فعل ذلك برسول الله صلى الله عليه وسلم باتفاق الصحابة وقد نقلوا ان عدد لبناته تسع آه وفي هذا الحديث نوع من الامجاز او صنف من الكرامة للصحاب فانه امرهم بالحمد ثم اختلف الاصحاب وانفق رأيهم على ان اي الحفارين من صاحب الحمد والشق سبق فاعمل له واشار الله تعالى له الحمد كما سياتي وقد قال عليه الصلوة والسلام الحمد لنا ١٢ مرقة **٢** قوله قطيفة حمراء الخ قال النووي وهذه القطيفة القنبا شقران مولى من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كرهت ان يلبس احد بعده عليه الصلوة والسلام وقال الشيخ العراقي في الفيتة في السيرة شعرو فرشت في قبره قطيفة + وقيل اخرجت وهذا ثبت ١٢ مرقة **٣** قوله مستمرا اي على هيئة السام وروى هذا الحديث ابن ابي شيبة في مصنفه فلفظه عن سفين يعني التمار دخلت البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر ابي بكر وعمر مسنمة والسنة في القبر التسعين وقيل في ذلك اخبار واثر وقيل السنة ان يرفع القبر شهرا وقد روى ابن حبان ان قبره صلى الله عليه وسلم كذلك ذكره الشيخ الحديث الديلمي في المعاني ١٢ **٤** قوله الاسوية الخ قال ابن المام هذا الحديث محمول على ما كانوا يفعلونه من تعمية القبور بالبناء العالي وليس ملونا ذلك بتسليم القبر بل بقدر ما يبرء من الارض ويحمي عنها والحمد سبحانه اعلم ١٢ مر **٥** قوله الحمد لنا والشق لغيرنا ان كان المراد بغيرنا الميع في لنا المسلمون وبغيرنا اليهود والنصارى مثلا فلا شك انه يدل على افضلية الحمد على كراهة غيره وان كان المراد بغيرنا الامم السابقة فغيره اشعار بالافضلية وعلى كل تقدير ليس الحمد واجبا والشق منبها عنه والا لما كان يفعل البوعبيدة وهو لا يكون الا بامر من الرسول صلعم او تقرير منه ولم يتفقوا على ان ايها جاد اولاهما عمل ١٢ **٦** قوله واعفوا الخ عن محمد بن غنم ان يكون مقدار الحق الى صدر رجل وسط وكل ما زاد فافعل ١٢ مر **٧** قوله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي خير والسل والاسلال انتزع الشئ واخرج من رفق كسل السيف وذلك بان يوضع الجنائز في مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسه وادخل القبر وبه اغذ الشافعي وعندنا السنة ان يوضع الجنائز الى القبلة من القبر ويحمل منه الميت ويوضع في القبر وبه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الميت في القبر كما ياتي في الحديث الا ان جانب القبلة معظم فيستحب الادخال منه والاخبار جاءت مضطربة متعارضة فتساقطوا ولم يكن في حجة النبي صلى الله عليه وسلم سعة في ذلك الجانب لان قبره ملصق بالجدار والله اعلم ١٢ المعاني **٨** قوله حتى على الميت ثلاث خثيات خثيات التراب قبضته قال في القاموس الخثي كالمري ما رفعت به يدك ١٢ **٩** قوله ان يحصص القبور لما فيه من الزينة والتكلف وجوز الحسن البصري التطيين وقال الشافعي يستحب ان يطين القبر وقال في النونية تطيين القبور لا باس به فلما قال قال الكرخي كذا في مطالب المؤمنين كذا ذكره في المعاني **١٠** قوله وان توطأ اي بالارجل لما فيه من الاستغفار قال في الازهار النهي عن التحميم والكتابة والوطأ للكرامة والوطأ لاجرة كزيارة ودفن ميت لا يكره نقله السيد وفي وطء للزيارة محل بحث كذا قال مولانا القاري وفي شرعة الاسلام ويستحب ان يمشي في القبور حافيا ١٢ مر **١١** قوله رث قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لمصلحة رآها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلامة في رث قبر غيره صلى الله عليه وسلم التفاؤل بالاستئصال الرحمة وغسل الخطايا وتطهير الذنوب وعلى ايضا بان يسك تراب القبر عن الانتشار ويمنع عن الدروس ١٢ المعاني

وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى إلى رجله رواه البيهقي في دلائل النبوة وعن ^{١٦١٤} المطلب بن أبي وداعة قال لَمَامَاتُ عَثْمَانَ بن مظعون أخرجه بجنائزته فدفن امرأته صلى الله عليه وسلم رجلاً أن يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسب عن ذراعيه قال المطلب قال الذي يخبرني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حُسِرَ عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها قبري وأدفن إليه من مات من أهلي رواه ابوداود ^{١٦١٨} وعن القسم بن محمد قال خلت على عائشة فقلت يا أمّاه أكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلثة قبور مشرفة ولا رطوبة مبطوحة ببطي اللعنة ^{١٦١٩} الجراء رواه ابوداود وعن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فأنهيناه إلى القبر ولما يلبس بعد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه وزاد في أخره كان على رؤسنا الطير وعن ^{١٦٢٠} عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حياً رواه مالك وابوداود وابن ماجه ^{١٦٢١} الفصل الثالث عن أنس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها فنزل في قبرها رواه البخاري وعن ^{١٦٢٢} عمرو بن العاص قال لابنك وهو في سياق الموت اذا نامت فلا تصعبي نائمة ولا نار فاذا دفنتموني فثبوا على التراب شتاً ثم اقيموا حول قبري قد رأيتم جزيروا ويقسم لحمها حتى استأنس بكم واعلموا اراجع به رسول ربي رواه مسلم ^{١٦٢٣} عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات أحدكم فلا تحبسوه و اسرعوا به إلى قبره وليقرأ عند رأسه فاتحة البقرة وعند رجله بخاتمة البقرة رواه البيهقي في شعب الإيمان وقال والصحيح انه موقوف عليه وعن ^{١٦٢٤} ابن أبي ثعلبة قال لما توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بالجيش وهو موضع فحمل إلى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت : وكنا كند ما نأجذبية حقيقة من الذي هرحق قتل لن يتصدعا فلما تفرقنا كافي والكا بطول اجتماع لم نبيت ليلة معا ثم قالت والله لو حضرناك ما دفنناك الا حيث مئت ولو شهدناك ما زرتك رواه الترمذي ^{١٦٢٥} عن أبي رافع قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعة ورش على قبره ماء رواه ابن ماجه ^{١٦٢٦} عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم أتى القبر فحشي عليه من قبل رأسه ثلثا رواه ابن ماجه ^{١٦٢٧} عن عمرو بن حزم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على قبر فقال لا تؤذي صاحب هذا القبر ولا تؤذيه رواه احمد باب البكاء على الميت ^{١٦٢٨} الفصل الاول عن أنس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي شبيب القين وكان ظنراً لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشتمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

^١ له قوله لَمَامَاتُ عَثْمَانَ بن مظعون وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من دفن بالبيقع منهم وما شرب الخمر في البادية وقال لا اشرب ما يشك من يهودي وكان من اكابر اهل الصفة ذكره الشيخ المحدث في اللغات ^٢ قوله علم بها قبري رواه البخاري في الاذهار يستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها لقوله عليه السلام اعلم بها قبري ويستحب ان يجمع الاقارب في موضع لقوله عليه الصلاة والسلام وادفن علي من مات من اهلي ^٣ قوله اني سمعته اخبرني عن الامام عظيمه لاول قبره فانه كان قرشياً ولما صار ^٤ قوله كسر عظم الميت ككسره حياً في الرواية قال الطبري اشارة الى انه لا يمان الميت كما لا يمان الحي وقال ابن الملك والى ان الميت يتألم قال ابن جرير ومن لا يمان ان يستلذ بما يستلذ به الحي انتهى وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود اذى المؤمن في موته كذا في حياته ذكره في المقات ^٥ قوله لم يقارف الليلة في القاموس اقرض الذنب اتاه به فعله واقرض المرأة جامعاً فقد جاد بالمعنيين فقيل المراد بهن المعنى الاول اى لم يذنب ذنباً وقيل الثانية اى لم يجمع امرأة والارحج هو المعنى الثاني وسره ما قيل ان عثمان كان جامعاً لبعض جواريه الليلة فعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم في منع من النزول في القبر حيث لم ينجبه والعذر لعثمان انه طال مرضها ولم يكن يظن انها تموت ليستذكرها قال الكرماني في شرحه الشيخ لا يشكك في الحديث على ان الحارم والزواج اول من صلى الايمان قال النودى لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم وعثمان كان لما عند منعهما بمنزول القبر نعم بوجه من انه لو كان ثم واحد من بعيد العهد من الاقارب فهو اول انتهى ما ذكره الشيخ الملبى ^٦ قوله فاتحة البقرة اى الى المفلون وقوله عند رجله بخاتمة البقرة اى من آمن الرسول الى آخره قال الطبري لعل تخصيص فاتحتها لاشتمالها على مدح كتاب الله وان هدى للتقوى الموصوفين بالكمال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وخاتمتها لاحتوائها على الايمان بالله وطلعت وكثيره ورسوله واهل بيته والاستسكانه وطلب الغفران والرحمة والتولى الى كف الله تعالى وحماية ^٧ قوله وكنا كند ما نأجذبية حقيقة من الذي هرحق قتل لن يتصدعا فلما تفرقنا كافي والكا بطول اجتماع لم نبيت ليلة معا ثم قالت والله لو حضرناك ما دفنناك الا حيث مئت ولو شهدناك ما زرتك رواه الترمذي ^٨ قوله اني سمعته اخبرني عن الامام عظيمه لاول قبره فانه كان قرشياً ولما صار ^٩ قوله علم بها قبري رواه البخاري في الاذهار يستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها لقوله عليه السلام اعلم بها قبري ويستحب ان يجمع الاقارب في موضع لقوله عليه الصلاة والسلام وادفن علي من مات من اهلي ^{١٠} قوله اني سمعته اخبرني عن الامام عظيمه لاول قبره فانه كان قرشياً ولما صار

عليه وسلم تذر فان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها يا خزي فقال ان العين
تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانافراقك يا ابراهيم الحزن ونون متفق عليه ^{عن} ١٦٢٩ أسامة بن زيد قال ارسلت
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي قبض فأتينا فأسبل يقرئ السلام ويقول ان الله ما اخذ وله ما عطي وكل عند باجل
مسيه فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه لياتيها فقام ومعه سعد بن عباد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وزيد
ابن ثابت ورجال قرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتحقق ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فاني ارحم الله من عبادة الرجماء متفق عليه ^{عن} ١٦٣٠ عبد الله بن عمر قال شتكت سعد بن
عبادة شكوى له فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعود مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود فلما
دخل عليه وجدته في غاشية فقال قد قضى قالوا يا رسول الله فبكي النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم بكوا فقال لا تسمعون ان الله لا يعذب بد مع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا وأشار الى لسانه او يرحم وان
الميت ليعذب بكاء اهله عليه متفق عليه ^{عن} ١٦٣١ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية متفق عليه ^{عن} ١٦٣٢ ابى بردة قال اُغيب على ابى موسى فاقبلت امرأته
ام عبد الله تصيح بزيته ثم افاق فقال الم تعلمي وكان محمد ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتا برى ممن حلق وصلق و
خرق متفق عليه ولقطة لسلم ^{عن} ١٦٣٣ ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية
لا يتركونها الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذ الم تئب قبل موتها تقام
يوم القيمة وعليها سريال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم ^{عن} ١٦٣٤ انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا امرأة تبكي عند
قبر فقال اتقى الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفي فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فأتت
باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصديق عند الصدمة الاولى متفق عليه ^{عن} ١٦٣٥
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت مسلم ثلاثة من الولد فيلج النار الا فجلة القسم متفق عليه ^{وعنه} ١٦٣٦
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا يموتن لاحد كن ثلاثة من الولد فتحتسبه الادخلت الجنة فقالت
امرأة منهن او اثنان يا رسول الله قال واثنان رواه مسلم وفي رواية لهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث ^{وعنه} ١٦٣٧ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيته من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري
الفصل الثاني ^{عن} ١٦٣٨ ابى سعيد الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والبسمة عتر رواه ابو داود ^{وعنه} ١٦٣٩
سعد بن ابى وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكره ان اصابته مصيبة حمد

١ قوله وانت عطف على مقدر ان الناس يكون وانت يا رسول الله تبكي اوتت

تبكي كما تبكي كان الناس استغرب منه ذلك لدلالة على العجز عن مقاومة المصيبة والصبر عليها واجاب بان الحالة التي تشاهد بارقة رحمة على المقبوض لا لما توهمت من قلة الصبر ١٢ مرقات
٢ قوله لمزنون اي طبعوا وشرا وفيه اشارة الى ان من لم يحزن فمن قسوة قلبه ومن لم يدمع فمن قلة رحمة فهذا الحال اكمل عند ارباب الكمال من حال من مات له ولد من المشايخ
فصيح بك فان العدل ان يعطى كل ذي حق حقه ١٢ مرقات **٣** قوله لئلا اخذوا ما اعطى ما في الموضوعين مصدرية او موصولة والعائد مخذوف فعلى الاول التقدير لئلا اخذوا واعطوا وعلى
الثاني التقدير لئلا اخذوا ما اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك وفي تقديم الجار اشارة الى الاختصاص بالملك الجار ١٢ مرقات **٤** قوله فلتصبر اي هي قوله ولتحتسب اي تطلب
الاجرة وفيه اشارة الى ان الصبر يورث الثواب الجزع يفوته عن المصائب وقال وهذا الحديث اصل في التعزية ولذا قال الجزري في الحسن فاذا عزى احد يسلم ويقول انا لئلا اخذوا ما اعطى
صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل يميزه في ابن السيم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو ما بعدنا عظم الله لك الاجر والحمد
ورزقنا واياك الشكر فان انفسنا واموالنا وابنا واولادنا من مواهب الله عز وجل البهينة وعواريه المستودعة متع بها الى اجل ممدود وليقبضها لوقت معلوم ثم افترض علينا الشكر اذا اعطى
والصبر اذا ابتلى فكان ابنك من مواهب الله البهينة وعواريه المستودعة متمكك في غبطة وسرور وقبضه منك باجر كثير الصلوة والرحمة والهدى ان احسنت فاصبر ولا يحيط جزعك اجر
فتقدم واعلم ان الجزع لا يرد شيئا ولا يرفع حزنا وما هو نازل فكان والسلام رواه الى كم وابن مردويه عن معاذ بن جبل ١٢ مرقات **٥** قوله وكان يحزننا هو مال والعالم قال ومفعول
الم تعلمي مفعول القول يعني الم تعلمي انه صلى الله عليه وسلم قال اتا برى فمن نازعا فيه ١٢ طيبي **٦** قوله الاستسقاء بالنجوم اي توقع الامطار من وقوع النجوم في الانوار ذكره المحقق السيد
جمال الدين رحمه الله تعالى ١٢ **٧** قوله ودرع من جرب الدرع قميص النساء والسراويل ايضا قميص لكن لا يختص بهن يعني يسلط على اعنانه الحرب والملكة فيطلى مواقعها بالقطران ليدوي
به فيكون الدوار اودى من الداء لاشتماله على لدغ القطران وحرقة وسرع النار في الجلود ودفن الروح والقطران ما يتجلب من شجر يسمى الابهل فيطبخ فتتبا به الابدان الجرب فتمرق الجرب لمحروحة
والجلد وقد تبلغ حرارته الجوف ذكره الطيبي ١٢ مرقات **٨** قوله تحمله القسم الملو به وان منك الاولاد ما كان على ربك حتما مقضيا ١٢ سيد رحمه الله تعالى **٩** قوله عجب اي امر غريب و
شان عجيب قوله لمؤمن اي الكامل وقيل معناه طوبى ١٢ مرقات **١٠** قوله حمد الله اي الثني عليه باوصاف الجمال على وجه الكمال وشكر على نعمه الجزير ورفع الشرو وفيه اشارة الى ان الايمان نصف
صبر ونصف شكر قال تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وفي تقديم الشكر في الحديث اشارة الى كثرة النعم وسبقها وفي تقديم الصبر في الآية ايماء الى قوة احتياج العبد الى الصبر فانه على
الانواع ثلاث صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر في المعصية وفي اسناد الفعل الى الخير والشر نكتة خفية ودرر الى ان الامر به الله يصيب به من يشاء من عباده فالسليم اسلم والله اعلم ١٢ مرقات

الله وصبر فالمؤمن يوجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها إلى في امراته رواه البيهقي في شعب الإيمان وعنه^{١٦٢} انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بياض بآب يصعد منه عمله وبياض ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والأرض رواه الترمذي وعنه^{١٦٣} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقلت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موقفة فقلت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فان فرط امتي لن يصابوا بشئ رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه^{١٦٤} ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملأكتي قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواد فيقولون نعم فيقول ماذا قل عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنو العبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه احمد والترمذي وعنه^{١٦٥} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي مصابيا فله مثل اجره رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علي بن عاصم الراوى وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا وعنه^{١٦٦} ابي بزررة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزي تكلى كسبي جردا في الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه^{١٦٧} عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعنا فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن^{١٦٨} المغيرة بن شعبه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيم عليه فانه يعذب به انيم عليه يوم القيامة متفق عليه وعنه^{١٦٩} عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه يقول يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انها مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يئبكي عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب في قبرها متفق عليه وعنه^{١٧٠} عبد الله بن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فاني لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمر بن عثمان وهو واجهه الا ترفع عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدثت فقال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو يركب تحت ظل شجرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاق خبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكي يقول والخاله واصحابه فقال عمر يا صهيب اتبكي على وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر زواجره وزر اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اخحك وابكي قال ابن

١ قوله فرطان قال القاري رحمه الله في المرقاة يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فرط وفرط الفرط هنا الولد الذي مات قبله فانه يتقدم ويهيى لوالديه منزلا في الجنة لما تقدم فرط القافلة الى المنازل فيعدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعى وغيرهما **٢** قوله بيشئ اي بيشئ مصيبتى لم فان مصيبتى اشد عليهم من سائر المصائب **٣** قوله اصنعوا لال جعفر طعنا اي الخش دليل على انه يستحب للجران والاقارب تسمية الطعام لاجل الميت واختلفوا في اكل غير اهل المصيبة ذلك الطعام وقال ابو القاسم لباس لمن كان مشغولا بهما الميت كذا في وصايا جامع الفقه **٤** مرقاة قوله فقد اتاهم ما يشغلهم والمعنى جاءهم ما يمنعهم من الحزن عز تسمية الطعام لانفسهم فيحصل لهم العز وهم لا يشعرون قال الطبري دل على انه يستحب للاقارب والجران تسمية طعام لاجل الميت انتهى والمراد طعام يشبعهم يومهم وليستهم فان الغالب ان الحزن الشاغل من تناول الطعام لا يستر اكثر من يوم وقيل يحمل لهم طعام الى ثلثة ايام مدة التعزية ثم اذا صنع لهم ما ذكر سبق ان يسلم عليهم في الاكل لئلا يضعفوا ببركة استياد او لفرط جزع واصطناعهم من بعيد او قربة للناجيات شديدة التحريم لانه اعانة على المعصية واصطناع اهل البيت لاجل اجتماع الناس عليه بدعة مكروهة بل صح عن جرير رضي الله عنه كانه من النجاسة وهو ظاهر في التحريم قال الغزالي وكبره الماكل منه قلت هذا اذا لم يكن من مال اليتيم او الغائب والا فمحرر بلا غلاف **٥** مرقاة قوله لعذب في قبرها اي كلفها او بالبقاء عليها وفي معناها كل كافر وفاجر يعذب اختلافوا في تعذيب الميت ببقاء اهل عليه فقيل اذا وصى الميت بذلك فيعذب ببسبه بقدر وصية بذلك وقيل هذا القول في حق ميت فاحس كان يهوديا كما قالت عائشة وقيل انهم كانوا يذكرون في بكائهم ونوحهم من اخباره ومن جملتها ما يكون مذموما شرعا فالمعنى انه يعذب بما يقع في البكاء من الالفاظ قال وعندي والله اعلم ان يكون المراد بالعذاب هو الالام الذي يحصل للميت اذا سمعهم يكون او بلغ ذلك فانه يحصل له تالام بذلك وقيل ارادوا بالميت المشرف على الموت فانه يشتم عليه الحال بكاءهم ومرارتهم وجرعهم عنده وقيل هذا في بعض الاموات كان يعذب في زمان بكائهم عليه وهذا الوجه وما قبله ضعيف لما في رواية يعذب في قبره بما يخ عليه وفي اخرى الميت يعذب ببقاء الحي اذا قالت الناحية واعفناه وانا مره قيل له انت عصفه انت ناهيه ثم اعلم انهم اجمعوا ان المراد بالبقاء البكاء البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد الدعاء والله اعلم **٦** مرقاة **٧** قوله امير المؤمنين كان توطئة للمصاحبة والمفوضية الى امه **٨** مرقاة **٩** قوله والله اخحك تقرير لما ذهب اليه عمر وابنه اي الضحك والبكاء والسرور والحزن يظهر الله تعالى في عباده ولا اثر لهم فيها فان قلت كيف يعذب الكافر بلوز غيره قلت لانه بالمعصية راض من غيره فالاية في حق المؤمن والمدينة في حق الكافر واعتذر بان الفارق كان الغالب عليه الخوف فقال ذلك لسوطة نفسه والصديقه كانت في مقام الرجا وحسن الظن بالله في حق المؤمنين فقالت ذلك ولكل وجه هو مولى **١٠** سيد

١٥ قوله ارغم الله انفك في النهاية ارغم الله انفاى الصق بالرفام وهو التراب نذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والافتقار على كره ١٢ مرقات
٢٥ قوله من العناء بفتح العين المهلة اى تعب الخاطر من سماع ارتكابهم الكبائر والصغائر وعدم انزعاجهم بالزواجر ١٢ مرقة ٣٥ قوله مرتين قال السيد جمال الدين
متمثل ان يراد بالمرّة الاولى دخوله في الاسلام وبالثانية يوم خروجه من الدنيا مسلما وان يراد به الشكر على اى اخرج الله اخرا بعد اخرا كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين انتهى قال الطيبي يحتمل ان يراد بالمرّة
لاولى يوم هاجر من مكة الى الحبشة وبالمرّة الثانية يوم هاجر الى المدينة فانه من ذوى الهجرتين اقول ويحتمل ان يكون مرتين متعلق فقال اى اعاد هذا الكلام كمال الابهام مرتين والله اعلم ١٢ مرقة
٤٥ قوله كذلك اى كما قلت من الاوصاف او قالت الملائكة يذكرك اى انت كذلك اى كما قلت اختك ويلايم ظاهره قوله فلما مات لم تبك عليه اخته عمره مخافه ان لا يقال له
بعد الموت ايضا كما قيل في حالة الاعمار المعات ٥٥ قوله طهرانه اى يدفنه ويغفر له ويغفر له بالمرح طعنه به كذا في النهاية ١٢ ٥٦ قوله فان العين دامت
اى بالطلع وقد وافقه الشرع قوله بالنصب والرفع قوله مصاب اى اصابه المصيبة فلا بد ان ينقلب الى الحزن كما انه يتقلب عند حصول النعمة الى الفرح فهو السبب في بكاء العين وتحكمها
قوله والعبد اى زمان المصيبة قوله قريب اى منن فالعبد صعب عليهن ولذا قال عليه الصلوة والسلام الصبر اى الكمال عند الصدمة الاولى ثم الظاهر ان بكاء من كان بصوت لكن لا برفعه فنهان
عمر سعد الباب الذرية حتى لا يخرج الى النجاسة المذمومة لا سيما في الحفرة النبوية فامر عليه الصلوة والسلام بتركهن واظهر عند المن في افعاهن ويمكن ان يكون منع عمر لعنه من كذا في الحديث الآتى
ممنعه ظاهرا لا اشكال فيه وقال ابن جرير هو محمول على انه لم يصدر منهن الا مجرد البكاء فمنعهن منه عمر كانه للتمسك بقوله عليه الصلوة والسلام فاذا وجبت فلا تمكين باكية فامر صلى الله عليه وسلم بالاساك
عنهن وذكر له عذرهن الدال على ان ممل الكراهية حيث لا غلبة اما مع غلبة الحزن فلا كراهية انتهى وفيه ان مجرد البكاء غير مكروه اجماعا وقد صدر البكاء عنه عليه الصلوة والسلام عند موت ابنه ابراهيم
حيث قال العين تدمع والقلب يحزن فى الحديث الذى اوردته محمول على البكاء المذموم ولا اعتبار بالمفهوم من النظر الذى وقع فيه الاتفاق او غلبا والله اعلم ١٢ مرقة ٤٥
٥٥ قوله فمن الشيطان اى من اعوانه او برصائه فان قلت نسبة الدمع الى العين والقول من اللسان والضرب باليد عند المصيبات ان كان بطريق الكسب فالكل يصح من العبد
ان كان من طريق التقدير فمن الله فما وجه اختصاص البكاء بالله قلت الغالب في البكاء ان يكون محمودا فالادب ان يسند الى الله تعالى بختات القول باللسان والضرب باليد عند المصيبات
فان ذلك مذموم ينسب الى الشيطان ١٢ مرقة ٥٥ قوله ضربت امرأته القبة الظاهرة لاجتماع الاحباب للذكر والقراءة وحضور اصحاب الدعاء بالمغفرة والرحمة ولما حمل فعلها على الجش
المكروه كما فعله ابن حجر فغيره لائق بصنع اهل البيت ١٢ مرقة ٥٩ قوله دعاء يهوى الجنة جمع دعوى بالضم وويبة او دودة سوداء تكون في مستنقع الماء الدرعوى ايضا الدخال في
الامور اى انهم سباحون في الجنة ودخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما ان الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يمتجب منهم احد ١٢ مرقات

الرجال بعد شيك اى فازوا ولفروا به ونحن محرومات من اغتنامه واكتسابه قال الطيبي اى اخذوا نصيبا واقرضوا من مواضعك ١٢ مرقات **٢٤** قوله من نفسك بسكون الفاء اى من اجل انتفاع ذاك وبركات كلها لك ليوم ما ولو كانت الرواية بفتح الفاء لكان وجها وجيها وعلى المقصود تنبيهنا نبيها والمعنى اجعل لنا من سماع احاديثك الغنيمة واقاويك الاينة ١٢ مرقات **٢٥** قوله ليوم اى وقتا من الاوقات او ليوم من ايام الاسبوع او شهر او سنة لا اقل منه وقال الطيبي قوله ليوم اى نصيبا مطلقا للحمل على المال ومن نفسك حال من ليوم ما ومن ابتداء ايتى اى اجل لان من نفسك نصيبا ما فى بعض الايام ١٢ مرقات **٢٦** قوله فانا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ولعل ايتا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متغيرا فحين لم زمانا معينيا ومكانا مبينا فانا بن فلان فى مائة العلماء من ان العلم يوتى ولا يأتى او ينزل تعيين الزمان والمكان بن وايتا بن فيما منزه ايتا من العلم ١٢ مرقات **٢٧** قوله ثم قال واثنين آة ثلاث مرات للتوكيد والواو بمعنى او ولعل توقفه عليه الصلوة والسلام كان انتظارا للوحى او الالهام او نظر فى اوله الاحكام ١٢ مرقات **٢٨** قوله واثنان وبذلك يحتل الوحى فى هذا الآن بعد قول المرأة وتوجه صلى الله عليه الى جناب رحمة الله والدعاء منه واجابة الله علم ذكره الشيخ الدرر ١٢ **٢٩** قوله ينظر ك اى ليشفعك وليد فلما معك وفيه اشارة الى خرق العادة من تعبد الاجساد المكشبة حيث ان الولد موجود فى كل باب من ابواب الجنة ١٢ مر **٣٠** قوله ليرغم اى يجادل ويخاصم الخ قال الطيبي هذا تخييل على نحو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن فقال منه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترى من اصل من وصلك واقطع من قطعك فقالت على الحديث وفيه ان لا منزلة الى التخفيل مع امكان حل هذا الحديث على التحقيق بلا مانع وصادف من دليل عقلى او نقلى ولما حديث الرحم فمن احاديث الصفات والرحم معنى من المعانى فاما ان يترك على حاله ولا يتصرف فى منواله كما هو طريق السلف او لول على داب الخلف مع ان المحققين على ان المعانى لها حقائق ثمانية فى علم الله تعالى او يجعلها الله صور او اجساما ويجعلها ناطقة سائلة ومجيبة وامثال ذلك ١٢ مر **٣١** قوله اذا انقطع شمع احدكم الشمع احد سبيل النعل وهو الذى يدخل بين الاصبعين ويدهل طرفه فى الثقب الذى فى صدر النعل المشدودة فى الزمام والزام السير الذى يعلق فيه الشمع ذكره مولانا على القارى فى شرحه للمشكوة وكذا فى نهاية الجيزى رحمه الله تعالى ١٢ **٣٢** قوله امة الخ اى جماعة عظيمة او امة لبنى والمراد بهم صلحاء امة محمد صلعم ١٢ مر **٣٣** قوله ولا عقل الخ اى كسبان او كاطلان قبل ذلك يحلم على ما سبق منهم ١٢ مر **٣٤** قوله لزيارة القبور الخ اى يستحب فانه لورث رقة القلب ويذكر الموت والى الى غير ذلك من الفوائد العمة فى ذلك الدعاء للميت والاستغفار لهم وبذلك وردت السنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم يأتى اليقظ ويسلم على اهلها ويستغفر لهم واما الاستعداد باهل القبور فى غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم والانباء عليهم السلام فقد انكره كثير من الفقهاء واثبتته المشايخ الصوفية قدس الله اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم الله تعالى وذلك امر مقدر عند اهل الكشف والكمال منهم ولا شك فى ذلك عندهم حتى ان كثير منهم حصل لهم الفيوض من الارواح وتسمى هذه الطائفة اولىسية فى اصطلاحهم قال الامام الشافعى قبر موسى الكاظم ترياقي مجرب لاجابة الدعاء قال حجة الاسلام محمد الغزالي من يستند فى حياته يستند بعد مائة واداب الزيارة ان يقوم مستقبل القبر مستدبر القبلة حذاء الوجه وان يسلم ولا يمسه القبر ولا يقبله ولا يتخنى والزيارة يوم الجمعة افضل خصوصا فى اوله وجاء فى الرواية ان يعطى للميت فى يوم الجمعة ادراك اكثر مما يعطى فى سائر الايام ١٢ المعاني ج ٥ ص ٤٣٣

١ قوله فزوروا واختلف في النساء فقيل النساء اهل الجبال واما النساء فباقية
على النسي الا في زيارة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقيل نعم الرخصة الرجال والنساء ١٢ المعات **٢**
٣ قوله يفتح الغرقه هو موضع في ظاهر المدينة بقبور اهلها في النهاية هو المكان المتسع
والاسمي بقية الادوية شجر او اصلها والغرقه شجر والان بقيت الاضافة دون الشجرة ذكره مولانا على القادري رحمه الله تعالى في المرقاة ١٢ **٤** قوله فزوروا الامر للرخصة والاستجاب وعليه
المجوز بل ادعى بعضهم الاجماع بل على ابن عبد البر عن بعضهم وجوبها وقال في شرح السنة الاذن في زيارة القبور للرجال خاصة عند عامة اهل العلم واما النساء فقد روى ابو هريرة ان صلى الله
عليه وآله وسلم لعن زوارات القبور وراى بعض اهل العلم ان هذا قبل ان يرضى في زيارة القبور فلما رخص عمت الرخصة لمن فيه اقول بهذا المبحث موقوف على التاريخ والافظا ههنا الحديث
العموم لان الخطاب في نيتكم كما انه عام للرجال والنساء على وجه التغليب او اصاله الرجال فكذا الحكم في فزوروا مع ان ما قيل من ان الرخصة عامة لمن واللعن قبل الرخصة معنى على الاحتمال
ايضا وقيل يكره لمن الزيارة لقلة صبرهن وجز عن نال النوى واجموا على ان زيارتها سنة لم يزل تكره للنساء وجهان قطع الاكثرون بالكرهية ومنهم من قال لا يكره اذا امتنت الغنمة ١٢ مختصر
من المرقاة **٥** قوله هو زوجي والى اى انما هو زوجي والآخر اى او الضمير للشان اى انما الشان زوجي والى مدفونان فيه او الضمير للميت اى انما هو مدفن زوجي والى على تقدير مضاف ١٢
٦ قوله جاء عن عمر اوضح دليل على حيوة الميت وعلى انه ينبغي احترام الميت عند زيارته مما لم يكن لاسما الصالحون بان يكون في غاية الحياء والتادب بظاهره وباطنه فان للصالحين
مددا ظاهرا بالغا ولا بد لهم بحسب ادبهم ونهبتهم وقولهم كذا في شرح الشيخ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ثم كتاب الصلوة بفضل الله وكرمه وتوفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على خيره فلقه محمد وآله واصحابه اجمعين ١٢ المعات **٧** قوله كتاب الزكاة هى في اللغة التماء والزيادة والشهية والزكاة موجبة للتفاءل وطيبه وطهارة ونداء براج صابه وطهارة من الذنوب تطلق على المال
المودى وعلى ادائه على وجه المخصوص المعبر في الشرع والصحيح ان وجوب الزكاة بعد الهجرة في السنة الثانية من الهجرة وعليه الاكثرون وبهذا جزم ابن الاثير والاصل في شرعية الزكاة والصدقة
مراعات الفقهاء ومواسم المعات **٨** قوله اهل كتاب يريدون اليهود والنصارى قال الطيبي قيد قوما بابل الكتاب ومنهم اهل الذمة وغيرهم من المشركين تغنيلا لهم او تغليبا لهم على غيرهم ١٢ مرقات **٩** قوله فاقام الاموال فاعلمهم يدل على
ان الكفار غير مخاطبين بالفروع وهو المذهب عند ابى حنيفة وقد تقرر ذلك في علم الاصول ١٢ المعات **١٠** قوله فاعلمهم اى اقال الاشرقت تبعنا الزين العرب يستدل به على ان الكفار
غير مخاطبين بالفروع كما ذهب اليه بعض الاصوليين بل بالاصول فقط وذلك لتعليق الاعلام بالوجوب على الاطاعة للامان وقبول كلمتي الشهادة بقاء الجواز ذكره الطيبي وفيه ان لا اشعار لان
المرتب الاعلام بمعنى التكليف بالالتيان بملك الاعمال في الدنيا وبذلك لا يخاطب به الكفار لان العاقل بتكليفهم بها انما يقول انه بالنسبة للآخرة حتى يعاقب عليها بخصوصها كمدل عليه قوله
فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وقالوا لم نك من المصلين ذكره ابن حجر وهو كلام حسن ١٢ مرقاة **١١** قوله فزوروا على فقر اسم اى ان وجدوا وكره النقل وسقط بالاجماع وفيه اشارة الى
برادة ساحة وصحابة عليه السلام من الطبع لفتح قلوبهم للانعام لانه خلاف داب الكلام ١٢ امر **١٢** قوله فاياك وكرامه جمع كريمة اى احترز من اخذ الا على من اصاب اموالهم الا تبرعا
منهم فقيه امر بالعدل الوسيط المرعى فيه جانب الاغنياء وحق الفقراء ١٢ مرقاة

واتقوا دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب متفق عليه وعن ١٦٤٩ أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفحات من نار فاحسب عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيزى سبيله اقال الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله قال ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلها يوم وروها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر او فرما كانت لا يفقد منها فصلا واحدا تطأه باخفافها تعضه باقواها كلما مر عليه اولها رُد عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيزى سبيله اقال الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقروا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقضاء ولا لجاء ولا عضباء تنطيه بقرونها وتطأه باظلافها كلما مر عليه اولها رُد عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيزى سبيله اقال الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالحمل ثلثة هي لرجل وزر هي لرجل ستروهي لرجل اجرها ما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخر او نوء على اهل الاسلام في له اجر وزر واما التي هي له سترو فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها في له سترو واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام في مزج وروضة فما اكلت من ذلك المزج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنا وكتب له عدد دارواتها وابوالها حسنا ولا تقطع طولها فاستثنت شرقا وشرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواتها حسنا ولا مرقها صا جها على نهر قسريت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنا قيل يا رسول الله فالحجر قال ما انزل علي في الحجر شيء الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوة مثله ماله يوم القيمة شجاعا اقرعه زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه يعني شديقه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يتجلمون الآية رواه البخاري وعن ١٦٥١ ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابل او بقرة او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمته تطأه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخرها ردت عليه اولها حتى يقضى بين الناس متفق عليه وعن ١٦٥٢ جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاكم المصدق فليصد عنكم وهو عنكم راض رواه مسلم وعن ١٦٥٣ عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى متفق عليه وفي رواية اذا آتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وعن ١٦٥٤ ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقبل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه

١٥٥ قوله جاب اي مانع بل هي معروفة عليه تعالى وقيل هو كناية عن سرعة القبول ١٢ قوله لا يؤدي منها حقها قال التوريشي الضمير للمعنى الذهب والفضة دون لفظها اذ لم يرد بها الشيء المقيبل وافيه من الدنانير والدرهم ١٢ مرة ١٣ قوله صفحت له صفحات من نار اي ما ينطبع ما ينطبع كالمدية والناس وهي بالرفع على استناد صفحت عليها او انصب على انه مفعول ثان على معنى جعلت اي الدرهم والدنانير صفحات ١٢ المعاني ١٤ قوله فاحسب عليها اي عليها بصيغة المجهول والجار والمجرور نائب الفاعل اي اوقد عليها ذات حمى وحر شديد من قوله نارها مية فميه مبالغة ليست في فاحسبت في نار ١٢ مرة ١٥ قوله بقاع قرقر القاع ارض سلسة مطنة قرقر الفرجت عنها الجبال والاكمام والقرقر بمنزلة فهو صفة كاشفة او توكيد ١٢ المعاني ١٦ قوله كلما مر عليه اولها ردت عليه اخرها ردت عليه اخرها الى الغاية فردت من هذه الغاية وتبعها ما يليها فاليها الى اولها حصل الغرض من التناوب والاستمرار انتهى فيكون الابتداء من المرة الاولى من الابل الاولى وفي الثانية من الثانية فافهم ويمكن ان يقال المراد بالرد في قوله ردت عليه اخرها الامر بالارجاع فلا اشكال والشدة علم ١٢ ١٧ قوله تعاضدا اي متوترة القرنين قوله ولا جلاء اي لا قرن لما قوله ولا عضباء اي كسرة القرن ولقي الشاة عبارة عن سلامة قرونها ليكون اجر الممنوع وظاهر الحديث ان هذه الصفات فيها معدومة في العقبي وان كانت موجودة لما في الدنيا وظاهر البعث ان يعيد الله تعالى الاشياء على ما كانت عليه في الحالة الاولى كما هو مفهوم من الكتاب والسنة ولعله غلظها اولها كما كانت ثم يطيها القرون ليكون سببا لعذاب على وجه الشدة والشدة علم ١٢ مرة ١٨ قوله وتطأه باظلافها الظلف للبقرة والغنم كالناب للفرس والبغل والخف للبعير ١٢ نهاية جزرية ١٩ قوله اقرع الاقرع في الحيات المتعطف شعرا راسه كثرة سيرة ويقال لطول عزة قوله زبيبتان هما نقطتان سوداوان فوق عيني الية ذكره الشيخ المحدث الدبوي رحمه الله تعالى في المعاني ١٢ ٢٠ قوله المصدق كحدث اي المصدق كحدث اخذ الصدقة والمتصدق معطيا ١٢ المعاني ٢١ قوله فليصد الى آخره اي تلقوه بالترحيب وادوا كما تكلمت تامة حتى يصدر اي يرحب عنكم راضيا ١٢ ٢٢ قوله اللهم صل على آل فلان هذه الصلوة غير ما يصلى به على النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو بمعنى الترحم والتعطف والترحيب لا على وجه التعظيم والتكريم اخذ من قوله تعالى اخذ من اموالهم صدقة تطهر وتزكهم بها وصل عليهم ١٢ ٢٣ قوله ابن جميل بفتح وكسر قال المؤلف في فضل الصحابة ابن جميل لذكر في كتاب الزكاة لا يعرف الخو والشور انه متافق فلا يعيد من الصحابة الا انه اي لانه كان او ما يكره الا انه كان الخ ١٢ مرات

اعتمد جمع عتاد وهو ما عده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنى الحديث انه وقف ورعه وسائر ما عده من السلاح والدواب على المسلمين ومن يتطوع بمثل ذلك لايمنع الزكاة فلهما منفعة لظلمكم اياه ومن شان الشجاع ان لا يصير على ظلم وضميم وقيل المراد انه لا يجب عليه الزكاة لانه وقف ما عده فلا يملك شيئا ١٢ المعات ٢ قوله في على وشملها مع ما ذكره في معناه وجبين احمد هان صلى الله عليه وآله وسلم استسلف من صدقة عامين هذا العام الذي طلب منه والعالم الذي بعده وهو المراد بقوله وشملها مع ما وثاينها ان عباسا استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك عامين لما جنة كانت له فامهلوه ويجوز لاما ان يؤخرها اذا كان لوجه النظر ثم يأخذها ١٢ المعات ٣ قوله صنوا بيه الصنوا بيه المثل واصلا ان تطلع نخلتان من عرق واحد هما صنوان وكل واحد صنو ومنه قوله تعالى صنوان وغير صنوان ذكره الشيخ المحدث عبد الحق في شرحه للمشكوة ١٢ قوله ايسدى لى شئى في بيته الاصلى قوله لا لى لاي يهيدى له لعدم الباعث العرضى قال ابن الملك يعنى لا يجوز للعامل ان يقبل هدية لانه لا يعطيه احد شيئا الا يطعم ان يترك بعض زكوة وهذا غير جائزه ويمكن ان يعطى لغيره الغرض ايضا لكن حيث ان يعطى من حيث العمل ولا جرة العمل من هذا المال فليس لان ياخذ من جنتين فهو احد الشركاء وما اعطى له يكون داخل من جملة المال ١٢ مرقات ٥ قوله فهو محظور اى ممنوع ومحرم ويدخل في ذلك القرض بجر المنفعة والداد المربوطة يسكنها المرتين بلا كراء والدابة المربوطة يركبها اذ يرتفع بها من غير عوض قوله وكل دخيل بالرفع وقيل بالنسب اى كل عقد يدخل ١٢ مرقات ٦ قوله وذكر كلمة هذا قول الراوى اى ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمة بعد المواريث فلم احفظها ١٢ المعات ٧ قوله اذا نظراى الرجل قوله اليها سرت اى جعلته مسورا لجمال صورته وحسن سيرته وحصول حفظ الدين بها وقد روى مرفوعا من تزوج فقد حصن نفسه قال القاضي لما بين لهم صلى الله عليه وآله وسلم انه لا حرج عليهم في جمع المال وكثرة ما داموا يؤدون الزكاة وراى استبشارهم به برغم عنه الى ما هو خير والبقى وهى المرأة الصالحة الجميلة فان الذهب لا يفتكك الا بعد الذباب عنك وهى ما دامت معك تكون رفيقك تنظر اليها فسكر وتقتضى عند الحاجة اليها وطرك وتشاورها فيما يعين لك فتحفظ عليك سرى ويمكن ان يقال لما بين ان جمع المال مباح لم ذكر مره الى ما ينفع في الدين والدنيا فيه والبقى فيه اشارة خفية الى كراهة جمع المال وكذا قال الدنيا وادمن لا دار له وبجمعها من لا عقل له والماصل ان اكثر العلماء قالوا المراد بالكنز المذموم ما لم يؤد زكوة وان لم تدفن فان ادبت فليس بكنز وان دفن ١٢ مرقات ٨ قوله وان ظلموا اى بحسب زعمكم وعلى القرض والتقدير ما لا يملكوا لو اذالمين حقيقة كيف يامرهم بارضاهم ودعائهم لهم ١٢ المعات ٩ قوله حتى يرجع الى بيته اى يكون له الثواب ذبا با وايا با الى حين الرجوع كما ثبتت في الغازي ١٢ المعات ١٠ قوله لا جلب ولا جنب كلاهما متحرك الوسط والجلب والجنب يكونان في الزكاة وفي سباق الفرس فالجلب ان ينزل الساعى محلا بعيدا عن الماشية ولا ياتى بها هم وما كنهم لاخته الصدقات ولكن يامرهم ان يجلبوا النعم اليه والجنب فيها ان ينزل الساعى باقضى محال ابل الصدقة ثم يامر بما موال ان يجنب اى يحفر كل ما يمين عن لافيه من المشقة على المزيكين وفي الثاني الكثر والاولى ان ينزل على ما هم وما كنهم وقرىبا منهم وقيل الجنب اى يحتجب اى يعجب رب الماشية بها عن محله فحتاج الساعى ان يتكلف ويا فى اليه فالماصل ان الجلب هو ان يقرب العامل اموال الناس اليه والجنب ان يبعد صاحب المال بما له من العامل فعلى التفسير الاول يكون حكم النسي يتعلق بالساعى وعلى الثاني بالمعطى وهذا دلى وادخل في الفرق بينه وبين الجلب بخلاف التفسير السابق فانه لا فرق كثير بينهما عليه ١٢ المعات

الله صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول رواه الترمذي وذكر جماعة انه لم وقفوه على ابن عمر
 وعن علي بن العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك رواه ابو داود
 والترمذي وابن ماجه والدارمي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس
 فقال الايمن ولي يتيماله مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة رواه الترمذي وقال في اسناده مقال لان المتن بز الصباح
 ضعيف **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر بعده وكفر من كفر من
 العرب قال عمر بن الخطاب لابي بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بجهنم وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لا اقاتل من فرق بين الصلوة
 والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر
 فوالله ما هو الا رايته ان الله شرع صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفرضه صاحبه ويطلبه حتى يلقاه اصابعه رواه احمد **وعن** ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدى زكاة ماله الا جعل الله يوم القيمة في عنقه شجاعا ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب
 الله ولا تحسبن الذين ينجفون بما آتاهم الله من فضله الاية رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه **وعن** عائشة قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالطت الزكاة مالا قط الا اهلكته رواه الشافعي والبخاري في تاريخه والحميدي وزاد
 قال يكون قد وجب عليك صدقة فلا تخرجها فيهلك الحرام الحلال وقد احتج به من يري تعلق الزكاة بالعين هكذا في المنتقى
 وروى البيهقي في شعب اليمان عن احمد بن حنبل باسناد الى عائشة وقال احمد في خالطت تفسيره ان الرجل يأخذ
 الزكاة وهو موسر وغني وانما هي للفقراء **باب** ما يجب فيه الزكاة **الفصل الاول** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمردقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس
 فيما دون خمس ذود من الابل صدقة متفق عليه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على
 المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه وفي رواية قال ليس في عبدة صدقة الا صدقة الفطر متفق عليه **وعن** انس
 بن ابي بكر كتب له هذا الكتاب لتأوجه الى البحرين يسر الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل

له قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكاة ولحقوا بمسيلة فيكون كفر حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او اتفقوا
 منها فيكون تسمية كفر تغليظا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة وفيه اخرى وقد اخذ عمر بن الخطاب فلما تبين له حقيقة المال وافق ابا بكر كما قال عزت
 ابن الحق المعات **له** قوله فان الزكاة حق المال اي كما ان الصلوة حق النفس كما ان الزكاة حق المال وغير الحق المذكور في قوله لا يحق اعم من المال وغيره قال الطيبي كان عمر حمل قوله بحقه على غير
 الزكاة فذلك صح استدلاله بالحديث فاجاب ابو بكر بان شامل للزكاة ايضا او توهم عمران القتال لكفر فاجاب بان منع الزكاة لا لكفر ثم وافق عليه عمر ثم وافقه الصحابة رضي فكان اجماعا ١٢ مرة
له قوله ففرضت اذ اى رأى ابي بكر والقتال قوله هو الحق وهذه النصف منه منى الله عنه ورجوع الى الحق عند ظهوره مع انه مظهر لطق الحق ونبه عمن الصدق وبهذا يظهر كمال الصدق
 والفرق بينه وبين الفارق حيث سلك الصديق طريق التدقيق وسبل التحقيق على وفق التوفيق ١٢ مر **له** قوله حتى يلقم من الاقام قوله اصابعه لان المانع ان كان يكتسب المال
 بيديه قال السيد جمال الدين وهو يمتثل احتمالا ان يلقم الشجاع اصابع صاحب المال على ان يكون اصابعه بدلا من الضمير وثانيهما ان يلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسه اي
 يجعل اصابعه لقمه الشجاع ١٢ مر **له** قوله ما خالطت الزكاة مالا قط اي بان يكون صاحب مال من النصاب فيأخذ الزكاة او بان لم يخرج من ماله الزكاة ١٢ مر **له** قوله
 الا اهلكته المراد بالهلاك اما الحق والاستيصال او جعله حراما لما لم يظن انما حرام لا ينقطع به شرعا فكانت تلك المعات **له** قوله وقد احتج به من يري تعلق الزكاة بالعين وبهم الامنة
 الثلاثة ومن تبعهم ولهذا لا يجوزون دفع القيمة في الزكاة لانها قربة تعلق بمحل فلا تادى بغيره كالمدايا والضحايا وتعلق الزكاة بالمال عندهم تعلق شركة لان المنصوص عليه هو الشاة فالشارع
 اوجب المنصوص عليه عينا والواجب ليس تركه ١٢ مر **له** قوله خمسة اوسق جمع وسق بالتحريك وهو ستون صاعا والصلع الرية امداد والمد رطل وثلاث رطل ١٢ مر **له** قوله
 من سئلها من المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها
 وحي اربعون درهم في الشرع وهي اوقية الجوز اهل مكة ١٢ مر **له** قوله من الايل صفة مؤكدة لان الذود اسم الايل فاصفة قاله الشيخ الدبلوي وفي الناية الذود من الايل ما بين
 اثنتين الى السبع وقيل ما بين الثلث الى العشر واللفظ مونثة ولا واحد لما من لفظها ١٢ مر

١ قوله فلا يعطى اى شيئا من الزيادة او لا يعطى شيئا الى الساعى بل الى الفقير لانه بذلك
 يصير غائباً فيسقط طاعته **٢** قوله بنت مخاض الى آخره قال في النباية بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امره لحقت بالمخاض اى الحوامل وان لم يكن
 ماعلاً وقيل هو الذى حملت امره وحملت الابل التى فيها امره وان لم تحمل هى وبذا هو معنى بنت مخاض وابن مخاض **٣** قوله ففهيها حققة وطروقة الجمل الحققة بكسر الهمزة وتشديد اللام
 هى التى طعنت في الرابعة سميت بذلك لانها استحققت الركوب والجمل وطروقة الجمل اى تصلح ان يطرقتا الجمل ويطأها من الطرق بمعنى الضرب **٤** قوله بهرمة بكسر الهمزة اى
 التى احترق بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولذا ذات عوار بفتح العين ويضم اى صاحبة عيب ونقص كذا في النباية **٥** قوله ولا يجمع الى آخره هذا يحتمل النسي لرب المال
 وللساعى فعلى الاول تقدير قوله خشية الصدقة تقليداً واستقاطاً وعلى الثاني فكثير ما واجباها مثال الاول رجل ملك اربعين شاة فخلطها بأربعين لغيره ليعود واجبه من شاة اى نصفها
 او كان لعشرون مخلوطة بنشأه متفرقة حتى لا تكون لها با ومثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعى اربعين اربعين ليكون فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون
 شاة متفرقة فجمعاً فوجب فيها الزكاة ذكره الشيخ المحدث الديلمى في شرحه للمشكوة **٦** قوله تيراجعان الى آخره مثلاً رجلان في مائة شاة شريكان لاهدهما اربعون شاة
 وللاخر مائة وستون فوجب على الاول شاة وعلى الثاني شاة وعلى هذا الحساب من غير تفريق وجمع **٧** المعات وفي الرقاة بالسوية اى بالعدالة معتقضى الحصة **٨** قوله او كان عشرين الى
 آخره بالشاء المثلية ذكر في القاموس العشرى ما سقتها السماء وكذا ذكره التوريشى وبعض الشراح ولا يخفى انه يلزم منه السكراد وعطف الشئ على نفسه فالحق ما ذكره بعض آخرون من ان العشرى
 ماسقة بالعاثور والعاثور شبه نهر يتصرف في الارض يستقي به البقول والنخل والزرع والعشرى يعنى الفارع من الدنيا والاخرة **٩** قوله العجاء جرحها جابار معناه ان البهيرة
 اذا جرحت **١٠** او انكفت شيئا ولم يكن معها قائد وسأخى وكان نسايراً فلا ضمان **١١** المعات **١٢** قوله والبئر جابار معناه ان استاجر بئراً لم يجره البئر او نحوه كالمعدن فسقط عليه البئر
 او المعدن فلا ضمان وكذا البئر ان حفرت في ملكه او في فلاة من غير عدوان ودفع فيها انسان لاثمان عليه **١٣** المعات **١٤** قوله في الركاز الخمس هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في الباب والمراد
 بالركاز عند الحنفية المعدن وعند اهل الجواز وفي اهل الجاهلية **١٥** المعات

وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من البقرة من كل ثلثين تبعا وتبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي والدارمي وعنه انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كما نهى ابوداؤد والترمذي و
 عن ابى سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حَب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائي وعنه موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما امره ان ياخذ الصدقة
 من الخنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة وعنه عتاب بن اسيّد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال في زكوة الكرم انها تخصر كما تخصر النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تهررا رواه الترمذي ابوداؤد وعنه سهل بن
 ابى حنيفة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا
 الربع رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وعنه عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى
 يهود فيخترص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في العسل في كل عشرة ازقي زق رواه الترمذي وقال في اسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير
 شيء وعنه زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من
 حليكن فان كن كن اثراهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذي وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته ان امرأتين اتتا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما تؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتحبان ان يسورا كما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فديا زكوته رواه الترمذي وقال هذا حديث قد روى المشني بن الصباح عن
 عمرو بن شعيب نحوه هذا والمشني بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم شيء وعنه أم سلمة قالت كنت البس اوضا من ذهب فقلت يا رسول الله انك تهو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزني
 فليس بك نذر رواه مالك وابوداؤد وعنه سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة
 من الذي نعد للبيع رواه ابوداؤد وعنه ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع
 لبلال بن الحارث المزني معادن القبليّة وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابوداؤد
 الفصل الثالث عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل

له قول ليس في حب الى آخره اختلفوا في زكوة البقول والخضراوات والفول

التي لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الاية لا تجب فيها الزكوة وفي التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابى حنيفة تجب العشر في كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا
 الا في القصب والخطب والخيش والحجر لا في حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما خرج من الارض ففيه العشر المعات ٢ قوله عن النبي قال بعضهم اخذوا من كلام الطيب ان تعلق عن النبي
 بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسل لانه تابعي ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معرنا ولا معنى لقلت بل معناه ان كتابه بهذا المعنى او موافق للرواية لفظا ومعنى وبني
 قوله قال يقيو قوله المصمرسل قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان حاشا من ضمير كتاب في الخبر اى صادرا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسل بل يكون هذا وجادة كن
 يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحينئذ هو من باب المرسل كن فيه ثبوت الاتصال بالارتباط المغير بثبوت النسبة في الجملة وان لم يكن كافيا
 لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما ١٢ مرقة ٣ قوله انما امره اى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ قول ان ياخذ الصدقة اى الزكوة وهى العشر ونصف قوله من الخنطة الخ قال
 ابن الملك معناه ان لا تجب الزكوة الا في هذه الاربع فقط بل تجب عند الشافعي في ما سته الارض اذا كان قوتا وعندنا فيها تنبئة الارض قوتا كان اولادها امه بالخذ من هذه الاربع لانه
 لم يكن ثم غيره وقال الطيبى هذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان ثمة شيئا غير هذه الاربع مما تجب الزكوة فيه معناه انما امره ان ياخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب
 الخنطة والشعير على غيرهما من الحبوب لكثرة ما في الوجود واما السهام في القوت واختلف فيها تنبئة الارض مما يزرعه الناس وتغرسه فعند ابى حنيفة تجب الزكوة في السك سواء كان قوتا
 او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتغليب ايضا ١٢ مرقات ٤ قوله في كل عشرة ازقي زق لانه زكوة في العسل عند الشافعي وعند ابى حنيفة فيه العشر وتفصيله في كتب الفقهاء ١٢
 ٥ قوله اكثر هو اى استعمال الحلى كثر من الكنوز التي تؤخذ على اقتناؤه في القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا ١٢ مرقة ٦ قوله فزني أه سواء
 كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة بهذا الحديث والتي قبله بان الحلى تجب فيها الزكوة علانا لا امام الشافعي وبهذا الحديث مريح في المقصود قال ميرك واسناده جيد قال الشيخ
 الجزري وقال ابن العربي رجاله رجال البخاري ١٢ مرقة بتغير ٧ قوله اقطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاعاد قطعة ارض ليرزق من ريعها ويكون تليكا وغير تليكا
 ١٢ ٨ قوله معادن القبليّة بفتح القاف والباء اى نازية من ساحل البحر ذكره الشيخ المحدث الدبوي ١٣ ٩ قوله لا تؤخذ منها الا الزكوة وهو ريع العشر ولا يؤخذ منها
 الخمس كما هو حكم المعادن وهذا ذهب مالك والشافعي في قول واما ابو حنيفة والشافعي في قول فيوجبان الخمس والقول الآخر لشافعي ان وجهه تبع ومونة يجب فيه ريع العشر والا
 فالخمس ذكره الطيبى ١٢ ١٠ قوله ليس في الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام كاريامين والاوراد والبقول والخيارد والقضاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها
 لا تقنات والزكوة تحق بالقوت كما هو ممكن ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الاقنيات من الضروريات التي لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات ١٢ مرقة
 ١١ قوله ولا في العرايا صدقة الى آخره العري النحلة يعر بها صاحبها رجلا ممنا فاجعل لمرعها ما تمامها يعر بها اى ياتيها في فعيلة بمعنى مفعول قال ابن جرير ليس فيه اصدقة لانها في
 الغالب تكون دون النصاب اولادها خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب ١٢

أحدى السنن أنها عتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبصرة تفور بلحم فقرب اليه خبز وأدم من أدم البيت فقال المار بركة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل لصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية متفق عليه وعنه ما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري وعنه ما قال أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت إلى كراع لأجيت ولو أهدى إلى ذراع لقبلت رواه البخاري وعنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس تروكة اللقمة والقمطان والتمرة والتمران ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس متفق عليه **الفصل الثاني** عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كما تصيب منها فقال لا حتى أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله فأنطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال إن الصدقة لا تحل لنا وإن مولى القوم من أنفسهم رواه الترمذي أبو داود والنسائي وعنه ما قال عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغنى ولا لذئمة مائة سوى رواه الترمذي وأبو داود والدارمي ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة وعنه ما قال عبد الله بن عدي بن الخيار قال أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا النظر وحققه فزانا جلدين فقال إن شئكما أعطيتكما ولا حظ فيهما لغنى ولا لقوى مكتسب رواه أبو داود والنسائي وعنه ما قال عطاء بن يسار سئل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغنى إلا لخمسة لغا في سبيل الله ولعائل عليها ولغارم أو لرجل اشتراها بماله أو لرجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فلهدى المسكين للغنى رواه مالك وأبو داود وفي رواية لأبي داود عن أبي سعيد وأبي السبيل وعنه ما قال زياد بن الحارث الضدائي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبأيعته فذكر حديثاً طويلاً فاتاه رجل فقال أعطني من الصدقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية أجزاء فأن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك رواه أبو داود **الفصل الثالث** عن زيد بن أسلم قال شرب عير بن الخطاب لبناً فاجبه فسأل الذي سقاه من أين هذا اللبن فأخبره أنه ورد على ماء قد سماه فاذا نعم من نعم الصدقة وهم يسقون فخلوا من البانها فجعلته في سقائي فهو هذا فدخل عمر يده فاستقاء رواه مالك والبيهقي في شعب الإيمان باب من لا تحل له المسئلة ومن تحل له **الفصل الأول** عن قبيصة بن حرقاش قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال اقم حتى تأتينا الصدقة فنام لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسئلة لا تحل إلا لثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسئلة حتى يصيبها ثم يمساك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسئلة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال سداً من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوى الجحى من قومه لقد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسئلة حتى يصيب قواماً من عيش أو قال سداً من عيش فمساوهم من المسئلة يا قبيصة سئلت يا كلباً صاحبها سئلتها رواه مسلم وعنه ما قال أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس

له قوله أحدى السنن الظاهر موضع الضمير للاهتمام بكونها سنة تأكيداً للمعاني **له** قوله

له قوله ولا لذئمة مرة أي لمن قوى على الكسب وهذا الحديث منسوخ أو المراد به لا ينبغي لمن له قوة على الكسب أن يرضى بهذه المذلة والدناءة **له** المعاني **له** قوله فاستقار أي عثر وهذا من باب الورد والاتقاء من الشبهة والافاقير وهب أو أهدى من صدقة جازية وقول النبي صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز والرخصة **له** المعاني **له** قوله إن المسئلة لا تحل إلا لثلاثة أي آخره لا ينبغي لأحد أن يسأل عن غيره قوت يومه كذا في الثانية فإن لم يكن قوت يومه ولا شيء يستريح به عورته حل إن سأل الناس لأن المال حال ضرورة كذا في شرح الطحاوي والفقير من له قوت يومه لنفسه وعياله أو يقدر على كسب ما ينفق على نفسه وعياله تحل له الزكاة ولا تحل له المسئلة والمسكين من ليس له شيء ولا يقدر على الكسب تحل له السؤال مقدار القوت وانفق العلماء على النسي عن السؤال من غير ضرورة. **له** المعاني قال في المرقاة وإن كان قادر على الكسب فترك الاشتغال العلم جازت له الزكاة وصدقة التطوع فإن تركه لاشتغال صلوة التطوع وصيامه لا يجوز له الزكاة ويكره له صدقة التطوع **له** قوله تحمل حمالة فيفتح الماء المملحة في القاتوس حمل به حمالة كحل وفي المشارق الجمالية الضمان والحمل الضامن وقالوا الجمالة ما يتحملها الإنسان عن القوم من الدية والغرامة في ماله وذمته ويقع بينهم الحرب وسفك الدماء فيصلح ذات البين فيتحمل الديات ويظهر من ذلك أن تحمل الجمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البين وتكفل الديات وأما إذا استدان من غيره هذه الجملة من غير أن يكون معصية كفقة عياله أو أمانته لا أحد فلا يذم **له** المعاني **له** قوله حتى يقوم ثلاثة من ذوى الجحى وهذا على سبيل الاستنباط ليكون أول على برائة السائل عن التهمة في أدائه وأدعى الناس إلى سرعة إجابته وخص بكونهم من قومه لأنهم هم العالمون بما له وبما من باب التبيين والتعريف إذا دخل عدد الثلاثة في شيء من الشهادات عند أحد من الأئمة وقبل أن الاعسار لا يثبت عند البعض الاثنية لأنها شاهدة على النفي فثبت على خلاف ما اعتيد في الاثبات للحاجة قال السيد جمال الدين أفندي هذا الحديث بعض اصحابنا وقال الجمهور يقبل من عدلين وحملوا الحديث على الاستحباب وهذا محمول على من عرف له مال فلا يقبل قوله في تلفه والاعسار الا بيمينه أما من لم يعرف له مال فالقول قوله في عدم المال **له** سيد

اموالهم تكثر فانما يسئل جَمْرًا فليستقلَّ ^{اي قطع من نار جهنم} وليستكثر رواه مسلم ^{هذا الوجه} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما ينزل الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مِرْعَةٌ ^{اي قطعة من ثيابه} لحم متفق عليه ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} مغوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحقوا في المسئلة فوالله لا يسألني احدٌ منكم شيئاً فتخرج له ^{اي قطع من نار جهنم} مسئلته مني شيئاً واناله ^{اي قطع من نار جهنم} كارهٌ فبارك له فيما اعطيته رواه مسلم ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيأتي بخزومة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه رواه البخاري ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} حكيم بن خزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع ^{اي قطع من نار جهنم} واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا اربأ اأحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا متفق عليه ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنيقة والسفلى هي السائلة متفق عليه ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} ابي سعيد الخدري قال ان انا ساء من الانصار رسالاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احدٌ عطاءً هو خير واوسع من الصبر متفق عليه ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول اعطيه أفقر اليه مني فقال خذه فتمول وتصدق به فبأجرك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذها ولا فلا تتبعه نفسك متفق عليك ^{اي قطع من نار جهنم} الفصل الثاني ^{اي قطع من نار جهنم} عن ^{اي قطع من نار جهنم} سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدٌ وحر يكدر بها الرجل وجهه فمن شاء أبقي على وجهه ومن شاء تركه الا ان يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدار رواه ابو داود والترمذي والنسائي ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومثقلته في وجهه خموش او خدوش او كدوش قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} سهل بن الجحظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قال الثقفلي وهو احد رواه في موضع آخر وما الغني الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قد ارأيت ما يغنيه ويعيشه وقال في موضع آخر ان يكون له شئ يوم اوليلة ويوم رواه ابو داود ^{اي قطع من نار جهنم} وعنه ^{اي قطع من نار جهنم} عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله

له قوله من زعم لم يعظم الميم وكسر ياء مع سكون الزاي بعد ياءين مملئة اي قطعة يسيرة من اللحم قال الطيبي اي ياتي يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قولهم فلان وجهه في الناس اي قدر ومنزلة او ياتي فيه وليس على وجهه لحم اصله اما عقوبة له واما اعلا ما بعلمه انتهى وذلك بان يكون علامته له يعرفه الناس بذلك العلامة انه كان له في الدنيا فيكون تقصيرا لما له وتشهير الماله واذا لا لاكل اذ لم يترك نفسه في الدنيا وادار ما وجهه بالسؤال ^{اي قطع من نار جهنم} ۱۲ مرقة **له** قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قال في المرقاة ووجهه ان الغني باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقير والفقير باخذ بعض المال الى الغني فتقتض حاله ونحو ما ذكره في هذا باب الفقه عظيم ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغني الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المشاة فكيف حال المستغف والأخذ عند الحاجة والفاقة والظاير ان المراد بالسائل اذا لم يكن مضطرا ولما اذا وجب عليه السؤال وغلب عليه المال فانقلب المثال ^{اي قطع من نار جهنم} ۱۲ **له** قوله الا ان يسأل الى آخره اي يسأل ذاك وسئلته بغيره بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك والسايطين من حق له في بيت المال مما يحوي ايدىهم من الظلم فله عكر آخر وهو ان غلب المرام في ايدىهم حرمت وان غلب المباح فباح والا فهو من قبيل الشبهة بعد ما كان الآخر مستحقا ^{اي قطع من نار جهنم} ۱۲ **له** قوله وسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوش يحتمل ان يكون الالفاظ الثلاثة جمعا تكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر وما في الحديث السابق فجمع لا يفرق المسائل قال التوريشي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها اتعرفت عن اثرها يظهر على الجمل والظلم من ملاقات الجسد ما يشتر او يجرح والظاير ان الشبهة على الراوي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فذكر سائر احتياطا واستقصاء في مراعاة الفاظ ويمكن ان يفرق بينها فنقول الكدر دون الخدش والخدش دون الخش وقال الطيبي فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والاقبال والتوسط ^{اي قطع من نار جهنم} ۱۲ **له** قوله او قيمتها اي قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبي قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غني بحرم عليه السؤال واخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغنيه ويعيشه على دائم الاوقات او في اغلبها فهو غني كما في الحديث الا في سواد حصل لذلك بكسب او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر اعني خمسين درهما كافيا لراس المال قدره تخميناً وبما يقرب من في الحديث الثالث اعني الاوقية وهي يومئذ اربعون درهما فلما نسخ في هذه الاحاديث وقيل حديث ما يغنيه فسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو فسوخ بما روي من سأل الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الى ما فاو عليه بالوحيفة انتهى وتقدم ان في مذهبه من ملك ما ينبغي درهم يرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت لومه كرم عليه السؤال ففرق بين الاخذ والسؤال في النسب اليه غير صحيح ^{اي قطع من نار جهنم} ۱۲ مرقات **له** قوله قدر ما يغنيه ويعيشه قد سبق في حديث ابن مسعود ان حد الغنا الذي يمنع عن السؤال ان يملك خمسين درهما او عدلها وفي الحديث الا في عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفي هذا الحديث قدر ما يغنيه ويعيشه فاخذ الشافعي بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثاني واخذ بالوحيفة واصحابه بان يملك ما ينبغي درهم وان لم تكن نائما وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روي من سأل الناس ولم يعدل خمس اواق فقد سأل الى ما فاسأل الناس وقال في الكافي وهو ناسخ لاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ الحديث المحدث الدلوئي وقال على القاري ان الجادات قد وقع التدرج فيها في الزيادات لما تقتضيه الحكم الالهية على وفق الطباع والمالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السؤال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر فالأكثر ان تقران من عنده ما يغنيه او ما يعيشه يحرم عليه السؤال فيكون الحكم تدريجيا بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله اعلم ^{اي قطع من نار جهنم} ۱۲ مرقات بتغير كثير

صلى الله عليه وسلم من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحيا فأرواه مالك وابوداؤد والنسائي وعن ١٤٥٢ حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسئلة لا تحل لغنى ولا لذى مئة سوى الذى فقر مدقع او غرم مفضع و من سأل الناس ليثري به ماله كان خمو شافى وجهه يوم القيمة ورضفايا كله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه الترمذى وعن ١٤٥٥ انس ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال اما فى بيتك شئ فقال بلى جلس تلبس بعضه ونبسط بعضه وقبب ثوب فيه من الماء قال اتيتى بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتر كهنين قال رجل انا اخذهما بدينار من يزيد علم درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا اخذهما بدينارين فاعطاهما اياه فاخذ الدينارين فاعطاهما الانصارى وقال اشترى لهما طعاما فانيدت الى هلاك واشترى الاخر قدما فاشتري به فاتاه به فشده في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعودا بيده ثم قال اذهب فاحطب وبع ولا اريئك خيسة عشرة يوما فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاءه وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجئ المسئلة نكتة فى وجهك يوم القيمة ان المسئلة لا تصلح الا لثلاثة لذى فقر مدقع او لذى غرم مفضع او لذى دم موجه رواه ابوداؤد و روى ابن ماجة الى قوله يوم القيمة وعن ١٤٥٦ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنى اما يوت عاجل او غنى اجل رواه ابوداؤد والترمذى **الفصل الثالث** عن ١٤٥٧ ابن الفراسى قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وان كنت لا بد فسل الصالحين رواه ابوداؤد والنسائي وعن ١٤٥٨ ابن الساعدى قال ستعلمنى عمر على الصدقة فلما فرغت منها و ادتيها اليه امرنى بجألة فقلت انما عيشت الله واجرى على الله قال خذ ما اعطيت فاني قد عيشت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملتني فقلت مثل قولك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدق رواه ابوداؤد وعن ١٤٥٩ على انه سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس فقال فى هذا اليوم وفى هذا المكان تسأل من غير الله فحققه بالرد رواه زريرين وعن ١٤٦٠ عمر قال تعلمن ايها الناس ان الطمعة فقر وان الاياس غنى وان المرأة اذا يئس عن شئ استغنى عنه رواه زريرين وعن ١٤٦١ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يكفل لى ان لا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكلان لا يسأل احدا شيئا رواه ابوداؤد والنسائي وعن ١٤٦٢ ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط على ان لا تسأل الناس شيئا فقلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل اليه فتأخذه رواه احمد باب الانفاق وكراهية الامساك **الفصل الاول** عن ١٤٦٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل أحد ذهباً لسررتى ان لا يمر على ثلث ليال وعندي منه شئ الا شئ ارضيه لذي يري رواه البخارى وعن ١٤٦٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصير العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط مَنفقاً خلفاً ويقول الاخر اللهم اعط مَنسكاً تلفاً متفق عليه وعن ١٤٦٥ أسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا تؤعى فيوعى الله عليك ارضى ما استطعت متفق عليه وعن ١٤٦٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك متفق عليه وعن ١٤٦٧ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام

له قوله مدقع أى شديد من

ادقع لصق بالدقاع وهو التراب قوله او غرم بضم الغين أى دين قوله مفضع أى شنيع مثقل قال الطبري والمراد ما استدان لنفسه وعياله فى مباح وقال ابن حجر والمعصية ومرفق فى مباح ١٢ مرقة
٢ قوله جلس أى فيه جلس وهو كبر مملته وسكون لام كسار غليظ على ظهر البعير تحت القتب ١٢ مر
٣ قوله الصالحين لان الصالح لا يعطى الا من الحلال ولا يكون الا كبريا وحرما ولا يشك العرض ولا يذبحوك فاستجاب ١٢ مر
٤ قوله ولا سوطك أى اخره مبالغة فى النسي عن السؤال وحسم لما تروان لم يكن من السؤال المحرم ١٢ المعات **٥** قوله باب الانفاق انفق ماله انفقده وكل ما قاده لون وعينه فادفعه والى معنى الذهاب والخروج نحو نفقة ونفس والامساك البخل ١٢ المعات **٦** قوله لى أى لا داردين كان على لى اداء الدين مقدم على الصدقة وكثير من جملة العوام وظلمة الطعام يعلمون الخيرات والمبرات والعمارات وعلهم حقوق الخلق ولم يلقوا اليها وكثير من المتسوفة غير العارفة بجهنم فى الرياضات و تكثير الطاعات والعبادات ما يقومون بما يجب عليهم من الديارات ١٢ مرقات **٧** قوله خلفا أى مالا عوضا عما انفق وبجوزان يكون المراد من المال والولد والخلف ما استخلف من شئ والولد واعطى يعنى حصل واوحد والكلف تلف المال او اعم كما فى الخلف ١٢ المعات **٨** قوله ارضى أى اعطى شيئا وان كان يسيرا قال التوتوشى انما قال ارضى لما عرف من حالها ومقدرتها ولا بد ان يكون لها تصرف فى مال زوجها الا فى شئ يسير جرت العادة فيما بالتسامح من قبل الاذواج كالكسرة والتمرة والطعام الذى يفضل فى البيت فلا يصلح للتمتع لتسارع الفساد اليه وفيما سبق اليها من نفقتها وحسبها ١٢ المعات **٩** قوله ولا تلام أى لا تلام على امساك كفاف أى القوت الذى يكف الجوع او عن السؤال وهو يختلف باختلاف الاشخاص والازمان ١٢

على كفاف وأبداً أبين تعول رواه مسلم وعنه^{١٤٦} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق
مثل رجلين عليهما جحشتان من حديد قد اضطربت أيديهما إلى تديهما وتزقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت
عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة بما كانها متفق عليه وعنه^{١٤٧} جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشم فإن الشم أهلاك من كان قبلكم حملهم على أن
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعنه^{١٤٨} حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدّ قوا
فإنه يأتي عليكم زمان يشي الرجل بصدقه فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لوجئت بها يا أبا المس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة
لي بها متفق عليه وعنه^{١٤٩} أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً قال إن تصدّق وانت صحيح شحيح
تحشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان متفق عليه وعنه^{١٥٠}
أبي ذر قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأني قال هدا لا خسر وإن رب الكعبة فقالت
فذاك إني وإمي من هم قال هم الأثرون أموالاً لمن قال هكذا وهكذا ومن يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
شماله وقليل ما هم متفق عليه الفصل الثاني عشر^{١٥١} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكن قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب
من النار ولجأه سخي أحب إلى الله ممن عابد بخيل رواه الترمذي وعنه^{١٥٢} أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لأن يتصدق المرء في حياته بدرهم خير له من أن يتصدق بمائة عند موته رواه أبو داود وعنه^{١٥٣}
أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله الذي يتصدق عند موته أو يعتق كالذي يؤدى إذا شبّع رواه أحمد
والنسائي والدارمي والترمذي وصححه وعنه^{١٥٤} أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في
مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذي وعنه^{١٥٥} أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة خب
ولا بخيل ولا متمان رواه الترمذي وعنه^{١٥٦} أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شتم هاله وجبن
خاله رواه أبو داود وسند كرخديث أبي هريرة لا يجتمع الشتم والإيمان في كتاب الجهاد إن شاء الله تعالى الفصل الثالث
عشر^{١٥٧} عائشة أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم آتنا أسرى بك لحوقاً قال أطولكن يدًا
فأخذنا قصبة يذرعونها وكانت سودة أطولهن يدًا فعلمنا بعد أنما كان طول يد هال الصديقة وكانت أسرى عن آلها زينة

[illegible]

وكانت تحب الصدقة رواه البخاري وفي رواية مسلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعن لحوالي اطولكن يدا
قالت وكانت يتطاوّلن ايتهن اطول يدا قالت فكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتصدق وعن ابن هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لا تصدّقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدّثون
تصدّق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا تصدّقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا
يتحدّثون تصدّق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدّقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني
فاصبحوا يتحدّثون تصدّق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فأتى فقيل له اما صدقتك على سارق
فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعله ان يستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق ممّا اعطاه الله متفق عليه
ولفظه للبخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يفلّح من الارض فيبعم صوتا في سحابة استقى حديقة فلان
فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماء في حرة فاذا شرّجة من تلك الشرايح قد استوعبت ذلك الماء كله فتيبّع الماء فاذا رجل قائم في
حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني
عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماءه ويقول استقى حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال ما اذا قلت هذا
فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدّق بثلاثه واكل انا وعتالي ثلثا وارّد فيها ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
سلم يقول ان ثلثة من بنى اسرائيل ابرص واقرع واعنى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فأتى ابرص فقال اي شيء احب
اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قدّرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قدّره واعطى لونا
حسنا وجدا حسنا قال فاي المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك استحق الاوان ابرص والاقرع قال احدهما
الابل وقال الاخر البقر قال فاعطى ناقة عشرة فقال بارك الله لك فيها قال فاي الاقرع فقال اي شيء احب اليك قال شعر
حسن ويذهب عني هذا الذي قد قدّرني الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطى شعرا حسنا قال فاي المال احب
اليك قال البقر فاعطى بقرة حاملا قال بارك الله لك فيها قال فاي الاعنى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرّد الله لي بصري
فابرص به الناس قال فمسحه فردّ الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطى شاة والد اقامته هذان وولد هذا
فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتى ابرص في صورته وهيئته فقل رجل مسكين
قد انقطع بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
بعير ابلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال انه كان يعرفك المتكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله مالا فقال
انما ورثت هذا المال كابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاقرع في صورته فقال له مثل ما قال
لهذا ورّد عليه مثل ما ردّ على هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت قال واتى الاعنى في صورته وهيأته فقال رجل
مسكين وابن سبيل انقطع بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاة ابلغ
يها في سفري فقال قد كنت اعنى فردّ الله لي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهّدك اليوم بشيء اخذته الله فقال
امسك مالك فانما ابتليتكم فقد رضى عنك وسخط على صاحبك متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله
ان المسكين ليقف على بابي حتى استحي فلا اجد في بيتي ما ادفع في يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادفع في يده ولو
ظلفا محرقا رواه احمد وابوداود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعة من لحم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجبه الحمد فقالت الخادم ضعيه في البيت لعل لنبي صلى الله عليه وسلم يأكله

١٤ قوله قال رجل اي من كان قبلكم في نفسه او لبعض اصحابه او في ندائه حال دعائه ١٢ مر **١٥** قوله في يد سارق من غير ان يعلم به ان سارق غير مستحق لما فاذا ع السارق بانه تصدق عليه الليلة ١٢ مر **١٦** قوله يتحد ثون بعضهم من السارق او بالعام الخالق والمعنى فصار الناس متحد ثين ١٢ مرقات. **١٧** قوله اتى الابرص في صورته اي التي جاء الابرص عليها اول مرة قال الطيبي ولا يبعد ان يكون الضمير رجعا الى الابرص لعله يتذكر حاله ويرحم بهاله والاول اظهر في الحجة عليه حيث جاء في صورته التي تسبب في جماله وحصول كثرة ماله ذكره القاري ١٢ **١٨** قوله قد انقطعت في الجبال الخ الجبال بكسر وموحدة جمع جبل وهو العمد والامان والوسيلة وكل ما ترف فيه خيرا وفرها اول لتدفع به ضررا والجبل هنا السبب فكان قال قد انقطعت في الاسباب وفي الشرح للشيخ ابن حجر بالمراد والفتاوية جمع حيلة اي لم يبق حيلة ذكره السيد وفي بعض نسخ البخاري الجبال بالجمع جمع جبل اي طال سفرى وقعدت عن بلوغ حاجتي ذكره القاري وقال الشيخ بالجمع والموحدة تصحيف ١٢ **١٩** قوله كابر الخ حال بمعنى كبر اي اباي وابجدادى كبر راعن كبري في العز والشرف ١٢ **٢٠** قوله ثم بك بطريق التزل على وجه التسبب والمجاز ويجوز ان يقال رفعت حاجتي الى الله ثم ايك ذكره الشيخ المحدث ١٢ مر **٢١** قوله فانما اتليتم اي انت ورفيكا والمعنى اخبرتم بل تذكرون سودا سلكم وشدة خدمكم اولوا وتشكرون نعمه ربح عليكم آخر ١٢ مرقات

فوضعت في كوة البيت وجاء سائل فقام على الباب فقال تصدقوا بآرك الله فيكم فقالوا بآرك الله فيك فذهب السائل
 قد خل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أم سلمة هل عندكم شئ أطعمه فقالت نعم قالت الخادم اذهبي فأتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بذلك اللحم فذ هبت فلم تجد في الكوة الا قطعة مروة فقال للنبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك اللحم عاد
 مروة لما لم تعطوه السائل رواه البيهقي في دلائل النبوة ^{١٤٨٥} وعن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أخبركم
 بشئ الناس منزل قليل نعم قال الذي يسأل بالله ولا يعطي به رواه احمد ^{١٤٨٦} ابى ذررته استاذن على عثمان فاذن له
 وببيرة عصاه فقال عثمان يا كعب ان عبد الرحمن توفي وترك مالا فما ترى فيه فقال ان كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه
 فرفع ابو ذر عصاه فصرخ كعبا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب لوان لي هذا الجبل ذهباً أنفقته ويتقبل
 مني أذر خالقي منه ست اواقى انشدك بالله يا عثمان اسمعته ثلاث مرات قال نعم رواه احمد ^{١٤٨٧} عن عتبة بن الحارث قال
 صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام فسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض جحر سائته ففرع
 الناس من سرعتهم فخرج عليهم فراى انهم قد عجبوا من سرعتهم قال ذكرت شيئا من تباركنا فكرهت ان يحبسني فامرت
 بقسمته رواه البخارى وفي رواية له قال كنت خلفت في البيت تباركنا من الصدقة فكرهت ان ابيتها ^{١٤٨٨} عن عائشة انها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي في مرضه ستة دنائير اوسبعة فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 أفرقها فشغلني وجع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سألني عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا والله لقد كان شغلني
 وجعك فدعاها ثم وضعها في كفه فقال ما ظن نبي الله لولقي الله عز وجل وهذه عنده رواه احمد ^{١٤٨٩} عن ابى هريرة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال شئ ادخرته لغد فقال ما تخشى ان
 ترى له غدا بخارا في نار جهنم يوم القيمة انفق بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بعض منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشجر شجرة في النار فمن
 كان شحيحا اخذ بعض منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار واهما البيهقي في شعب الايمان ^{١٤٩٠} عن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطأها رواه زينب ^{١٤٩١} باب فضل الصدقة الفصل الاول
 ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله
 يتقبلها بيمينه ثم يبيعها بالصاحب كما يربى احدكم فلو هو حتى تكون مثل الجبل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزاء وما تواضع أحد لله الا رفعه الله رواه مسلم و
^{١٤٩٢} اي لا يتواضع بالبل يفتق دونها او يرفعها

له قوله عندكم فيه تعظيم او تغليب او التفات والاستغناء مقدر اى اعنيكم

^{١٢} قوله الذي يسأل بالله على بناء الجهر ولا يعطى بصيغة المعلوم قوله به اى بالثواب بهذا السؤال قال ابن جرير مفسر عليه بالثواب استطاعوا عليه ولا يلزم الا على ما بان يقول الحق الله طمأنينة كذا الله ولا يعطى مع ذلك اى والصورة
 ان مع قدرة علم اضطر السائل الى ما سأل وعلى هذا حمل قول الطيبي اخذ من هذا الحديث وغيره ان رد السائل بوجه الشكر اتمى وفي نسخة يسأل بصيغة المعلوم فيقدر الذي في قوله ولا يعطى به ^{١٢} مرة
^{١٣} قوله فرغ ابو ذر عصاه فصرخ كعبا كان ابو ذر رضى الله عنه من فقراء الصحابة وزادهم وكان مذهبه ترك الكل واختيار التجر يد والافادى زكاة فلا كثر ولا وعيد عليه لاسيما اذا وصلت
 فيه الحقوق من الصدقات النافلة ^{١٣} قوله فصرخ اى بها قوله كعبا ضرب تاديب مما على التهذيب قال الطيبي فان قيل كيف يصبر وقد علم انه ليس بكبير بعد اخراج حق الله
 منه جيب بانه انما صبر لانه نفى الياس بالكلية وليس كذلك فانه يحاسب ويدخل الجنة بعد فقر المهاجرين اى بخمس مائة سنة وما صلح ان المقام الاعلى هو صرف المال في مرضاة المولى كما هو
 طريق اكثر الانبياء والاصفياء الا ان فيه اشكالا وهو ان كعبا اشار الى هذا المعنى اجمالا بقوله لا بأس فانه لا يستعمل الا في الرخصة دون العزيمة ومع هذا لا يظهر وجه الابهة لاسيما في حق الخليفة
 ولعل ابا ذر غلبت عليه الجذبة المؤدية الى العزبة ولعل هذا الفعل وامثال الماصد منه في جذبة حاله ارغمان بعد ذلك بخروج الى ربة حتى توفي به رضى الله عنه ^{١٢} مرات ^{١٤} قوله هذا
 الجبل اشارة الى الجبل المستحضر في الذهن مثلا او يكون اشارة الى جبل احد وقد وقع ذكره مرارا ^{١٢} المعات ^{١٥} قوله ويتقبل منى فيه مبالغة اى مع انه يتقبل ويترتب عليه الثواب
 واذا مفعول احب بتقدير ان بالرفع بعد تقدير ما كقولهم وتسمع بالمعدي ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في شرح لمشكوة ^{١٢} قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطيبي واذا
 روى بالنصب كان فعلت على خطاب مائنة والتقدير ما فعلت الستة او السبعة يعنى فرقتها قالت لا والله اى ما فرقتها ولعل ان يكون وجه القسم تحقيق التقدير يكون سببا لقبول العذر
^{١٢} مرات ^{١٦} قوله اقلالا اى فقر او اعدا ما وهذا المراد من السواد الى الارض ^{١٢} مرات ^{١٧} قوله فان الله يتقبلها بيمينه يدل على حسن القبول ووقوع الصدقة منه موقع الرضا لان الشئ المحترق
 باليمين في العادة قوله ثم يبيعها التيمية كناية عن الزيادة اى يزيد ما يعظمها حتى تشغل في الميزان كما يربى احدكم فلو هو يفتح القادوم والام وتشديد الواو اى المرو وهو ولد الفرس وفي نسخة صبيحة
 كسبر القاد وسكون اللام وهو لغة قوله حتى تكون بالانثى اى الصدقة او ثوابها او تلك التمرة مثل الجبل اى في الشغل ^{١٢} مرات ^{١٨} قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزيد بها
 ما يعطى منه بان يتجر بالبركة الخفية او بالعطية الجلية او بالثوبة العلية ^{١٢} مرات

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فآكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر وما سرق منه له صدقة وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامرأة مؤمنة مئرت بكليب على رأس ركي يلمهت كأديقتله العطش فنزعت خفها فأوثقت به بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل إن لنا في البهائم أجراً قال في كل ذات كبد رطبة أجر متفق عليه وعن ابن عمر وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة أمسكها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مئرت رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لا تحيين هذا عن طريق المسلمين لا يؤذيه ثم فادخل الجنة متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس رواه مسلم وعن أبي بركة قال قلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم شيء انتفع به قال اعزل الأذى عن طريق المسلمين رواه مسلم وسندكم حديث عدي بن حاتم اتقوا النار في باب علامات النبوة إن شاء الله تعالى **الفصل الثاني** عن عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب فكان أول ما قال يا أيها الناس افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا والرحمن وأطعموا الطعام وافشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي وابن ماجه وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وإن تفرغ من دلوك في أناء أخيك رواه أحمد والترمذي وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبشركم في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة ونصرك الرجل الردي البصر لك صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة رواه الترمذي وقال هذا حديث شريف وعنه سعد بن عبد الله قال يا رسول الله إن أم سعد ماتت فأني الصدقة أفضل قال الماء فحفر بئراً وقال هذه لامر سعد رواه أبو داود والنسائي وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها مسلم كسأ مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة وإياها مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة وإياها مسلم سقا مسلماً على ظمأ سقاها الله من كثر الرحيق المختوم رواه أبو داود والترمذي وعن ١٨١٤ فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في المال تحقاً سوى الزكاة ثم تلاييس البئر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وعن ١٨١٥ بهيئة عن أبيها قالت قال يا رسول الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح قال يا نبي الله ما الشيء

١٨١٦ قوله مؤمنة بكسر الميم الثانية وفتحها أي الفاجرة من الواس وهو

الملك ١٨١٧ مرقة ٢ قوله في كل ذات كبد رطبة أي الحيوان قال المظهر في الطعام كل حيوان وسقيه اجر الا ان يكون مأموراً بقتله كالحيه والعقرب انتهى وما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا ياكل طعامك الا تقي المراد به طعام الدعوة لا الحاجة بهذا ما اذا استأذنا مولانا قطب الدين الدهلوي قال ابن الملك وفي الحديث دليل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو من سب اهل السنة وقيل في الحديث تمسيد فائدة الخمر وان كان ليس ١٨١٨ قوله حتى ماتت من الجوع قيل هذه المعصية صغيرة وانما سارت كبيرة بامرارها ذكره ابن الملك وفيه ان لا دلالة في الحديث على امرارها ويجوز التعذيب على الصغيرة كما في العقائد سواء اجتنب منكبها الكبيرة ام لا لدخولها تحت قوله تعالى ولا يغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلو لم يفتن بعض المعتزلة فيما اذا اجتنب الكبيرة بظاهر قوله تعالى ان يتوبوا كما تراثهم عن كفر عنكم سيئاتكم وعنه اجماع اهل السنة ليس هنا محلها قوله من خشاش الأرض بفتح الخاء المعجمة ويجوز فيها وكسر با أي هوامها وحشراتها وفيه تفخيم لم الذنب وان كان صغيراً ١٨١٩ مرقة ٣ قوله تدفع ميتة السوء الميتة بكسر الميم وسكان الياض اصلها ميتة مصدر للنوع كالميتة ابدلت واو باياء لمكونها وكسرة ما قبلها والمراد بميتة السوء الحالة السيئة التي يكون عليها عند الموت مما يؤدي الى كفران النعمة من الالام والادجاع المفضية الى الفزع والجزع والغفلة عن ذكر الله ومنها موت الفجأة وسائر ما يشغل عن الله ما يؤدي الى سوء الخاتمة اعادنا الله من ذكره الشيخ المحدث الدهلوي ١٨٢٠ قوله كل معروف أي في الشرع او كل احسان الى نفسك او غيرك ١٨٢١ قوله على عري أي على حالة عري ١٨٢٢ قوله من خضر الجنة جمع اخضر أي من ثمار الجنة إشارة الى ان ثمارها افضل الاطعمة ١٨٢٣ قوله من الرحيق المختوم والمراد به الخمر والشراب الخالص لا غش فيه والمختوم هو المصنوع الذي لم يصل اليه غير اصحابه وهو عبارة عن نفاسة وقيل الذي يختم بالطيب هو الذي يختم او انيته لفاسته وكرامته وقيل المراد منه ان اخر ما يجدون في الطعم رائحة المسك من قولهم ختمت الكتاب أي انتهيت الى آخره انتهى ١٨٢٤ مرقة ٤ قوله الحق الى آخره حق المال ان لا يحرم السائل والمستقرض وان لا يمنع متاع بيته من المستقر كالقدر والقضيه وغيرهما ولا يمنع احد المار بالمخ والنار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية المذكورة اعتقاداً واستشهاداً ووجه الاستشهاد ان تعالى ذكر ابتداء المال اولاً في هذه الآية ثم قفاه بابتداء الزكاة فدل ذلك على ان في المال حقاً سوى الزكاة واعلم ان الحق حقان حق يوجب الله تعالى عليه وحق يلزم العبد على نفسه الزكاة الموقوفة عن الشئ الذي جبلت عليه ١٨٢٥ مرقة

الذي لا يحل منعها قال أن تفعل الخير خير لك رواه ابوداود وعنه ١٨١٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ارضاً ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة رواه الدارمي وعنه ١٨٢٠ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من منحه منحة لبن او ورق او هدى زقاً فاك كان له مثل عتق رقبة رواه الترمذي وعنه ١٨٢١ ابي جري جابر بن سليم قال اتيت المدينة
فرايت رجلاً يصيد الناس عن رأيه لا يقول شيئاً الا صدراً وعنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله قال قلت عليك السلام يا
رسول الله مرتين قال لا تنقل عليك السلام تحية الميت قل السلام عليك قلت انت رسول الله فقال انا
رسول الله الذي ان اصابك فمرفد عوته كشفه عنك وان اصابك عام سنة فدعوتها انبتهالك واذا كنت بارض قفر او قلة
فضلت راحلتك فدعوتها عليك قلت اعهد الي قال لا تسبني احدا قال فما سببت بعدة حر او اعبدا ولا بغير او لا
شاة قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم احاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف
الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعبرك بما يعلم
فيك فلا تعجزه بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه رواه ابوداود وروى الترمذي منه حديث السلام وفي رواية فيكون لك
اجر ذلك ووباله عليه وعنه ١٨٢٢ عائشة انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها فاقالت ما بقي منها الا كتفها
قال بقي كلها غير كتفها رواه الترمذي وصححه وعنه ١٨٢٣ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
مسلم كسا مسلماً ثوباً الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقعة رواه احمد والترمذي وعنه ١٨٢٤ عبد الله بن مسعود
يرفعه قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتوكل كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة يمينه يخفيها اراه قال من شاله
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو ورواه الترمذي وقال هذا حديث غير محفوظ احد رواه ابو بكر بن عياش
كثير الغلط وعنه ١٨٢٥ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم
الله فرجل اتى قوماً فساأهم بالله ولم يسألهم لقربة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعياهم فاعطاه سرّاً لا يعلم
بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم سار واليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعذب به فوضعوا رءوسهم فقام يتملقني
ويتلو اياتي ورجل في سرية فلقى العدو وفهموا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يفتحه له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشقي
الزاني والفقيير المحتال والغني الظالم رواه الترمذي والنسائي وعنه ١٨٢٦ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق
الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فجعلت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك

١٨٢٧ قوله ان تفعل الخير الذي تدعو اليه نفسك الزكية فانه خير لك لا يحل لك منعها فالقرينة الاخيرة اعم من الاولين
في كالتدليل لما فاضل ايها الناظر في التاويل ١٢ طبياً ملخصاً ١٨٢٨ قوله العافية الى آخره العاني الورد وكل طالب رزق او خير من انسان او بهيمة او طائر من عفوة اي اتية الطلب معرفة
والعافية الجماعة ومنهم من اصل الارض وارجعها ١٢ مرات ولغات ١٨٢٩ قوله من منحه منحة العافية فاما منحة العافية التي اعطيت للفقير ليشرب لبناً مدة ثم يرد باوقد
يحيى بمعنى الشاة وعطف الورد على اللبن ان كان المنحة بمعنى العافية فخطا هو ان كان بمعنى الشاة المعطاة فخطا مشاكلة والورد من منحة الورد فرض الدراهم وانما فسده به لان المنحة من شاة ان
ترد على صاحبها وهدى بالتخفيف من الهدية والوقاق بمعنى السكة اي من هدى منبره او ضالا الطريق والسكة التي توصل الى بيتا ويرى بالتشديد للباقة من الهدية التي اهدى وتصدق زقاق النخل
هو السكة والصف من اشجاره ١٢ لغات مختصراً ١٨٣٠ قوله يصدر الناس الصدور الجوع من النمل بعد الري يقال صدر من المكان اي خرج عنه شبه المنصرفين عن حضرة بعد توجههم اليه
واستقوا بهم برأيه ليسوا واعن امرهم ومصلح معاشهم ومعادهم واغترافهم من بحر علمه وفضل بالصادقين عن درودهم عليه وارثهم ١٢ لغات ١٨٣١ قوله قال بقي اي ما تصدق فهو
باق وما بقي عندك فهو غير باق اشارة الى قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق ١٢ مرات ١٨٣٢ قوله ثلثة الى آخره مناسبة الجمع بين الثلثة انهم مجاهدون فالاول مجاهد في نفسه
ويمنع من النوم والراحة ويخالف اقرانه بالسهر والتلاوة والثاني مجاهد في ماله ويحرم ويعطيه من غير ان يشعر اخوانه ويخالف اهل زمانه في انهم لا يعطون اولادهم يخلصون والثالث مجاهد
في بذل روحه لا يطع النفس في الغيبة ودرج الناس له بالشجاعة ويخالف اصحابه في الانزواء ١٢ مرات ١٨٣٣ قوله فرجل اتى قوماً ليس احد الثلثة بهذا الرجل بل هو المذكور في قوله
فتخلف رجل باعياهم وقال التوريشي في شرح هذا الكلام اي ترك القوم المسئول عنهم خلفه وتقدم فاعطاه ويحتمل ان يكون المراد ان سبقهم بهذا الخير فجعلهم خلفه وفي رواية الطبراني من اعيانهم
وبهذا الشبهة من طريق اللفظ والمعنى ان تأخر عن اصحابه حتى غلبا بالسائل واعطاه سرا وان كانت الرواية الاولى او ثلث من طريق السنن انتهى فانهم ١٢ لغات ١٨٣٤ قوله فقام اي من النوم
او عن ذلك الرجل قوله يتملقني اي يتواضع لذي ويهزغ الى قال الطبيب رحمه الله تعالى المتق بالتحريك الزيادة في التردد والعداوة القفر قيل دل اهل الحديث على انه من كلامه صلى الله
عليه وسلم وانه على ان من كلامه تعالى ودجيه بان مقام المناجاة يشتمل على اسرار ومناجاة بين المحب والمحبوب فكل الشبهة ما جرى بينه وبين عبده فكل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لا يمانه
اذ لا يقال يتملقني الله وليس هذا من اللغات في شئ ١٢ مرات ١٨٣٥ قوله فاقبل بصدرة هذا المبلغ في الاقبال والمجزة من ان يقال بوجهه ١٢ لغات ١٨٣٦ قوله الشيخ الزاني يحل
ان يراد بالشيخ الشبهة عند الشاب وان يراد به المحسن عند البكر كما في الآية المنسوخة التلاوة الشيخ والشبهة اذا نيا فارجوها نكالا من الله والله عز وجل حكيم ١٢ مرة ١٨٣٧ قوله فخلق الجبال قيل اولها ابو قبيس فقال بها
عليها اي امرها اشار بكونها واستقرارها عليها وقيل اي عزب بالجبال على الارض حتى استقرت ١٢ مرات

شئ اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن ادم تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وذكره شاذان في كتاب الايمان الفصل الثالث عشر عن ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استقبلته جنة الجنة كلهم يدعونه الى ما عنده قلت وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فعيرين وان كانت بقرة فبقرتين رواه النسائي وعن ١٨٢٨ مرشد بن عبد الله قال حدثني بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ظل المؤمن يوم القيمة صدقة رواه احمد وعنه ١٨٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك رواه زهير وروى البيهقي في شعب الايمان عنه وعن ابي هريرة وابي سعيد وجابر وضعفة وعنه ١٨٣٠ ابي امامة قال قال ابو ذر يابى الله ارايت الصدقة ماذا هي قال اضعاف مضاعفة وعند الله العزيز رواه احمد باب افضل الصدقة الفصل الاول عن ١٨٣١ ابي هريرة وحكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وايدأ بمن تعمل رواه البخاري ورواه مسلم عن حكيم وحده وعنه ١٨٣٢ ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعنه ١٨٣٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقية ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وعنه ١٨٣٤ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعنه ١٨٣٥ ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الى اجر ان انفق على بنى ابي سلمة انما هم بنى فقال انفق عليهم فلك اجر ما انفق عليهم متفق عليه وعنه ١٨٣٦ زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرنا بالصدقة فاني فاسئله فان كان ذلك يجزئ عني والا صرفتها الى غيرك قالت فقال لي عبد الله بل ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقيت عليه المهابة فقالت فخرج علينا بلال فقلنا له انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحبره ان امرأتين بالباب تسألانك التجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتامهم في جوارحهم ولا تخبره من نحن قالت فدخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الزينب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اجران اجر القرابة واجد الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعنه ١٨٣٧ ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٣٨ قوله نعم الريح من اجل انها تعرق الماء وتنشف قال الطيبي فان الريح قد

السحاب المائل للامطار ١٨٣٩ قوله قال نعم ابن آدم الخ قيل اشد به والشدة علم اما باعتبار انه سخر نفسه التي جبلت على غرائز لا تدفعها النار والماء والريح ولا تحمل على ما تابه بالشد ولا تنقلب عما تروم بالاحتيايل في اشد من كل شديد ومع ذلك قد سخر حاجته منها عن اظهار الصدقة لئلا يشار للسمعة وجبال الشدة او باعتبار انه قهر الشيطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمن وقيل انما كانت الصدقة اشد من الريح الاشد ما قبلها لان صدقة السرق تطفى غضب الرب الذي لا يقابل شئ في الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل الى الطاعة كان اشد واقوى من هذه الاجرام وقال الطيبي فان من جبله ابن آدم القبض والبخل الذي هو من طبيعة الارض ومن طبيعة النار والريح فاذا رغب بالاعطاء جبلته الارضية وبالاخفاء جبلته النارية والريحية كان اشد من الكل ١٨٤٠ قوله وضعفه اي البيهقي حديثه قال العراقي لطرق صح بعضها وبعضها على شرط مسلم واما حديثه الاكتفاء ليوم ما شاوره فلا اصل له ١٨٤١ قوله عن ظرغني قال الطيبي اي كانت عفوقة فضل عن ظرغني كان صدقة مستندة الى ظرغني من المال او اراد غني يعتد ويستظهر على النواصب كذا في المرات قال التوريشي سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العيال كذا في السمات ١٨٤٢ قوله اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك قيل لانه فرض وقيل لانه صدقة وصلت الى الطيبي وينار وما عطف عليه مبتدأ وخبره الجملة التي هي اعظمها اجرا ١٨٤٣ قوله افضل دينار ذكره ابو بصير العموم قوله تنفق الرجل الخ يعني الانفاق على هؤلاء الناس على الترتيب افضل من الانفاق على غيرهم ذكره ابن الملك ١٨٤٤ قوله ولين حليكن الى آخره بعضهم الى الملهة وكسر اللام وتشديد التثنية جمع الخي للنجاة وسكون اللام كما في نسخة وهو ما تزين به من مصنوع المعنويات والجمادات ١٨٤٥ قوله قد اقيت عليه المهابة يعني ليمكن اهل الشدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظمه يهابه الناس ويعظونه ولذا ما كان احد يجترئ على الدخول عليه ١٨٤٦ قوله لهما اجران اجر القرابة اي الصلة واجد الصدقة واعلم انه لا يدفع الرجل زكاة الى امرأته بالاتفاق ولا تدفع المرأة زكاة الى زوجها عند ابي حنيفة لاشتركا بينهما في المنفعة مادة وقال ابو يوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذلك كان في صدقة نافلة كذا في المرات ١٨٤٧

الله عليه وسلم قد كثر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو أعطيت بها أخوالك كان أعظم لأجرك متفق عليه و
 عن عائشة قالت يا رسول الله ان لي جارين فإلى أيهما أهدي قال إلى أقربهما منك بإثارة البخاري وعنه ١٨٣٩
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طجعت مَرَقَةً فأكثرماءها وتعاهد جيرانك رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ١٨٤٠
 أبي هريرة قال يا رسول الله أتى الصدقة أفضل قال جهمد البقل وأبدأ بمن تعول رواه ابوداود وعنه ١٨٤١ سليمان بن عامر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه احمد و
 الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعنه ١٨٤٢ أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار قال
 انفق على نفسك قال عندي اخرا قال انفق على اهلك قال عندي اخرا قال انفق على
 خاديك قال عندي اخرا قال انت أعلم رواه ابوداود والنسائي وعنه ١٨٤٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ألا أخبركم بخير الناس رجلاً مُمسِكٌ بعنان فرسه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنمة له يؤدى
 حق الله فيها الا اخبركم بخير الناس رجلاً يسأل بالله ولا يعطي به رواه الترمذي والنسائي والدارمي وعنه ١٨٤٤ ام محمد قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا السائل ولو بظلف محرق رواه مالك والنسائي وروى الترمذي وابوداود ومعناه وعنه ١٨٤٥
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغاذ منكم بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
 ومن صنع اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموه رواه احمد وابوداود والنسائي
 وعنه ١٨٤٦ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابوداود **الفصل الثالث**
 عن ١٨٤٧ انس قال كان ابو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بئرحاء وكانت مستقبله السيدة
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية كن تأنوا البر حتى تنفقوا
 مما يحبون قام ابو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول كن تأنوا البر حتى تنفقوا مما يحبون
 وان احب مالى الى بئرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو بئرها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بئرحاء ذلك مال ربي وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول
 الله فقسما ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وعنه ١٨٤٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل لصدقة ان تشبع

١ قوله اخوالك جمع خال لانهم كانوا محتاجين الى خادم من ضيق الحال ١٢ مرقاة
٢ قوله جيرانك جمع الجارين تفقد هم زيادة طعامك وتحفظ حق الجوار ١٢ م
٣ قوله جهمد البقل بعض الجيم وبفتح قال الطيبى هو بالنعم الطاقه والوسح وبالفح المشقة وقيل
 هما الثتان أى افضل الصدقة ما يتحمل مال القليل المال والجمع بينه وبين ما تقدم ان الفضيلة متفاوتة بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين انتهى ١٢ مرقاة **٤** قوله
 انفق على ولدك أه قال الطيبى انما قدم الولد على الزوجة لشدة افتقاره على النفقة بخلافها فانه لو طلقها لانكسها ان تزوج باخر الخ والآخر ان يقال لان نفقة الزوجة تقبل الانفاك عن
 اللزوم بخلاف نفقة الولد سيما اذا كان صغيراً فقير ١٢ مرقاه **٥** قوله انت اعلم أى بحال من يتلقى الصدقة من اقاربك وجيرانك واصحابك ١٢ مرقاة **٦** قوله يسأل على
 صيغة المفعول أى يطلب قوله بالسؤال بالقسمة بربان يقول الفقير لشخص اعطنى بالسؤال ولا يعطى على البناء للفاعل ويحمل ان يكون الفعلان على بناء الفاعل ويقدر الموصول فى الثاني
 فيكون المعنى من شر الناس من يسأل بالسؤال باليمين واليمين واليمين لان ايقاع الناس فى الحرج ولان قد يعطى بسبب المياه فيكون اخذه حراماً ومن لا يعطى بالسؤال بالقسمة والحلف مع القصة
 على المسئول حيث ترك تعظيم الله تعالى وعدل عن التزم على الفقير الظاهر من حاله الا اضطراراً والافتقار الملجئ الى اليمين سيما اذا كان المسئول من تجب عليه الزكاة والصدقة ١٢ مرقاة
٧ قوله ردوا السائل قال ابن الملك وفى بعض النسخ ولا تردوا السائل أى لا تجعلوه محروماً بل اعطوه شيئاً قوله ولو بظلف بكسر المعجمة للبقرة والغنم بمنزلة المخر للفرس وتحرق من الاحراق
 اراد المبالغة فى رد السائل بادنى ما يسرو لم يرد صدقة الفعل من المسئول عنه فان الظلف المحرق غير منقطع به الا اذا كان الوقت زمن القطر ١٢ مرقاة **٨** قوله من استغاذى من
 سأل منكم الاعادة مستغنياً قوله بالسؤال فاعيدوه قال الطيبى أى من استغاذكم وطلب منكم دفع شرك او شر غيركم عنه قائلاً بالله عليكم ان تدفع عني شرك فاجيبوه وادفعوا عنه الشر تعظيماً لاسم
 الله تعالى فالقديري من استغاذ منكم متوسلاً بالله مستعطفاً به ويحمل ان تكون الباء صلة استغاذى من استغاذ بالله فلا تتعذر الابل اعيدوه وادفعوا عنه الشر فوضع اعيدوا موضع ادفعوا
 ولا تتعذرنا مبالغة ١٢ مرقاة **٩** قوله ومن صنع اليكم معروفاً أى احسن اليكم احساناً قولياً او فعلياً فكافؤه من المكافاة أى احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم قوله نادعوا له أى فكافؤه
 بالعدل قوله تروا ان قد كافأتموه أى كرروا الدعاء حتى تظنوا قد اذنتهم حقاً ١٢ مرقاة **١٠** قوله فكافؤه من المكافاة وهى المماثلة وهى
 افضل الصدقة وبه تناسب الترجمة ١٢ م **١١** قوله لا يسأل عن الناس لزم ان يكون فيه وجان احدهما المنع عن السؤال لوجه الله لانه لما قال لا يسأل الله تعالى لزم ان لا يسأل عن الناس لزم ان لا يسأل
 تعالى وثانيه لا يسأل من الله تعالى من متاع الدنيا لغناهما وانما يسأل الجنة والمقصود بالمبالغة ١٢ المعات **١٢** قوله بئرحاء هذه اللفظة كثيراً ما تشفع الفاظ الحمد فيها فيقولون
 بئرحاء بفتح الباء وكسرها وفتح الراء ومنها والمد فيها والقصر وهى اسم مال او موضع بالمدينة وفى الفائق انها فعلاء من البراح وهى الارض الظاهرة ١٢ طبرى

كَيْدًا جَائِعًا رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ بِأَبِ صَدَقَةِ الْمَرْأَةِ مِنْ مَالِ الزَّوْجِ **الفصل الأول** ^{١٨٥٤} **عن عائشة**
 قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مَفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَ
 لَزَوْجُهَا أَجْرَهُ بِمَا كَسَبَ وَالتَّخَازُنُ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمَا جَرِ بَعْضٍ شَيْئًا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^{١٨٥٥} **وعن** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^{١٨٥٦} **وعن** أَبِي مُوسَى
 الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّخَازُنُ الْمُسْلِمِ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطَى مَا أَمْرِيهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيُدْفَعُ
 إِلَى الَّذِي أَمْرُهُ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^{١٨٥٧} **عن عائشة** قَالَتْ إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي أَفْتَلِتُ
 نَفْسِي وَأُظْلِمُهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ أَنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ **الفصل الثاني** ^{١٨٥٨} **عن الإمامة**
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حِجَّةِ الْوُدَّاعِ لَا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا
 قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الطَّعَامَ قَالَ ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ^{١٨٥٩} **وعن** سَعْدِ قَالَ لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 النِّسَاءَ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كَانَهُمَا مِنْ نِسَاءِ مُصْرَ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنَا كُلُّ عَلِيٍّ أَبَا نُسْرَةَ وَأَبَا نُسْرَةَ وَأَزْوَاجُنَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ قَالَ
 الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتَهْدِيْنَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ **الفصل الثالث** ^{١٨٦٠} **عن** عَبْدِ مَوْلَى أَبِي الْأَحْمَرِ قَالَ قَالَ مَوْلَايَ إِنْ أَقْبَلْتُ دُخَانًا فَجَاءَنِي
 مُسْكِينٌ فَأُطْعِمْتُهُ مِنْهُ فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ مَوْلَايَ فَضَرَبَنِي فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لِمَ
 ضَرَبْتَهُ قَالَ يُعْطَى طَعَامِي بِغَيْرِ إِنْ أَمْرَةٍ فَقَالَ الْإِجْرُ بَيْنَكُمَا وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ كُنْتُ مَمْلُوكًا فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَصَدَّقُ
 مِنْ مَالِ مَوْلَايَ بِشَيْءٍ قَالَ نَعَمْ وَالْإِجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **باب** مِنْ لَا يَعُودُ فِي الصَّدَقَةِ **الفصل الأول** ^{١٨٦١} **عن**
 عُمر بن الخطاب قَالَ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصْنَعُهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ
 فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تُشْتَرِهِ وَلَا تُعَدِّ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ
 وَفِيهِ رِوَايَةٌ لَا تُعَدُّ فِي صَدَقَتِكَ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ^{١٨٦٢} **عن** بَرِيدَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَتَّهَتْ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُخِي بِجَارِيَةٍ وَأَهْلِي مَاتُوا قَالَ وَجِبَاجُكَ وَرَدَّهَا عَلَيْكَ
 الْبَيْرُاثُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ فَأَصُومُ عَنْهَا قَالَ صُومِي عَنْهَا قَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَحْجُ قَطًّا فَاحْجُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ حَجَّيْ عَنْهَا رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ **كتاب الصوم** **الفصل الأول** ^{١٨٦٣} **عن** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ
 فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ وَفِي رِوَايَةٍ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ

له قوله من طعام بيتها يعني

مَا آتَى بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَجَعَلَ الْمَرْأَةُ مُتَصَدِّقَةً فِي يَدِ الْخَازِنِ فَإِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ عَلَيْهِ وَلِذَلِكَ قَالَ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الْبَيْتُ
 الْيَهُودَ دَلَّ عَلَى أَنَّ الطَّعَامَ مَا يَتَّخِذُ لِلْكَلِّ وَأَمَّا جَوَازُ الصَّدَقَةِ مِنْهُ وَعَدَمُ فَلَيْسَ فِي الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَيْهِ مَرِيحًا نَحْنُ الْمَدِيشُ الَّذِي يَلِي هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى الْجَوَازِ بِالصَّدَقَةِ فِيهِ أَمْرُهُ وَأَوَّلُهُ السَّنَةُ
 حَيْثُ قَالَ الْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ عَامَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَيْسَ لَهَا أَنْ تَصَدَّقَ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِ الزَّوْجِ دُونَ أَذْنِ وَكَذَلِكَ الْخَادِمُ وَيَأْتِيَانِ أَنَّ فُلَانًا كَانَ وَحْدَهُ عَائِشَةُ خَارِجًا عَلَى عَادَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنَّهُمْ
 يَطْلُقُونَ الْأَمْرَ لِلْأَهْلِ وَالْخَادِمِ فِي الْأَنْفَاقِ وَالصَّدَقَةِ مَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ إِذَا حَضَرَهُمْ أَسْأَلُوا أَنْزَلَ بِهِمُ الضَّيْفَ وَحَضَرَهُمْ عَلَى زَوْجِهَا تِلْكَ الْعَادَةُ ١٢ طَبَقِي ^{١٨٦٤} **قوله** مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ أَيْ مَعَ عَلَيْهَا
 بِرِضَى الزَّوْجِ مَرِيحًا أَوْ دَلَالَةً وَكَانَ الشَّيْءُ قَلِيلًا ١٢ الْمَعَاتِ ^{١٨٦٥} **قوله** الْخَازِنُ إِلَى آخِرِهِ فِيهِ شَرْطُ أَرْبَعَةٍ الْأَوَّلُ لِقَوْلِهِ مَا أَمْرِيهِ وَعَدَمُ نَقْصَانِ مَا أَمْرِيهِ لِقَوْلِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا وَطَبَقِي النَّفْسُ بِالصَّدَقَةِ أَوْ بَعْضُ
 الْخَازِنِ وَالْخَادِمُ لَا يَرِضُونَ بِمَا أَمْرِيهِ مِنَ الصَّدَقَةِ وَأَعْطَاهُ مِنْ أَمْرِهِ إِلَى سَكِينٍ آخِرُ الْخَازِنِ بَدَأَ أَوْ بَعْدَهُ صَفَاتُ لَهُ وَخَبَرَهُ قَوْلُهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ بِصِغَةِ التَّنْثِينِ أَيْ الْمَالِكُ وَالْخَازِنُ وَفِي نَسْخَةِ صَحِيحَةٍ
 بِصِغَةِ الْجَمْعِ وَقَدْ صَحَّ رِوَايَةُ الْجَمْعِ أَيْضًا كَمَا فِي رِيَاضِ الصَّالِحِينَ ١٢ مَرَقَاتُ ^{١٨٦٦} **قوله** قَالَ نَعَمْ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ ثَوَابَ الصَّدَقَةِ يَصِلُ إِلَى الْمَيِّتِ وَكَذَا أَحْكَمُ الدَّعَاءِ هَذَا يَوْمُ ذَهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ
 وَاتَّخَفُوا فِي الْعِبَادَاتِ الْبَدَنِيَّةِ كَالصَّلَاةِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَالْحَمْدِ نَحْنُ قِيَاسًا عَلَى الدَّعَاءِ ١٢ الْمَعَاتِ ^{١٨٦٧} **قوله** أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا فَإِذَا لَمْ يَجْزِ الصَّدَقَةُ بِالْأَدْنَى فِيهِ أَذْنُ كَيْفَ يَجُوزُ بِالطَّعَامِ
 الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ ١٢ مَرَقَاتُ ^{١٨٦٨} **قوله** أَبِي الْحَكَمِ سَمِيَّ بِلَا نَافِعٍ كَانَ لَا يَأْكُلُ الْلَحْمَ وَقِيلَ كَانَ لَا يَأْكُلُ مَا ذَنَبَ عَلَى الْأَصْنَامِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ١٢ مَرَقَاتُ ^{١٨٦٩} **قوله** لَمْ يَضَرْبْهُ قَالَ الطَّبِيُّ لَمْ يَرِدْ بِهِ
 الطَّلَاقُ يَدُ الْعَبْدِ بِلَا كَرِهٍ صَنِيعُ مَوْلَاهُ فِي مَرِيحَةٍ عَلَى أَمْرِيهِمْ رَشَدُهُ فِيهِ حِفْظُ السَّيِّدِ عَلَى أَهْتَامِ الْأَجْرِ وَالصَّغْفَرِ عَنْهُ فَيُزِيلُ تَعْلِيمَ وَارِثًا لِلْأَبِي الْحَكَمِ لَا تَقْبِرُ لِفَعْلِ الْعَبْدِ ١٢ مَرَقَاتُ ^{١٨٧٠} **قوله** لَا تُشْتَرُهُ قَالَ ابْنُ
 الْمَلِكِ ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ شُرَاءَ الْمُتَصَدِّقِ صَدَقَةٌ حَرَامٌ بِنَظَرِ الْحَدِيثِ وَالْكَثَرُونَ عَلَى كَرَاهِيَةِ شُرَاءِ كَوْنِ الْقَبْحِ فِيهِ لَيْفُهُ وَهُوَ أَنَّ الْمُتَصَدِّقَ عَلَيْهِ رَبًّا يَتَسَامَحُ الْمُتَصَدِّقُ فِي الثَّمَنِ بِسَبَبِ
 تَقَدُّمِ احْسَانِهِ فَيَكُونُ كَالْعَائِدِ فِي صَدَقَتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَقْدَارِ الَّذِي سَوَّحَ ١٢ مَرَقَاتُ ^{١٨٧١} **قوله** فِي صَدَقَتِهِ قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ ذَهَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ شُرَاءَ الْمُتَصَدِّقِ صَدَقَةٌ حَرَامٌ لِنَظَرِ
 الْحَدِيثِ وَالْكَثَرُونَ عَلَى كَرَاهِيَةِ تَنْزِيهِهِ كَوْنِ الْقَبْحِ فِيهِ لَيْفُهُ وَهُوَ أَنَّ الْمُتَصَدِّقَ عَلَيْهِ رَبًّا يَتَسَامَحُ الْمُتَصَدِّقُ فِي الثَّمَنِ بِسَبَبِ تَقَدُّمِ احْسَانِهِ فَيَكُونُ كَالْعَائِدِ فِي صَدَقَتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَقْدَارِ الَّذِي سَوَّحَ ١٢
 مَرَقَاتُ ^{١٨٧٢} **قوله** صَوْمِي عَنْهَا أَيْ بِالْكَفَّارَةِ قَالَ الطَّبِيُّ جُوزَ أَحْمَدُ أَنْ يَصُومَ الْوَلِيُّ عَنْ الْمَيِّتِ مَا كَانَ مِنْ قَتْلِهِ رَمْنًا أَنْ تَزِيدَ الْكَفَّارَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَجُزْ مَا لَكَ وَالتَّائِبُ وَالْوَغِيفَةُ
 انْتَهَى بَلَى يَطْعَمُ عَنْهُ وَلِيَهُ كُلُّ يَوْمٍ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرَعْدٍ أَوْ حَيْفَةٍ وَكَذَا كُلُّ صَلَاةٍ ١٢ مَرَقَاتُ ^{١٨٧٣} **قوله** كِتَابُ الصَّوْمِ الصَّوْمُ لَغَةً الْأَمَّا مَطْلَقًا وَشَرَاهُ الْأَمَّا مَطْلَقًا
 الْجَمَاعُ وَعَنْ أَوْ خَالَ شَيْءٌ بَطْلَانُهُ حَكْمُ الْبَاطِنِ مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْغُرُوبِ عَنْ نِيَّةٍ كَمَا عَرَفَ ابْنُ الْمَلِكِ كَذَلِكَ فِي الْمَرَقَاتِ وَكَانَ فَرْصَتُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ كَذَلِكَ فِي الْمَعَاتِ ١٢ ^{١٨٧٤} **قوله**
 فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ قَالُوا الْفَتْحُ هُنَا كَنِيَّةٌ عَنْ تَنْزِيلِ الرَّحْمَةِ وَفَتْحُ الْأَبْوَابِ الْجَنَّةِ كَنِيَّةٌ عَنْ التَّوْفِيقِ لِلْخَيْرَاتِ الَّذِي هُوَ سَبَبٌ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ كَنِيَّةٌ عَنْ تَخَلُّصِ نَفُوسِ الصَّوْمِ مِنَ
 بَرَاثَةِ الْمَعَاصِي لِقَعِّ الشَّهَوَاتِ وَجُوزِ الشَّيْخِ النَّوَوِيِّ الْوُجْهَيْنِ فِي الْفَتْحِ وَالْغُلُقِ الْحَقِيقَةِ وَالْجَمَاعُ مَطْلَقٌ مِنْ طَلَم ١٢

متفق علیه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون متفق علیه وعن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{اي في الايام الاثني عشر} وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يد شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ^{بالخروج من العدة او بالاكل والفطر} وتخلو في الصائم اطيب عند الله من ريح البسك والصيام حجة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان ساء له احد او قاله فليقل اني امر وصائم متفق عليه ^{اي امره ان لا يرفث ولا يصخب} **الفصل الثاني** عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صدقت الشياطين ومردة الجن وعُلقت ابواب النار فلم يقم منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقص ^{اي يبتعد} ورواه الترمذي وقال له حديث غريب **الفصل الثالث** عن ابن هريزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم من حرمها فقد حرم رواه احمد والنسائي وعن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول لصيامي رب اني منعتك الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول لقران منعتك النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجه وعن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليلة تطوعا من تقرب فيه بخصاله من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من قظر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجرة من غير ان ينتقص من اجرة شئ قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى الله هذا الثواب من قظر صائماً على مذقة لبن او ثمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائماً سقاء الله من حوضي شربة لا يظلم احق يدخل الجنة وهو شهرا وله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ابن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت

١ قوله الريان اما لانه ينفس ريح كثرة الانسا والبارية اليه والازهار والاشجار الطرية لديه اولان من وصل اليه يزول عنه عطش يوم القيامة ويودم الطراوة والنظافة في دار المقامة قال الزكريا فلان كثير الري عند العطش سمي به لانه جزء العائنين على عطشهم وجوعهم وانقضى ذكر الري عن الشيع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزم وقيل لانه اشق ما فيه عطش الكبد لاسيما في شدة الحر او كثرة ما يعبر على الجوع دون العطش ثم قيل ليس المراد المقطر على شهر رمضان بل ملازمة التواضع من ذلك وكثرتها ١٢ مرات **٢** قوله من ذنوبه من الصفات ويرجي عفو الكبار ١٢ **٣** قوله الا الصوم فان ثوابه لا يقدر قدره ولا يحصى حصره الا الله لا شئ له على خصوصيات لا يوجد في غيره ولذلك يتولى جزاءه بنفسه ولا يترك له ملائكة قدس ١٢ مرة **٤** قوله جنة اي وقاية كالترس من المعاصي في الدنيا ومن النار في العقبى ١٢ مرة **٥** قوله صدقت بالشدة ويدخفف اي قيدت الشياطين ومردة الجن جمع مارد وهو المتجر والشرو المعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس بما يخلصون اليه في غيره لا تشتغال اكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قبح الشهوات وبقرلة القرآن وسائر العبادات ١٢ مرات طيب **٦** قوله كل محروم اي كل ممنوع من الخير لاحتلاله من السعادة ولا ذوق له من العبادات ١٢ مرات **٧** قوله شهر المواساة اي المساومة والمشاركة في الرزق والمعيش واصلة المنة فقلت واوا تخفيف قاله الطيب وفيه تنبيه على الجود والاحسان على جميع افراد الانسان سيما على الفقراء والمجبران ١٢ مرات **٨** قوله يزاد فيه رزق المؤمن سواد كان غنيا او فقيرا وبهذا المراد فيه ويكمل تعيم الرزق بالحس والمغنى ١٢ مرات **٩** قوله اطلق الخ فان قلت كيف يجوز اطلاق كل اسير وقد يكون على بعض الاسر احق لاحد قلنا لم يكن اسره صلح الكفار اسرا في الغزوات وهو مجز فيهم بعد الاسر من المن والاطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اكثر الامم وتعين القتل او الاسترقاق عند الخفية ولم يكن بينهم من عليه حقوق الناس من الدولون ونحوها وكانت فعله صلح كان يرضى اهلها ويطلق والله اعلم ١٢ المعات **١٠** قوله من راس الحول اي يبتدأ التنزي من اول السنة فنتبها الى سنة آتية واول الحول غرة المحرم وما صلح ان الجنة في جميع السنة من اولها الى آخرها تنزي لاجل رمضان وما يترتب عليه من كثرة الغفران ورفع درجات الجنان سواد ما قبله وما بعده من الزمان ولا يبعد ان يجعل راس الحول ما بعد رمضان ولعله اصطلاح اهل الجنان في تسمية كونه يوم عيد وسرور وقت زينة وجود ١٢ مرة **١١** قوله هبت ريح اي ريح من تحت العرش فشررت رائحة وعطر طيبة ١٢ مرة

هو الضم لان البركة والثواب في الفعل بموافقة السنة بل قيل الصواب هو الضم ويمكن ان يقال الصواب بالفتح لان الفعل انما يشاب عليه لكونه موافقا للاستعمال السنة فاذا ائيب على اثره فبالاولى على نفسه فيمنه من المبالغة مالا يخفى ١٢ المعات ومرقات **٤٢** قوله لا يزال آه فان في التجميل مما لفته اهل الكتاب فانهم يؤخرون الفطر الى اشتباك النجوم اى اختلاطها ثم صار عادة لاهل البصرة في مثلنا قال بعض علمائنا ولو اخترنا ديب النفس ومواساة العشائين بالنقل غير معتقد وجوب التأخير لم يضره ذلك اقول بل يضره حيث يفوته السنة وتبجيل الافطار بشرية مالهنا في التأديب والمواصلة مع ان في التجميل اظهار العجز المناسب للعبودية ومبادرة الى قبول الرخصة من الحضرة الربوبية ١٢ مرقات **٤٣** قوله عن الوصال اى عن تتابع الصوم من غير انقطاع الليل والوجوب انتهى انه لو شرب الضعف والسامة والقصور من الادوية من الطاعات فقيل انتهى التحريم وقيل التثريب وقال القاضى الظاهر الاول ويريد بقوله انكم مثلى الفرق بينه وبين غيره لانه تعالى يفيض عليه ما يسد مسد الطعام والشراب من حيث انه يشغل عن احساس بالجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرسه عن التحلل المفضى الى ضعف القوى وكلال الاعضاء او يحل الطعام واسقى على الظاهر بان يزرقه الله تعالى طعاما وشرابا لى صيامه فيكون ذلك كرامته والقول الاول ارجح لان الاستغناء في قوله انكم مثلى يفيد التوجه المؤذن بالبعد البعيد كذا في المرقاة ١٢ **٤٤** قوله فلا يصيام له وظاهر الحديث انه لا يصح الصوم بلاية قبل الجحرف فاكان او فضلا واليه ذهب ابن عمر وجابر بن زيد ومالك والزمى وداود وذهب الباقر الى جواز الفسل بنية من النار وخصوا بهذا الحديث بما روى عن عائشة انها قالت كان صلعم ياتينى فيه تقول اعنك غذا فاقول لا فيقول انى صائم وفى رواية انى صائم واذن للاستقبال وهو جواب وجزا كذا في المرقاة ١٣ **٤٥** قوله اذا سمع النداء لم يحتمل ان يراد بالنداء النداء المغرب فيكون تأكيدا لتجميل الافطار وان كان ترك الاكل والشراب عند الاذان مسنونا او نذرا للصبح فقيل المراد نذرا لمال فانه كان ينادى بالليل وقيل المراد بسمع النداء وهو شاك في طلوع الصبح للتقيم فلهذا قلح العلم له باذنان الفجر قد طلع فينبغي ان يتجرى واذا لم يقع تحريره على احد الجانبين فلا ينبغي ان يبرأ وتفيدكون الاناء في يده اتفاقا ١٢ المعات **٤٦** قوله وابتلت اى بزوال اليسوسة الحاصلة بالعطش وقوله وثبت الاجراى زالت الثوب وحصل الثوب وحصل الثوب وبها حصى على العبادات وقوله ان شاء الله متعلق بالاخير على سبيل التبرك ١٢ مرقات **٤٧** قوله هكذا يعني تمسك ابن مسعود بالعزيمة في السنة واليوموسى بالرخصة فيها ١٢ ط **٤٨** قوله لم الزاى تعالى ففى النهاية فيه لثان فاهل الجواز يطلقونه على الواحد والجمع والاشنين بلفظ الواحد بنى على الجمع ولو بنى على التثنية لكانت انتهى وهاء فى التثنية بلغة اهل الجواز قل لم شهداكم اى احضروهم وقوله الغذاء المبارك الغذاء ما كول الصباح واطلق عليه لانه يقوم مقامه ١٢ مرقات

ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وعنه ١٩٠ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم ربه متفق عليه وعنه ١٩١ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم متفق عليه وعنه ١٩٢ ابن عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرّم واحتجم وهو صائم متفق عليه وعنه ١٩٣ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعنه ١٩٤ قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال مالك قال وقعت على امرأتي وانا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد ربة تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا قال اجلس ومكث النبي صلى الله عليه وسلم فبينما نحن على ذلك اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكيث الضخم قال ابن السائل قال انا قال خذ هذا فتصدق به فقال للرجل اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله ما بين ايديها يريد الجزين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انياباه ثم قال اطعمه اهلك متفق عليه **الفصل الثاني** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها رواه ابوداود وعنه ١٩٥ ابی هريرة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرخص له واتاه اخو فسأله فيها فاذا الذي رخص له شيخ واذا الذي نهى عنها شاب رواه ابوداود وعنه ١٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القمى وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء عبدا فليقض رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عيسى بن يونس وقال محمد بن يحيى البخاري لا اراه محفوظا وعنه ١٩٧ ابن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال فليقت ثوبان في مسجدهم مشق فقلت ان ابا الدرداء حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صبيت له وضوءة رواه ابوداود والترمذي والدارمي وعنه ١٩٨ عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مالا اخصى يتسوط وهو صائم رواه الترمذي وابوداود وعنه ١٩٩ انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني افاكتحل وانا صائم قال نعم رواه الترمذي وقال ليس اسنادك بالقوى وابو عاتكة الراوي يضعف وعنه ٢٠٠ بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم بالعرج يصيب على راسه الماء وهو صائم من العطش او من الحر رواه مالك وابوداود وعنه ٢٠١ شاذ بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى رجلا بالبقيع وهو محتجم وهو اخذ بيدي لثمانى عشرة خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواه ابوداود وابن ماجة والدارمي قال الشيخ الامام يحيى السنة رحمة الله عليه وتأوله بعض من رخص في الحجامة اى تعريضا لا فطرا المحجوم للضعف والحاجم لانه لا يامن من أن يصل شئ الى جوفه بمصر الملازم وعنه ٢٠٢ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله الزور اى الباطل وهو ما فيه اثم والاضافة بيانية اى من لم يترك القول الباطل من قول الزور وشهادة الزور والكفر والافتراء والغيبة والبسب والشتم واللعن وامثالها مما يجب على الانسان اجتنابها ويجرم عليه ارتكابها والعمل به اى بالزور يعنى الفواحش من الاعمال لانها فى الاثم كالزور فليس لضعفه اى الثقات ومبالاة وهو مجاز عن عدم القبول بنفى السبب وادارة نفي السبب لان المقصود من اجتناب السبب عدم شرعية ليس نفس الجوع والعطش بل ما يتبع من كسر الشهوات والافساد نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للنفس المطهية فاذا لم يحصل له شئ من ذلك ولم يكن له من صيامه الا الجوع والعطش لم يبال الله تعالى صيامه ولا ينظر اليه نظرا قبول وكيف يلتفت اليه والى حاله ان ترك ما يباح فى غير زمان الصوم من الاكل والشرب وارتكب ما يحرم عليه فى كل زمان كذا فى المرقاة ١٢ **٢** قوله فقال يا رسول الله الصوم والاداء نص الكفارة بالجماع يعني ان الكفارة تعلق بجماعة لا بجماعة او غيره من الاكل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاكل والشرب فى ان ركن الصوم الكف عن كل ما علم لزوم عقوبة على من فوت الكف عن بعضها جزم بلزومها على من فوت الكف عن البعض الآخر حكى للعلم بذلك الاستواء غير متوقف على ابلية الاجتماع اعنى بعد حصول العلم بالثالث يعنى كل عالم بهما ان المؤثر فى لزومها تفويت الركن لا خصوص ركن ١٢ كذا فى المرقاة **٣** قوله لمعه اهلك فيه دليل على ان العبرة بحال الاداء لا الفعل اذ لم يكن له عمل ارتكاب المخطوئ شئ فلما تصدق عليه وصار قادرا امره بالاطعام وهو قول اكثر العلماء واظهر قولى الشافعى فلما ذكر حاجته اخره عليه الى الوجوه قال الزهري كان هذا خاصا بذلك الرجل وقيل فسوخ والتأويل الاول اولى من الاخرين اذ لا دليل عليه كذا فى المرقاة ١٢ **٤** قوله ناه شاب اجابها بمقتضى الحكمة اذ الغالب على الشيخ سكون الشهوة وامن الفتنة بخلاف الشاب **٥** قوله انا صبيت له وضوءة يعنى الوادى ما وضوءه قال ميرك واحتج به ابو حنيفة رحمه الله واسحق وابن المبارك والثوري على ان القمى ناقص للوضوء وعمل الشافعى على غسل الغم والوجع اعمل استحباب الوضوء والثانى اولى لان كلام الشارح اذا ممكن حمل على المعنى الشرعى لا على المعنى اللغوى ١٢ مرقاة **٦** قوله مالا اصى اى مقدار ما اقدر على احصائه وعده لكثرة ١٢ مرقاة **٧** قوله وهو صائم الخ هذا يدل على انه لا يكره للصائم ان يصيب على راسه الماء وان يتغمس فيه وان ظهر برودته فى باطنه وانما كرهه ابو حنيفة ذلك اعنى الدخول فى الماء والتلف بالشوب المبلول لما فيه من اظهار العجز فى اقامة العبادة لانه قريب من الافطار كان الامام حمل فعلة صلى الله عليه وسلم على اظهار العجز والتفزع عند حصول الآلام وبيان الجواز للرحمة على ضعفه لانه كذا فى المرقاة ١٢ **٨** قوله الملازم جمع ملازمة بكسر الميم قارورة الحجامة التى يجمع فيها الدم ١٢ مرقاة

من افطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي والبخاري في ترجمة باب وقال الترمذي سمعت محمد بن ابي النخعي يقول ابوالمطوس الراوي لا يعرف له غير هذا الحديث وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظأ وكمن قائم ليس له من قيامه الا الشهر رواه الدارمي وذكر حديث لقيط بن صبرة في باب سنن الوضوء **الفصل الثالث** عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقي والاحتلام رواه الترمذي وقال لهذا حديث غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد الراوي يضعف في الحديث وعن ١٩١٤ ثابت البناني قال سئل انس بن مالك كنتم تكثرهون الحجامة للصائم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا من أجل الضعف رواه البخاري وعن ١٩١٨ البخاري تعليقا قال كان ابن عمر يحتجم وهم صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال ان مضمض ثم افرغ ماني فيه من الماء لا يضره ان يزدرد ريقه وما بقي في فيه ولا ينضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يقطر ولكن ينهي عنه رواه البخاري في ترجمة باب **باب صوم المسافر الفصل الاول** عن عائشة قالت ان حمزة بن عمرو الاسدي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر متفق عليه وعن ١٩٢٠ ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم رواه مسلم وعن ١٩٢١ جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلاً ورعاً قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر متفق عليه وعن ١٩٢٢ انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فلما انزلنا منزلاً في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فصرخوا الا نبيية وسقوا الزكاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليكم بالاجر متفق عليه وعن ١٩٢٣ ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بباء فرفعه الى يد له ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر انه شرب بعد العصر **الفصل الثاني** عن انس بن مالك الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر شرط الصلوة والصوم عن المسافر وعن البرضع والحجلى رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ١٩٢٥ سلمة بن المحقق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له حولة تاوى الى شبع فليصم رمضان حيث ادره رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتم الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقبل

١٤ قوله لم يقض

عن الخاء لم يقض فضيلة الصوم المفروض بسوم النفل وليس معناه لو صام الدهر بنية القضاء من يوم رمضان لا يسقط قضاء ذلك اليوم بل يجوز قضاء يوم بدلاً من يوم أقول يوم من باب التشديد والتعليق ولذا اكده بقوله وان صام اى حق الصيام ولم يقض فيه وبذلك جهده وطاقته ١٢ طيبى ٢ قوله الا الظأ اى العطش ونحوه من الجوع واختار الظأ بالذكر لان مشقة اعظم الاسراى ونحوه من تعب الرجل وصغار الوجع وضعف البدن قال الطيبى فان الصائم لا يظلم من تعب الا من كان يظلم من الجوع والحر والبرد والبسابة ونحوه من النسيان فلاما حصل له الجوع والعطش وان سقط القضاء ولا يترتب عليه الثواب كذا القائل بالليل وكذا اكل عبادة ١٢ مرة فحقراً ٣ قوله الحجامة بكسر الجاء اى الاحتجام قوله والعنى اى اذا غلبها تقدم في الحديث قوله والاحتجام اى ولو تذكر التام وراى المنى في ايام الصيام لانه وان كان في معنى الجماع لكن حيث انه ليس باختياره لا يضره بالاجماع ١٢ امر ٤ قوله ريقه وما بقي ماني قوله وما بقي موصولة عطف على ريقه اونا فيية والحجامة مالحة ويجوز ان يكون ما استغفامية استغفام انكار وان لم يكن معاذ او يتم المعنى كما لا يخفى والعلك بالكسر مع معروف يفيض مثل المسلكى في البداية ان مضغ العلك لا يفسد الصائم لانه لا يصل الى الجوف وقيل اذا لم يكن ملتصقاً بفسد الا انه يكره للصائم ما فيه من التعرض على الفساد ولانه يتيم بالافطار ١٢ لمعات ٥ قوله فافطر الاما حديث الواردة في صوم المسافر وافتطاره منها ما ورد في اباحة الافطار مطلقاً من غير تعرض كون الصيام او الافطار افضل وبعضها ورد في التخيير بين الصيام والافطار وبعضها في جواز الافطار ورم الصيام — واتفق جمهور العلماء على ان الافطار والصيام كليهما جائز واختلفوا في افضلية احدهما او انها سواها فلو جئنا بوجوه من ذلك والشافعى على ان الصوم افضل لمن يطيقه بنية الزمة وليس به بوافقه المسلمين وعسر القضاء بعد معنى رمضان وفعله صلح حجة لهم وعند احمد واسحق وسعيد بن المسيب والاوزاعى الافطار افضل مطلقاً ١٢ لمعات ٦ قوله قد ظلل اى جعل على راسه ظلاً اتقاء عن الشمس او ابتقاء عليه للافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الغناء وقيل ضرب على راسه مظلة كالخيمة وشبهها او كناية عن قيام الناس على راسه وجوانبه وقوله ليس من البر الخ اشارة الى كراهية الصوم في مثل هذه الحالة ١٢ مرقات ولمعات ٧ قوله اليوم فيه اشارة الى عدم اطلاق هذه الحكم قوله بالا جزاى الاكل لان الافطار في حقه كان افضل ١٢ مرقات ٨ قوله انس بن مالك فادام النبي صلى الله عليه وسلم فوا نصادى بخارى خزرجى يسخن امدائهم كثيرة ١٢ مرقات ٩ قوله والصوم عطف على شرط الصلوة بل منصوب بفعل مقدراى وضع الصوم عن المسافر اى يصح عطف المصنع والليل عليه ١٢ ط ١٠ قوله من كان له حولة اى كل ما يحل عليه من ابل اداء او غيرهما اى مركب يوصله الى المنزل في حال الشبع والرفاهية ولم يلحق في سفره جهده ومشقة والام فيه محمول على التذلل والافالافطار جائز في السفر وان لم يلحقه مشقة ١٢ لمعات

له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة اولئك العصاة رواه مسلم وعنه ١٩٢٤ عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر رواه ابن ماجه وعنه ١٩٢٥ حمزة بن عمرو الاوسي انه قال يا رسول الله اني اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح قال هي رخصة من الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم باب القضاء **الفصل الاول** عن عائشة قالت كان يكون على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضي الا في شعبان قال يحيى بن سعيد تعني الشغل من النبي او بالنبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعنه ١٩٢٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزئ للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته الا باذنه رواه مسلم وعنه ١٩٢٧ معاوية بن وهب قال لعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قالت عائشة كان يصيبنا ذلك فتؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلوة رواه مسلم وعنه ١٩٢٨ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه متفق عليه **الفصل الثاني** عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذي وقال والصحيح انه موقوف على ابن عمر **الفصل الثالث** عن مالك بن بلغة ان ابن عمر كان يسأل هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد فقال لا يصوم احد عن احد ولا يصلي احد عن احد رواه في الموطا باب صيام التطوع **الفصل الاول** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويصوم حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيت في شهر اكثر منه صياما في شعبان وفي رواية قالت كان يصوم شعبان كله وكان يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعنه ١٩٢٩ عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسيبيله رواه مسلم وعنه ١٩٣٠ عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل اوسيا رجلا وعمران يسأل يا ابا فلان اما صمت من شهر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين متفق عليه وعنه ١٩٣١ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل رواه مسلم وعنه ١٩٣٢ ابن عباس قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يجزئ صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان متفق عليه وعنه ١٩٣٣ قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع رواه مسلم وعنه ١٩٣٤ ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدر

١٩٣٥ قوله اولئك العصاة حيث عملوا بالنظر مع القدرة على اليقين بالسؤال عنه صلى الله عليه وسلم كذا في المرقاة وقال الشيخ لانهم خالفوا فعل الرسول ولم يقبلوا رخصة الله وقد ورد ان الله يحب ان يؤتى عزاءه وفيه تشديد وتقليظ ١٢ مرقاة ١٩٣٦ قوله كالمفطر في الحضر في المنع عن الصوم في السفر وهو محمول على حال عدم القدرة ولحق القدرة والاستعانة عن العمل برخصة الله وقيل التشبيه في ان احدهما تارك الرخصة والاخر تارك العزيمة فيه انهما لا يستويان اذ ترك الرخصة مباح وترك العزيمة حرام ١٢ المعات ومرقاة ١٩٣٧ قوله اشغل الخ اي يمنع الشغل الصادر من النبي صلى الله عليه وسلم لطيف منها الاستمتاع او من جانه انما لا يملك ذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان اكثر من كل شهر كما ورد في الحديث فلا يصح القضاء الا في شعبان لغيره عن خدمته النبي صلى الله عليه وسلم المعات ١٩٣٨ قوله لا يجزئ الخ يشل ابتداء الصوم وافطاره بعده وحقيقته كما هو مذهب الجمهور الى حيفته ومن وافق في قضاء الصوم النفل بعد نقضه فيوافق الترجمة بهذا الاعتبار ١٢ المعات ١٩٣٩ قوله ولا تأذن اي لا يملك ان تأذن احد في دخول بيت الزوج ١٢ قوله صام عنه وليه اي تدارك بالاطعام فكانه صام عنه — وافق قوم بظاهر الحديث فاجازوا ان يصوم عنه وليه فوجب عليه قضاءه وبه قال احمد وهو احد قول الشافعي وصححه النووي وقال بعض الشافعية يميز بين الصوم والافطار ذهب الجمهور الى انه لا يصوم عنه وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي في صحيح قوليه عند اصحابه واولوا الحديث بان المراد اطعام الولي عنه وتكفيره عنه فغندنا ان اوصى فيؤخذ من الثلث وعند الشافعي اوصى اولم يوص فيؤخذ من كل ماله ١٢ المعات ١٩٤٠ قوله فليطعم الخ الحديث يؤيد مذهب الجمهور في تأويل الحديث السابق ١٢ المعات ١٩٤١ قوله من سر السرور والسرار يعني بمعنى اول الشهر واسطره واخره ذكر في القاموس فقيل المراد هنا اوله ومستمله او اسطره لا آخره اذ لم يأت في صوم آخره ندب بل ورد النبي عن تقدم رمضان بصوم يوم او يومين كما سبق وقال الازهر لا يعرف بهذا المعنى انما يقال سر السرور وسره لاخره يستتر القمر بنور الشمس فيجاب انه كان ينادي صيام آخره وانذره فترك الظاهر النبي فبين صلى الله عليه وسلم بان المعتاد والمنذر ليس بمنى فالظاهر ان هذا الرجل قد اوجبه عليه نذرا فاستحب له الوفاء بالنذر ١٢ كذا في المعات ١٩٤٢ قوله لا يصوم الناس اى الناس فقط اوضح العاشر فيكون من لفه لم في الجملة والاول اظهر روح هذا ما كان تاركا لتعظيم اليوم الذي وقع فيه نصرته الدين لانهم يصومون شكرا ويجوز تقديم الشكر سيما على وجه المباشرة على مثل زمان وقوع النعم فيه ولو اداها في لفتهم بالكيفية لترك الصوم مطلقا قيل اريد بذلك ان يعظم اليه يوما آخر ليكون مخالفا لابل الكتاب وهذا هو الوجه لانه وقع موقع الجواب وروى عن ابن عباس انه قال صوموا الناس والعاشروا لغوا اليهود واليهود ذهب الشافعي وبعضهم الى ان المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الهيثم ان يصوم قبل العاشر يوما او بعده يوما فان الفرد فهو مكروه كذا في المرقاة مع تغيره ١٢ قوله الناس فلم يحش مسلم الى المقابل بل تولى صوم التاسع متروك لم يعم لانه عزم عليه ١٢

لبن وهو واقف علی بعیدہ بعرفۃ فشریبه متفق علیہ وعن ۱۹۴ عائشۃ قالت ما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صائماً فی
 العشر قط رواہ مسلم وعن ۱۹۴ ابی قتادۃ ان رجلاً اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کیف تصوم فغضب رسول اللہ صلی اللہ
 علیہ وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضینا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً نعوذ بالله من غضب الله وغضب
 رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صائم ولا افطر او قال
 لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوماً قال ويطلق ذلك احد قال كيف من يصوم يوماً ويفطر يوماً قال
 ذلك صوم داود قال كيف من يصوم يوماً ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث
 من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفه احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي
 بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعن ۱۹۴ قال سئل رسول الله صلي الله عليه وسلم
 عليہ وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه نزل علي رواه مسلم وعن ۱۹۴ معاوية بن وهب قال سألت عائشة
 اكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن
 يُبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ۱۹۴ ابی ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
 من صام رمضان ثم اتبعه سبعا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن ۱۹۴ ابی سعيد الخدري قال قال رسول الله صلي
 الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر و
 الاضحى متفق عليه وعن ۱۹۴ نبیسة الهذلي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله طاه
 مسلم وعن ۱۹۵ ابی هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم
 بعده متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا
 يوماً الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يوم يصومه احدكم رواه مسلم وعن ۱۹۵ ابی سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلي الله عليه وسلم من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً متفق عليه وعن ۱۹۵
 عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا عبد الله انا اخبرتك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى
 يا رسول الله قال فلا تفعل ثم وافطروا ثم فأن لجسدك عليك حقاً وان لعينك عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان
 لزورك عليك حقاً لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صوم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت
 اني أطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطروا يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزدد على ذلك متفق
 عليه **الفصل الثاني** عن ۱۹۵ عائشة قالت كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي و
 النسائي وعن ۱۹۵ ابی هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فأحب ان يعرض

۱ قوله في العشر اى عشرة ذى الحجة وقد ثبتت في الاماديث ففيلة الصوم في هذه الايام وفيه مطلق العمل فيها وثبت صومها فيها وحديث عائشة لا ينافي اقلعها
 لم تطلع على صيامه صلعم او كان له مانع من مرض او سفر او غيره مما ۱۲ المعات **۲** قوله فغضب المزبب غضبه صلعم عليه انه كان حق ان يقول كيف اصوم اوكم اصوم فيحصل السؤال بنفسه
 فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سواد الادب لوجود المصالح في فعله صلعم في القلة واكثره مما لا يحل لغيره ۱۲ المعات **۳** قوله لا امام ولا افطر اخلفوا في توجيه معناه فقيل ينادعاه عليه
 كراهية لصنيعه وزجر الرمن فعله والظاهر انه اخبار عدم افطاره واما عدم صوم فلما لغة السنة وفيه اجاب لا جاره على صوم وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنية وهو حرام ۱۲ المعات
۴ قوله ويطلق ذلك الخ على معنى الاستفهام لتبعية درجة القبول والرضا قوله ذلك صوم داود وفيه فضيلة وكما دلل من الاعتدال كذا في ۱۲ المعات **۵** قوله ثلاث
 من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام ۱۲ المعات ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون في مثل ذلك الليالي والايام واخلة معاً قال صاحب الكشاف تقول صمت عشر اول قلت
 عشرة لم رجعت من كلامهم ثم الاول ان يكون ثلث خبر مبتدأ مؤخر اى الاول والثاني ثلث من كل شهر وقوله هذا تحليل ۱۲ المعات **۶** قوله السنة التي قبله الخ هذه المزبة لان صوم
 عرفه من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ۱۲ المعات قوله كان كصيام الدهر يعني اذا صام مدة عمره والا ففى كل سنة صام كان كصيام
 تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقي لا يستلزم صوم يوم العيد فيصم من اول الشهر واخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر متتابع وعندنا اعم وكذا عند احمد قالوا عندنا تعقبها بعد
 عن الكراهية والتشبه بالنصارى ۱۲ المعات **۷** قوله ولا تختصوا الخ قد ذكر والنهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجهاً الاول انه منى عن صوم لثلاث يحصل له ضعف يمنع عن اقامته وظائف
 الجمعة واورادها والثاني خوف المبالغة في تعظيمه فيفتن كما افتتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهي خوف اعتقاد وجوبه والراجح ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصام
 فيه وقد ورد يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا اليوم عيدكم يوم صياكم وفيه الوجه احسن الوجه لانه منطوق الحديث ۱۲ المعات **۸** قوله ولا تزدد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر
 ليتنى قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ شرح السنة
۹ قوله فاشهره فالتمت ان صوم يوم عرفه مستحب الا للجماع فيستحب تركه ۱۲ مع في كل الشهر لان السنة بعشرة امثالها ۱۲

عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٩٥٦ إِبْنِ ذَرِّقَالٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَصُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
فَصُمْتُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَارْبَعَ عَشْرَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٩٥٧ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقَلْبًا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَرَوَاهُ ابُودَاوُدَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
وَعَنْ ١٩٥٨ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَمِنَ الشَّهْرِ الْآخِرِ
الثَّلَاثَاءُ وَالْارْبَعَاءُ وَالْخَمِيسَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٩٥٩ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَأُولَئِكَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ رَوَاهُ ابُودَاوُدُ وَالنَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٩٦٠ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَوْسَيْلَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ الذَّهْرِ قَالَ أَنْ لَا تَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقُّهُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ ارْبِعَاءٍ وَخَمِيسٍ فَإِنَّكَ تَقْدِمُ صَمْتَ
الدَّهْرِ كُلَّهُ رَوَاهُ ابُودَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٩٦١ إِبْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ رَوَاهُ
ابُودَاوُدُ وَعَنْ ١٩٦٢ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عَنْ أَخِيهِ الصَّمَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِي مَا افْتَرَضَ
عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاجَةً غَنِيَةً أَوْ عَوْدَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضِغْهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابُودَاوُدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ١٩٦٣
إِبْنِ إِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَعَنْ ١٩٦٤ عَامِرِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ الصَّوْمِ فِي الشَّتَاءِ رَوَاهُ
أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ وَذَكَرَ حَدِيثُ إِبْنِ هُرَيْرَةَ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فِي بَابِ الْأَضْعِيَةِ الْفَصْلُ الثَّلَاثُ
عَنْ ١٩٦٥ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي تَصُومُونَهُ فَقَالُوا هَذَا يَوْمَ عَظِيمِ انْجَاحِ اللَّهِ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمُهُ وَغَرَّقَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ فَصَامَهُ مُوسَى
شُكْرًا فَفَعَنْ نَصُومُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا
بِصِيَامِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ١٩٦٦ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ أَكْثَرًا مِنْ يَصُومُ مِنَ
الْأَيَّامِ وَيَقُولُ أَنَّهُمَا يَوْمَا عِيدِ الْمُشْرِكِينَ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَخَالَفَهُمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ١٩٦٧ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَأْمُرُ بِصِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَيُحْتَنَّا عَلَيْهِ وَتَبْعَاهُ عَنْدَهُ فَلَمَّا افْرُضَ رَمَضَانَ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا عَنْهُ وَلَمْ يَتَعَاهِدْنَا عَنْدَهُ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ١٩٦٨ حَفْصَةَ قَالَتْ أَرَبْعَ لَمْ تَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِيَامَ عَاشُورَاءَ وَالْعَشْرَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
وَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٩٦٩ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبَيْضِ فِي حَضْرَةِ وَلَا
سُفْرِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَعَنْ ١٩٧٠ إِبْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْحَسَدِ الصَّوْمُ رَوَاهُ ابْنُ
مَاجَةَ وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصُومُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ

١ قوله وانما لم يعللنا اختار الصوم لفضله ولانه لا يدرى في اية ساعة تعرض للصوم يستوعب النار ولانه يجمع مع الاعمال الاخر بخلاف ما عده من الاعمال قال الشيخ وقال العلي القاري هذا لما في قوله صلى الله عليه وسلم يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل للفرق بين العرض والرفع لان الاعمال تجمع في الاسبوع وتعرض يوم الاثنين ١٢ **٢** قوله الاثنين الظاهر اولها الاثنين بالالف لكونه خيرا ففعل في توجيهه ان الاثنين صار علما لذلك اليوم فاعرب بالمركة يرفع النون او ان التقدير يوم الاثنين فحذف المضاف والبقى المضاف اليه على حاله على قراءة واسئال القرية وان كانت شاذة ١٣ **٣** قوله فاذا قال في الرقاة الفاجراء شرطا محذوف اى ان فعلت ما قلت لك فقد صحت واذا جئى لتأكيد الربط ١٤ **٤** قوله لاتصوموا الخ قالوا النبي عن الافراد كما في الجمعة والمقصود مما لفظ اليهود فيها والنبي فيها للتنزيه عند الجمهور وما افترض يتناول المكتوب والتذرد وقضاء الغائت وصوم الكفارة وفي معناه ما وافق سنة مؤكدة كعرفة ويوم عاشوراء وادافق ورد لو عثر في الجمعة والنبي عنه شدة الاهتمام والعناية حتى كان يراه واجبا كما تفعله اليهود قلت فعلى هذا يكون النبي للتعظيم واما على غير هذا الوجه فهو للتنزيه ١٥ **٥** قوله فوجد اليهود يهودي السنة الثانية لان قدومه في الاولى كان بعد عاشوراء في ربيع الاول ١٢ مر **٦** قوله فصار الخ واقفتم في صوم يوم عاشوراء مع ان مخالفتهم في كل امر مطلوبة قيل في الجواب ان المخالفة مطلوبة فيما اخطأوا فيه كما في يوم السبت لاني في كل امر اقول الظاهر في الجواب انه صلى الله عليه وسلم اول الهجرة لم يكن مأمورا بالمخالفة بل يتألفهم في كثير من الامور ومنها امر القبلة ثم لما ما شئت عليهم الحجة سلم ينضمهم المائنة وظهر منهم الفساد والمكابرة اختار مخالفتهم وترك موافقتهم كذا في الرقاة وقال في اللغات قوله فمن احتج واولى بموسى منهم فيه دفع توهم موافقتهم يعني نعم فصور موافقة لموسى لا موافقة لكم يعني ان خبر اليهود في الديانات غير مقبولة فليكن عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن ان يبق صدق هذا الخبر لما ظهر له صلى الله عليه وسلم بالتواتر او لجماعته منهم اسلموا كعبه الله بين سلام وامثال من علمائهم او اوحى اليه بعد اجابهم بذلك ١٢ **٧** قوله يصوم الخ والجمع بينه وبين الحديث السابق من النبي عن صوم يوم السبت ان يكون هذا من خصوصياته صلعم وذلك من خصوصيات المائنة ويشير الى الاول قوله فانما احب والى الثاني قوله لاتصوموا والصيام المنهي عنه كونه على جهة التعظيم والصيام المحبوب كونه على طريق المخالفة بترك الاكل والشرب في وقت انتفاعهم بهاد يمكن ان يكون المنهي عن افراد السبت وفي معناه افراد الاحد والستين صومها متواليين تحقيقا لمخالفة الفرقين ١٢ مر **٨** قوله يا مريصايم قال ابن جرير في قوله يا مريصايم يوم عاشوراء حجة لمن قال كان واجبا ثم نسخ والاصح عند الشافعي انه لم يجب اصلا لما رواه البخاري عن معاوية انه عامر بن خطاب بالمدينة يوم عاشوراء فقال يا اهل المدينة اين علماءكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه فذ انص في انه لم يجب اصلا وفيه نظر كما ذكره في المرات ان شئت فقل العا ١٢ مر **٩** قوله الذي يليه اراد الاست من شوال وقيل اراد به شعبان ١٢ مر

فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا اذا هاجرين يقول دُعَا حَتَّى يَصْطَلِيَ اَرَوَاهُ احمد وابن ماجه و
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوماً ابتغاء وجه الله بقدره الله من جهنم كعبد غراب طائر وهو فرخ حتى
 مات هَرَقًا رَوَاهُ احمد وروى البيهقي في شعب الایمان عن سلمة بن قيس **باب الفصل الاول** عن عائشة دخل
 على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوماً اخر فقلنا يا رسول الله اهدنا
 لنا خبيث فقال اربنيه فلقد اصبحت صائماً فاكل رَوَاهُ مسلم وعنه انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مسكين
 فأتته بقر وسمن فقال اعيد واسمنكم في سقائهم وتهكم في وعائهم فاني صائم ثم قام لي ناحية من البيت فصلى غير
 المكتوبة فدعا له مسكين واهل بيته رَوَاهُ البخاري وعنه ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
 الى طعام وهو صائم فليقل اني صائم وفي رواية قال اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائماً فليصلي وان كان مفطراً فليطعم
 رَوَاهُ مسلم **الفصل الثاني** عن ام هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتم مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت منه
 فقالت يا رسول الله لقد افطرت وكنت صائمة فقال لها انك تقضين شيئاً قالت لا قال فلا يفرض ان كان تطوعاً رَوَاهُ ابو داود و
 الترمذي والدارمي وفي رواية لاهم والترمذي نحوه وفيه فقالت يا رسول الله اما اني كنت صائمة فقال الصائم المتطوع امير نفسه
 ان شاء صام وان شاء افطر وعنه الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعم
 اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوماً اخر
 مكانه رَوَاهُ الترمذي وذكر جماعة من الحفاظ رَوَاهُ عن الزهري عن عائشة مرسل ولم يذكر وافي عن عروة وهذا اصح رَوَاهُ
 ابو داود عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة وعنه ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فذمت
 له بطعام فاكل لها كل فقالت اني صائمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده صليت عليه الملائكة حتى
 يفرغوا رَوَاهُ احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي **الفصل الثالث** عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو تغذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ناكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم يستحق عظامه ويستغفر له الملائكة ما اكل عنده رَوَاهُ البيهقي
 في شعب الایمان **باب ليلة القدر الفصل الاول** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة
 القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان رَوَاهُ البخاري وعنه ابن عمر قال ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 اُرِوا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطئت في السبع الاواخر

الح قوله فاكل دل الحديث على ان الشروع في صوم النفل لا يمنع الخروج عنه كما قال الصائم المتطوع امير نفسه وقال اصحاب ابى حنيفة يجب انما صوم
 يلزمه القضاء ان افطر وقال مالك يقتضي حيث لا عذر له واجتوباً بالكتاب وهو قوله تعالى عز وجل لا تبطلوا اعمالكم وقال تعالى عز وجل فاعوذوا بالله ان ياتكم من الله عذاب عظيم
 على عدم رعاية ما التزموا من القرب التي لم يكتب عليهم فوجب صيامهم عن الابطال بهذه النصين فاذا افطروا وجب قضاءه وباسنة وهو حديث عائشة التي وبالقياص على الحج والعمرة
 التعلين حيث يجب قضاءها اذا مضى ١٢ كذا في المرقاة مختصراً **٢** قوله فيقول الحق ان لا يجب الداعي ان يعتذر عنه بقوله اني صائم
 ولن كان يستحب اخفاء النوافل للثبوت في ذلك الى عداوة وبعض في الداعي وفي رواية فليصل اي ركعتين وقيل فليدع والاضابط عند الشافعي ان العفيف ينظر فان كان العفيف يتأذى
 بترك الافطار فالفضل الافطار والا فلا ١٢ مرقاة **٣** قوله فان كان صائماً فليصل قال الطبري اي ركعتين في ناحية البيت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلم
 وقيل فليدع لصاحب البيت بالعمرة وقال ابن الملك بالبركة اقول ظاهر حديث ام سلم ان يجمع بين الصلوة والدعاء قال المظهر والاضابط عند الشافعي ان اذا تأذى المضيف بترك الافطار
 افطر فانه افضل والا فلا ١٢ مرقاة **٤** قوله فليطعم اي فلياكل نذراً وقيل وجوباً قال ابن حجر الاظهر ان يجب اذا كان يتشوش خاطر الداعي ويحصل بالمعادة ان كان الصوم فقلادان كان يعلم انه يفرح بالكل ولم يتشوش بغيره فوجب وان
 كان الامر ان مستوين عنده فالفضل ان يقول اني صائم سواء حضر او لم يحضر والشافعي ١٢ مرقاة **٥** قوله تطوعا لان المتطوع ان لا يفطر بعد ثم لا دلالة في قوله على القضاء وعدمه ١٢ مرقاة
٦ قوله قال اقضيا هذا دليل الخفية على وجوب قضاء صوم المتطوع وقال الشافعية كان الامر بالقضاء على طريق الاستحباب والتخيير ولعل كان صوم نذر وقضاء والمذهب عندنا ان
 لا يجب القضاء بصوم النفل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم الصائم المتطوع امير نفسه وايضا المتطوع متبرع ولا يلزم المتبرع وقضاء الشيء يكون حكمه حكم الاصل فاما ان الاصل كان الشخص فيه
 ميمراً فذلك في قضاءه اقول هذا منقوض بالحج والعمرة اذا كانا فليصلين وفقدان قضاءهما واجب اتفاقاً وقال ابن الهمام وحمله على انه امر بترك خروج عن مقتضاه بغير موجب وعندنا كما
 يلزم النفل بالنذر يلزم بالشروع فيلزم عند اضافته بعد الشروع قضاءه ١٢ المعات وقرقة **٧** قوله باب ليلة القدر انما سميت به لانه يقدر فيها الارزاق ويقتضي ويكتب الآجال و
 الحكام التي تكون في تلك السنة لقوله تعالى عز وجل كل امرئ حكمه وقوله تعالى عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امرء والقدر بهذا المعنى يجوز فيه تسكين الدال والشو
 تحريكه وقيل هي العظم قدرها وشرفها والاضافة على هذا من قبيل قائم الجود وقيل لان من اتى الطاعات فيها صار ذا قدراً وان الطاعات لها قدر زائد فيها قالوا للحكمة في اخفائها ليعتدوا بجهدها
 في الطاعة وقيل من اجتهد في قيام السنة ادركها ان شاء الله تعالى وقيل من لم يعرف قدر ليلة لم يعرف ليلة القدر ١٢ المعات وقرقات **٨** قوله تحروا ليلة اي تعمدوا
 طلبها فيها واجتهدوا فيها ١٢ مرقاة.

[illegible]

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال قلث
 آيات يقرؤهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم وعنه ٢٠٠ عائشة قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه
 وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسد الا على اثنين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل
 وآناء النهار ورجل اتاه الله ما لا فهو ينطق منه آناء الليل وآناء النهار متفق عليه وعنه ٢٠١ ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل
 التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة ليس لها ريح وطعمها مزر ومثل المنافق الذي يقرأ
 القرآن مثل الرحانة ريحها طيب وطعمها مزر متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة والمؤمن
 الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمره وعنه ٢٠٢ عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب
 اقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعنه ٢٠٣ ابي سعيد الخدري ان اُسَيد بن حُصَير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة
 وفرسه مربوطة عنده اذا جالت الفرس فسكت فسكت فقالت فسكت فسكت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحبى
 قريباً منها فاشفق ان تصيبه ولما اخبره رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حُصَير اقرأ يا ابن حُصَير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ بحبى وكان منها قريباً فانصرفت اليه ورفعت
 راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك
 ولوقرات لا صحبت ينظر الناس اليها لا تتوازي منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم عرجت في الجوديل فخرجت على صيغة
 المتكلم وعنه ٢٠٤ البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطّين فتغشته سمابة فجعلت تدنو و
 تدنو وجعل فرسه يتفرق فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة نزلت بالقران متفق عليه و
 عنه ٢٠٥ ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلى في المسجد فدا عانى النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيت فقلت يا رسول الله
 اني كنت اصلى قال الم يقل الله استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا علمك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد
 فأخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لا علمك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هو السبح
 المثاني والقران العظيم الذي اوتيت به رواه البخاري وعنه ٢٠٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
 مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم وعنه ٢٠٧ ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اقرءوا القرآن فانه ياتي يوم القيمة شفيعاً لصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تاتيان يوم القيمة

الشمس

الشمس

الشمس

الشمس

الشمس

الشمس

الشمس

١٥ قوله الماهر من المارة وهي الخلق جازان يريد به جوده الحفظ او عودة اللفظ وان يريد به ما هو اعلم منها وان يريد
 كليهما معاً والسفرة جمع سافر بمعنى كاتب من السفر بمعنى الكتابة او بمعنى السفيرة والمراد به الملكة او الانبياء فيسخون الكتب السماوية من اللوح المحفوظ والوحى ويسفرون بالوحى بين الله
 وبين رسلا الامم وقيل هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اول ما نسخوا القرآن وقيل الملكة الكاتبة لعمال العباد وقيل مشفق من السفار بكسر المعنى الاعلام والمراد الملكة
 النازلة بامر الله لاصلاح العباد وحفظهم من الافات والمعاصي والمراد بكونه معمم كونه في الآخرة قديماً لهم وفي الدنيا عالماً بعلمهم ١٢ مرقات ولغات ١٥ قوله لا حسد الا على اثنين
 الا على اثنين وقيل لو كان الحسد جائزاً لجاز عليها وقال ميرك الحسد قسمان حقيقى ومجازى فالحقيقى تمنى زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام باجماع المسلمين مع النصوص الصريحة الصحيحة واما المجازى
 فهو الغبطة وهي تمنى مثل النعمة التي على الغير غير تمنى زوال عن صاحبها اي الغبطة فان كانت من امور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة في مستحبة والمراد في الحديث لا غبطة محرمة الا في
 باتين الحاصلتين انتهى يعني فيها واما لما ١٢ مرقات ١٥ قوله مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب اي تمر معروف يقال له ترنج جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومنافع كثيرة كذلك المؤمن الذي يقرأ القرآن
 يلته به رائحة ويستريح الناس بصوته وينعكس اشعة النوار القدس من باطنه الى ظاهره حتى ينظر وجنته ويحسن في عين الناظرين وقس عليه حال التشبیهين الاخيرين ١٢ لغات ١٥ قوله
 ربه طيب الخ اي فالمؤمن الذي يقرأ القرآن كذا من حيث ان الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن تستريح الناس بصوته ويشربون بالاستماع اليه ويتعلمون
 منه مثل الأترجة تستريح الناس برائحها ١٢ طيب ١٥ قوله اقرءوا الزهراوين للتاكيد في زوداوم على القراءة التي هي سبب مثل تلك الحالة العجيبة اشعاراً بان لا يتركها ان وقع لذلك
 بعد في المستقبل بل يستمر عليها استماعاً بها ١٢ مرقات ١٥ قوله السكينة هي الطمأنينة وهي تمنى معنى الرعدة وبمعنى الثاني والوقار وقيل هي ما يحصل من السكون وصفاء القلب وذباب
 النظمة النفسانية ونزول الرحاينة والصفاء والذوق ١٢ لغات ١٥ قوله استجبوا لادول الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك
 السلام عليك ايها النبي لا يبطلها وقال البيضاوي اخلف فيه فعيل بذلان اجابة لا يقطع الصلوة فان الصلوة ايضاً اجابة وقيل ان دعاءه كان لا مراً لا يمثل التاخير للمصل ان يقطع الصلوة لشدة
 وظاهر الحديث يناسب الاول انتهى ١٢ مرقات ١٥ قوله السبع المثاني الام بعد اشارة الى المذكور في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وهي الفاتحة وقيل
 سبع سور وهي الطوال وسابعا الانفال والتوبة فانها في حكم سورة واحدة او الموحية قيل سبع صحائف وهي الاسباع المثاني من التثنية والثناء فان كل ذلك مثني فكرر قرأته والفاظه وقصده
 ومواعظه او مثني عليه بالباطنة والاعجاز وبكره ان يروا بالثاني القرآن فيكون من التبعية فظنه صلى الله عليه وآله وسلم حرمها لغيره كذا في اللغات ١٢.

كأهبا غما متان أو غيا متان أو فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرء واسورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا
يستطيعها البطلة رواه مسلم وعنه ٢٠١٦ النواس بن ستمعان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم
القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدّمه سورة البقرة وال عمران كأهبا غما متان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنهما فرقان
من طير صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعنه ٢٠١٤ أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر رأتني
أبي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت الله ورسوله أعلم قال يا أبا المنذر رأتني أبي آية من كتاب الله تعالى معك أعظم قلت
الله لا إله الا هو المحي القيوم قال ف ضرب في صدرى وقال لي هنيئك العلم يا أبا المنذر رواه مسلم وعنه ٢٠١٨ أبي هريرة قال وكفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فاتاني ات فجعل يحثون الطعام فأخذته وقلت لا رفعك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فأصبحت فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما أنه قد كذبتك وسيعود
فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيعود فرصدته فجاء يحثون الطعام فأخذته فقلت لا رفعك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال
أما أنه قد كذبتك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيعود فرصدته فجاء يحثون الطعام فأخذته
فقلت لا رفعك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أخرثلث مرات أنك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات
ينفعك الله بها إذا وبت الى فراشك فأقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو المحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزل عليك من الله
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك قلت زعم
أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال أما أنه صدقتك وهو كذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال قلت لا قال ذاك شيطان
رواه البخاري وعنه ٢٠١٩ ابن عباس قال بينما جبرئيل عليه السلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضا من فوقه فرفح
راسه فقال هذا باب من السماء فتم اليوم فتم تظلال اليوم فزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال أبشر بنورين
أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما الا أعطيته رواه مسلم وعنه ٢٠٢٠ أبي مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه متفق عليه وعنه ٢٠٢١ أبي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعجز أحدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن قال قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن
رواه مسلم ورواه البخاري عن أبي سعيد وعنه ٢٠٢٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ المصاحف
في صلواتهم فيحتم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاني شئ يصنع ذلك فسألوه فقال

١٥ قوله صواف جمع صاف وهو
الجماعة الواقعة على الصف ١٢ مرات
١٦ قوله قلت الله لا اله الا هو المحي القيوم فوض الجواب اولاً باذواجاب ثانياً بطبائع الجمع بين الادب والاقتبال كما هو باب الاحكام ١٢ مرات
١٧ قوله ليهنك بلفظ الامر
الغائب بفتح التثنية وسكون الباء وكسر النون وفي بعض النسخ ليهنك بالهزة وهي الاصل وخففت اي ليكن العلم بهذا لك مدحاً لما به في ذلك انما لا اله الا هو في الحقيقة كان ذلك من آخر
صلى الله عليه وسلم وتعليم في الباطن ١٢ المعات
١٨ قوله انه سيعود فيه اخبار النبي بالغيبة معجزة له ولكن ابي هريرة من اخذ الشيطان كرامته له ١٣
١٩ قوله فرحمته لعلم لقوله لا
اعود والافقد تحقيق كذبه باخبار الخبر الصادق وقيل ظن ان تاب من كذبه ١٢ مر
٢٠ قوله انك تزعم لا تعود صفة ثلث مرات على ان كل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والصغير مقدراً في
كذا في الطيبي فقول هذا أخرثلث مرات يدل على انه في المرة الاولى وعدا يصاحبه العود وبساقط اختصاراً مرات قال يعني ان ابا هريرة كان وكيلاً يحفظ زكوة رمضان وترك شيئاً من
افتر ذلك الاتي منها وهو الشيطان فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه انتهى كلامه في العدة ١٢
٢١ قوله يحثون منافان حرف الطرف منافان حرف الشئ طرفه وكفى بها من جملة
مستقلة بنفسها اي اعطيت ما شئت عليه تلك الجملة من المستقلة بقولها اذنا ونظائره ويكون للتأويل فيها شدة من هذا التقبيل من حدوثة
ان يعطى لولاه ١٢ طيبي
٢٢ قوله كفتاه اي دفعتا عنه الشر والمكره وقيل كفتا من سائر اواراد اليل وقال الطيبي اي دفعتا عن قائمها شر الجن والانس ١٢ مرات ولغات
من الدجال اي من شره وفي رواية من فتنة الدجال قال الطيبي كما ان اولئك الفتنية عصمو من ذلك الجبار كذلك يعصم الله القاري من الجبارين وقيل سبب ذلك ما فيها من العجائب
والآيات فمن تدبر بالافتقار بالدجال وهو الذي يخرج في آخر الزمان ويبدع الألوهية لجوارق تظهر على يديه كقوله للسماء امطري فتمطر لوقت لا يرضى ان يفتن لوقت لا يرضى في الفتنة
ولذلك لم توجد فتنة على وجه الارض اعظم من فتنة ما ارسل الله من نبي الا عذره قومه وكان السلف يعلمون عذره الاولاد في المكاتب ١٢ مرات فمخفراً
٢٣ قوله فحتم بقل هو الله أحد يعني بقرائه بعد ما من القرآن بقل هو الله أحد انتهى وعجابه الطيبي
يعني كان من عادته ان يقرأ بعد الفاتحة بمسألة للصلاة كما وسيا في صورة اخرى في الحديث الذي يليه وهو الاول في الاعتماد للصحة الاسناد ١٢ مرات

لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه أن الله يحبها متفق عليه وعمر ٢٠٢٢ انس قال ان رجلاً قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياه ادخلك الجنة رواه الترمذي وروى البخاري معناه وعمر ٢٠٢٥ عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواه مسلم وعمر ٢٠٢٦ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل غفر لي الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما قبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه وسند كرخي ابن مسعود لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المعراج ان شاء الله تعالى الفصل الثاني عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحتاج العباد له ظهور وبطن والأمانة والرحمة تنادي الأيمن وصلقي وصله الله ومن قطعني قطعته الله رواه في شرح السنة وعمر ٢٠٢٨ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخراية تقرأها رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وعمر ٢٠٢٩ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعمر ٢٠٣٠ ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسئلي اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعمر ٢٠٣١ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولا حرف وميم حرف رواه الترمذي والدارمي قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب اسناداً وعمر ٢٠٣٢ الحارث الاعور قال مررت في المسجد فاذا الناس يخوضون في الحديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاعبرته فقال او قد فعلوها قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا انهما ستكون فتنة قلت ما البخر منهما يا رسول الله قال كتاب الله فيه نيا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو جيل الله المتين وهو الذكرا الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزني به الا هوا ولا تلتبس به الا لسان ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقص عجايبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرأنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هديا الى صراط مستقيم رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث اسناده مجهول وفي الحارث مقال وعمر ٢٠٣٣ معاذ الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والداة تاجا يوم القيمة ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل هذا رواه احمد وابوداؤد وعمر ٢٠٣٤ عقبه بن عامر قال

الم قوله الم تراى الم تعلم وهى

كلية تعجب وتعجب وقوله لم ير مثلهم قط اى فى باب التعوذ فان فيها تعوذ من المكاهرة والباطنة على المبلغ وجبه واكدته ١٢ المعات **٢٤** قوله ثم نفث فيها الزم النفث كالنفثو
اقل من النفث كذا فى القاموس وحقيقة اخراج رزع من الغم مع شئ من الربى ثم اختلفوا فى توجيه الفاء فى قوله فقرأ فانه يدل على تاخير القراءة من النفث والظاهر العكس فقول المراءى اراد
النفث فقرأ ونفث وقيل الفاء بمعنى الواو وقيل تقديم النفث على القراءة فى لفظة للسحرة البطلة وقيل هى سهو من الراوى او الكاتب والله اعلم وقد روى انه صلعم فى مرضه اخذ بيده عائشة
فقرأ ونفث فيها ولما رآها يقرأ على جسده الشريف كذا فى المعات وقال الطيى من ذهب الى تحطية الرواة فقد اخطأ وخاض فيها لاي عينه بل اقامس هذا الفاء على ما فى قوله تعالى فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله وقوله فتولوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم على ان التوبة عين القتل ونظائره كثيرة ١٢ انتهى مختصرا **٣٤** قوله يمازج العباد لظهوره ويطن اى يمازجهم فيها صنعوه واعرضوا عنه فى احكامه
وصدوده ويمازجهم عن غمهم بسبب محفظتهم حقوقه وقد ورد ان القرآن حجة لك او عليك وظهر ما استوى فيه المكلفون من الايمان به والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت فى فهمه من العبادة
وفيه تنبيه على ان كلامهم يطالب بقدر ما انتهى عليه من علم الكتاب وفهمه ١٢ مطلق من معات وس **٤٤** قوله والامانة كذا والارحم تنادى ولم يذكر لثانى ما هو له من
البيان اعتمادا على الاول وعلى الثانى اى والامانة تنماز او تنادى ١٢ طيى **٥٤** قوله ودل اى لا تستعمل فى قرارك فى الجنة التى هى لجود الكثرة والشهادة الاكبر كعبادة الملائكة ١٢ مر **٦٤**
قوله عند آية قيل ورد فى الثران درجات الجنة بعد اى القرآن فمن لازم القرآن فى الدنيا علما وعلا يستولى على اقصى درجات الجنة ١٢ سيد **٧٤** قوله الف حرف اى سمي الف
حرف والاسم ثلثة احوط ففى فاتحة سورة البقرة يكون عدد الحسات تسعين وفى فاتحة سورة الفيل يكون عددها ثلثين ١٢ س ولم **٨٤** قوله يخوضون فى الاماديت الخوض اصله الشروع فى
الماء والمرور فيه ويستعد للشروع فى الامور واكثر ما ورد فى القرآن ورد فيما يسم الشروع فيه قوله واقد فعلوا اى اتركوا هذه المستعبد وفاضوا فى الابطال وفعلوا هذه الفعلة الشنيعة ١٢ سيد **٩٤** قوله
من ترك من جبار اى استبد به اى غير متقاد من جبار اى متكبر معاند للحق فغير الجبار بطريق الاول قصم الله اى كسره قطعة قطعة ١٢ معات **١٠٤** قوله لا تزيغ به الابطال اى لا يقدر اهل الابطال على تبديل
وتغييره والامانة ١٢ س وانما زاع من اتباع المشابهات وترك المحكمات وهذا وصف معانيه ١٢ س **١١٤** قوله ولا يشجع منه اى لا يصلون الى الاحاطة بكنهها حتى يقف وقوف من
يشجع من مطعوم ١٢ لم **١٢٤** قوله ولا يخلق اى لا تزول لذة قرارته واستماعه من كثرة السكر والزلزال ١٢ س **١٣٤** قوله بهى روى مجولا اى من دعا الناس الى القرآن وفى المداينة
وردى معروفان المعنى من دعا الناس اليه بداهم ١٢ لم **١٤٤** قوله الفصل ر اى الفاصل بين الحق والباطل ١٢ مر

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جعل القرآن في اهاب ثم القى في النار ما احترق رواه الدارمي وعنه ٢٠٣٥ على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار واه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وحفص بن سليمان الراوي ليس هو بالقوي يضعف في الحديث وعنه ٢٠٣٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانما شيع من البشائر والقرآن العظيم الذي أعطيت به رواه الترمذي وروى الدارمي من قوله ما أنزلت ولم يذكر ابي بن كعب وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٠٣٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقروه فان مثل القرآن من تعلم فقرأ وقام به كمثله جراب محشو مسكا تفوح ريحة كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثله جراب اوى على مسك رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة وعنه ٢٠٣٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرم المؤمن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح يحفظ بها حتى يمسي ومن قرأها حين يمسي يحفظ بها حتى يصبح رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٣٩ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تفران في دار ثلاث ليل فيقرها الشيطان رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٠ ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلاث ايات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٠٤١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن ليس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طه وليس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لاسنة تتكلم بهذا رواه الدارمي وعنه ٢٠٤٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢٠٤٤ ابي خثعم الراوي يضعف وقال محمد يعني البخاري هو منكر الحديث وعنه ٢٠٤٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرم الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام ابو المقدم الراوي يضعف وعنه ٢٠٤٦ العرياض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسححات قبل ان يرقأ يقول ان فيهن اية خير من الف اية رواه الترمذي وابوداود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسل وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٠٤٧ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعنه ٢٠٤٨

١٥ قوله لو جعل القرآن في اهاب الخ قيل هذا على سبيل الغرض والتقدير بما الغنى في شرف القرآن وعظمته اى من شأنه ذلك على وتيرة قوله تعالى لوانزلنا هذا القرآن على جبل الآية وقيل المراد النار التي خلقها الله مميزة بين الحق والباطل وقيل كان ذلك معجزة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المراد من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ١٦ قوله فاستظهره اى استظهره فظهر بان حفظه عن طهر قلبه واستظهره طلب المظاهرة وهي المعاونة او استظهره اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه والعنى حفظ القرآن وطلب من القوة والمعاونة في الدين فاحل حلاله وحرم حرامه واحتاط في حفظ حرمته وامتناعه وقيل مع هذه المعاني مراد بنابر ليل الفاتين قوله ادخله الله الجنة اى في اول الوحدة قوله وشفعه بالتشديد اى قبل شفاعته ١٧ امرات ١٨ قوله قد وجبت له النار اى اقره الضمير لفظ الكل قال الطيب فيرد على من زعم ان الشفاعة انما يكون في رفع المنزلة دون حظ الوزر ١٩ قوله فاحل حلاله وحرم حرامه اى تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعنه ٢٠٤٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرم الدخان في ليلة الجمعة غفر له رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وهشام ابو المقدم الراوي يضعف وعنه ٢٠٥٠ العرياض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسححات قبل ان يرقأ يقول ان فيهن اية خير من الف اية رواه الترمذي وابوداود ورواه الدارمي عن خالد بن معدان مرسل وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٠٥١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجة وعنه ٢٠٥٢

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خجاءة على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ^{وعنه ٢٠٢٨} جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ القرآن تنزيل وتبارك الذي بيده الملك رواه احمد والترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث صحيح وكذا في شرح السنة وفي المصابيح غريب ^{وعنه ٢٠٢٩} ابن عباس وانس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل لا اله الا الله تعدل ربع القرآن رواه الترمذي ^{وعنه ٢٠٣٠} معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب ^{وعنه ٢٠٣١} انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله احد محي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين رواه الترمذي والدارمي وفي رواية خمسين مرة ولم يذكر الا ان يكون عليه دين ^{وعنه ٢٠٣٢} عن النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد اذا كان يوم القلمة يقول له الرب يا عبدى ادخل على يمينك الجنة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ^{وعنه ٢٠٣٣} ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقرأ قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة رواه مالك والترمذي والنسائي ^{وعنه ٢٠٣٤} فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني شيئاً اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكفرون فانها برائة من الشرك رواه الترمذي وابوداؤد والدارمي ^{وعنه ٢٠٣٥} عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذا غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذت معوذتي مثلهما رواه ابوداؤد ^{وعنه ٢٠٣٦} عبد الله بن حبيب قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركناه فقال قل قل ما اقول قل قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي ^{وعنه ٢٠٣٧} عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقرأ سورة هود وسورة يوسف قال لن تقرأ شيئاً يبلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق رواه احمد والنسائي والدارمي ^{الفصل الثالث عشر ٢٠٣٨} ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القرآن اتباعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده ^{وعنه ٢٠٣٩} عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن في الصلوة افضل من قراءة القرآن في غير الصلوة وقراءة القرآن في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم الجنة والنار ^{وعنه ٢٠٤٠} عثمان بن عبد الله بن اويس الثقفي عن جده قال قال

١٥ قوله خاد بكسر الخاء احد يهوت العرب من وبر اوصوف ١٢ ١٦ قوله بى المانعة

تمنع من عذاب القبر ومن المعاصي التي توجب عذاب القبر ومن ان يناله مكروه في الموت ١٢ مرقات ١٣ قوله حتى يقرأ يفيد بظاهره انه كان يقرأ في وقت النوم من الليل فلو قرأ في اول الليل لم يكن مقيماً للسنة لكن في هذه الصورة يصدق ان قرأ قبل النوم وان لم يكن وقت النوم فيصدق انه كان لا ينام حتى يقرأ فانهم ١٢ المعات ١٣ قوله تعدل نصف القرآن قال الطيبي المقصود من القرآن بيان المبدأ والمعاد واذا نزلت مشتملة على ذكر للمعاد فقط مستقلة ببيان احواله وفي بعض الروايات انها تعدل ربع القرآن وبيان ان القرآن يشتمل على تقرير التوحيد والنبوات وبيان احكام المعاش وحوال المعاد وهذه السورة مشتملة على الاخير وقل يا ايها الكفرون محتوية على الاول لان البرادة عن الشرك اثبات التوحيد فيكون كل واحد منها ربع القرآن وانما لم يحل على التسوية لما يلزم فضل اذا نزلت على سورة الاخلاص انتهى وفيه ان التسوية في سورة الاخلاص ليست بحقيقة فلا بد فيها ايضاً من التاويل ١٢ مر ١٤ قوله الا ان يكون عليه دين اي على وجه يتعلق به ذنب يكون حقاً من حقوق العباد كطل في الحياة وعدم وصية في الممات هذا ما يخفى وقال الطيبي جعل الدين من جنس الذنوب فهو لا يلزمه ١٢ مرقات ١٣ قوله دين الما تقر من ان حقوق العباد ما لا مساحة فيه ١٢ مر ١٥ قوله ثم قرأها لعله يعني ان يكون القراءة بعد الاضطجاع الا ان يعمل ثم على التزاني في الترتيب والتداعى وفي الحديث اشارة الى ان بساكن الجنة وقصورها التي في جانب اليمين افضل من التي في جانب اليسار ١٢ مرقات ١٤ المعات ١٥ قوله اعربوا القرآن اي بينوا معانيه وانعموا بالاعراب الابانة والافصاح وهذا يشترك فيه جميع من يعرف لسان العرب ثم ذكر ما يخص باهل الشريعة من المسلمين بقوله واتبعوا غرائبهم وفسر الغرائب بالقرائن من الاحكام والحدود الشاطئة لها وبغيرها حتى السنن والآداب وسماها غريباً لا يختص بها باهل الدين اولان الايمان غريب فاحكامه يكون غريباً وقال الطيبي يجوز ان يراد بالقرائن فرائض المواريف وبالحدود محدود الاحكام او يراد بالقرائن ما يجب على المكلف اتباعه وبالحدود ما يطلع به على الاسرار والموزنة ١٢ مرقات ١٦ قوله في الصلوة التي يكونها من العبادة الى عبادة اخرى او كونها فيها بالادب اقرب وبالسجود اخرى ١٢ مر ١٧ قوله من الصدقة وقد اشترط العباد المتعدية افضل من اللازمة مكن ينبغي ان يخفى هذا بما عدا ذكر الله تعالى ١٢ المعات ١٨ قوله افضل من الصوم كانه جعلها افضل من جنة ان في الصوم اساك المال عن نفسه ثم انفاقه عليها وفي الصدقة انفاق على الغير ووجبه فضيلة الصوم المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم كل عمل بن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الا الصوم فادى وانا اجزي به باقية ولا شك ان اختلاف الجهات تعتبر في امثال هذه المسائل والى هذا اشار بقوله والصوم جنة وقال الطيبي اذا نظر الى نفس العبادة كان الصلوة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الآثار والاحاديث جارية على تقديم افضل واذا نظر الى كل واحد منها وما يؤول اليه من النافعة لم يشارك غيره فيها كان الصوم افضل ١٢ مر

رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تسع على ذلك إلى
 ألفي درجة وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه
 الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤها قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن روى البيهقي الإجماع في الأربعة في شعب الإيمان و
 عنه ٢٠٦٣ أيفع بن عبد الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله أتى سورة القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فأتى آية في القرآن
 قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فأتى آية يا نبى الله تحب أن تصيبك وإمتك قال خاتمة سورة البقرة فأنهما من
 خزائن رحمة الله تعالى من تحت عرشه اعطاها هذه الامة لم تترك خير من خير الدنيا والآخرة الاشتملت عليه رواه الدارمي
 وعنه ٢٠٦٣ عبد الملك بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي
 البيهقي في شعب الإيمان وعنه ٢٠٦٣ عثمان بن عفان قال من قرأ الخصال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة وعنه ٢٠٦٥ مكحول
 قال من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صليت عليه الملائكة إلى الليل رواه الدارمي وعنه ٢٠٦٦ مجير بن نفيذ قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من كنز الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن
 نساءكم فأنها صلوته وقربان ودعاء رواه الدارمي مرسلًا وعنه ٢٠٦٤ كعب بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ سورة هو
 يوم الجمعة رواه الدارمي وعنه ٢٠٦٥ أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاع له النور
 ما بين الجمعتين رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعنه ٢٠٦٩ خالد بن معدان قال اقرأ والمنجية وهي التي تنزل فأنه بلغني
 أن رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً غيرها وكان كثير الخطايا فبشرت جناحها عليه قالت رب اغفر له فأنه كان يكثر قراءتها فشفعها
 الرب تعالى فيه وقال اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وأفعاله درجة وقال أيضاً أنها تجادل عن صاحبها في القبر تقول اللهم ان
 كنت من كتابك فشفعني فيه وإن لم يكن من كتابك فاجني عنه وانها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه
 من عذاب القبر وقال في تبارك مثله وكان خالد لا يبيت حتى يقرأها وقال طائوس فضلتنا على كل سورة في القرآن بشئتين
 حسنة رواه الدارمي وعنه ٢٠٧٠ عطاء بن أبي رباح قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس في صدر الفيل
 قضيت حوائجه رواه الدارمي مرسلًا وعنه ٢٠٧١ معقل بن يسار المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه
 الله غفر له ما تقدم من ذنبه فأقرأوها عند موتكم رواه البيهقي في شعب الإيمان وعنه ٢٠٧٢ عبد الله بن مسعود أنه قال
 إن لكل شئ سنماً ما وإن سنم القرآن سورة البقرة وإن لكل شئ لباً ما وإن لباب القرآن المفضل رواه الدارمي وعنه ٢٠٧٣ على
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل شئ عروس وعروس القرآن الرحمن وعنه ٢٠٧٤ ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً وكان ابن مسعود يأمربنا أن يقرأ بها في

١٥ قوله إلى ألفي درجة لمزيد ثواب النظر إلى المصحف وحمله ومسه وقد جاء أن النظر في المصحف عبادة وإن كثرة من الصحابة كانوا يقرؤون في المصحف قيل خرق عثمان معصفين بكثرة قراءته
 فيها وقال النووي ليس هذا على الإطلاق بل إن كان القاري من حفظه حصل له من التدبر والتفكير وجمع القلب أكثر مما يحصل من المصحف فالقراءة من حفظه أفضل وان استويا فمن المصحف أفضل
 وبه إجماع السلف ويدل كلام الطيبي على أن التمكن من التفكير والتدبر واستنباط المعاني في صورة القراءة من المصحف أكثر وفي كليلة نظر المعاني ٢٠٧٥ قوله كثرة ذكر الموت هو الواعظ الصالح
 ولما افترق الحديث المشهور وأدركنا ما في اللغات بالمعنى والمجته أي قاطعاً ومزجياً من أصلها وقراءة القرآن هو الواعظ الناطق فيما لبسان الحال وبيان المقال يزيل عن قلوب الرجال أوساخ
 محبة النجس من الجاه والمال ٢٠٧٦ قوله قال قل هو الله أحد قد سبق أن أعظم سورة في القرآن فاتحة الكتاب فيعتبر تعدد اللمات ففاتحة الكتاب أعظم من جنة جامعها المقاصد القرآن
 ووجوب قراءتها في الصلوة وقل هو الله أحد لبيان توحيد الحق سبحانه وآية الكرسي بجامعية صفاته الشبوتية والسلبية وعظمته وجلالته وخواتيم سورة البقرة لأشتملها على الدعاء الجامع لخير الدنيا
 والآخرة والله أعلم ٢٠٧٧ قوله جبريل بن نفيراي الحنظلي لودك الجليلي والاسلام هو من ثقات الشاميين ونفیر بن النون وفتح الغناء وسكون الياء وبالرأى ذكره المؤلف في أسماء
 الرجال في التبيين وكذا ذكره المعنى فما وقع في بعض النسخ باللام بدل الراء فيقول من تصحيف النسخ ٢٠٧٨ قوله صلوة أي استغفار ودرجة خاصة تقاربه أو ما يصل وهو الظاهر لأن
 الاستغفار دوماً فيلزم التكرار ٢٠٧٩ قوله كعب بن الجراح كعب بن مالك لأنه المشهور بهذا الاسم وإن كان كعب الجراح فالحديث مرسل وهو
 يعمل به في الفضائل ٢٠٨٠ قوله أنار له في قلبه أوفى قبره ولو لم يحشره ويجوز أن يكون لازماً وقوله بين الجمعيتين ظرف فيكون إشراق نور النور فيبين الجمعيتين بمنزلة إشراق النور لنفسه بالغة
 ويجوز أن يكون متعدداً والنظر مفعول وعلى الوجهين فسرنا الآية فلا احداث ما حوله ٢٠٨١ قوله يستعين وهو لا ينافي الخبر الصحيح لأن البقرة أفضل سورة القرآن بعد الفاتحة إذ قد تكون في
 المفضل مزلة لتوجيه في الفضائل أول خصوصية بزمان أو حال كما لا يخفى على أرباب البكال ٢٠٨٢ قوله موتاكم أي مشي الموت أو عند قبور موتاكم لأنهم أخرجوا إلى المغفرة ٢٠٨٣
 ١٥ قوله سورة البقرة اما طولها واحتوائها على احكام كثيرة اولها فيما من الامر بالجداد والرفعة الكبيرة ٢٠٨٤ قوله عروس القرآن لأشتملها على النعماء الدينية والآخرة والآخرة
 اولها احتوائها على اوصاف النور العيني التي من عرش اهل الجنة ونعوت عيسى وجماعته على الرجل والمرأة عند دخولهما على النعماء الدينية والآخرة والآخرة
 سورة الواقعة آية قد حض الشارع على بعض العبادات المؤثرة في الامور الدينية التي حصلها ممدومين على الآخرة ويكونوا مشغولين بالعبادة على أي وجه فذلك يورث المحبة بها ومحبتها
 تقضي إلى محبة من أتى بها لأن محبة النعم جلية ولذلك امتنانه تعالى بقوله لكم بانعام وتنين وجنات وعيون الخ ٢٠٨٥ المعاني .

كل ليلة رواها البيهقي في شعب الايمان وعن ٢٠٥٥ على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبعم اسم
 ريك الاعلى رواه احمد وع ٢٠٥٦ عبد الله بن عمرو قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ في يا رسول الله فقال اقرأ
 ثلثا من ذوات الالف قال اشتد قلبي وعظمت لساني قال فاقرأ ثلثا من ذوات خم فقال مثل مقالته قال الرجل
 يا رسول الله اقرأني سورة جامعة فاقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت حتى قرع منها فقال لرجل والذي بعثك بالحق
 لا ازيد عليه ابدا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلم الرؤمجل مرتين رواه احمد وابوداود وع ٢٠٥٧ ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف آية في كل
 يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهتكم التكاثر رواه البيهقي في شعب الايمان وع ٢٠٥٨ سعيد بن المسيب مرسل عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بُني له بها قصر في الجنة ومن قرأ عشرين مرة بُني له بها قصران
 في الجنة ومن قرأها ثلثين مرة بُني له بها ثلثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب والله يا رسول الله اذ التكررت قصورنا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسع من ذلك رواه الدارمي وع ٢٠٥٩ الحسن مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
 في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن تلك الليلة ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة الى
 الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الف رواه الدارمي باب الفصل الاول عن ٢٠٦٠ ابي موسى الاشعري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الابل في عقلها متفق عليه
 وع ٢٠٦١ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يئس ما لاحد هم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي
 واستذكر القرآن فانه أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم متفق عليه وزاد مسلم بعقلها وع ٢٠٦٢ ابن عمر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان اطلقها ذهبت
 متفق عليه وع ٢٠٦٣ جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن ما انتلفت عليه قلوبكم فاذا
 اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وع ٢٠٦٤ قتادة قال سئل انس كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا
 مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ويبدأ بالرحمن ويبدأ بالرحيم رواه البخاري وع ٢٠٦٥ ابي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن متفق عليه وع ٢٠٦٦ قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يمجّده متفق عليه وع ٢٠٦٧ قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن رواه البخاري وع ٢٠٦٨ عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله يجب هذه السورة الخ ونظيره ما ورد في

سورة الفتح هي احب الى ما طلعت عليه الشمس فزيادة المحبة في الفتح لما فيه من البشارة بالفتح والاشارة بالغفرة وفي هذه السورة لاشتمالها على تيسير الامور في كل مصور بقوله ويسرك اليسرى
 وكان صلى الله عليه وسلم يواظب قراءتها في اول ركعة التور ويكن ان يكون محبة النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من قوله تعالى ان هذا لغنى الصحف الاولى محمد ابراهيم وموسى امرة
 ٢٠ قوله وعظمت لسانى اى ثقلت بحيث لم يطاوعنى في تعلم القرآن ولا تعلم السور الطوال ١٢ مر ٢٠ قوله ان يقرأ اليكم الخ فاننا كقرلة الف آية في التزهد عن الدنيا
 والترغيب في علم اليقين بالعقب وقيل وجه ان القرآن ستة الاف آية وكسروا اذ ترك الكسكانت الالف سدس ومقاصد القرآن على ما ذكره الغزالي ستة عشرة متممة
 امد ما معرفة الآخرة المشتمل عليه هذه السورة والتعريف عن هذا المعنى بالآية الخ من التعبير عن السور القرآن مع انه لو عبر عنه بثلاث القرآن صح ١٢ مرقات ٢٠ قوله اذا التكررت الخ
 الظاهر ان يكون غرضه اتمام الرغبة في تكثيره كما يظهر من قوله اذا التكررت مع تضمنه شيئا من الاستبعاد فيكون الجواب ان ثواب الله وفعله ورحمته اوسع فانه لو افترق ولا تستبعدوه قال الطبري اى
 اذا كان على ما ذكرت من ان جزاء عشر مرات قصر في الجنة فانما كثر قصورنا بكثرة قراءة هذه السورة فكلما الطبري منحرف في التعجب والاستبعاد وما ذكرنا انما نذكره بـ ١٢ المعات ٢٠ قوله
 لم يحاجه القرآن اى لم يأخذه الله ولم يسأل عن ادائه حق القرآن في تلك الليلة والقنطار وزن اربعين اوقية من ذهب اذ الف وما يتا دينا او ملأ مسك الثور ذهابا او فضة كذا في
 القاموس والقصور البالغة في كثرة الثواب والمناسب له حمل على المعنى الاخير ١٢ المعات ٢٠ قوله تعا بهداى تفقده وراعه بالحقظة وداوما بالتلاوة للتلاوة سبب عن القلب
 ١٢ ٢٠ قوله يئس ما لاحد هم الخ فانه يشعركم وعدم المبالاة بما يل يقول نسي تحسروا انما اللحن لان على تفسيره في احراز هذه السعادة وحفظها وحرزها عن التفرغ بارتكاب المعصية
 واداء مع القرآن العظيم ١٢ المعات ٢٠ قوله ما انتلفت اى ما دامت قلوبكم وخاطركم مجموعة لذوق قرلة ذات نشاط وسرور على تلاوته ١٢ مر ٢٠ قوله يتغنى بالقرآن قال الطبري
 يقال اذن اذا استمع والملاوينا تقريبه واجزال ثوابه والمراد بالتغنى تحسين الصوت وترقيقه وتحزينه كما قال به الشافعي واكثر العلماء وقال سفيان بن عيينة وتبع جماعته معناه الاستغناء عن
 الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكسب وقال الازهرى يغنى به بجموح كل التغنى على معنى الاستغناء عن الناس لا يلزم سوق هذا الحديث وانما يسع حمل على ذلك في قوله ليس
 منا من لم يتغن بالقرآن كما سيذكر ان المرات واللمعات واما الكلف بزيادة الموسيقى فمكره واذا ادى الى تغيير القرآن فخرام بلا خيبة وسياق من الاحاديث ما يدل على ذلك ١٢ المعات
 ٢٠ قوله يمجّده بقرينة معنى التغنى المراد به فان المراد تحسين الصوت وتطييبه وتزيينه وترقيقه وتحزينه بحيث يورث الخشية ويجمع الهم ويبرز الخشوع ويحيى الشوق ويرق
 القلب ويؤثر في السامعين مع رعاية قوانين التجويد وحرمانه انظم في الكلمات والمروءات ١٢ المعات ٢٠ قوله من لم يتغن قال سفيان بن عيينة اى من لم يستغن بالقرآن من
 الناس فينبغي لمن اتاه الله العلم والقرآن ان يستغنى ويترك كل على مولاه ولا يشغل على الناس وقد ورد الوعيد في القرار الزايرين لا مراد المتوسلين بالقرآن في العلم الى الغنى

يزيد القرآن حسنا رواه الدارمي وعنه ٢١٠٢ طاعوس مرسل قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الناس أحسن صوتا للقرآن
 وأحسن قراءة قال من إذا سمعته يقرأ أرييت أنه يخشى الله قال طاعوس وكان طلق كذلك رواه الدارمي وعنه ٢١٠٣ عبدة
 المليك وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل القرآن لا تتوسدوا الليل واتكوه حق تلاوته من أناء
 الليل والنهار وافشوه وتغشوه وتدبروا ما فيه لعلمكم تفحون ولا تتجملوا ثوابه فان له ثوابا رواه البيهقي في شعب الإيمان باب
الفصل الاول عن ٢١٠٤ عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها و
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لبثته بردائه فجئت به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أرسله أقرأ فقراء القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي أقرأ فقراءت فقال هكذا أنزلت
 أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرأ وأما يتيسر منه متفق عليه واللفظ لمسلم وعنه ٢١٠٥ ابن مسعود قال سمعت رجلا
 قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافا فاجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية فقال
 كلا كما أحسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاري وعنه ٢١٠٦ أبي بن كعب قال كنت في المسجد فدخل
 رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم فقرأ فحسنت شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد
 غشيتني ضرب في صدري فقصت عرقا وكانما انظر الى الله فقرأ فقال لي يا أباي أرسل الى ان أقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان
 هوون على أمي فردد الى الثانية أقرأ على حرفين فرددت اليه ان هوون على أمي فردد الى الثالثة أقرأ على سبعة أحرف ولك بكل
 ردة ردكها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامي اللهم اغفر لامي وأخبرت الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى إبراهيم
 عليه السلام رواه مسلم وعنه ٢١٠٧ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبرئيل على حرف فراجعت فلم
 ازل استزيد كما يزيدني حتى انتهت الى سبعة أحرف قال ابن شهاب بلغني ان تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر تكون وحدا
 لا تختلف في حلال ولا حرام متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢١٠٨ أبي بن كعب قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل
 فقال يا جبرئيل اني بعثت الى امة أقيمت منهم العجوز والشبيبة الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد ان
 القرآن أنزل على سبعة أحرف رواه الترمذي وفي رواية لأحمد وابي داود قال ليس منها الا شاف كاف وفي رواية للنسائي قال ان
 جبرئيل وميكائيل اتيانني فقرأ جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل أقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل

١ قوله اريت بصيغة المجهول أي حسبت وظننت من الارادة حاصل الجواب
 ان يظهر في حسن صوت آتار النشبة والتحرر فالنشبة انما يفهم من صوت وقراءة على الصفة المخصوصة فمن يوحى في صوت هذه الصفة فواحسن صوتا فليس الجواب على اسلوب الحكم كما قال
 الطيبي حيث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما ينظر النشبة في القاري والسمتع كذا في اللغات ١٢ **٢** قوله لا تتوسدوا قال الطيبي لا تتوسدوا كما يتل وحسين احدهما ان يكون
 كناية رمزية عن التكاسل أي لا تجعلوه وسادة تنامون عليه بل قوموا به واتكوه أثناء الليل والظروف النهار وثانيهما ان يكون كناية تلويحية عن التغافل فان من جعل القرآن وسادة يلزم منه
 النوم فيلزم منه الغفلة يعني لا تفعلوا عن تدبر معانيه وكشف اسراره ولا تتوالوا في العمل بقضائه والاطلاس فيراشي وقد اطلب ابن حجر هنا بذكر الفروع الفقهية المتعلقة بالقرآن من تحريم
 توسد المصحف وتحريم مدارج الرجل ووضع الشئ فوقه واستدباره وتخطيه وتصغير لفظه وجواز تقبيله وكرهه اخذ الفال منه ونقل تحريمه من بعض المالكية وامثال ذلك ١٢ مرقاة -
٣ قوله لبست تقول لبست الرجل اذا جمعت ثيابه عند صدره في المضمومة ثم جرته ١٢ ط **٤** قوله سبعة أحرف قيل اختلف في معناه على احوال بعين قولها منها انه مما
 لا يدري معناه لان الحرف يصدق على حرف الجمل وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجمله قال الطيبي اختلفوا في المراد بسبعة احرف واصحابنا اقرروا الى معنى الحديث قول من قال أي كيفية النطق بكل اسم او نفا
 والجار والتفريق واما الودود وهم وتولين لان العرب كانت تختلف اللغات في هذه الوجوه فيفسر الله تعالى عليهم ليقرأ كل بما يوافق لغته ويسهل على لسانه وقال العلماء ان القراءة وان زادت
 على سبع فانها راجعة الى سبعة اوجه كذا في المرقاة والطبي ١٢ **٥** قوله ولا اذ كنت في الجاهلية والوسوسة اذ كنت في الجاهلية وهذا ما لا خلاف في الجاهلية جازما فلا
 يستبعد وقوع التكذيب والوسوسة اذ ذاك كذا قال الشيخ وقال الطيبي يعني وقع في قلبي من التكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم تحية بشارتها تكذيبا اكثر من تكذيبه اياه قبل الاسلام لانه كان
 قبل الاسلام جاهلا ومثلكا وانما استعظم هذه الحالة لان الشك الذي تدان في امر الدين ورد على مورد اليقين وقيل قائل سقط لمخزوف أي وقع في نفسي من التكذيب ما لم اقدر على وصفه
 ولم اعبد بشك ولا وجدت بمثل اذ كنت في الجاهلية وكان الي من اكابر الصحابة وكان ما وقع له نزع من نزغات الشيطان فلما نادى بركته يد النبي صلى الله عليه وسلم سلم زان عنه الغفلة والانتكار
 وصار في مقام الحضور والمشاركة هكذا في المرقاة ١٢ **٦** قوله فقصت أي سال عني من ناص المار يعرض فيضا اكثر حتى سال وعرقا تميزوه بالبلغ من ناص عني ١١ **٧** قوله على
 سبعة أحرف أي على سبع لغات فليقرأ كل بما يسهل عليه فظا به جواز التركيب والتلفيق في القراءة ولكن المحققون على منه في نفس واحد منع تنزيه وكذا قالوا يمنع ما يتغير به المعنى منع
 تحريم ١٢ مرقاة

استزده حتى بلغه سبعة أحرف فكل حرف شاف كاف وعنه ٢١٠٩ عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ ثم يسأل فاسترجع
ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيخرج اقوام يقرءون القرآن يسألون بالناس
رواه احمد والترمذي **الفصل الثالث عشر** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن يتأكل به
الناس يجاء يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحمر رواه البيهقي في شعب اليمان وعنه ٢١١١ ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابو داود وعنه ٢١١٢
عاقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت فقال عبد الله والله لقرأتها على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احسنت فبينما هو يكلمه اذ وجد منه ريح الخمر فقال اتشرب الخمر وتكذب بالكتاب فضربه الحد
متفق عليه وعنه ٢١١٣ زيد بن ثابت قال ارسل الى ابوبكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابوبكر ان عمر
اتاني فقال ان القتل قد استحق يوم اليمامة بقرء القرآن واني اخشى ان استحق القتل بالقرء بالموطن فيذهب كثير من القرآن
واني اري ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم
ينزل عمر يد راجعي حتى شرح الله صدرى لذلك ولمايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب عاقل
لا تهملك وقد كنت تكذب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال
ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو
والله خير فلم ينزل ابوبكر راجعي حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر ابوبكر وعمر فتتبع القرآن اجمعه من
العُصب والخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع ابى خزيمة الانصاري لما جدها مع احد غيره لقد
جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حيوة ثم عند حفصة
بنت عمر رواه البخاري وعنه ٢١١٤ انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قد مر على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذ ربيحان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافتهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل
ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فاسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها بالصحف ننسخها في المصاحف ثم

١ قوله شاف كاف اي للعيل في فهم المقصود وكان لا عجز في الظاهر والبلاغة ١٢ **٢** قوله على قاص يؤمن ياتي بالقصة ويطبق القصص على الوساظ
والمراد منها من يقص الاخبار ويقرأ آيات القرآن ايضا ويسأل الناس فاسترجع عمران اي قال ان الله وانما الله رايعون لانه بدعة وظهور معصية وامارة القيام قوله فليسال الله به اي فليطلب
من الله تعالى بالقرآن ما شانه من امور الدنيا والاخرة ولو للمرارة اذ امر بآية رحمة فليسال من الله تعالى او بآية عقوبة فليستعوذ بالله منها واما بان يدعوا الله تعالى عقيب القراءة بالادعية الماثورة
فيكون الدعاء في امر الآخرة واصلاح المؤمنين في معاشهم ومعادهم كما في اللغات والمهمات ١٢ **٣** قوله جاد يوم القيمة اه لا جعل اشرف الاشياء واعظم مناديه الى انما هو ذرية الى
اردها جاد يوم القيمة في آية سورة الاسد حاله قال بعض العلماء استجار الحقيقة بالمعازف ابون من استجارها بالمصحف وفي الاحياء من طلب بالعلم المال كان كمن سعى اسفل ملسه ونعلم
بما سئله لينظر وروى عن الحسن البصري انه قال البهلولان الذي فوق الجبال احسن من العلماء الذين يسيلون الى المال لانها كل الدنيا وهو لاديا يكون الدنيا بالدين ١٢ مرقاة
٤ قوله لا يعرف الاكل الطيب في الحديث وما يرفق في آخره الباب وبيان ظاهره ان على ان المسلم آية من كل سورة انزلت لمرة للفعل اقول في ذلك انما على انها يز من كل سورة كما هو مذموب الشافعي فظاهره انهم يد لان
على انما من القرآن انزلت للفعل كما هو مذموب والله اعلم ١٢ **٥** قوله وتكتب بالكتاب الاشك ان ما ثبت كونه من كتاب الله بيقيننا تكذيبه كفر وكان ذلك معلوما قطعاً عند الصحابة
خصوصاً على امثال ابن مسعود وبعدهم ثبت ذلك بالتواتر وقد اورد في المجموع ذلك في القرارات السبع وبعضهم في العشرة وان لم يكن ما قرأ ابن مسعود في هذه القصة من ذلك القيل فاطلاق
تكذيب الكتاب المستلزم للكفر بتقليد وتشديد ذلك لم يكتم بارتداده والله اعلم كذا في اللغات ١٢ **٦** قوله تكتب الوحي اي غالباً لان كتابه صلى الله عليه وسلم بلغ اربعاً وعشرين من ثم الخفاء
الارضية كذا في المواهب ١٢ **٧** قوله وصدور الرجال اي الحفاظ منهم فان قيل كيف وقع الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قيل لانهم كانوا يبدون عن تاييف معجزة ونظم
معروف وقد شاهدوا تواتره من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكان تزوير ما ليس منه ما مونا وانما كان الخوف من ذهاب شيء من صحيحه قال والذين جمعوا القرآن بان حفظوه كل في زمان صلح اربعة
كلم من الانصار ابى بن كعب زيد بن ثابت بن ابي بن جيل والوزيد وفي رواية ذكر الوالداء منهم كذا في المزاوة ونقل السيوطي عن المحدث الحمايس كذا في القرآن ليست محدثه فانه صلى الله
عليه وسلم كان يامر بكتابتها وكذا كان مقرفاً في الرقاع وغيره وانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعاً وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن فتنشأ
في جماعها مع ويطبها بخط حتى لا يضيع منها شيء وقال الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يرقبه من ورودنا مع بعض احكامه وتلاوته فلما انقضى نزوله بغوته صلى الله
عليه وسلم العلم الله الخفاء الراشدين ذلك وفاء وعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامارة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضي الله عنه ومشورة عمر رضي الله عنه في كتابة مخصوصة على صفة مخصوصة وقد كان
القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه لم يجمع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال المالك جمع القرآن ثلث مرات احداهما بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم واخرج بسنن
زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلوكت القرآن في الرقاع ان قال البيهقي يشبه ان يكون المراد تاييف ما نزل من الآيات مقروءة في سورة واحدة فيما باشارة النبي
صلى الله عليه وسلم والثانية بحضرة ابى بكر رضي الله عنه في نسخة في المصاحف وكتبها ببلغه قریش وارسل الى كل افي مصونها
ما نسخوا كما في الحديث الاتي وقال ابن حجر كان ذلك في سنة خمس وعشرين قال ابن التين وغيره الفرق بين جمع ابى بكر وجمع عثمان ان جمع ابى بكر كان لتيسره ان يذهب من القرآن شيء
بذباب حملته لانه لم يكن مجموعاً في موضع واحد وجمع عثمان كان لكثرة الاختلافات في القرارات ميين قروا بلغا تسم على اتساع اللغات فادى ذلك الى تحليلة بعضهم بعضاً واقترع من سائر
اللغات على لغة قریش محتجاً بان نزل بلغتهم وان كان وسع في قراره بلغة غيرهم دفعاً للخرج والمشفقة في ابتداء الامر فزى ان الحاجة الى ذلك انتهت فاقترع على لغة واحدة ١٢

وهي من المثاني اى السبع المثاني وهي السبع الطول وقوله وهي من المثين وهي السور التي تلى المثاني سميت بذلك لان كل سورة تزيد على مائة آية او يقاربها ثم ما يلي المثين سحر التواني لانما تثنيتها اى كانت بعد هافى لها تواتر والمثنون لها اواكل فلما راد يقول ابن عباس وهي من المثاني اى عندهم جعلتموها داخلة في السبع الطول وجعلتم برادة من المثين مع ان الاولى اقصر من الثانية ثم بعد تقدير هذا الجعل لم يكتبوا بينهما بسم الله الرحمن الرحيم فكانت سال سوايين فاجاب عثمان انهما سورة واحدة فصيح التسمية بالسبع المثاني التي السبع الطول ولم يصح كتابه بالبسملة بيناكنهم وضغوا فاصلة بالياء مكان الاشتغال والاشتباه فاقهم ١٢ المعات **٢** قوله ما ياتي عليه الزمان اى الزمان الطويل لا ينزل عليه شئ وبما ياتي عليه الزمان وهو اى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوالد للحال ينزل بالتأنيث معلوم وبالتذكير مجرول ١٢ مرقات **٣** قوله وضعفها الخ قال الطيبي فعلم من جوابه ان الانفال والبراءة نزلتا منزلة سورة واحدة وكذا السبع الطول بها ١٢ **٤** قوله كتاب الدعوات جمع الدعوة بمعنى الدعاء وهو طلب الادنى بالقول من الاعلى شيئا على جهة الاستسكانة قال النووي راجع اهل الفتاوى في الاصدار في سجع الاعصار على استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان تركه افضل استسلا ما قال جماعة ان دعا المسلمين فحسن وان خص نفسه فلا وقيل ان وجد باعشا للدعاء استحب والا فلا ودين الفقهاء ظواهر القرآن والسنة والاخبار الواردة عن الانبياء صلوة الله وسلامه عليهم اجمعين ١٢ مرقات **٥** قوله لكل نبي دعوة مستجابة المضموم من سياق الحديث انه جرت العادة الالهية بان ياذن كل نبي بدعوة واحدة لامته يستجيبها فكل نبي دعا في الدنيا فاستجيب له وادنى سترت وادخرت دعوى لا تشفع متى روم القيمة فمدعوى تقصيص في ذلك اليوم من مات على الايمان ١٢ المعات **٦** قوله لن تخلفني المقتصر والمبالغة في الطلب والقبول وتخييق الراجاء كانه عند الله نقض قوله فانما انا بشر يعني فاغضب ناداني بعض الاحيان بحكم البشرية ١٢ المعات **٧** قوله لا تأخذه لافئدة فقال تعظم زيدا تأخذ الامراى كبر عليه وعسراى لا يعظم عليه اعطاشى ١٢ مرقات **٨** قوله ما يدع باغم بخل ان يقول اللهم اقدرنى على قتل فلان وهو لم يقطع رحم نحو اللهم باعد بيني وبين ابني فتخصيص يدع قول ما لم يستعمل قال الطيبي الظاهر ذكر العاطف في قوله ما لم يستعمل لكن ترك تبيينه على استغفال كل من القيد اى يستجاب ما لم يستعمل ١٢ مرقات **٩** قوله ولك بمنزل فيه التفات واستجاب الله دعائك في حق انجيك، ولك بمنزل ١٢ مرقات **١٠** قوله لا توافقوا انمو للارواح وعلمه للنسب اى لا تدعوا على من ذكره كذا توافقوا من الله ساعة اى ساعة استجابة قوله يسأل الله فيها عطاء بالنسب على انه مفعول ثان وفي نسخة بالرفع على انه نائب الفاعل يسأل اى ما ينسب من غير ان يشرط استعاضا في الجحفة تقييب بالرفع عطا على يسأل اى هو يستجيب بحكم اى فتنه ١٢ مرقات

وذكر حديث ابن عباس أتق دعوة المظلوم في كتاب الزكوة **الفصل الثاني** عن ٢١٢٣ النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم رواه احمد والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعن ٢١٢٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه الترمذي وعن ٢١٢٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شئ اكرم على الله من الدعاء رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ٢١٢٦ سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا الدعاء رواه الترمذي وعن ٢١٢٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما نزل به من قبلك في الدنيا والآخرة والاعمال رواه الترمذي ورواه احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ٢١٢٨ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدعوا الله الا اناة الله ما سأل او كف عنه من سوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم رواه الترمذي وعن ٢١٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وافضل العباد انتظارا للفرج رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه رواه الترمذي وعن ٢١٣١ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية رواه الترمذي وعن ٢١٣٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء في الرخاء رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ٢١٣٤ مالك بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله فاستلوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية ابن عباس قال سلوا الله ببطون الكفكم ولا تسألوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه ابوداود وعن ٢١٣٥ سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفيرا رواه الترمذي وابوداود والبيهقي في الدعوات الكبير وعن ٢١٣٦ عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يستجيبهما وجهه رواه الترمذي وعن ٢١٣٧ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابوداود وعن ٢١٣٨ عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب رواه الترمذي وابوداود وعن ٢١٣٩ عمر بن الخطاب قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمه ما يسرني ان لي بها الدنيا رواه ابوداود والترمذي وانتهت روايته عند قوله ولا تنسنا وعن ٢١٤٠ ابي هريرة قال قال

١ قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **٢** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **٣** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **٤** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **٥** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **٦** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **٧** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **٨** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **٩** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **١٠** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **١١** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **١٢** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة **١٣** قوله الدعاء هو العبادة المصنف للعبادة وقراءة الآية لتعليل بانه ما مور به فيكون عبادة اقله ان يكون مستجابة واخره ان لا يكون مستجيبا عن عبادتي سيدخلون جنهم واخره ان لا يكون عبادتي هو الدعاء ولحق الوعيد فمن لم يترك الدعاء لم يترك العبادة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه

الفصل الثالث عشر ٢١٣٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شئ من نعله اذا انقطع زادني رواية عن ثابت البناني مرسل حتى يسأله الملح وحتى يسأله شئ من نعله اذا انقطع رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء حتى يرى بياض ابطيه وعنه ٢١٣٣ سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يجعل اصبعيه خداه منكبيه ويدعو عن ٢١٣٤ السائب بن يزيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في الدعوات الكبير ٢١٣٥ عكرمة عن ابن عباس قال المسئلة ان ترفع يديك خذ ومنكبيك ونحوها والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهاال ان تمد يديك جميعا وفي رواية قال والابتهاال هكذا ورفع يديه وجعل ظهورها مهابلي وجهه رواه ابوداود وعنه ابن عمر انه يقول ان رفعكم ايدكم بئس علة فزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا يعنى الى الصدر رواه احمد وعنه ٢١٣٦ ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا فادعاه بدأ بنفسه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وعنه ٢١٣٧ ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعوا بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلث اقا ان يجعل له دعوته واقا ان يدخرها له في الآخرة واقا ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا انكر قال الله اكثر رواه احمد وعنه ٢١٣٨ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يفقد ودعوة المريض حتى يبرء ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب ثم قال واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ بظهر الغيب رواه البيهقي في الدعوات الكبير

باب ذكر الله عز وجل والتقرب اليه الفصل الاول ٢١٣٩ ابي هريرة وابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حقتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في من عنده رواه مسلم وعنه ٢١٤٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له جمل فقال يسير وا هنا جملان سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذكرون الله كثيرا والذكرات رواه مسلم وعنه ٢١٤١ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت متفق عليه

٢١٣٩
٢١٤٠
٢١٤١

له قوله يرفعها الله فوق الغمام كناية عن ايصالها الى مسعد القبول والاجابة ويفتح بصيغة المجهول مؤنثا او معلوما مذكرا اي يفتح الله دعوة المظلوم ابواب السماء ١٢ المعات ٢ قوله ولو بعد حين المعات ٢ قوله يستعمل لطلق الوقت وستة اشهر ولا ربعين سنة والله اعلم بالمراد والمعنى لا اشتهيه فكل ولا ارد عليك ولو مضى زمان طويل ١٢ مرة ٣ قوله دعوة الوالد لولده او عليه لم يذكر الوالد لان حقا اكثر فدعاه اولى بالاجابة اولان دعوتها عليه غير مستجابة لانهما ترحم ولا تريد بدعا ثانيا عليه وقوم قوله ودعوة المسافر حتى ان يكون دعوتهم لمن احسن اليه وبالشر على من اذاه لان دعاه لا يخلو عن الرقة ١٢ مرة ٤ قوله شمس نفل الشمس امد سيور النعل وهو الذي يدخل بين اصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدودة في الزمام و الزمام السيرة الذي يدخل فيه الشمس طيب قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله من علامات المعرفة ان لا تسال حوائجك قلت واكثر الامن الله سبحانه ١٢ المعات ٥ قوله مسح وجهه آه خبر كان واذا ظرف وقال الطبيب رحمه الله تعالى والى على انه اذا لم يرفع يديه في الدعاء لم يمسح وجهه وبقية حسن لانه صلى الله عليه وسلم كان يدعوك كثيرا في الصلوة والطواف وغيرهما من الدعوات الماثورة وبر الصلوات وعند النوم وبعد الاكل وامثال ذلك ولم يرفع يديه لم يمسح بها وجهه ١٢ مرة ٦ قوله المسئلة اي ادب السؤال ان ترفع يديك عند منكبيك لان العادة فيمن طلب شيئا ان يبسط يديه اي الكف الى المدعولة وادب الاستغفار ان يشير باصبع واحدة وهي السبابة سببا للنفس الامارة والشیطان والتعود منهما الى الله تعالى والابتهاال الاجتهاد في الدعاء واخلاصه كذا في القاموس وفي مجمع البحار الابتهاال ان تمد يديك واسل التفزع والمباغزة في الدعاء والسؤال وقال الطبيب ولعل المراد من الابتهاال في الحديث دفع ما يصور من مقابلة العذاب فيجعل يديه كالترس عن المكره ١٢ المعات ٧ قوله بدعة يعني رفعك فوق صدوركم وانما ادنى اكثر الاحوال من غير تميز عن الاحوال المذكورة في الحديث السابق بدعة لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان حاله صلى الله عليه وسلم مختلفا تارة فتارة كما ذكر قوله على هذا قدر فغما ابن عمر الى الصدوق فانه اياه بقوله وفعله ولذلك فسر الرازي بقوله يعني الى الصدوق ١٢ المعات ٨ قوله دعوتهم اي بحضورها او من جنسها في الدنيا ان قدر دعوتها فيها ١٢ مرة ٩ قوله اذا نكرت اي من الدعاء لعظم فوائده اقول كان ظاهره النصب كمن ضبط بالرفع في جميع النسخ الى اخره المقردة المقابلة من نسخة السيد جمال الدين وغيره ولكن يشترط في الرفع ارادة معنى الحال من الفعل الداخل عليه اذن وهو غير ظاهر لافا المتبادر من قوله نكرت اي الدعاء بعد ذلك اللهم الا ان يقال المراد من الحال مباغزة في الاستعجال ١٢ مرة ١٠ قوله حتى يفقد بالفار والقات من فقدان من مذهب اي حتى يفرغ من الجهاد ويفقد اسبابه في بعض النسخ حتى يفقد من القعود في بعضها ليقفل اي يرجع من القبول ١٢ المعات ١١ قوله سبق المفردون اي المفردون انفسهم عن اقراهم المميزون احوالهم عن احوالهم فيل الزلفى ١٢ مرة ١٢ قوله مثل الحي والميت لف ونشر مرتب عالمي تزيين ظاهره بنور الميونة والعقود انما فيا يبريد باطنه بنور العلم والادراك كذلك الذكر من ظاهره بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير الذكر ظاهره باطل وباطنه باطل وقيل موقع التشبيه النفع لمن يواليه والضرر لمن يعاديه وليس كذلك الميت ويمكن ان يقال في الحديث اشارة الى ان مداومة ذكر الحي لا يموت يورث الحياة الحقيقية التي لا تافد لها كما قيل اولياء الله لا يموتون وكان ينتقلون من دار الى دار ١٢ مرة

وعن ^{٢١٥٢}ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم متفق عليه ^{٢١٥٥}وعن ^{٢١٥٥}ابی ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثلها وامن جاء بالسيسة فجاء سيسة مثلها او اغفر ومن تقرب متقى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمينا اتيتة هرولة ومن اتاني بغير يميني بغير يميني ^{٢١٥٦}وعن ^{٢١٥٦}ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا يدله منه رواه البخاري ^{٢١٥٧}وعنه ^{٢١٥٧}قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكركذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هل هو الي حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلمهم ما يقول عباده قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لرأوني قال فيقولون لو رأوك كنا واشد لك عبادته واشد لك تسبيحا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لرأوها قال يقولون لو رأوها كنا واشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فيم تبتعدون قال يقولون من النار قال يقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لرأوها قال يقولون لو رأوها كنا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشق جليستهم رواه البخاري وفي رواية مسلم قال ان الله ملائكة سياره فضلا يستغنون محاليس الذكركذا وجدوا رجلا منهم وحفت بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يسلوا واما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلمهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبدك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوجنتي قالوا لا اي رب قال وكيف لرأوجنتي قالوا ويستجيبونك قال ومما يستجيبونني قالوا من نارك قال وهل رأواناري قالوا لا قال فكيف لرأواناري قالوا يستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء وانما امر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليستهم ^{٢١٥٨}وعنه

١٥ قوله انا عند ظن عبدي بي اي بالغفران اذا استغفر وبالقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلبها والامح ان اراد الرجاء وتاميل الغفران عن العفو فله ذلك وان ظن العقوبة فكذلك قوله ذكرني في ملأ خير منهم قديس يدك على افضل الملائكة من البشر قال الطيبي المراءون الملائكة المقربين وارواح المسلمين فلا دلالة على كون الملائكة افضل والاحسن ان يقال الميزة من جهة القربة والتقديس والعلو وهي لسان في افضلية البشر من جهة كثرة الثواب ^{١٢}المعات ^٢قوله تقربت منه باعا هو كناية عن سبق رحمة الله وقربة من العباد وزيادة ثوابه واعطائه وفضلته على طاعته ^{١٢}المعات ^٣قوله مغفرة قلما يوجد في الاحاديث ارجي من هذا فان صلى الله عليه وسلم رتب قوله بمثلها مغفرة على عدم الاشراك بالشفقة ولم يذكر الاعمال الصالحة لكن لا يجوز لاحد ان يعترض بهذا الحديث ويقول اذا كان كذلك فاكثرت الخليفة حتى يكسر الله في مغفرة وانما قال ذلك كيلا يأس الزنوبون من رحمة ولا شك ان الله مغفرة وعقوبة ومغفرتهم اكثر ولكن لا يعلم احد من المغفورين او من العاقبين فاذن ينبغي للمرء ان يكون بين الخوف والرجاء واقول هذا الحديث عام خص بحسب الاحوال والادوات فان جانب الخوف في ابتداء الحال ينبغي ان يكون راجحا على الرجاء وفي اخرها يكون مرجوحا ^{١٢}طبي ^٤قوله اذنته بالحرب اي بمبارحتي اياه لاجل وليمي او بمبارحتي اياه فكان محارب لي قال الائمة ليس في المعاصي ما توعد الشارب باهبا به محاربة الابتداء وكل الربوا قوله ما تقرب الي الخليل على ان قرب العبد اليه باوار الفرائض اتم واكمل مما يحصل باوار النوافل لان الغزال العبد عن اختياره في امتثال الامر اشد في اوار الفرائض فان النوافل يسد بها العبد الي الرب بالاختيار والتبرع ويحصل في الاول فناء الذات وفي الثاني فناء الصفات كذا قالوا قوله كنت الذي الخليل اي يجعل الله حواسه وآلاته وسائل الى مرضاته فلا يسمع الا ما يحبه الله ويراه فكان يسمع به الى آخره وقيل يجعل الله سلطان حبه غاليا عليه حتى لا يرى الا ما يحبه الله ولا يسمع الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك يادعونا وكيلا يحيي سمعنا وبصره ويده ورجلنا لا يراه وقيل معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجهم من سمع في الاستماع وبصره في النظر وبه في اللمس ورجل في المشي وقال الشيخ يعني لا يسمع شيئا ولا يمشي الى شيء الا والحق سبحانه منظوره ومشهوده قوله وما ترددت الخليل التردد هو التغير بين امرين لا يبدى ايهما صلح وهو محال على الله تعالى فيقول المراءون التردد والزالة كراهة الموت عن المؤمنين بما يشبه الله به من المرض والفاقة وغيرهما فاخذه عما تشبهت به من حب الحياة شيئا فشيئا بالاسباب التي ذكر تشبه بفعل المتردد وادخل في افراده مبالغته وعبر عنه بالتردد ^{١٢}مرقاة ^٥قوله استعاذني بنون الوفاية وفي نسخة بالموحدة وهو اخر معنى الاول اشهر رواية ^{١٢}الم ^٤قوله فيسألهم ربهم فائدة السؤال التماس شرف بني آدم وصلاتهم وسبحهم وتقديسهم والتعريض بالملائكة ^{١٢}المعات ^٥قوله فضلا صفة بعد صفة للملائكة وهو يفتنهم وسكون الشان في تخفيفه فجميع فاضل كبرل وبازل ونشرونا شروهم من فاق اصحابه واقرانه وخاه انهم زائدون على الخفظة وغيرهم لا وظيفته لهم الالحق الذكر ^{١٢}مرقات

تسبحونك ويكبرونك ويمجدونك

ماجة الفصل الثالث عشر ^{٢١٦٨} **عن** ابی سعید قال خرج مغویة علی حلقة فی المسجد فقال ما جالسکم قالوا جلستنا نذکر الله قال الله ما جالسکم الا ذلک قالوا الله ما جالسنا غیره قال اما انی لم استخلفکم تهمة لکم وما کان احدٌ یمنزلنی من رسول الله صلی الله علیه وسلم اقل عنه حدیثاً منی وان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج علی حلقة من اصحابه فقال ما جالسکم ههنا قالوا جلستنا نذکر الله ونحمده علی ما هدانا للاسلام ومن یدعی علینا قال الله ما جالسکم الا ذلک قالوا الله ما جالسنا الا ذلک قال اما انی لم استخلفکم تهمة لکم ولکنه اتانی جبرئیل فآخبرنی ان الله عزوجل یماهی بکم الملائكة رواه مسلم ^{٢١٦٩} **وعن** عبد الله بن بسر ان رجلاً قال یا رسول الله ان شریة الاسلام قد کثرت علی فآخبرنی بشیء اتشبت به قال لا ینزل لسانک وطباً من ذکر الله رواه الترمذی وابن ماجه وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب ^{٢١٧٠} **وعن** ابی سعید ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل انی العباد افضل وارفع درجة عند الله یوم القيمة قال الذاکرون الله کثیرا والذاکرات قلیل یا رسول الله ومن الغازی فی سبیل الله قال لو ضرب بسیفه فی الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دمافان الذاکر لله افضل منه ذکراً رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب ^{٢١٧١} **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الشیطان جاثم علی قلب ابن ادم فاذا ذکر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخاری تعلیقاً ^{٢١٧٢} **وعن** مالک قال بلغنی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول ذکر الله فی الغافلین کالمقاتل خلف الفأسین وذاکر الله فی الغافلین کغصن اخضر فی شجر یابس وفی رواية مثله الشجرة الخضراء فی وسط الشجر وذاکر الله فی الغافلین مثل مصباح فی بیت مظلم وذاکر الله فی الغافلین یریه الله مقعداً من الجنة وهو حی وذاکر الله فی الغافلین یغفر له بعد دکل فصیم واعمج الفصیم بنوادم والاعمج الهائم رواه ترمذی ^{٢١٧٣} **عن** معاذ بن جبل قال ما عمل العبد عملاً انجی له من عذاب الله من ذکر الله رواه مالک والترمذی وابن ماجه ^{٢١٧٤} **وعن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی یقول انامع عبدی اذا ذکرنی وتحركت بشفتاه رواه البخاری ^{٢١٧٥} **عن** عبد الله بن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقول لکل شیء صفة وصفا للقلوب ذکر الله وما من شیء انجی من عذاب الله من ذکر الله قالوا ولا الجهاد فی سبیل الله قال ولا ان یضرب بسیفه حتی ینقطع رواه البیهقی فی الدعوات الکبیر ^{٢١٧٦} **كتاب اسماء الله تعالی الفصل الاول** ^{٢١٧٧} **عن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی تسعة وتسعون اسماً مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة ^{٢١٧٨} **وعن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی تسعة وتسعون اسماً من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكيم العدل اللطيف الخبير

له قوله الله قد يحدف حرف القسم فيمنصب بالايصال وقد يجر نحو الله فعلن كذا

ثم ادخلت حرف الاستفهام فمد وقيل حرف الاستفهام صار بدلا من حرف القسم فجاء يردوه جواز النصب بل هو الغالب والجر شاذ ودخل حرف الاستفهام في الجواب بطريق الشاذ ^{١٢} **المعات** ^{١٢} **قوله** تسعة تسعة لکم بالکذب بل ادوات التابئة والمشاكلة ما وقع منه صلی الله علیه وسلم مع الصحابة ^{١٣} مرة ^{١٢} **قوله** تشبث برای التعلق به من عبادة جامعة غیر شائعة مائة في مكان دون مكان وزمان دون زمان وحال دون حال من قيام وقعود وكل وشرب ومخالطة واعتزال وشباب ودهم وغير ذلك ويكون جابراً عن يقينها مشتملاً علی کلیتها ^{١٣} **مرة** ^{١٣} **قوله** الذاکرون قیل المراد بهم المدادون علی ذکره وفكره والقانون بالطاعة والمواظبون علی شكره وقیل المراد بهم الذین یاتون بالاذکار الواردة فی السنة فی جمیع الاحوال والادوات ^{١٣} **مرقات** ^{١٣} **قوله** كالمقاتل خلف الفأسین شیه الذاکر الذي یذكر الله من جماعة لم یذكرها بالجماء الذي یقاتل الکفار بعد فراصمها به منم فالذکر کما بهر لجنه الشیطان وهازم له والغافل مقهور منزع من شیه الغصن الاخضر الذي یعد للثمار والغافل بالیابس الذي یهب للآحراق ثم شیه ثالثاً بالمصباح فی مجرد کونه مضیاً فی نفسه والغافل فی مجرد الظلمة قوله وهو حی جملة حالیه لعل الارادة بالمکاشفة او نزول الملائكة عند الشرع لقوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل علیهم الملائكة ان لا تتخا فوالا لا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ^{١٣} **مرقات** ^{١٣} **قوله** انامع عبدی ای بالامانة والتوفیق والرحمة والرعایة وقیل المعیة کنایة عن الشرف والقرب لما وردنا جلس من ذکر فی کما یقال فلان جلس السلطان ای مقرب مشرف عنده والحدیث المطع حیث لم یقل هو جلسی قوله تحرك بی ای یذكری شفتاه قال الطیبی وفیه من المبالغة ما یس فی قوله اذا ذکرنی باللسان نبأ اذا کان الواو للحال واما اذا کان للعطف فیحمل الجمع بین الذکر باللسان وبالقلب وهذا الاول لان المؤثر النافع هو الذکر باللسان مع حضور القلب واما الذکر باللسان والقلب لاه فموقیل المجدوی ^{١٣} **مرقات** ^{١٣} **قوله** من احصاها ای امن بها او عد بها او قرأها کلها علی طریق الترتیل تبرکاً واخلصاً وحفظاً مانیساً وتخلق بیاضها ^{١٣} **مر** ^{١٣} **قوله** تسعة وتسعين فان قلت ما وجه حصر الاسماء فی التسعة والتسعين والاضافات والسلوب اکثر من ذلک قلنا اسماء الله توفیقیة علی المذهب المختار ولعل التوفیق ورد بهذه الاسامی وهذا الجواب غیر مرضی لان التوفیق ورد باسامی سواها فالق فی الجواب ان الحدیث الوارد فی الحصر مشتمل علی قضیة واحدة لا علی قضیتین فیحصر اسماء الله تعالی فی هذا العدد باعتبار هذه الخاصة المذكورة وهی ان من احصاها دخل الجنة کالملک الذي له الف عبد مثلاً فیقول القائل ان للملک تسعاً وتسعين عبداً من استظلم بهم لم یبقوا واما العدد فلیکون التحقیق لاجل حصول الاستظلام بهم اعلم ان اسماء الله تعالی توفیقیة یعنی ان لا یجوز ان یطلق اسم ما لم یاذن له الشرع وان کان الشرع قد ورد باطلاق ما یراد به والیراد به هو الاسم الا شرعی وقالت المعتزلة والقاضی الیوبکر الباقی ان ذلک جائز بطریق العقل فما يجوز العقل اصابه سبحانه بهما التسمیة به الا ما وضع الشرع من ذلک او اشرع بنقص ^{١٣} **المعات** ^{١٣} **مختصراً**

١٤ قوله الرشيد اى الذى تنساق تدبيره الى غايته على سنن السداد من غير استنفادة واسترشاد فهو
 الذى ارشدا خلق الى مصالحهم اى يهديم اليهود لهم عليها ١٢ مرقة ١٥ قوله الاعظم قيل الاعظم هذا يعنى العظيم لان جميع اسماء عظيم وقيل كل اسم هو اكثر تعظيما له تعالى فهو اعظم من ما هو اقل تعظيما
 فالرحمن اعظم من الرحيم لانه اكثر بالنعمة ولفظه الله اعظم من الرب لانه لا شريك له فى تسميته لا بالاصناف ولا بغيرها بخلاف الرب ١٢ مرقات ١٦ قوله اجاب السوال ان يقول العبد اعطى فيعطى
 والدماء ان ينادى ويقول يا رب فيجيب الرب تعالى ويقول لبك يا عبدى ففى مقابلة السوال الاعطارونى مقابلة الدعاء الاجابة وبهذا هو الفرق بينهما ويذكر احد هما مقام الآخر ايضا
 فتدبروا تعلم ان قد ورد اقوال من العلماء فى الاسم الاعظم فقال قائل ان اسماء الله كلها عظيمة لا يجوز تفضيل بعضها على بعض وينسب هذا الى الاشعري والباقلاني وغيرهما وحمل هو لاداء ورد من
 ذكر الاسم الاعظم على ان المراد به العظيم وقال ابن جابر الاعظمية الواردة فى الاخبار المراد بها مزيد ثواب الداعي بذلك يعنى ليس فى ذاته زيادة عظيمة بل ذلك باعتبار ارفراح ولا بحث فيه
 فتدبروا قيل ان مما استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه كما قيل بذلك فى ليلة القدر وساعة الجمعة والصلوة الوسطى وقد عينة بعضهم بظاير ما ورد فى الاماديث ١٢ ثم مختصرا
 ١٥ قوله وقد فاتحة آل عمران بالجهر على انها وما قبلها بدلان وجواز الرفع والنصب ودوجها ظاهرا ١٢ مر ١٦ قوله قال والابو موسى الاشعري قال الطيبي قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والحال ان ابا موسى الخ وقال ابن جرير اى قال بريدة فقالت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو موسى اى الذى يقرأ ولا يخفى ان كلا القولين بعيد من المرام والظاهر ما ذكرنا
 من التقدير فى تقرير الكلام وتحريم النظام فان الرجل الاول منكر غير معروف فيحمل ان تكون قرأته منكر من القول وزورا ولهذا استقيم حاله وبينه صلى الله عليه وسلم واما ابو موسى الاشعري
 فمن اجل ان المعصية فظن النفاق والرياء مستبعد جدا ١٢ مرقة ١٧ قوله حديثى بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اشعار بان الباعث له على المواظفة هو تحديده بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصمه لمحد ولو كان ذلك ايضا ليس فيه باس لان تبشيره بمن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة عظيمة ليس فيه محل عجب او تركية للنفس ١٢ المعات
 ١٨ قوله افضل الكلام قالوا هو محمول على كلام البشر والافا القرآن افضل من الكل فان قيل هذه الكلمات من القرآن قلنا الثلاث الاول وجدت فى القرآن دون الرابعة وقد يردى
 انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد كتاب الله سبحانه الله والحمد لله الخ قوله لا يفرق بايهم بدأت لان كلاهما مستقل فيما قصد بهما من بيان جلال الله وكما ولكن لهذه الترتيب
 معان متناسبة لان الناظر فى معرفة الله بعد تزيين الله تعالى ثم بذكر النعم والكلمات كلها ثابته لله سبحانه ثم ينكشف له التوحيد ثم عجزه عن ثنائه وتوحيده تعالى كذا قيل ١٢ المعات

مُذْنِبٌ فَيَجْعَلُ يَقُولُ أَتَصْرَعُ مَا أَنْتَ فِيهِ فَيَقُولُ خَلْفِي وَرَبِّي حَتَّى وَجِدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ اسْتَغْفَرَهُ فَقَالَ أَتَصْرَعُ فَقَالَ خَلْفِي وَرَبِّي
 ابْعَثْ عَلَيَّ رَقِيبًا فَقَالَ وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ أَبَدًا وَلَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَقَبَضَ أَرْوَاحَهُمَا فَاجْتَمَعَا عِنْدَهُ فَقَالَ
 لَهُمُ الذَّنْبُ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقَالَ لِلْآخِرِ اسْتَطِيعَ أَنْ تَحْظَرَ عَلَى عَبْدِ رَحْمَتِي فَقَالَ لَا يَأْتِي قَالَ أَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّارِ سَاحِلًا وَاحِدًا
 وَعَنْ ٢٢٣٧ إسماعيل بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم هم لا يقنطوا
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يُبَالِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِي شَرْحِ السَّنَةِ يَقُولُ
 بِدَلِّ يَقْرَأُ وَعَنْ ٢٢٣٨ ابن عباس في قول الله تعالى إِلَّا اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 عَبْدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَنْ ٢٢٣٩ ابْنِ ذَرِّقَالٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ فَاسْأَلُونِي الْهُدَى أَهْدِيكُمْ وَكُلُّكُمْ فَقَرَاءُ الْآمِنِ اغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أَرْضَ قَوْمٍ كُلُّكُمْ
 مَذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ فِي ذَوْدِ قَدَرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْ لِي غَفْرَتِي لَهُ وَلَا يَأْتِي وَلَوْ أَنَّ أُولَئِكَ وَأَخْرَجَكُمْ وَحَيْكُمْ
 مَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَأْسُكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى اتَّقَى قَلْبِ عَبْدِ مِنْ عِبَادِي مَا نَدَى ذَلِكَ فِي مَلِكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ أُولَئِكَ وَأَخْرَجَكُمْ
 وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَأْسُكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى اشْتَقَى قَلْبِ عَبْدِ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ وَلَوْ أَنَّ
 أُولَئِكَ وَأَخْرَجَكُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَأْسُكُمْ اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ
 كُلَّ سَائِلٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي إِلَّا كَمَا لَوَانَ أَحَدُكُمْ مَرًّا بِالْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهِ ابْرَةٌ ثُمَّ رَفَعَهَا ذَلِكَ بَأْنِي جَوَادًا جَدًّا فَعَلَّ مَا رِيدَ
 عَطَائِي كُلَّامٍ وَعَذَابِي كُلَّامٍ أَنَا أَمْرِي لَشَيْءٍ إِذَا ارْتَدْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٤٠ أَنَسِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ هَوَاهِلَ لِقَايَ وَاهِلَ لِمَغْفِرَةٍ قَالَ قَالَ رَبُّكُمْ أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَقَفَ فَمَنْ أَتَقَفَ فَمَنْ أَتَقَفَ فَمَنْ أَتَقَفَ فَمَنْ أَتَقَفَ
 لَهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالدَّارِمِيُّ وَعَنْ ٢٢٤١ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ كُنَّا لَنَعْبُدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ يَقُولُ رَبِّ
 اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ مِائَةَ مَرَّةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَعَنْ ٢٢٤٢ بَلَّالُ بْنُ يَسَافٍ
 زَيْدُ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ اسْتَغْفِرِ
 اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتُوبَ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَكَانَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ هَلَالُ
 بَنِ يَسَافٍ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ **الفصل الثالث** عَنْ ٢٢٤٣ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أُنِّي لِي هَذِهِ فَيَقُولُ بِاسْتَغْفَارٍ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَعَنْ ٢٢٤٤
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا كَالْفَرِيقِ الْمَتَغَوِّثِ يَنْتَظِرُ دُعَاةَ تَلْحَقُهُ مِنْ أَبَوَيْهِ
 أَوْ إِخْوَانِهِ أَوْ صَدِيقِي فَأَذَى الْحَقُّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُدْخِلُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ مِنْ دُعَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ مِثَالَ
 الْجِبَالِ وَإِنْ هَدِيَّةَ الْأَحْيَاءِ إِلَى الْأَمْوَاتِ اسْتَغْفَارَ لَهُمْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ وَعَنْ ٢٢٤٥ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ

١ قَوْلُهُ إِذَا سَبَّوْهُ بِعُظْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ الْمَوَكَّلِينَ بِأَنْ رَأَوْهُ لَكَ الْمَلِكُ وَالْمَجْمَعُ لِلتَّعْظِيمِ أَوْ كَبَرِهِ كَمَا جَعَلَ
 قَوْلُهُ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَذُوقَ الْعَذَابَ بِرَأْدٍ عَلَى عَزْوَرِهِ وَعَجَبِ الْعَجَابِ وَلَا دَلَالَةَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى كُفْرِهِ لِيَكُونَ مَخْلُودًا فِي النَّارِ وَأَعْرَبَ ابْنُ الْمَكِّ حَيْثُ قَالَ أَوْ خَالَ النَّارَ كَانَ مَجَازَةً لَعَلِّي قَسَمَهُ بَانَ الشَّذَّاءُ
 لِلْمَذْنِبِ ذَنْبًا لَمْ يَجْعَلِ النَّاسُ أَكْثَرِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَحُكْمِ بَانَ الشَّذَّاءُ غُفُورًا ١٢ مَرَّةً **٢** قَوْلُهُ وَلَا يَسَالِي بِوَيْحَتِهِ أَنْ كَانَ مِنَ الْآيَةِ فَخَسَّ وَبَحْتُهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَالْتَقْصِيرِ ١٢ مَرَّةً **٣** قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الصَّافِي فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِبَارَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّهُمَّ أَنْ رَبَّكَ وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ ١٢ **٤** قَوْلُهُ أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ وَالْمَجْمُوعُ الْمَجِيمُ
 وَتَشْدِيدُ الْمَجِيمِ بِمَعْنَى الْكِبَرِ الْعَظِيمِ وَالْبَيْتُ لَامِيَّةُ ابْنِ الصَّلْتِ انْشَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْشَادًا لَشَعْرًا انْشَادَهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ أَيْ مِنْ شَأْنِكَ غُفْرَانِ الذُّنُوبِ الْبَكِيرَةِ الْكَثِيرَةِ
 فَضْلًا عَنِ الصَّافِي لَأَنَّهُ لَا يَخْلُوعُنَا أَحَدٌ وَأَنَّهُ مَكْفَرَةٌ بِالْحَسَنَاتِ ١٢ **٥** قَوْلُهُ لَا أَمِنْ عَافِيَتِي يَدِلُّ عَلَى أَنَّ الْعَافِيَةَ هِيَ السَّلَامَةُ مِنَ الذُّنُوبِ وَهِيَ الْكُلُّ أَفْرَادًا قَوْلُهُ رَطْبَكُمْ وَيَأْسُكُمْ قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ
 أَهْلُ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ وَقِيلَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِسْتِعَابِ وَقِيلَ ارْتَادَ لَوْ فَرَضَ كَوْنُ الشَّجَرِ وَالْجُرَاسِ نَاقَةً وَقَوْلُهُ وَاللَّهُ اعْلَمُ بِمَيْتَلِ ابْنِ يَرْوِيهِ بِالرُّطْبِ وَالْيَابِسِ لِلَّاسِ وَالْمِنْ بِنَاءٌ عَلَى أَنْ خَلَقَ الْبَشَرُ مِنَ التُّرَابِ
 وَالْأَنْسُ مِنَ الْمَاءِ وَلَوْ يَدُهُ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَجَنَّتُمْ وَأَسْكُمُ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ بَأْنِي جَوَادًا جَدًّا شَارَةً إِلَى مَجْمُوعِ مَا ذَكَرَ أَوَّلًا لَانْفِرَ وَعَلَى الْأَوَّلِ الْجَوْلُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآخِرِ وَالْآخِرُ وَالْآجِدُ
 إِلَى الْقَبْلِ أَوَّلُ الْكُلِّ فِي الْكُلِّ قَافِي ١٢ الْمَعَاتِ **٦** قَوْلُهُ مَا جَدَّاهُ وَاسِعَ الْعَطَاءِ قَالَ الطَّبِيُّ الْمَاهِدُ بَلَّغَ مِنَ الْجَوْلِ أَنَّ الْمَجْدُ سَعَةُ الْكَرَمِ فَتَوَرَّقَ ١٢ مَرَّةً **٧** قَوْلُهُ أَنَا أَهْلُ أَنْ أَتَقَى
 بِالْأَمْنَةِ وَمِصْنَفُ الْجَوْلِ أَيْ أَنَا بَدِيدُ حَقِيقَتِي بِأَنْ يَتَّقَى الْعِبَادُ مِنَ الشَّرِكِ لِي وَبِنَا فَوَافِي ١٢ **٨** قَوْلُهُ يَقُولُ رَبِّ اغْفِرْ لِي تَقْدِيرًا أَيْ كُنَّا نَعُدُّ قَوْلَهُ رَبِّ اغْفِرْ لِي الْإِيدِلُّ عَلَى أَنْ
 اسْتَغْفَرَهُ صَلَاحُهُ كَانَ بَلْفُظَ الدُّعَاءِ وَقَدْ رَجَعَهُ عَلَى قَوْلِ الْقَائِلِ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ لَكَ أَنْ كَانَ غَاثًا وَلَا يَمِينًا فِي ذَلِكَ يَكُونُ كَذِبًا بِخِلَافِ الدُّعَاءِ فَانْدَرَجَتْ حَتَّى جَابَ إِذَا صَادَفَ الْوَقْتُ وَأَنْ كَانَ مَعَ الْغَفْلَةِ
 كَذَا قَوْلُهُ لَا وَدَّ بَأْنِي عَلَى أَنْ قَوْلُهُ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ خَيْرٌ وَبَدُوَانِ يَكُونُ انْشَادُهُ هُوَ الظَّاهِرُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاتُوبَ إِلَيْهِ نَوْمًا بَرَزَتْ فِيمَنْ سِوَاهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٢ الْمَعَاتِ **٩** قَوْلُهُ مَوْلَى النَّبِيِّ الْخَبِيرُ مِنْ زَيْدٍ لَيْسَ بِزَيْدٍ مِنْ حَارِثَةٍ وَلَكِنْ سَامَةٌ ١٢ مَرَّةً **١٠** قَوْلُهُ بِاسْتَغْفَارٍ وَلَكِنْ بِنَاءٌ مِنْ نَفْعِ الْكَفَّاحِ وَالْعَمَلُ وَاحِدٌ
 الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَلْمُحُ الْمُؤْمِنُ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَعَمَلُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ١٢ الْمَعَاتِ **١١** قَوْلُهُ مِنْ أَبَوَيْهِ أَوْ تَحْصِيصُ بَعْضُ مَنْ يَرَى مِنْهُ الْغُوثُ وَيَتَوَقَّعُ الدُّعَاءُ وَالْإِسْتِغْفَارُ
 أَكْثَرُ مَا سِوَاهُ وَالْأَفْخَاكُ عَامٌ كَمَا قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ الْوَلَدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَكُونُهُ مَعْلُومًا مَقْرَأَةً كَوْنَهُ فِي الْأَمَادِيثِ ١٢ الْمَعَاتِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا رواه ابن ماجة وروى النسائي في عمل يوم وليلة
 وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعلني من الذين إذا احتسبوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا
 رواه ابن ماجة والبيهقي في الدعوات الكبير وعن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حدثني ثوبان أحدهما
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخضر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه
 وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا أي بيده فذنبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لله أفرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامة وشرابه فوضع رأسه فنام
 تومة فاستيقظ وقد ذهب راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال ارجع إلى مكاني الذي كنت فيه
 فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده لموت فاستيقظ فإذا راحلته عندة عليها زادة وشرابه فأشدد فرحاً بتوبة العبد
 المؤمن من هذا براحلته وزاده روى مسلم المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فحسب وروى البخاري الموقوف على
 ابن مسعود أيضاً وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب العبد المؤمن الموقن التواب وعن
 ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحب أن لي الدنيا بهذه الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
 لا تقنطوا الآية فقال رجل فمن أشرك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الأول من أشرك ثلاث مرات وعن
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليغفر لعبده ما لم يقم الحجاب قالوا يا رسول الله وما الحجاب قال أن تموت
 النفس وهي مشركة روى الأحاديث الثلاثة أحمد وروى البيهقي الأخير في كتاب البعث والنشور وعن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يعجل به شيئاً في الدنيا ثم كاد عليه مثل جبال ذنوب غفر الله له رواه البيهقي
 في كتاب البعث والنشور وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمثل الذئب
 له رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الإيمان وقال تفرد به التهراني وهو مجهول وفي شرح السنة روى عنه موقفاً قال
 التائب توبة والتائب كمن لا ذنب له **باب الفصل الأول** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما قضى الله الخلق كتب كتاباً فهو عنده فوق عرشه إن ربحني سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي متفق عليه

له قوله طوبى أي الحالة الطيبة والعيشة الراضية

أو الشجرة المشهورة في الجنة العالية ١٢ مر **له** قوله استغفروا كان ظاهر المقابلة أن يقال وإذا أساءوا فلو أنما عدل عن الدوام إيماناً إلى ان مجرد الحزن لا يكون مفيداً وإنما يفيد
 إذا نجز إلى الاستغفار المزيل للأضرار ١٣ مر **له** قوله في أرض دوية يفتح الدال وكسر الواو وتشديد الباء وتشديد التثنية بعدها وفي رواية دابة وهي أيضاً بتشديد الياء الأرض القفر والفاقة
 النائية وقيل ذلك لأبدال الواو الأولى الفاء وقد تبدل في النسبة كالطائي في طي وفي القاموس الدود الدوية والدوية وتخفف الغلاة ومملكة يفتح ياء وسكون هاء وكسر لام وفحتها موضع هلاك
 وروى بلفظ اسم فاعل كذا في مجمع البحار وقال القاسمي عياض مملكة يفتح الهم واللام كذا ضبطاه أي يهلك فيها ساكنها بغير زاد ولا ملام ولا راحلة ١٤ مر **له** قوله أو ما شاء الله قال الشيخ
 الحديث الدلوي الظاهر من قول الرسول صلى الله عليه وسلم أي أو ما شاء الله من العذاب والبلاد غير الحر والعطش وقال الطيبي ما شك من الراوي والتقدير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذلك أو قال ما شاء الله أو تنويع أي اشتد الحر أو ما شاء الله من العذاب انتهى والظاهر أن أو بمعنى الواو وهو تعميم بعد تخصيص أي وما شاء الله بعد ذلك إذا القول بالتشويق يوم أن الحر والعطش خارجان
 مما شاء الله وحاشا لله ١٥ مر **له** قوله فالتائب أشد فرحاً به أي من فرح هذا الرجل قوله براحلته وزاده فهذا ذنبه القصة أعيدت لتأكيد القضية وفي هذا الحديث إشارة لطيفة في طي عبارات
 مفيضة وهي أن الرجل روح انسان نزل من جنة الروحية العليا إلى جنة البدنية السفلى في أرض الدنيا الدنية وهي المغارة والمملكة الروية معد راحلته من قالب البدن الذي هو محل الفرح والحزن
 عليها طعامة وشرابه أي تعب تحصيلها وكذا الانتفاع بها فنام نومة غفلة عما خلق له فاستيقظ من غفلة وانتهى من رقدته وهذه هي نقطة أول منزل من منازل السائرين وقد ذهب راحلته أي مركبه
 ودابته البدنية إلى مرغى الشهوات النفسية فطلبها الروح غايه الطلب ليردها من التعب إلى المطلوب حتى إذا اشتد عليه الحر والشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع إلى طريق الوطن فأنام على
 طريق الاتباع فوضع رأسه على ساعده لموت فاستيقظ من نومة الغفلة فإذا راحلته عنده حاضرة راجعة إلى ربه عليه طعامة وشرابه ١٦ مر **له** قوله الأول من أشرك لولا الواو حملت الاسم
 الاستثنائي في حروف تنبيه وغفران لا يشرك يكون بالتورية وبذلك لا ينافي في عموم الآية بأن الله تعالى يغفر الذنوب ١٧ مر **له** قوله لا يبدل أي لا يساوي بالله شيئاً بالاشراك ولا يتجاوز
 عنه إلى غيره ١٨ مر **له** قوله كمن لا ذنب له أي في عدم الموازنة بل قد يزيد عليه بأن ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطيبي في الماق الناقص بالكمال مبالغة كما يقال زيد كالأسد
 أو لا شك أن المشرك التائب ليس كالنبي المعصوم وتعقب ابن جرير أن المرائين لا ذنب لهم من هو عرفة له لكنه حفظ منه فخرج الأنبياء والملائكة فليسوا مقصودين بالتشبيه قلت فالخلاص لغفلة
 واختلافهم في عمل ذنوباً وتاب منها ومن لم يعملها أصلاً أي أفضل فقبل الأول لأن توبته بعد أن ذاق لذات المعصية تدل على أنه على صدقاً أقوى لما نالته بأشراكه ثم تركه فخلت الشاني
 وقيل الثاني لأنه لم يبدل من المعاصي بخلاف الأول ١٩ مر **له** قوله التائب توبة يعني أعظم أركانها الزماتة أو تترتب عليها بقية الأركان من القطع والغرم على عدم العود وتدارك الحقوق ٢٠
 مر **له** قوله لما قضى الله الخلق أي حين قدر الله خلق المخلوقات وحكم بظهور الموجودات أو حين خلق الخلق يوم الميثاق أو بعد خلقهم ٢١ مر **له** قوله سبقت غضبي وذلك لأن
 آثار رحمة الله وجوده وانعامه المخلوقات كلها وهي غير متناهية بحسبته بخلاف آثار الغضب فإنه ظاهر في بعض بني آدم ببعض الوجوه كما قال تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقال عزالي أصيب به
 من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء وإيضاً تهادن العباد وتقديرهم في أداء شكر نعمته تعالى أكثر من أن تعد وتحصى ولو لو اخذ الله الناس لظلمهم ما ترك على ظهره من دابة فمن رحمته أن يقيمهم ويرزقهم
 ويذهبهم بالظاهر ولا يواخذهم بهذا في الدنيا وظهر رحمته في الآخرة قد تكفل ببيان الحديث الآتي فاذن لا شك في أن رحمته تعالى سابقة وغالبة على غضبه ٢٢ مر

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام في ما يتعاطفون وما يتراحمون وما تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخرى قال فاذا كان يوم القيمة اكملها هذه الرحمة **وعنه** ^{ابن هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد متفق عليه **وعنه** ^{ابن مسعود} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري **وعنه** ^{ابن هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضرته الموت اوى بنياه اذ مات فخرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قد راى الله عليه ليعذب الله عذبا لا يعذب به احد من العالمين فلما مات فعلموا امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه **وعنه** ^{عمر بن الخطاب} قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسلي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته بطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترى هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه **وعنه** ^{ابن هريرة} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينبي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغنني الله منه برحمته فسجدوا وقاربوا واغدا واوروا وشئ من الدجنة والقصد القصدا تبلغوا متفق عليه **وعنه** ^{جابر} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم **وعنه** ^{ابن} سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلقها وكان بعد القصص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بشلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري **وعنه** ^{ابن عباس} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هم بفعلها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو همة بها كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه **الفصل الثاني** ^{عنه} عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة **وعنه** ^{ابن الدرداء} انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولئن خاف مقام ربي جنتان قلت وان زني وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولئن خاف مقام ربي جنتان فقلت الثانية وان زني وان سرق يا رسول الله فقال لثالثة ولئن خاف مقام ربي جنتان فقلت الثالثة وان زني وان

له قولان

ما روي عن الرجل المراد انواعا كثيرة التي كل نوع منها افراد غير متناهية او المراد ضرب المثل لبيان المقصود وتقريبها الى فهم الناس او هو من قبيل قولان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة في ان المصير بامتنار هذا الوصف فافهم والانزال تمثيل مثير الى انما ليست من الامور الطبيعية بل هي من الامور السماوية مقسومة بحسب قابلية المخلوقات قوله وبها تعطف الوحش خصصها بالذكر لان وجود الترم والتعطف فيها مستغرب مستبعد لعدم ايناسهم وايتلافهم ولذلك سميت وجوها كذا في الرقعة والمعات ١٢ **له** قوله لو يعلم الجن الحديث سياقه لبيان معنى اللطف والرحمة والغضب وعدم بلوغ احد الى كنهها فلو علم المؤمنون الذين هم مظاهير رحمة الله عند الله من القهر ما طمع احد منهم الجنة وكذا في الكافرين وهذا مقصود آخر لا ينافي في سبقة رحمة على غضبه بالمعنى الذي سبق ١٢ المعات **له** قوله شراك نعله الشراك هو احد سبور النعل والحديث تمثيل لقربها من الناس لان سبب دخولها السحق من العبد وحكم الله بمنزلة **له** قوله لئن قدر الله قدرا والذالك الكلام توجيهات وتاويلات قال القاضي عياض روايتنا فيه عن الجمهور بالتحقيق وهو المشهور ورواه بعضهم قدرا واختلف في هذا الحديث فقيل هذا الرجل مؤمن لكنه جعل صفته من صفات ربه وقد اختلف المتكلمون في جابل سفته بل هو كافر لا وقيل قدرهنا بمعنى قدر وقيل بمعنى ضيق من قوله ومن قدر عليه رزقه وقيل هذا من مجاز الكلام المسمى تجايل العارف ومنزج الشك باليقين كقوله تعالى انا اولى اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين كذا في المعات ١٢ **له** قوله الا ان يتغنني الله عنه معنى الاستثناء اي لا يتغنني على الا ان يرخصني الله في شئ من عصى الله به في نجاتي ويدونه لا يصير سبيلا لان العمل ليس علمه حقيقة موجبة للنجاة وقال الطيبي الاستثناء منقطع فافهم ولما اشعر هذا الكلام بالغاء العمل من حيث ايجابه النجاة وهو لا ينافي بسببه ومغلبه فيها باعتبار ان بعد العاقل لان يتفضل عليه ويقرب الى الرحمة من جهة حكمه تعالى بذلك ووضعه اياه كذلك اشار الى اثباته بقوله تسعدوا الحديث ١٢ المعات **له** قوله القصص بالرفع اي المجازاة على الاعمال التي يفعلها بعد اسلامه ١٢ مرعاة **له** قوله حتى تخرج اي تسقط الدرر والمقصود ان عمل السيئات يضيئ صدره عامه ويعسر عليه اموره وعمل الحسنات يشرحها ويسر ما **له** قوله ولئن خاف مقام ربي جنتان قال البيضاوي اي موقفة الذي يقف فيه العبد والحساب او قيامه عليهم احوالهم من قام عليها فارقها ومقام الثالث عند ربه للحساب باحد المعنيين فاضاف الى الرب تعظيما وتحويلا ورواه مقام مقم لميل الغم كقوله ريفعت عنه مقام الذنب وقال في تفسير الجنيتين اي جنه للثائف الانسي وجنه للثائف الجن فان الخطاب للفرقتين والمعنى لكل فالتين منكلا او لكل واحد جنه لعقيدته واخرى لعمله او جنه لفعله الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنه يشاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنه رومانية وبنه جمانية ١٢ المعات

سرق یارسول الله قال وان رغبنا فی الدرداء رواه احمد وعنه ۲۲۶۲ عامر الدام قال یبنا نحن عنده یعنى عند النبی صلی الله علیه وسلم اذا قبل رجل علیه کساء وفى یدیه شیء قد التفت علیه فقال یارسول الله مررت بغیضة شجرة فسمعت فیها اصوات فداخ طائر فاخذت من فوضعته فی کسائی فجاءت أمهت فاستدارت علی راسی فکشفت لها عنهن فوقعت علیهن فلفقتهن بکساء فهن اولاء معی قال ضع من فوضعتهن وابت امهن الاولزمهن فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتعجبون لرحم ام الا فرخ فراخها فوالذی بعثنی بالحق لله ارحم بعباده من ام الا فرخا فرخها ارجع بهن حتی تضعهن من حیث اخذت منهن وامهرن معهن فرجع بهن رواه ابوداؤد الفصل الثالث عشر ۲۲۶۵ عبد الله بن عمر قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی بعض غزواته فمر بقوم فقال من القوم قالوا نحن المسلمون وامرأة تخضب بقدرها ومعها ابن لها فاذا ارتفع وجهی تحت به فأتت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت انت رسول الله قال نعم قالت بأبی انت وأُمی الیس الله ارحم الراحمین قال بلی قالت الیس الله ارحم بعباده من الام بولدها قال بلی قالت ان الام لا تلقی ولدها فی النار فاکت رسول الله صلی الله علیه وسلم بکثم رفع راسه الیهما فقال ان الله لا یعذب من عباده الا البارد المتبرّد الذی یتبرّد علی الله وابی ان یقول لا اله الا الله رواه ابن ماجه وعنه ۲۲۶۶ ثوبان عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان العبد لیلتمس مرضاة الله فلا یزال بذلک فیقول الله عز وجل لجبرئیل ان فلا تأبدي یلتمس ان یرضیني الا وان رحمتی علیه فیقول جبرئیل رحمة الله علی فلان ویقولها حمله العرش ویقولها من حولهم حتی یقولها اهل السموات السبع ثم تهبط الیه فی الارض رواه احمد وعنه ۲۲۶۷ أسامة بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات قال کلهم فی الجنة رواه البیهقی فی کتاب البعث والنشور باب ما یقول عند الصیاح والمساء والمنام الفصل الاول عن ۲۲۶۸ عبد الله قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا امسى قال امسینا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شریک له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر اللهم انی اسألك من خیر هذه اللیلة وخیر ما فیها واعوذ بک من شرها وشر ما فیها اللهم انی اعوذ بک من الکسل والمهرم وسوء الکبر وفتنة الدنیا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ایضا اصبحنا واصبح الملك لله وفى رواية رب انی اعوذ بک من عذاب فی النار وعذاب فی القبر رواه مسلم وعنه ۲۲۶۹ حذیفة قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اخذ مضجعه من اللیل وضع یدیه تحت خده ثم یقول اللهم باسمک اموت واجبی واذا استیقظ قال الحمد لله الذی احیانا بعدا ماتنا والیه النشور رواه البخاری ومسلم عن البراء وعنه ۲۲۷۰ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اوی احدکم الی فراشه فلینفض فراشه بیدیه الا ان یزله فانه لا یدری ما خلفه علیه ثم

له قوله فرأى من مضجعه على المفجعة او بنزله الى الفض وفى سنة یفرأها ۱۲ مر ۲ قوله قالوا انکلف الطیبی وتبع ابن حجر وقال کان من الظاهر ان یقال فی الجواب نحن مضجرون اذ نشئنا واطنا یون فعدوا عن الظاهر وعرفوا الجزهر ای نحن قوم لا ننجوا ولا لاسلام توهمنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ظن انهم غیر مسلمین ۱۳ مر قاة ۳ قوله ان الله لا یعذب ای عذابا یحمد او التعذیب للکافرین والتعذیب للعاصین من عباده ای من جمیع عبادنا فالاصناف لا استغراق بدلیل الاستثناء الامار دای شیطان الانس والجن المتعز من الخیرات وفى القاموس هو ان یبلغ الغایة التی یمتدح من جملة ما علیه ذلک الصنف والتمرد ما لعله ای الذی یمتدح علی مخالفته قوله والی عطف علی یمتدح عطف تفسیر ای متبع عن قول لا اله الا الله الذی یمتدح له لدیقول لاهلست امی والی وشرک ویبسیا ویتصورها بصورة کلک او تفریر فلا شک انها ج تبرأ منه وتعدیه ان قدرت علیه وحاصل الجواب ان الکافر والعاصی خرجا من العبودیة لیسیمایعیدین الله فلهذا یعذبهما واما کان الله یظلمه وکن کافوا انفسهم یظلمون کذا فی المرأة واللمعات ۱۲ ۴ قوله کلهم فی الجنة اول الآیة ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فممن ظالم لنفسه بالتقصیر فی العمل یومئذ مقتصد یعلم به فی اغلب الاوقات ومنهم سابق بالخیرات باذن الله یضم التعلیل لارشاد الی العمل وقیل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقیل الظالم المجرم والمقتصد الذی خلط الصالح بالسوی والسابق الذی ترجمت حسنة بحیث صارت سیئة مکفرة وهو قوله صلی الله علیه وسلم اما الذین سبقتهم فاولئک یدخلون الجنة بغير حساب واما الذین اقتصدوا فاولئک یحاسبون حسابا یسیرا واما الذین ظلموا انفسهم فاولئک یحسبون فی طول الحشر ثم یتلقا هم الله برحمته ذکره البیضا دی ۱۲ لمعات ۵ قوله الحمد لله قال المظهر عطف علی امسینا وامسى الملك ای دخلنا فی المساء ومرتنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد لله اقول الظاهر ان عطف علی قوله الملك لله ویدل علیه قوله بعد له الملك وله الحمد قوله من غیر هذه اللیلة ای غیر ما فیها ای غیر ما یسکن فیها والظاهر ان یراد بجزء ما یعمل فی نفسه ویزیر ما فیها ما یقع ویمتدح من الکوا من الموادث قوله الکسل اقول فی الفقرات کلها ترق من الادی الی الادی استغناؤا من السسل ای اعوذ من التناقل فی الطاعة مع استطاعتی ثم من الرم الذی فی سقوطه یعین الاستطاعة فیفوت به بعض وقائف العبادات ثم من سوء البکر الذی یصیر فی کماله الملق علی الارض لا یصدر منه شیء من الخیرات کذا فی الطیبی واللمعات ۱۲ ۶ قوله واعوذ بک من شرها فی المحدث الظاهر العبودیة والافتقار الی تصرفات الربوبیة وان الامر کلّه خیر منه بید الله وان العبد لیس له من الامر شیء وفیه تعلیم للامة لیتعلموا آداب الدعوة وقال ابن الملك مسئلة صلی الله علیه وسلم فی هذه الازمنة مجاز عن قبول طاعات قدما فیها واستغناؤا من شرها بما یجوز عن طلب العفو عن ذنب قارفه فی ۱۲ مر قاة ۷ قوله ایا تا بعد ما اتا سمی التوم موتا لان یزول معه العقل والحركة تمثیلا وتشبیها وقیل الموت فی کلام العرب یطلق علی سکون یقال ماتت الريح اذا سکنت ویستعمل فی زوال العاقلة وهی الجہالة کقوله تعالیٰ امن کان یتناجی حیینه و قوله تعالیٰ انک لا تسع الموتی وقد تستعار الموت لاهوال الشاقه کالفقر والذل والسوال والهرم والمعصیة وغیر ذلک ۱۲ طیبی ۸ قوله و مسلم فلم یکن هذا المحدث متفقا علیه فی عرف المحدثین اذ شرط فیہ اتحاد الصحابی ۱۲ لم ۹ قوله یدخله ازاره وهی حاشیة التی تلی الجسد وتماسه وقیل هی طرفه مطلقا وقیل ما یلی طوقه وفى القاموس طرفه الذی علی الجسد من قید النفث بازاره لان الغالب فی العرب انه لم یکن لهم ثوب غیر ما هو علیهم من ازاره ودار وقید داخل الازار لیلقی الخارج نظیفا ولان هذه الیسر وکشف العورة اقل واستروا ما قال هذا لان رسم العرب ترک الفراش فی موضع الجوارح سارا ولذا علیه بقوله فانه لا یدری ما خلفه بالفتحات والنفث ای من الدوام والخیرات الموفیات ۱۲ مر قاة

وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير سب اسألك خير ما
 في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد ها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر والکفر
 وفي رواية من سوء الكبر والكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا صبحم قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح
 الملك لله روله ابوداود والترمذي وفي روايته لم يذكروا من سوء الكفر وعنه ۲۲۷ بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
 يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما فانه من قالها حين يصبح يحفظ حتى يمسي ومن
 قالها حين يمسي يحفظ حتى يصبح رواه ابوداود وعنه ۲۲۸ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
 يصبح فسبحان الله حين تمشون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذا لك
 تخرجون ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاتته في ليلته رواه ابوداود وعنه ۲۲۸ ابى عياش ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا صبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير
 كان له عديل رقية من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حوز
 من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قرأ رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما
 يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحدث عنك بكذا او كذا قال صدق ابو عياش رواه ابوداود وابن ماجه وعنه ۲۲۸
 الحارث بن مسلم القيمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسأله فقال اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل
 قبل ان تكلم احدا اللهم اجرنى من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مضت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا اصليت
 الصبح فقل كذلك فانك اذا مضت في يومك كتب لك جواز منها رواه ابوداود وعنه ۲۲۸ ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك
 العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عورائي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
 وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الحشف رواه ابوداود وعنه ۲۲۸ انس قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حمة عرشك وملائكتك وجميع
 خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك الا عفو الله له ما اصابه في يومه ذلك مؤذنب
 وان قالها حين يمسي عفو الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب رواه الترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث غريب
 وعنه ۲۲۸ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا صبح ثلثا رضيت بالله ربا
 وبالا سلام ديناً ومحمد نبياً الا كان حقاً على الله ان يرضيه يوم القيمة رواه احمد والترمذي وعنه ۲۲۸ حذيفة بن النبي

۱هـ قوله او الكفر الزمان الكبير اي من شرافة الكفر والكفران ۱۲ المعات ۲هـ قوله ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل
 شئ علم قال السيد جمال الدين هذا الوصفان اعني العلم الشامل والقدر الكاظم هما العمدة في اثبات سمات الدين والرد على من انكر حشر الاجساد انتهى ۱۲ ۳هـ قوله سبحان الله
 اي نزهه عمالا يلق بعظمة قوله حين تمسون اي تدخلون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء قوله وحين تصبحون اي تدخلون في الصباح وهو وقت الصبح قوله وله الحمد اي ثابت قوله
 في السموات والارض لانها نعمتان عظيمتان لا يلهيها فيجب عليهم حمده وقيل محمود عند اهلها وقيل بحمده اهلها لقوله وان من شئ الا نسبح بحمده وهو حلة معترضة حاله وقوله وعشيا عطف
 على حين واريد به وقت العصر قوله ومن تظهرون اي تدخلون في الظهيرة وهو وقت الظهر ولما كان هذه الاوقات محل ظهور هذه المالات يناسبها التنزيه عن المذوت والآفات وفي معالم
 التنزيل قال نافع بن الازرق لابن عباس هل تجد الصلوات الخمس في القرآن قال نعم وقرا بآيتين الايتين وقال جعلت الآيات الصلوات الخمس ومواقيتها انتهى ۱۲ مرقات
 ۴هـ قوله عدل رقية بفتح العين وكسر بار وايتان بمعنى المثل ودله بفتحيم وبالنغم والسكون وقوله فرأى هذا قول الراوي من ابى عياش ۱۲ المعات ۵هـ قوله اسر الله الحكمة في الارض
 ترغيب فيه حتى يتلقاه ويمكن في قلبه تمكن السر المكنون الذي له الفطنة به من غيره ۱۲ سيد ۶هـ قوله العفو والعافية التي وزن الذنب والعافية السلامة من الآفات والشدة ۱۲
 ۷هـ قوله العافية اي السلامة من الآفات الدينية والادوات الدينية تحملها والصبر عليها والرضا بقضائها وقيل دفاع الله عن العبد الاسقام والبلايا وبه مصدر جاد على
 فاعله وكانه اراد سئ الاستقام كالبرص والجنون والجنام ۱۲ مرقات ۸هـ قوله عورائي يسكون الواو جمع عورة وهي سوء الانسان وكل ما يستحي منه ۱۲ مر ۹هـ قوله روعاتي اي
 مخوفاتي في جملة حالاتي وايرادها بصيغة الجمع في هذه الرواية اشارة الى كثرتها قال الطيبي العورة ما يستحي منه ويسود عا جبر ان يرى والروعة الفرقة ۱۲ مر ۱۰هـ قوله ان اغتال
 بلفظ المجهول اي اذهب من حيث لا يشعر في القاموس غالا اهلكه كغثاله واخذه من حيث لم يدركه في المعات قال السيد نعم الجمات لان الآفات منها ما بلغ من جهة السفلى لروادة
 الآفة انتهى ۱۲ ۱۱هـ قوله الا عفو الله لا استشار مفرغ عما هو جواب محذوف للشرط المذكور ۱۲ سيد يعني المستثنى منه هو جواب الشرط المحذوف اي ما قال ذلك الا عفو الله لا
 ۱۲ المعات ۱۲هـ قوله من ذنب اي اي ذنب كان واستثنى الكبار وكذا ما يتعلق بمقوق العباد والاطلاق للترغيب مع ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء ۱۲ كذا قال مولانا

صلی الله علیه وسلم کان اذا اراد ان ینام وضع یدیه تحت راسه ثم قال اللهم قنی عذابک يوم تجمع عبادک واتبعث عبادک رواه الترمذی ورواه احمد عن البراء وعمر ۲۲۸ حفصة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اراد ان یرقد وضع یدیه الیمنی تحت خده ثم یقول اللهم قنی عذابک يوم تبعث عبادک ثلاث مرات رواه ابوداؤد وعمر ۲۲۸ علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول عند مضجعه اللهم انی اعوذ بوجهک الکریم وکلماتک التات من شروانت اخذ بناصيته اللهم انت تکشف المعرّم والماتم اللهم لا یهزم جندک ولا یخلف وعدک ولا ینفع ذا الجح منک الجح سبأک وحمدک رواه ابوداؤد وعمر ۲۲۸ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال حین یأوی الی فراشه استغفر الله الذی لا اله الا هو الحق القیوم واتوب الیه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد دُرّ قمری او عدد ورق الشجر او عدد ايام ولد نیا رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعمر ۲۲۹ شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من مسلم یاخذ مضجعه بقراءة سورة من کتاب الله الا وکل الله به ملکاً فلا یقر به شیء یؤذیه حتی یهت متقی هک رواه الترمذی وعمر ۲۲۹ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلّتان لا یحصیهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما یسیر ومَن یعمل بهما قلیل یسبّح الله فی دُبُرِک صلوٰة عشر او یحده عشر او یکبره عشر قال فانارایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یعقد هابیده قال فتلك خمسون ومائة فی اللسان والف وخمس مائة فی المیزان واذا اخذ مضجعه یسبّحه ویکبره ویحده مائة فتلك مائة باللسان والف فی المیزان فایتکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الفین وخمس مائة سیئة قالوا و کیف لا یحصىٰها قال یأتی احدکم الشیطان وهو فی صلوٰته فیقول اذکرکذا اذکرکذا حتی ینفقل فلعلّٰه ان لا یفعل ویأتیه فی مضجعه فلا یزال یتومّه حتی ینام رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی فی روایة ابی داؤد قال خلّتان او خلّتان لا یحافظ علیهما عبد مسلم وکذا فی روایتہ بعد قوله والف وخمس مائة فی المیزان قال ویکبر اربعاً وثلاثین اذا اخذ مضجعه ویکبر ثلاثاً وثلاثین ویسبّح ثلاثاً وثلاثین وفی اکثر نسخ المصابیح عن عبد الله بن عمرو وعمر ۲۲۹ عبد الله بن غنم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال حین یصبح اللهم حقاً اصبح فی من نعمة او یأخذ من خلقک فمَنک وحدک لا شریک لک فَلَک الحمد والک الشکر فقد اُدّی شکر یومیه ومن قال مثل ذلك حین یمسی فقد اُدّی شکر لیلته رواه ابوداؤد وعمر ۲۲۹ ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقول اذا اوی الی فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب کل شیء قالی الحب والتوی منزل التوراة والانجیل والقرآن واعوذ بک من شر کل ذی شر انت اخذ بناصيته انت الاول فلیس قبلك شیء وانت الاخر فلیس بعدک شیء انت الظاهر فلیس فوقک شیء وانت الباطن فلیس دونک شیء اقض عفی الذین واغنی من الفقر رواه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة ورواه مسلم مع اختلاف یسیر وعمر ۲۲۹ ابی الزهر

له قوله تحت راسه وقد سبق فی الفصل الاول تحت خده وسبّح ایضا فیمثل ان یكون ذلک بقرب کل واحد منها من الآخر او کان تارة فتارة ۱۲ المعات. ۲ قوله واتبعث عبادک شک من الراوی قال فی المعات لما کان النوم فی علم الموت والاستیقاظ کالبعث دعابذا الدعاء متذکر ملک الماتۃ انتی ۱۲ ۳ قوله اعوذ بوجهک الکریم الوجه لیس بعین الذات والکریم هو الذی یدوم نفعه ویسهل تناوله قوله وکلما تمک نفس الاستعاذة بالکلمات بعد الاستعاذة بالذات تشبیه علی ان کل تالیق لارادته وادمره اعنی قوله کن المصدر موضع وضع الاسم والمراد بالمعزم الذنوب والمعاصی وقیل ما استندین فیما کره الله ثم عجز عن ادائه والما تم ما یا تم به الانسان او هو الاثم نفسه وضع المصدر موضع الاسم ۱۲ سید ۳ قوله التات ای الکاملات فی افادة یفنی وهی اسماء وصفاته او آیات القرآنیة ودلالاته الغرائیة ۱۲ ۴ قوله ولا یخلف بلفظ الجمل ورفع وعک ودفی بعض النسخ بلفظ الخاطب العلوم فوعک منصوب والجذع الیمیم وفسر بالغناء وعلیه اکثر ذنوب وقیل بمعنى الخط والبخت وهو قریب من الاول وقیل بمعنى اب الاب ای لا ینفع نسبه وقیل بکسر الیمیم بمعنى الجرد والاجتاد فی الدنیا وهو ضعیف ۱۲ المعات ۵ قوله مل علی العالج موضع بالبادیه فیه مل قال السید قبل العالج ما یراکم من الرمل ودخل بعضه فی بعض وجمع عواج فعلی بهذا الايضاف الرمل الی العالج لانه صفة له ای مل مترام وقیل عالج موضع مخصوص فیضاف ۱۲ سید ۶ قوله فایکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الیم یعنی اذا حافظ علی الخلتین حصل الفان وخمس مائة حسنة فی یوم ولیدفع فیعفی عنه بعد کل حسنة سیئة فایکم یأتی باکثر من هذا من السیئات حتی لا یمیر معفو عنه فایکم لا تاتون بها ولا تحصونها ۱۲ سید ۷ قوله کیف لا یحصىٰها ای کیف لا تحصىٰ الذکورات فی الخلتین ای شئی لیسرفا عنها فواستبعاد لهما فی الاحصاء فواستبعادهم بان الشیطان یوسوس له فی الصلوٰة حتی یغفل عن الذکر عقیبها وینومر عند الاضطجاع لذلك ۱۲ سید ۸ قوله فَمَنک وحدک قد وردان داؤد علیه السلام قال یارب قد کثرت نعمک لدری فیکف اشکرک قال یاداؤد اذا عرفت ان ما بک من نعمة فمَنی فقد شکرته ۱۲ المعات ۹ قوله رب السموات ورب الارض اشاره الی اصول الاسباب البکیة بقادر العالم وقوله ورب کل شیء تعمیم لربوبیة تعالیٰ ای من العناصر والموا الیید وافراد باجزیاء تساقط الحب والنوی اشاره الی الارزاق الجسمانیة التی بها یقار بها والحب یشتمل فی الطعام والنوی فی التزوّد منه ومنزل التوراة والانجیل والقرآن اشاره الی الارزاق الرومانیة المتعلقة بتدیر احوال الآخرة واحکامها ولم ینکر الزبور لعدم اشتماله علی الاحکام والشرائع کذا قیل وقوله فلیس دونک ههنا بمعنى نقیض فوق والظاهر یكون فوق الشیء غالباً لکن یكون تحتی فنفی الغوقیة یناسب الظهور ونفی الدونیة البطون فافهم ۱۲ المعات ۱۰ قوله والقرآن وفی الحصن الفرقان بدل القرآن لانه یفرق بر بین الحق والباطل ولعل ترک الزبور لانه مندرج فی التوراة او لکن مواظب لیس فیہ احکام ۱۲ ۱۱ قوله فلیس فوقک ای فوق ظهورک قوله شئی یعنی لیس شیء اظهر منک لدلالة الآیات الباهرة علیک وقیل لیس فوقک شئی فی الظهور ای انی انت الغالب فلیس فوقک غالب ۱۲ مرقة.

الانما یرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي لله اللهم اغفر لي نبي
واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الا على رواه ابوداؤد وعنه ٢٢٩٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل
الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شئ ومليكه والله كل شئ اعوذ بك من النار رواه ابوداؤد وعنه ٢٢٩٦ بريدة قال شكى
خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انا للليل من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا
اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلتك كن لي
جاءك من شر خلقك كلهم جميعاً ان يقرط علي احد منهم وان يبغى عزجارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت رواه الترمذي
وقال هذا حديث ليس اسناده بالقوي والحكيم ابن ظهير الراوي قد ترك حديثه بعض اهل الحديث الفصل الثالث
عنه ٢٢٩٧ ابى مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العلمين
اللهم اني اسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره وبركته وهداه واعوذ بك من شر ما فيه ومن شر ما بعده ثم اذا امس فليقل
مثل ذلك رواه ابوداؤد وعنه ٢٢٩٨ عبد الرحمن بن ابى بكر قال قلت لابي يا ابا سمعك تقول كل غداة اللهم عافني في
بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت تكرر هاتلثا حين تصبح وثلثا حين تسمي فقال يا بئى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونه فانما احب ان استن بسنته رواه ابوداؤد وعنه ٢٢٩٩ عبد الله بن ابى اوفى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صبح قال اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر
والليل والنهار وما سكن فيه ما لله اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحاً واوسطه نجاحاً واخيره فلاخاً يا ارحم الراحمين ذكره النواري
في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعنه ٢٣٠٠ عبد الرحمن بن ابى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صبح
اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على مله ابينا ابراهيم حنيفاً وما كان من
الشركين رواه احمد والدارمي باب الدعوات في الاوقات الفصل الاول عنه ٢٣٠١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جئنا الشيطان وجئ الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر
بينهما ولد في ذلك لم يضرب شيطان ابداً متفق عليه وعنه ٢٣٠٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم
متفق عليه وعنه ٢٣٠٣ سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واخذهما
يسب صاحباً مَغضباً قد احمر وجهه فقال لنبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لوقالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الاتسمع ما يقول لنبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون متفق عليه وعنه ٢٣٠٤

١- قوله اخسأ شيطاني اي اجعله مطروداً عنى كالكلب المبيت واصناف الى نفسه لانه اراد خزيه من الجن والذى قصد اغوائه ويغنى غوايته
ونك الهم تخليص ما يوضع وثيقة للدين واداء بالهم ان نفسه لانها مبهمة بعلمها قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة والندى اصله المجلس لان القوم يجتمعون فيه فاذا تفرقوا لم
يكن ندياً ويقال للقوم ايضاً تقول ندوت القوم اندوهم اي جمعهم والمعنى اجعلني من القوم المجتمعين ويريد بالاعلى الملأ الاعلى وهم الملكة او من اهل الندى الاعلى او اريد المجلس ١٢ طيب
٢- قوله من الارق الارق هو السرور وجل ارق اذا سررت لعله فان كان السر من عادت قيل ارق بعزم العزة والاراق من ابتداءه لتعليل اي لاجل هذه العلة والعزة في الاصل القوة والشدة
والعلة تقول عز بغير ما كسر اذا صار عزيراً ونزيراً فتعني اذا اشتد قويا قوله عز جارك كالتعليل لقوله كن لي جارا فاذا حمل على الغلبة يكون معناه اجعلني غالباً على من يريد سوتي من خلقك حتى
ادفعهم واذا حمل على الشدة يكون معناه اجعل لي شدة لا اكون بها مغلوباً لهم كذا في الطيب ١٣
٣- قوله والحكيم بن ظهير بعزم الظاهر وقع الماكدة في النسخ ومواب الحكم يفتحين كما في
الكاشف والتقريب ١٢ المعات ٤- قوله ويركته اي بتيسير الرزق الجمال الطيب ١٢ مر ٥- قوله كل غداة لعل المراد بالغداة بهنا اليوم فيصح تفصيله بقوله تكرر هاتلثا حين تصبح
وثلاثا حين تسمي او يقدر بعد قوله كل غداة وكل عشية ويكون قوله حين تصبح ونسي تعيينا للوقت لان الغداة والعشي اوسع من الصبح والمساء لانها اسمان لما قبل الزوال وبعده والله اعلم قاله
الشيخ وقال الطيب انما يخص السمع والبصر بالذكر بعد ذكر البدن لان العين هي التي يجلو آيات الله المشبهة في الآفاق والسمع يبي الآيات المشبهة فيما يجامعان لدرك الآيات العقلية و
النقلية واليه ينظر قوله صلى الله عليه وسلم اللهم متعنا باسماتنا وابصارنا ١٢ ٦- قوله صلحا اي في دنيا بان يصدر منا ما نتمنى في زمرة الصالحين من عبادك وقوله نجاحا اي فوزا بالمطالب
الدينية والدينية المناسبة لصلاح الدين وقوله فلاها اي ظفرا بما يوجب حسن النية والفلاح في الآخرة بدخول الجنة ١٢ مروط ٧- قوله وما كان من المشركين من الاحوال المتداخلة
اق بها تقر برواها لانه المراد بحقيقة ما يتوهم من انه يجوز ان يكون حالاً منتقلة فرد ذلك بانه لم يزل موحد الانسا حالاً ٨- قوله عند الكرب فان قيل فذا ذكر وليس
فيه وعاد يزل الكرب فجا به من وجهين احدهما ان هذا الذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء والثاني بان الدعاء قد يكون مريباً كما تقول اللهم اعطني وقد يكون تعريضاً كما اذا شئى على الله تعالى
فان الشفاء على الكرم سوال كما قال عبد الكريم وعاد ١٢ ٩- قوله لست بمجنون بهنوت هذا ايضا نشأ من الغضب وتلقا احتمال منه وسودادب والمديث مقتبس من قوله تع ولا يترغك
من الشيطان ترغ فاستغذ بالشدة وذلك في حق من يتقى الله ولا يسي الادب وقول هذا الرجل من عدم تهذيب اخلاقه وجعله بان الغضب من نزقات الشيطان ويكتل ان يكون ذلك
الرجل من النافقين او من جفاة العرب كذا قالوا ١٢ ولم

ابن هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة فستلوا الله من فضله فاتها رأت مكدًا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوزوا بالله من الشيطان الرجيم فانه راي شيطانًا متفق عليه **وعنه** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجًا الى السفر كثر ثلثًا ثم قال **سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ** اللهم اننا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِلْنَا عُودَ الْإِهْمَانَةِ الصَّابِرِينَ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةَ فِي الْإِهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ أَتَبُونَ أَتَبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ من وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الأهل والمال رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** حولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلاً فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** ابن هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرٍ لدغتنى الباردة قال ما لوقلت حين امسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** ابن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان في سفر واستخبر يقول سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عَلَيْنَا رَبَّنَا صَاحِبِنَا وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **وعنه** ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقبل من غزوٍ وحجٍّ أو غزوةٍ يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيراتٍ ثم يقول لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أتَبُونَ أَتَبُونَ عَابِدُونَ وَنَسَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصْرَ عِبْدِهِ وَهَزَمَ الْإِحْزَابَ وَحْدَهُ متفق عليه **وعنه** عبد الله بن أبي أوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سميع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وذلهم وذلهم متفق عليه **وعنه** عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فخر بننا اليه طعامًا ووطبة فأكَلَ مِنْهَا ثُمَّ اتَى بِقَمَرٍ كَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النُّوْيَ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى وَفِي رِوَايَةٍ فَجَعَلَ يُلْقِي النُّوْيَ عَلَى ظَهْرِ أَصْبَعَيْهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى ثُمَّ اتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ فَقَالَ ابْنِي وَاتَّخَذَ بِلْجَامٍ دَابَّتَهُ أَدْعَا اللَّهَ لَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ **الفصل الثاني** عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راي الهلال قال اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِأَلَا مِنْ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ رَوَاهُ

١ قوله صياح الديكة بفتح صيمية جمع ديك كقردة وقردوس الدعا وعند صياحه رجاء التاب من الملائكة التي رأتها قال الطيبي لعل

المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتها الى الذكر من الله لانها يحفظ غالباً اوقات الصلوات واكثر الاصوات صوت الخير فمواقرها صوتها الى من هو ابعد من رحمة الله تعالى الم ١٢ وط
٢ قوله كان اقرن من اي مطيقين من اقرن الشئ اذا اطاعت ما كان لميطيقين قهره واستعالة ولا تخيره ثم اياهم نادانا الى ربنا لمطيقين اي راجعون واتسالة بذلك لان الركوب للنقل والنقل العظيم هو الانقلاب الى الله فينبغي للراكب ان لا يغفل عنه وليستعذ للقادر الله يعني من شكر هذه النعمة ان يذكر عاقبة امره ويعلم من استوائه على مركب الحيوة كاستوائه على ظهر ما سخر له مالم يكن في المبدأ مطيقاً ولا يجد في المنتهى بد من النزول عنه قوله سود المقلب والمعنى ان يصيب غم بسبب ان نرى في الهلنا واموالنا من المكارة وان يرجع من سفره بامر يكرهه بأفنة اصابه من سفره او يعود غير مرضي الحالة ومقتضى الحسابة او اصابته بالآفة او بعد المهرضى او فقد بعضهم كذا في المعات ١٢ **٣** قوله والخليفة هو الذي ينوب عن المستخلف يعني انت الذي اعتمد عليه في سفرى وفي غيبتي عن اهل ١٢ ط
٤ قوله وكابة المنظر بالمدى سوء الحال وتغير النفس في النسيان الكابة تغير النفس بالنسيان من شدة الهم والفرح قوله وسود المقلب بفتح اللام مصدر مسمى اي من سوء الرجوع بان يصيبنا حزن او مرض ١٢ مرة **٥** قوله وعشاء السفرى مشقة الشاغلة عن الذكر والفكر وشدة المنة من حضور القلب مع الرب قوله كابة المقلب في الفائق هو ان ينقلب الى وطنه فيسلك ما يكتسب منه من امراضه في سفره او في ما يقدم عليه ١٢ مرة **٦** قوله الجور بعد الكور الجور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذة من نقصان بعد الزيادة ومن فساد الامور بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم واصله من نقص الجماعة بعد ان روى بعد الكون بالنون من كان التامة اي الرجوع من الحالة المستحسنة بعد ان كان عليها ومن التغير بعد النشأت ١٢ المعات **٧** قوله التامات اي الكاملات لا يدخلها نقص وقيل المراد بها كلمات القرآن وقيل اسانده وصفاته الم ١٢ **٨** قوله ما لقيت استعظام بطريق التعجب ويحتمل ان يكون موصولة وخبرها محذوف اي لا اقدر وصفه الم ١٢ **٩** قوله سمع سميع روى بفتح الميم وتشديد هاء من التسميع بفتح الهمزة وبكسر اللام وتثنية هاء من التسميع بفتح الهمزة على السمع السامع بفتح الهمزة ويشهد على حمد الله تعالى قوله حسن بلائه البلاد بمعنى الاختبار والله سبحانه يبلو عباده تارة بالمفاز الصبر واوتارة بالمسار لشكره واوكلاهما نعمة باعتبار حصول الاجر ١٢ المعات **١٠** قوله عائذ اسم فاعل اقيم مقام المصدر راي لغو عياد اذا دحل من فاعل يقول فيكون من كلام الراوى ويجوز ان يكون من كلام الرسول والتقدير قول عائذ من النار ١٢ المعات **١١** قوله ودطيرة روى هذا اللفظ على انما شئ واختلف في انه ايها اصح قال القاضى عياض في المشارق في حرف الواو بكسر الطاء وهزة بعد ما مدودة هو التمر يخرج نواه ولين باللين قال ابن دريد هي عصيدة التمر وفروها ابن قتيبة بالغزاة وقد تقدم في حرف الراء قربنا اليه طعاما ووطبة كذا للسمرقندى واحدة والوطب عند غيره ووطبة بكسر الطاء وهزة واولها واوونى كتاب ابن عيسى وغيره عن ابن بامان ووطبة بسكون الطاء بعد ما باد مودة والسواب وطادة بالهزة ممدودة انتهى ونقل عن النوى ان روايته اكثر من الواو واسكان الطاء بعد ما باد مودة وهو الموجود في نسخ المشكوة ١٢ المعات **١٢** قوله السلال وهو يكون من الليلة الاولى والثانية والثالثة ثم هو قمر ١٢ مرات

الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٣١٢ عن ابن الخطاب وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل رأى ميتاً فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً الا لم يصبه ذلك البكة كائناً ما كان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذي هذا حديث غريب وعنه ابن ماجة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتاً في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي شرح السنة من قال في سوق جامع يباع فيه بدل من دخل السوق وعنه ٢٣١٦ معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول اللهم اني اسألك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة قال دعوة الرجل خيراً فقال ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلاً يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فأسأله العافية رواه الترمذي وعنه ٢٣١٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم سبأ أنك اللهم محمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك رواه الترمذي والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه ٢٣١٨ علي بن ابي طالب ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانما الى ربنا المنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثاً والله اكبر ثلثاً سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك ف قيل من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليحب من عبده اذا قال رت اغفر لي ذنوبي يقول يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري رواه احمد والترمذي وابوداود وعنه ٢٣١٩ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلاً اخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله دينك وامانتك واخبر عمالك وفي رواية وخواتيم عمالك رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وفي روايتهما لم يذكر واخبر عمالك وعنه ٢٣٢٠ عبد الله الخطيب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعبالكم رواه ابوداود وعنه ٢٣٢١ انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اريد سفراً فزودني فقال زدك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني باني انت واقى قال ويثرك الخبر حيث ما كنت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعنه ٢٣٢٢ ابي هريرة قال ان رجلاً قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولي الرجل قال اللهم أطوله البعد وهون عليه السفر رواه الترمذي وعنه ٢٣٢٣ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربّي وربك الله اعوذ بالله من شرّك وشقي ما خلق

١ قوله ما ابتلاك به قال لو ان كان مثل بالسوق يقول جبراً ويسمى لغيره عنما وان كان مريضاً او ناقص الخلقه يقول سرّاً ولا يلزم من لفظ الخطاب المبر والاسماع والطبي حمله على القسم الاول بقريظة الخطاب فافهم ٢ المعات ٣ قوله الف الف حسنة كناية عن كثرة الثواب قالوا وذلك من جهة انه يدفع عنهم ظلمة الغفلة وما هم فيه من الزور والايان الكافرة كما يشاهد في الاسواق ولما كان في ذلك غلظة وشدة وفيهم كثرة كان الاجر اية كثيرة المعات ٤ قوله ارجو بها خيراً اي هذه دعوة ارجو بها خيراً او اعلم مجمل ان عند الله نعمة تامة فاسألها ولا اعرف حقيقة تمام النعمة فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة تمام النعمة بما يحيل بالبال في معنى الحديث وهو المتبادر وان لم يذكره الطبي ٥ المعات ٦ قوله فاسأله العافية اي قاتلها اوسع وكل احد لا يقدر ان يصبر على البلاء وحمل هذا انما هو قبل وقوع البلاء وما بعده فلا يمنع من سوال الصبر بل مستحب لقوله تعالى ربنا افرغ علينا صبراً ٧ مرقات ٨ قوله لفظ بالتركيب الصوت او اصوات مبهم والمراد منها كلام لا لائل تحتها ولا ياتي ٩ قوله استودع الله هو طلب حفظ الودعة وفيه نوع مشاكلة للتوديع جعل ديهه وامانة من الودائع لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لاهمال بعض امور الدين فعاد النبي صلى الله عليه وسلم بالمعونة والتوفيق ولا يتخلو الرجل في سفره ذلك من الاشتغال بما يحتاج فيه الى اخذ ولا اعطاء والمعايشة مع الناس فعاد بحفظ الامانة والاعتناء عن الجناية ثم اذا انقلب الى اهله يكون مأمون العاقبة عما يسوءه في الدين والدنيا ١٢ الطبي ١٣ قوله فزودني اي ادع الله في دعاء يكون بركته معي في سفرى كما زاد قال الطبي ويحتمل ان يكون المراد الزاد المتعارف فالجواب على طريقة اسلوب الحكيم وقوله غفر ذنبك اشارة الى صفة التقوى وترتب اثره عليه والبناء وزعم القبح فيمن التقييرات ١٤ المعات ١٥ قوله زدك الله التقوى اي زادك ان تتقى محارم الله وتجتنب معايبه ومن ثم لما طلب الزيادة قيل وغفر ذنبك فان الزيادة انما تكون من جنس المزيد عليه وبما زعم الرجل انه يتقى الله في الحقيقة لا يكون تقوى يترتب عليها المغفرة فاشار بقوله وغفر ذنبك ان يكون ذلك الاتقاء بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى من ذلك الى غير ذلك في الخصال التعريف في الخير ليجنس فيتناول غير الدنيا والآخرة ١٦ الطبي ١٧ قوله السوق المراد بها بالذکر لانه مكان الغفلة عن ذكر الله والاشتغال بالتجارة ١٨ مرقات

علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها رواة مسلم وعنه ٢٣٧٥ عبد الله بن عمر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقبتك وجميع سخطك رواة مسلم وعنه ٢٣٧٦ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل رواة مسلم وعنه ٢٣٧٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك أسلمت وبك أمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت أن تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٣٧٨ أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربعة من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواة احمد وابوداؤد وابن ماجه ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو والنسائي عنهما وعن ٢٣٧٩ عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجن والبخل وسوء العبر وقتنة الصدر وعذاب القبر رواة ابوداؤد والنسائي وعنه ٢٣٨٠ أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من أن أظلم وأظلم رواة ابوداؤد والنسائي وعنه ٢٣٨١ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والتفاق وسوء الاخلاق رواة ابوداؤد والنسائي وعنه ٢٣٨٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه يئس الضجيع واعوذ بك من الحيانة فانه يئس البطانة رواة ابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعنه ٢٣٨٣ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون ومن سعي الاسقام رواة ابوداؤد والنسائي وعنه ٢٣٨٤ قطبة بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء رواة الترمذي وعنه ٢٣٨٥ شتير بن شغل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعويذا تعوذ به قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر فمي رواة ابوداؤد والترمذي والنسائي وعنه ٢٣٨٦ ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردى ومن القرق والحرق والمهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت لديغاً رواة ابوداؤد والنسائي وزاد في رواية اخرى والغر وعنه ٢٣٨٧ معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا بالله من طمع يهدي الى طبع رواة احمد والبيهقي في الدعوات الكبير وعنه ٢٣٨٨ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيني بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب رواة الترمذي وعنه ٢٣٨٩

١ قوله لا يستجاب لما لمكونها بالمعية او بالارضائه الحق او المراد

التعوذ من عدم استجابة الدعاء ١٢٠ - **٢** قوله من شر ما لم اعمل قيل استعاذ من ان يعمل في مستقبل الزمان ما لا يرصاه الله فانه لا يامن بغير الله الا القوم الخاسرون وقيل من ان يكون مجرباً بنفسه في ترك القبلة وسال ان يرى ذلك من فضل ربه ١٢١ - **٣** قوله ان نفسي متعلق باعوذ وكلية التوحيد معترضة فكيف العزة اي اعوذ من ان تصلي ببدن يهتدي ١٢٢ - **٤** قوله سوء العبر يئس ان يراد به سوء الكبر وان يكون سوء المعيشة وفيه فسادها وقتنة الصدر هي ما ينطوي عليه من الاخلاق المذمومة والعقائد الباطلة وقيل هيئة المانع من قبول الحق وتحمل البلاء ١٢٣ - **٥** قوله من الفقر اصل الفقر كسر فخر الظهور والفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود الى جهة الضرورية وذلك ما لا انسان ما دام في دار الدنيا بل عام للموجودات كلها وعليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والثاني عدم المقننات وهو المذكور في قوله تعالى للفقراء الذين احصوا في سبيل الله وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وهو شره وهو المقابل لقوله العني غني النفس والمعنى بقوله من عدم القناعة لم تفده المال غني والرابع الفقر الى الله المشار اليه بقوله السم غني بالافتقار اليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك اقول والمستعاذ منه في الحديث هو القسم الثاني انما استعاذ منه عند عدم البصر الذي هو فتنه وقلة الرضى به واستعاذ من الفقر الذي هو فقر النفس لا قلة المال كذا في الطب ١٢٤ - **٦** قوله والذلة اي هو ان النفس الموجبة للنوان عند الله وعند ارباب الدين ١٢٥ - **٧** قوله والتفان التفان في الدين ان يستر الكفر ويظهر الايمان ولعل المراد هنا ان غم من ذلك مما يشتمل الرياء وعلامة التفان ١٢٦ - **٨** قوله وسوء الاخلاق تعميم بعد تخصيص لان الاخلاق هي الصفات الباطنة والمراد منه بشائنة الوجه والسماحة ١٢٧ - **٩** قوله من الجوع استعاذ منه لظهور اثره في بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة ومنع من الطاعات والخيرات لما قال فانه يئس الصنيع اي المضاجع سماه معاجلة للزوم لسان ليلاً ونهاراً في النوم واليقظة وفيه اشارة الى ان الجوع المذموم الذي يلزم الانسان ويتهرب منه الحيانة عند الامانة البطانة بالكسر السرير من الثياب غلاف نظارة فاستع فيما يستطعن الانسان من امره فيجعل بطانة حاله ١٢٨ - **١٠** قوله وشر فمي النبي ما الرجل والمراد الاستعاذة من الوقوع في الزنا والنظر الى الحرام بسبب غلبة ١٢٩ - **١١** قوله من القرق والحرق والمراد من القرق والحرق العلم ان هذه المذكورات من مصائب ومحن وقع الاستعاذة منها مع ما فيها من خوف انتهاك الشيطان فرصة يخل فيها بالدين لوقوعها في الاكثر بغية ولكن ورد في الحديث انها من حيث احتمال الجزع والشكوى مع كونها سبباً للكفارة من الذنوب ورفع الدرجات حيث الاخلال بالدين فان لم يكن كذلك فلا استعاذة بل الاستعاذة من الجن والمصائب كلها انما هي من حيث احتمال الجزع والشكوى مع كونها سبباً للكفارة من الذنوب ورفع الدرجات ١٣٠ - **١٢** قوله الى طبع الطبع العيب واصل الدنس الذي يعرض السيف اي طبع يسوق الى شين في الدين ١٣١ - **١٣** قوله هو الغاسق اذا وقب الغسق محركة ظلمة الليل وغسق الليل غسقاً اشتدت ظلمته الغاسق القمر والليل وقب الظلام دخل والشمس وقباً وقرباً غابت والقمر دخل في الكسوف ومنه غاسق اذا وقب كذا في القاموس والوجه في الاستعاذة من القرازا الكسوف انه من آيات الله الدالة على حدود بليته ونزول نائبة كما جاز في الحديث قام النبي فزما يخشى ان تكون الساعة كذا قيل وليس المراد ولا ينبغي ان يراد ما يجز به المنجون من احكام الحسوف فانها مما لا يجز عليه الاسلاميون بل المراد ان آيات الله المنذرة بمعنى انه تعالى لما جعل محسوفاً في الساعة مع كمال نورانية انذار عباده ان تغير حاله وينزع عنهم نور الايمان والعمل ١٣٢ - **١٤**

عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياحصين كم تعبنا ليوم الها قال ابي شعبة سئاني الارض واحدا في السماء قال فآتهم تعدل رغبتك ورهبتك قال الذي في السماء قال يا حصين اما انتك لو اسلمت علمت انك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم الهمني رشدی واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وعنه ٢٣٦٠ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذاقوا احدكم في النوم فليقل اعود بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قاتلهم تضرع وكان عبد الله بن عمر ويعلّمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه رواه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعنه ٢٣٦١ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار رواه الترمذي والنسائي **الفصل الثالث** عن القعقاع ان كعب الاحبار قال لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود جبارا فليل له ما هن قال اعود بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم من شرمها خلق وذرا ويزار رواه مالك وعنه ٢٣٦٢ مسلم بن ابي بكر قال كان ابي يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعود بك من الكفر والفقر وعذاب القبر فكنن اقولهن فقال اي بئني اخذت هذا قلت عنك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلوة رواه الترمذي والنسائي الا انه لم يذكر في دبر الصلوة ورؤي احمد لفظ الحديث وعند في دبر كل صلوة وعنه ٢٣٦٣ ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعود بالله من الكفر والدين فقال رجل يا رسول الله اتعبد لك بالدين قال نعم وفي رواية اللهم اني اعود بك من الكفر والفقر قال رجل ويغدا لان قال نعم رواه النسائي باب جامع الدعاء **الفصل الاول** عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوه هذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرفي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطائي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدّمت وما آخرت وما أسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير متفق عليه وعنه ٢٣٦٤ ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امری واصليح لي دنياي التي فيها معاشي واصليح لي اخراي التي فيها معادي واجعل لي حياة بعد الموت واجعل الموت راحة لي من كل شر رواه مسلم وعنه ٢٣٦٥ عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعنه ٢٣٦٦ علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهني وسدي وهدني واذا ذكرت بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم رواه مسلم وعنه ٢٣٦٧ ابي مالك الاشعري عن ابيه قال كان رجل اذا اسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوه هؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني و

١٤ قوله سبعه قيل هي لغوث ويحوق ونسرد الالات والعزى ومناة وهي مذكورة في التنزيل ١٢ الم **٢** قوله لو اسلمت بهذا من باب ارخاء العنان لانه من حق الظاهر بعد اقراره ان يقال له اسلم ولانا عند ١٢ **٣** قوله قالت الجنة وقالت النار يحتمل ان يكون حقيقة سيد ويطيب قال في السمعات هو اما محمول على الحقيقة او على المجاز وقد ورد في قوله تعالى وتقول هل من مزيد ١٢ **٤** قوله كعب الاجار هو كان من اجار اليهود اذكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسلم زمن عمر بن الخطاب ١٢ مرقات **٥** قوله لمحتني يهود حمار العلاء اراد ان اليهود سحرته اى لولا استعاذتي بهذه الكلمات لمحتني ان يبقوا حقيقتي بغضهم اياي حيث اني اسلمت او لتكنوا من اذلالى وتوبهني كالممارفانه مثل في الذلة قوله لا يبا وزيه بن يرو لانا جابر بشعر بان المراد بالكلمات علم الله الذي يغفد البحر قبل لغاؤه الاذ يقول يرو لانا جابر الاستيعاب كما في قوله تعالى لا تطب ولا يابس الا في كتاب مبين او المراد بالكلمات القرآن لان احدا من البر والفاجر لا يخرج عن وعده ودعيده قوله ما خلق قدره وانشاء ويراى جعل الثلاثة مبراة عن التفادوت فخلق كل عضو على ما ينبغي وذراى بيت الذراى في الارض ونشر ١٢ من الطيبى والسيد والسمعات **٦** قوله نعم اى نعم المديون يساوى الكافر المنافق فان الرجل اذا كان عليه غلبة الدين يكذب ويخلف الوعد وتلك من صفات المنافقين والفقير ايضا اذ لم ييسر كاد يفضي فقره الى كفره ١٢ **٧** قوله جامع الدعاء من اضافة الصفة الى الموصوف اى الدعاء الجامع لمعان كثيرة في الفاظ قليلة ١٢ الم **٨** قوله اللهم اغفر لي خطيئتي الم قال الطيبى اى انا متصف بجميع هذه الاشياء فاغفر لى قاله تواضعاً وبهضاً وعن على انه عذر ترك الدلى وفوات الكمال ديناً وقيل اى لو ما كان عن سوء وقيل ما كان قبل النبوة وقيل تعليم لامة واكمل جملة ان الانبياء معصومون عن الكذب خصوصاً فيما يتعلق بامر الشرائع اما عند اقبال لاجماع واما سوا عند الاكثرين وى عصمتهم عن سائر الذنوب تفصيل وهو انهم معصومون من الكفر قبل الوحى وبعده بالاجماع وكذا عن تعمد الكبار عند الجمهور غلظاً للمتنوية واما الخلاف في ان امتناع دليل السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلة بالعقل واما سوا فجوزوه الاكثرون واما الصغار ففوز عدا عند الجمهور وتجاوز سوا بالاتفاق الا ما يدل على المنه ١٢ مرقاته وغيره **٩** قوله هو عصمة امرى اى ما يعصمهم به فان العصمة في النفس والمال والعرض انما يحصل بالدين واصلاح الدنيا عبارة عن الكفافة فيما يحتاج اليه وان كان يكون عللاً لا معيناً على الطاعة واصلاح العباد والطف والوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت اشارة الى قوله صلعم اذا اردت بقوم فتنة فتوفى غير مفتون هذا هو النقصان الذي يلقاه الزيادة في القرينة السابقة وهذه الدعاء من الجوامع ١٢ طيبى سيد السمعات **١٠** قوله اللهم اهدنى الخمره بان يسأل الهدى والساد وان يكون في ذكره منظر باله ان المطلوب بداية كداية من ركيب متقن الطريق فاخذ في المنهج المستقيم والساد يشبه بسداد للنسم نحو الغرض ١٢ سيد

ارزقنی رواه مسلم وعنه انس قال کان اکثر دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللهم ائتنا فی الدنیا بحسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار متفق علیه **الفصل الثاني** عن ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یدعو
 یقول رب ائنی ولا تعین علی وانصرنی ولا تنصر علی وامکنر لی ولا تمکنر علی واهدنی ولا یسر الی وهدی لی وانصرنی علی من بغی علی
 رب اجعل لی لک شاکراً ذاکراً لک راہباً لک مطوعاً لک مخبئاً لک أو اھماً منی بارت تقبل توبتی واغسل خوبتی واجب
 دعوتی وثبت حجتی وسدد لسانی واهد قلبی واسئل سخیمة صدری رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجہ وعنه انس
 ابی بکر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی المنبر ثم بکی فقال سألوا اللہ العفو والعافیة فان احداً لم یعط بعد البقین
 خیراً من العافیة رواه الترمذی وابن ماجہ وقال الترمذی لهذا حدیث حسن غریب اسناداً وعنه انس ان رجلاً جاء
 الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ائنی الدعاء افضل قال سل ربک العافیة والمعافیة فی الدنیا والآخرة ثم اتاه
 فی الیوم الثاني فقال یا رسول اللہ ائنی الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اتاه فی الیوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا
 أعطیت العافیة والمعافیة فی الدنیا والآخرة فقد افلحت رواه الترمذی وابن ماجہ وقال الترمذی لهذا حدیث حسن
 غریب اسناداً وعنه عبد اللہ بن یزید الخطیب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انه کان یقول فی دعائه اللهم
 ارزقنی حبک وحب من ینفعنی حبہ عندک اللهم ما رزقتنی مما احب فاجعله قوۃ لی فیما تحبب الی اللہ ما رزوت عنی مما
 احبہ فاجعله فراغاً لی فیما تحب رواه الترمذی وعنه ابن عمر قال قلنا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقوم من
 مجلس حتی یدعو هؤلاء الدعوات الاصحابه اللهم اقسم لنا من خشیتک ما تحول به بیننا وبين معاصیک ومن طاعتک
 ما تبلغنا به جنتک ومن الیقین ما تهون به علينا مصیبات الدنیا ومتعنا بأسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احيیتنا واجعله
 الوارث متاً واجعل ثارنا علی من ظلمنا وانصرنا علی من عادانا ولا تجعل مصیبتنا فی دیننا ولا تجعل الدنیا اکبرھما ولا مبلغ
 علمنا ولا تسلط علینا من لا یرحمنا رواه الترمذی وقال لهذا حدیث حسن غریب وعنه ابی ہریرة قال کان رسول
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللهم انفعنی بما علمتني وعلمنی ما ینفعنی وزدنی علماً الحمد لله علی کل حال واعوذ باللہ
 من حال اھل النار رواه الترمذی وابن ماجہ وقال الترمذی لهذا حدیث غریب اسناداً وعنه عمر بن الخطاب قال
 کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا أنزل علیہ الوحی سمع عند وجهہ دوی کدوی النحل فأنزل علیہ یوماً فمکثنا ساعة
 فسریر عنہ فاستقبل القبلة ورفع یدیه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واکرمنا ولا تھننا واعطنا ولا تحرمنا واترنا ولا تؤثر علینا
 وارضنا وارض عنا ثم قال أنزل علی عشر آیات من أقامھن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتی ختم عشر آیات
 رواه احمد والترمذی **الفصل الثالث** عن عثمان بن حنیف قال ان رجلاً ضرب البصر اقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱- قوله رب اعنی ای علی اعدائی فی الدین والدنیا من النفس والشیطان والجن والناس ۱۲ لم ۲- قوله
 واکملی ولا تمکن علی مکر اللہ وایقار بلائہ باعدائہ من حیث لا یبشرون وقیل المکر حیلہ لتورق بہ المرء فی الشر وہی من اللہ تعالیٰ تدبیر غنی وہی استدراج بطول الصبر وبطاهر النعمه وقد یكون المکر باستدراج
 العبد بالطاعات فیتوهم انها مقبولة وہی مردودة حاصلة الحق مکرک باعدائی لابی ۱۲ المعات ۳- قوله مطوعاً لک بمکر الیم الطبع طاع لہ بطوع ویطاع انقاد قبل ہو المتواضع الذی اطمأن قلبہ ۱۲
 المعات وقاموس ۴- قوله اسئل سخیمة صدری السخیمة الضغينة من السم وهو السواد والمعنی اخرج من صدری وانزع منہ ما یتلک ویستول منہ من مساوی الاضلاق کذا فی المعات ۱۲
 ۵- قوله سلوا اللہ العفوای عن الذنوب والعافیة قال السید العافیة ہی السلامة من الآفات فیندرج فیھا العفو انشی ۱۲ ۶- قوله بعد الیقین ای الایمان وکلہ فان ذلک اصل
 جمیع النعم ۱۲ المعات ۷- قوله العافیة والمعافیة اراد بالعافیة السلامة من جمیع الآفات الظاہرة والباطنة ویدخل فیھا الایمان وذلک سمي بہ الدعاء افضل والمعافیة مفاعلة من العافیة فالمنی
 ان یمانیك اللہ عن الناس یصرف عنک اذا هم واذاک عنہم وقیل مفاعلة من العفو یعنی عفوک عنہم وعفوہم عنک والمآل واحد ۱۲ لم ۸- قوله فیما تحب ای بان اصرہ فی سبیلک وطلب
 رضاک وطمعک شکراً علی ذلک ۱۲ لم ۹- قوله ما رزوت عنی مما احب فاجعله قوۃ لی فیما تحب یعنی ان اعطیت شیئاً من الدنیا فوفقتی شکره حتی
 اكون من الاغنیاء الشاکرین وان منعتی منہ فاجعلنی فارغاً عن غیر متعلق بہ حتی امیر من الفقراء الصابرين ۱۲ المعات ۱۰- قوله ما تحول قد جاز نسیت الحول الی اللہ تعالیٰ فی قوله ان اللہ
 یتحول بین المرء وقلبه ۱۲ لم ۱۱- قوله واجعل الوارث منا الضمیر فیہ المصدر کما فی قولک زید اظنہ منطلق ای اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا فی موضع المفعول الثاني علی
 معنی واجعل الوارث من نسلنا لا کمالہ خارجہ عنا وقیل الضمیر للتمتع ومعناه اجعل تمتعنا بہا یا قیامنا ما ثورنا فیمین بعدنا او محفوظنا لنا الی یوم الحماہ وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان
 ومناصلة له وقیل الضمیر لاسبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذکرہ علی تاویل المذکور والمعنی لوراثتہما لزوماً معذومہ لزوم الوارث لہ ۱۲ لم ۱۲- قوله علی من ظلمنا ای مقصوراً
 علی من ظلمنا ای لا تجعلنا من تعدی فی طلب ثارہ فاخذ غیر البانی کما کان فی الجالبیۃ ۱۲ لم ۱۳- قوله ولا تسلط علینا ای لا تجعلنا مغلوبین لکفار والظلمہ اولاً تجعل الظالمین حاکماً علینا
 وقیل المراد ملائکة العذاب فی القبر وفي النار ۱۲ لم ۱۴- قوله سمع عند وجهہ دوی کدوی النحل ای سمع من جانب وجهہ صوت خفی وھذا الدوی اما صوت الوحی لیسع الصمات ولا
 ینکشف لہم انکشافاً تاماً او ما كانوا یسمعون من النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شدة تنفسہ من ثقل الوحی والاول الظلمہ لانه قد وصف الوحی بان کان تارة مثل صلصلة الجرس والآخر علم المعات

فقال ادع الله ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك قال فادع الله قال فامرته ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبينا محمد بنى الرحمة اني توجّهت بك الى ربّي ليقتضى لي حاجتي هذه اللهم فشفعه فيّ رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب ^{ابن الدرداء قال قال} وعن ^{٢٣٤٩} رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود يقول اللهم اني اسالك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي ^{ابن الدرداء قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر} داود يحدث عنه يقول كان عبد البشر رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب ^{٢٣٥٠} وعن ^{٢٣٥٠} عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فاجزفها فقال له بعض القوم لقد خففت واجزرت الصلاة فقال اما علم ذلك لقد دعوت فيها بدعوات سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو ابي غبرانه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقد ترك على الخلق احبني فاعلمت الحيوة خيرا لي وتوفيتي اذا علمت الوفاة خيرا لي اللهم واسالك خشيتك في الغيب والشهادة واسالك كلمة الحق في الرضا والغضب واسالك القصد في الفقر والغنى واسالك نعيما لا ينفد واسالك قرة عين لا تنقطع واسالك الرضاء بعد القضاء واسالك برد العيش بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين رواه النسائي ^{٢٣٥١} وعن ^{٢٣٥١} ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلاة الفجر اللهم اني اسالك علما نافعا وعملا مقبلا ورزقا طيبا رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في الدعوات الكبير ^{٢٣٥٢} وعن ^{٢٣٥٢} ابي هريرة قال دعاء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادع الله اجعلني اعظم شكري واكثر ذكره واتبع نصيحه واحفظ وصيته رواه الترمذي ^{٢٣٥٣} وعن ^{٢٣٥٣} عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اسالك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر ^{٢٣٥٤} وعن ^{٢٣٥٤} ام معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعلمي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وراهما البيهقي في الدعوات الكبير ^{٢٣٥٥} وعن ^{٢٣٥٥} انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خففت فصا رمثا الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعوا لله بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فجعله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطقه ولا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله به فشفاه الله ^{ابن الدرداء}

^١ قوله فادع الله بالضمير اي ادع الله واسأل العافية ويحتمل ان تكون بالاسكتة قال ابن حجر واما اختيار الدعاء لانه ليس بالامر من مع امر كان حصول الآخرة ليس هناك ما يدل على منع الجمع بل فيه ما يشعر بان هناك ما يدل على منع الخوف من غير بين امرين فاختار المفضل منها لاجل ما عليه على انه يحتمل ان ذلك الرجل ظن ان في عود بصره اليه مصالح دينية يفوق ثوابها ثواب الصبر فقلت على هذه النظر لانه كيف يظن ذلك مع قوله عليه السلام فهو خير لك اشارة الى قوله تعالى عسى ان يفرح بك الله بما عملت فلو لم يكن ما قلنا ما ذكره الطيبي رحمه الله حيث قال اسند النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الى نفسه وكذا طلب الرجل ان يدعو هو صلى الله عليه وسلم ثم امره صلى الله عليه وسلم ان يدعو هو اي الرجل كان صلى الله عليه وسلم لم يرض منه اختياره الدعاء لما قال الصبر خير لك لكن في جعله شفعاء وسيلة في استجابة الدعاء ما يفهم انه صلى الله عليه وسلم شريك فيه ^{١٢} مرات ^٢ قوله فشفعوا سال الله اول الطريق الخطاب ثم توسل بالنبي على طريق الخطاب ثانيا ثم كرر الى خطاب الله طالبا منه ان تقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في حق ^{١٢} سيد ^٣ قوله احب الى من نفسي اي من حب نفسي والمراوا جعل نفسك احب الى من نفسي لكنه لم يقل كذلك وان جاز اطلاقه عليه مشاكلة لغاية التأويل وقوله من الماد البار وفيه ما لفت لان حب الماد البار طبيعي لا اختيار فيه فغير اشارة الى سرية المحبة الى الطبيعة ايضا وذلك اكل مراتب المحبة كذا في المعاني وقال الطيبي اعاد من ههنا يدل على استقلال الماد البار وفي كونه محبوبا وذلك في بعض الاحيان لانه يعدل الروح ^{١٢} قوله واوجزت الصلوة يشبه ان يكون تخفيف الدعاء فيها كما ينظر الى سياق الحديث ويحتمل ان يكون بآية القارة ويكون المعنى وان اوجزت الصلوة بتخفيف القراءة فيها لكن دعوت بدعوات تجبر النفس كما قيل ان النوازل تكمل الفرائض قوله اما على ذلك وجه الطيبي هذه العبارة بثلاثة وجوه احدها ان الهزة لانكار اي انكار وما على من ذلك القول اشارة الى ان جملة ما على ذلك حاله والواو مقدرة وهز من ذلك بيان لما حصل المعنى وثانيها ان يكون الهزة لنداء القريب والنادي مخدوف اي يافلان ليس على من ذلك وثالثها ان يكون الهزة لالتبيه اي على بيان ذلك فقدر قوله في غير مراء اي الحالة التي تغر وهي نقض السراد وهي اما متعلق بقوله والشرق والمراوا لك شوقا لا يفر في سيرى وسلوك واستقامتى على طريق الادب ورعاية الاحكام فان الشوق قد يقضى الى ذلك عند غلبة المال وتبيح السكر وهو المراد بفتنة معتلة او متعلق باحسين اي اعني متلبسا بفتنة المذكورة حال عدم كونه في مراء وهي البلية لا الصبر عليها كذا قيل ^{١٢} المعاني مختصرا ^٤ قوله على بالشد يد قوله ذلك قال الطيبي رحمه الله الهزة في الما لانكار كانه قال اتقول بهذا اي اسكت ما على من ذلك اول لنداء والنادي لبعض القوم اي يافلان ليس على في ذلك مراء ^{١٢} امر ^٥ قوله في الرضاء اي في حاله رضى الخلق ونفسهم او المراد في حاله الرضى عن الخلق والغضب عليهم ^{١٢} المعاني ^٥ قوله قرة عين اي اللذة او الما فظف على الصلوة او ثواب الجنة فيكون تخصيصا بعد تعميم ^{١٢} امر ^٥ قوله فاشنه الاين اي النظر الثانية الى غير المحرم واستراق النظر اليه او خيانة الاعين ^{١٢} الم ^٩ قوله وتسأل اياه الظاهر ان اوليس من شك الرادى بل هو من قوله صلى الله عليه وسلم سلم سالوا بل دعوت الله بشي من الادعية التي تسأل فيها لمكروها او هل سألت الله البلاء الذي انت فيه فيكون قد علم اولاد خص ثانيا ^{١٢} الطيبي

رواه مسلم وعنه ^{۲۳۸۶} حذیفہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لئلا يطيق رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعنه ^{۲۳۸۷} عمر رضى الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهم اجعل سيرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحا لله اني اسألك من صالح ما توحي الناس من الال والاهل والمال والولد غير الضال والمضلل رواه الترمذي كتاب المناسك الفصل الاول ^{۲۳۸۸} عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤلهم فاختلافهم على انبياءهم فاذا امرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فدعوه رواه مسلم وعنه ^{۲۳۸۹} قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتمني العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ومتفق عليه وعنه ^{۲۳۹۰} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه متفق عليه وعنه ^{۲۳۹۱} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبرة الى العبرة كفاية لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه وعنه ^{۲۳۹۲} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمرة في رمضان تعدل حجة متفق عليه وعنه ^{۲۳۹۳} قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقى ركبيا بالرمحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله فرغت اليه امرأة صبييا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم وعنه ^{۲۳۹۴} قال ان امرأة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يشب على الرحلة افا حجه عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه وعنه ^{۲۳۹۵} قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكننت قاضية قال نعم قال فاقض دين الله فهو حق بالقضاء متفق عليه وعنه ^{۲۳۹۶} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقال رجل يا رسول الله اكننت في غزوة كذا كذا فخرجت امرأتى حاججة قال ذهب فاجب مع امرأتك متفق عليه وعنه ^{۲۳۹۷} عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادك في الحج متفق عليه وعنه ^{۲۳۹۸} ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليدة الا ومعها ذومحرم متفق عليه وعنه ^{۲۳۹۹} ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذوالحليفة

له قوله كتاب المناسك الفسك مشقة وبنيامين العبادة وكل حق الشريعة وجل والمناسك جمع فسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت به امور الحج والمناسك المنزلة والنسبة الذبحة والحج بفتح الحاء وكسرها الغتان ففعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وقيل بالعكس واختلفوا في ابتداء فريضة الحج في الاسلام بعد الهجرة والجموع على انه في السنة السادسة لان في هذه السنة نزلت واتوا الحج والعمرة للسنة ۱۲ المعات ملخصا ^{۲۴۰۰} قوله ذروني ما تركتكم لاني مبعوث لبيان الشرائع وتبليغ الاحكام فما كان مشروعا اقبله لكم لا محالة ولا حاجة الى السؤال وقوله فأتوا منه ما استطعتم يجوز ان يكون تأكيد او مبالغة في اتيان ما امر به وبذل الطاقة فيه وان يكون اشارة الى التيسير ودفع العرج كما في الصلوة واركنا وشراظها اذا عجز عن بعضها الى ما استطاع ونها في الامر وما في النسي فينبغي ان يتحاطر في تركه ويبدل اليهود والنصارى ما بلغ ۱۲ المعات ^{۲۴۰۱} قوله فلم يرفث الرفث التفرج بذكر الجماع قال الازهرى هو كل جمعة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة قيل الرفث في الحج اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة مع الرفقاء والخدم ولم يذكر الجدال في الحديث اعتمادا على الآية ۱۲ مرة ^{۲۴۰۲} قوله يوم ولدته امرأته قال الطبري اي مشابهة في البراءة عن الذنوب لنفسه في يوم ولدته امرأته ويوم بمن على الفتح مضاف الى الجملة التي بعدها قيل رجع بمعنى صار خيرة كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حال اي رجع الى وطنه مشاهدا يوم ويوم ولدته من الذنوب لكن على هذا يخرج المكي عما ذكر في الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من اعمال الحج ۱۲ مرة ^{۲۴۰۳} قوله لقي ركبيا اسم جمع اي ركبانا الابل وهم العشرة فصاعدا قوله باليوماء موضع على ثلاثة مراحل من المدينة ۱۲ ^{۲۴۰۴} قوله قال نعم الخ الى رجع النفل قوله ولك اجر اجر السبيبة وهو تعليمه ان كاتمين اذ ابر النياية في الاحرام والرمي والايقات والمثل في الطواف والسعي ان لم يكن مريزا وقال الشيخ قوله نعم اي لاجل تربيته واعانته ۱۲ ^{۲۴۰۵} قوله لا يشب على الرحلة الخ نعت آخر او استيناف مبين اي لا يقدر على ركوبها قال ابن الملك وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه وهو قول الشافعي يعني خلا قالابي حفيظة قال ابن الهمام رحمه الله يعني اذا لم يسبق الوجوب حاله الشيخوخة بان لم يملك ما يوسله الا بعد ۱۲ مرة ^{۲۴۰۶} قوله انا حج عنه الغاء الدافسة عليها الهجرة معطوفة على معذوف اي يصح معنى ان اكون نائمة فاج عنه فيه دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز ذم بعض انه لا يجوز لان المرأة تلبس في الاحرام ما يلبسه الرجل وفيه دليل على ان الحج عن الغير عنه غير في الفرض يجوز اذا استوعب الجبر الموت وفي النفل يجوز عند القدرة ايضا قوله في حجة الوداع سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج غيره بعد الهجرة ۱۲ طيبي ولغات ^{۲۴۰۷} قوله دين الله الى ظاهره ذهب الشافعي وعندنا بشرط الوصية وعندنا ما يستحب ۱۲ ^{۲۴۰۸} قوله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليدة وفي رواية للبخاري عن ابن عمر لا تسافر امرأة مسيرة ثلاثة ايام وعلى كل تقدير ليس المراد التعميد بل كل ما يسمى سفرا منى المرأة ان تسافر فيه بغير محرم ولم يثبت عند المحدثين من الشارح للسفر واحكامه مدعيين بل يشمل كل مسافة قصيرة وطويلة والوارد في الاحاديث السفر مطلقا والحرم من حرم عليه نكاحه على التام فلا يجوز السفر لاخت المرأة وعشما مع زوجها ۱۲ لغات مختصرا ^{۲۴۰۹} قوله ذوالحليفة موضع على فرسخين من المدينة قوله الحففة موضع بين مكة والمدينة من الجانب الشامي يحاذي ذوالحليفة قوله قرن المنازل يسكون الراجل مدورا لمس كانه بيضة قوله يلم جمل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ۱۲

ولا اهل الشام الحجة ولا اهل نجد قرن البنازل ولا اهل اليمن يلمنهم فهن لهم ولن اتى عليهم من غير اهلهم لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دورهم فمهلهم من اهلهم وكذلك وكذلك حتى اهل مكة يملكون منها متفق عليه وعن ٢٢٠٠ جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهمل اهل المدينة من ذى الحليفة والطريق الاخر الحجة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلمنهم رواه مسلم وعن ٢٢٠١ انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهم في ذى القعدة الا لى كانت مع حجة عمره من الحديبية في ذى القعدة وعمره من العام المقبل في ذى القعدة وعمره من الحجج انة حيث قسم غنائم حنين في ذى القعدة وعمره مع حجة متفق عليه وعن ٢٢٠٢ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة قبل ان يحج مرتين رواه البخارى الفصل الثانى عن ٢٢٠٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال انى كل عام يا رسول الله قال لوقلةها نعم لو جبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فطوع رواه احمد والنسائى والدارمى وعن ٢٢٠٤ على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وفى اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف فى الحديث وعن ٢٢٠٥ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ضرورة فى الاسلام رواه ابوداود وعن ٢٢٠٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداود والدارمى وعن ٢٢٠٧ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذى والنسائى ورواه احمد وابن ماجه عن عمر بن الخطاب قول حبة الحديد وعن ٢٢٠٨ ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذى وابن ماجه وعن ٢٢٠٩ قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحج قال الشعث التفل فقام اخر فقال يا رسول الله اى الحج افضل قال العجر والثجر فقام اخر فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه فى شرح السنة وروى ابن ماجه فى سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير وعن ٢٢١٠ ابى رزمين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى شيخم كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال حج عن ابىك واعتمر رواه الترمذى وابوداود والنسائى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ٢٢١١ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخر لى او قريب لى قال اججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعى وابوداود وابن ماجه وعن ٢٢١٢ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الشرق العقيق رواه الترمذى وابوداود وعن ٢٢١٣ عائشة ان

الح قوله من كان يريد الحج والعمرة فيرد لالة على ان من مر بالمبهمات لا يريد حجاً ولا عمرة لا يلزمه الاحرام لدخول مكة كما هو الصحيح عند الشافعي وعندنا لا يجوز دخوله بغير احرام وان لم يرد للحج والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد المبهمات الا محرماً ولان وجوب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوى فيه التاجرو للعمرة وغيرها ١٢ المعات **ح** قوله اربع عمره ودهى في اللغو بمعنى الزيادة ففي الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هي الطواف والسعي دون الوقوف بعرفة والمدينة بخفيف الياء وتشديد با قيل هي اسم ببر وقيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة الكزبان في الحرم وهي على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمر الى هذا الموقع فاجتمع قريش وحده من دخول مكة فصالحهم ورشح على ان يأتي العام المقبل ولم يعثر لكنهم عدوا به من المعتمر لترتب احكامها من ارسال المدي والخروج عن الاحرام ١٢ المعات مختصراً **ح** قوله تملط الضمير للراحلة وتقييد بانغني عن تقييد الزاد والمجموع لانه بمعنى الاستطاعة ١٢ سيد **ح** قوله فلما عليه اي فلا تفاوت عليه والمعنى ان وفاته على هذه الحالة دفاه على اليهودية والنصرانية سواء فيما فعله من كفران نعم الله تعالى وترك امره والانهاك في معصيته وهو من باب المبالغة والتشديد والايمان بطلته شان الحج ١٢ سيد **ح** قوله وفي اسناده مقال وقد روي ايضا بمعناه عن ابلي امامته والحديث اذا روي من غير وجه وان كان ضعيفاً غلب على الظن حقيقة ١٢ طبيب **ح** قوله لا ضرورة في الاسلام بالصدا والعمل على وزن الضرورة القتل وترك النكاح والضرورة ايضا الذي لم يمتح قط واصله من الصريح الجبس والمنع اي لا ينبغي لاحد ان يقول لا تزوج لانه ليس من اخلاق المؤمنين بل هو فعل الرهبان والضرورة ايضا الذي لم يمتح قط كذا في الطبيب ١٢ **ح** قوله تابوا بين الحج والعمرة اي قابوا بينهما اما بالقران او بفعل احد هما بعد الآخر قال الطبيب اذا اعتمر ثم حجه واذا حجتم فاعمر ١٢ سيد **ح** قوله الحج والتنج بتشديد هما الاول رفع الصوت بالتلبية والثاني سيلان دماء المدي ويحمل ان يكون السؤال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه الحج والتنج وقيل على هذا يراد بها الاستيعاب لانه ذكر اول الذي هو الاحرام وآخره الذي هو التحلل باراقته الدم اقتصاراً بالمبدأ والمستثنى عن سائر الافعال اي الذي استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات ١٢ مرات **ح** قوله الظعن بالشكين وبالفتح ايضا هو الرحلة وقيل هي السيرة والسفر والمراد بها السير بالكوب على الرحلة اي انتهى بك برهن ال انه لا يقوى على السيرة والكوب ١٢ سيد **ح** قوله شجع عن خبره دل على ان الضرورة لانج عن غيره واليه ذهب الاداعي والشافعي واحمد لان احرامه عن غيره فيقلب عن فرض نفسه وذبح مالك والثوري واصحاب ابني عتبة الى انه يخرج ١٢ سيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق رواه ابوداود والنسائي وعن ٢٣١٢ ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل مكة او غمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة رواه ابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث** عن ٢٣١٥ ابن عباس قال كان اهل اليمن يسمون فلايتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قديموا مكة سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى رواه البخاري وعن ٢٣١٦ عائشة قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه وعن ٢٣١٧ ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمنعه من الحج حاجة ظاهرة او سلطان جائر او مرض حابس فمات ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا رواه الدارمي وعن ٢٣١٨ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاج والحجاء وقد انزل الله ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه ابن ماجه وعن ٢٣١٩ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد انزل الله ثلثة الغازی والحاج والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الایمان وعن ٢٣٢٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقيت الحاج فيسلم عليه وصافحه ومركه ان يستغفر لك قبل ان يدخل بيته فانه مغفوره رواه احمد وعن ٢٣٢١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا او معتمرا او غازيا ثم مات في طريقه كتب الله له اجر الغازی والحاج والمعتمر رواه البيهقي في شعب الایمان باب الاحرام والتلبية **الفصل الاول** عن ٢٢٢٢ عائشة قالت كنت اطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كاني انظر الى وبيصر الطيب في مقارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ٢٢٢٣ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد علي هؤلاء الكلمات متفق عليه وعن ٢٢٢٤ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجلاه في الغزاة واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة متفق عليه وعن ٢٢٢٥ ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صرخا رواه مسلم وعن ٢٢٢٦ انس قال كنت رديفا ابي طلحة وانهما ليصرخون بهما جميعا بالحج والعمرة رواه البخاري وعن ٢٢٢٧ عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فبنا من اهل بصرى قوما

له قوله ذات عرق في موضع من شرقي مكة بينهما مرحلتان يوازي قرن نجد يسمى بذلك لان بهنا عرقا وهو الجبل الصغير وهي والعقيق متقاربان لكن العقيق قبيل ذات عرق وفي سنة الحديثين مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا واما عند علم عمر بن الخطاب فقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق امتياطا وجعا بين المدينتين ١٢ طبعي مختصرا ١٢ قوله غفر له لانه لا اهل من افضل البقاع ثم مر بالافضل وهو المدينة ثم انتهى الى الافضل ١٢ طبعي ١٢ قوله فلايتزودون لا ياخذون الزاد معهم مطلقا ولا ياخذون مقدارا ما بين يمين اليم في البرية ١٢ مرعاة ١٢ قوله وتزودوا قيل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التي هي كالزاد الى سفر الآخرة فمفعول تزودوا معزوف هو التقوى ولما عرفت مفعول ان يجزئ فلا يراد التوكل على المخذوف ومن التقوى الكف عن السؤال والابرام في الآية والحديث اشارة الى ان ارتكاب الاسباب لا ينافي التوكل على رب الارباب بل هو الافضل من الكل واما من اراد التوكل بمجرد فلا يخرج عليه اذا كان مستقيما في حاله غير مضطرب في ماله حيث لا يخطر الخلق بهاله وانه اذا لم يذم لانهم ما قاموا في طريق التوكل حتى التيام حيث اعتمدوا على الاليام وغفلوا عن ان قسم القسام والناس نيام ١٢ مر ١٢ قوله وفد الله الوف الذين يفقدون الامر للزيارة والا ستر فاد ١٢ طبعي ١٢ قوله وفد الله الخ هي ثلثة اشخاص او اجناس قوله الغازی اي الميابه مع الكفار لاعلاء الدين قوله والحاج والعمر المميزون عن سائر المسلمين يحمل الشاق البدنية والمالية ومفارقة الابلين والى اصل انهم قوم معظون عند اكرامهم وكرمهم عند العظام تقضى ما ربه ١٢ مرعاة ١٢ قوله في مفارق جمع مفروق هو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطراف واجزائه ١٢ الم ١٢ قوله وهو محرم وفي الحديث دليل على ان التلبس قبل احرامه بطيب يوجب اثره عليه بعد الاحرام وان يقا به الاحرام لا يضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحديث ولان المنوع الطيب والباقي بعده كالسج لا يتصل به بخلاف الثوب لانه ما بين فلا يبعث اعتباره بتجاعد من حمدنا بذكره الطيب بما تقي عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه يتنفع بالطيب بعد الاحرام وجعل الطيب الاباح قول الشافعي والكرامة قول محمد وملك وابواب القديرة قول ابي حنيفة والمذكور في البداية وشروحه ما ذكرنا ١٢ المعات مختصرا ١٢ قوله بلدا بلغنا اسم الغامل من التلبس وهو ان يجعل الحرم في رأسه شيئا من صمغ او غيره ليتلبس شعره ويضم بعضه ببعض دفعا للشعث وان الحمد لك بكسر الهمزة وهو الظاهر معروفا ورواية وقد فتح الهمزة ولعله يتقدم بلان ١٢ المعات ١٢ قوله في الغزاة ركاب كوراجل اذا كان من بلدا وخشب وقيل هو لكونه بمنزلة الركاب للرجل ١٢ الم ١٢ قوله اهل من عند مسجد ذي الحليفة وفيه الشافعي وعندنا بلبي بعد الصلوة وهو قول مالك لما روى سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابن عباس اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا علم الناس بذلك اهل بالبحر حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك في اقوام ففطنت عنه ثم ركب فلما استعلت به ناقته اهل فقالوا انما اهل حين استعلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البدار اهل وادرك ذلك من اقوام فقالوا انما اهل حين علان البدار وادام الله لقا وجب في مصلاه رواه ابوداود ومما ذكره في التوفيق بين الروايات ١٢ المعات ١٢ قوله فبنا من اهل حديث ابي سعيد يدل على انهم كانوا مفردين بالبحر وحديث الش يدل على كونهم قارين وبهذا الحديث يدل على ان بعضهم كانوا متمتعين وبعضهم كانوا قارين وبعضهم مفردون بالبحر ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الامر كقولك ضربت الامير فلانا اي امره بغيره وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم المفردون منهم القارون ومنهم المتمتع وكل ذلك منهم بغير ربا موه وتعليمه فبازان يضاف كل ذلك اليه وكذلك اختلفت الاخبار في فعله صلى الله عليه وسلم بل كان قارنا وفيه احاديث كثيرة مروية عن سبعة عشر من عظام الصحابة او كان مفردا بالبحر وفيه ايضا احاديث كثيرة وجاز في التمتع ايضا احاديث صحيحة وذكرنا في توفيقنا وترجمنا في كون قارنا وجوبا متعده منها ما قال النووي والشيخ انه كان مفردا او لا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا فمن روى القرآن اعتبر آخر الامر ومن روى التمتع اذ اراد التمتع النوى وهو الانتفاع والادتماع وقد اتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد ١٢ الم ١٢ في الطيب والمعات

١ قوله من ههنا وههنا اشارة الى المشرق والمغرب والغاية
 محذوفة اى الى منتهى الارض ١٢ لم **٢** قوله من النار الى اى نار العذاب او نار الحجاب فانه اشده العقاب قال اصحابنا يستحب ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من التلبية ويخضع
 صوتك بذلك وان يسلم الشتر وضوء البنية ويستعين به من النار ويدعو بما احب لنفسه ومن احب ويستحب ان يكرر التلبية في كل مرة ثلث مرات وان ياتى بها على الولاد ولا يتطعها بكلام ولورد
 السلام في خلالها جاز ولكن يكره بغيره ان يسلم عليه في هذه الحالة ١٣ مرقات **٣** قوله البعيد هو المادة التي لا تشي فيها وهى ههنا اسم موقع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذى
 الحليفة ١٣ مرقات **٤** قوله قد قد يروى بسكون الدال وبكسر ما مع التنوين بمعنى قط بمعنى حسب وكانوا يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تمكك بعنون الاصنام فلما بلغوا الى قوم لا شريك
 لك قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قد اى لا تقولوا الا شريكا لك واكتفوا بقولكم لا شريك لك وقوله تمكك شريكاً وما ملك عطف على الصغير المنصوب في تمكك والغنيمة في ملك لشريكاً دعجاً من
 حماقتهم انهم قائلون بان الاصنام مملوك الله ثم يشركون بها وهل هذا لا تناقض ١٢ لمعات **٥** قوله حجة الوداع الخ بلغ الواد مصدر ودع توديعاً وقيل بكسر با فيكون مصدره الوداعة
 وهو اوداع الناس او الحرم في تلك الحجة وهى يفتح الحاء وكسر با قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذل ان القياس الفتح ١٢ مرقات **٦** قوله ثم اذن اى العلم وفى روايته
 بصيغة المجهول وقوله بالبح كذا فى بعض النسخ والظاهر ان قوله بالبح يسوس من الكاتب يدل عليه قوله حاج ١٣ **٧** قوله بشركه ورد فى بعض الروايات انهم كانوا اكثر من المحصر والاحصاء ولم
 يعينوا عدد دم وقد بلغوا فى غزوة تبوك التى هى آخر غزواته صلعم مائة الف وحجة الوداع كانت بعد ذلك والبايدان يزدادوا فيها ويروى مائة واربعه عشر الفا وفى رواية مائة واربعه وعشرون الفا
 والله اعلم قوله لسا نعرف العرة المتبادران معناه لم يكن العرة فى قصدنا حين الخروج ولونوبوا وقال التوديشى ان معناه لسا نعرف العرة فى الشهر الحج وكان اهل البادية يرون العرة فى اشهر
 الحج من افجار الجود وانما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ لمعات **٨** قوله واستشقى الاستشقر ان يدخل ازاره بين فئذيه ملوياً ويشد على هيئة ثغر الدابة قوله واحد فیه جواز
 احرام النساء وكذا حكم الحائض ١٢ لم **٩** قوله استلم الركن اى الركن الاسود واليه يتصرف الركن عند الطلاق واستحلامه ان يقبض او يمس به باليدان تيسر وهو اقل من السلام بمعنى
 التيمية ولذلك اهل اليمن يسمونه الحياء اى الناس يسمونه اى يسلمون عليه وقيل افتحان من السلام بمعنى الجادة واحدة سلت بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا سلمه قوله رمل رمل رمل رمل رمل رمل رمل
 واسرع المشى وهن متبكيه ثم هذا الرمل مسنون فى كل طواف بعده سعى وليس بسنة فى طواف الوداع ١٢ لمعات مختصراً **١٠** قوله ابدأ الخ اى ابتداء الصفا لان الله تعالى بدأ بذكره فى كلامه
 فالترتيب الذى له اعتبار فى امر الشرعى اما وجوب الاداء استجاباً او ان كانت الواو لمطلق الجمع ١٢ م

فَوَجَدَ اللَّهُ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يَخْزُ وَعْدُهُ وَنَصْرُ عَبْدِهِ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ وَمَشَى إِلَى الْمَرُوءَةِ حَتَّى انْصَبَتْ قِدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي ثُمَّ سَلَى حَتَّى إِذَا صُعِدَتْ أَمَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرُوءَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرُوءَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْخُرُطُوفُ عَلَى الْمَرُوءَةِ نَادَى وَهُوَ عَلَى الْمَرُوءَةِ وَالنَّاسُ تَحْتَهُ فَقَالَ لَوَأْنِي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لِمَ اسْتَقْبَلَ الْهَدْيُ وَجَعَلَهَا عِمْرَةً فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عِمْرَةً فَقَامَ سَرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْثَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَامِنَا هَذَا أَمَّا لَا يَدُ فَشَبَّكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْآخِرَى وَقَالَ دَخَلْتَ الْعِمْرَةَ فِي الْحَجَّةِ مَرَّتَيْنِ لَوْ لَيْدُ ابْنِ أَبِي قَدَمٍ عَلَى مَنْ الْيَمَنُ بِبُذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَاذَا قُلْتَ حِينَ قَرَضْتَ الْحَجَّ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ قَالَ فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ فَلَا تَحْلِلْ قَالَ فَكَانَ جَمَاعَةٌ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلَى مَنْ الْيَمَنُ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَائَةً قَالَ فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرَ وَاللَّيْلَةُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهَ إِلَى مَنًى فَأَهْلَوْا بِالْحَجِّ وَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمْرٌ يَقْبَلُهُ مِنْ شَعَرٍ تُضْرِبُ لَهُ بِخِمْرَةٍ فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَشْكُ قَرِيشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَقَفَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قَرِيشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَحَازَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقَبَةَ قَدْ ضَرَبَتْ لَهُ بِخِمْرَةٍ فَزَلَّ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ فَاتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بِلَدِكُمْ هَذَا الْأَكْلُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَاضٍ مِنْ دِمَائِنَا دِمَاءُ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ مَسْتَرَضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَهُ هَذَا يُلِّ وَرَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رَبٍّ أَضَاعَ مِنْ رَبِّانَا رِبَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ فَأَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَأَنْتُمْ أَخَذْتُمْوهنَّ بِأَمَانٍ اللَّهُ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فَرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطِينَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ وَلِهِنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَالًا تَصِلُوا بِهِ أَنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ أَنْتُمْ تَسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَادَّيْتَ وَنَصَحْتَ فَقَالَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِتُهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْنَى بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ وَجَعَلَ حَبْلَ الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ اسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصَّفَرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ وَارْدَفَ أَسَامَةُ وَدَفَعَ حَتَّى أَتَى الْمَزْدَلِفَةَ

١ قوله إذا صعدت أمتعاها ارتفاع القديين في بطن المسيل إلى المكان العالي لأنه ذكر في مفاتيح المناسك **٢** المعات **٣** قوله لو أني أي لو ظنرت هذا الرأي الذي رأيته آخر الأمر ثم لم يبق في أول أمر من الأوامر **٤** المعات **٥** قوله بل لا بد معناه أنه يجوز العمرة في أشهر الحج أي يوم القيامة والمقصود إبطال ما زعم أهل الجاهلية من أن العمرة لا يجوز في أشهر الحج وقيل معناه جواز القرآن وتقدير الكلام دخلت أفعال العمرة في الحج إلى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الأصابع وقيل جواز نسخ الحج إلى العمرة **٦** سيد **٧** قوله بدين جمع بدين بفتح الباء والدال وهي من الأبل فاختار عند الشافعي وعندنا فيشمل البقر **٨** قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لأنهم كانوا يروون فيه من المالد بعده أولان إبراهيم كان يروى ويتفكر في رؤياه **٩** المعات **١٠** قوله مرة اسم موضع قريب عرفات وهي غنبي أرض الحرم وكان بين الحمل والمسلم **١١** المعات **١٢** قوله لا إله إلا الله واقف أي الاني وقوفه في الاستثناء وقته يعني أن قربنا لم يشكوا في أنه صلى الله عليه وسلم يخالفهم في سائر مناسك الحج إلا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم يشكوا في المناسك بل تحققوا أنه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لأنه من مواضع الحرام **١٣** المعات **١٤** قوله موضوع يتل أن يكون هذا وقوله تحت قدمي خبر من أو الخبر هو موضوع وتحت ظرف له وهو الظاهر والمراد بالوضع تحت القدم إبطاله وتركه وتقول العرب في الأمر الذي لا يكاد يراجع ويذكره جعلت ذلك تحت قدمي وقوله بامان الذي بعده وهو ما عبد إليكم فيمن والمراد بكلمة الله قيل هو قوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم وقيل الأيجاب والقبول لأن الله تعالى أمر بما وقيل كلمة التوحيد إذا تاملت مسلمة تغير **١٥** المعات **١٦** قوله ابن ربيعة اسمه ياس قوله ابن الحارث أي ابن عبد المطلب قال الطيبي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان ابن من توفى في خلافة عمر رضي الله عنه وابن ربيعة أصاب حجر في حرب كان بين بني سعد وبنو زبيل **١٧** المعات **١٨** قوله ان لا يؤطين بالتحقيق من الأيطار وهو كناية عن عذر الغفيلين والاختلاط والحديث بين وليس المراد يؤطين الفراش الزنا لأن ذلك حرم على الوجه فلامعنى لا يشترط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح وإنما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشدي **١٩** المعات **٢٠** قوله ينكيتني في نسخ المشكوة بالتاء العنوتانية والصواب ينكيتني بالموحدة ومعناه يرددها ويقبلها إلى الناس مشيرة لهم لأنه صلى الله عليه وسلم كان راكبا وذلك لأن النكيت بالعنوتانية من نكيت الأرض بالقبض إذا ضرب في الأرض فيؤثر فيها وهذا بعيد من معنى الحديث وقيل مجاز من الإشارة بقربته إلى وفي مجمع البحار ينكيتها إلى الناس أي يميلها من نكيت الأناة ونكيت تنكيتا إذا مال وكبر وروى بغوتية بعد الكاف وهو بعيد المعنى **٢١** المعات **٢٢** قوله فصل أي جمع بين الظهر والعصر بإذن واقامتين وهو عندنا وعليه بعض الشافعية بسبب الشك في تفرغ الموقوف والدعاء وعند الشافعية للسفر **٢٣** المعات **٢٤** قوله يصل المشاة الجبل هو المستطيل من الرمل وقيل هو النمل الضخم منزه وأضيف إلى المشاة لاجتماعهم بناك من الموقف **٢٥** المعات **٢٦** قوله القرم بيان لما قبله ونفا لتوهم المجاز بأرادة غروب أكثر الشمس وقيل صوابه حين غاب **٢٧** المعات

١ قوله باذان واحد الحكم على الظهر والعصر بعرفات وبنه ذهب الشافعي وزفر وبعض آخر من الأئمة وعندنا في حيفه وبرو
 احمد وكثير من العلماء باذان واقامة وجاء رواية ذلك عن ابن عمر في صحيح مسلم وحسنه وصححه لان الشاعرا كانت هنا في وقت لم ينتج الى الافراد بالاقامة والاعلام والعصر بعرفة كانت في غير وقتها
 فيحتاج الى زيادة الاعلام ١٢ المعات **٢** قوله الطريق الواسع هذا غير الطريق الذي ذهب فيه الى عرفات وذلك كان بطريق ضيق وبهذا طريق الماذنين هما جملتان ١٢ المعات
٣ قوله الخذف هو رمي الصابا بالصالح والمراد بيان مقدار الحصى في الصغرو والكبر وفسر واحصى الخذف بقدر حبة ابا قلى ١٢ الم **٤** قوله انقضى راسي اى اخرج من احرام العرة واستنبح
 محظورات الاحرام واهل بالبح اى احرم لواحرام الى انقضى جازي يفتسل ويحرم وفيه دليل الخفية فان من بهن ان المرأة اذا تمتمت واحرمت للعره فحاضت قبل الطواف تركت العرة واحرمت للمح
 والعره ثم قضت العرة ويستدلون بهذا الحديث عن عائشة ١٢ **٥** قوله فانما طوافوا طوافا واحدا الى الحج والعره بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوافين وسعيين للقارن على ان المراد بقوله
 طوافا واحدا اى طاف لكل واحد منها طوافا يشبه الطواف الآخر وقال العلى القارى في شرح الموطا ولنا ما روى النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابى وقد جمع بين الحج والعره
 فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثنى ان عليا ملى الله عنه فعل ذلك وحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وبه قال ابن مسعود والشعبي والنفخي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاكود
 والثوري والحسن بن صالح انتهى كلام القارى مختصرا ١٢ **٦** قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاويله عند من قال انه قال صلى الله عليه وسلم كان قارنا ان المراد بالتمتع المعنى اللغوى وهو الانتفاع
 والالتذاذ ولا شك ان ذلك في القرآن بوجود الاكتفاء عن التسيكين نيك والمراد امر بعض اصحابه بالتمتع على طريق الاستناد الى السبب الآخر فوقيما بين الروايات واما التوفيق باعاديت الافراد
 احرم الحج مفردا ثم ادخل العرة في الحج فصار قارنا فمن سمع اول الكلام روى انه افرده بالحج ومن سمع تمامه روى انه قارن ١٢ المعات **٧** قوله وليتصرف اقتصارا على الاول لان الافضل المعلق كما
 روى ابن بعضهم معلقا وبعضهم مفردا واذ عار رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين وقال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون فدل على ان المعلق
 افضل من المقصر كما في المعات ١٢ **٨** قوله ثلثة ايام في الحج الافضل ان يصوم السابج والثامن والتاسع وهو المذهب عندنا وقيل الاول ان يصوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الى ابيه
 في تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم ففعل اذا رجعتم الى ابيكم وهو واحد قولى الشافعي اوله انفرتم وفرغتم من اعمال الحج ورجعتم الى مكنته وهو مذهب ابى حنيفة وقول الشافعي كذا في البيضاوى والطبى و
 المذكور في البداية اذا رجع الى ابيه ١٢ المعات **٩** قوله ثم حب الخب نوع من العدو كالرمل والمراد هنا الرمل ١٢ الم **١٠** قوله استمتعنا بها اى بالمعنى اللغوى اى استغننا والتذنا ولا
 شك انه في القرآن للاكتفاء عن التسيكين نيك واهل ويعنى استمتع من امرائه من اصحابى ١٢ الطبى

الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة رواه مسلم وهذا الباب خال عن الفصل لثاني الفصل
 الثالث عن ٢٣٣١ عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهلنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالحج
 خالصا وحده قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا ان نحل قال
 عطاء قال حلوا واصيبوا النساء قال عطاء ولم يعزهم عليهم ولكن احلهم لهم فقلنا لم يكن بيننا وبين عرفة الاحد عشر
 امرا ان نفضي الى نساءنا فاني عرفه تقطرون اكرينا المني قال يقول جابر بيده كاني انظر الى قوله بيده يحركها قال فقام النبي
 صلى الله عليه وسلم فينا فقال قد علمتم اني اتقاكم الله واصدقكم وابركم ولولا هديي لخلت كما تخلون ولواستقبلت
 من امري ما استدبرت لم اسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا واطعنا قال عطاء قال جابر فقدم علي من سعائته فقال بم
 اهللت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدا وامكث حراما قال واهدي
 له علي هديا فقال سراقه بن مالك بن جعشم يا رسول الله العمان هذا الم لا بد قال لا بد رواه مسلم وعن عائشة
 انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة او خمس فدخل علي وهو غضبان فقلت من
 اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال او ما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون ولواني استقبلت من امري
 ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى اشتريته ثم ارجل كما خلوا رواه مسلم باب دخول مكة والطواف **الفصل**
 الاول عن ٢٣٣٢ نافع قال ان ابن عمر كان لا يقدر مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ويصلي فيدخل مكة
 ثم اذا فرغ منها مري بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويدكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه و
 عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من اسفلها متفق عليه و
 عن عروة بن الزبير قال قد حجت النبي صلى الله عليه وسلم فاحبرتني عائشة ان اول شيء بدأ به حين قدم مكة انه
 توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حجت ابو بكر فكان اول شيء بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم
 عثمان مثل ذلك متفق عليه وعن ٢٣٣٦ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج والعمرة
 اول ما يقدم سعى ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة متفق عليه وعن
 قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعاً وكان يسعي ببطن المسيل اذا طاف بين
 الصفا والمروة رواه مسلم وعن ٢٣٣٨ جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه
 ثم مشى على يمينه فرمل ثلثا ومشى اربعاً رواه مسلم وعن ٢٣٣٩ الزبير بن عري قال سأل رجل ابن عمر عن
 استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله رواه البخاري وعن ٢٣٤٠ ابن عمر قال لم
 ار النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين متفق عليه وعن ٢٣٤١ ابن عباس قال طاف

١ قول قال عطاء قال حلوا الظاهر من السياق ان يكون فاعل قال جابر قال
 جابر في تفسير قوله امرنا ان نحل فاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا بكسر الهمزة بلفظ الامر ويجوز ان يكون فاعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا وقوله فاني ليس من تمام امر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بل هو عطف على مقدر اي فقتلنا من ذلك فقلنا فاني عرفه كذا قال الطيبي ويمكن ان يقال يجوز ان يكون من تمام امر الرسول عطف على قوله نفضي باعتبار ما يستلزمه
 ذلك الامر كما لما امر بالافضاء امرنا فاني عرفه بهذه الحالة قوله قال لا بد قد يدل بعض الاحاديث على انه كان خاصا اي جواز فتح احرام الحج الى العمرة لكل من لم يهتد كما كان خاصا بالصفاية في تلك
 السنة واليه ذهب ابو حنيفة وماك والشافعي فوجه التوفيق ان الاعتماد في اشهر الحج والحل على تقدير عدم الابداء والبقاء على الاحرام على تقدير الابداء الى يوم القيمة واما فتح الحج الى العمرة فمقتضى تلك
 السنة كذا قالوا المعات ٢ قول من اعلاها وهو جانب العلم وذو طوى يعني في هذا الجانب المعات ٣ قوله توأنا اي جدد الوضوء او المروءة اللغوي وعلى كل تقدير
 فلادلالة فيه على كون الطهارة شرطا للصحة الطواف لان مشروعهما جميع عليهما واما الخلاف في صحة الطواف بدونهما فغندنا انها واجبة والحج والعمرة على انها شرط ٤ قوله لم تكن عمرة
 يعني ان يكون قول ما شئت وان يكون قول عودا واما قوله حج ابو بكر الى آخر الحديث فانه قول عروة لا ترد بديل عليه سياق حديث مسلم وعروة فروع وكان تامة اي لم يوجد بعد الطواف عمرة وقد نصب اي لم يكن الطواف عمرة اي لم يحلوا
 من احرامهم ذلك ولم ينسوا الحج الى العمرة فالتسبيح صلى الله عليه وسلم لم يفعل بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذكورين واما امر الاصحاب بفتح الحج الى العمرة فكان مخصوصا بهم المعات ٥
 قوله ثلثة اطواف الخ اي اشواط ونصير على انه مفعول فيه لا على انه مفعول بك كما ذكره ابن جرير ولا على انه مفعول محذوف كما قاله الطيبي والمروءة بالربط الخيب وهو ان يقارب خطاه
 لمسرعة من غير عد ولا وثب وغلط من قال انه دون الخيب ومن قال انه العدد الشديد ٦ مرقات ٧ قوله يسعي اسعى المشى واخف من العدد وقوله ببطن المسيل اسم موضع
 بين الصفا والمروة وجعل علامته بالاميال المتفر ٨ الم ومرقاة ٩ قوله ثم مشى يعني كان ابتداءه في الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم بهنا لا يتخلو عن مسامحة الا ان يعتبر ابتداء الاستلام بالاعطف
 على اتي على ان التعقيب والترخي يختلف باختلاف الامور عرفا فرب امرية مترافيا مع قرير وآخر متعاقبا مع بعده فتدبر المعات ١٠ قوله يستلم الاستلام يتناول المس والتقبيل
 بعده في حكم ذكر التماس بعد العام او يراهم المس بقرينة ذكر التقبيل بعده المعات ١١ قوله الا الركنين اليمانيين المراد بهما الركن الاسود والركن اليماني تغليباً والركن الاخر
 احد بهما شامى وثانيهما عراقي ويقال لهما الشاميان تغليباً والركن البيهتي جانبه والركن اليماني فضيلة باعتبار قربهما على بناء النيل عليه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والركن الاسود وفيه ولذا التقبل
 ويتقبل باللس في الركن اليماني ولم يشبه منه صلى الله عليه وسلم تقبيل الركن اليماني وعليه الجمهور والاشهر في اليمانيين تخفيف الراء وقد يشدد والاصل في النسبة يعني وقد جاء بيان معنى النسبة المعات

الذي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن متفق عليه **وعنه** ٢٣٥٢ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشئ في يده وكبرس واه البخاري **وعنه** ٢٣٥٣ ابو الطيف قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم **وعنه** ٢٣٥٤ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لانذكر الا الحجة فلما كنا بسرف طمشت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلاك نفسي قلت نعم قال فان ذلك شئ كتب الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه **وعنه** ٢٣٥٥ ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في الحجة التي اتمها النبي صلى الله عليه وسلم عليه ما قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امرة ان يؤذن في الناس الا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان متفق عليه **الفصل الثاني** ٢٣٥٦ المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يده فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وابوداود **وعنه** ٢٣٥٧ ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فأقبل الى الحج فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو عورواه ابوداود **وعنه** ٢٣٥٨ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقوة على ابن عباس **وعنه** ٢٣٥٩ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** ٢٣٦٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثه الله يوم القيمة له عينان يبصرهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي **وعنه** ٢٣٦١ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما لاضاء اما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي **وعنه** ٢٣٦٢ عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعت يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة وسمعت يقول لا يضع قدما ولا يرفع أخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي **وعنه** ٢٣٦٣ عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ريثا اثنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنأ عبد بن التمار رواه ابوداود **وعنه** ٢٣٦٤ صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي ثجرة قالت دخلت مع نسوة من قريش دارا الى الحسين فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسلي بين الصفا والمروة فرأيتة يسعي وان ميسرته ليدور من شدة السعي وسمعت يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف **وعنه** ٢٣٦٥ قدامة بن عبد الله بن عمار قال

١ قوله على بعير قالوا انما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكب لكثرة ازدحام الناس وسوالهم صلى الله عليه وسلم الاحكام وكانت ناقته محفوظة من الروث والبول فيه واما الطواف راكباً لغيره صلى الله عليه وسلم جائز ايضا والا فضل المشي ١٢ المعات ٢ قوله يرفق بفتح السين الملهة وكسر الراء موضع على مرحلة من مكة او اقل فيه قبر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتفق الترمذي والبناء بها وموتها في هذا الموضع ١٣ المعات ٣ قوله لا تطوف في ذلك الا شراط الطهارة في الطواف كما عند الامم الاولين ولا جمل حرمة دخول المسجد كما هو عند بني النضير ١٤ قوله امرة اي جعله امير قافلة الحج في السنة التاسعة من الهجرة النبوية ١٥ مرقات ١٦ قوله عريان وكان عادة في الجاهلية ذلك وكانوا يقولون لان عبد الله في ثياب اذنبا فيه ١٧ لم ١٨ قوله فلم تكن ففعل اي رفع اليد عن رؤيته في الدعاء قال الطيبي وبعث قال ابو حنيفة وما كنت الشافعي خلافا للاحمد وسفيان الثوري وهو غير صحيح عن ابي حنيفة والشافعي ايضا فانهم عروا انه ليس اذا ارى البيت او دخل لم يركب من البيت ان لم يره لم يركب في قوله ان يقف ويدعو فايد ١٩ مرقات ٢٠ قوله الطواف حول البيت مثل الصلوة قد تسك به في الحديث في اشتراط الطهارة كما هو منه سبب الاثمة ولكن لا ينبغي ان ليس المراد حقيقة لان طهارة الثوب واستقبال القبلة والقراءة وسائر الاركان ليس بمقتضى الطهارة افضل عندنا ٢١ المعات ٢٢ قوله نزل الحجر الاسود لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والبالغة في تعظيم شأن الحجر وتطهير امر الظالمين والذنوب والمعنى ان الحجر الاسود لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشترك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني آدم تكاد توشى في الجحيم فيجعل الميمون منها مسودا فكيف يبقوهم اولاد كافر للظالمين والذنوب في امتحان ايمان الرجل فان كان الايمان يقبل هذا ولا يتردد وضعف الايمان يتردد والكا فيركب ٢٣ الطيبي ٢٤ قوله ان افعل اي ان اذام فلا يسر ولا على فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل استلامها فاني لا اطيع الصبر عنه وفيه المرض على الفضائل والركاب التعب والشفقة في تحصيلها ٢٥ المعات ٢٦ قوله اني تجزاة بعثتم النار وسكون الجيم والراء قبل الالف وفي بعض النسخ بالهمزة بعد الراء قوله فان الله كتب عليكم السعي فاهره في الغرضية وهو منه سبب الشافعي وماك واحد وقيل هو تطوع بديل قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بها وقال ابو حنيفة واجب وهو قول جامع في الحديث والآية فافهم ٢٧ المعات

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك اليك رواه في شرح السنة
 وعن ٢٣٦٦ يعلى بن أمية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطجاً ببرد أخضر رواه الترمذي وأبو داود
 وابن ماجه والدارمي وعن ٢٣٦٧ ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اعتمرُوا من الجحرة فمروا بالبيت
 ثلاثاً وجعلوا رديتهم تحت أياطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى رواه أبو داود الفصل الثالث عن ٢٣٦٨ ابن عمر
 قال ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما متفق
 عليه وفي رواية لهما قال نافع رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يفعلوه وعن ٢٣٦٩ أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكتك فقال طوي من وراء الناس
 وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور متفق عليه وعن ٢٣٧٠
 عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر ويقول اني أعلم انك حجر ما تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقبل ما قبلتك متفق عليه وعن ٢٣٧١ أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكاً يعنى
 الركن اليماني فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا
 عذاب النار قالوا امين رواه ابن ماجه وعن ٢٣٧٢ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم
 الا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واحول ولا قوة الا بالله فحيث عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات و
 رفع له عشر درجات ومن طاف فتكلم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخاض الماء برجليه رواه ابن ماجه
 باب الوقوف بعرفة الفصل الاول عن ٢٣٧٣ محمد بن ابى بكر الثقفي انه سأل انس بن مالك وهما غاديان من
 منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهك منا المهمل فلا ينكر عليه
 ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه متفق عليه وعن ٢٣٧٤ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرث ههنا ومنى كلها
 منحرثاً ونحرث في رجالكم ووقف هاهنا وعرفة كلها موقف ووقف ههنا وجمع كلها موقف رواه مسلم وعن ٢٣٧٥
 عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وانه
 ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم الفصل الثاني عن ٢٣٧٦ عمرو بن عبد الله بن
 صفوان عن خاله له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا في موقف لنا بعرفة بباعدة عن عرفة ومن موقف الامام جنداً فأتانا ابن
 مريجة الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على ارث ابيكم
 ابراهيم عليه السلام رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه وعن ٢٣٧٧ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له قوله ولا إليك الا الطيبى اي ما كان يضر لون الناس ولا يردونهم ولا يقولون تنحوا عن الطريق كما هو عادة الملوك والباطرة والمقصود التعريض بالنزول كانوا يعلمون ذلك وذكر
 السيوطي ان اول من بدع ظلمت قول الناس الطريق الطريق اقول قد رخصنا في هذا الزمان بايكم ايكم وبالطريق الطريق عليك فانه نشأ الناس يدعون بايديهم وارجلهم ويدوسون بدواهم و
 هم ساكنون اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم المنافقون ١٢ امارة ١ قوله مضطجاً من الضجع بسكون الهاء وهو وسط العضد وهو قيل ماتحت اللباط والاضطجاع هو ان يافخ
 الا اذا راى البرد فجعل وسط نحره اليمين واليسرى على كتفه اليسرى من جنى صدره وظهوره وسمى بذلك لا بد ان الضبعين قيل انما فعل ذلك الخمار للشيخ كالمثل في الطواف ١٢ طيبى ٣
 قوله من الجحرة موضع على مرتلة من مكة في جانب حنين وهو اذن قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم حنين بها واقام فيها سبعة عشر يوماً واقل لواء اكثر ١٢ المعات ٤ قوله شكوت الشكوى
 والشكاية اخبار عن مكرهه اصابه وهو المراد بقوله شكوت وبجنى بمعنى المرض وهو المراد بقوله اني اشتكتك ١٢ الم ٥ قوله انك جمرنا قال ذلك لئلا يفترب بعض قريب العهد بالاسلام الذين قد
 الغوا عبادة الاجار وتغلبها ورجاء نفعها وخوف الضرر بالتقشير في تعظيمها فئات ان يراه بعضهم يقبله فيفتن به فيمن ان لا يفتن ولا يضر وان كان اتثال شرع فيه ينفع باعتبار الجزاء والثواب
 ويسبح في الموسم فيشتهر في البلدان المتخلفة وفيه الحث على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في تعظيمه ونيل ما لا يملك الا الله تعالى فعلته ١٢ طيبى ٦ قوله ومن طاف فتكلم الخ اي بتكلم
 الكلمات وهو في حالة الطواف وانما كرر من طاف ليناط به غير ما ينط به اولاً ولا يبرز المعنى المحقول في سورة المشاهد المحسوس كذا قال الطيبى ويكن ان يكون معناه تكلم بكلام الناس دون ما ذكر من
 التسبيح وغيره مقابل القول ولا يتكلم الا بسبحان الله اي لا يتكلم الا بذكر الله فيكون مقابله ان يتكلم بغير ذكر الله مع ذلك يكون له ثواب كمن يكون كالمثل في الرخمة برجليه واسفل بدنه تكونه عالماً
 وباباً ولا يبلغ الرحمة الى اعلاه كونه بغير ذكر الله واذا لم يتكلم الا بذكر الله يستغرق في بحر الرحمة من قدر الى راسه ومن اسفله الى اعلاه هكذا يتكلم في القلب حتى المديت والله اعلم ١٢ المعات ٧
 قوله الى عرفة سمي اسم المكان المخصوص وقد جنى معنى الزمان والاعراف بلغة الجمع فجنى بمعنى المكان فقط ولعل مجده باعتبار نواحيه والافراد قوله فلا ينكر عليه علم من هذا ان المقصود للمحاج
 ذكر الله في ذلك اليوم بعد ان لم يبد الا حرام مرة او مرتين نعم التلبية اولى واقرب الى السنة ١٢ المعات ٨ قوله وكبر الكبريتا الخ قال الطيبى وهذا رخصة ولا حرج في التكبير بل يجوز كسائر
 الاذكار لكن ليس التكبير في يوم عرفة سنة الحجاج بل السنة لم التلبية الى رمي جمرة العقبة يوم النحر ويستحب لغير الحاج في سائر البلاد التكبير عقب الصلوة من صبح يوم عرفة الى آخره الترتيب
 ١٢ امرات ٩ قوله ووقف ههنا اي اقرب المعجزات الظاهرة قال كلام من هذه الكلمات في مكانة وجها للزوى ١٢ الم ١٠ قوله مشاعركم اي مواضع نسكم ومواقفكم المقدسة
 فانما جادكم من ارث ابراهيم ولا تحقروا شأن موقفكم بسبب بعده عن موقف الامام ١٢ المعات

الام لان العلم المشتق يجوز فيه ادخال الام وتركها كما في الحادث والمن مثلا قوله كل فجاج مكة طريق ومخرجه اي طريق يدخل مكة جازوفي اي موضع منها يخرج الهدى جازوان لم يكن طريقا دخل
 او مخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا المعنى في عرفته والمزونة والمتصو والتوسعة ونفي المخرج ١٢ المعاني ٢٢ قوله على بعير قائما انما حالان مترادفان او متباينان وقوله قائما اي
 واقفا لان قائم على الدابة يدل معناه ان حال كون الرجلين الراغبين في الركابين ١٢ مرة ٢٣ قوله خير ما قلت اي دعوت والدعاء هو الاله الله وحده الخ وتسميته دعاء لما لان الشئ على
 الكريم تفرغ بالدعاء والسؤال ولما لم يثبت من شغلته ذكرى عن مسئلتى الحديث كذا قالوا ولا يخفى ان عبارة هذا الحديث لا يقتضى ان يكون الدعاء قول الله الاله الله الخ بل المراد ان خير الدعاء ما يكون
 يوم عرفته اي دعاء كان وقوله خير ما قلت اي جعل ما قلت بمعنى ما دعوت ويمكن ان يكون هذا الذكر توطئة لتلك الادعية لما يستحب من التثاء على الله قبل الدعاء
 ١٢ كذا في المعاني ٢٢ قوله هو فيه اصغر المجلد صفته لئلا ياذل واحقرا مخوذا من الصناديد وهو الهوان والذل وقوله ولا ادرا سم تفضيل من الدرد وهو الطرد والابعاد ومنه قوله تعالى
 اخرج منها ذو نونا مدحورا وقال الطبيب الدر الدف بعنف واهانة ١٢ مرة ٢٤ قوله شئنا غير الشئنا جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغير جمع اغبر وهو الذي التصق الغبار باعضائه وهما
 حالان قوله ضامين يتشديد الجيم من نوح اذ فرغ صوته اي راغبين اصواتهم بالتلبية وفي نسخة يتخيف الى الماء المملحة وفي المشارق اي اصابع حر الشمس وانما قالوا ذلك تعبجا منهم بغير الجريسة
 واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الكبيرة في عدد المفردات ١٢ مرة ٢٥ قوله المس بضم الماء المملحة وسكون الميم جمع احس من الحماسة بمعنى الشدة والشجاعة وبه لقب قريش وكان
 وبنو ديل ومن تعمم في الجاهلية لتقسم في بنين والاولى انهم الى الحساد هم الكعبة لان حبرا بنين الى السلول وهو يكون شديدا ١٢ المعاني ٢٦ قوله ما خلا المظالم اي حقوق الناس جمع مظلمة
 بأسر الام وقبحا وهي ما تطلب من عند الظالم مما اغذته منك بغير حق وهي في الاصل مصدر بمعنى الظلم وقيل جمع مظلم بكسر الام والمظالم اسم من ان يكون ماله او عريفته قوله ما كنت تعنك فيها اي من
 شأنها ان لا تعنك فيها والمراد في مثلها ما تنبى وتتفرع فيه والامر يرسل الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة قبل لانه لم ينج الاول جمعا وان قيل انه صلى الله عليه وسلم قد رج قبل عبد الاسلا
 فالويلك وعلم بر ياه قوله يدعوا بالويل اي يقول يا ويله ويا ويله والويل حلول الشر وهي كلمة عذاب واسم وادنى جهنم والشيور الملاك واعلم انهم قالوا المراد من الامم هم الواقعون بعرفة ومن ههنا
 قيل ان الحج يكفر حقوق العباد بينه وقيل هو محمول على الظالم الذي تاب وعجز عن وقار الحقوق ١٢ المعاني ٢٧ قوله فليجيب الى ما سال قيل الى معنى الام ويمكن ان يكون المتعنين معنى الرجوع
 والوصول ١٢ ٢٨ قوله كان يسير الضيق السيرة السريع وقيل بين اللاباء والاسراع فوق المشى قوله فخره يدعها المكان الثاني عن المار قوله نص اي اسرع شديدا اكثر من العنق و
 اصله الاستقصاء والبلوغ غاية المشى ١٣ المعاني

شديدا وضربا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضا عرواه البخاري و
 عنه ان أسامة بن زيد كان ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم ردف الفضل من المزدلفة
 الى منى فكلها قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبى حتى رمى جمرة العقبة متفق عليه وعن ابن عمر قال
 جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باقامة ولم يستم بينهما ولا على اثر كل واحدة
 منهما رواه البخاري وعن عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الا لميقاتها الا
 صلاتين صلاة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن ابن عباس قال انا ومن
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله متفق عليه وعن ابن عباس قال انا ومن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى
 دخل محبسا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرعى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى
 حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع وعليه السكينة وأمرهم
 بالسكينة وأوصع في وادي محبسا وأمرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا اراكم بعد عامي هذا الم اجد هذا الحديث
 في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتأخير الفصل الثاني عن محمد بن قيس بن مخزوم قال خطب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كأنها عائم الرجال
 في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كأنها عائم الرجال في وجوههم وانما اندفع من
 عرفة حتى تغرب الشمس ونفذ من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هذين يتخالف لهما عبد الله بن عمر رواه البيهقي وقال خطبنا
 وساقه نحوه وعن ابن عباس قال قد منا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أعينكم بني عبد المطلب على
 حمرات فجعل ياطح فخا ذنا ويقول ابني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن
 عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بأمر سلة ليلة النحر فماتت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان
 ذلك اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هارواه ابو داود وعن ابن عباس قال يلبي المقيم
 او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابو داود وقال وروى موقفا على ابن عباس الفصل الثالث عن يعقوب بن
 عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فها مضت قد ماة الارض حتى اتي جمعا
 رواه ابو داود وعن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن الجراح بن يوسف عامر بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجرا بالصلاة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمرو صدق

له قوله بالايضا وهو محل الابل على سرعة السير ليس البر بذلك فقط بل باواد المناسك واجتناب المحظورات والحاصل
 المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى المبرات مطلوبه لكن لا على وجه يجر الى المكروهات وما يترتب عليه من الاقيات فلاتا في بينه وبين الحديث السابق ١٢ مرات ٢ قوله كان ردوف
 بكر الراء وسكون الدال بمعنى الردف وهو الراكب خلف الراكب ٣ مردلم ٤ قوله الميقاتها قال النودي اخذ الميقاتة يقول ابن مسعود ما رايته عليه السلام صلى الله عليه وسلم ليقاتها
 على منع الجمع بين الصلاتين وقال يعني وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فعنه الجمع فعلا لا وقتا قلت جمع اي صلى المغرب في وقت العشاء اي وصلاة الظهر والعصر بعرفة
 فانه صلى العصر في وقت الظهر ولعل روى هذا الحديث بمزدلفة ولذا اكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير كذا ذكرنا وترك ذكرها نظروها عند كل احد اذا وقع ذلك الجمع في مجمع عظيم في النار على
 رؤس الاشهاد فلما يحتاج الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بعرفة بعض الاصحاب والله اعلم ١٢ مرات ٥ قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقيق انه
 كالبرزخ بين المزدلفة ومنى ١٢ المعات ٥ قوله الذي يرمى به الجمرة الجارح على انه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يعني او اعني ١٢ مرة ٦ قوله قال لعلي اهل ههنا
 لاشفاق وفيه تحريم على اخذ المناسك منه وحفظا وتبليغا عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى آه اي تعلموا اني احكام الدين فاني اظن ان لا اراكم في السنة القابلة وقد
 كان كالمظنة فانه فارق الدنيا في تلك السنة في اثنا عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا من صاحب المشكوة نوع من الاعراض على صاحب المصابيح
 حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الاول وليس موجودا في احد الصحيحين ١٢ مر ٦ قوله كانها عائم الرجال في وجوههم نقل الطيبي عن القاضي شيرازي يقع من ضوء الشمس حين ما دنت من
 الافق بالعمامة لانه تلعب في وجهه لمان بياض العمامة انتهى وقيل الملوكان الشمس حين غاب نصفها عمامة على راس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله في وجوههم يدل على
 ما ذكره الطيبي قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس متعين بل يقتل ان يتعلق بعائم الرجال نظرا مستقرا ١٢ المعات ٨ قوله ابني صح يصم العزوة وفتح الراء وكسر النون وفتح
 الياء للشدوة في الآخر قيل انه تصغير ابني كاعني وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابن يتبع على ابنا مقصورا ودمودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيدة هو تصغير بني جمع ابن مصنف
 الى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث خبري يوزن سرخي ١٢ المعات ٩ قوله لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمرة فقال الشافعي واهله في روايته
 يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة التي كن فيه مقال وعندنا وعند احمد في الاشهر يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان
 جاز بعد طلوع الفجر جمعا بين الاحاديث وذهب بعض الى انه جاز للعند ورواه للقادر في شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اسادة وبعد طلوع الشمس الى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت
 الى غروب الشمس ١٢ المعات ١٠ قوله قبل الفجر اي قبل صلاة الفجر فلا دلالة للشافعي فيه مع هذا الاحتمال قوله فافاضت اي طافت طواف الافاضة ١٢ مر وغيره

انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة فقلت لسالم اقل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم و
 هل يتبعون ذلك الا سنة رواه البخاري باب رمي الجمار **الفصل الاول** عن جابر قال رايت النبي صلى الله
 عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا منا سكمكم فاني لا ادري لعلي لا احب بعد جتي هذه رواه مسلم
 وعنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة بمثل حصي الخذف رواه مسلم وعنه قال
 رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحى واقابعد ذلك فاذا زالت الشمس متفق عليه وعن عبد الله
 بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
 ثم قال هكذا رمي الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاستجمار تورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة والطواف واذا استجمر احدكم فليستجمر بتورواه مسلم **الفصل**
الثاني عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم رمي الجمرة يوم النحر على ناقه
 صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن
 عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي
 والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه قال قلت لابي عبد الله بن علي بن ابي طالب ما معنى قال لا رمي
 مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **الفصل الثالث** عن نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند
 الجمرتين الاوليين وقفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويمجده ويثني عود الله ولا يقف عند جمره العقبة رواه مالك باب
 الهدى **الفصل الاول** عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا
 بناقته فاشعها في صفحة سنامها الايمن وسلك اليم منها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على
 البيلاء اهل بالحجر رواه مسلم وعن عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت عما قلدها
 متفق عليه وعن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر رواه مسلم وعنه
 قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في جنته رواه مسلم وعن عائشة قالت فقلت قلاي
 بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها واهداهما فبحر عليه شيء كان اجل له متفق عليه و
 عنها قالت فقلت قلايها من عنهن كان عندي ثم بعث بهما مع ابي متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول

المقالة الاولى

الابواب الاستغفار في الشبهة المصححة للاعلام فلما وقع في شبهة ابن جرير حيث قال بمذنب اداة الاستغفار نظوره في المقام ١٢ مرقة
 فلتقر حواشي قد واو اخفوا و يجوز ان يكون الامم للتحليل والمحلل محذوف اي فعلت هذا فخذوا ١٣ امر
 الحصة على نظريهما ويستعين بالمسحبة قال ابن العام بهذا التفسير كتبت وجين احد هان يضع طرف ابهامه اليمنى على وسط السبابة ويضع الحصة على ظاهرا لابهام كانه عاقد سبعين فيرميها
 والاخران يخلق سبابة ويضعها على مفصل ابهامه كانه عاقد عشرة ١٢ مرقة
 الرمي قال الشيخ ولم اعثر موضع ذكر الرمي فيما قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قولنا في واذا رواه الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فان الرمي في
 تلك الايام ينبغي عنه اول حديث عائشة في الفصل الثاني ١٢ المعات
 ١٢ امر قول على ناقه صهباء هي الناقة التي يعلو بها ضاحمة بخالطها وهوان يجر الى الوبر ويبيض اجوافه قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون الياء يعني القول اسم ليس
 وايك يعني تخ وتبع اسم فعل ١٢ المعات
 ١٣ امر قول مني مناخ من سبق بضم الميم اي موضع الاناخرة والمعنى الاختصاص فيها السابق لا بالبناء قيل اي هذا المقام لا اختصاص فيه لاحد
 قال الطيبي اي اناؤن اني لك بيتا في مناخك فيرمي فيمنع وعمل بان مناخ موضع لاداء النفس من النحر رمي الجمار والحلق يشترك فيه الناس فلو رمي فيها لادى الى كسرة الابنية تاسيا فيفتيق
 على الناس وكذلك حكم الشوايع ومقاعد الاسواق وعندنا في حيفه ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة فمر او جل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يتكلم احد انتهي ١٢
 مرقة قول ويدعو الله لاي رافعا يديه فلما قالك رحمة الله قال ابن المنذر لا اعلم احد انكره غيره واتباع السنة اولى كما رواه البخاري ١٢ مرقة
 ان يشق احد سنامي البدن حتى يسيل دماد هو سنة يعرف انما يدرى ويترجم ان خلطت وعرفت ان ضمت وبرتدع السراق عناويا كلها الفقهاء اذا ذبح بعقب وقلدها فلعين اي
 جعلها قلادة في عنقه وقالوا كان من عادة الجاهلية اشعار البدن وتقليده بنعل او عروة او لواء شجرة او غيره ذلك فقره الاسلام ايضا الصحة الغرض واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها اولانه
 يستربا لصوف ويلقدوا تعلم ان الاشعار سنة عند جمهور الامة وردى عن ابي حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدنة مكروه لانه مثله وتذيب الحيوان وهو حرام وانما فعله صلى الله عليه
 وسلم لان الاثرين لا يمتنعون عن تحريمه الا بالاشعار وقالوا ان مخالف الاما حديث الصحيح الواردة بالاشعار وليس مثله بل هو كالفصد والحجارة والتمائم والصلوات وايضا تعرض المشركين في ذلك
 الوقت بعيد لقوة الاسلام هذا هو المشهور وقد قيل ان كراهته ابي حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كما نرى في الغنم فيه يمتنع بخلاف سرية الجرامة وضاد العضو ١٢ الم
 الم قيل هذا يحمل على انه استاذن من في ذلك لان التقية عن الغير لا تجوز الا بالاذن ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هذا تقويعا كما سمي عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها اضحية مع ان الاضحية
 غير واجبة على الحج لاسباب المسافرين عندنا ١٢ مرقة
 ١٣ امر الذي هو ما يهدى الى الحرم من النعم للخرشة كان او بقرة او بعير ١٢ مرقة

الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدينه فقال اركبها فقال انها بدينه قال اركبها فركبها
 في الثانية والثالثة متفق عليه وعن ٢٥١٢ ابن الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سئل عن ركوب الهدي فقال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا البحث اليها حتى تجد ظهراً واه مسلم وعن ٢٥١٥ ابن عباس
 قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدينه مع رجل اقره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بها ابيد
 على منها قال انحرها ثم اصبغ نعلها في دمه ثم اجعلها على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رقتك رواه
 مسلم وعن ٢٥١٦ جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدينه عن سبعة والبقره عن سبعة
 رواه مسلم وعن ٢٥١٧ ابن عمر انه اتي على رجل قد اناخ بدينه ينحرها قال ابغها قتيماً مقيدة سنة محمد صلى الله
 عليه وسلم متفق عليه وعن ٢٥١٨ علي قال اقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على يدي نه وان تصدق
 بلحمها وجلودها واجلثها وان لا اعطى الجزأ منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن ٢٥١٩ جابر قال كنا لا
 ناكل من لحم بديننا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا متفق
 عليه **الفصل الثاني** عن ٢٥٢٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية في هذا يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جمل كان لابي جهل في رأسه برة من فضة وفي رواية من ذهب يغيط بذلك المشركين رواه
 ابوداود وعن ٢٥٢١ ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بها عطي من البدن قال انحرها ثم اغمس
 نعلها في دمه ثم خل بين الناس وبينها فيا كلوها رواه مالك والترمذي وابن ماجه ورواه ابوداود والدارمي عن ناجية
 الاسلمي وعن ٢٥٢٢ عبد الله بن قريط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم الفطر ثم يوم القر
 قال ثور وهو اليوم الثاني قال وقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدينات خمس اوست فطفق يزدلفن اليه
 بايتهم يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لما فهمها فقلت ما قال قال من شاء اقتطع رواه
 ابوداود وذكر حديث ابن عباس وجابر في باب الاضحية **الفصل الثالث** عن ٢٥٢٣ سلمة بن الاكوع قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم من شئ متكم فلا يصبحن بعد الثالثة وفي بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول
 الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا وطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهنم فاردت ان تعينوا فيهم متفق
 عليه وعن ٢٥٢٤ نبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لئلا
 تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا والا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابوداود **باب**
الحلق **الفصل الاول** عن ٢٥٢٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في حجة الوداع واناس

١ قوله اذا البحث اليها الى هذا فذهب الى حقه ان لا يجوز الركوب على الهدي الا اذا اضطر اليه ١٢ قوله بما ابدع على اي
 بما حبس على من الكلال يقال ابدعت الراحلة اذا اكلت او ابدع بالرجل على بناء الجمل اذا انقطعت راحلته به نكال او نزال ولما لم يقل ابدع لي لانه لم يكن هو اركبها لانها كانت بدينه
 يسوقا بل قال ابدع على تضييق معنى الحبس كما ذكرنا ١٢ مرات ١٣ قوله والبقره الحظايرة ان البقره لا تسمى بدينه وهو كذلك بالنسبة لغالب استعما لما في القاموس البدينه محركة
 من الابل والبقره كالاضحية من الغنم ممدى الى مكة شرفنا الله للذكر والانشي وفي النهاية البدينه واحدة الابل سميت بها لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد تطلق على البقره آه واما
 قول ابن جرير تطلق لغة على البعير والبقره والشاة فمما عرفت كتب اللغة ١٢ مرة ١٤ قوله فافرض آه الشئ كان لا محتاج الناس في ابتداء الامر فيجب التصديق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع الشئ وكما ياتي من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة
 القيام ١٢ مرة ١٥ قوله فرخص آه الشئ كان لا محتاج الناس في ابتداء الامر فيجب التصديق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع الشئ وكما ياتي من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة
 ثم الاكل منها انها هوى غير ما سبق ذكره وعندنا في حذيفة جاز الاكل من هدايا التطوع والتمتع والقران لانها وما الشك فيجوز اكلها كالاضحية وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل من لحم الهدي
 وشرب من مائه كما مر ولا يجوز الاكل من الهدايا التي هي دما كغارات الجنائيات والذي جاء في حديث ناجية الاسلمي انه منى عن الاكل كانت هدايا بعثها في احصاء يوم الحديبية كذا في البداية
 ١٢ المعات ١٣ قوله برة من فضة الم بضم الموحدة وفتح الراء المحققة قال ابو علي الصلابي برة لانهما جمع على برات وبرون كنبات وثيون اي حلقه قوله من فضة وفي المصانيع وفي راسه برة
 فضة بلاضافة قال شارح اي في الفه حلقه فضة فان البره حلقه من صفو نحوه يجعل في لحم الف البعير وقال الاصمعي في احد جاني المخزبين لكن لما كان الانف من الراس قال في راسه
 على الاتساع والاخر لانه مجاز المجاورة من حيث قرب من الراس لانه الملاقى الكلى على البعض ١٢ مرة ١٤ قوله عن ناجية الاسلمي قال في التقريب ناجية بن جندب بن عمير
 الاسلمي صحابي وناجية بن جندب الخزاعي ايضا صحابي تفرد بالرواية عنه عروة ورواه من غلطها قاله في المراجعة ١٢ ١٥ قوله اليوم الثاني سمى به لان الناس يقرنون ويسكنون فيه بمعنى
 بعد ما تعينوا او اداء المناسك ١٢ ١٦ قوله يزدلفن اي يقربون ويسعين اليه صلى الله عليه وسلم متوجها بايتين يبدأ التبرك بيده صلى الله عليه وسلم في نحر من قبل يداين العجزات
 ١٢ مرات ١٧ قوله اتجروا اي اطلبوا الاجر بالتصدق وليس من التجارة والالكان مشددا ١٨ ١٩ قوله حلق راسه وفي المعجمين وغيرهما انه عليه السلام قصر في عمره الفقهاء
 وقد قال تعالى مملكتين رؤسكم وقصرن فذل على جواز كل منها الا ان الحلق افضل بلا غلاف والظاهر وجوب استيعاب الراس وبه قال مالك وغيرهما وحكي النووي الاجماع عليه
 والمراد به اجماع الصابة ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة الاكتفاء ببعض شعر الراس بل ورد في النسخ عن القصة حتى للصغار وهي حلق بعض الراس وتخليه بعض والقياس
 على المسح غير صحيح للفرق بينهما وهو ان آية المسح فيها ابراء الدالة على التبعية فانها ظاهرة لا لادخار من الاحرام الا بالاستيعاب كما قال به مالك وتبعه ابن المأمون ثم ما خطر بالبال ان الحكمه
 في قوله مملكتين بصيغة المبالغة وفي قوله ولا تملقوا ايدها ان الفعل ينبغي ان يكون مستوعبا والشئ يشمل القليل والكثير مطلقا ١٢ مرة

من اصحابه وقصر بعضهم متفق عليه، وعن ٢٥٢٦ ابن عباس قال قال لي مغوية اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص متفق عليه، وعن ٢٥٢٧ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين متفق عليه، وعن ٢٥٢٨ يحيى بن الحصين عن جدته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا المحلقين ثلثا والمقصرين مرة واحدة رواه مسلم، وعن ٢٥٢٩ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منى فاتى الجحرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحرسكة ثم دعا بابا الحلاق وناول الحائق شقه الايمن فحلقة ثم دعا بابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقة فاعطاه اياه طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه، وعن ٢٥٣٠ عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه، وعن ٢٥٣١ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى رواه مسلم، الفصل الثاني عن ٢٥٣٢ علي وعائشة قالا فلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها رواه الترمذي، وعن ٢٥٣٣ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير رواه ابو داود والدارمي، باب الفصل الاول عن ٢٥٣٤ عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدامه ولا اخرا قال افعل ولا حرج متفق عليه، وفي رواية لمسلم انه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج، وعن ٢٥٣٥ ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله رجل فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج رواه البخاري، الفصل الثاني عن ٢٥٣٦ علي قال اتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق قال احلق او قصر ولا حرج ورجاء اخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج رواه الترمذي، الفصل الثالث عن ٢٥٣٧ أسامة بن شريك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس يا تونه فيمن قائل يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قد مت شيئا فكان يقول لا حرج الا على رجل افترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك رواه ابو داود، باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع، الفصل الاول عن ٢٥٣٨

وهذه الباب خال عن الفصل الثالث

74

100

1

1

1

1

1

1

•

أبي بكر قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض
 السنة اثني عشر شهراً أربعة حُرُمٌ ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى و
 شعبان وقال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال ليس ذا الحجة قلت
 بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال ليس البلد قلنا بلى قال
 فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال ليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
 دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم
 عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضللاً ولا يضرب بعضكم رقاب بعض الأهل بلغث قالوا نعم قال اللهم أشهد فليبلغ
 الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع متفق عليه وعن ٢٥٢٩ وبقرة قال سألت ابن عمر متى أرى الجمار قال ذارمي
 أملك قارمه فأعدت عليه المسئلة فقال كنا نتجئن فإذا زالت الشمس رقينا رواه البخاري وعن ٢٥٣٠ سالم عن ابن
 عمر أنه كان يرمى جمره الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلاً
 ويدعو ويرفع يديه ثم يرمى الوسط بسبع حصيات يكبر كل مرمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل ويقوم
 مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلاً ثم يرمى جمره ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر
 عند كل حصاة ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل رواه البخاري وعن ٢٥٣١
 ابن عمر قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقائه
 فأذن له متفق عليه وعن ٢٥٣٢ ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية فاستسقى فقال العباس
 يا فضل اذهب إلى أمك فات رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني فقال يا رسول الله أنهم
 يجعلون أيديهم فيه قال اسقني فشرب منه ثم أتى زمزم وهم يسقون ويعلمون فيه ما فقال اعملوا فأنكم على عمل صالح ثم
 قال لولا أن تغلبوا لنزلت حتى اصنع الجبل على هذه وأشار إلى عاتقه رواه البخاري وعن ٢٥٣٣ أنس أن النبي صلى الله عليه
 وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقة بالحصص ثم ركب إلى البيت فطاف به رواه البخاري و
 عن ٢٥٣٤ عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك قلت أخبرني بشيء عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابن صلى الظهر يوم التروية قال بمني قال فابن صلى العصر يوم النحر قال بالأنبط ثم قال أفعَل كما يفعل امرؤك متفق
 فان ترويه فانزل وان ترويه فانزل

١٥ قول ان الزمان استدار معنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى مفرق يقاتلوا فيه وهو النسب المذكور في القرآن في قوله
 تعالى انما النسب زيادة في الكفر يفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة التي حج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد عاد الى زمنه الحجة وص به قبل ودارت السنة كهيئة الاولى وعاد الحرم الى اصله وكذا كل شهر وقيل لهذا الخبر النبي صلى الله عليه وسلم الحج اليه تلك السنة ليقيم جوف ذي الحجة الاصل ولكن يشك في
 امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بالبحر قبل جوف الوداع من الخيل لا يبيح في غير ذي الحجة بالاجماع وما يمتنع ان يعتقد ان الحج الذي بعث ابا بكر اليه سنة تسع انما كانت في ذي الحجة وكان الزمان
 استدار فيها ايضا لاستمالة امر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج في غير ذي الحجة وهذا الحديث لا ينافي ذلك لان قد استدار صادق في هذه الحجة ايضا واعلم انكم جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من
 الانسان سوار كان في نفسه اولسقة او من يلزمه امره قوله فلا يجمع ماله ويروي كفاً والمقصود النبي عن الظلم والتجاوز عن الحق حفظ حرمة المهاد والاموال والاعراض ومعنى كفار اي مشبهين
 في الاعمال بالكفار ١٦ مرة طيبة لمعات ١٧ قوله من على وزن غير معروف قبيلة عظيمة من العرب اصنافا رجب اليهم لانهم كانوا يعطون فوق ما ينبغي غير من الاشر ١٨ قوله
 البلدة قال الطيبي غلبت البلدة على مكة كالبيت على الكعبة وقال بعضهم اي البلدة التي تعلمون مكة وقيل هي اسم مكة والاعلان المراد بالبلدة المارضة بقربها الاشارة بهذا في منى ١٩ مرة
 ٢٠ قوله مرة الدنيا اي البقعة القربى وهي الجمره الاولى لانه اقرب الى منازل الانبياء من غير مسجد القيع وهذا كان مناسخ النبي صلى الله عليه وسلم ٢١ مرة ٢٢ قوله ولا يقف
 عندها قال ابن الهمام ولم يظهر مكة تخصيص الوقت للعداء بغيرها من الجمرتين فان تخيل انه في اليوم الاول كثر ما عليه من الشغل كالذبح والمحق والافاضة الى مكة فله منع من فيها بعده من الايام
 الا ان يكون كون الوقت يقع في جمره العقبة في الطريق فيوجب قطع سلوكه عن الناس وشدة اندحام الواقفين والمارين ويفضي الى ضرر عظيم بخلاف الوقت في باقي الجمرات فانه لا يقع في
 نفس الطريق بل بمنزل ومخصص عن ٢٣ مرة ٢٤ قوله من اجل سقائه اي التي بالسجد الحرام المملوءة من ماء زمزم المنسوب الشرب فيها عقيب طواف الافاضة وغيره اذا لم يتيسر الشرب
 من البئر فلتنقذ الكثير وهي الآن بركة وكانت حياضاً في يد قصى ثم بعد مناف ثم لها ثم لعبد المطلب ثم لعباس ثم لابنه عبد الله ثم لابنه علي وهكذا الى الآن لكن لم نواي يقومون بها قوله فاذن لرقال
 بعض علماءنا يجوز لمن هو مشغول باستسقاء من سقاية العباس لاجل الناس ان يترك البيت بمنى ايالى منى ويبعث بمكة ولين لعذر شديداً ايضا واما عند الشافعي فيجب البيت بمنى في اكثر ارباب
 كذا في المرأة ٢٥ قوله بالمحصب متعلق برقد صلى على سبيل التنازع واختلفوا في ان التحصيص سنة ام لا فقال بعضهم وهو قول ابن عمر من سنن الحج وتام مناسكه لانه صلى الله عليه
 وسلم قال انا نازلون عند ان شاء الله بخيبر بني كنانة وقيل ان ذلك ليس سنة بل كان امر التنازع اضراباً في حجة النبي صلى الله عليه وسلم هناك من عنده لا بامره صلى الله عليه وسلم كما رواه
 مسلم عنه وهذا قول ابن عباس حيث قال التحصيص ليس بشيء وقال محمد بن الموطأ هذا احسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شيء عليه وهو قول ابى حنيفة كذا في اللغات والمراد الشعب الذي احيط فيه
 منى والآخر متصل بالابطح وينتهي عنده ولان لم يفرق الراوي حيث قال في الحديث بالمحصب وفي الآتي بالابطح ٢٦

عليه وعنه ٢٥٢٥ عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسما
لخروجه اذا خرج متفق عليه وعنه ما قالت احرمت من التنعيم بعمره قد خلت فقضيت عمرتي وانتظرتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج
الى المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابي داود مع اختلاف يسير في اخره وعنه ٢٥٢٦ ابن
عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرت احدكم حتى يكون اخر
عهده بالبيت الا انه خفف عن الخاض متفق عليه وعنه ٢٥٢٧ عائشة قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما
اراني الاحابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقه اطافت يوم النفر قيل نعم قال فانفري متفق عليه الفصل
الثاني عن ٢٥٢٨ عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا
يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا يمنى جان على
نفسه الا يمنى جان علم ولد على والدته الا واز الشيطان قد ايس از يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون
من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجه والترمذي وصححه وعنه ٢٥٢٩ رافع بن عمر والهزني قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلى يعترعنه والناس بين قائم وقاعد
رواه ابوداود وعنه ٢٥٣٠ عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج طواف الزيارة يوم النحر الى الليل
رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه وعنه ٢٥٣١ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض
فيه رواه ابوداود وابن ماجه وعنه ٢٥٣٢ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد
حل له كل شئ الا النساء وقال اسناده ضعيف وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا
رمى الجمرة فقد حل له كل شئ الا النساء وعنه ٢٥٣٣ افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى
الظهر ثم رجع الى منامك بمالي الى ايام التشريق يرمى الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه ابوداود وعنه ٢٥٣٤ ابى البدر
ابن عاصم بن عدى عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاة الابل في البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم
يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في احداهما رواه مالك والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح باب
ما يجنبه الحرم الفصل الاول عن ٢٥٣٥ عبد الله بن عمران رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس

المزجوز وقيل اسل المزجوز وقت المزجوز من ملى الى مكة لطواف الوداع وقال الطيبي لانه كان يترك فيه ثقله ومتاعه اى كان نزوله بالباطح يترك ثقله ومتاعه بهناك ويدخل مكة فيكون خروجه منها الى المدينة اسل اه ١٣
 ١٤ قوله لا يفر من احدكم اى النفر الاول والثاني لولا ان يخرج من مكة والمراد به الاتفاقى وقال الطيبي دل على وجوب طواف الوداع وغالط فيه مالك ١٢ مر.....
 ١٥ قوله ما رالى الا بصيغة الجول من المارة اى ما اعلن نفسى الماحسبكم بكسر الميم وفتح التاء نصباً على المفعولية وفى نسخة يصيغة التكلم اى ما اعتكم عن الخروج الى المدينة بل تنتظرون الى ان اطرو فاطوف طواف الوداع فلما من ان طواف الوداع كطواف الافاضة لا يجوز تركه بالاعداد ١٢ مر ١٤
 ١٦ قوله عقرى حلقى قيل انما مصدران والعقر المخرج والقتل وقطع العصب والخلق اصابة وجع فى الحلق او الضرب على الحلق او الحلق فى شعر الراس لانهم يفعلون ذلك عند شدة المصيبة وحققا ان ينوئوا لكن ابدلت التنوين بالالف ايرادا للوصول مجرى الوقف انتهى وفيه انه لما ساعده رسمها بالياء وقيل انها تانيث فعلان اى جعلها عقرى اى عاقرا اى عقيها وحلقى اى جعلها صاحبة وجع الحلق ثم بدأ واما لما وقع فى كلامهم للدلالة على تسهيل الجزوان ما سمعتم لو افاقه لا لقصد الى وقوعه لدلالة الاصل كذا فى المراجعة ١٢
 ١٧ قوله لا لا يجزى جان على نفسه اى لا ينظم احد على احد نحو لا تقتلوا انفسكم كما صدر عن بعض الجملة وهو نفى معناه نهي كذا فى المراجعة وفى المعجمات خبر بمعنى النسي والمراد لا يجزى احدكم على الغير فيكون سببا للبناء على نفسه اقتصاصا ومجازاة ولما كان هذا فى معنى النسي عن الجنابة على الغير والغير اعم اذ قد يذكر النسي عن الجنابة على والد ولو دل وتقصيها بعد تقيم لاختصاصه بيزيد قبح وشناعة وقد روى الا لا يجزى جان الا على نفسه وح يكون خبرا بحسب المعنى ايضا ويجوز ان يكون المراد النسي عن اخذ اقرار الشخص بجنابته على ما جرت عادتهم فى الجاهلية واما قوله لا يجزى جان على ولده ولا مولود على والده فمحمول على النسي فافهم ١٢
 ١٨ قوله شهاد اى بيضاء عينا لها سواد وقوله يعزى يتبلغ حديثه لمن هو بعيد عنه صلى الله عليه وسلم ١٢ مر ١٦
 ١٩ قوله طواف الزيارة فى آخر يوم النحر وهو اول ايام النحر حتى صلى النحر فيه ولا اى على انه صلى الظهر بل وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطيبي اى افاض بمكة يوم النحر منى الى مكة مين صلى الظهر فيه فدان على الظهر بمعنى ثم افاض وهو خلاف ما ثبت فى الاحاديث الاتفاق على انه صلى الظهر بعد الطواف مع اختلافه انه صلاها بمكة او بمنى نعم لا يبعد ان يعمل على يوم آخر من ايام النحر بان صلى الظهر بمنى ونزل فى آخر يوم مع نساء لطواف زيارة تسن ١٢ مر ١٨
 ٢٠ قوله الى البينونة اى بتركها بمنى ١٢ مر ١٩

المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العائيم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احدا لا يجد نعلين
 فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد
 البخاري في رواية ولا تنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ٢٥٥٤ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخطب وهو يقول اذالم يجد المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد الا لبس سراويل متفق عليه و
 عن ٢٥٥٨ يعلى بن امية قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابي عليه جبة وهو متوضئ
 بالخلق فقال يا رسول الله اني احرمت بالعرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة
 فانزعها ثم اصنع في عورتك كما تصنع في حجتك متفق عليه وعن ٢٥٥٩ عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح
 المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم وعن ٢٥٦٠ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم
 متفق عليه وعن ٢٥٦١ يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو
 حلال رواه مسلم قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله والاكثرون على انه تزوجها حلالا وظاهر امر تزويجها وهو
 محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وعن ٢٥٦٢ ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل راسه
 وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦٣ ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم متفق عليه وعن ٢٥٦٤
 عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم فتمد بها بالصدبر رواه مسلم
 وعن ٢٥٦٥ اُم الحصين قالت رأيت أسامة وبلا لا واحداهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر
 رافع ثوبه يستاره من الحرج حتى روى جيرة العقبة رواه مسلم وعن ٢٥٦٦ كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 به وهو بالحد يبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر القمل تتهافت على وجهه فقال ايؤذك هوامك
 قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة مساكين والفرق ثلاثة اصع او صم ثلاثة ايام وانسك نسكة
 متفق عليه **الفصل الثاني** عن ٢٥٦٧ ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى النساء في احرامهن
 عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب وتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب **مُصَفَّر**
 او خزاو حتى اوسراويل او قميص او خف رواه ابو داود وعن ٢٥٦٨ عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

١ قوله لا تلبسوا القمص الخ انه اجاب بعد ما لا يجوز لبسه مع ان السؤال في الظاهر كان عما يجوز لبسه لان
 المقصود وما يتعلق ببيان ان غرض السائل ايضا هذا المعنى وان كان عبارة في السؤال عما يجوز لبسه وذلك ظاهر والمراد بلبس القميص والسراويل مثلا لبسها على وجه متعارف فيها
 ويقال انه لبسها فلو اتقى على البدن كالرداء لم يلزمه شيء والبرانس جمع البرنس بضم الباء والنون وسكون الراء بينهما ويفسر بقلنسوة عظيمة وهذا التفسير قاصر وقيل هو كل ثوب راسه منه يلزق وراعه
 اوجبة او موطر او هو ثوب مشهور يجلب من بلاد الشام بلبس في المطر ترسائر البدن مع الراس والعنق ما هنك الحديث انه يحرم على الرجل المحرم لبس الخيطة والمطيب وسر الراس والدليل على
 اختصاص الحكم بالرجال ما ورد في اباحتها للنساء المعات **٢** قوله القفازين القفاز شئ تلبسه نساء العرب في ايديهن يغطي الاصابع والكف والساعد من البرد ويكون فيه قطن مخشوش
 امرأته **٣** قوله لبس سراويل الى ظاهره ذهب الشافعي وقال ليس عليه فدية والوجه في الحديث انه يشق وباترديه ولو لبسه بغيره فدية امرأته **٤** قوله اما الطيب
 فاعلم ان التوضئ بالزعفران احرام على الرجال لان الطيب الباقي اثره بعد الاحرام يفسد الاحرام والى هذا المعنى اشار بقوله الطيب الذي بك حتى لو كانت على ثوب عيب آخر لم يفسد
 فلا احتياج له ان يلبس المحرم ان يطيب قبل احرام ما بقي اثره بعده المعات **٥** قوله لا ينكح اي لا يتزوج قوله ولا ينكح اي يزوج غيره بالولاية او بالوكالة قوله ولا يخطب الاذنان
 للتحريم عند الشافعي والاشافيت للترديد وعندنا الكل للترديد امر **٦** قوله تزوج ميمونة الحديث في بنت الحارث السملانية وكانت اختا ام الفضل لباية الكبرى تحت العباس واختها
 لاما اسماء بنت عيسى تحت جعفر وسمي بنت عيسى تحت حمزة وكانت جماعت امر بالي العباس فانكح النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فلما رجع بنى بها بسرف حلالا ومن عزيز السارخ
 انها دفنت بسرف ايضا وهو من المشاهير المشهورة بين العرب قريبا كمدون الوادي المشهور بولادي فاطمة امرأته **٧** قوله وهو حلال براخذ الشافعية ومن وافقهم واولوا حديث ابن
 عباس بما نقله عن محي السنة وبانه يجوز ان يكون حلالا مقدرة للتزوج اي وهو مقدر الاحرام وبما قيل معنى قوله محرم داخل في الحرم وقيل هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان اصحابنا
 رجوا حديث ابن عباس على حديث يزيد بن الاصم لكون ابن عباس افضل في حفظه والاتقان والفقه مع ان حديث ابن عباس مما اتفق عليه السنة وحديث يزيد بن الاصم بخلاف البخاري
 والاشافيت وحديث عثمان بن عفان لا يدل على ان النكاح والاظهار ليس من شأن المحرم فانه في شغل شاغل عن ذلك وليس المراد التحريم وهذا المعنى اظهر على رواية صيغة الاخبار وعلى صيغة
 النفي وما ذكره من التاويلات في حديث ابن عباس تكلفات بعيدة ويمكن اجراء اكثرها في قوله وهو حلال ايضا المعات مع تغيير **٨** قوله فرقا بين الركبان والركبان يمشون بالليل
 مكيا ل تسعة عشر رطلا وهي اثني عشر رطلا وثلاثة اصوع وقيل خمسة اقباط والقسط نصف صاع انتهى وفي الفاتح قال الازهرى المدثون على السكون وكلام العرب على التحريك
 وفرق بينهما القتيبي فقال الفرق بسكون الراء من الاواني والمقادير ستة عشر رطلا وبالفتح مكيا ل سبع ثمانية رطلا انتهى والمعتمد ما ياتي في الاصل واصل جمع صاع واصل صاع فابلدت الواو بهزة ففت
 على الصاد فابلدت الفاضل ادد في جمع داركة في المرقاة ١٢ **٩** قوله اوطى بضم الاء وتشديد الياء ما يلبسه النساء من آلات الزينة كالخمرص في الاذن والجل في الرجل وغيرهما من ذهب
 اوقفه ١٢

الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا جاز فابنا سدلنا احدانا جلبا بها من راسها على وجهها فاذا جازونا كشفناه
رواه ابوداود وابن ماجه معناه وعن ٢٥٦٩ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير
المقتت يعني غير المطيب رواه الترمذي **الفصل الثالث** عن ٢٥٤٠ نافع ان ابن عمر وجد القرقر قال القى على ثوبيا
نافع فالتقت عليه برنسا فقال تلقى على هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه المحرم رواه ابوداود وعن ٢٥٤١
عبد الله بن مالك بن بجنة قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلح من طريق مكة في وسط راسه
متفق عليه وعن ٢٥٤٢ انس قال احتج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به رواه
ابوداود والنسائي وعن ٢٥٤٣ ابي رافع قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال
كنت انا الرسول بينهما رواه احمد والترمذي وقال لهذا حديث حسن **باب المحرم يجتنب الصيد** **الفصل الاول**
عن ٢٥٤٤ الضغب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حملا وحشيا وهو بالابواء وبودان فرد عليه فلما
راى ما في وجهه قال ان لم نرد عليك الا انا محرم متفق عليه وعن ٢٥٤٥ ابي قتادة انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة
فركب فرسالة فسألهم ان ينالوه سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه ففقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما أدركوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سأله قال هل معكم منه شئ قالوا معنارجله فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فاكلها متفق عليه
وفي رواية لهما فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امكروا امرأه ان يحمل عليها واشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها وعن ٢٥٤٦ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والحرام
الفأرة والغراب والحذأة والعقرب والكلب العقور متفق عليه وعن ٢٥٤٧ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس
فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفأرة والكلب العقور والحذأة متفق عليه **الفصل الثاني**
عن ٢٥٤٨ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم
رواه ابوداود والترمذي والنسائي وعن ٢٥٤٩ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد الحر رواه
ابوداود والترمذي وعن ٢٥٥٠ ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم السبع العادي رواه
الترمذي وابوداود وابن ماجه وعن ٢٥٥١ عبد الرحمن بن ابي عمار قال سألت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي
فقال نعم فقلت ايوك فقال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي والنسائي
والشافعي وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح وعن ٢٥٥٢ جابر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع

١ قوله جازواي مروا قوله هنا الجوز في نسخة جازونا كذا في نسخة على الماش وجعل ظاهرا مع انه غير ظاهر معنى لانه لا يلزم منه ان يقع الارسال حين المجاوزة اللهم الا ان يقال انها
بمعنى المرور لكن لا يظهر وجه الاظرية ولعل المراد اذا ارادوا المجاوزة والمرور بنا وكتب في نسخة اخرى كذا بلفظ حازونا وهو الظاهر وفي نسخة فاذا جازونا ولا وجه لاصطلاحه قال الطبيب رحمه الله قوله فاذا جازونا
بنا كذا لفظا الى داود وفي المصانح حازونا وهو يفتح الذال من المجاوزة بمعنى المقاتلة وهو ظاهر معنى من الكل والله تعالى اعلم **٢** قوله يد من بالزيت الخ اعلم ان الحرم اذا
ادخل يد من مطيب كد من الورد عضوا كاملا فليس الدم بالاتفاق وان ادخل يد من زيت او حل اي دهن السمس غير مخلوط بطيب اذا اكثر منه فعليه عندنا في حيفته وصدة عندنا وان استعمل على وجه التداوي
فلا شئ عليه بالاجماع ولعله صلى الله عليه وسلم ادخل يد من الورد على وجه التداوي كذا في المرقاة **٣** قوله ان يلبسه الحرم لعل مذهب ابن عمر اجتناب الميخطة مطلقا او فعل احتياط او الا فالمراد اني لو لبس
الميخطة على وجه يتعارف فيه قد مر جوابه **٤** قوله الا احرم يعني اي محرم والحرم جمع حرام وهو من احرم بنسك قال الطبيب دل الحديث على ان الحرم لا يجوز له قبول الصيد اذا كان
حيوانا جازلا قبول لحمه وقيل المردى كان لحم حمار وحشي وانما لم يقبل لانه من صيد لا جمل ويؤيده حديث ابي قتادة وحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا من صيد الحرم
ضرب قوائم **٥** قوله فكلوا اعلم ان صيد الحرم ولائته عليه واشارته اليه وانما فيه حرام واذا فعل شيئا من ذلك لزم الجزاء واما كل حرفيه تفصيل ان اصطاد بنفسه او اصطاد محرم غيره فهو حرام
بالاتفاق وان اصطاده غيره لم يحرم باذنه ففيه مذاهب فذهب بعض الصحابة وان يبين الى ان يحرم على الحرم اكل لحم الصيد مطلقا بل حديث صعب بن جثامة وذهب مالك والشافعي واحمد
الى ان الحرم ان اصطاد بنفسه او اصطاده الغير لا جمل باذنه او بغير اذنه فهو حرام وان اصطاد غيره لم يحرم نفسه واهدى من شئ لحمه فهو حلال ومذهب الامام ابو حنيفة واصحابه اكل لحم الصيد للمحرم ما لم يصد ولم يامر به
ولم يدل ولم يبين عليه هو او محرم آخر وان صيد له ويظهر منه المعنى من هذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم سلم بل منكم احد امره ان يحمل عليه الحديث ولم يسل بل اصطاده لنفسه او لم يسل بل اصطاده لنفسه او لم يسل بل اصطاده
٦ قوله العقور اراد بالكلب العقور كل سبع العقير اي يخرج ويفترس كالاسد والنمر والذئب كذا قال الشيخ وقال في المرقاة وفي حكم الكلب العقور السبع العاقل عندنا ويؤيدنا رواية الترمذي
التي حسنا ولو وضعنا غيره **٧** قوله خمس واعلم انه ذكر في الحديث الخمس ولكن ذكر في الاول العقرب مكان الحية وذكر الغراب تارة مطلقا وبقية الباقى اخرى وقالوا ما يقتل في الحل والحرم
ويقتل الحرم والحمل غير مختص فيما ذكر بل الموزيات كلها حكمها بهذا **٨** قوله يصاد بامر كد يروى بالنسب على ان او بمعنى الا ان ظاهره يؤيد مذهب الشافعي والوجه في قوله
على ان يهدي لكم الصيد دون اللحم اعلى ان يكون معناه ان يصاد بامر كد يروى بالرفع **٩** قوله يصاد بامر كد يروى بالنسب على ان او بمعنى الا ان ظاهره يؤيد مذهب الشافعي والوجه في قوله
والنمر وغيره **١٠** قوله

قال هو صيد ويجعل فيه كبشاً اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجه والدارمي وعن ^{۲۵۸۳} خزيمه بن جزى قال
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال اكل الضبع احد وسألت عن اكل الذئب قال اكل الذئب
 احد فيه خير رواه الترمذي وقال ليس اسنادك بالقوى **الفصل الثالث** عن ^{۲۵۸۴} عبد الرحمن بن عثمان التيمي
 قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن جُرح فاهدى له طيرٌ وطلحة راقداً فمتامن اكل ومتامن تورع فلما استيقظ طلحة
 وافق من اكله قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم **باب الاحصار وفوت الحج الفصل**
الاول عن ^{۲۵۸۵} ابن عباس قال اُحصِر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلق رأسه وجامع نساءه ونحوه حتى
 اعتمر عاتماً قابلاً رواه البخاري وعن ^{۲۵۸۶} عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قرش
 دون البيت فحصر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاري وعن ^{۲۵۸۷} المسور بن مخرمة قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاري وعن ^{۲۵۸۸} ابن عمر انه قال اليس حسبكم
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حيس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى
 حج عاتماً قابلاً في هدى او يصوم ان لم يجد هدياً رواه البخاري وعن ^{۲۵۸۹} عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ضباعة بنت الزبير فقال لها العلك اردت الحج قالت والله ما جدني الا وجعة فقال لها تحجي واشترطي وقولي اللهم
 هب لي حيث حبستني متفق عليه **الفصل الثاني** عن ^{۲۵۹۰} ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
 اصحابه ان يبذلوا الهدى الذي نحر وعام الحديبية في عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفيه قصة وفي سنده محمد بن اسحق
 وعن ^{۲۵۹۱} الحجاج بن عمر والانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج
 من قابل رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وزاد ابوداؤد في رواية اخرى او مرض وقال الترمذي هذا
 حديث حسن وفي المصابيح ضعيف وعن ^{۲۵۹۲} عبد الرحمن بن يعمر الدمشقي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا اثم
 عليه ومن تأخر فلا اثم عليه رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
صحيح باب حرم مكة حرمها الله تعالى **الفصل الاول** عن ^{۲۵۹۳} ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتهم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمة الله يوم خلق السموات
 والارض فهو حرام بحرمة الله الي يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام

له قوله خزيمه بن جزى يفتح الجيم وكسر الازاي وياء مشددة وقيل بصيغة التصغير وقيل بسكون الازاي بعد ما همزة وقيل بكسر الجيم وسكون الازاي قوله اكل الضبع اكل
 دل على حرمة اكله كما قال ابو حنيفة وما لك خلفاً للشافعي واحمد وقوله ليس اسنادك بالقوى فيه ان الحسن ايضا يستدل به على ان اجتهاد المجتهد المستند اليه سابقا يدل على ان صحيح في نفس الامر
 وان كان ضيقاً بالنسبة الى اسناد احمد من المحدثين ويقويه رواية ابن ماجه ولفظ من ياكل الضبع ويؤيده انه ذئب من السباع وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من
 السباع رواه مسلم وفي رواية سلم والنسائي عن ابى هريرة وبلفظ كل ذي ناب من السباع فأكلم حرام ومع تعارض الادلة في التحريم والاباحة فالاحوط حرمة وبه قال سعيد بن المسيب وسفيان الثوري
 وجماعة كذا في المرقاة **له** قوله الاحصار هو المنع والمحبس لغة ومنع عن الوقوف والطواف فان قدر على احد هما فليس بمحصر **مرقاة** **له** قوله وفوت الحج الحان بان يكون محرماً ولم
 يدرك مكان الوقوف وهو عرفته في زمان وهو من بعد الزوال الى طلوع فجر يوم النحر ولو ساعة ومنها فرع غريب وامر عجيب وهو انه لو ادرك العشاء ليلة النحر وخاف لو ذهب الى عرفات تفوت
 العشاء ولو اشتغل بالعشاء ليغتنم الوقوف ففعل يشغل بالعشاء وان فاتت الوقوف وقيل يدع الصلوة ويذهب الى عرفته وقال صاحب النجاة يصل في الفرض في الطريق ماشياً على مذهبه
 من يرى ذلك ثم يقضيه بعد ذلك احتياطاً **مرقاة** **له** قوله فخلق راسه وجامع نساءه عليه السلام تحلل هو واصحابه بالحديبية لما صدره المشركون وكان محرماً
 بالعمرة فخرم خلق ثم قال لاصحابه قوموا فاحرقوا ثم اطلقوا قال ابن الهمام يغيره ان لا تحلل قبل الذبح قال الطبري اذا احصر الحرم فعليه التحلل وعليه هدى وبكوز ذبح هدى المحصر حيث احصر ولا يجوز ذبح باقي
 البدايا الا في الحرم وقال اصحاب ابى حنيفة لا يراق هدى المحصر الا في الحرم انتهى اقول ذهب الامام الى هذا لان دم الاحصار قرية وراقته الدم لم تعرف قرية الا في زمان او مكان فلا يقع قرية دون
 فلا يقع به التحلل وقد قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الدمى معلوم والدمى اسم لما يهدى الى الحرم فلا تحلل حتى يبلغ الحرم وقال الشافعية المراد ببلوغ الدمى محل ذبحه فلا كان اوجهاً قلنا هذا
 خلاف الظاهر جداً اقول لو ادعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية بها وهي من الحل قلنا لعلم يمكن لمه ذلك فذبحوا بها للضرورة وقد قيل ان الحديبية بعضها حل وبعضها حرم فلا يلزم ذبحه
 في الحل ونقل من المواهب اللدنية عن المحب الطبري قرية قريبة من مكة اكثر با في الحرم كذا في المرقاة والمعدات **له** قوله حبستني فيه دليل على تحقق الاحصار بالمرض والاشراط لما يتاخر
 حلما الى بلوغ الدمى الى محله **له** قوله امر اصحابه انما امرهم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه في الحرم كذا قال بعض الشراح **مرقاة** **له** قوله وعليه الحج هذا الحديث يدل على
 كون الاحصار بغير العذر وجوب القضاء كما هو مذمونا **له** قوله ولكن جهاد ونية كانت الهجرة من مكة الى المدينة مفروضة على من يستطيع بعد ان باجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى المدينة فلما فتح مكة انقطعت تلك الهجرة المفروضة وبقى الهجرة من ديار الكفر الى ديار الاسلام هو نال الدارين وهي داخله في قوله ولكن جهاد ونية اي بقي الجهاد محرم بها من الثواب والفيلسفة
 ما فات من الهجرة وبقى احسان النية في كل عمل وهذا ايضا في معنى الهجرة تبرك هو النفس والخروج عن موطن الطبيعة ليعمل ما نهي الله عنه **مرقاة**.

بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعصده شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختل خلاها فقال العباس يا رسول الله الا اذخر فانه لقينهم وليبوءهم فقال الا اذخر متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا يعصده شجرها ولا يلتقط ساقطها الا منشد وعنه ٢٥٩٢ جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلام رواه مسلم وعنه ٢٥٩٥ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزع جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه وعنه ٢٥٩٦ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغيا احرام رواه مسلم وعنه ٢٥٩٧ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو اجيش الكعبة فاذا كانوا يبعداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله وكيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه وعنه ٢٥٩٨ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو الشؤقتين من الحبشة متفق عليه وعنه ٢٥٩٩ ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاني به اسود فحج يقطعها حجرا حجرا رواه البخاري **الفصل الثاني** عن يعلى بن اُمية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكرا الطعام في الحرم الحاد فيه رواه ابو داود وعنه ٢٦٠١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واجبتك التي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غير رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا وعنه ٢٦٠٢ عبد الله بن عدي بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واجب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما اخرجت رواه الترمذي وابن ماجة **الفصل الثالث** عن ابي شريح العدوي انه قال لعبر وثين سعيد هو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذ نائي ووعاه قلبي واصبرته عيناى حين تكلم به حمد الله واشتاق عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعصدها بشجرة فان احدا ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقبل لابي شريح ما قال لك عمرو وقال قال اذا علم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيد عاصيا ولا قاربا ولا فاعل بخبرته متفق عليه وفي البخاري الخربة الخيانة وعنه ٢٦٠٢ عياش بن ابي ربيعة المخزومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمه حتى تعظمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة **باب حرمة المدينة حرمها الله تعالى الفصل الاول** عن ٢٦٠٥ على بن ابي ربيعة قال

١ قوله لا يعصده شوكه عن اشجارها قال في البداية فان قطع خشيش الحرم او شجره وهو ليس مملوكا وهو لا ينبت الناس فغلبه قيمته الاما جف من شجر الحرم الاضمان فيه لانه ليس بنام وللبرعى خشيش الحرم ولا يقطع الا اذا خرو عنه الشافعي ومن وافقه يجوز رمي البائم في كل الحرم وهذا مذهب احمد كنه بننا قوله ولا ينظر من التفسير لا ينظر من لا يصطاد والاباسخ والاباسخ فيدل على الاتلاف بطريق الاولى فالشجر حرام فان تلف في نقاره قبل السكن من عرفنا من التعريف يعني ليس في نقطة الحرم الا التعريف فلا يستغفها ولا يتصدق بها بخلاف لفظ سائر البقاع وهو اظهر قولي الشافعي ولم يفرق اكر العلماء بين نقطة الحرم ونقطة غيره من الاماكن والبريل لم اطلاق قوله صلعم اعرف غفصا وداكنا ثم عرفنا في سائر البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى وقت الموسم فلم يظفره ما لم يكن جازان يملكها واكتنا مقصورا البنت الرقيق مادام رطبا فاذا دبس فهو الخشيش والخشيش ايضا لا يملك قطع كما يدل عليه قوله ولا يعصده شوكه ٢ المعات مع تفسير ٢ قوله الا اذا خرب الحرمه والوارد المعجم بينهما ذال مجتمعا ساكنة وهو بنت عريض الاوراق طيرة الراحمة ١٢ مرقة ٣ قوله ان يحل الواى بلا ضرورة عند الجمهور ومطلقا عند الحسن ومجبة الجمهور ودخوله عليه الصلوة والسلام عام عمرة العقدة بما شرط من السلاح في القرباب ودخوله عليه الصلوة والسلام عام الفتح متبعا للقتال كذا ذكره عياض رحمه الله وبقية الطيبي رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفيه بحث ظاهر اذا المراد بحمل السلاح ظاهر بحيث يكون سببا لرمي المسلم او اذى احدكم هو مشاهد اليوم ويؤيده انه كان ابن عمر يبيع ذلك في ايام الجاهل واما ما عرفت فمستثنى من هذا الحكم فانه كان ابيع له ما لم يبيع لغيره من نحو حمل السلاح ١٢ مرقة ٤ قوله اقتله قال الطيبي وكان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه واتخذ جارية تفتي بهجوى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واحكامهم الاسلام فامر بقتله وتعلم من ان الحرم لا يمنع من اقامته الى دونه على من جنى خارجه والتبأ اليه اقول الظاهر انما قتله لارتداده اوضح انضمام قتل النفس اليه ولو سلم انه قتله قصاصا يحل على انه جاز ذلك له في تلك الساعة وما يدل على ان قتله لم يكن للقصاص عدم وجود شرطه من المطالبة والدعوى والشهادة ١٢ مرقة ٥ قوله بغير احرام فيه دليل على ان لا يجب الاحرام لمن يريد دخول مكة لا للسك وهو صحيح قولي الشافعي والجواب عند الحنفية انه احل له صلعم ساعة ١٢ لم ٦ قوله كاني برى كاني متلبس به وانظر اليه وقوله انج بتعليم الحاد على الجيم وهو الذي يتداني صدور قديمه ويتباع عقباه وهو اسود منصوبان على الحال من الضمير المجرور في بر او على التميز ١٢ ٧ قوله المزدرة بفتح الحاء المملة والزاي الميمية على وزن قصورة وهي في الاصل بمعنى التل الصغير سمي بذلك موضع بمكة لان هناك كان تالا صغيرا ١٢ مرقة ٨ قوله لعرو بن سعيدي ابن العاص الاموي القرشي كان اميرا بالمدينة نائبا عن ابن عمر عبد الملك بن مروان ثم ارسل لقتال ابن الزبير الخليفة بالحق في مكة ١٢ مرقة ٩ قوله ولم يجر ما الناس اى من عندهم فلا ينافي انه حرم البراءة بهم بامر الله تعالى ١٢ مر ١٠ قوله عاصيا اى نحو الخروج على الخليفة زعماء من عبد الملك هو الخليفة بالحق والحال انه باطل ١٢ مر

مستثنى من هذا الحكم فانه كان ابيع له ما لم يبيع لغيره من نحو حمل السلاح ١٢ مرقة

١ قوله ما بين غير الى ثورهما جبلان على طرفي المدينة وقيل الاول معروف بالمدينة واما الثاني فالمعروف ان بمكة وفيه
 الخاد الذي تلوي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما بين غير واحد فيكون ثور غلظا من الراوى وان كان هو الا شتر في الرواية وقيل ان غيرا جبل بمكة ايضا فالعنى ان حرم المدينة بمقدار
 ما بين غير وثور حرام كحرمة ما بينهما قوله صرف ولا عدل اى فريضته ولا نافلة وقدر ارباب الصرف الشفاعة لانها تصرف العذاب عن يستحقه او التوبة لانها تصرف العبد من المعصية وبالعدل القدية
 لاننا تعادل المخذى ١٢ المعات مختصرا **٢** قوله ادنا هم اى لو امن احد من المسلمين ولو صيبا او عبدا او امرأة ولا يحل لاحد نقضه ١٣
 ولا لوالدة بان يكون لرجل موال فباطل موالا تتم واتخذ قوما آخرين موالا يغيرا من مواله والاستشارة بهم فان فيه نوعا من نقص العبد والايذاء وقيل المراد من والى الكفارة لا يذارد المسلمين ويحتل
 ان يروا ولا العتاقة وبهذا النسب بما جاز في الرواية الاخرى من اقراره وذكره مع قوله ومن ادعى الى غير ابيه فانهم قالوا العتق لحمة كلمة النسب اى من انتسب الى غير من هو مفتق له كان كالمدرى الذى
 ينتسب الى غير ابيه وقوله يغيرا من مواله وعندهم وعلى ما هو الغالب في الوقوع لا لتقييد الحكم بعدم الاذن حتى يجوز باذنه كذا في المعات ١٤ **٣** قوله ما بين
 لا بنى المدينة اى حرمتها اللتين تكتفانها والاية بالتحقيق واللوية بالصنم المحرمة وهى ارض ذات حمادة قوله ان يقطع بدل لاشتمال من ما بين لا بتيها والغير للمدينة قوله على لا واما اى شدة جو عسا
 وجهه بابا بطخ الجيم ومنها اى مشتقتها مما يجد فيها من شدة الحوكة والغربة ١٥ مرقة **٤** قوله عفا بها جمع عصفه بمعذ الباد الاصلية كما في شفة وهى كل شجر عظيم له شوك ١٦ مرقة
٥ قوله ابدل الله فيها الرو والمعنى انه لا يغير للمدينة عدو بل ينفعها ففقدته وذهب الى غير ما شره قيل وهذا لا يدل في زمنه عليه الصلوة والسلام والظاهر انه مطلق شامل لجميع الاحوال والايام
 ١٢ مرقة **٦** قوله شفيعا او شبيدا قيل او شك من الراوى وهو بعيد جدا لان كثيرين من الصمى روه كذلك وبعد اتفاقهم على الشك وقيل تقسيم اى شفيعا للعاصى شبيدا للطغيان ١٧
 مرقة مختصرا **٧** قوله ان ابراهيم حرم مكة نسبة التحريم الى ابراهيم باختيار دعائه وسواله ذلك فلاننا في ما سبق في حرمته قوله ان مكة حرما لله ولم يحرمها الناس والمكالم بفتح الجيم وسكون
 الحزقة وكسر الزاى الموضع الضيق بين الجبال حيث يتلقى بعضها ببعض وتتسع ما واداره والمراد ما بين جانبي المدينة وطرفها والمراد باهراق الدم القتال والافارقة الدم غير معنى عنها على الاطلاق كذا قيل
 والاخذ ان المراد النسي عن قتل الجاني فيها حتى يخرج كما هو مذاهب ابي حنيفة والحمل على النسي عن القتال بوجوب التكرار لقوله ولا يحل فيها الخ قال التوريشى قوله صلى الله عليه وسلم حرمت المدينة ايراد ذلك
 تحريم التعظيم دون ما عاده من الاحكام المتعلقة بالحرم ومن الدليل عليه قوله صلعم في حديث مسلم لا تحبط منها شجرة الا لعلف واشجار حرم مكة لا يجوز خطبها بحال واما صيد المدينة وان راى تحريمه فغيره من
 الصمى فان الجمهور منهم لم ينكروا اطياف الطيور بالمدينة ولم يبلغنا فيه عن النبي صلعم نهى من طريق يمتد اليه وقد قال لابي عمير ما فعل النغير ولو كان حراما لم يكت عنه في موضع الحاجة انتهى كلامه وايضا
 قال اصحابنا قوله صلعم في الحديث السابق احرم من الحرم لاسن التحريم بمعنى اعظم المدينة جمع بين المسلمين بغد الامكان وبه نقول فتعظيما ولو قرأنا اشد التوقير والتعظيم لكن لا نقول بالتحريم لعدم الانقطاع
 احتراز عن الجواز على تحريم ما اهل الله تعالى كذا في المعات والمرقة ١٨ **٩** قوله او يخطب قال الطبى المشهور من مذاهب مالك والشافعى انه لا ضمان في صيد المدينة وقطع شجرها بل ذلك
 حرام بلا ضمان وقال بعض العلماء يجب الجزاء كحكم مكة وقال بعضهم لا يجرم ايضا انتهى ومذهبنا انه يذكره كما تقدم ١٢ مرقة **١٠** قوله بالجمعة بعض الجيم وسكون الحاد موضع بين مكة والمدينة وكان
 ساكنوا بيوثه اليهود ١٩ المعات **١١** قوله في رواية النبي صلى الله عليه وسلم اى في حديثه رؤيا النبي صلعم في شأن المدينة فيكون رايت حكاية ابن عمر عن رسول الله صلعم ١٢ مرقة

الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث رواه مسلم وعنه ٢٦٣١ إلى مسعود بن أنس
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعنه ٢٨٣٢ إلى جحيفة أن
 النبي صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب ومهر البغي ولعن أكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة و
 المصور رواه البخاري وعنه ٢٦٣٣ جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفقه وهو بمكة إن الله ورسوله حرم
 بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرايت شعوم الميتة فأنه تطلها الشفن ويدهن بها الجلود ويستصحبها
 الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود أن الله لما حرم شعومها أجملوها ثم باعوها فأكلوا ثمنه متفق عليه
 وعنه ٢٦٣٤ عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمتم عليهم الشحوم فباعوها فأكلوا ثمنها متفق عليه
 وعنه ٢٦٣٥ جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب والسيور رواه مسلم وعنه ٢٦٣٦ أنس قال جثم
 أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخفوا عنه من خراجته متفق عليه **الفصل الثاني**
 عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم رواه الترمذي
 والنسائي وابن ماجه وفي رواية أبي داود والدارمي إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه وعنه ٢٦٣٧ عبد الله
 بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك
 له فيه ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار أن الله لا يحب السيئي بالسيئي ولكن يعو السيئي بالحسن إن الخبيث لا يحو
 الخبيث رواه أحمد وكذا في شرح السنة وعنه ٢٦٣٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخل الجنة لحم
 نبت من الشصت وكل لحم نبت من الشصت كانت النار أولى به رواه أحمد والدارمي والبيهقي في شعب الإيمان وعنه ٢٦٤٠
 الحسن بن علي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن
 الكذب ريبة رواه أحمد والترمذي والنسائي وروى الدارمي **الفصل الأول** وعنه ٢٦٤١ وابصة بن معبد أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع أصابعه فضرب بها صدره وقال استفت
 نفسك استفت قلبك ثلث البر ما أطمانت إليه النفس وأطمأن إليه القلب ولا ثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن
 افتاك الناس رواه أحمد والدارمي وعنه ٢٦٤٢ عطية السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد أن

١ قوله ومهر البغي أصله البغوي على وزن فحول وهي الزانية من البغاة بكسر الباء وهو الزنا والمراد به ما اجترأ ثم إن أطلق الخبيث على التلصص وهو في الأصل من الطيب فيطلق على الحرام
 كما يطلق الطيب على الحلال وقد يطلق الطيب على ما هو أخص من الحلال فيكون المراد ما هو في المرتبة الأولى من الحلال شاملا للمكروه فالمراد ما حمل على مهر البغي المعنى الأول لكونه حراما قطعاً وما حمل
 على اجرة الحجام المعنى الثاني لأنه حلل في المرتبة الأولى لدنائه وخسره في كسبه وثمر الكلب مختلف فيه فمنهم من جوز بيع الكلب كالمعروف ومحمد وعنه إلى يوسف لا يجوز بيع الكلب العقور فمن
 جوزه على الأول ومن حرمه على الثاني فتدبر المعات ٢ قوله ومهر البغي خبيث أي حرام إجماعاً لأننا تأخذ عوضاً عن الزنى المحرم ووسيلة الحرام حرام وسماه مهر البغي لأنه في مقابلة
 البضع ٣ مرقة ٤ قوله الكاهن الكاهن هو الذي يتعامل في خمر الكواثر ما يستقبل ويدعى معرفة الأسرار وفي حكم العراف أو النجم وأما نهم حرام ٥ المعات ٦ قوله لعن أكل الربوا
 الخ أكل الربوا هو أخذه وهو البائع وموكله أي معطيه وهو المشتري ٧ المعات ٨ قوله والواشمة الواشمة تطلق على الوشم والوشم أن يغرز الجلد بأبرة ثم يحشى بمح أو نيل والمستوشمة هو من
 يطيل به المصور وهو من يصور الحيوان ٩ قوله ثمن الكلب أي هو محمول عندنا على ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم حين أمر بقتله وكان الانتفاع بولمه محرماً ثم رخص في
 الانتفاع به متى روي أنه قضى في كلب صيد فقتله رجل بآرمين ودهما وقضى في كلب ماشية بكيش ذكره ابن الملك وقوله والسيور السيور تنزيهي والمهور على جواز بيعه ١٠
 ١١ قوله وإن أولادكم الإي من جملة لأنهم صلوا بواسطة تزويجهم فجوز لهم أن تاكلوا من كسب أولادكم إذا كنتم محتاجين والأطفال إلا أن طابت به أنفسهم بكذا قرأنا وقال الطيب رحمه الله
 نفقة الوالد على الولد واجبة إذا كانا متمايين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك ١٢ مرقة ١٣ قوله لا يكسب عبد الخ للأفعال المذكورة في الحديث كلما فرغته بالعطف
 ثم التقسيم المذكور ما حصر لأن المال أمان يتفق على الفقر أو على النفس أو يدخر فخر الأول القبول وترتب الثواب وفي الثاني التعيش والبركة في العيش والأدوار إن كان مع أداء الحق فهو داخل في
 القسم الأول أولم يكن مع فدية الزن فقط ولذا جاز بالحرف في قوله إلا كان زاده في النار وأيضا إن في التصديق وإن كان من الحرام حراماً ولو عند الخلق وفي الاتفاق وإن كان على النفس منفعة ولو في العاجل
 بخلاف الأدوار فليس فيه إلا الزور وقوله إن الله لا يحب السيئي بالسيئي أي أن التصديق وإن كان من الحرام سئ فليس يحل ما لا يحل الذي حصل من كسب الحرام وفيه دفع لتوهم كون التصديق حراماً وكون الاتفاق مباحاً
 مطلقاً بل قال بعض علماءنا من تصديق بمال حرام ورجا الثواب كفروا وعرف الفقير وعماله ١٤ المعات ١٥ قوله لا يدع عمل الخ أي يدخلها في أولها مع التاجين بل بعد عذاب بعد ذلك الحرام
 ما لم ينف عنه أولادهم من نازله العلية والروان لا يدخلها أبداً إن اعتقه حل الحرام ١٦ مرقة ١٧ قوله فإن الصدق الخ الصدق والكذب يستعملان في الأقوال والأفعال وقولوا معناه إذا وجدت
 نفسك ترتب في الشيء فتركه وانتقل إلى ما لا ترتب فيه فإن نفس المؤمن تلتصق بالصدق وترتاب من الكذب فارتبائك في الشيء يعني كونه باطلاً أو مظنة للباطل فاحذر وأطمانك
 إلى الشيء يشعر بأنه حق فاستمسك به فكذا هنا بطء لعزته كون الفعل حسناً وقبيحاً وكون الشيء حلالاً وحراماً يذوقها في الحديث الآتي متقارباً ونحوه ما بالنفوس الزكية والقلوب السليمة الصافية عن
 كدر الطبع والسوى المملأة بالتقوى قالوا نفوسهم تصبوا إلى الخير وتنبوا عن الشر فإن الشيء ينحذب إلى ما يلائمه وينفر عما يخالفه وتماشي في أن يعلم أن استغناء القلب إنما يكون بعد ما لم يوجد دليل شرعي
 مثلاً إذا تعارضت الآيات من العدل إلى الحديث وإذا تعارضت الحديث إلى أقوال العلماء فإن تعارضت عدل إلى التحريم عن القلب ولو فذما افتح القلب قوداً واحتياكاً ١٨ المعات ١٩ قوله فحرب بها صدره أي صدره وبعثه
 والنجية بطريق الاتفاقات وعنه لا يشرع صدره ٢٠ مرقة

یکون من المتقین حتی ید۶ مالاً بأس به حذر المایه بأس رواه الترمذی وابن ماجه وعمر ۲۶۵۳ انس قال لعن رسول الله
صلی الله علیه وسلم فی الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقیها وبائعها واکل ثمنها و
المشتري لها والمشتري له رواه الترمذی وابن ماجه وعمر ۲۶۵۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعن الله
الخمر وشاربها وساقیها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابوداود وابن ماجه وعمر ۲۶۵۵
فخصه انه استاذن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اجرة الحجام فلهما فليميزل يستاذنه حتى قال اعلفه ناضحك و
اطعمه رقيقك رواه مالك والترمذی وابوداود وابن ماجه وعمر ۲۶۵۶ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عن
ثمن الكلب وكسب الزمارة رواه فی شرح السنة وعمر ۲۶۵۷ ابی أمامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تبیعوا القینا
ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا نزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث رواه احمد الترمذی
وابن ماجه وقال الترمذی هذا حديث غريب وعلى بن يزيد الراوی يضعف فی الحديث وسند كرخديث جابر بنی عن
اكل الرهز فی باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عشر ۲۶۵۸ عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم طلب كسب الحلال فريضة بعد الفريضة رواه البيهقي فی شعب الايمان وعمر ۲۶۵۹ ابن عباس انه سئل عن
أجرة كتابة المصحف فقال لا بأس انما هم مصورون وانهم انما يأكلون من عمل ايديهم رواه زمين وعمر ۲۶۶۰ رافع
ابن خديج قال قيل يا رسول الله اى الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور رواه احمد وعمر ۲۶۶۱ ابی بكر
ابن ابي مريم قال كانت لمقدم من معد يكرب جارية تبیع اللين ويقبض المقدم ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع اللين
وتقبض الثمن فقال نعم وما يأسى بذلك سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول لياأتين على الناس زمان لا ينفق
فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد وعمر ۲۶۶۲ نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فأتيت الى امر
المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل مالك ولتجرك فاني سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا سبب الله لاحد كمرزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له رواه احمد
ابن ماجه وعمر ۲۶۶۳ عائشة قالت كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج فكان ابوبكر يأكل من خروجه فجاء يوما بشئ فاكل منه
ابوبكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت تكلمت لانسان في الجاهلية وما أحسن الكهانة الا اني أخذت
فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه قالت فأدخل ابوبكر يده فقاء كل شئ في بطنه رواه البخاري وعمر ۲۶۶۴
ابی بكر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد عُدِي بالحرام رواه البيهقي فی شعب الايمان وعمر ۲۶۶۵
ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى له صلوة مادام عليه ثم ادخل اصبعيه
فی اذنيه وقال صميتان لم يكن النبي صلی الله علیه وسلم سمعته يقول رواه احمد والبيهقي فی شعب الايمان وقال سنا

۱ قول الزمارة اى المغنية وقيل المراد البغى النسب لان الزانية ايضا يكون فی الأكثر مغنية وقيل هو تقدم الراد على الزانى من الزمجة

الاشارة والایما بالعين والواجب كما هو شأن الزانيات يدعون الرجال الى الزنا المعات ۲ قول لهو الحديث الاضافة من قبيل تخاتم فضة ولفظه عام يشمل الغناء وغيره لكنه نزلت
فی الغناء الم ۳ قول فريضة اى على من احتاج اليه لنفسه او لمن يلزم مومته والمراد بالحلال غير الحرام المتقين ليشمل المشتبه لما مر فی الاما ديت ثم ان التنزه عن المشتبه اعتبارا لا فرض ثم
بهذه الفريضة لا يطالب بها كل احد بعينه لان كثير من الناس بموجب نفقة على غيره قوله بعد الفريضة كناية عن ان فرضية طلب كسب الحلال ليس فی مرتبة فرضية الصلوة والصوم والحج وغيره او قيل
معناه انه فرضية متعاقبة يعاقب بعضها البعض لا غاية لى مستمرة فرض دائم اوكسب الحلال اصل الورع واساس التقوى ۴ مراقبة ۵ قوله وكل بيع مبرور المراد منه ان يكون سالما من
غش وخيانة او مقبولا فی الشرع بان لا يكون فاسدا ولا غيبا ۶ قوله اتبيع اللين خطاب للمقدم واسناد البيع اليه على سبيل المجاز باعتبار اذنه ورضاه به وقبض ثمنه او من ادلى الجارية
على الحقيقة اى تفعل الجارية ذلك الفعل الذى وترضى برأنت وتقبض ثمنه ولعل الاشارة باعتبار ان اللين معد للغير فيبغى ان يتصدق به دون ان يباع كذا فی المعات وقال فی المقات
وما بأس بذلك لعدم نقص شرعى اذ لا كراهية فيه ولا حرمة قوله الا الدينار والدرهم اى المال المعبر بهما عنه فانما الاصل والمراد كسبها ومجمعا من اى جنة كانت فان اهل ذلك الزمان لا يطلب
عليهم النقص صاروا لا يعتدون بآرباب الكمال ويختمون اصحاب الاموال واما اهل الله فاعرضوا عنهم بالكلية ۷ قوله لا يبيع فيه اى لا يبيع الناس الا لكسب يستحقهم عن الوقوع فی
الوام الم ۸ قوله مالك اى ما تصنع بمجرى الذى كنت تجزى اليه ان تتركه والمجرى اسم مكان من التجارة ۹ قوله لا تبیعوا القینا رواه الترمذی وعمر ۱۰ قوله لم يقبل الله تعالى له صلوة مقبولة مع كونها
المال فادى للتبوع وقيل لشك ۱۱ مرقات ۱۲ قوله فقاء كل شئ غلطاً حرمة حيث اجتمعت الكهانة والخديعة ۱۳ مرقات ۱۴ قوله لم يقبل الله تعالى له صلوة مقبولة مع كونها
كمال الثواب وان كان مثابا باصل الثواب واما اصل الصلوة فضيحة بلا كلام ذكره ابن الملك وقال الطبري رحمه الله كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم يكتب الله له صلوة مقبولة مع كونها
مجزئة مسقطه للقضاء كالصلوة فی الدار المغصوبة آه وهو الاظهر لقوله تعالى انما يقبل الله من المتقين والثواب انما يترتب على القبول كما ان الصلة مترتبة على حصول الشرائط والاركان والتقوى
ليست بشرط لصحة الطاعة عند اهل السنة والجماعة ۱۵ مرقات ۱۶ قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره سمعته وروى من الاسناد السبى وجواب
الشرط محذوف يدل عليه قوله صمتا ويقول حال وفيه تأكيد وتقدير لسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابلغ من قوله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مع ما افاده الدعاء على اذنيه من التاكيد
والمبالغة ۱۷ المعات وطبى

١ قوله فقيل لاى قال له هو سبانه اوبعض الملائكة وما ابعده من قال اوبعض الناس والظاهر ان السؤال قبل قبض روحه كما يقتضيه اول الحديث وقال القدر
 هذا السؤال من كان في القبر عند تنازع ملائكة العذاب والرحمة فالتقدير فقبض وادخل القبر وقال الطبيب يمتل ان يكون في القيامة فالتقدير فقبض فبعث الله تعالى ١٢ مرقات **٢** قوله اياكم
 وكثرة الملف اى التواكز لها ولو كنتم صلاوتين لانهما يقع كذا فنفيد الكثرة احتراز عن القلة فانه قد يحتاج اليه فلا يدخل تحت التخيير ولذا جاهد في بعض الطرق رجل جعل الله بها عتله لا يشتري
 الابيعة ولا يبيع الابيعة ١٢ **٣** قوله كنا نسعى على صيغة المجهول التكلم من التسمية والسامرة لفتح السين الاولى وكسرة الثانية جمع سمسار بالسر المتوسط بين البائع والمشتري يطلق على معان
 اخر ما لك الشئ وقيمته والسفير بين المحبين وسمسار الارض العالم بها والمراد به هنا المعنى الاول قوله باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار انما كان اسم التجار احسن من السامرة لان التجارة مذكورة
 في مواضع عديدة من القرآن في مقام المدرج والذي يتوسط بين البائع والمشتري يكون تابعا وقد يكون مائلا عن الامانة والديانة وسماهم تسميهم معاصيين لهم مع شمول التجار للتعاينين
 ايضا ١٢ المعات **٤** قوله فجارا جمع فاجر من القصور وهو الميل عن القصد والكاذب فاجر ليله عن الصدق ١٢ مرقات **٥** قوله ما لم يتفرقا تسك به من اثبت خيار المجلس وحل التفريق على
 التفريق بالابيان وهو الظاهر وقد يروى الدارقطني حتى يتفرقا من مكانهما وقد فرق بعضهم بين التفريق والافتراق فقال التفريق بالابيان والافتراق بالكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترقوا وخرقت
 بين الرجلين ففترقا وان كان الحق انهما سورا والينا انما يسيمان تبايعين بعد العقد وذبح الذين لا يشبثون خيار المجلس ان المراد بالتفريق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فيكون المعنى ما لم يتم العقد
 فلما تم العقد فلا خيار ونظيره قوله تعالى وان يتفرقا ليعن الله كل من سعة فان المراد بتفريق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن المعلوم ان الزوج اذا طلق امرأته على مال فقبلت ذلك حصل
 التفريق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بالابيان والمراد بالتبايعين المشاومان وهذا الجواز شائع بتسمية الشئ باسم ما يؤل اليه وقد وقع في الحديث لا يبيع احدكم على بيع اخيه اى على سومر ١٢ المعات .
٦ قوله لا يبيع النيار كذا فيه وجهان احدهما انه مشتق من مفهوم الغاية لان مفهومهما انهما اذا تفرقا سقط النيار ولم العقد لا يبيع النيار اى بيع شرط فيه النيار فان النيار باق الى ان يمضي الاجل وهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيهما
 انه مشتق من اصل الحكم والمعافى محذوف اى بيع اسقاط النيار ونظيره اى النيار ثابت اذا اشترط عدم النيار وكما الثمان معناه ان يبيعا يقول احد الثمانيين لا اؤخره فيقول اخرت فانه
 يسقط النيار وان لم يتفرقا وهذا الوجهان انما يناسبان المذهب الاول فانهم ١٢ المعات **٧** قوله او يكون بالنسب على ان او بمعنى الادان مقدرة وبالرفع على ان او بمعناه الاصلى و
 الاول هو المذهب ١٢ مرقات **٨** قوله لا خلاية اى لا شئ ولا فدية في هذا البيع ثم اتفلقوا في المقصود من هذا القول فقيل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا لبينه حاجبه على ان ليس من
 اهل البصرة فيمتنع عن مكان الغبن وقيل امره بشرط النيار والتقدير بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالك اذا لم يكن المشتري ذا بصيرة فله النيار وقيل
 اذا ذكرت هذه الكلمة ثم ظهر الغبن كان له النيار والجواب على انه لا دلالة له ملحقا ١٢ مرقات ملحقا

فیهما اکثر من اثنی عشر دیناراً فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تُفصل رواه مسلم **الفصل الثاني** عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربوا فان لم يأكله أصابه من بخاره ويروى من غباره رواه أحمد وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعنه عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن يبيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح بالتمريداً ايديهم كيف شئتم رواه الشافعي وعنه سعد بن ابوقامس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شري التمر بالرطب فقال ينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه وعنه سعيد بن المسيب مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع اللحم بالحيوان قال سعيد كان من يفسد اهل الجاهلية رواه في شروح السنة وعنه سمرق بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجه والدارمي وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يجهر جيشاً فنقدت الابل فامر ان ياخذ على قلائص الصدقة فكان ياخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربوا في النسئة وفي رواية قال لا ربوا في ما كان يداً ايديهم متفق عليه وعنه عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربوا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية رواه أحمد والدارقطني وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس وزاد وقال من نبت لحبة من السميت فلنا راولي به وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربوا سبعون جزءاً اليسرها ان ينكم الرجل أقره وعنه ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربوا وان كثرت ان عاقبة تصير الى قتل رواها ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وروى احمد الاخير وعنه أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تيت ليلية أسرى بي على قوم يطونهم كالبيوت فيها الحيات تثرى من خارج يطونهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء اكلة الربوا رواه احمد وابن ماجه وعنه علي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اكل الربوا وموكله وكاتبه وما نفع الصدقة وكان ينهى عن النور رواه النسائي وعنه عمر بن الخطاب ان اخرا من نزلت آية الربوا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفتت بها لانا قد عول الربوا والريبة

له قوله من بخاره والمراد من بخاره اثره وذلك ان يكون موكل او شريك او كاتب او سايع او اكل من حياضه او بهيمة او لم يمر **له** قوله لا ينقص الرطب اذا يبس الاستحسان لتقدير المقصود والتبعية على عدم تحقق الماتلة حال البيوع واليه ذهب اكثر العلماء منهم الشافعي والبوليوسف ومحمد واما ابو حنيفة فقد اجاز بيع الرطب بالتمر مثلاً بثلث لان الرطب قمر كمن الرطوبة والبيوع بمنزلة وصف الجودة والروادة وقد ثبت ان جديها وادبها سول كما في الحديث الذي رواه ابو سعيد والبيهقي وسيد الترمذي جاز ولا يكون تراجا زالبع باول الحديث وان كان غير ترفاً آخره وهو قوله صلى الله عليه وسلم يبيعوا كيف شئتم ولا روى على زيد بن عياش وهو ضعيف المعات متفقاً **له** قوله فنهاه ابو حنيفة عمل النبي على البيع فنهى لما روى عن هذا الروي ان صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الرطب بالتمرية **له** قوله نهى عن بيع اللحم بالحيوان بظاهره اخذ الشافعي فقال لا يجوز بيع اللحم بالحيوان مطلقاً وعندنا في حقيقته نهى عما اذا كان احد بهائيه وقال محمد اذا باع بلم من جنسه لا يجوز الا اذا كان اللحم المقز الاكثر يكون اللحم بقا بلمه في اللحم واليا في بقا بلمه السقط وهما عندنا في حقيقته والي يوسعت وكذا عند احمد في المختار والدليل انه باع الموزون بما ليس بموزون لان الحيوان لا يوزن عادة ولا يمكن معرفة ثقله بالوزن لانه يخف نفسه فثقل اخرى قوله وكان من يفسد اهل الجاهلية بكسر السين اي قمارم وفي القاموس اليسر اللعب بالقدح او الزاد اكل قمارم وفتح السين **له** قوله بالبيعير الى ابل الصدقة هذا الحديث يدل على بيع حيوان بيوتان نسيئة ومنه اصحاب ابي حنيفة حديث النبي ومعه الشافعي يجوز ان كانت النسيئة من احد الطرفين ثم استشكل بان فيه عدم توقيت الابل والبيع بان كان ذلك معلوماً اذ ذاك وقال بعض علماء وجه التوفيق بين هذا الحديث وحديث سمرق بن جندب ان يبيعوا في السلم في الحيوان ان يحل النبي على ان يكون كلا الحيوانين نسيئة وعند من لم يجوز ان يحل هذا على انه كان قبل تحريم الربوا ففسح بعد ذلك وتصوره مسلمة كلا الحيوانين ان يقول بعت منك فرساً صفتة كذا بفرس او جمل صفتة كذا المعات ومرة **له** قوله غسيل الملائكة اي مضمونهم وقصته انما سمع الصائغ الى غزوة احد كان مع اهل قافرا في الاستجوال في استجابة فيفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج جنفاً فقاتل حتى قتل فاريد دفنه فقالت امراته انه جنب فدفن بلا غسل لانه شهيد لكن كرمه بان انزل لملائكة غسلوه قبل دفنه فلذا سمى غسيل الملائكة **له** مرقات **له** قوله جبر يعلم وكذا ان لم يعلم كنهه في العلم لان الماتة الحق المقصود برك التعلم الواجب عليه في العالم في انه يكون مثله في الاثم **له** مرقة **له** قوله اشد من ستة وثلاثين زنية قيل توجيهه ان اكل الربوا يحارب الله ورسوله كما وقع في الترتيل والمباراة مع الله اشد من الزنا وهذا ما اسرى به العدد المخصوص فوكل الى علم الشارع كما في باقي امثلة المعات **له** قوله كان ينهى عن النور غير اسلوب الكلام ولم يقل وانما لانه ليس في مرتبة الربوا مع الصدقة بل النبي وادبها فيس وركاب كل منى عنه موجباً لمن فاعله لانه يكون للتعزير ولو كان التحريم قاطعاً لما رتب له مراتب بعضها اشد من بعض واما لارادة انه كان يتر على النبي عند يدهم عليه تأكيداً ومبالغة ولو وقع في الاوقات فيكون اللعن عليه اشد واكثر والله اعلم **له** المعات **له** قوله آخر ما نزلت اي آية تعلقت بالمعالمات آية الربوا يعني هي ثابته غير منسوخة لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها بحيث يجمع بينها ومولواها فينبغي ان تدعو الربوا الصريح وما يشبهه الامر فيه تورداً واثباتاً بما ينهم من ظاهر سوق العبادة وقال الطبري يعني ان هذه الآية ثابته غير منسوخة غير مشبهة فلذلك لم يفسرها النبي صلى الله عليه وسلم فاجروا على ما هي عليه ولا تترابوا فيها وادركوا الملة في كل الربوا **له** المعات ومرة **له** قوله ولم يفسرها ان اي تفسير امضلاً والاصل انه لم يفسر بعد بالاقليلا مع اشتغال الربا بهواهم من تفسيره بالاساءة المقصود منه واضح فلا يتوقف العمل على تفسيره على الله عليه وسلم **له** امر

رواه ابن ماجه والدارمی وعمر ٢٤٠٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقترض احدكم قرضاً فاهدى
اليه واحمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون جري بينه وبينه قيل ذلك رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب
الإيمان وعنه ٢٤٠٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترض الرجل الرجل فلا يأخذ هدية رواه البخاري في تاريخه
هكذا في المنتقى وعنه ٢٤٠٦ ابى بردة بن ابى موسى قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض
فيها الربوا فاش فاذا كان ذلك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبين او حمل شعير او جبل قت فلا تأخذه فانه ربوا
رواه البخاري باب النسي عنها من البيوع الفصل الاول عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المزينة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلاً بتمر كيلاً وان كان كرماً ان يبيعه بزبيب كيلاً او كان وعند مسلم وان
كان زرعاً ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهى عن المزينة قال والمزينة ان يباع ما
في رءوس النخل بتمر كيل مستثنى ان زاد فلي وان نقص فعلى وعنه ٢٤٠٧ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المتخبرة والمحاكلة والمزينة والمحاكلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزينة ان يبيع التمر في رؤس
النخل بمائة فرق والمخبرة كراء الارض بالثلث والرابع رواه مسلم وعنه ٢٤٠٨ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم عن المحاقلة والمزينة والمخبرة والمعاومة وعن الثنيا وخص في العرايا رواه مسلم وعنه ٢٤٠٩ سهل
ابن ابى حشمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العربية ان تباع بخصرها
تمرأيا كلها اهلها رطباً متفق عليه وعنه ٢٤١٠ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا
بخصرها من التمر في مادون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود بن الحصين متفق عليه وعنه ٢٤١١
ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البايعة والمشتري متفق عليه وفي
رواية لمسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهر وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة وعنه ٢٤١٢ انس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهر قيل وما تزهر قال حتى تحمر وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بما أخذ
احدكم مال اخيه متفق عليه وعنه ٢٤١٣ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوار
رواه مسلم وعنه ٢٤١٤ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بيعت من اخيك ثمراً فاصابته جائحة فلا يحل لك ان
تأخذ منه شيئاً بما تأخذ مال اخيك بغير حق رواه مسلم وعنه ٢٤١٥ ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق

١٥ قوله قرصنا الخ

هو اسم المصدر ويجوز ان يكون ههنا بمعنى المقرض فيكون مفعولاً ثانياً لا اقترض والاول مقدر كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً وقوله فاهدى اليه ضمير الفاعل راجع الى المستقرض المضمون من
سياق الكلام ١٢٢ ٢٤٠٢ قوله عمل تبين المحل بالكسر ما يحل على ظرور اس وقوله تبين عقيمة الزرع من يره او نحوه قوله او جبل قت بفتح الميم والموصلة فعل بمعنى مفعول اي مشدود بالجل
والقت بفتح القاف وتشديد القاف ثبت معروف يسمى الرطب وفي نسخة يكون الموصدة وهو ظاهراً المربوط به وقوله فلا تأخذه فانه ربا قال الطيبي وانما خص البديعة بما تعلف به الدواب
بالتز في الامتناع من قبول البديعة لانه لا يجوز ان تعلف الدواب بالحرام ١٢٢ مرقة ٢٤٠٣ قوله او كان وعند مسلم ان كان اي بدل او كان وما سلم ان في رواية البخاري او كان زرعاً وفي رواية
مسلم وان كان زرعاً ١٢٢ مرقة ٢٤٠٤ قوله نهى عن المزينة من الزين وهو الدفع وانما يسمى مزينة لان امر التبايعين اذا وقف على غيبين واذا فسخ العقد دفع الآخر كمن هذا الوجه يجري في كل
بيع ولا ينقص بيع الثمر على الشجر بخس مضموناً على الارض ويقال وجه التقيص ان المساواة بين البديين شرط في البيع وما على الشجر ان يكون مقدراً بالحرص للايوم فيه من النقاوت فاحتمال
النزاع فيه غالب فالبايع يحرم على امضاء العقد المشتري على نسخة ١٢٢ المعات ٢٤٠٥ قوله ان زاد على هذا قول البايع ان كان ضمير زاد راجعاً الى التمر وقول المشتري ان كان راجعاً الى ما على
رؤس النخل هذا السب ١٢٢ ٢٤٠٦ قوله عن المبرة قيل هي الزراعة على نصيب معين كالثلث والرابع وقيل ان اصل المزينة من خبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقربا في ايدي اهلها على
النصف من محصولها فقيل غايرهم اي ما لم يبق في غيرهم وقيل من الجارح هي الارض المينة والمناقلة من الحقل هو القراح من الارض وهي الطيرة الزرية التي لصة من شاة السج العالمة للزرع ومنه حقل
يعقل او ازرع والمناقلة مفاعلة من ذلك والمعاومة هي بيع النخل والشجر شقين او ثلثاً فاصلاً يقال ماومت النخلة اذا حملت سنة ولم يحمل اخرى وهي مفاعلة من العام هو السنة ١٢٢ طيبي
٢٤٠٧ قوله خص في العربية العربية فعلية بمعنى مفعول نقل عن ابى حنيفة انه يبيع ثمره نخلة ويشق عليه تردد الموهوب الى بستان فله ان يرجع في بهية فيدفع اليه بهية لئلا ترد او هو صورة بيع
وذكر عن سفيان العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينظروا بها فافرض لهم ان يبيعوها بما شاءوا من التمر وقال الشافعي واحمد يبيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الارض
بالحرص وهو مسمى عنه والقياس بطلان لكن رخص في صورة العرايا ١٢٢ المعات ٢٤٠٨ قوله نهى البايع اي لئلا يكون اخذ مال المشتري بالقبالة شي وقوله المشتري اي لئلا يكون مضيقاً له لوجود المطرة قبل ذلك
١٢٢ المعات ٢٤٠٩ قوله حتى تزهر هو العمل على بناء العمل العلم ان بيع الثمرة على الشجرة قبل بدو الصلاح مطلقاً لا يجوز يروي فيه عن ابن عباس وجابر والي هبرة وزيد بن ثابت والي سعيد
الندري وما أشبه وهو قول الشافعي لانه لا يؤمن من هلاك الثمار لوجود العاهة عليها الصغار وضعفاً واذا تكلفت لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفع من الثمن شي وهذا معنى الحديث وفيه دليل على ان الاعتبار
بموت هذه الصفة في الثمرة لا بآتيان الوقت الذي يكون فيه بدو الصلاح في الثمار بل كما ذهب اليه لبعض ١٢٢ طيبي محققا ٢٤١٠ قوله لم يوضع الجوزان كان قبل التسليم فظاهراً ان كان بعده
قالا لم يستجاب بناء على المودة والتوسع وقيل ان ذلك في الاراضي المزاجية التي امر بالالامام امره بوضع الخراج عنها اذا اجتاحت الجوارح وفي قوله وضع الجوارح اشارة الى اسقاط ما يوازي النقصان بقدره
وقوله الجوارح جمع جائحة وهي الآفة التي تعيب الثمرة من الجوع وهو الهلاك والاستيصال ١٢٢ م

فَيَبِيْعُوْنَ فِي مَكَانِهِ فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِهِ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقُلُوهُ رَوَاهُ ابُو دَاوُدَ وَلَمْ يَجِدْهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ابْتِاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيْعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَتَّى يَكْتَالَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يَبَاغَ حَتَّى يَقْبُضَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَلْقُوا الرِّكْبَانَ لِبَيْعٍ وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَصِرُوا لِأَبِلٍ وَ الْغَنَمِ مَنْ ابْتِاعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرُ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَعْلِمَ بِهَا أَنْ رَضِيَ بِهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخَطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمَرٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ مَنْ اشْتَرَى شَاةً مَصْرَاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَاءَ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْقُوا الْجَلْبَ فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ فَإِذَا إِلَى سَيِّدَةِ السُّوقِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلْقُوا السِّلْعَ حَتَّى يُخْبِطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيْعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يُخْطَبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ إِلَّا أَنْ يَأْذَنَ لَهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ دَعَا النَّاسَ يَرْزُقِي اللَّهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لَيْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ نَهَى عَنْ الْمَلَامَةِ وَالْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَةُ لِمَنْ الرُّجُلُ ثَوْبَ الْآخِرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ وَلَا يَقْلِبُهُ إِلَّا ذَلِكَ وَلِلنَّابِذَةِ أَنْ يَنْتِزِعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ثَوْبَهُ وَيَنْتِزِعَ الْآخَرَ ثَوْبَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعًا عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا تَرَاوُضَ وَاللَّيْسَتَيْنِ اشْتِقَالُ الصَّمَدِ وَالصَّمَاءُ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدٍ عَاتِقِيهِ فَيَبْدُوَ وَاحِدًا شَقِيهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ وَاللَّيْسَةُ الْآخَرَى احْتِبَاؤُهُ بِثَوْبِهِ وَهُوَ جَالِسٌ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْحَصَاةِ وَعَنْ بَيْعِ الْغُرُورِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ وَكَانَ بَيْعًا يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ يَبْتِاعُ الْجُرْزَ إِلَى أَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ ثُمَّ تُنْتِجَ الْقَيْ فِي بَطْنِهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ضَرَابِ الْجَمَلِ وَعَنْ بَيْعِ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ لُحْرَتْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤ قوله في بيعه أي قبل القبض والاستيفاء هو الراد بالمثل كذا قالوا وأيدوه بالغاء التعيين

التي تدل على وقوع البيع بعد الاتيان بلا مسئلة والدليل الحديث الآتي ١٢ الم ١٢ قوله لم أجده قال الشيخ الجزري متفق عليه ورواه ابوداود والنسائي والبيهقي نحوه كذا في بعض النواحي وايضا في اخره البزار في باب من التلق في كتاب البيع بل اتفقت حروف فكان تتبع المصنف قاصرا للمعاني ١٣ قوله لم يستوفيه أي يقبضه فدل الحديثان على عدم جواز البيع ما لم يقبض وهو باطلا من مذهب الشافعي ومحمد وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه وقال الوضيفة والبولوسف يجوز في العقار وهو ظاهر مذهب احمد والدليل لم ان ركن البيع صدر من اهل في محله ولا غرض فيه لان المالك في العقار تادر بخلات المتقول ١٢ المعاني ١٣ قوله لا تلقوا الركبان من التلق وذلك بان يستقبل القافلة التي يحملون الطعام قبل ان يقدموا الى السواق قوله ولا يبيع حاضر لباد هو ان يقول الى حاضر للبادي اترك المتاع عندي لا يبيع لك على التدرج اذا غلبت منه ولا تبعه بسعر اليوم ١٢ لم وسيد ١٤ قوله ولا تناجشوا هو تعامل من النجش وهو ان يزيده الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءا ليعتبه الراغب فيشتري بما ذكره واصله لا غرض ولا تقيس وانما هي عنده من التقيس وانما هي ليعينه التفاعل لان التجار يتناوون في ذلك فيفعل هذا الصاحبه على ان يكافيه بمثل والتقريرة هو ميسر البين في مفعول الابل والغنم ليباع كذلك فيقتربها المشتري والمفراة هي التي تفعل بها ذلك وقوله وما عا من تمر عطف على الضمير المنسوب في رددها وهو بدل اللبن الموجود في حال البيع والمعنى في ذلك ان اللبن الحادث بعد العقد ملك المشتري فينقله باللبن الموجود مال العقد فلو لم رد عينه لافضى ذلك الى حرج ومشقة وقد يتعذر الوقوف عليه فعمل الشارع لم يزد ولا ينقص اعلم ان ثبوت النيار في المفراة ودفعه من تمر وطعام هو مذهب الشافعي ومالك و احمد والي يوسف مع خلاف في مذهب احمد ويوجب على الفور او بعد ثلثة ايام واما مذهب ابى حنيفة و لا تفر من الطرفين ومالك في رواية اخرى انه انما ثبتت بالشرط لا بد منه ولا يوجب رد ماع لانه يخالف القياس الصحيح من كل وجه لان الشئ انما يضمن بالمثل او بالقيمة او بالنش والتقريرة بغيره اللبن قطعاً ولا ثمنه فلا مماثلة بينهما صورة ولا معنى وتمام تحقيقه في اصول الفقه ١٢ المعاني ١٤ قوله لا سمر اى لا حنطة قيل معناه ان التمر متعين وقيل معناه لا يتبعين المخطى بل يجوز غير ما هو مظهر الاول ١٢ سيد ١٥ قوله لا يبيع الرجل والمراد بالبيع المبايعه اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة واما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا بأس به وكذلك في الغنم ١٢ المعاني ١٦ قوله والملاسته هي ان يقول اذا لمست ثوبي اولست ثوبك فقد وجب البيع وقيل ان ليس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع ونسب عنه لانه غرض ١٢ طيب ١٧ قوله بيع الحصاة هو ان يبيع في حقها فاذ وقعت على شئ فهو البيع وقوله عن بيع الغرر اى الغرر والنداع وهو اصل جامع يشمل فروما كثيرة كبيع الآبق والبطر في الواء ١٢ سيد ١٨ قوله جل الجمل قال جماعة هو البيع بغير مؤجل الى ان تلد ان تفر ولد با و به قال مالك والشافعي وقيل هو بيع ولد ولد الناقة في الحال و به قال احمد واسحق بن راهويه وهذا اقرب الى اللغة ١٢ طيب ١٩ قوله من عسب الغنم يفتح العين وسكون السين وهو كرا مرابه والعسب ليس نفسه الغراب هذا قول ابى عبيد وقال غيره لا يكون العسب الا الغراب والمراد الكرا عليه وقيل العسب ما را الغنم وقال في القاموس العسب مزاب الغنم او ماله او نسله والولد واعطاء الكرا على الغراب واذا الكرا عليه منى عنه واما الاعادة فمنه ذوب الهيا وانما منى عنه بهيمة وهو من بيع الغنم لان الغنم قد يهرب وقد لا يهرب والاشئ تلتق وقد لا تلتق وبهذا تمرد اكثر الصحابة والعقار وخص فيه جماعة لكونه انقطاع النسل ويندفع ذلك بالاعادة ثم لو اكره المستعير شئ يجوز له قبول كرامته ١٢ المعاني

١ قوله فضل الماء اى اذا كان له ما كان فضل عن حاجته والناس يتناجون اليهم بغير ان يمنعم وكذا الحكم الكلا ١٢ **٢** قوله لبيع به الكلا يعنى يلزم من بيع فضل الماء بيع الكلا وبيع الكلا منى عنه وقيل يكون بيع فضل الماء فى حكم بيع الكلا ومستلزمه لان من اراد الرعى حول ماله اذا منع من الورد وعلى ما لا يعوض اضطر الى شراءه فيكون بيعه للماء بيعا للكلا واختلف فى انه منى تحريم او منى تنزيه المعات ١٢ **٣** قوله التمر بالثمن فى الكثر النسخ وقد كتب فى بعض التمر بالمشاشة فى الباشا بعلامه السنه ١٢ **٤** قوله بيع الكلا المراد بيع النسيه بالنسيه وفروه بان يشترى الرجل شيئا الى اجل فاذا جاز لا اجل لم يبعد ما يقضى به فيقول بعينه الى اجل آخر فيبيع منه بلاتقايض واصل النسي عن بيع ما لم يقبض لانه لم يدخل فى ضمانه والغنم انما هو بالغرم وقيل صورته ان يكون لازيد على عمرو فوب موصوف ولكن على عمرو عشرة دراهم فقال زيد ليكرهت منك ثوبى الذى على عمرو بدرهمك العشرة التى على عمرو فقال بكرهت فمذا البيع لم يكره لئلا يفتى **٥** المعات ١٢ **٥** قوله بيع العربان وهو ان يشتري السلعة ويعطى البائع درهما او اقل او اكثر على ان ان تم البيع حسب من الثمن والا كان للبايع ولم يزد جده المشتري وهو بيع باطل لما فيه من الضرر والخروج اهله احمد سيد وقوله العربان قيل اصل من الاعراب بمعنى الافصاح وازالة الفساد والاباه ١٢ **٦** قوله عن بيع المضطر المراد به المكره اى لا يشترى ان لا يشترى ويشتاع من المكره وقيل يجوز ان يراد من المضطر المتنازع الذى اضطر الى البيع لدين او كره او مؤنة لمحقه فيبيعه رخصا بحكم الضرورة فالمرقة تقتضى ان لا يشترى منه ويعان ويقرض مثلاً وقوله عن بيع الغرر وهو ما يفر المشتري ويذكره لما لا يشترى المجهول والا يبق والمعدوم ١٢ **٧** قوله فكرم اى يعطى صاحب الاشئ شيئا بطريق الكرامة والهدية من غير اشتراط ١٢ **٨** قوله عن بيعتين فى بيعة فروه بتفسير من احدهما ان يقول بعتك هذه الفد البشرة ونسيه بعشرين والثانى ان يقول بعتك عبدى بالف على ان يعينى جاريك بمائة والعلة فى كلا النوعين جهالة الثمن اما فى الاول فظاهر واما فى الثانى فلان بيع الجارية لا يلزم بذلك الشرط وقد جعل من الثمن فيستقضى وليس لقيمة المعات ١٢ **٩** قوله سلف والمراد بالسلف القرض اى لا يخل ان يقرضه قرضا وبيع منه شيئا باكثر من قيمته لان كل قرض جرنفعاً فهو حرام ١٢ **١٠** قوله ولا شرطان فى بيع فسر بما فسر به بيتان فى بيعة وقد يفسران ببيع منه ثوبا بشرطين كان يقضه ويحيط والتقييد بشرطين وقع اتفاقاً وعادة وبالشرط الواحد ايضا لا يجوز لانه قد ورد النسي عن بيع وشرط وقوله ولا ربح مالم يضمن كالباع قبل القبض لعدم دخوله فى ضمان المشتري ١٢ المعات **١١** قوله اتفاقاً وعادة واما ان يملك شيئا وهو التنازع اى لم تقبض احد البدين او كليهما فاقم ١٢ **١٢** لاداره هو فى اللغة المرض واداره بهنا العيب الموجب للغيار وقوله ولا غائله لانه لا يملك الا بالبيع والمركبة المملوكة والمراد بهنا العيب الذى فيه اغتيال اى اهلاك مال المشتري مثل كون العهد سارقاً او ابقا وقيل المراد به الغش واليانة فى حق المشتري والجنبه صح فى النسخ بضم الهمزة وكسر با وقال فى القاموس الجنبه بالهمزة فى الرقيق ان يكون طيبة اى سبي من قوم لا يخل استرقاقهم كالسبي من اولاد المعاهدين ومن لا يجوز سبيهم ١٢ المعات

خبثة بيع المسلم المسلم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه ٢٤٢٥ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باع جلساً وقد خاف قال من يشتري هذا المجلس والقدر فقال رجل اخذها بدينار درهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يزيد
 على درهم فأعطاها رجل درهمين فباعها منه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجه **الفصل الثالث عشر** ٢٤٢٦
 وثالثه بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع عيال لم ينه لم ينزل في مقت الله اولم
 تنزل الملكة تلغنه رواه ابن ماجه **باب الفصل الاول** ٢٤٢٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ابتاع نخلاً بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبداً وله مال فماله للبائع الا ان يشترط
 المبتاع رواه مسلم وروى البخاري المعنى الاول وحده وعنه ٢٤٢٨ جابر انه كان يسير على جمل له قد اعلى فمر النبي
 صلى الله عليه وسلم به فضربه فسا رسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت جملته
 الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيت به بالجمل ونقدني ثمنه وفي رواية فاعطاني ثمنه وردة على متفق عليه وفي رواية
 للبخاري انه قال لبلال اقضه وردة فاعطاها وزاده قيراطاً وعنه ٢٤٢٩ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتب
 على تسع اواق في كل علم ووقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب اهلك ان اعد لها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت
 ويكون ولائك لي فذهبت الى اهلها فابوا لان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ بها واعتقها ثم قام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقبعد فما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في
 كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ففضأ الله احق وشرط الله اوثق وانما
 الولاء لمن اعتق متفق عليه وعنه ٢٤٣٠ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الراء وعن هبته متفق
 عليه **الفصل الثاني عشر** ٢٤٣١ محمد بن خفاف قال ابتعت غلاماً فاستغلته ثم ظهرت منه على عبد فخاصمت
 فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لي بردة وقضى على برد غلته فأتيت عروة فأخبرته فقالت اروح اليه العشي فأخبره
 ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمن فراح اليه عروة فقضى لي
 ان اخذ الخراج من الذي قضى به علي له رواه في شرح السنة وعنه ٢٤٣٢ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذي وفي رواية ابن ماجه والدارمي قال
 البيعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بيعة فالقول ما قال البائع او يترادان البيعة وعنه ٢٤٣٣ بهزيرة

له قوله فاعطاها له وفيه شريعتين من يزيد
 وهو غير السوم على سوم اخير فان ذلك بعد استقرار الثمن ١٢ الم ٢٤ قوله بعد ان تؤبر من التاثير وهو اصلاح النخل وتلقيها وذلك بان يوضع شئ من طلع فلما في طلع الاشئ وهو في هذا الحديث
 كن يمين ظهور ثمرها تكون لازماً غالباً فلما برت ولم يظهر بعد ثمرها لا يكون الحكم كما ذكر وهو كون الشرة للبائع غير تالغ لاصل وهو ظاهر ثم هذا الحكم يختلف فيه بين العلماء فقيل الشرة يتبع الحمل بكل
 مال وقيل لا يتبع وقيل يتبع قبل الظهور والصلاح ولا يتبع بعده وقال الطبري الاول مذهب ابي حنيفة وهذا الخلاف في غير صورة الاشرط واما بالاشترط فيدمل بالاتفاق ١٢ الم ٢٥
 قوله فاعطاه المال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لا يملك وان ملكه سجد فاعطاه للشافعي في قوله القديم في الثانية فلا يدمل في البيع الا ان يشترط وانما بالاشترط فيدمل بالاتفاق ١٢ الم ٢٦
 وقيل تدمل ١٢ الم ٢٧ قوله بوقية بعيم الوادوقد يفتح وكسر القاف وباد مفتوحة مشددة والمشهور بوقية بعيم الهزارة اربعون درهما وجمع الاولى وقايا كطية وغطايا والثانية يجمع على اواق يتشديد
 الياء وتخفيفاً وبمذ فها وتكسب بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشرط البائع لنفسه كرهها وقال مالك يجوز اذا كانت المسافة قريبة وكذا كان في قصة جابر وقال ابو حنيفة والشافعي
 مطلقاً للحديث الوارد في النبي عن بيع وشروط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط في طلب العقد وليدعه ما وقع في بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركية وفي رواية قال جابر بعيت
 من النبي صلى الله عليه وسلم مملوا ففرق ظهري الى المدينة والافقار لغرة اعمارة الظلم للركوب ١٢ الم ٢٨ قوله فاستثنيت الم جواز هذا الشرط اما مخصوص بجابر بن عبد الله رضي الله عنه
 او هو بعد تمام البيع ١٢ الم ٢٩ قوله ان اعد بها اي اشتريك منهم ولعلنا عجزت عن اداء بدل الكتاب واهاز بعض العلماء ومنهم ماك واحمد بيع المكاتب وقالوا لكن لا يفسخ كتابه حتى
 لو ادى النجوم الى المشتري عتق قوله غديها واعتقها ويكون الولاء لك وشرط كون الولاء لهم باطل ١٢ الم ٣٠ قوله عن بيع الولاء ذهب الجمهور من العلماء من السلف واختلف الى عدم
 جوازه واهازه بعضهم ١٢ الم ٣١ قوله فاستغلته اي اخذت غلته اي اجرة والغلة الدغل الذي يحصل من كراء وارادوا جز غلام وفائدة ارض وغيره ١٢ الم ٣٢ قوله اذا اختلف
 البيعان بكسر الهمزة والتثنية وتشديدها يعني المتبايعان اذا اختلف البائع والمشتري في قدر الثمن او في شرط النية او غيرهما من الشرط فذهب الشافعي الى يملك البائع انما يملكه بكذا بانه
 بكذا ثم المشتري يحجزان شاد منى باعلت عليه البائع وان شاد طلع انه ما اشتره لا يملكه فاذا اتى العاقان رضى احدهما يقول الآخر ذلك وان لم يرضيا فسخ القاضى العقد بينهما سواء كان البيع باقياً
 اولاً وعندنا ان كان الاختلاف في الثمن وكان البيع باقياً يتخالفان لما جاز في بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الا في اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة ولا يبيعه لاحدهما تماماً وتراوان كل
 منهما رضى ومنكره وان لم يكن لاحدهما بيعة بعد ان يقال لكل واحد ان ترضى بقول صاحبه والافسخت البيع فان لم يرضيا استخلف الحاكم كل واحد منهما على دعوى الآخر فان كان لاحدهما
 بيعة فذاك وان اقام كل منهما بيعة كانت البيعة المتشبهة للزيادة اولى ولو كان الاختلاف في الثمن والبيع جميعاً في بيعة البائع اولى في الثمن وبيعة المشتري اولى في البيع نظراً الى زيادة الاشياء
 ولا تملك عندنا في الاجل وشرط النية وقبض بعض الثمن والاماديرف المذكورة كلما قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو يسط الناس يدعواهم لادعى ناس ودام قوم واموالهم وكن البيعة
 على المدعى واليمين على من انكر ١٢ الم ٣٣

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلماً اقاله الله عز وجل يوم القيمة رواه ابوداود وابن ماجه وفي شرح السنة بلفظ المصباح عن شريح الشامي مرسل الفصول الثالث عشر ^{٢٤٥٢} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل قبلكم عقاراً من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار اخذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما ابتعتك الارض وما فيها فتم كما الى رجل فقال الذي تحاكم اليه الكما ولد فقال احدهما الى غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكوا الغلام التجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا متفق عليه باب السلم والرهن الفصل الاول ^{٢٤٥٥} عن ابن عباس قال قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه ^{٢٤٥٦} عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً من يهودي الى اجل ورهنه درعاً له من حديد متفق عليه وعن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير رواه البخاري ^{٢٤٥٨} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهري يركب بنفقة اذا كان مرهوناً ولين الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري الفصل الثاني ^{٢٤٥٩} عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلو الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه رواه الشافعي ^{٢٤٦٠} عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابوداود والنسائي ^{٢٤٦١} عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلك فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذي الفصل الثالث ^{٢٤٦٢} عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه رواه ابوداود وابن ماجه باب الاحتكار الفصل الاول ^{٢٤٦٣} عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتكر فهو خاطي رواه مسلم وسند كرخ حديث عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير في باب الفئ ان شاء الله تعالى الفصل الثاني ^{٢٤٦٤} عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

له قوله مسلفه اشارة الى اعتراض على صاحب المصباح حيث ترك للسند وذكر المرسل ^{٢٤٦٥} قوله العقار العقار هو الارض وما يتصل بها وحقيقته الاصل وعقر الدار بالعموم والفتح اصلها ^{٢٤٦٦} قوله تصدقوا اي بعضه او اناؤا على نفقتهم قال النووي وفي الحديث دليل على فسخ الاصلاح بين المتبايعين وان القامى يستحب له الاصلاح بينهما كما يستحب لغيره ^{٢٤٦٧} قوله باب السلم والرهن السلم في اللغة اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشيء على ان يكون ديناً على البائع بالشرط المتبرع شرعاً وقد ثبتت في كتب الفقه سمي بالتسليم الثمن الى البائع قبل تسليم المبيع وقد يسمى السلف ايضاً بعتائه وهو جائز بالاجماع والرهن في الاصل معنى الحبس وكل ما يقبض بشئ فهو رهنه ومرتبة وفي الشرع جعل الشئ محبوساً بحق يمكن استيفاء منه كالديون وهو ثابت بالكتاب والسنة ^{٢٤٦٨} قوله وهم يسلفون الجملة قالية والاسلاف اعطاء الثمن في المبيع الى مدة اي يعطون الثمن في الحال ويأخذون السلعة في المال ^{٢٤٦٩} قوله الى اجل معلوم ظاهره اشتراط الاجل في السلم وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي من ذهب احمد وقال الشافعية لا يشترط الاجل والمراد في الحديث ان اجل اشتراط ان يكون الاجل معلوماً كما في قرائنه ^{٢٤٧٠} قوله ورهنه درعاً فيه دليل على جواز الشئ بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالديون وعلى جواز المعاملة مع اهل الذمة وان كان مالم لا يخلوا عن الربوا وثن الخمر قال الطيبي وقال الشيخ اقول وذلك لان الكفار غير مكلفين بالشرائع فلا يمتنع الحرمة في اموالهم ^{٢٤٧١} قوله الظهري يركب بنفقته الظهري البطن والمراد بالذمة وان كان مالم لا يخلوا عن الربوا وثن الخمر قال الطيبي وقال الشيخ اقول وذلك لان الكفار غير مكلفين بالشرائع فلا يمتنع الحرمة في اموالهم ^{٢٤٧٢} قوله اشترى رجل من رجل قبلكم عقاراً من رجل فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار اخذ ذهبك عني انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما ابتعتك الارض وما فيها فتم كما الى رجل فقال الذي تحاكم اليه الكما ولد فقال احدهما الى غلام وقال الاخر لي جارية فقال انكوا الغلام التجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا متفق عليه باب السلم والرهن الفصل الاول ^{٢٤٧٣} عن ابن عباس قال قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلاث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم متفق عليه ^{٢٤٧٤} عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً من يهودي الى اجل ورهنه درعاً له من حديد متفق عليه وعن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير رواه البخاري ^{٢٤٧٥} عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهري يركب بنفقة اذا كان مرهوناً ولين الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة رواه البخاري

وقال للترمذی هذا حدیث غریب

١٤ قوله سمعت بكسر السين وسكون الهميم وفتحها وجاءت الكتاب وسحاب بمعنى السراير
١٥ قوله فصل عليها كأنهم ذكر والده ان الدين ثلاثة وتاثير ولم يذكر في الحديث او علم ذلك بالوحى او الالهام ويمكن والله اعلم ان صاحب في اداء بعض الدين وبقاء بعضه والاول اظهر
١٦ قوله صلوا على صاحبكم فيه زجر وتشديد على الدين والمخالطة في اداءه قوله وعلى دينه قال الطبيب فيه دليل على جواز الفناء عن الميت وان لم يترك دفاعه وهو قول اكثر اهل العلم وقال ابو حنيفة
١٧ لا يجوز اذالم يكن ترك وفاء انتهى ويمكن ان يقال انه لم يكن ضمانا بل وعد بان اؤدى دينه ولما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق وعده صلى الله عليه وسلم لا ارتفاع المانع **١٨** قوله ادى الله
١٩ عن ابي اعانة على اداءه في الدنيا او يرثي خصمه في الآخرة او بالايراء **٢٠** قوله الا الدين انما يستحق من حقوق الآدميين ويحتمل ان يكون متصلا على تقدير حذف المضاف اي الا خطيئة الدين او يكمل من باب
٢١ ليس من جنس الخطايا فكيف يستحق منها والجواب انه منقطع اي لكن الدين لم يكفر لانه من حقوق الآدميين ويحتمل ان يكون متصلا على تقدير حذف المضاف اي الا خطيئة الدين او يكمل من باب
٢٢ قوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فيه ذهب الى ان افراد جنس الخليفة قسمان متعارف وغير متعارف فيخرج بالاستثناء احد قسميه مبالغته في التعذير عن الدين ولزجر
٢٣ عن المخالطة والتقصير في الاداء رقاة وقال الشيخ المحدث الدهلوي فيه دليل على ان حقوق العباد في غاية المناقضة **٢٤** قوله اي خلدة بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام وقيل بفتحها
٢٥ واهمال وال الزرق بالزاي المعنوية وفتح الزاء نسبة الى عامر بن زريق تكرر نسبة الى قريش وقوله في صاحب لنا اي في شان صاحب لنا فقال ابو هريرة هو الذي اي هذا الامر والشان هو الذي
٢٦ قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نشر القضاء بقوله اياما رجل الخ ويحتمل ان يكون الاشارة الى الرجل وقوله قضى فيها اي في مثله **٢٧** قوله اياما رجل مات الخ قال الاشراف لم يرد فيه انه
٢٨ قضى فيه بعينه انما اريد قضى فيمن هو في مثل حاله من الافلاس قال الطبيب يمكن ان يكون المشار اليه الامر والشان **٢٩** قوله اياما رجل الا انه بيان لاسم الهميم على سبيل الاستيناف وبمعناه قوله ايضا
٣٠ بشان في صاحب لنا اي في شان صاحب لنا وليس قوله بعينه ثانيا مفعول وجداي علم فيكون مالا اي صادف حاضر بعينه **٣١** قوله ما سوراى اسير ومجوس والامر الله بالاسار بكسر
٣٢ الهمزة ما يشتهر والاسير الانيذ والمقيد والمسبون وقوله يشكوا الى رب الوعدة اي الانفراد والبعدهن صبيحة العالين ووجود الشافعين والتوسش في النار او اقرارها كذا في المعاني **٣٣** قوله ماله كله
٣٤ اي حقيقة او حكما بان امره بيع ماله كله قوله في دينه اي لقضاء دينه قوله حتى قام معاذ بغير شيء مرسل اي هذا الحديث مرسل قال الترمذي في هذا الحديث مع ما فيه من الارسال غير مستقيم المعنى لما فيه من ذكر بيع
٣٥ النبي صلى الله عليه وسلم مال معاذ من غير ان جلسه او كف ذلك او طالبه بالاداء فاشتمع وكان حقه ان يكبس بها حتى يبيح ماله فيها اذ ليس المالك ان يبيح شيئا من ماله بغير اذنه اقول ليس في الحديث ان البيع
٣٦ كان اجبارا من غير رضاء معاذ ان المرسل حقه عندنا وعند الجمهور لا سيما وهو معتقد بالحديث المتصل الا في **٣٧** قوله الا في المتفق هو اسم كتاب لابن التيمي يريد ان ابراهه في المتفق
٣٨ دليل على وجوده في بعض الاصول ولولم يكن في بعض الاصول لم يورده صاحب المتفق في كتابه وقوله عن عبد الرحمن بن كعب عكاية لفظا في المتفق **٣٩** طبخ ولغات

یدان حتی اغرق ماله کله فی الدین فأتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلمہ لیکم غرماء فلو ترکوا لحد لتركوا المعاذ اجل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فباع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لهم ماله حتی قام معاذ بغير شيء رواه سعيد فسننه
موسلا وعن الشريد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لی الواجد یجل عرضه وعقوبته قال ابن المبارک
یجل عرضه یغظله وعقوبته یحبس له رواه ابوداؤد والنسائی وعن ابی سعید الخدری قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
سلم بجنارۃ لیصلی علیہا فقال هل علی صاحبکم دین قالوا نعم قال هل ترک لہ من وفاء قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم
قال علی بن ابی طالب علی دینہ یا رسول اللہ فتقدم فصلی علیہ وفي رواية معناه وقال فک اللہ رھانک من النار کما
فکلت رھان اخیک المسلم لیس من عبد مسلم یقضی عن اخیه دینہ الا فک اللہ رھانہ یوم القيمة رواه فی شرح
السنة وعن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وهو برئ من الکبر والغلول والدين دخل
الجنة رواه الترمذی وابن ماجه والدارمی وعن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا أعظم الذنوب عند
اللہ ان یلقاه بها عبد بعد الکبائر التي نهی اللہ عنها ان یموت رجل وعلیه دین لا یشد له قضاء رواه احمد وابوداؤد و
عن عمرو بن عوف المزنی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال أكلت من ثمر الجنة جائز بین المسلمین الا صلحا حرم حلالا
او احل حراما والمسلمون علی شروطهم الا شرطاً حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذی وابن ماجه وابوداؤد وانتهت
روایتہ عند قولہ شروطهم الفصل الثالث عن سويد بن قيس قال جلبت انا وخزفة العبدی بزامن
هجر فأتينا به مكة فجاءنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمشی فساومنا بسر او یل فبعناه وثمر رجل یزن بالاجر فقال
له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زن واربح رواه احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجه والدارمی وقال الترمذی
هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال کان لی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم دین فقضانی وزاد فی رواه
ابوداؤد وعن عبد اللہ بن ابی ربيعة قال استقرض منی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربعین الفاً فجاءه مال
قد فعه الی وقال یاربک اللہ تعالی فی اهلك ومالك انما جزاء السلف الجحد والاداء رواه النسائی وعن عمران بن
حصین قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ علی رجل حق فمن آخره کان لہ بكل يوم صدقة رواه احمد
وعن سعد بن الاطول قال مات اخي وترك ثلثمائة دينار وترك ولداً صغيراً فأردت ان أنفق علیہم فقال لرسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخاک محبوس بدينه فاقض عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت یا رسول اللہ
قد قضيت عنه ولم تبق الا امرأة تدعى دينارین وليست لہا بينة قل اعطها فانها صادقة رواه احمد وعن محمد

له قوله ذراع الخ

قال الترمذی بهذا الحديث مع ما في من الارسل غير مستقيم المعنى لما فيه من ذكر بيع النبي صلی اللہ علیہ وسلم مال معاذ من غير ان حبره او كلف ذلك او طالبه بالاداء فاشنع وكان حقران بحبس بها حتى يبيع ماله
فيما اذ ليس للحاكم ان يبيع شيئاً من ماله بغير اذنه اقول ليس فی الحديث ان ابيع كان اجبلاً من غير رضا معاذ مع ان المرسل جرحه عند الجمهور امرقاة ۲ قوله بلفظ لا اى القول بالايام ونسب
الى الظلم ويعبر باكل اموال الناس بالباطل قوله بحبس النفي للفرق للواجب والمجرب للغير يعنى عقوبة الواحد حمله لطله ۳ قوله ليعمل عليه النفي لمنازلة اذا اريد به الميت في النهاية هي
بالفتح واكسر الميت بسيرته وقيل باكسر السرور وبالفتح الميت قوله فك الشد بانك الربان باكسر جمع الرهن بمعنى المهرون وفك تخليصه ونفس الانسان موهونه بما كسبه وانما جمع باعتبار تعدد اكسابه التي ترهن
بما نفسه اولان كل عضو من رهن ۱۲ طيبى والمعات ۴ قوله من وفاد الرهن من ثلثة لانا في سياق الاستفهام اى هل ترك ما يورث به دينه ۵ امرقاة ۵ قوله رهاك الربان جمع رهن
يريد ان نفس المديون موهونه بعد الموت بدينه كما هي في الدنيا مجبوسه والانسان موهون بعمله وتكلم ذكر الربان بصيغة الجمع تنبيها على ان كل جزء من الانسان رهن بما كسبه اولانه اجترح الانعام شيئاً
بعد شئ من رهن بها نفسه رهن بعد رهن ۱۲ امرقاة ۶ قوله من اكبر والغلول والدين الغلول هو الزيادة في الغنم قبل القسمة والثالثة مشتركة في ابناء الناس اما من جهة العرض ولما من جهة المال عموم او
خصوصاً فافهم ۱۲ المعات ۷ قوله ان يموت رجل بدل من ان يلقاه فان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ولا تك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرطل (وعليه دين) استقام المعنى و
رجل مظرفهم مقام ضمير العبد ثم البديل مع المبدل من خبر ان ۸ امرقاة ۸ قوله قال صاحب المعات قوله ان يموت رجل بدل من ان يلقاه فان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ولا تك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرطل (وعليه دين) استقام المعنى و
ثم قال وهذا اقرب عما ذكر الطيبى ان قوله ان يلقاه خبر ان وان يموت بدل من لانه اذا سكنت عن البديل واكتفى بالمبدل من لا يستقيم المعنى كذا قيل (ولكن الصواب ما في المرات كما مر ۱۲
۹ قوله لا يدرك قضاء صفة الدين اى لا يترك لذلك الدين مالا يعقبي به وفيه التمهيد عن كثرة الدين والتقدير في ادائه وانما قال بعد اكبر لان فعل اكبر كما يشرك وقتل مسلم بغير حق والزنا
واخذ المال بالباطل وغيره اعصيان الله في حدوده ومنهية عنها لما قال الله تعالى ان الشرك عظيم من قتل مومناً متعمداً فجزاءه جحيم فالله فيها لا تقربوا الزنا فبها ساء سبيلاً ولا تأكلوا اموالكم
بيكم بالباطل واما اخذ الدين فليس بعصيان بل الاقراض والقرام الدين جائز وانما شد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم على من مات وعليه دين ولم يترك ما يعقبي به دينه كيلا يفتضح حقوق الناس ۱۲ كذا في الرقاة
۹ قوله الصلح جائز مناسية بهذا الحديث لعنوان خفية الا ان يكون باعتبار ان الصلح في غالب الاحوال انما يكون عند الافلاس ۱۳ قوله بزامن هجر الزنا الى الزنا الثياب او متاع البيت من الثياب
ونحوها وانه البراءة حرفة البرازة وجزء من الثياب بل باليمن واسم لجميع ارض البحر ومن قرية كانت قريب المدينة ينسب اليه القفال او ينسب اليه بزامن وقوله فبعناه ودوى البطل في مسنده عن ابى هريرة انه
اشترى ذلك باربعة دراهم وكان للقوم وزان الثمان ولله الحديث على اشتراؤه سراويل ولم يشيت لبسه اياه وقد كنى ذلك في باب اللباس ومناسية بهذا الحديث ايضاً غير ظاهرة الا ان يقال ان
الامر بالارباح لا افلاس البائع ۱۴ المعات ۱۰ قوله يزن بالاجر اى ياخذ الاجرة على الوزن وفيه جواز اخذ الاجرة على الوزن ۱۱ قوله وزاد في وثلم يكن الزيادة مشروطة في سلب العقد وذلك
في شرطه البطل من كذا مر ۱۲ قوله فاشنع ما قد فعله عليه وسلم علم ذلك بالوحى او كان معلوماً قبل ذلك ويمكن ان يكون قوله ذلك امتياها اى اعطها وقد ركنها صادقة والله اعلم ۱۲

ابن عبد الله بن جحش قال كنا جلوساً بفناء المسجد حيث يوضع الجنائز ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهرينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره قيل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع يده على جبهته قال سبحان الله سبحان الله ما ذاتزل من التشديد قال فسكتنا يومنا وليلتنا فلم نر الا خيراً حتى اصبغنا قال محمد فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التشديد الذي نزل قال في الدين والذي نفس محمد بيده لو ان رجلاً قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى دينه رواه احمد وفي شرح السنة نحوه باب الشركة والوكالة **الفصل الاول** عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعاك بالبركة فيشركهم فريثاً اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به امة الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح راسه ودعاه بالبركة رواه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسّم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا رواه البخاري **وعن** عروة بن ابي الجعد البارقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه ديناراً ليشترى له شاة فاشترى له شاتين فباع احدهما بدينار واتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان لو اشترى تراباً لروح فيه رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابي هريرة رفعه قال ان الله عز وجل يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما رواه ابوداود وزاد زمرين وجاء الشيطان **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا الامانة الى من اتى منكم ولا تخن من خانتك رواه الترمذي وابوداود والدارمي **وعن** جابر قال اردت الخروج الى خيبر فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وقلت اني اردت الخروج الى خيبر فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقاً فان ابتغى منك اية فضّع يدك على ترقوته رواه ابوداود **الفصل الثالث** عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث فيهن البركة البيع الى اجل والمقارضة واخلط البر بالشعير للبيت لا للبيع رواه ابن ماجة **وعن** حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار ليشترى له به اضعية فاشترى كبشاً بدينار وباعه بدينارين فوجه فاشترى اضعية بدينارين فجاء بها بالدينار الذي استفضل من الاخرى فتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينار فدعا له ان يبارك له في تجارته رواه الترمذي وابوداود **باب الغصب والعارية** **الفصل الاول** عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبراً من الارض ظلماً فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين متفق عليه **وعن**

[illegible]

وعن السائب بن یزید عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأخذ احدكم عصا اخيه لا عبا جاذافين
 اخذ عصا اخيه فليرد ها اليه رواه الترمذي وابوداؤد وروايته الى قوله جاذافا وعن ٢٨١٤ سمرق عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باع رواه احمد وابوداؤد والنسائي وعنه ٢٨١٨
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على اليد ما اخذت حتى تؤدى رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجه وعن ٢٨١٩ حرامين
 سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطاً فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل
 الحوائط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها رواه مالك وابوداؤد وابن ماجه وعن ٢٨٢٠
 ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النارجبار رواه ابوداؤد وعن ٢٨٢١ الحسن عن سمرق
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستأذنه وان لم يكن فيها فليصو
 ثلثا فان اجابه احد فليستأذنه وان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يجمل رواه ابوداؤد وعن ٢٨٢٢ ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل حائطاً فليأكل ولا يتخذ خبنة رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي
 هذا حديث غريب وعن ٢٨٢٣ امية بن صفوان عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعار منه اذراعه يوم خيبر
 فقال اغضبا يا احمد قال بل عارية مضمونة رواه ابوداؤد وعن ٢٨٢٤ ابى امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول العارية مؤداة والبنحة مردودة والدين مقضى والزعيم غارم رواه الترمذي وابوداؤد وعن ٢٨٢٥ رفيع
 ابن عمر والغفاري قال كنت غلاما رمي نخل الانصار فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام لم ترمي النخل
 قلت اكل قال فلا ترم وكل مما سقط في اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع بطنه رواه الترمذي وابوداؤد
 ابن ماجه وسند كرحديث عمرو بن شعيب في باب اللقطة ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن ٢٨٢٦ سالم
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين
 رواه البخاري وعن ٢٨٢٧ يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ ارضا بغير حقه كلف
 ان يحمل ثراها المحشر رواه احمد وعنه ٢٨٢٨ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل ظلم شيئا
 من الارض كلفه الله عز وجل ان يحفره حتى يبلغ اخر سبع ارضين ثم يطوقه الى يوم القيمة حتى يقضى بين الناس
 رواه احمد باب الشفعة الفصل الاول عن ٢٨٢٩ جابر قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما

١ له قوله لا عبا جاذافا معناه ان ياخذ على سبيل الهزل ثم يجيبها ولا يرد بها فيصير جادا وقيل المراد ياخذها ولا يرد السرة ويريدان يخطف فموازل في السرة وجاد في ادخال

الغيظ ٢ مرات ٢ له قوله فواحق به اي من غصب مال احد وسرق ثم باع من آخر فحاصب المال ان وعده في يد المشتري اخذه ويرجع المشتري على البايع بنحو ١٣ الم ٣ له قوله دخلت

حائطاً وذلك لان العرف على ان اصحاب الحوائط يخطفونها بالنهار واصحاب المواشي يخطفونها بالليل فاذا احولوا العادة كان خارجا من رسوم الحفظ هذا اذا لم يكن مالك الدابة معا فان كان معا فعليه

ضمان ما اتلفت سوار كان ركبا او سائقا او قاندا وبهذا ذهب مالك والشافعي وذهب اصحاب الى ان اذا لم يكن معا صاحبها فلا ضمان يملك ان او نارا ١٢ سيد ٤ له قوله

الرجل جبار والمعنى ان ما يطأه الدابة ويضربه في الطريق يربطها وما احرقت النار التي يوقد بها الرجل في ملكه فيطير بها الريح الى ملك غيره من حيث لا يمكن ردها فهو ردها اذا وقع في وقت سكوت الريح ثم

هببت الريح ١٢ المعات ٥ له قوله لا يتخذ خبنة الخبنة معطف الازار وطرف الثوب اي لا ياخذ منه في ثوبه يقال اخمن الرجل اذا خبا شيئا في خبنة ثوبه او سراويله ١٢ سيد ٦ له قوله

عن ابيه قال المؤلف هو صفوان بن امية بن خلف الحمصي القرشي هرب يوم الفتح فاستامن لغيره من هب وابنه وهب بن غير رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمته واعطاهما رواه اماما ناله

فادركه وهب فرده الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقف عليه قال هذا وهب بن غير زعمك انك امثني على ان امير شرين فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ابا وهب قال لا حتى تبين لي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل فلما انزل فلما ان تبيروا لبعثه اشرف فنزل وخرج معه الى حنين فشبهه بشبهه الطائف كما فرافطاه من الغنائم فاكثرت قال صفوان اشهد بالشهاد ما طالب بهذا النفس بي

فاسلم يومئذ واقام بمكة ثم باجر الى المدينة فنزل على العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا بجرة بعد الفتح وكان صفوان احدا اشرف قریش في الجاهلية وكانت امرأته اسلمت

قبل بشر فلما اسلم صفوان اقرأ على نكاحها مات صفوان بمكة سنة ثنتين واربعين روى عنه نفر وكان من المؤلفه ثلوثهم وحسن اسلامه وكان من افصح قریش لسانا ١٣ مرقاة ٧ له قوله بل عارية

مضمونة وهذا يدل على ان العارية مضمونة او قد يكون مضمونة وبه تمسك من قال يكون العارية مضمونة كالشافعي واحمد ومن قال انها غير مضمونة كابي حنيفة روى ان المراد بمضمونة مردودة وذكر الضمان

للبيان ١٢ المعات ٨ له قوله العارية مودة اي واجب على المستعير اداؤها وايضا لها الى الميعر وينطبق هذا على القولين اعني القول بوجود الضمان فيها والقول بعدم وجوبه لكن على الاول تودي

عينا حال القيام وقبيرة عند التلف قوله والمضمونة مردودة المضمونة في الاصل بمعنى العيلة والربة واكثرها يطلق على الناقة يعطيهما الرجل لانيه ليشرب دبا وتطلق في غير الناقة ايضا كما قال الطبيب المنة ما ينحه الرجل

صاحبه من ذات دبره ليشرب دبا او شجرة لياكل ثمرها او ارضا ليزرعها وعلى التقادير المنة تملك المنة لامتلاك الاصل فوجب رد ١٢ المعات ٩ له قوله غارم اي يلزم نفسه ما ضمنه والغرم ادا شيء

يلزمه والمعنى ان ضمان ومن ضمن دين الزم اداؤه ١٢ مرقاة ١٠ له قوله بالشفعة في كل ما لم يتم الشفعة مشقة من الشفع وهو العلم سميت بها لما فيها من ضم المشتري الى عقار الشفع استجبت بهذا الحديث

الامة الشفعة قالوا انما ثبت الشفعة لشريك ولا ثبت للجار وعند ابي حنيفة وفي رواية عن احمد ثبت للجار ايضا واجتهد جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بالشفعة جاره من غيره

رواه الترمذي وقال الترمذي ان حسن غريب لكن قد تكلم فيه بعضهم وقال بعض المحدثين انه صحيح ومن تكلم فيه تكلم بلا حجة وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر الدار احق بالدار رواه النسائي وابن

لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة رواه البخاري ^{٢٨٣٠} وعنه قال ^١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة ^٢ او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به رواه مسلم ^{٢٨٣١} وعنه ^٣ ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجار احق بسقبه رواه البخاري ^{٢٨٣٢} وعنه ^٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جارة ان يغز خشيبة في جداره متفق عليه ^٥ وعنه ^٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه شبعة اذرع رواه مسلم ^٧ **الفصل الثاني** ^٨ عن ^٩ سعيد بن حريث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من باع منكم دارا او عقارا فممن ان لا يبارك له الا ان يجعله في مثله رواه ابن ماجة والدارمي ^{١٠} وعنه ^{١١} جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفעתه ينتظر لها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي ^{١٢} وعنه ^{١٣} ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك شفيع والشفعة في كل شيء رواه الترمذي ^{١٤} قال وقد روى عن ابن ابي مليكة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل وهو اصح ^{١٥} وعنه ^{١٦} عبد الله بن حبيش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرية صوب الله راسه في النار رواه ابوداود وقال هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرية في فلاة يستظل بها ابن السبيل واليهائيم عثما وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه في النار **الفصل الثالث** ^{١٧} عن ^{١٨} عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل رواه مالك باب المشاقاة والمزارعة **الفصل الاول** ^{١٩} عن ^{٢٠} عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر فحل خيبر واراضها على ان يعتلوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها رواه مسلم وفي رواية البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى خيبر الى يهودان يعملوها ويزرعونها ولهم شطر ما يخرج منها ^{٢١} وعنه ^{٢٢} قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركنا من اجل ذلك رواه مسلم ^{٢٣} وعنه ^{٢٤} حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال اخبرني عماى انهم كانوا يكرهون الارض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بها ينبت علوا ^{٢٥} او رافعا او شئ يستثنيه صاحب الارض فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدرهم والدينار نير فقال ليس بها بأس وكان الله الذي نهى عن ذلك ما لو نظرفيه ذو والفهم بالحلال والمحرام لم يجزوه لما فيه من المخاطرة متفق عليه ^{٢٦} وعنه ^{٢٧} رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلًا وكان احداً نأكل من ارضه فيقول هذه القطعة

١٤ قوله الحق بسبقه السقب محركات القرب وبهذا الحديث يدل على ثبوت الشفعة للجار والناس في ياوله للشريك فانه يسمى جارا وقد يجعل الباء للبيعة لاصلة الحق ويراد انه
 الحق بالبر والمعونة بسبب قربه وجواره وقال التوريشي هذا ضعف وقد علم ان الحديث قد روى عن الصمالي في قصة صار البليان مغرونا به ولهذا اوردته علماء النقل في كتب الاحكام في باب الشفعة واولهم
 وافضلهم البخاري ذكره بيقظة عن عمرو بن الشريد انتهى وزاد في البداية في آخر هذا الحديث قيل يا رسول الله ما سقيمة قال شفعة ١٢ المعات **١٥** قوله سبعة اذرع يعني اذا كان طريق بين ارض قوم ارادوا
 عمارة فان اتفقوا على شئ فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبعة اذرع هذا مراد الحديث واما اذا وجد طريق مسلوكة وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شئ منه تكن لعمارة حوالية من الحيات
 وتلكا باحبار بحيث لا يضر المارين ١٢ المعات وطيب وسيد **١٦** قوله قن اي حقيق وجدير يعني بيع الاراضي والدور وصرفت ثمنها الى المتقولات غير مستحسن لكثرة منافعها وقلة تطرق الاذرع ١٢ المعات
١٧ قوله من قطع سدة قيل المراد سدة ملكه لانها حرم وقيل سدة المدينة نهي عنه ليكون اساءة وظلما لمن يهاجر اليها وقيل سدة القلعة يستغل بها ابناء السبيل والميوونات وقيل سدة ملكوك
 يقطع ظالم غير حق والحديث مضطرب فان رايه عروة كان يقطع ويتخذ منه البواب او الجوامع او على اية قطع ١٢ المعات **١٨** قوله ولا شفعة في بنز ولا حمل النخل لان الشفعة انما يكون في عقار يتحمل
 القسرة والبرز وفعل النخل ليس كذلك اما البرز فلكونه غير متمثل للقسمة واما فعل النخل فليس بعقار ووجه تخصيصه بالذكر ان القوم كانوا يتوارثون نخيلا وتقا سمو اولهم فعل يلحقون منه نخيلهم فاذا باع احد نصيبه
 من تلك النخيل يمتو من الغلال وغيره فلا شفعة للشركاء في الغلال لعدم كونه عقارا اعلم ان الشفعة واجبة عندنا في العقار وان كان عمالا يقسم كالحام والرحى دليلنا قوله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شئ
 من عقار او ربة الى غير ذلك من العمومات ولان الشفعة سببا للاتصال في الملك والحكمة دفع ضرر سوء الجوار وان ينظم القسمين ١٢ المعات **١٩** قوله المساقاة هو ان يدفع الرجل اشجاره الى غيره
 ليحلب فيه ويصلحها بالسقي والزرية على سهم معين ككث وربع ١٢ **٢٠** قوله نهي عنها يعني هذا دليل مانع المزارعة وحمل المجوزون الاحاديث الواردة في النسي على ما اذا اشترط لكل واحد منهما قطعة معينة من الارض واعلم
 بل هاجرا ثمان مجتمعين ومغفون ١٢ **٢١** قوله نهي عنها يعني هذا دليل مانع المزارعة وحمل المجوزون الاحاديث الواردة في النسي على ما اذا اشترط لكل واحد منهما قطعة معينة من الارض واعلم
 ان الاحاديث في هذا الباب هاءت مختلفة ومديث النسي عن رافع بن خديج ايضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة قال حديثي عومتي وتارة اخبرني عمالي
 لهذا اختلف العلماء في حكمه ذهب اليونيفة الى فسادا مطلقا والى فسادا المساقاة ايضا وذهب صاحباه واهموا سحق وكثير من الصمائية والناس يبين الى جوازها مطلقا وذهب الشافعي الى جوازها تبعا
 للمساقاة اذا كان البياض خلال النخيل بحيث لا يمكن اولى عسر افرادها بالعل كما في خبره ولا يجوز افرادها لهذا الحديث واليونيفة ياول معاملة صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر بان استعملهم بدل الجزية
 وان الشطر الذي دفع اليهم كان منحة من صلى الله عليه وسلم ومعونة لهم على ما كلفهم به من العمل والجملة باب التاويل من الجانبين مفتوح والنقوى عند الخفيفة ايضا على الجواز دفعها للحاجة كذا في الطبى
 ١٢ المعات **٢٢** قوله بما ينبت على الارواح والمعنى انهم كانوا يكرهون الارض على ان يزرعوا العاقل يزرعها ويكون ما ينبت على اطراف الجداول والسواقي للمكرى اجرة لارفعه واما ذلك
 للمكرى او ما كان ينبت في هذه القطعة بعينها فهو للمكرى وما ينبت بغيرها فهو للمكرى فيها هم عن ذلك لما فيه من الخطر والفرد وهذه الصورة محل النسي عند المجوزين كما مر ١٢ المعات **٢٣** قوله
 وكان الخلفاء يرون من كلام رافع وقد روي في البخاري وقد صرح في البخاري انه من كلام اليت بن سعد شيخ شيخ البخاري في هذا الحديث ١٢ المعات

لي وهذا لك فربما أخرجت ذة ولم تخرج ذة فهاهم النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه ^{٢٨٣٢} وعمر وقال قلت لطاؤس لو تركت الخابرة فأنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عنه قال أي عمر وإني أعطيهم وأعينهم و
 أن أعلمهم أخبرني يعنى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال إن يفتح أحدكم أخاه خبر له
 من إن يأخذ عليه خراجاً معلوماً متفق عليه ^{٢٨٣٣} وعمر جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض
 فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبي فليمنحها أرضه متفق عليه ^{٢٨٣٤} وعمر أبي أمامة ورأى سكة وشئاً من ألة الحَرْث فقال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الذي رواه البخاري **الفصل الثاني** ^{٢٨٣٥} عن
 رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شئ وله نفقته
 رواه الترمذي وأبو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب **الفصل الثالث** ^{٢٨٣٦} عن قيس بن مسلم عن أبي
 جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة إلا يزعمون على الثلث والرابع وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود
 وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة وال أبي بكر وال عمر وال على وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الأسود كنت
 أشرك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على أن جاء عمر بالبدن من عنده فله الشطران جاء وأباليد
 قلهم كذا رواه البخاري **باب الإجارة** **الفصل الأول** ^{٢٨٣٧} عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت بن الضحاك أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزارعة وأمر بالمواجزة وقال لا بأس بها رواه مسلم ^{٢٨٣٨} وعمر ابن عباس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أحجم فأعطى الحجام إجارة واستعط متفق عليه ^{٢٨٣٩} وعمر أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم فقال أصحابه وانت فقال نعم كنت أرى على قراريط لأهل مكة
 رواه البخاري ^{٢٨٤٠} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة رجل
 أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فأكمل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجراً رواه البخاري ^{٢٨٤١} وعمر
 ابن عباس أن نفرًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مروا بباء فيهم لذيخ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الباء
 فقال هل فيكم من راقٍ إن في الباء رجلاً يد يا سليمان فأنطلق رجل منهم فقرا بقائمة الكتاب على شئ فبرأ فجاء
 بالشاء إلى أصحابه فكهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً حتى قد موالمدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على
 كتاب الله أجراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحمق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله رواه البخاري وفي رواية أصبتم
 أقسموا واضربوا إلى معكم **الفصل الثاني** ^{٢٨٤٢} عن خارجة بن الصلت عن عمه قال أقبلنا من عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من العرب فقالوا أنا أنبئنا أنكم قد جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم
 من دواء أو رقية فأتنا معنوها في القيود فقلنا نعم فجاءوا ببعثوه في القيود فقرأت عليه بقائمة الكتاب ثلاثة أيام
 غدوة وعشية أجمع بزاقى ثم أتفل قال فكأنما أنشط من عقال فأعطوني جعلاً فقلت لا حتى أسأل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حتى رواه أحمد وأبو داود ^{٢٨٤٣} وعمر عبد الله بن عمر قال

١ قوله أدخله الذي

الحَرْث مظنة الذل لأن أصحابها يتأرون ذلك لما بين في النفس أو قصور في البهيم ثم انهم أكثرهم ملزمون بالحقوق السلطانية في أرض الخراج ولواثر طمطمحهم ولدت عليهم الأرض واتسعت عليهم المذاهب طمطمحهم

٢ قوله وله نفقته أي ما حصل من الزرع يكون لصاحب الأرض وليس لصاحب البذر البذر له عليه إجارة

الأرض من يوم غصبا إلى يوم التفريق ٣ طمطمحهم قوله ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم قالوا الحكمة في حصول سياستهم والتمس عليهم والتمس عليهم مشقة الرعي فان شأن المظان مع الرعي

كشأن الرعي مع الغنم وقيل ذلك ليدفوا من الله عليهم حيث بلغهم بعد ذلك إلى تلك المراتب وجعلهم أفضل المراتب على تفاوت درجاتهم قوله على قراريط الظاهر المشهور أنه جمع قيراط وهو جزء من اجزاء الدينار

نصف عشرة أجزء من أربعة وعشرين ودم تعين عدد بالبيان لتقليد أوليائها وقيل قراريط اسم موضع بكه موصوب ابن الجوزي وغيره ولعقب بان أهل مكة لا يعرفون بها مكاناً يقال له القراريط كذا في

المعاني ١٢ قوله قراريط جمع قيراط وهو نصف دانق وهو سدس درهم ١٢ مرقا ١٣ قوله أعطى بي أي أعطى العبد باسمي وحلفت بي أو أعطى الأمان باسمي أو بما شرعته في ديني ١٤

١٥ قوله وما يدري ما يكون عليه قوم كما يكونون على أنما وجبوا من الملوكة إلى المار قوله لا يخفى أن القاموس لغته العقرب والحيمة كنعن لغا فوطلدوغ ولد بخ وقال أيضاً السلم لدغ الحية

وفي محقق النباية السلم للدغ سمى به تفاؤلاً بالسلامة ويظهر من هذا اتحاد السليم والدغ في المعنى فيكون أولئك من الراوي نقل الطمطمح عن القاصي أن أكثر ما يستعمل للدغ فيمن لغته العقرب والسليم

فيمن لغته الحية فتم قوله وهو يروي معكم سما أي اجعلوا سما والمقصود تطييب قلوبهم وبيان أنه حلال طيب وفيه دليل على أن الرقية بالقرآن وأخذ الإجارة عليها جائز بلا شبهة وبكذلك الحكم الإجارة على تسليم

القرآن وكاتبته مع خلاف فيه والشهور من مذنب أبي حنيفة الحرمه والكرامة ورخص فيه الساجدون ١٢ المعاني ١٣ قوله معنوها المعنوها لمن يجرى تارة وتيقن أخرى ١٤

لم قوله فلعمري قيل هذه الكلمة حامية على الستم من غير قصد القسم وقيل أن من غواصة صل الله عليه وسلم لأن الله تعالى أقسم لعمره فيجوز أن يتم هو أيضاً والألام في لمن أكل برقية للقسم موطنه

وقوله لجواب القسم سادس المزارع برقية باطل بالاضافة كرقية حتى يعنى أن أكل غير أكل برقية باطل فقد أساء ولا تحزن إذ أنت أكلت برقية حتى ١٢ المعاني ١٣ قوله لمن أكل الخجول القسم أي من

الناس من يأكل برقية باطل كذا في الكواكب والاستعانة بها وأما ١٢ مرقا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرة قبل ان يجف عرقه رواه ابن ماجه وعنه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فريس رواه احمد وابوداؤد وفي المصايب مرسل
الفصل الثالث عشر عن عتبة بن النذر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا طسقا حتى بلغ قصه موسى قال ان موسى عليه السلام اجر نفسه ثمان سنين او عشرة اعلی عفة فرجه وطعام بطنه رواه احمد وابن ماجه وعنه عباد بن الصامت قال قلت يا رسول الله رجل اهذى الى قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقرآن وليست بهال فارمى عليها في سبيل الله قال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها رواه ابوداؤد وابن ماجه
باب احياء الموات والشرب **الفصل الاول** عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غمر ارضا ليست لاحد فهو حق قال عروة قضى به عمر في خلافته رواه البخاري وعنه ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحمي الا الله ورسوله رواه البخاري وعنه عروة قال خاتم الزبير جلا من الانصار في شراج من الحجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم اسق الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم اسق الماء الى جارك فاستوعب النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليها بأمر لها فيه سعة متفق عليه
عنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل الكلاء متفق عليه و**عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنطك فضلي كما منعت فضل ماء لم تعمل به الك متفق عليه وذكر حديث جابر في باب النبي عنهما من البيوع **الفصل الثاني** عن الحسن بن سمره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احاط حياطا على الارض فهو له رواه ابوداؤد وعنه اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير نخلا رواه ابوداؤد وعنه ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع للزبير حوض فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط رواه ابوداؤد وعنه علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع ارضا بحضر موت قال فارسل معي مغوية قال اعطها اياها رواه الترمذي والدارمي وعنه ابي بن حمال البارقي انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعة الملح الذي بمارب فاقطعة اياها فلما ولي قال رجل يا

له قول السائل حتى بسبب سؤله فكان اجرة له وهذا الوجه يناسب ابراهه في هذا الباب قوله وان

باري وان جارك مل حال يدل على غناه لم وسيد **له** قوله وفي المصايب مرسل قد وجدنا في اكثر النسخ وفي بعضها لم يوجد وهو الصحيح لانه مسند المعات **له** قوله عتبة بن النذر يعنى النون وفتح الدال المشددة وفي بعض النسخ عتبة بالفتح والمنذر على لفظ اسم الفاعل من الانذار والصحيح هو الاول قوله على عفة فزجرنا به عن الكاح ولعله كان جعل المذمة مرفا في شريعتهم جائزا لو كان المذمة ثمة كانت هذه المذمة تبرعا **له** قوله لو كان من نازق هذا الحديث تهديد وعيد يدل على تحريم اخذ الاجرة على تعليم القرآن واتج به الوصيفة وجوز اخذها بديل الرقبة كما مر والمجوزون اولواها الحديث بان عبادة كان متبرعا بالتعليم وناديا للاعتساب فيه فله صلى الله عليه وسلم ان يبطل حصته باخذ به به كذا يعنى من الطيبى **له** قوله باب احياء الموات والشرب في القاموس الموات كسحاب ارض لا ملك لها وفي النباية الموات الارض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك احدوا حياها بما مشرة عما رتبنا سمي بذلك بطلان الانتفاع به والشرب بكسر فصيح المار وللتناس حق في المار لا يمنعون من الماء المعات وفي الشريعة نوبة الانتفاع بالماء سقيا للزراعة والدواب **له** قوله من غمر في رواية ابي ذر عن عمر بن الخطاب ان من اقره غيره فالمراد من الغير الامام وبه يدل على ان اذن الامام للمذمة قوله فهو احق من غيره وبه ارجح الشافعي والبوليوسف ومحمد بن ابي ابيناح في اذن الامام فيما قرب ولعله عن مالك فيما قرب لانه من اذن الامام ومقال الوصيفة لانه من اذن الامام فيما قرب وبعد فان احياء غيره اذ لم يملكه وهو قول مكحول وابن المسيب والشافعي وابن سيرين وبه قال مالك في رواية واجتج الوصيفة بقوله صلى الله عليه وسلم لا حي الا الله ورسوله في العميين فدل على ان حكم الارضين الى الائمة لا الى غيرهم عيسى قال في المعات لابي حنيفة قوله صلح ليس للمار الا ما طاب به نفس امامه وما روى يثقل انه لاذن لقوم لا نصب بشرع **له** قوله لامي الا الله الخ كان رؤساء الاحياء في الجاهلية يحمون المكان الخصيب لمواشيهم فابطله رسول الله صلى الله عليه وسلم **له** قوله ان كان ابن عمتك هذا القول من الرجل لما كود من افقا وجعله من الانصار كونه من قبيلتهم وقد كان فيهم من يتصف بالفتاق كابن ابي وغيره واما لانه من الغضب واما القول يكون يهوديا فيعدها واما عدم قتله اما لا يقدح لوصفه على اذى المنافقين حتى لا يثبت ان محمد يقتل اصحابه وقالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر زبير بالمساومة وحسن الجوار يترك بعض حقه فلما راي الانصاري يحمل امره باستيفاء حقه كذا في المعات **له** قوله الى الجدر اى الجدار والمرد اى اصله وقدره وان يبلغ الماء الارض كلها حتى يبلغ كعب الانسان **له** قوله من احاط عاظا الخ ظاهر الحديث يدل على ان الاحاطة كفاية في التملك واليه ذهب احمد في اشهر الروايات عنه من يشترط ان يكون الى خطيئعا مما يجري العادة بشك واكثر العلماء على ان التملك انما هو بالاحياء والتجر ليس من الاحياء في شئ والحديث محمول على كون الاحياء لسكون المعات **له** قوله نخيلا النخيل مال ظاهر العين حاضر المنفعة كالمعادن الظاهرة فيشبه ان يكون انما اعطاه ذلك من الخمس الذي سهر وان يكون من الموات الذي لم يملك احد فيملك بالاحياء **له**

رسول الله انما اقطعته له الماء العذب قال فرجعه منه قال وسأله ما ذا يحل لي من الاراك قال ما لم تنله اخفاه الابل رواه
 الترمذي وابن ماجه والدارمي وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث
 في الماء والكلأ والنار رواه ابوداود وابن ماجه وعنه اسير بن مضر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
 فقال من سبق الى ماء لم يسيقه اليه مسلم فهو له رواه ابوداود وعنه طائفة وس مرسلان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من احبني موثاق من الارض فهو له وعادى الارض لله ورسوله ثم هي لكم مني رواه الشافعي وروى
 في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعود الدور بالمدينة وهي بين ظهري عمار الانصار
 من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكبت عنا ابن ابي عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فليمنعني
 الله اذا ان الله لا يقدر امة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقة وعنه عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزوران يمسك حتى يبلغ الكبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه
 ابوداود وابن ماجه وعنه سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومعه الرجل
 اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذى به فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه
 وسلم ليبيعه فأتى فطلب ان يثنا قل له فأتى قال فقهه له ولك كذا امرا رآه فيه فأتى فقال انت مضار فقال للانصار
 اذهب فاقطع نخلة رواه ابوداود وذكر حديث جابر عن ابي ارضاء في باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسند كحديث
 ابي صرمة من ضارضا لله به في باب ما ينفع من التهاجر الفصل الثالث عن عائشة انها قالت يا رسول الله
 ما الشئ الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنفاء قد عرفناه فبايال الملح والنار قال
 يا حميراء من اعطى نارا فكأنها تصدق بجميع ما انضجت تلك النار ومن اعطى ملحاً فكأنها تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح
 ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث يوجد الماء فكأنها اعتق رقبة ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد له ماء
 فكأنها احيها رواه ابن ماجه باب العطاء الفصل الاول عن ابن عمر اصاب ارضاً بخير فأتى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصب ارضاً بخير لم اصب ما لا قط انفس عندي منه فما تأمرني به قال ان
 شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدقت بها عمرانه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء و
 في القرى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم غير
 مقول قال ابن سيرين غير متأكل ما لا متفق عليه وعنه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العري
 جائزة متفق عليه وعنه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العري يدرأ لاهلها رواه مسلم وعنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمارجل اعمر عري له ولعقبه فانها للذي اعطىها لا يرجع الى الذي اعطاها لانه
 اعطى عطاءً وقع في الموارث متفق عليه وعنه قال انما العري التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

له قوله فرجعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القطعة معدن يحصل منه الملح يعمل ثم لما قالوا ان مثل العدلا يحل فيه تعقب ولا كرجع من الاعطاء فعلم منه ان اقطاع المعادن انما يجوز اذا كانت باطنية
 لا تنال منها شئ لا يتعقب ومؤنة وان كانت ظاهرة يحصل المقصود منها من غير كره وتعقب لا يجوز اقطاعها بل الناس فيها سواء كالكلأ ومياه الاودية وفيه ان الحاكم اذا حكم ثم ظن ان الحق في خلافه رجع عنه
 المعات ١٢ قوله ما لم تنله الاخفاف معناه ما كان بمنزل من المراع والمنازل والعمارات وقيل يحتمل ان يكون المراد به ان لا يبيع منه شئ لانه لا شئ منها الا وانه الاخفاف فقيه دليل على ان
 الاجزاء لا يجوز بقرب البلد لا يتجاوز اهلها الى مري مواسمهم ١٣ طيب ١٤ قوله الدور بالمدينة اراد بها العرية بمعنى فيها دور والعرب يسمى المنزل واراد انظاره باعترافه ما يؤهل اليه او يعلا قته
 السبيبة وبها يدل على اقطاع المواث في العمارات وقيل المراد به العارية ١٥ المعات ١٦ قوله في السيل المنزور والمنزور وادبني قريظة وقع في الترخيص المصاييح بالوصف معرفين
 بالام وفي بعضها بالاضافة الى علم مع تعريف المضاف اليه قال التوريشي كلاهما معروف عن الوجه والصواب سيل منزور بغير الف ولام بالاضافة انتهى واجيب بان المنزور علم منقول من صفة
 والعلم كذلك يجوز فيه الوجهان التعريف والتجريد كما حارث والعباس ١٧ المعات ١٨ قوله على الاسفل والمعنى ان النهر الجاري بنفسه من غير عمل ومؤنة يستحق الاعلى الى الكعبين ثم
 يرسل الى من هو اسفل منه ١٩ قوله عضد اي طريقة عضدت الشجرة فهو معضود ومعضد ما يتربك قال الاصمعي اذا صار للنخل جذع يتناول منه تناول فهو عضد والجمع عضدان
 ويروي في هذا الحديث عضدين نخل وادبني بعضهم ان المراد الواحد تذكير الضائر ولان قطع الصنف من النخل اضرار اكثر من اضرار شجرة من دخول على صاحبها فاعنه ديان تذكير الضائر لا فراق اللفظ واما الكثرية
 الاضرار فحمل تامل ٢٠ سجد ٢١ قوله بنا قل اي يبادله بشئ في موضع آخر ٢٢ مرقة ٢٣ قوله ان العري اذا لم تقبل هذه الاشياء فلا تريد الاضرار الناس ومن يريد اضرارهم ما زاد
 دفع ضرره ودفع ضرر من يقطع شجره ٢٤ قوله العري جائزة العري على ثلثة اوجه احدها ان يقول اعترتك هذه الدار فاذا امت فمى لورثتك ولا خلاف لاحد ان يكون بجهة ويخرج من
 ملك العمر ويكون ملك المعمر ويكون بعده لورثته وثانيها ان يكون مطلقاً بان يقول اعترتك اوجعها لك او جعلتها لك عرك فالجمود على انه ملككم الاول وهو مذموم وقول الشافعي في الصحيح وعند
 بعض العلماء لا يكون لورثته بل يعود لبعده الى المعمر وثالثها ان يقول جعلتها لك عمار فاذا امت عادت الى اولي ورثتي فهذا ايضا صحيح وحكمه حكم الاول عندنا لانه شرط فاسد والبيه لا يتطل بالشرط
 الفاسد بل الشرط باطل وكذلك الحكم في صحيح قول الشافعي واعتمدا في ذلك على الاحاديث المطلقة ٢٥ المعات ٢٦ قوله اعطى عطاء يدرأ بطريق المفهوم على ان العري المطلقة لا تورث
 وابها بوايان المفهوم لا يعارض المنطوق ٢٧

يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها متفق عليه **الفصل الثاني** عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترقبوا ولا تعبروا فمن ارقب شيئا او اعبر فهي لورثته رواه ابوداود وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبري جائزة لاهلها والرقبي جائزة لاهلها رواه احمد والترمذي وابوداود **الفصل الثالث** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا اموالكم عليكم لا تفسدوها فانه من اعبر عري في الذي اعبر حيا وميتا ولعقبه رواه مسلم **باب الفصل الاول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ربحان فلا يردعه فانه خفيف الحمل طيب الريح رواه مسلم **وعنه** انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري **وعنه** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء رواه البخاري **وعنه** النعمان بن بشير ان اباة ابي به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نعلت ابني هذا غلاما فقال اكل ولداك نعلت مثله قال لا قال فارجه وفي رواية انه قال ايسر لك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفي رواية انه قال اعطاني ابي عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرني ان اشهدك يا رسول الله قال اعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال فاتقوا الله واعدوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي رواية انه قال لا اشهد على جور متفق عليه **الفصل الثاني** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع احد في هبته الا والدا من ولده رواه النسائي وابن ماجه **وعنه** ابن عمر وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعجل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الولد فيما يعطى ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه الترمذي **وعنه** ابى هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فستخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الى ناقه فعوضته منها ست بكرات فظلم ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقيفي او ذؤنبي رواه الترمذي وابوداود والنسائي **وعنه** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليئن فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور رواه الترمذي وابوداود **وعنه** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء رواه الترمذي **وعنه** ابى هريرة قال قال رسول الله

له قوله لا ترقبوا وصورة الرقبى ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلك فهو لك وان مت قبلي عاد الى كل واحد راقب موت صاحبه ففي هذا الحديث نهى عن الرقبى والعمرى وعلم بان من ارقب شيئا او اعبر بلفظ الجمول في الفعلين ففي لورثته يعني العمرى يعني لانفسه او اموالكم بالرقبي والعمرى فيكون لورثته المعمر فكما ان النبي قبل تمويه او المعنى لا يطبق ذلك بالمصلحة ولكن بعد ما فعلتم يكون صحيحا ويكون لورثته المعمر فلما جازى الى القول بالنسخ فافهم **له** قوله كالكلب يعود في قيئه اعلم ان الرجوع عن الهبة والصدقة بعد اقباضها جائز عندنا الا بالاسباب السبعة ذكرت في الفقه وعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز الرجوع لانه الحديث فانهم حملوه على الحرمة ولنا قوله صلى الله عليه وسلم الواهب احق بهية مما يهب منها اي لم يوصف وهذا الحديث لا يدل على الحرمة لان قوله صلى الله عليه وسلم كالكلب يدل على عدم حرمة لان الكلب غير متعبد فالتقي ليس حراما عليه والمراد التزير عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في اللغات **له** قوله مثل السوء اي ليس يليق بما لنا معاشر المسلمين ارتكاب مثل هذه الشبهة **له** قوله لا يترك ان يكون له فيه استتباب التسوية بين الاولاد في الهبة فلا يفضل بعضهم على بعض سواء كانوا انا قال بعض اصحابنا ينبغي ان يكون لذكر مثل حظ الانثيين والصحيح الاول نظاهر الحديث ولو ذهب بعضهم دون بعض مذهب الشافعي ومالك والى حقيقة انه مكروه وليس بحرام والهبة محيطة قال احمد والثوري واسحق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله لا تشبه على جود بقوله واعدوا بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء في رواية فاشهد على هذا ولو كان حراما او باطلا لما قال هذا ويقولون فارجعوا ولو لم يكن نافذ لما احتاج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه اثم لانه هو الميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراما او مكروها وفيه جواز الرجوع بهية الوالد في بهية لولده **له** قوله الا والدا من ولده الى ظاهره ذهب الشافعي ومذهب ابى حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب لولده او لاحد من محارمه ولا لاحد الزوجين فيما وهب للواهب الرجوع فيما وهب للابا وبه مذهب الثوري واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذي رحم محرر لم يرجع فيها ويقول عمر بن وهب بهية لذي رحم جازت ومن وهب لغير ذي رحم فواحق بهما لم يثبت منها ومنه هذا الحديث ان قوله لا يترك الا ولده التمهيد عن الرجوع لانه لا يجوز انما في قوله لا يترك الا والدا لولده معناه ان لا ينفذ ما وهب لولده ويصرف في نفقته وقت حاجته كسائر امواله استبقاء بحق من ماله لا استرماعا له وهب ونفقنا للهبة هذا ملقط من اللغات والطبي **له** قوله دوس يعني الدال الملهمة وسكون الواو نسبة الى دوس بطن من المازدي الامن قوم في طاب نعم الكرم قال الثوري يشترط ذكره قول الهبة من كان الباعث لعلها طلب الاستكثار او انما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لمعرفة فيهم من سخاوة النفس وعلا الهمة وقطع النظر عن الاعوان **له** قوله من تحلى اي تزين اي يظن من نفسه ما لم يكن منه كان كلابس ثوبي زور قيل هو ان يلبس لباس الزاهد وليس بزاهد وقيل ان يلبس قميصا ويصل بكمه كمن يزين بزيه بركه **له** قوله لا يترك الا والدا من ولده الى ظاهره ذهب الشافعي ومذهب ابى حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب لولده او لاحد من محارمه ولا لاحد الزوجين فيما وهب للواهب الرجوع فيما وهب للابا وبه مذهب الثوري واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذي رحم محرر لم يرجع فيها ويقول عمر بن وهب بهية لذي رحم جازت ومن وهب لغير ذي رحم فواحق بهما لم يثبت منها ومنه هذا الحديث ان قوله لا يترك الا ولده التمهيد عن الرجوع لانه لا يجوز انما في قوله لا يترك الا والدا لولده معناه ان لا ينفذ ما وهب لولده ويصرف في نفقته وقت حاجته كسائر امواله استبقاء بحق من ماله لا استرماعا له وهب ونفقنا للهبة هذا ملقط من اللغات والطبي **له** قوله دوس يعني الدال الملهمة وسكون الواو نسبة الى دوس بطن من المازدي الامن قوم في طاب نعم الكرم قال الثوري يشترط ذكره قول الهبة من كان الباعث لعلها طلب الاستكثار او انما خص المذكورين فيه بهذه الفضيلة لمعرفة فيهم من سخاوة النفس وعلا الهمة وقطع النظر عن الاعوان **له** قوله من تحلى اي تزين اي يظن من نفسه ما لم يكن منه كان كلابس ثوبي زور قيل هو ان يلبس لباس الزاهد وليس بزاهد وقيل ان يلبس قميصا ويصل بكمه كمن يزين بزيه بركه **له** قوله لا يترك الا والدا من ولده الى ظاهره ذهب الشافعي ومذهب ابى حنيفة انه لا رجوع للواهب فيما وهب لولده او لاحد من محارمه ولا لاحد الزوجين فيما وهب للواهب الرجوع فيما وهب للابا وبه مذهب الثوري واحتجوا بقوله عليه السلام اذا كانت الهبة لذي رحم محرر لم يرجع فيها ويقول عمر بن وهب بهية لذي رحم جازت ومن وهب لغير ذي رحم فواحق بهما لم يثبت منها ومنه هذا الحديث ان قوله لا يترك الا ولده التمهيد عن الرجوع لانه لا يجوز انما في قوله لا يترك الا والدا لولده معناه ان لا ينفذ ما وهب لولده ويصرف في نفقته وقت حاجته كسائر امواله استبقاء بحق من ماله لا استرماعا له وهب ونفقنا للهبة هذا ملقط من اللغات والطبي

[illegible]

لاوارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداود وعنه ٢٩١٠ وثلاثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث موارث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لا عنت عنه رواه الترمذي وابوداود وابن ماجة وعنه ٢٩١٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة وامه فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث رواه الترمذي وعنه ٢٩٢٠ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداود والترمذي وعنه ٢٩٢١ بريدة قال مات رجل من خزاعة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا واذا رحم فلم يجدوا له وارثا ولا ذارحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداود وفي رواية له قال انظر واكبر رجل من خزاعة وعنه ٢٩٢٢ علي قال انكم تقرءون هذه الآية من بعد وصية يوصون بها أو دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الامت توارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وأبيه دون اخيه لابيه رواه الترمذي وابن ماجة وفي رواية الدارمي قال الامرت توارثون دون بني العلات الى اخره وعنه ٢٩٢٣ جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع يا بنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ها تازا بنتا سعد بن الربيع قتلت ابوهما معك يوم أحد شهيدا وان عمتها اخذ ما لها ولم يدع لها مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضى الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمتها فقال اعطى لابنتي سعد الثلثين واعطى أمهما الثلث وما بقي فهو لك رواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة وقال الترمذي لهذا حديث حسن غريب وعنه ٢٩٢٤ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابو موسى عن ابنة وبنت ابن وأخت فقال للبنت النصف وللأخت النصف وأنت ابن مسعود فسيئت بعني فسئل ابن مسعود وأخبر يقول ابى موسى فقال لقد ضللت اذا وما أنا من المهتدين أقضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكمله للثلاثين وما بقي فللاخت فأتينا ابا موسى فأخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم رواه البخاري وعنه ٢٩٢٥ عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فمالي من ميراثه قال لك السدس فلما ولي دعاه قال لك سدس انخر فلما ولي دعاه قال ان السدس الاخر طعمه رواه احمد والترمذي وابوداود وقال الترمذي لهذا حديث حسن صحيح وعنه ٢٩٢٦ قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك في كتاب الله شيء ومالك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء فارحني حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

١ له قوله لاوارث لردل على ميراث ذوى الارحام دلالة واضحة فم الله من اذعن الحق ولم ياوله على طريقة الجوع زامن لا لولده ٢ سيد ٣ قوله تحوز المرأة في نثر السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل وانفق اهل العلم على انها ترث ميراث عتيقها واما الولد الذي نفاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احداهما لا يرث لان التوارث بسبب النسب وقد اتفق النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضي حوازه الملقبة بميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يعرف اليها ما خلفه من غيرها صرف مال بيت المال الى احاد المسلمين فان تركته لم لا انما ترثه وراثة المعقمة من معتقها ١٢ طيب ٣ قوله اعطوا ميراثه رجل من اهل قريته قالوا كان ذلك تصدقا وترثا ولا كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فوضعه في اهل قريته لقرتهم ولما راي من المصلحة والمراد بالميراث التركة ١٢ المعات ٤ قوله انكم تقرءون هذه الآية يعني قد قدمت الوصية في هذه الآية على الدين مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا المخالفة بين الآية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم في الحكم وان كان مؤخر في الذكر وتأخيره في الذكر لا اعتناء بشان الوصية ١٢ المعات ٥ قوله قتل ابوهما معك ظن مستقرا كانا معك لا ظن لغو متعلق بقتل وقيل فما بقي فمالك هذا غير مذكور في آية الموارث بل المذكور فيها هو الحكم الاولان وهما الثلثان للثنتين فصاعدا والتمن للزوجة عند وجود الولد للزوج ١٢ المعات ٦ قوله يوم احدى حرب احد الاحد جبل بقرب المدينة وبهذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القرين في سنة بعد يوم بدر بعام وكان عدد القرين فيها ثلثا الف ورئيسهم ابو سفيان بن حرب وريثهم غيليم بن الوليد وكان ذلك قبل اسلامها وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحررة ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عتيقا على الصحابة كما كان يوم بدر على الكفار ١٢ ابن هشام ٧ قوله تكلمة للثلاثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت السليمة الوعدة النصف لقوة القرابة فبقي سدس من حق البنات فتأخذه بنات الابن واعدة كانت او متعددة والكبر يفتح الحاد وقد تكسر يعني ابن مسعود يعني العالم يتكسر الكلام اي يزينه من برد ومجراي ملون وفي الاصل هو لعالم اليهود ويقال كعب الاحبار لذلك اي عالم العلماء قوله وما بقي ففلاخت لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوات مع البنات عصبة واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول جمهور العلماء خلافا لابن عباس متمسكا بقوله تعالى ان امرأتهك ليس لولد ولا وراثة فلما نفعت ما ترك ففقد جعل الولد حاجبا للاخت ولغظ الولد يتناول الذكر والانثى فلا ميراث للاخت مع الولد ذكر كان او انثى بخلاف الاخ فانه يأخذ ما بقي من الانثى بالعصوية واجيب بان المراد بالولد هنا هو الذكر بدليل قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اي ابن بالاتفاق لان الاخ يرث مع الابنة وقد تأيد ذلك بالسنة ١٢ المعات ٨ قوله من ميراثه اي وله بنتان ولهما الثلثان وكان معلوما عندهم ١٢ مرقاة ٩ قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل و خلف بنتين وهذا السائل الذي هو الجد فللبنتين الثلثان فبقي الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع سدسا آخر بالرد للعتيب ولم يدفع الثلث مرة واحدة للثلاثين هم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زاد على اصل الفرض الذي لا يتغير ١٢ المعات ١٠ قوله طعمة اي لك كما في نسخة اي رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثروا لم يبق هذا السدس الاخير لك قال طيب صورة طعمة ان الميت ترك بنتين وهذا السائل فلما الثلثان وبقي الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جده للميت وترك حتى ذهب فدماه ودفع اليه السدس الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث وعن الطعمة هنا العتيب اي رزق لك ليس بفرض ١٢ م

ابن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها الشدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال هي بن مسامة
 مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تساله ميراثها فقال هو ذلك الشدس فان
 اجتمعتا فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها رواة مالك واحمد والترمذي وابوداود والدارمي وابن ماجه وعنه ^{٢٩٢٤}
 ابن مسعود قال في الجدة مع ابنها اول جدة اطعمها رسول الله صلى الله عليه وسلم سدا سمع ابنها وابنها حتى رواه
 الترمذي والدارمي والترمذي ^{٢٩٢٨} الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان
 ورثت امرأة اشيم الصباني من دية زوجها رواة الترمذي وابوداود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه ^{٢٩٢٩}
 تميم الداري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل
 من المسلمين فقال هو اولي الناس بحياة ومباينة رواة الترمذي وابن ماجه والدارمي وعنه ^{٢٩٣٠} ابن عباس ان
 رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له كان اعتقه
 فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له رواة ابوداود والترمذي وابن ماجه وعنه ^{٢٩٣١} عمرو بن شعيب عن ابيه
 عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال رواة الترمذي وقال هذا حديث اسناده ليس
 بالقوي **الفصل الثالث** عن ^{٢٩٣٢} عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان من ميراث
 قسم في الجاهلية فهو على قسم الجاهلية وما كان من ميراث ادركه الاسلام فهو على قسم الاسلام رواة ابن ماجه
 وعنه ^{٢٩٣٣} محمد بن ابي بكر بن خزيمة سمع اباة كثيرا يقول كان عمر بن الخطاب يقول عجبا للعمة تورث ولا تورث رواة
 مالك وعنه ^{٢٩٣٤} عمر قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قال فانه من دينكم رواة الدارمي باب
 الوصايا **الفصل الاول** عن ^{٢٩٣٥} ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي
 فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه وعنه ^{٢٩٣٦} سعد بن ابي وقاص قال مرصت عامر الفهم مرصا
 اشفيت على الموت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني
 الا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فاشترط قال لا قلت فالتث قال الثلث والثلث كثير ^{٢٩٣٧}
 انك ان تذر ورثتك اغنيا عخير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
 اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرائك متفق عليه **الفصل الثاني** عن ^{٢٩٣٨} سعد بن ابي وقاص قال عاذني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال اوصيت قلت نعم قال بكم قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما
 تركت لولدك قلت هم اغنيا بخير فقال اوص يا عتير فما زلت انا قصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير رواة
 الترمذي وعنه ^{٢٩٣٩} ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله

له قول في الجدة مع ابنها اعلم ان الجدات سواء كانت البويات او اميات يسقطن بالاماما
 الاميات فلوجود اولها بالام وتمام السبب الذي هو الامومة واما البويات فلما تجمد السبب مع زيادة القرب وتسقط الابويات دون الاميات بالاب ايضا وهو قول عثمان وعلي وزيد بن ثابت
 وغيرهم ونقل عن عمرو بن مسعود والي موسى الاشعري ان ام الاب ترث مع الاب واختاره شريح والحسن وابن سيرين لهذا الحديث وقيل الجدة ليس لها ميراث والذي اعطاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم طعمه اطعمها ولم يكن ميراثا كما يشعر به لفظ الحديث واقر بهن وابعد بهن في ذلك سواء ^{١٢} المعات **٢** قوله ورثت امرأة اشيم قيل ان عمر كان يقول لا ترث المرأة من دية
 زوجها حتى اخبره الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه هذا الحديث ونقل الطبري عن علي انه كان لا يورث من دية الزوج الزوجة ولا النخوة من الام ^{١٢} المعات
٣ قوله اولي الناس بمياه قيل كان الموالي يتوارثون في بدء الاسلام ثم نسخ وقيل المراد اولي بالنفقة في حال الحيوة وبالسوة عليه بعد الموت ^{١٢}
٤ قوله من يرث المال اي من العصبية المذكورة والمراد العصبية بنفسه قال المظهر بن مخصوص اي يرث الولد كل عصبية يرث مال الميت والمرأة وان كانت ترث لانها ليست بعصبية بل
 العصبية المذكورة دون الاناث ولا يتنقل الولاء الى بيت المال ولا ترث النساء الولاء الا اذا اعتقن او غنق عتيق من احد ^{١٢} مرات **٥** قوله ولا ترث جني على عدم ميراث ذوى الارحام والاعا والاعا والاعا
 والاعا والاعا من ذوى الارحام يرثون عند من يورث ذوى الارحام على تفصيل ذكر في علم الفرائض ^{١٢} المعات **٦** قوله ما حق امرأ ما يعني ليس وقوله يبيت ليلتين صفة ثالثة لامرء يوصي فيه
 صفة لشيء والمستثنى غير وقيل ليلتين تأكيد وليس بتدريدي لاني لا ينبغي لان معنى عليه زمان وان كان قليلا الا وصدية مكتوبة فيه حيث على الوصية ومذهب الجمهور انما صدوقه وقال الشافعي ما المحرم و
 الاقرب المسلم الا ان يكون وصية مكتوبة عنده وقال داود وغيره من اهل الظاهر يوصي وواجب لهذا الحديث ولادلاله لم فيه على الوجوب لكن ان كان على الانسان دين او دية لزمه الايصاء بذلك ويستحب
 تعجيلها وان يكتبها في صحيفة ويشت عليها وان تجد دلا امر يحتاج الى الوصية به المقرب بها ^{١٢} طيب **٧** قوله ليس يرثني يعني ليس لي وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتي او من اخاف عليه الضياع
 الا ابنتي بقرينة ان تذر ورثتك وليس المراد ان لا وارث له غير ابنته بل كان له عصبية كثيرة قوله وان تذر ميراثا او دية لم يرثه وقيل يجوز ان يكون ان شرطية وخبر جزاءه بمنزلة الميتة او الفاء
 لكن قد حكم النخوة بغير ميراث من الغداء من الجزاء اذا كان جملته اسمية ولا التفات الى قولهم بعد ان سمعت الرواية بل يصير حجة عليهم وقد جاز في كلامهم ايضا وليس ذلك بضرورة اشعر بل جاز في السعة
 على قوله يتكففون تكلف السائل واستكلف طلب كفه كذا في القاموس وفي النباية استكلف وتكلف مدكف للسؤال او سال كفا كفا من الطعام او ما يكيف الجوع ^{١٢} المعات طيب -
٨ اعق هذا الحديث دليل لمن قال بتورث العتيق من العتيق كالعتيق بالاجماع وقال الجمهور هو على طريقة ما من جعل الميراث لرجل من اهل قرية ^{١٢} المعات

